



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

بازار کتاب

المجلد، ۷۳



الجامعہ اسلامیہ خیر الائمہ اقصیٰ

فارسی

عالم مجلس

العربیة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٢	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٧٣ : كتاب آداب و ستن
٥٢	اشاره
٥٤	أبواب التحيه و التسليم و العطاس و ما يتعلق بها
٥٤	باب ٩٧ إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق
٥٤	الآيات
٥٤	روايات
٥٤	«١»
٥٧	أقول
٥٧	«٢»
٥٩	«٣»
٥٩	أقول
٥٩	«٤»
٦٠	«٥»
٦٠	«٦»
٦٠	«٧»
٦١	«٨»
٦٢	«٩»
٦٢	«١٠»
٦٣	«١١»
٦٣	«١٢»
٦٣	أقول
٦٣	«١٣»
٦٥	«١٤»

٦٥	«١٥»
٦٥	«١٦»
٦٦	«١٧»
٦٦	«١٨»
٦٧	«١٩»
٦٧	«٢٠»
٦٨	«٢١»
٦٨	«٢٢»
٦٩	«٢٣»
٦٩	«٢٤»
٦٩	«٢٥»
٧٠	«٢٦»
٧٠	«٢٧»
٧٠	«٢٨»
٧٢	«٢٩»
٧٢	«٣٠»
٧٢	«٣١»
٧٣	«٣٢»
٧٣	«٣٣»
٧٤	«٣٤»
٧٤	«٣٥»
٧٥	«٣٦»
٧٥	«٣٧»
٧٦	«٣٨»
٧٦	أقول -
٧٦	«٣٩»

٧٧ «٤٠»

٧٧ «٤١»

٧٧ «٤٢»

٧٨ «٤٣»

٧٩ أقول

٧٩ «٤٤»

٧٩ «٤٥»

٨٠ «٤٦»

٨١ «٤٧»

٨٢ «٤٨»

٨٢ «٤٩»

٨٢ «٥٠»

٨٣ «٥١»

٨٤ باب ٩٨ الإذن في الدخول و سلام الأذن

٨٤ الآيات

٨٥ روايات

٨٥ «١»

٨٧ «٢»

٨٧ «٣»

٨٨ «٤»

٨٨ «٥»

٨٩ باب ٩٩ نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت

٨٩ روايات

٨٩ «١»

٨٩ «٢»

٩٣ «٣»

أقول ----- ٩٥

«٤» ----- ٩٦

باب ١٠٠ المصافحه و المعانقه و التقبيل ----- ٩٧

روايات ----- ٩٧

«١» ----- ٩٧

«٢» ----- ٩٨

«٣» ----- ٩٩

«٤» ----- ٩٩

«٥» ----- ٩٩

«٦» ----- ١٠٠

«٧» ----- ١٠٢

«٨» ----- ١٠٣

«٩» ----- ١٠٣

«١٠» ----- ١٠٤

«١١» ----- ١٠٤

بيان ----- ١٠٥

«١١» ----- ١٠٦

تبيان ----- ١٠٦

«١٣» ----- ١٠٧

بيان ----- ١٠٨

«١٤» ----- ١٠٨

«١٥» ----- ١٠٨

توضيح ----- ١١٠

«١٦» ----- ١١٠

بيان ----- ١١١

«١٧» ----- ١١٢

١١٢	بيان
١١٣	«١٨»
١١٣	بيان
١١٤	«١٩»
١١٤	«٢٠»
١١٤	إيضاح
١١٥	«٢١»
١١٥	بيان
١١٥	«٢٢»
١١٥	بيان
١١٦	«٢٣»
١١٧	بيان
١١٧	«٢٤»
١١٨	بيان
١١٩	«٢٥»
١٢٠	بيان
١٢٠	«٢٦»
١٢٠	تبيان
١٢٢	أقول
١٢٥	«٢٧»
١٢٥	«٢٨»
١٢٥	بيان
١٢٦	«٢٩»
١٢٧	بيان
١٢٧	«٣٠»
١٢٨	إيضاح

١٢٨	«٣١»
١٢٨	بيان
١٣٠	«٣٢»
١٣٠	تبيان
١٣٢	«٣٣»
١٣٣	تبيين
١٣٥	و أقول
١٣٦	«٣٤»
١٣٦	بيان
١٣٧	«٣٥»
١٣٨	تبيان
١٤١	«٣٦»
١٤١	بيان
١٤٢	«٣٧»
١٤٢	تبيين
١٤٣	و أقول
١٤٤	«٣٨»
١٤٥	بيان
١٤٥	«٣٩»
١٤٥	بيان
١٤٥	«٤٠»
١٤٦	«٤١»
١٤٦	«٤٢»
١٤٧	«٤٣»
١٤٨	«٤٤»
١٤٨	«٤٥»

١٤٨ «٤٦»

١٤٨ «٤٧»

١٥٠ باب ١٠١ الإصلاح بين الناس

١٥٠ الآيات

١٥١ روايات

١٥١ «١»

١٥١ «٢»

١٥٢ «٣»

١٥٢ «٤»

١٥٢ «٥»

١٥٣ «٦»

١٥٣ بيان

١٥٣ «٧»

١٥٣ «٨»

١٥٥ بيان

١٥٥ «٩»

١٥٦ تبيان

١٥٧ وأقول

١٥٧ «١٠»

١٥٧ بيان

١٥٨ «١١»

١٥٨ تبين

١٦٢ «١٢»

١٦٢ بيان

١٦٢ باب ١٠٢ التكاثر و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور

١٦٢ الآيات

روايات ١٦٣

«١» ١٦٣

«٢» ١٦٤

«٣» ١٦٤

«٤» ١٦٤

«٥» ١٦٥

أقول ١٦٦

«٦» ١٦٦

«٧» ١٦٦

«٨» ١٦٧

«٩» ١٦٧

«١٠» ١٦٧

باب ١٠٣ العطاس و التسميت ١٦٩

روايات ١٦٩

«١» ١٦٩

«٢» ١٧٢

«٣» ١٧٣

«٤» ١٧٣

«٥» ١٧٣

«٦» ١٧٤

أقول ١٧٥

«٧» ١٧٥

«٨» ١٧٥

«٩» ١٧٦

«١٠» ١٧٦

«١١» ١٧٦

١٧٧ «١٢»

١٧٨ «١٣»

١٧٩ باب ١٠٤ أدب الجشاء و التنخم و البصاق

١٧٩ اشاره

١٨٠ روايات

١٨٠ «١»

١٨٠ «٢»

١٨٠ «٣»

١٨٠ «٤»

١٨٢ «٥»

١٨٢ باب ١٠٥ ما يقال عند شرب الماء

١٨٢ روايات

١٨٢ «١»

١٨٤ باب ١٠٦ الدعابه و المزاح و الضحك

١٨٤ الآيات

١٨٤ روايات

١٨٤ «١»

١٨٥ «٢»

١٨٥ «٣»

١٨٥ «٤»

١٨٧ «٥»

١٨٧ «٦»

١٨٧ «٧»

١٨٨ «٨»

١٨٨ «٩»

١٨٨ أقول

١٨٨ «١٠»

١٩٠ «١١»

١٩٠ «١٢»

١٩٠ «١٣»

١٩٠ «١٤»

١٩١ «١٥»

١٩١ «١٦»

١٩١ «١٧»

١٩٣ «١٨»

١٩٣ باب ١٠٧ الأبواب التي ينبغي الاختلاف و بعض النوادر

١٩٣ روايات

١٩٣ «١»

١٩٥ «٢»

١٩٦ باب ١٠٨ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز

١٩٦ الآيات

١٩٦ روايات

١٩٦ «١»

١٩٧ «٢»

١٩٨ «٣»

١٩٨ «٤»

٢٠٠ بيان

٢٠١ القسم الثاني من المجلد السادس عشر كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصي و الزي و التجميل

٢٠١ اشاره

٢٠٢ أقول

٢٠٢ أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدهن

٢٠٢ باب ١ جوامع آداب النبي صلى الله عليه و آله و سنته

٢٠٢ روايات

٢٠٢ «١»

٢٠٤ أقول

٢٠٤ «٢»

٢٠٤ باب ٢ السنن الحنفيه

٢٠٤ روايات

٢٠٤ «١»

٢٠٥ «٢»

٢٠٦ «٣»

٢٠٦ «٤»

٢٠٦ «٥»

٢٠٧ «٦»

٢٠٨ «٧»

٢٠٨ أبواب آداب الحمام و النوره و السواك و ما يتعلق بها

٢٠٨ باب ٣ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلك و غسل الرأس بالطين

٢٠٨ روايات

٢٠٩ «١»

٢٠٩ أقول

٢٠٩ «٢»

٢١٠ «٣»

٢١١ «٤»

٢١٢ «٥»

٢١٣ «٦»

٢١٤ «٧»

٢١٤ «٨»

٢١٦ «٩»

أقول ٢١٦

«١٠» ٢١٧

أقول ٢١٧

«١١» ٢١٧

«١٢» ٢١٩

«١٣» ٢١٩

«١٤» ٢٢٠

«١٥» ٢٢٠

«١٦» ٢٢٠

«١٧» ٢٢١

«١٨» ٢٢١

«١٩» ٢٢٢

«٢٠» ٢٢٣

«٢١» ٢٢٤

«٢٢» ٢٣٢

باب ٤ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهه و غسل الثوب ٢٣٤

روايات ٢٣٥

«١» ٢٣٥

«٢» ٢٣٨

«٣» ٢٣٨

«٤» ٢٣٩

«٥» ٢٣٩

أقول ٢٤٠

«٦» ٢٤٠

أقول ٢٤٠

«٧» ٢٤٠

٢٤١ «٨»

٢٤١ «٩»

٢٤١ «١٠»

٢٤٣ «١١»

٢٤٣ «١٢»

٢٤٣ باب ٥ غسل الرأس بالخطمي و الصدر و غيرهما

٢٤٣ روايات

٢٤٣ «١»

٢٤٤ «٢»

٢٤٤ «٣»

٢٤٤ «٤»

٢٤٥ «٥»

٢٤٥ «٦»

٢٤٥ «٧»

٢٤٦ «٨»

٢٤٨ باب ٦ الاطلاع بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غيرها

٢٤٨ أقول

٢٤٨ روايات

٢٤٨ «١»

٢٤٨ «٢»

٢٤٩ «٣»

٢٤٩ «٤»

٢٤٩ «٥»

٢٥٠ «٦»

٢٥٠ «٧»

٢٥٢ «٨»

٢٥٢ «٩»

٢٥٢ «١٠»

٢٥٣ «١١»

٢٥٤ «١٢»

٢٥٤ «١٣»

٢٥٤ «١٤»

٢٥٩ «١٥»

٢٦١ باب ٧ الاكتحال و آدابه

٢٦١ روايات

٢٦١ «١»

٢٦١ «٢»

٢٦١ «٣»

٢٦٢ «٤»

٢٦٢ «٥»

٢٦٣ «٦»

٢٦٣ «٧»

٢٦٣ «٨»

٢٦٤ «٩»

٢٦٤ «١٠»

٢٦٤ «١١»

٢٦٨ «١٢»

٢٦٨ باب ٨ الخضاب للرجال و النساء

٢٦٨ روايات

٢٦٨ «١»

٢٦٩ «٢»

٢٧٠ «٣»

٢٧٠ «٤»

٢٧١ «٥»

٢٧١ «٦»

٢٧١ أقول

٢٧١ «٧»

٢٧٢ «٨»

٢٧٣ أقول

٢٧٣ «٩»

٢٨٠ «١٠»

٢٨٢ «١١»

٢٨٣ «١٢»

٢٨٣ بيان

٢٨٣ «١٣»

٢٨٤ «١٤»

٢٨٥ «١٥»

٢٨٥ «١٦»

٢٨٥ باب ٩ وصل الشعر و القصص في الرأس

٢٨٥ روايات

٢٨٥ «١»

٢٨٧ باب ١٠ الشيب و علته و جزه و نتفه

٢٨٧ روايات

٢٨٧ «١»

٢٨٨ «٢»

٢٨٨ «٣»

٢٨٨ «٤»

٢٩٠ «٥»

٢٩٠ «٦»

٢٩٢ «٧»

٢٩٣ باب ١١ اللعاب بشعر اللحية و أكله و فت الطين

٢٩٣ روايات

٢٩٣ «١»

٢٩٣ «٢»

٢٩٣ «٣»

٢٩٤ باب ١٢ نتف شعر الأنف

٢٩٤ روايات

٢٩٤ «١»

٢٩٤ «٢»

٢٩٤ باب ١٣ اللحية و الشارب

٢٩٤ أقول

٢٩٤ روايات

٢٩٥ «١»

٢٩٥ «٢»

٢٩٥ «٣»

٢٩٦ «٤»

٢٩٦ «٥»

٢٩٦ «٦»

٢٩٧ «٧»

٢٩٧ «٨»

٢٩٩ «٩»

٢٩٩ «١٠»

٣٠١ «١١»

٣٠٢ «١٢»

٣٠٢ «١٣»

٣٠٢ «١٤»

٣٠٥ باب ١٤ تسريح الرأس و اللحيه و آدابه و أنواع الأمشاط

٣٠٥ الأخبار

٣٠٥ «١٥»

٣٠٨ «١٦»

٣١٠ «١٧»

٣١١ «١٨»

٣١١ باب ١٥ التمشط و آدابه و هو من الباب الأول

٣١١ روايات

٣١١ «١»

٣١١ «٢»

٣١٢ «٣»

٣١٣ «٤»

٣١٤ «٥»

٣١٤ «٦»

٣١٤ «٧»

٣١٤ «٨»

٣١٤ «٩»

٣١٧ «١٠»

٣١٧ «١١»

٣١٨ باب ١٦ قص الأظفار

٣١٨ أقول

٣١٨ روايات

٣١٨ «١»

٣١٩ «٢»

٣٢٠ «٣»

٣٢٠ أقولُ

٣٢٠ «٤»

٣٢٠ «٥»

٣٢١ «٦»

٣٢١ «٧»

٣٢١ «٨»

٣٢٣ «٩»

٣٢٣ «١٠»

٣٢٤ «١١»

٣٢٤ «١٢»

٣٢٩ «١٣»

٣٣٠ «١٤»

٣٣١ «١٥»

٣٣١ باب ١٧ دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد

٣٣١ روايات

٣٣١ «١»

٣٣٢ «٢»

٣٣٢ «٣»

٣٣٣ باب ١٨ السواك و الحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه

٣٣٣ روايات

٣٣٣ «١»

٣٣٣ أقول

٣٣٣ «٢»

٣٣٤ أقول

٣٣٤ «٣»

۳۳۴ ----- «۴»
۳۳۶ ----- «۵»
۳۳۶ ----- «۶»
۳۳۶ ----- «۷»
۳۳۷ ----- «۸»
۳۳۷ ----- «۹»
۳۳۷ ----- «۱۰»
۳۳۷ ----- «۱۱»
۳۳۹ ----- «۱۲»
۳۴۰ ----- «۱۳»
۳۴۰ ----- «۱۴»
۳۴۱ ----- «۱۵»
۳۴۲ ----- «۱۶»
۳۴۲ ----- «۱۷»
۳۴۲ ----- «۱۸»
۳۴۳ ----- «۱۹»
۳۴۳ ----- «۲۰»
۳۴۳ ----- «۲۱»
۳۴۳ ----- «۲۲»
۳۴۵ ----- «۲۳»
۳۴۵ ----- «۲۴»
۳۴۵ ----- «۲۵»
۳۴۶ ----- «۲۶»
۳۴۶ ----- «۲۷»
۳۴۷ ----- «۲۸»
۳۴۷ ----- «۲۹»

٣٤٧	«٣٠»
٣٤٧	«٣١»
٣٤٨	«٣٢»
٣٤٨	«٣٣»
٣٥٠	«٣٤»
٣٥٠	«٣٥»
٣٥٠	«٣٦»
٣٥٠	«٣٧»
٣٥١	«٣٨»
٣٥١	«٣٩»
٣٥١	«٤٠»
٣٥٢	«٤١»
٣٥٢	«٤٢»
٣٥٢	«٤٣»
٣٥٢	«٤٤»
٣٥٢	بيان
٣٥٢	«٤٥»
٣٥٤	«٤٦»
٣٥٥	«٤٧»
٣٥٦	«٤٨»
٣٦١	«٤٩»
٣٦٣	«٥٠»
٣٦٣	«٥١»
٣٦٤	«٥٢»
٣٦٤	«٥٣»
٣٦٦	«٥٤»

أبواب الطيب ٣٦٦

باب ١٩ الطيب و فضله و أصله ٣٦٦

روايات ٣٦٦

«١» ٣٦٦

«٢» ٣٦٧

«٣» ٣٦٧

«٤» ٣٦٨

«٥» ٣٦٨

«٦» ٣٦٨

«٧» ٣٦٩

«٨» ٣٦٩

«٩» ٣٦٩

«١٠» ٣٧١

«١١» ٣٧١

باب ٢٠ المسك و العنبر و الغاليه ٣٧١

روايات ٣٧١

«١» ٣٧١

«٢» ٣٧٢

«٣» ٣٧٢

باب ٢١ أنواع البخور ٣٧٣

أقول - ٣٧٣

روايات ٣٧٣

«١» ٣٧٣

«٢» ٣٧٤

باب ٢٢ ماء الورد ٣٧٥

أقول - ٣٧٥

روايات ٣٧٥

«١» ٣٧٥

«٢» ٣٧٥

«٣» ٣٧٦

«٤» ٣٧٦

باب ٢٣ التدهن و فضل تدهين المؤمن ٣٧٧

روايات ٣٧٧

«١» ٣٧٧

«٢» ٣٧٧

«٣» ٣٧٧

أبواب الرياحين ٣٧٩

باب ٢٤ الورد ٣٧٩

روايات ٣٧٩

«١» ٣٧٩

«٢» ٣٧٩

«٣» ٣٨٠

باب ٢٥ الترجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحين ٣٨١

أقول ٣٨١

روايات ٣٨١

«١» ٣٨١

أبواب المساكن و ما يتعلق بها ٣٨٢

باب ٢٦ سعة الدار و بركتها و شومها و حدها و ذم من بناها رياء و سمعه ٣٨٢

الآيات ٣٨٢

روايات ٣٨٤

«١» ٣٨٤

«٢» ٣٨٤

- ٣٨٥ «٣»
- ٣٨٥ أقول
- ٣٨٥ «٤»
- ٣٨٦ «٥»
- ٣٨٦ «٦»
- ٣٨٨ «٧»
- ٣٨٨ «٨»
- ٣٨٨ «٩»
- ٣٨٩ «١٠»
- ٣٨٩ «١١»
- ٣٨٩ «١٢»
- ٣٨٩ «١٣»
- ٣٩٠ «١٤»
- ٣٩١ «١٥»
- ٣٩١ «١٦»
- ٣٩١ «١٧»
- ٣٩٢ «١٨»
- ٣٩٢ «١٩»
- ٣٩٢ «٢٠»
- ٣٩٢ «٢١»
- ٣٩٤ «٢٢»
- ٣٩٤ «٢٣»
- ٣٩٤ «٢٤»
- ٣٩٤ «٢٥»
- ٣٩٥ «٢٦»
- ٣٩٥ «٢٧»

٣٩٥ «٢٨»

٣٩٥ «٢٩»

٣٩٦ «٣٠»

٣٩٧ «٣١»

٣٩٧ «٣٢»

٣٩٧ «٣٣»

٣٩٨ «٣٤»

٤٠١ «٣٥»

٤٠١ «٣٦»

٤٠٢ «٣٧»

٤٠٣ باب ٢٧ ما ورد فى سكنى الأمصار و القرى

٤٠٣ روايات

٤٠٣ «١»

٤٠٤ «٢»

٤٠٥ باب ٢٨ النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس له باب و الخروج بالليل

٤٠٥ روايات

٤٠٥ «١»

٤٠٥ «٢»

٤٠٥ «٣»

٤٠٦ باب ٢٩ ما يستحب عند شراء الدار و بنائه

٤٠٦ روايات

٤٠٦ «١»

٤٠٧ «٢»

٤٠٧ «٣»

٤٠٨ «٤»

٤٠٩ باب ٣٠ تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها

روايات ٤٠٩

«١» ٤٠٩

«٢» ٤٠٩

«٣» ٤٠٩

«٤» ٤١٠

«٥» ٤١٠

«٦» ٤١١

«٧» ٤١١

«٨» ٤١١

«٩» ٤١٢

«١٠» ٤١٢

«١١» ٤١٢

«١٢» ٤١٤

باب ٣١ اتخاذ المسجد فى الدار ٤١٤

الآيات ٤١٤

روايات ٤١٥

«١» ٤١٥

«٢» ٤١٥

«٣» ٤١٦

باب ٣٢ اتخاذ الدواجن ٤١٦

روايات ٤١٦

«١» ٤١٦

باب ٣٣ الإسراج و آدابه ٤٢٠

روايات ٤٢٠

«١» ٤٢٠

«٢» ٤٢٠

٤٢٠ «٣»

٤٢١ «٤»

٤٢٢ «٥»

٤٢٢ «٦»

٤٢٣ أقول

٤٢٣ «٧»

٤٢٤ باب ٣٤ آداب دخول الدار و الخروج منها -

٤٢٤ الآيات

٤٢٤ روايات

٤٢٤ «١»

٤٢٥ أقول

٤٢٥ «٢»

٤٢٥ «٣»

٤٢٥ «٤»

٤٢٧ «٥»

٤٢٧ «٦»

٤٢٨ «٧»

٤٢٩ «٨»

٤٣٠ «٩»

٤٣٠ «١٠»

٤٣١ «١١»

٤٣١ أقول

٤٣١ «١٢»

٤٣٢ «١٣»

٤٣٢ «١٤»

٤٣٣ «١٥»

٤٣٣ «١٦»

٤٣٤ «١٧»

٤٣٥ «١٨»

٤٣٥ «١٩»

٤٣٦ «٢٠»

٤٣٦ «٢١»

٤٣٦ «٢٢»

٤٣٨ «٢٣»

٤٣٨ باب ٣٥ الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال

٤٣٨ الأخبار

٤٣٨ «١»

٤٣٩ «٢»

٤٤٠ «٣»

٤٤٠ «٤»

٤٤٠ «٥»

٤٤١ «٦»

٤٤١ «٧»

٤٤٢ «٨»

٤٤٢ باب ٣٦ كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحتها

٤٤٣ الأخبار

٤٤٣ «١»

٤٤٣ «٢»

٤٤٤ «٣»

٤٤٥ «٤»

٤٤٥ «٥»

٤٤٦ «٦»

٤٤٦ «٧»

٤٤٦ «٨»

٤٤٧ «٩»

٤٤٧ «١٠»

٤٤٨ «١١»

٤٤٨ «١٢»

٤٤٨ «١٣»

٤٤٨ «١٤»

٤٤٩ «١٥»

٤٥٠ أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما -

٤٥٠ باب ٣٧ ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر

٤٥٠ الأخبار

٤٥٠ «١»

٤٥٠ «٢»

٤٥١ أقول

٤٥١ «٣»

٤٥٢ «٤»

٤٥٢ «٥»

٤٥٢ باب ٣٨ ذم كثره النوم -

٤٥٢ الأخبار

٤٥٢ «١»

٤٥٢ «٢»

٤٥٢ «٣»

٤٥٤ «٤»

٤٥٤ «٥»

٤٥٤ «٦»

٤٥٥ «٧»

٤٥٥ «٨»

٤٥٥ «٩»

٤٥٥ «١٠»

٤٥٦ «١١»

٤٥٧ باب ٣٩ فضل الطهارة عند النوم

٤٥٧ الأخبار

٤٥٧ «١»

٤٥٩ «٢»

٤٥٩ «٣»

٤٥٩ «٤»

٤٥٩ «٥»

٤٦٠ «٦»

٤٦١ «٧»

٤٦١ باب ٤٠ كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما

٤٦١ الأخبار

٤٦١ «١»

٤٦١ «٢»

٤٦٢ «٣»

٤٦٣ باب ٤١ الأوقات المكروهه للنوم

٤٦٣ الأخبار

٤٦٣ «١»

٤٦٣ أقول

٤٦٣ «٢»

٤٦٤ «٣»

٤٦٤ «٤»

٤٦٥ «٥»

٤٦٥ «٦»

٤٦٦ باب ٤٢ القيلولة

٤٦٦ الأخبار

٤٦٦ «١»

٤٦٧ «٢»

٤٦٧ باب ٤٣ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ في المنام

٤٦٧ الأخبار

٤٦٧ «١»

٤٦٨ «٢»

٤٦٨ «٣»

٤٦٨ «٤»

٤٦٩ «٥»

٤٦٩ «٦»

٤٦٩ «٧»

٤٧٠ «٨»

٤٧٠ «٩»

٤٧٠ «١٠»

٤٧٢ «١١»

٤٧٢ «١٢»

٤٧٣ «١٣»

٤٧٣ «١٤»

٤٧٣ «١٥»

٤٧٣ «١٦»

٤٧٥ «١٧»

٤٧٥ «١٨»

٤٧٦ «١٩»

٤٧٦ «٢٠»

٤٧٧ «٢١»

٤٧٨ باب ٤٤ القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه

٤٧٨ الأخبار

٤٧٨ «١»

٤٨٠ «٢»

٤٨١ «٣»

٤٨١ «٤»

٤٨٣ «٥»

٤٨٣ «٦»

٤٨٥ «٧»

٤٨٦ «٨»

٤٨٦ «٩»

٤٨٦ «١٠»

٤٨٨ «١١»

٤٨٨ «١٢»

٤٩٤ «١٣»

٤٩٨ «١٤»

٤٩٨ أقول

٤٩٩ «١٥»

٤٩٩ «١٦»

٥٠٠ «١٧»

٥٠٠ «١٨»

٥٠٠ «١٩»

٥٠٣ «٢٠»

٥٠٦ «٢١»

٥٠٧ «٢٢»

٥٠٨ «٢٣»

٥٠٨ أقول

٥١٣ أقول

٥٢٧ «٢٤»

٥٣٠ «٢٥»

٥٣٢ «٢٦»

٥٣٢ «٢٧»

٥٣٣ «٢٨»

٥٣٤ «٢٩»

٥٣٤ «٣٠»

٥٣٥ «٣١»

٥٣٦ أبواب آداب السفر

٥٣٦ أقول

٥٣٦ باب ٤٥ ذم السفر ومدحه وما ينبغي منه

٥٣٦ الأخبار

٥٣٦ «١»

٥٣٧ «٢»

٥٣٧ «٣»

٥٣٧ «٤»

٥٣٨ «٥»

٥٣٨ «٦»

٥٣٨ «٧»

٥٣٩ «٨»

٥٣٩ «٩»

باب ٤٦ الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشاءم به المسافر ٥٤١

الأخبار ٥٤١

«١» ٥٤١

«٢» ٥٤١

«٣» ٥٤٢

«٤» ٥٤٢

«٥» ٥٤٣

«٦» ٥٤٣

«٧» ٥٤٤

«٨» ٥٤٤

أقول ٥٤٥

«٩» ٥٤٥

«١٠» ٥٤٥

«١١» ٥٤٦

«١٢» ٥٤٧

«١٣» ٥٤٧

«١٤» ٥٤٧

«١٥» ٥٤٨

«١٦» ٥٤٨

«١٧» ٥٤٨

«١٨» ٥٤٨

«١٩» ٥٥٠

«٢٠» ٥٥٠

«٢١» ٥٥١

باب ٤٧ الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ٥٥١

الأخبار ٥٥١

٥٥١	«١»
٥٥٢	«٢»
٥٥٢	«٣»
٥٥٢	«٤»
٥٥٣	«٥»
٥٥٣	«٦»
٥٥٣	«٧»
٥٥٥	«٨»
٥٥٥	«٩»
٥٥٥	«١٠»
٥٥٦	باب ٤٨ حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعيه المتعلقه بالسفر
٥٥٦	الأخبار
٥٥٦	«١»
٥٥٧	«٢»
٥٥٨	«٣»
٥٥٨	«٤»
٥٥٩	«٦»
٥٥٩	«٧»
٥٥٩	«٨»
٥٦٠	«٩»
٥٦١	«١٠»
٥٦١	«١١»
٥٦٢	«١٢»
٥٦٢	«١٣»
٥٦٢	«١٤»
٥٦٥	«١٥»

- ٥٦٧ ----- «١٦»
- ٥٦٨ ----- «١٧»
- ٥٦٨ ----- «١٨»
- ٥٦٨ ----- «١٩»
- ٥٦٩ ----- «٢٠»
- ٥٧٥ ----- «٢١»
- ٥٧٦ ----- أقولُ
- ٥٧٧ ----- أقولُ
- ٥٧٨ ----- أقولُ
- ٥٧٩ ----- أقولُ
- ٥٨٠ ----- أقولُ
- ٥٨٠ ----- «٢٢»
- ٥٨١ ----- «٢٣»
- ٥٨٢ ----- «٢٤»
- ٥٨٣ ----- «٢٥»
- ٥٨٥ ----- أقولُ
- ٥٨٦ ----- «٢٦»
- ٥٨٦ ----- «٢٧»
- ٥٨٧ ----- «٢٨»
- ٥٨٨ ----- «٢٩»
- ٥٨٨ ----- «٣٠»
- ٥٨٩ ----- «٣١»
- ٥٨٩ ----- «٣٢»
- ٥٩٠ ----- «٣٣»
- ٥٩٠ ----- «٣٤»
- ٥٩١ ----- «٣٥»

٥٩٢	«٣٦»
٥٩٣	«٣٧»
٥٩٣	«٣٨»
٥٩٤	«٣٩»
٥٩٤	«٤٠»
٥٩٥	«٤١»
٥٩٥	«٤٢»
٥٩٥	«٤٣»
٥٩٧	«٤٤»
٥٩٧	«٤٥»
٥٩٨	«٤٦»
٦٠٣	«٤٧»
٦٠٥	«٤٨»
٦٠٩	«٤٩»
٦١٠	«٥٠»
٦١٥	«٥١»
٦١٥	أقول
٦١٥	«٥٢»
٦٢٠	«٥٣»
٦٢١	أقول
٦٢٢	«٥٤»
٦٢٣	«٥٥»
٦٢٤	«٥٦»
٦٢٥	«٥٧»
٦٣٤	باب ٤٩ حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر
٦٣٤	الآيات

٦٣٤الأخبار

٦٣٤ «١»

٦٣٤ «٢»

٦٣٥ «٣»

٦٣٦ أقول

٦٣٦ «٤»

٦٣٦ «٥»

٦٣٧ «٦»

٦٣٧ «٧»

٦٣٧ «٨»

٦٣٧ «٩»

٦٣٨ «١٠»

٦٣٩ «١١»

٦٣٩ «١٢»

٦٣٩ «١٣»

٦٤٠ «١٤»

٦٤٠ «١٥»

٦٤١ «١٦»

٦٤١ «١٧»

٦٤١ «١٨»

٦٤٢ «١٩»

٦٤٢ «٢٠»

٦٤٢ «٢١»

٦٤٤ «٢٢»

٦٤٤ «٢٣»

٦٤٤ «٢٤»

٦٤٥ «٢٥»

٦٤٥ «٢٦»

٦٤٥ «٢٧»

٦٤٥ «٢٨»

٦٤٩ «٢٩»

٦٤٩ «٣٠»

٦٤٩ «٣١»

٦٥٤ «٢٩»

٦٥٥ «٣٠»

٦٥٥ «٣١»

٦٥٦ «٣٢»

٦٥٧ باب ٥٠ آداب السير في السفر و هو من الباب السابق أيضا

٦٥٧ الأخبار

٦٥٧ «١»

٦٥٧ «٢»

٦٥٨ «٣»

٦٥٨ «٤»

٦٥٨ «٥»

٦٦٠ «٦»

٦٦٠ «٧»

٦٦١ «٨»

٦٦١ «٩»

٦٦٢ «١٠»

٦٦٢ «١١»

٦٦٢ «١٢»

٦٦٣ «١٣»

٦٦٣ «١٤»

٦٦٣ «١٥»

٦٦٣ «١٦»

٦٦٥ «١٧»

٦٦٥ «١٨»

٦٦٥ «١٩»

٦٦٦ «٢٠»

٦٦٦ «٢١»

٦٦٧ باب ٥١ تشييع المسافر و توديعة

٦٦٧ الأخبار

٦٦٧ «١»

٦٦٧ «٢»

٦٦٧ «٣»

٦٦٨ «٤»

٦٦٩ «٥»

٦٦٩ «٦»

٦٦٩ «٧»

٦٧٠ «٨»

٦٧٠ «٩»

٦٧٠ «١٠»

٦٧٢ باب ٥٢ آداب الرجوع عن السفر

٦٧٢ الأخبار

٦٧٢ «١»

٦٧٣ «٢»

٦٧٤ باب ٥٣ ركوب البحر و آدابه و أدعيته

٦٧٤ الآيات

الأخبار ٦٨٠

«١» ٦٨٠

«٢» ٦٨٠

«٣» ٦٨٢

«٤» ٦٨٢

أقول ٦٨٤

«٥» ٦٨٤

باب ٥٤ فضل إعانه المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر ٦٨٥

أقول ٦٨٥

الأخبار ٦٨٥

«١» ٦٨٥

«٢» ٦٨٥

«٣» ٦٨٥

«٤» ٦٨٧

باب ٥٥ آداب الركوب و أنواعها و الميآثر و أنواعها ٦٨٧

الآيات ٦٨٧

الأخبار ٦٨٨

«١» ٦٨٨

«٢» ٦٨٨

«٣» ٦٨٩

«٤» ٦٨٩

«٥» ٦٨٩

«٦» ٦٩٠

«٧» ٦٩٠

«٨» ٦٩١

أقول ٦٩١

٦٩١	«٩»
٦٩٢	«١٠»
٦٩٣	«١١»
٦٩٣	«١٢»
٦٩٣	«١٣»
٦٩٤	«١٤»
٦٩٤	«١٥»
٦٩٤	«١٦»
٦٩٤	«١٧»
٦٩٤	«١٨»
٦٩٨	«١٩»
٦٩٩	«٢٠»
٧٠٠	«٢١»
٧٠١	أقول
٧٠١	«٢٢»
٧٠٢	«٢٣»
٧٠٣	«٢٤»
٧٠٣	«٢٥»
٧٠٤	«٢٦»
٧٠٥	«٢٧»
٧٠٥	«٢٨»
٧٠٦	«٢٩»
٧٠٦	«٣٠»
٧٠٧	«٣١»
٧٠٧	«٣٢»
٧٠٧	«٣٣»

٧٠٨ «٣٤»

٧٠٨ «٣٥»

٧٠٨ «٣٦»

٧١٠ «٣٧»

٧١٠ «٣٨»

٧١٠ «٣٩»

٧١٢ «٤٠»

٧١٢ باب ٥٦ حث الرجال على الركوب و النهي عن ركوب المرأة على السرج

٧١٢ الأخبار

٧١٢ «١»

٧١٣ «٢»

٧١٤ باب ٥٧ آداب المشي

٧١٤ الآيات

٧١٥ الأخبار

٧١٥ «١»

٧١٦ «٢»

٧١٦ «٣»

٧١٧ «٤»

٧١٧ «٥»

٧١٧ «٦»

٧١٨ «٧»

٧١٩ «٨»

٧١٩ «٩»

٧١٩ «١٠»

٧٢٠ أقول

٧٢٠ «١١»

٧٢١ «١٢»

٧٢١ «١٣»

٧٢١ باب ٥٨ الافتتاح بالتسميه عند كل فعل و الاستثناء بمشيه الله في كل أمر

٧٢١ الآيات

٧٢٣ الأخبار

٧٢٣ «١»

٧٢٤ «٢»

٧٢٥ «٣»

٧٢٦ «٤»

٧٢٦ «٥»

٧٢٦ أقول

٧٢٧ «٦»

٧٢٧ «٧»

٧٢٨ «٨»

٧٢٨ أقول

٧٣٥ باب ٥٩ معنى الفتوه و المروه

٧٣٥ الأخبار

٧٣٥ «١»

٧٣٦ «٢»

٧٣٨ «٣»

٧٣٨ «٤»

٧٣٩ «٥»

٧٣٩ «٦»

٧٤٠ «٧»

٧٤٠ «٨»

٧٤٠ «٩»

٧٤٢	أبواب النوادر
٧٤٢	باب ٦٠ ما يورث الفقر والغناء
٧٤٢	الأخبار
٧٤٢	«١»
٧٤٣	«٢»
٧٤٤	و أقول
٧٤٥	«٣»
٧٤٥	«٤»
٧٤٥	أقول
٧٤٥	«٥»
٧٤٦	«٦»
٧٤٦	أقول
٧٤٨	و اعلم
٧٥١	باب ٦١ الأمور التي تورث الحفظ والنسيان و ما يورث الجنون
٧٥١	الأخبار
٧٥١	«١»
٧٥١	«٢»
٧٥٢	«٣»
٧٥٣	«٤»
٧٥٥	أقول
٧٥٦	باب ٦٢ ما يورث الهم والغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره
٧٥٦	اشاره
٧٥٦	الأخبار
٧٥٦	«١»
٧٥٦	أقول
٧٥٨	«٢»

٧٥٨ «٣»

٧٥٩ «٤»

٧٥٩ «٥»

٧٦٠ «٦»

٧٦٠ «٧»

٧٦٠ «٨»

٧٦١ «٩»

٧٦٢ باب ٦٣ النوادر

٧٦٢ الأخبار

٧٦٢ «١»

٧٦٢ باب ٦٤ ما ينبغي مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغي

٧٦٢ الأخبار

٧٦٢ «١»

٧٦٤ «٢»

٧٦٤ باب ٦٥ آداب التوجه إلى حجه

٧٦٤ الأخبار

٧٦٤ «١»

٧٦٤ «٢»

٧٦٦ باب ٦٦ جوامع المناهي التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم

٧٦٦ الآيات

٧٧٢ باب ٦٧ جوامع مناهي النبي صلى الله عليه و آله و متفرقاتها

٧٧٢ الأخبار

٧٧٢ «١»

٧٨٧ «٢»

٧٨٨ «٣»

٧٨٩ «٤»

٧٩٠	«٥»
٧٩٠	«٦»
٧٩١	«٧»
٧٩٢	«٨»
٧٩٢	«٩»
٧٩٣	«١٠»
٧٩٤	«١١»
٧٩٤	أقول
٧٩٤	«١٢»
٨٠٧	«١٣»
٨١٠	«١٤»
٨١١	«١٥»
٨١٢	«١٦»
٨١٢	«١٧»
٨١٢	«١٨»
٨١٤	«١٩»
٨١٨	«٢٠»
٨١٨	«٢١»
٨٢٢	«٢٢»
٨٢٣	«٢٣»
٨٢٣	«٢٤»
٨٢٤	«٢٥»
٨٢٥	«٢٦»
٨٢٧	«٢٧»
٨٢٨	«٢٨»
٨٢٨	«٢٩»

٨٢٩ «٣٠»

٨٥٧ كلمه المصحح

٨٥٩ فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

٨٧١ تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدید آور: ترجمه بحار الانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

أبواب التحية و التسليم و العطاس و ما يتعلق بها

باب ۹۷ إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق

الآيات

النساء: وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (۱)

يونس: وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (۲)

هود: وَ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامًا إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (۳)

إبراهيم: تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (۴)

الحجر: وَ تَبَّتْهُمُ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ - إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا (۵)

النحل: يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۶)

۱- ۱. النساء: ۸۶.

۲- ۲. يونس: ۱۰.

۳- ۳. هود: ۶۸-۷۳.

۴- ۴. إبراهيم: ۲۳.

۵- ۵. الحجر: ۵۱-۵۲.

۶- ۶. النحل: ۳۲.

مریم: قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي وَقَالَ تَعَالَى لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (۱)

النور: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۲)

الفرقان: وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَقَالَ تَعَالَى وَيُلَقُّونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (۳)

الأحزاب: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ (۴)

الذاريات: إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (۵)

الواقعه: إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (۶)

lt;meta info=" - و إذا حیتم بتحیه فحیوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على کل شیء حسیبا. - . نساء / ۸۶ -

{چون شما را به درودی نواختند به درودی بهتر از آن یا همانند آن پاسخ گوید. هر آینه خدا حسابگر هر چیزی است.}

- و تحیتهم فیها سلام. - . یونس / ۱۰ -

{و به هنگام درود، سلام می گویند.}

- و لقد جاءت رسلنا إبراهیم بالبشری قالوا سلاما قال سلام. - . هود / ۶۹ -

{به تحقیق رسولان ما برای ابراهیم مژده آوردند. گفتند: سلام. گفت: سلام.}

- رحمت الله و برکاته علیکم أهل البيت. - . هود / ۷۳ -

{رحمت و برکات خدا بر شما اهل این خانه ارزانی باد.}

- تحیتهم فیها سلام. - . ابراهیم / ۲۳ -

{و درودشان در آنجا سلام است.}

- و نبئهم عن ضیف إبراهیم - إذ دخلوا علیه فقالوا سلاما. - . حجر / ۵۱ - ۵۲ - {و از مهمانان ابراهیم به آنان خبر ده، هنگامی

که بر او وارد شدند و سلام گفتند.}

- یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون. - . نحل / ۳۲ -

{همان کسانی که فرشتگان جانشان را- در حالی که پاکند- می ستانند [و به آنان] می گویند: «درود بر شما باد، به [پاداش]

آنچه انجام می دادید به بهشت درآید.}

- قال سلام عليك سأستغفر لك ربی. - . مریم / ۴۷ -

{[ابراهیم] گفت: «درود بر تو باد، به زودی از پروردگارم برای تو آمرزش می خواهم، زیرا او همواره نسبت به من پرمهر بوده است.»}

- لا یسمعون فیها لغوا إلا سلاما. - . مریم / ۶۲ -

{در آنجا سخن بیهوده ای نمی شنوند، جز درود.}

- فإذا دخلتم بیوتا فسلموا علی أنفسکم تحیه من عند الله مبارک طیبه كذلك یبین الله لکم الآیات لعلکم تعقلون. - . نور / ۶۱ -

{پس چون به خانه هایی [که گفته شد] در آمدید، به یکدیگر سلام کنید درودی که نزد خدا مبارک و خوش است. خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بیان می کند، امید که بیندیشید.}

- و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. - . فرقان / ۶۳ -

{و چون نادانان ایشان را طرف خطاب قرار دهند به ملایمت پاسخ می دهند.}

- و یلقون فیها تحیه و سلاما. - . فرقان / ۷۳ -

{و در آنجا با سلام و درود مواجه خواهند شد.}

- تحیتهم یوم یلقونه سلام. - . احزاب / ۴۴ -

{درودشان- روزی که دیدارش کنند- سلام خواهد بود.}

- إذ دخلوا علیه فقالوا سلاما قال سلام. - . ذاریات / ۲۵ -

{چون بر او در آمدند پس سلام گفتند. گفت: سلام.}

- إلا قیلا سلاما سلاما. - . واقعه / ۲۶ -

{سخنی جز سلام و درود نیست}

**[ترجمه]

روایات

ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُمْ بِسَبْعِ عِيَادِهِ الْمَرْضَى وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَتَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي (٧).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام از پدرش نقل فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله آنان را به هفت چیز فرمان داد: عیادت بیماران، تشییع جنازه مردگان، انجام سوگند، خیر باش عطسه کنندگان، یاری ستمدیدگان، فاش گفتن سلام و پذیرش دعوت. - . قرب الاسناد: ۴۸ -

** [ترجمه]

اقول

آوردناه یاسناد آخر فی باب المناهی (۸)

و قد مضى أخبار كثيره فى باب جوامع المكارم و باب المنجيات و المهلكات.

** [ترجمه] به سند دیگر آن را در باب مناهى آورده ام - . در باب اجابت دعوت کننده ج ۷۵ : ۴۴۷ گذشت. - و اخبار دیگر هم در باب کلیات مکارم و در باب نجات بخش ها و هلاک کننده ها گذشت.

** [ترجمه]

«۲»

مع (۹)، [معانى الأخبار] لى، [الأمالى للصدوق] العطار عن سید عن ابن عیسی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن البطحائي عن أبي بصير عن الصادق عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فى الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها يسكنونها من أمتى من أطاب الكلام و أطعم الطعام و أفشى السلام و صلى بالليل و الناس نيام ثم قال إفشاء السلام أن لا يدخل بالسلام على أحد من المسلمين (۱۰).

ص: ۲

۱-۱. مریم: ۴۷ و ۶۲.

۲-۲. النور: ۶۱.

۳-۳. الفرقان: ۶۳ و ۷۵.

۴-۴. الأحزاب: ۴۴.

۵-۵. الذاریات: ۲۵.

۶-۶. الواقعة: ۲۶.

٧-٧. قرب الإسناد: ٤٨.

٨-٨. مرفى باب اجابه الداعى ج ٧٥ ص ٤٤٧.

٩-٩. معانى الأخبار ص ٢٥٠.

١٠-١٠. أمالى الصدوق ص ١٩٨.

***[ترجمه]معانی الاخبار و امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدرانش نقل کرد که که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در بهشت غرفه هایی است که از بیرون آن درونش پیدااست و همچنین از درون بیرونش ظاهر است. از اتم آنهايي در آن ساکن هستند که نیک سخن گویند، اطعام کنند، فاش سلام کنند و در شب که مردم در خوابند نماز بگذارند. سپس فرمود: فاش کردن سلام به این است که دریغش ندارد بر هیچ مسلمانی. - معانی الاخبار: ۲۵۰، امالی صدوق: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۳»

فس، [تفسیر القمی]: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَبَّنَا يَقُولُ اللَّهُ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً (۱).

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم»، پس چون به خانه هایی [که گفته شد] در آمدید، به یکدیگر سلام کنید. { فرمود: چون کسی از شماها به خانه در آید، اگر در آن کسی باشد بر آنها درود گوید، و گرنه بگوید: درود بر ما از جانب پروردگار ما! و خدا فرماید: «تحیه من عند الله مبارکه طیبه». - نور / ۶۱ - {درودی که نزد خدا مبارک و خوش است}. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۶۲ -

***[ترجمه]

أقول

و فی بعض النسخ و قيل إذا لم ير الداخل بيتاً أحداً يقول فيه السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين اللذين عليهما شهود.

***[ترجمه]و در روایتی است که گفته شده چون کسی در خانه ای در آید و کسی در آن نباشد، بگوید: درود و رحمت خدا بر شما، به قصد دو فرشته ای که گواه بر او و همراه اویند.

***[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ التَّوَاضِعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ (۲).

***[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: از تواضع است این که سلام کنی به هر کس که برخورد می کنی. -

خصال ۱ : ۹ -

*** [ترجمه]

«۵»

جا، [المجالس للمفيد] عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ سَلِّمْ عَلَيَّ مَنْ لَقِيَتْ يَزِيدُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِكَ وَ سَلِّمْ فِي بَيْتِكَ يَزِيدُ اللَّهُ فِي بَرَكَتِكَ.

*** [ترجمه] مجالس مفید: پیغمبر صلی الله علیه و آله به انس فرمود: به هر کس که بر می خوری سلام کن تا خدا بر حسناتت بیفزاید، و سلام کن در خانه خودت تا خدا بیفزاید در برکت تو.

*** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْعُ إِلَى طَعَامِكَ أَحَدًا حَتَّى يُسَلِّمَ (۳).

*** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که بدون سلام شروع به سخن کند، به او پاسخ ندهید. و فرمود: کسی را بر خوراکت دعوت نکن تا سلام کند. - . خصال ۱: ۱۳ -

*** [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ صَلَّى وَ النَّاسُ نِيَامٌ (۴).

سن، [المحاسن] القاساني عن حدثه عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام. آبائه عن النبي صلوات الله عليهم: مثله (۵).

*** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین شما آن است که خوراک دهد، فاش سلام کند و شب که مردم در خوابند، نماز گزارد. - . خصال ۱: ۴۵ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - . محاسن: ۳۸۷ -

ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

ص: ٣

١-١. تفسير القمّي ص ٤٦٢.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٩.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٣.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٤٥.

٥-٥. المحاسن ٣٨٧.

مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ الْخَضِرِيِّ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَيْدَبَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا: يَا أَنَسُ أَسْبِغِ الْوُضُوءَ تَمَّرًا عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّ السَّحَابِ أَفْشَى السَّلَامِ يَكْثُرُ خَيْرٌ بَيْتِكَ أَكْثَرُ مِنْ صَدَقَةِ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ (١).

**[ترجمه] خصال: انس گفت: یک روز رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس! وضو را کامل کن تا چون ابر بر صراط گذر کنی؛ سلام را فاش کن تا خیر خانه ات فزون شود؛ بسیار صدقه نهانی بده که خشم خدا عزوجل را خاموش کند. - خصال ۱: ۸۵ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي أَرْبَعَهُ بِأَرْبَعِهِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ أَنْفَقَ وَ لَمْ يَخْفَ فَقْرًا وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَفْشَى السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا (٢).

سن، [المحاسن] أبي عن محمد بن سنان: مثله (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چه کسی است که تعهد کند برایم چهار را در برابر چهار خانه در بهشت: آن که انفاق کند بدون ترس از فقر، از طرف خودش به مردم انصاف دهد، سلام را در عالم فاش سازد و مجادله را وانهد، اگر چه حق با او باشد. - خصال ۱: ۱۰۶ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - محاسن: ۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلْ السَّلَامَ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ حَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقُلْ أَنْتَ فَحَيَّاكَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَ أَحَلَّكَ دَارَ الْمُقَامِ (٤).

**[ترجمه] خصال: در حدیث «اربعمائه» آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون کسی از شما به خانه خود در آید، به خاندانش سلام دهد و گوید: درود بر شما! و اگر خانواده ای در آن ندارد، باید بگوید: السلام علينا من ربنا! (درود بر ما از جانب پروردگار ما). و فرمود: چون برادرت به تو گوید: تحیت خدا بر تو باد به سلام! تو بگو: تحیت خدا بر تو باد به سلام و خداوند دار مقام را نصیب تو کند! - خصال ۲: ۱۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المُنْفِيْدُ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْقَاضِي عَنْ مَشْرُوقِ بْنِ الْمُزُزْبَانِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ مِنَ الدُّعَاءِ وَإِنَّ أْبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عاجزترین مردم آن است که از دعا کردن عاجز باشد و بخیل ترین مردم آن است که از سلام کردن بخل ورزد. - . امالی شیخ طوسی ۱: ۸۷ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَقِيَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ (۶).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: رسول خدا فرمود: هر که به ده مسلمان برخورد کند و بدانها سلام کند، خدا ثواب آزاد کردن بنده ای را بر او بنویسد. - . امالی شیخ طوسی ۱: ۱۸۵ -

** [ترجمه]

أقول

أوردناه بإسناده في باب جوامع المكارم.

** [ترجمه] این روایت را با سندش در باب کلیات مکارم آوردم.

** [ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] المُنْفِيْدُ عَنِ ابْنِ قُؤْلَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ

- ١-١. الخصال ج ١ ص ٨٥.
- ٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٠٦.
- ٣-٣. المحاسن ص ٨.
- ٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٦٤.
- ٥-٥. أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٧.
- ٦-٦. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَلَعَا قِيَّتُمْ فَتَلَعَا قَوْلًا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافِحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ (۱).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به هم برخورد کردید، با سلام و مصافحه ملاقات کنید و چون از هم جدا شدید، با استغفار باشد. - امالی شیخ طوسی ۱: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَوَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ لِي وَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ إِنَّ لِي عِنْدَكُمْ وَ دِيْعَهُ فَقُلْنَا مَا نَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْ قَوْمًا قَالُوا لَنَا أَقْرَبُوهُ عَنَّا السَّلَامَ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنَ السَّلَامِ وَ هِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: جابر بن عبدالله البجلي گفت: سلمان به من و اشعث گفت: من در نزد شما امانتی دارم. گفتیم که ما از آن خبر نداریم، الا این که یک گروهی به ما گفتند سلام ما را به او برسان. سلمان گفت: چه چیز بهتر است از سلام که خوشامدگویی اهل بهشت است! - امالی شیخ طوسی ۱: ۳۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ الْبُهْلُولِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتًّا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يَعُوذُ إِذَا مَرِضَ وَ يُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَ يَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَ يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ يُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ (۳).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: مسلمان بر برادر مسلمان خود شش چیز از معروف دارد: هنگامی که به او برخورد کرد سلامش دهد؛ چون بیمار شود عیادتش کند؛ چون عطسه زند به خیرش گوید؛ چون بمیرد بر سر جنازه اش آید؛ چون دعوتش کند پذیرایش گردد؛ آنچه را که برای خود می خواهد، برای او بخواهد؛ و آنچه را که برای خود نخواهد، برای او نخواهد. - امالی شیخ طوسی ۲: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ الْآيَةَ (٤) فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٥).

** [ترجمه] معانی الاخبار: ابی صباح گفت: از امام باقر علیه السلام از تفسیر آیه: «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم.» چون به خانه هایی [که گفته شد] در آمدید، به یکدیگر سلام کنید تا آخر آیه، پرسیدم. فرمود: آن سلام بر خاندان است هنگامی که داخل می شود. سپس آنها جوابش دهند و آن سلام بر خودش باشد. - معانی الاخبار: ۱۶۳ -

** [ترجمه]

«۱۷»

مع، [معانی الاخبار] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ (٤).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: بخیل آن است که از سلام مضایقه کند. - معانی الاخبار: ۲۴۶ -

** [ترجمه]

«۱۸»

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ تَرَكْتُ التَّسْلِيمَ عَلَى أَصْحَابِنَا فِي مَسْجِدِ

ص: ۵

۱-۱. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۲۱۹.

۲-۲. أمالی الطوسي ج ۱ ص ۳۵۶.

۳-۳. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۴۸.

۴-۴. النور: ۶۱.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۱۶۳.

۶-۶. معانی الأخبار ص ۲۴۶.

الْكُوفَةِ وَ ذَلِكَ لِتَقِيَّتِهِ عَلَيْنَا فِيهَا شَدِيدَةٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا إِسْحَاقُ مَتَى أَخَدْتِ هَذَا الْجَفَاءَ لِأَخْوَانِكَ تَمُرُّ بِهِمْ فَلَا تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ لِتَقِيَّتِهِ كُنْتُ فِيهَا فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي التَّقِيَّةِ تَزُكُّ السَّلَامِ وَ إِنَّمَا عَلَيْكَ فِي التَّقِيَّةِ الْإِذَاعَةُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُرُّ بِالْمُؤْمِنِينَ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَتَزُودُ الْمَلَائِكَةُ سَلَامًا عَلَيْكَ وَ رَحْمَةً اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَبَدًا (١).

** [ترجمه] كشف الغمه: اسحاق بن عمار گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و در مسجد کوفه به یاران خود سلام نمی کردم و این کار به دلیل تقیه بود که بر ما سخت بود. آن حضرت به من فرمود: ای اسحق! این جفاگری را به برادرانت از کی پدید آوردی که بدانها گذر می کنی و سلام نمی دهی؟ گفتم آن به دلیل تقیه است که بدان دچارم. فرمود: سلام نکردن تقیه نیست؛ تقیه فاش کردن رازها است. همانا چون مؤمن به مؤمنان گذر کند و بر آنها سلام کند، فرشته ها به او جواب دهند: سلام بر تو باد با رحمت و برکت همیشگی خدا! - . كشف الغمه ٢: ٤٠٩ -

** [ترجمه]

«١٩»

مع، [معانی الأخبار] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يُوَضَّعَ الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ وَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ عَلَى التَّقْوَى (٢).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام نقل فرمود: از تواضع این است که کسی راضی باشد در پایین مجلس بنشیند و به هر که می رسد سلام کند و جدال را وانهد، گرچه حق با او باشد، و نخواهد که او را به تقوا بستانند. - . معانی الاخبار: ٣٨١ -

** [ترجمه]

«٢٠»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ: كَانَ أَضْيَحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُونَ لَهُ أَنْعِمْ صِدْقًا وَ أَنْعِمْ مَسَاءً وَ هِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِذَا جَاؤَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَبَدَلْنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (٣).

** [ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: چون یاران رسول خدا نزد او می آمدند، به او می گفتند صبح به خیر یا شب به خیر، که این درود اهل جاهلیت بود و خدا فر فرستاد: «و إذا جاؤک حیووک بما لم یحیک به الله» - . مجادله / ٨ - {و چون به نزد تو آیند، تو را بدانچه خدا به آن [شیوه] سلام نگفته سلام می دهند.} و رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنها فرمود: خدا عوضی بهتر به ما داده که درود اهل بهشت است و آن «سلام علیکم» است. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٦٦٨ -

«۲۱»

ع، [علل الشرائع] بِإِسْنَادٍ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا أَسْجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ قَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ - وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِأَدَمَ يَا آدَمُ انْطَلِقْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۴).

**[ترجمه] علل الشرائع: وهب گفت: چون خدا فرشته ها را به سجده بر آدم واداشت و ابلیس سجده نکرد، پروردگار عزوجل به او فرمود: «فاخرج منها فإنك رجيم - و إن عليك لعنتي إلى يوم الدين»، از آن خارج شو که تو رانده شده ای و لعنتم تا روز جزا بر تو خواهد بود. { و به آدم فرمود: برو نزد این گروه فرشته ها و به آنها بگو السلام عليكم و رحمه الله و بركاته. پس بر آنها سلام کرد و آنها گفتند: و عليك السلام و رحمه الله و بركاته. هنگامی که نزد پروردگارش بازگشت، خدا تبارک و تعالی به او فرمود: این است خوشامدگویی تو و فرزندانانت پس از تو در میان خودشان تا روز قیامت. - علل الشرائع ۱: ۹۶ -

«۲۲»

مع، [معانی الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا التَّسْلِيمِ.

۱-۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۴۰۹.

۲-۲. معانی الأخبار ص ۳۸۱.

۳-۳. تفسیر القمّي ص ۶۶۸، و الآيات في المجادله: ۹ و سوره ص ۷۹-۷۸.

۴-۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۹۶.

الغرار في التسليم أن يقول الرجل السلام عليك أو يرده فيقول و عليك و لا يقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحد في الرد كما يكره الغرار و ذلك أن الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال له الرجل و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته و مغفرتة و رضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم عليه السلام رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١).

***[ترجمه]معانى الاخبار: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: غرار در نماز و سلام نیست و غرار در سلام این است که در جواب «سلام عليك» بگويد «و عليك» و نگويد «عليك السلام»، و تجاوز از حد در جواب بد است، چنان چه كمبود بد است. برای این که امام صادق عليه السلام به مردی سلام کرد و آن مرد در جواب گفت: «و عليكم السلام و رحمه الله و بركاته و مغفرتة و رضوانه». آن حضرت فرمود: در جواب از گفته فرشته ها به پدر ما ابراهيم در نگذريد که گفتند: «رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». - معانى الاخبار: ٢٨٣ -

***[ترجمه]

«٢٣»

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلثاته يرد عليهم الدعاء جماعه و إن كانوا واحدا الرجل يعطس فيقال له يزحمتكم الله فإن معه غيره و الرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم و الرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله (٢).

***[ترجمه]خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: به سه کس با لفظ جمع دعا شود، گرچه تنها باشند: مردی که عطسه زند به او گویند: «یرحمکم الله»؛ مردی که سلام کند و جواب دهد: «السلام علیکم»؛ و مردی که به مردی دعا کند، گوید: «عافاکم الله». - خصال ١: ٦٢ -

***[ترجمه]

«٢٤»

مکا، [مکارم الأخلاق]: سأل الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن إذا دخلن على القوم قال المرأة تقول عليكم السلام و الرجل يقول السلام عليكم (٣).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: ساباطی از امام صادق عليه السلام پرسید: زنها که به مجلس مردها در آیند چه گویند؟ فرمود: زن بگوید: «عليکم السلام» و مرد بگوید: «السلام علیکم». - مکارم الاخلاق: ٢٤ -

***[ترجمه]

«٢٥»

ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسَلِّمْ فَإِنَّهُ يُنَزَّلُ الْبَرَكَهَ وَتُؤْنَسُهُ الْمَلَائِكَةُ الْخَبِرَ.

**[ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون یکی از شما به خانه اش درآید، سلام گوید که برکت فرود آید و فرشته ها با او همدم شوند.

**[ترجمه]

«۲۶»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْحَفَّارُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِيُسَلِّمِ الرَّكْبُ عَلَى الْمَاشِي وَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدًا أَجْرًا عَنْهُمْ (۴).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سواره بر پیاده سلام کند، و یکی که از میان جمعی سلام کند، از طرف همه کافی است. - امالی شیخ طوسی ۱: ۳۶۹ -

**[ترجمه]

«۲۷»

فس، [تفسیر القمی]: وَ إِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا قَالَ السَّلَامُ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْبِرِّ (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: «و إذا حیئتم بتحییه فحیوا بأحسن منها أو ردوها إن الله کان علی کل شیء حسیباً» - نساء / ۸۶ - {و چون خوشامدی گفته شدید بهترش را پاسخ گوئید یا همان را رد کنید که خدا بر هر چه حسابگر است.} فرمود: سلام باشد یا هر نیکی دیگر. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

ص: ۷

- ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٦٢.
- ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٢٤.
- ٤-٤. أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٩.
- ٥-٥. تفسير القمي ص ١٣٣.

إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَ سَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السّلام فرمود: چون به مسجد در آمدی و مردم در نماز بودند، به آنها سلام مکن و بر پیغمبر سلام بگو و به نمازت رو کن، و چون بر مردمی در آمدی که در گفتگو بودند، بر آنها سلام کن. - . قرب الاسناد: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَكْرَهُ رَدَّ السَّلَامِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السّلام فرمود: علی علیه السّلام بد می داشت جواب سلام را در حال خطبه خواندن امام (در نماز جمعه) دادن. - . قرب الاسناد: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعًا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ النُّورُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَوَدِدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْمَبِيتَ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: سعدان بن مسلم گفت: در اتاق میانی حمام بودم و امام کاظم علیه السّلام در حالی که نوره بر او بود، وارد شد و گفت: السلام عليكم! من جواب دادم و عقب رفتم و آن حضرت بدان اتاق که حوض داشت وارد شد و من غسل کردم و بیرون شدم. - . قرب الاسناد: ۱۷۷ -

**[ترجمه]

«۳۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْجَمْرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَمَّا يُسَلِّمُونَ الْمَاشِيَّ مَعَ جَنَازِهِ وَ الْمَاشِيَّ إِلَى الْجُمُعَةِ وَ فِي بَيْتِ حَمَّامٍ (۴).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: بر سه کس سلام نشود: آن که با جنازه رود، آن که به جمعه رود و آن که

**[ترجمه]

«۳۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السَّكْرَانِ فِي سُكْرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَائِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّزْدِ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ وَ أَنَا أَزِيدُكُمْ الْخَامِسَةَ أَنَّهُكُمْ أَنْ تَسَلُّوا عَلَى أَصْحَابِ الشُّطْرَنْجِ (۵).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرد از سلام بر چهار کس: بر کسی که در حال مستی است؛ بر مجسمه ساز؛ بر کسی که با نرد بازی کند؛ و بر آن که با اربعه عشر بازی کند. و علی علیه السلام افزود: و بر شطرنج باز - . خصال ۱: ۱۱۲ (اربعه عشر بازی کودکان است و گاهی با آن قمار کنند بر صفحه ای همچون صفحه روی زمین جدولی نقش می کنند و بر تقاطع خطوط تکه سنگ هایی می نهند و بسا که هشت خط باشد و شش سنگ که هر طرفی سه سنگ دارد به نام سه در و سه پر و گاهی ۱۶ خط بکشند با ۱۴ سنگ که در هر طرف هفت ریگک باشد. کلینی در کافی ۶: ۴۳۵ از ابی الحسن علیه السلام روایت کرده که فرمود: نرد و شطرنج و اربعه عشر به منزله واحد هستند، و هر چیزی که با آن قمار شود میسر است. -

**[ترجمه]

«۳۳»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ بُنَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

ص: ۸

۱-۱. قرب الإسناد ص ۴۵.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۶۹.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۷۷.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۴۵.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲، و الأربعة عشر لعبه للصبيان و قد يلعب به المقامرون يخطون على صفحه كصفحة الأرض خطوطا متقاطعه كالجدول و يصفون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان و الحصيات ستا لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات، و يقال له سدر و فارسيته سه در و سه سه پر و قد يكون الخطوط فيه ست عشرة و الحصيات أربعه عشر لكل واحد منهما سبع، روى الكليني في الكافي ج ۶ ص ۴۳۵ بإسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد و الشطرنج و الأربعة عشر بمنزله واحده، و كل ما قومر عليه فهو میسر.

ابن المغیره عن السكونی عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آيائه عليهم السلام قال: سئته لا يسلم عليهم اليهودي و المجوسي و النصراني و الرجل على غائطه و على موائد الخمر و على الشاعر الذي يقذف المحصنات و على المتفكهن بسب الأمهات (١).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام از پدرانش عليهم السلام نقل فرمود: بر شش کس سلام نشود: يهودی، مجوسی و نصرانی، مردی که بر سر خلاء [مستراح] یا بر سر سفره می خواری است، شاعری که زنان پارسا را به زنا متهم کند، و آنان که به دشنام بر مادران خوش باشند. - خصال ١: ١٥٨ -

**[ترجمه]

«٣٤»

ل، [الخصال] أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن أبي جميله عن ابن طريف عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئته لا ينبغي أن يسلم عليهم - اليهود و النصراني و أصحاب الترد و الشطرنج و أصحاب الخمر و البزب و الطنبور و المتفكهن بسب الأمهات و الشعراء (٢).

سر، [السرائر] من كتاب ابن قولويه عن ابن نباته: مثله (٣).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: شش کس باشند که سلام بر آنها شایسته نیست: يهود، نصاری، اهل نرد و شطرنج باز، شراب خواران و تار و طنبور زنان، آنان که به دشنام بر مادران خوشند، و شاعران. - خصال ١: ١٦٠ -

سرائر: از کتاب ابن قولويه مانند این روایت را آورده است. - سرائر: ٤٩٠ -

**[ترجمه]

«٣٥»

ل، [الخصال] ماجيلويه عن عمه عن هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلموا على اليهود و لا على النصراني و لا على المجوس و لا عبده الأوثان و لا على موائد شراب الخمر و لا على صاحب الشطرنج و الترد و لا على المخنث و لا على الشاعر الذي يقذف المحصنات و لا على المصلي و ذلك لأن المصلي لا يشيطع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع و الرد عليه فريضة و لما على أكمل الربا و لا على رجل جالس على غائط و لا على الذي في الحمام و لا على الفاسق المغلن يفسقه (٤).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام از پدرش نقل فرمود: بر يهود و نصاری و مجوس و بت پرستان و مخنث و بر شاعری که زنان پاک دامن را تهمت می زند، و بر آن که در نماز است سلام نکنید، برای اینکه نمی تواند جواب گوید، زیرا سلام ابتدایی مستحب است و جوابش واجب است، و بر رباخوار و متجاهر به فسق سلام نکنید. - خصال ٢: ٨٧ -

«۳۶»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُودِّعْ إِخْوَانَهُ بِالسَّلَامِ فَإِنْ أَفَاضُوا فِي خَيْرٍ كَانَ شَرِيكَهُمْ وَ إِنْ أَفَاضُوا فِي بَاطِلٍ كَانَ عَلَيْهِمْ دُونَهُ (۵).

**[ترجمه]قرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی از مجلس خود بپاخیزد، به سلام با برادرانش وداع کند تا اگر در کار خوبی اندر شوند شریکشان باشد و اگر در بدی و باطلی باشند، بر خودشان باشد نه او. - قرب الاسناد: ۲۳ -

«۳۷»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا تَبْدُءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا:

ص: ۹

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۵۸.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۶۰.

۳-۳. السرائر ص ۴۹۰.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۸۷.

۵-۵. قرب الإسناد ص ۲۳.

عَلَيْكُمْ (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام از پدرش علیهما السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: به اهل کتاب سلام نکنید و اگر به شما سلام کردند، بگویید: «علیکم». - قرب الاسناد: ۶۲ -

** [ترجمه]

«۳۸»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا وَحَلِي الْعَنْزِ بِيَدِي وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج چیز هستند که تا وقت مردن از دست نهم تا پس از من سنت گردند: هم خوری با بنده ها بر روی زمین؛ سوار شدن بر الاغ پالان شده؛ دوشیدن بز با دستم؛ پوشیدن پشمینه؛ و سلام بر کودکان. - امالی صدوق: ۴۴ -

** [ترجمه]

أقول

قد مضى بأسانيد كثيرة في باب مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه.

** [ترجمه] این روایت با سندهای بسیار در باب مکارم اخلاق پیغمبر صلی الله علیه و آله آمده است.

** [ترجمه]

«۳۹»

ضه، [روضه الواعظین]: قِيلَ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَى الْمُطِيعِ الْمُتَّقِي كَانَ مَعْنَاهُ اللَّهُ يُكْرِمُكَ وَ يُثَبِّتُكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمُعْصِيَةِ كَانَ مَعْنَاهُ السَّلَامُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّلَامُ مِنْ أَشْيَاءِ اللَّهِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ يَرُدُّ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَ أَطِيبُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلُوا السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ السَّلَامُ بِلُغَتِهِمْ الْمَوْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَيْكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِذَا جَاؤُكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ الْآيَةَ (۳).

**[ترجمه] روضه الواعظین: گفته شده چون کسی بر فرد مطیع و پرهیزکار سلام کند، یعنی خدا تو را گرامی دارد و بر طاعت پایدارت کند، و چون بر گنهکار باشد، یعنی خدا بر تو آگاه است.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سلام از نام های خداست؛ پس آن را میان خود فاش گویند. همانا چون مسلمانی بر مردمی گذرد و بر آنها سلام دهد، اگر جوابش ندهند، کسی که از آنها بهتر و خوب تر است جوابش دهد.

و روایت است که یهود آمدند نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و گفتند: سلام بر تو! و سلام به زبان آنها به معنی مرگ است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد! و خدای تعالی نازل کرد: «و إذا جاؤک حیو ک بما لم یحیک به الله»، {و چون به نزد تو آیند، تو را بدانچه خدا به آن [شیوه] سلام نگفته سلام می دهند} تا آخر آیه.

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] عُمَيَّانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَفْشُوا السَّلَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ وَتَهَجَّدُوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَاطْعَمُوا الطَّعَامَ وَاطْبَبُوا الْكَلَامَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا فرزندان عبدالمطلب را جمع کرد و فرمود: ای فرزندان عبدالمطلب! سلام را علنی بگویید و صلّه رحم کنید؛ و نماز بخوانید در حالی که مردم در خوابند؛ و اطعام کنید؛ و خوش گویند تا به سلامت به بهشت روید. - محاسن: ۳۸۷ -

**[ترجمه]

«۴۱»

سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: همانا خدا اطعام طعام و افشای سلام را دوست دارد. - محاسن: ۳۸۸ -

**[ترجمه]

«۴۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: لَمَّا تَسَلَّمْتُ عَلَى شَارِبِ الْخَمْرِ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ وَ إِنْ سَلَّمْتَ عَلَيْكَ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْمَسَاءِ وَ الصَّبَاحِ وَ

السَّلَامُ عَلَى اللَّاهِي بِالشُّطْرُنَجِ كُفْرًا.

**[ترجمه]فقه الرضا: اگر بر شراب خوار گذشتی بر او سلام مکن و اگر بر تو سلام کرد، به «شب بخیر» و «صبح بخیر» جوابش را بده، و سلام بر شطرنج باز کفر است.

**[ترجمه]

«۴۲»

سر، [السرائر] فِي جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ۱۰

۱-۱. قرب الإسناد ص ۶۲.

۲-۲. أمالی الصدوق ص ۴۴.

۳-۳. المجادله: ۸.

۴-۴. المحاسن ص ۳۸۷.

۵-۵. المحاسن ص ۳۸۸.

السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ بِالشُّطْرُنَجِ مَعْصِيَهُ وَ كَبِيرَهُ مُوبِقَهُ وَ اللَّهُ بِهَا وَ النَّاطِرُ إِلَيْهَا فِي حَالِ مَا يُلْهَى بِهَا وَ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ بِهَا فِي حَالَتِهِ تِلْكَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءً.

**[ترجمه] سرائر: امام صادق عليه السلام فرمود: سلام بر شطرنج باز گناه است و کبیره هلاکت باراست، و شطرنج باز و تماشاگر او و سلام بر او در حال بازی، گناه برابر دارند.

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب القمار.

**[ترجمه] تمام حدیث در باب قمار است .

**[ترجمه]

«۴۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مَا قَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالُوا رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۱).

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: امام علی علیه السلام به گروهی سلام کرد و آنها در جواب گفتند: «و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته و رضوانه.» آن حضرت فرمود: در جواب از گفته انبیا به پدر ما ابراهیم درنگذرید که گفتند: «رَحِمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.» {رحمت خدا و برکات او بر شما خاندان [رسالت] باد. بی گمان، او ستوده ای بزرگوار است.}

حسن بن محمد مانند آن را روایت کرده، جز اینکه گفته: «فرشته ها به پدر ما گفتند.» - تفسیر عیاشی ۲: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۴۵»

سر، [السرائر] عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ بُرَيْدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ فَقُلْ عَلَيْكَ (۳).

**[ترجمه]سراثر: امام صادق عليه السلام فرمود: چون یهودی و ترسا و بت پرست به تو سلام کردند، بگو: «عليك». - . سراثر:

- ۴۷۵

**[ترجمه]

«۴۶»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ.

عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّلَامُ سَبْعُونَ حَسَنَةً تَسَعُهُ وَ سِتُونَ لِلْمُبْتَدِي وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ التَّوَضَّعَ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَيْهِ مَنْ لَقِيَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ سَلَامًا عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ عَشْرُونَ حَسَنَةً.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلْيُودِّعْهُمْ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلَ السَّلَامِ وَ حُسْنَ الْكَلَامِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ سَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَزَيِّدْ الشَّيْطَانَ مِنْ مَنْزِلِكَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَلِّمُ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ وَ إِذَا دَخَلَ يَضْرِبُ بِنَعْلَيْهِ

ص: ۱۱

۱- ۱. هود: ۷۳.

۲- ۲. تفسير العياشي ج ۲ ص ۱۵۴.

۳- ۳. السراثر ص ۴۷۵.

وَيَتَنَحَّنُ يَصْنَعُ ذَلِكَ حَتَّى يُؤْذِنَهُمْ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا وَ أَمَانٌ لِدَمَّتِنَا.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ لِلرَّكَبِ عَلَى الرَّجْلِ وَ لِلْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ (۱).

***[ترجمه]جامع الاخبار: امام صادق عليه السلام فرمود: آن که اول سلام کند، به خدا و رسولش اولی است.

و علی علیه السلام فرمود: سلام هفتاد حسنه دارد که شصت و نه تا از آن سلام کننده و یکی از آن جوابگو است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: از تواضع است که به هر که بر خوردی سلام کنی.

و فرمود: هر که گفت: «سلام علیکم و رحمه الله»، آن بیست حسنه است.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی از شما از مجلسی بپا خیزد، بدانها سلام وداع گوید.

و فرمود سلام را فاش کنید تا سالم بمانید.

و فرمود: از اسباب آمرزش سلام گفتن و حُسن کلام است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون به منزلت در آیی، بگو: «بسم الله و بالله» و بر خاندانت سلام کن و اگر کسی در آن

نیست بگو: «بسم الله و سلام بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و خاندانش و سلام بر ما و بندگان خوب خدا.» چون چنین

بگویی، شیطان از خانه ات بگریزد.

و از آن حضرت است که فرمود: مرد چون به خانواده اش وارد شود، سلام کند و در ورود کفشش را به زمین زند و سرفه کند

تا ورود خود را به آنها اعلام کند که چیزی را که دوست ندارد در آنها نبیند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: سلام خوش باشی برای ملت ما و امانتی بر گردن ماست.

و فرمود: سلام بر سواره است برای پیاده و بر ایستاده است برای نشسته.

و فرمود: سلام پیش از گفتار است. - جامع الاخبار: ۱۰۳ -

***[ترجمه]

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ أُنْخَلَ النَّاسَ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ يُرِيدُونَ أَنْ يَلْقَوْكُمْ فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْنَا فَمَاذَا نَزُدُ عَلَيْهِمْ - قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقُولُونَ وَ عَلَيْنَكُمْ (٢).

**[ترجمه] نوادر راوندی: موسی بن جعفر علیه السلام از پدران ایشان علیهم السلام نقل فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بخیل ترین مردم آن است که از سلام دریغ کند، و بخشنده ترین مردم آن است که در راه خدا جان و مال نثار کند.

و به همین سند است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردم خیر می خواهند شما را دیدار کنند، بدانها سلام نکنید. گفتند: یا رسول الله! اگر به ما سلام گفتند چه جواب گوئیم؟ فرمود: بگوئید: «و علیکم». - نوادر راوندی: ۲۰ و ۳۳ -

**[ترجمه]

«۴۸»

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أُنْخَلَ النَّاسُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُنْخَلَ النَّاسُ رَجُلٌ يَمُرُّ بِمُسْلِمٍ فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ.

**[ترجمه] عده داعی: از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: بخیل ترین مردم آن است که از سلام دریغ کند.

و فرمود: بخیل ترین مردم آن است که به مسلمانی بگذرد و بر او سلام نکند.

**[ترجمه]

«۴۹»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّاَكِبُ أَحَقُّ بِالسَّلَامِ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سواره سزاوارتر است به سلام کردن.

**[ترجمه]

«۵۰»

كِتَابُ الْغَايَاتِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَمَّا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ

إِفْشَاءُ السَّلَامِ فِي الْعَالَمِ.

وَمِنْهُ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ.

وَمِنْهُ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَحْسَنِ الْحَسَنَاتِ عِيَادَةُ الْمَرْضَى وَ مُسَاعَدَةُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْعُطَاسِ إِجَابَةً.

**[ترجمه] کتاب غایات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به شما خبر ندهم از بهترین اخلاق اهل دنیا و آخرت؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: فاش کردن سلام در همه جهان.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مقدم ترین مردم به خدا و رسولش، آن است که آغاز به سلام کند .

و از علی علیه السلام است که فرمود: بهترین حسنه عیادت بیمار است و دعا کردن در جواب عطسه.

**[ترجمه]

«۵۱»

الْمَجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ۱۲

۱-۱. جامع الأخبار ص ۱۰۳.

۲-۲. نوادر الراوندي ص ۲۰ و ۳۳.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ قَبِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ لَمْ تُقُلْ لِهَذَا كَمَا قُلْتَ لِلَّذِينَ قَبْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا.

فقوله عليه السلام إنه تشافها استعاره و المراد استفرغ جميع التحية فلم يدع منها شيئا يزداد به على لفظه و يرد عليه جوابا عن قوله و الأولان بقيا من تحيتهما بقيه ردت عليهما أعيدت إليهما و أصل ذلك مأخوذ من التشاف و هو تتبع بقيه الإناء و الحوض حتى يستنفذ جميع ما فيه و تلك البقيه تسمى الشافه و من أمثال العرب ليس الرأي عن التشاف يقولون ليس يروى العطشان تتبع بقيه الماء حتى يستفرغ جميع ما في الإناء(١).

***[ترجمه]المجازات النبويه: پیغمبر صلی الله علیه و آله به مردی که نزدش آمد و گفت: سلام بر تو ای پیغمبر خدا! فرمود: و بر تو باد رحمت خدا! آنگاه دیگری آمد و گفت: سلام بر تو ای پیغمبر خدا و رحمت خدا! و آن حضرت جواب داد: و بر تو باد رحمت و برکات خدا! آنگاه دیگری آمد و گفت: سلام بر تو ای پیغمبر خدا و برکات خدا! و آن حضرت جواب داد: و بر تو باد رحمت و برکات خدا! آنگاه دیگری آمد و گفت: سلام بر تو ای پیغمبر خدا و رحمت و برکاتش! و آن حضرت جواب گفت: و بر تو باد! به آن حضرت گفته شد چرا به او جوابی ندادی که به دو تای قبلی دادی؟ فرمود: «إنه تشافها»، یعنی جای افزودن نماند.

توضیح:

«انه تشافها» استعاره است و مراد این است که همه حق تحیت را انجام داد و چیزی باقی نگذاشت که زیاد کند و در جواب همان را رد کرد، اما دو نفر اول از تحیت چیزی کم گذاشتند که در جواب آن را تکرار فرمود. و اصل تشافها مأخوذ از «التشاف» است که به معنی تتبع بقيه ظرف و حوض است تا هر چه در آن است تمام شود و این بقيه «شافه» نامیده می شود و از ضرب المثل های عرب این است که «ليس الرأي عن التشاف»، در واقع می گویند آدم تشنه از بقيه آب صرفنظر نمی کند تا هر چه در ظرف است را تمام کند. - المجازات النبويه: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

باب ۹۸ الإذن في الدخول و سلام الآذن

الآيات

النور: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا تَكْتُمُونَ (٢)

و قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٣)

الأحزاب: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٤)

تذكرون* فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم و إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركى لكم و الله بما تعملون عليم* ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونه فيها متاع لكم و الله يعلم ما تبدون و ما تكتمون. - . نور/ ٢٦- ٢٨ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، به خانه هایی که خانه های شما نیست داخل مشوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن سلام گوید. این برای شما بهتر است، باشد که پند گیرید. و اگر کسی را در آن نیافتید، پس داخل آن مشوید تا به شما اجازه داده شود و اگر به شما گفته شد: «برگردید» برگردید، که آن برای شما سزاوارتر است، و خدا به آنچه انجام می دهید داناست. بر شما گناهی نیست که به خانه های غیر مسکونی- که در آنها برای شما استفاده ای است- داخل شوید، و خدا آنچه را آشکار و آنچه را پنهان می دارید می داند.}

- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ كَذَلِكَ يبين الله لكم الآيات و الله عليم حكيم. - . نور/ ٥٨ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، باید غلام و کنیزهای شما و کسانی از شما که به [سن] بلوغ نرسیده اند سه بار [در شبانه روز] از شما کسب اجازه کنند: پیش از نماز بامداد، و نیمروز که جامه های خود را بیرون می آورید، و پس از نماز شامگاهان. [این،] سه هنگام برهنگی شماست، نه بر شما و نه بر آنان گناهی نیست که غیر از این [سه هنگام] گرد یکدیگر بچرخید [و با هم معاشرت نمایید]. خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بیان می کند، و خدا دانای سنجیده کار است {

- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ. - . احزاب/ ٥٣ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، داخل اتاق های پیامبر مشوید، مگر آنکه برای [خوردن] طعامی به شما اجازه داده شود.}

**[ترجمه]

روایات

«١»

فس، [تفسیر القمی]: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ:

ص: ١٣

٢-٢. النور: ٢٦-٢٨.

٣-٣. النور: ٥٨.

٤-٤. الأحزاب: ٥٣.

ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَهَى أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ عَلَى أَحَدٍ لَا أَبٍ وَلَا أُخْتٍ وَلَا أُمَّ وَلَا خَادِمٍ إِلَّا بِإِذْنٍ وَالْأَوْقَاتُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَنُصْفِ النَّهَارِ وَبَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ ثُمَّ أُطْلِقَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ يَعْنِي بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَوْقَاتِ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (١).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: در تفسیر آیه: «یا ایها الذین آمنوا لیستأذنکم الذین ملکتم أیمانکم تا آنجا که می فرماید: ثلاث عورات لکم»، {ای کسانی که ایمان آورده اید، باید غلام و کنیزهای شما و کسانی که به [سن] بلوغ نرسیده اند سه بار [در شبانه روز] از شما کسب اجازه کنند: پیش از نماز بامداد، و نیمروز که جامه های خود را بیرون می آورید، و پس از نماز شامگاهان.} گوید: خداوند نهی کرد که کسی در این سه وقت بر کسی وارد شود، نه پدر و نه خواهر و نه مادر و نه خدمتکار، مگر آنکه اجازه گیرد. این سه وقت پس از سپیده دم و نیمه روز و پس از نماز عشاء آخر است. پس از این سه وقت روا و جایز کرده و فرموده «لیس علیکم ولا علیهم جناح بعدهن»، {نه بر شما و نه بر آنان گناهی نیست که غیر از این [سه هنگام]، «طوافون علیکم بعضکم علی بعض» {گرد یکدیگر بچرخید [و با هم معاشرت نمایید]}. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۶۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَسْتِذَانُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَهُنَّ يَسْمَعُونَ وَالثَّانِيَةَ يَحْذَرُونَ وَالثَّلَاثَةَ إِنْ شَاءُوا أذْنُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَفْعَلُوا فَيَرْجِعُ الْمُسْتَأْذِنُ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: اجازه گرفتن سه بار است: اول آنکه آن را بشنوند، دوم آماده شوند و در بار سوم اگر خواهند اجازه دهند و اگر نه، اجازه ندهند و اجازه گیرنده باید برگردد. - خصال ۱: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الاخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا قَالَ الْأَسْتِذَانُ وَقَعَ النَّعْلُ وَالتَّسْلِيمُ (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار: عبدالرحمن گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم از این قول خدا عزوجل: «لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها»، {ای کسانی که ایمان آورده اید، به خانه هایی که خانه های شما نیست داخل شوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن سلام گوئید.} فرمود: انس گرفتن، به پا کوفتن و سلام کردن است. - معانی الاخبار:

«۴»

فس، [تفسیر القمی] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ ابْنِ إِسْرَائِيلَ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً (۴) قَالَ هُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَرُدُّهُمْ عَلَيْكُمْ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ ثُمَّ رَخَّصَ اللَّهُ فَقَالَ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الْحَمَامَاتُ وَالْحَانَاتُ وَالْأَرْجِيَّةُ تَدْخُلُهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ (۵).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: مانندش را آورده است. و علی بن ابراهیم در تفسیر آیه: «فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة». - نور / ۶۱ - {پس چون به خانه هایی [که گفته شد] در آمدید، به یکدیگر سلام کنید درودی که نزد خدا مبارک و خوش است.} گفته است: آن سلام بر اهل خانه است و جواب آنها به تو که در حکم سلام بر خود است. سپس رخصت داده که فرموده: «لیس علیکم جناح أن تدخلوا بیوتا غیر مسکونه فیها متاع لکم»، {باکی بر شما نیست که در آید در خانه ای که ساکنی ندارد و در آن کالایی دارید.} امام صادق علیه السلام فرمود: مقصود حمام ها و کاروانسراها و آسیاها است که بدون اجازه در آن در آیی. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۴۵۴ -

«۵»

كَتَبَ الْكَرَّاجِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الدَّهْقَانِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَوِّرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى الْعُلَوِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ

۱-۱. تفسیر القمی: ۴۶۰.

۲-۲. الخصال ج ۱: ۴۵.

۳-۳. معانی الأخبار: ۱۶۳.

۴-۴. النور: ۶۱.

۵-۵. تفسیر القمی: ۴۵۴.

عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حُجْرَاتِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ بَيْتِي بَيْتُكَ فَمَا لَكَ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَحْبَبْتُ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَخَذْتُ بِأَدَبِ اللَّهِ الْحَبِيرِ.

**[ترجمه] کنز کراچکی: امام علی علیه السلام فرمود: به یکی از خانه های پیغمبر صلی الله علیه و آله وارد شدم، اجازه ورود خواستم و اجازه ام داد. پس در آمدم و به من فرمود: ای علی! ندانی که خانه من خانه خود تو است، پس چرا از من اجازه می خواهی؟ گفتم: یا رسول الله! دوست داشتم چنین کنم. فرمود: ای علی! دوست داشتی آنچه را خدا دوست داشته و آداب خوب خدایی را انجام دادی .

**[ترجمه]

باب ۹۹ نادر فیما قیل فی جواب کیف أصبحت

روایات

«۱»

جع، [جامع الأخبار]: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانِ خِصَالٍ - اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالشَّئْنِ وَ الْعِيَالِ بِالقُوتِ وَ النَّفْسِ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانَ بِالْمَعْصِيَةِ وَ الْحَافِظَانَ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ (۱).

دعوات الراوندی،: مثله.

**[ترجمه] جامع الاخبار: به امام زین العابدین علیه السلام گفتند: چگونه صبح کردی؟ فرمود: صبح کردم با هشت بدهی: خدای تعالی از من واجبات را خواهد؛ پیغمبر سنت خود را؛ عیال خوراک خود را؛ نفس شهوتش را؛ شیطان گناه را؛ دو نگاهبانم کردار درست را؛ ملک الموت جانم را؛ و قبر تنم را، و من در میان این بدهکاری ها هستم. - جامع الاخبار: ۱۰۵ -

دعوات راوندی مانند این روایت را آورده است.

**[ترجمه]

«۲»

جع، [جامع الأخبار]: وَ قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ لِي رَبُّ فَوْقِي وَ النَّارُ أَمَامِي وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَ الْحِسَابُ مُحْدِقٌ بِي وَ أَنَا مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي لَا أَجِدُ مَا أَحِبُّ وَ لَا أَدْفَعُ مَا أَكْرَهُ وَ الْأُمُورُ بِيَدِ غَيْرِي فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَنِي وَ إِنْ شَاءَ عَفَا فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي.

قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَصِيبُ بَحْتٍ فَقَالَ كَيْفَ يُصِيبُحُ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَافِظَانِ وَ عَلِمَ أَنَّ خَطَايَاهُ مَكْتُوبَةٌ فِي الدِّيَوَانِ إِنْ لَمْ يَرْحَمْهُ رَبُّهُ فَمَرْجِعُهُ إِلَى النَّيْرَانِ.

قِيلَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ أَصِيبُ بَحْتٍ يَا ابْنَةَ الْمُصْطَفَى قَالَتْ أَصِيبُ بَحْتٌ عَائِفَةٌ لِإِذْنِيَاكُمْ قَائِلَةٌ لِرِجَالِكُمْ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ فَأَنَا بَيْنَ جَهْدٍ وَ كَرْبٍ بَيْنَمَا فَقَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ظَلِمَ الْوَصِيُّ.

ص: ١٥

١-١. جامع الأخبار ص ١٠٥.

عَنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَنَا شَيْعَةٌ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ صَبَاحَنَا وَمَسَاءَنَا أَصْبَحْتُ فِي قَوْمِنَا بِمَنْزِلِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ يُدَبِّحُونَ الْأَبْنَاءَ وَيَسْتَحْيُونَ النِّسَاءَ وَأَصْبَحَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُلَعَنُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَيُعْطَى الْفَضْلُ وَالْأَمْوَالُ عَلَى شَتْمِهِ وَأَصْبَحَ مَنْ يُحِبُّنَا مَنْقُوصًا بِحَقِّهِ عَلَى حُبِّهِ إِيَّانَا وَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَفْضُلُ عَلَى جَمِيعِ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُمْ يَطْلُبُونَ بِحَقِّنَا وَلَا يَعْرِفُونَ لَنَا حَقًّا اذْخُلْ فَهَذَا صَبَاحَنَا وَمَسَاؤُنَا.

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ آكُلُ رِزْقِي قَالَ جَابِرُ مَا تَقُولُ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَالَ مَا تَقُولُ فِي دَارِ أَوْلِيَئِهَا غَمٌّ وَأَخْرَجَهَا الْمَوْتُ قَالَ فَمَنْ أَعْطَى النَّاسَ قَالَ جَسَدٌ تَحْتَ التُّرَابِ أَمَّنْ مِنَ الْعِقَابِ وَيَرْجُو التَّوَابِ.

وَقِيلَ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ الْمَوْتُ غَايَتَهُ وَالْقَبْرُ مَنْزِلَهُ وَالذِّيدَانُ جَوَارَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْفَرْ لَهُ فَالنَّارُ مَسْكَنُهُ.

قِيلَ لِحِذْيَفَةَ بْنِ الْيَمَانَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ كَيْفَ يُصْبِحُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ عَبِيدًا وَيُدْفَنُ غَدًا فِي الْقَبْرِ وَخَدًا وَيُحَشِّرُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ فَزَدًا.

عَنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَلْمَانُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ فِي غُمِّمْ أَرْبَعَهُ فَقَالَ لَهُ وَمَا هُنَّ قَالَ غَمُّ الْعِيَالِ يَطْلُبُونَ الْخُبْرَ وَالشَّهَوَاتِ وَالْخَالِقِ يَطْلُبُ الطَّاعَةَ وَالشَّيْطَانِ يَأْمُرُ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ يَطْلُبُ الرُّوحَ فَقَالَ لَهُ أَبَسَّرَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ خَصْمٍ لِهَ دَرَجَاتٍ وَإِنِّي كُنْتُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ فِي يَدِي شَيْءٌ غَيْرُ الْمَاءِ وَأَنَا مُعْتَمِدٌ لِحَالِ فَرَحَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ غَمُّ الْعِيَالِ سِتْرٌ مِنَ النَّارِ وَطَاعَةُ الْخَالِقِ أَمَانٌ مِنَ الْعِيَابِ وَالصَّبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ جِهَادٌ وَأَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَغَمُّ الْمَوْتِ كَفَّارَةٌ الدُّنُوبِ وَاعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَغَمُّكَ لَهُمْ لَا يَضُرُّكَ وَلَا

يَنْفَعُ غَيْرَ أَنْكَ تُؤَجِّرُ عَلَيْهِ وَإِنَّ أَعَمَّ الْغَمِّ غَمُّ الْعِيَالِ (۱).

***[ترجمه]جامع الاخبار: به حسین بن علی علیه السلام گفتند: چگونه صبح کردی یا ابن رسول الله؟ فرمود: صبح کردم و پروردگاری دارم بالای سر و دوزخی پیش رو و مرگ مرا جوید و حساب در گردن است و من در گزو عمل خود هستم؛ آنچه می خواهم نیابم و آنچه را نخواهم نمی توانم جلوگیری کنم؛ کارها به دست دیگری است، اگر بخواهد عذابم کند، و گرنه مرا عفو کند، پس چه کسی از من فقیرتر است؟

گوید: به امیر مؤمنان علیه السلام گفتم: چگونه صبح کردی؟ فرمود: چگونه صبح کند کسی که از خدا دو نگهبان دارد، و بداند که گناهانش نوشته است در دفتر و اگر پروردگار به او ترحم نکند سر و کارش با دوزخ است؟

به فاطمه علیها السلام گفتند: چگونه صبح کردی ای دختر مصطفی؟ فرمود: صبح کردم ناخواه دنیای شما و دشمن مردان شما که چون آنان را مزه کردم، به دور افکندم و با نبود پیغمبر و ستم بر وصی او، در رنج و بلایم .

از منهل است که گفت: پس از سلام به امام زین العابدین علیه السلام پرسیدم: چگونه صبح کردید، رحمت خدا بر شما؟ فرمود: تو پنداری شیعه ما هستی و صبح و شام ما را ندانی؟ صبح کردم در حالی که در مردم ما به مانند بنی اسرائیل هستیم در میان فرعونیان که پسرها را سر ببرند و زن ها را زنده دارند؛ صبح کردم در حالی که بهترین مردم پس از پیغمبر که او را بر سر منبرها لعن می کردند و بر دشنام به او مال و مقام می دادند؛ صبح کردم در حالی که هر که ما را دوست دارد، حقش را کم گذارند به دلیل دوستی ما؛ صبح کردم در حالی که قریش بر همه عرب فضل فروختند که محمد از آنها است، حق ما را درخواست دارند و برای خود ما حقی نشناسند، به خانه در آی، این است صبح و شام ما!

از جابر بن عبدالله نقل است که روزی نزد علی علیه السلام رفتم و گفتم: چگونه صبح کردی یا امیر مؤمنان؟ فرمود: روزی ام را می خورم. جابر از دنیا پرسید، فرمود: چه گویم درباره خانه ای که آغازش غم است و انجامش مرگ؟ گفت: رشک آورترین مردم کیست؟ فرمود: تنی که زیر خاک، آسوده از کيفر و امیدوار به ثواب است.

و از سلمان پرسیدند: چگونه صبح کردی؟ گفت: چه صبحی دارد کسی که پایانش مرگ است و منزلش قبر و همسایه اش کوه ها و اگر او را نیامرزد مسکنش دوزخ است؟

به حذیفه بن یمان گفتند: چگونه صبح کردی؟ گفت چه صبحی دارد کسی که اسمش بنده است و فردا تنها در گور است و تنها پیش خدا محشور است؟

مسیب گفت: روزی علی علیه السلام از خانه در آمد و سلمان پیش رفت و آن حضرت به او گفت: چگونه صبح کردی ای بنده خدا؟ گفت: صبح کردم در چهار غم. به او گفت: آنها چه باشند؟ گفت: غم عیال که نان و شهوت خواهند؛ غم آفریدگار که فرمانبری خواهد؛ غم شیطان که گناه خواهد؛ و ملک الموت هم که جان خواهد. پس به او فرمود: مژده گیر ای سلمان که تو را به هر خصلت درجه ها باشد. من روزی نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتم و به من فرمود: ای علی! چگونه صبح کردی؟ گفتم: صبح کردم و جز آب ندارم و غم دو جوجه ام حسن و حسین را دارم. به من فرمود: ای علی! غم

عیال پرده ای است در برابر دوزخ، و طاعت آفریدگار امان است از عذاب، و صبر بر طاعت جهاد است و بهتر از عبادت شصت سال، و غم مردن کفار گناهان است. ای علی! بدان که روزی بندگان بر خدای سبحان است، و غم تو بر آنان زیان و سودی ندارد، جز این که بر آن اجر بری، و همانا که غم بارتین غم ها، غم عیال است. - . جامع الاخبار: ۱۰۶ - ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جماعه عن أبي المفضل عن غياث بن مضعب بن عبيدة عن محمد بن حماد عن حاتم الأصم عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن أخته من أهل العلم قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف أصبحت يا روح الله قال أصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقى والنار أمامى والموت فى طلبى - لا أملك ما أرجو ولا أطيع دفع ما أكره فأى فقير أفقر منى.

و قال: وقيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف أصبحت قال بخير من رجل لم يصبح صائماً ولم يعد مريضاً ولم يشهد جنازة.

قال وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: لقيت على بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال بنعمه من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً ولم يدخل على مؤمن سؤراً قلت وما ذلك السؤور قال يفرج عنه كرباً أو يفضى عنه ديناً أو يكشف عنه فاقه.

قال جابر: ولقيت علياً يوماً فقلت كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال أصبحنا وبننا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندرى أى نعمه نشكر أجميل ما ينتشر أم قبيح ما يستتر.

وقيل لأبي ذر رضى الله عنه: كيف أصبحت يا صاحب رسول الله قال أصبحت بين نعمتين بين ذنب مسثور وثناء من اغتر به فهو المغرور.

وقيل لربيع بن خثيم: كيف أصبحت يا أبا يزيد قال أصبحت فى أجل منقوص وعمل محفوظ والموت فى رقابنا والنار من ورائنا ثم لا ندرى ما يفعل بنا.

وقيل لأويس بن عامر القرني: كيف أصبحت يا أبا عامر قال ما ظنكم بمن يرحل إلى الآخره كل يوم مرحله لا يدرى إذا انفضى سفره أعلی جنه يرد أم على نار.

ص: ۱۷

قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ: دَخَلْتُ عَلَى عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَاحًا وَكَانَ مَرِيضًا فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَيَسْتَقُومُ بِدَوَائِهِ وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ.

وَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوبًا بِثَمَانِ اللَّهِ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالُ بِالقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانُ بِالتَّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ.

وَقِيلَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْنَا غَزَقِي فِي النِّعْمَةِ مَوْفُورِينَ بِالدُّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهْنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتْ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا.

وَقِيلَ لِبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَنِّيِّ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ قَرِيبًا أَجَلِي بَعِيدًا أَمَلِي سَيِّئًا عَمَلِي وَ لَوْ كَانَ لِتَدُنُوبِي رِيحٌ مَا جَالَسْتُمُونِي.

قَالَ: وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا رَجُلًا يَغْدُو لِحَاجَتِهِ**وَلَا قَعِيدَةً يَبْتَ تَحْسِنُ الْعَمَلَا

وَقِيلَ لِأَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ: وَقَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ:

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا**كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرْضًا(۱).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: از عیسی بن مریم علیه السلام پرسیدند: چگونه صبح کردی ای روح الله؟ گفت: در حالی که پروردگارم تبارک و تعالی بالای سر من هست، و دوزخ جلویم، و مرگ به دنبالم؛ آنچه را امید دارم در دست ندارم، و جلوی آنچه را که نخواهم، نتوانم گرفت. کدام فقیر از من فقیرتر است؟

گفت: به پیغمبر صلی الله علیه و آله گفته شد: چگونه صبح کردی؟ فرمود: به خوبی مردی که نه روزه دارد، نه بیماری را عیادت کرده و نه تشییع جنازه کرده.

جابر بن عبدالله انصاری گفت: روزی صبح علی علیه السلام را دیدم و پرسیدم: چگونه صبح کردی ای امیر مؤمنان؟ فرمود: به نعمت و فضلی از خدا، چون کسی که از برادری دیدن نکرده و مؤمنی را شاد نکرده. گفتم: چه شادی؟ فرمود: گرهی از کارش گشاید، قرضش را بردارد یا ناداری او را بر طرف کند.

جابر گفت: روزی به علی علیه السلام برخوردم و گفتم: چگونه صبح کردی ای امیر مؤمنان؟ فرمود: در حالی که آنقدر نعمت و فضل خدا داریم که نتوانیم بشماریم با هر چه آن را بشماریم، ندانیم کدام را شکر را بگزاریم، زیبایی ها که فاش شوند یا زشتی ها که نهان مانند.

به ابوذر گفتند: چگونه صبح کردی ای یار رسول خدا؟ گفت: میان دو نعمت: گناهی نهان و ثنایی غرور آفرین.

به ربیع بن خثیم گفته شد: چگونه صبح کردی ای ابو یزید؟ گفت: در عمری کاهنده و کرداری ضبط شده، و مرگ بر گردن ما است و دوزخ پشت سر ما، و ندانیم که با ما چه می شود.

به اویس قرنی گفتند: چگونه صبح کردی ای ابو عامر؟ گفت: چه گمان برید به کسی که هر روز یک منزل روانه آخرت است و نداند که چون سفرش به سر آید و به بهشت رود یا دوزخ؟

و گفت از قول عبدالله بن جعفر طیار که روزی نزد عمویم علی بن ابی طالب علیه السلام رفتم. صبح بود و آن حضرت بیمار. گفتم: چگونه صبح کردی ای امیر مؤمنان؟ گفت: پسر جانم! چگونه است صبح کسی که با ماندن خود فانی می شود، و با داروی خود بیمار می گردد، و از راهی که خود را در امان می داند بر او حمله می شود؟

و به امام زین العابدین علیه السلام گفته شد: چگونه صبح کردی ای فرزند رسول خدا؟ فرمود: صبح کردم با هشت بدهکاری: خدای تعالی فرائض را از من می خواهد؛ پیغمبر صلی الله علیه و آله سنت را؛ عیال قوت را؛ نفس خواسته های خود را؛ شیطان پیروی را؛ دو فرشته نگهبان کردار درست را؛ ملک الموت جان را و قبر تن را؛ من در میان این بدهکاری ها هستم.

و به فرزندش محمد بن علی علیه السلام گفته شد چگونه صبح کردی؟ فرمود: غرق در نعمت و زیر بار گناهان، معبودمان ما را با نعمت های خود به دوستی می خواند و ما با معاصی او را به دشمنی می خوانیم، و ما به او نیازمندیم و او از ما بی نیاز است.

به ابو بکر بن عبدالله مزنی گفته شد: چگونه صبح کردی؟ گفت: نزدیک به مردن، دور از آرزوی خود و با کردار بد، و اگر گناهانم بو داشت، شما با من همنشین نمی شدید.

گوید: به یکی از سالخوردهگان گفته شد: چگونه صبح کردی؟ گفت:

صبح کردم و مردی نیست که دنبال نیازش برود، یا در خانه نشیند و به کردار خوشی در نگرد

و به جابر عطاردی که ۱۲۰ سال داشت گفته شد چگونه صبح کردی؟ گفت:

صبح کردم و اعضای تنم با هم یار نباشند، گویا که جوانی ام قرضی بود و گذشت - . امالی شیخ طوسی ۲: ۲۵۳ - ۲۵۴ -

***[ترجمه]

أقول

نقل من خط الشهيد رحمه الله قال قطب الدين الكيدري روى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَارَيْنَ فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ يَوْمًا إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ

السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ وَ نَوْمِي خَطَرَاتٌ وَ يَقْطِئِي فَرَغَاتٌ وَ فِكْرَتِي فِي يَوْمِ الْمَمَاتِ الْخَبْرَ.

**[ترجمه] به خط شهید (ره) است که گفت: قطب الدین کیدری آن را گفته است.

از ابن عباس روایت است که روزی در کوچه های مدینه (به همراه پیغمبر) در گذر بودیم که علی بن ابی طالب در رسید و گفت: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ! وَ آن حضرت فرمود: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! چگونه صبح کردی؟ گفت: در حالی که خوابم پریشانی است و بیداری ام هراس و فکرم برای مردن... الخ.

**[ترجمه]

«۴»

نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ حَالُ مَنْ يَفْنَى بِبِقَائِهِ وَ يَسْتَقِمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمِنِهِ (۲).

ص: ۱۸

۱- ۱. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۲۵۳ و ۲۵۴.

۲- ۲. نهج البلاغه الرقم ۱۱۵ من الحكم.

**[ترجمه] نهج البلاغه: به امیر مؤمنان گفته شد: حال شما چگونه است؟ فرمود: چگونه خواهد بود حال کسی که در بقایای خود ناپایدار و در سلامتی بیمار است، و در آنجا که آسایش دارد مرگ او فرامی رسد - . نهج البلاغه: حکمت ۱۱۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۰ المصافحه و المعانقه و التقبيل

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ماجیلوئیہ عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عِمْرَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَيْنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَبَلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَطْلُبُ مَرْعَى لِعَنْمِهِ إِذْ سَمِعَ صَوْتًا فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي طُولَهُ اثْنَا عَشَرَ شِبْرًا فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَنْ تُصَلِّي قَالَ لِلَّهِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِكَ غَيْرِكَ قَالَ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ تَأْكُلُ قَالَ أَجْتَنِي مِنْ هَذَا الشَّجَرِ فِي الصَّيْفِ وَ آكُلُهُ فِي الشِّتَاءِ فَقَالَ لَهُ فَمَايْنِ مَنْزِلُكَ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جَبَلٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِي مَعِكَ فَمَايْتِ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ إِنَّ قُدَامِي مَاءٌ لَمَا يُحَاضُ قَالَ كَيْفَ تَصْنَعُ قَالَ أَمْسَيْتِي عَلَيْهِ قَالَ فَاذْهَبْ بِي مَعَكَ فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَا رَزَقَكَ قَالَ فَأَخَذَ الْعَابِدُ بِيَدِهِ فَمَضَى جَمِيعًا حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الْمَاءِ فَمَشَى وَ مَشَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَيُّ الْأَيَّامِ أَعْظَمُ فَقَالَ لَهُ الْعَابِدُ يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ يُدَانُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ وَ أَرْفَعَ يَدِي فَدَعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُؤْمِنَّا مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِدَعْوَتِي فَوَ اللَّهُ إِنَّ لِي لَدَعْوَةٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سِتِّينَ مَا أُجِبْتُ فِيهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَمَّا أُخْبِرَكَ لِأَيِّ شَيْءٍ أَحْتَبَسْتُ دَعْوَتَكَ قَالَ بَلَى قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَحْتَبَسَ دَعْوَتَهُ لِيُنَاجِيَهُ وَ يَسْأَلَهُ وَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَ إِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا عَجَّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ أَوْ أَلْقَى فِي قَلْبِهِ الْيَأْسَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ مَا كَانَتْ دَعْوَتُكَ قَالَ مَرَّ بِي عَنَمٌ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ لِمَنْ هَذَا الْعَنَمُ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ

اللَّهُمَّ إِنَّ

ص: ۱۹

كَانَ لَكَ فِي الْأَرْضِ خَلِيلًا فَأَرِنَاهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ أَنَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ فَعَانَقَهُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَتْ الْمُصَافِحَةُ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السّلام فرمود: در این میان که ابراهیم خلیل الرحمن در کوه بیت المقدس چراگاهی برای گوسفندانش جستجو می کرد، آوازی شنید. به ناگاه مردی را دید که در نماز ایستاده بود و قامت او دوازده و جب بود. به او گفت: ای بنده خدا! برای که نماز می خوانی؟ گفت: برای خدای آسمان. آن حضرت گفت: از قومت کسی جز تو زنده مانده؟ گفت: نه. پرسید: پس از کجا می خوری؟ گفت: از این درخت در تابستان می چینم و در زمستان می خورم. به او فرمود: خانه ات کجاست؟ و او با دست به کوهی اشاره کرد. آن حضرت به او فرمود: می توانی مرا با خود ببری و شب را با تو به سر برم؟ گفت: جلویم آبی است که غرق می کند. فرمود: خودت چه می کنی؟ گفت: بر روی آن راه می روم. فرمود: مرا با خود ببر، شاید خدا به من هم بدهد آنچه به تو داده است.

گوید: عابد دستش را گرفت و با هم رفتند تا به آن آب رسیدند و هر دو روی آن راه رفتند تا به خانه اش رسیدند. ابراهیم به او گفت: چه روزی را بزرگ تر می دانی؟ گفت: روز جزا که مردم از هم بازخواست می کنند. گفت: می خواهی هر دو دست برداریم و به درگاه خدا دعا کنیم که ما را از شر آن روز در امان دارد؟ گفت: با دعایم چه کنم که سی سال است دعایی به درگاه خدا می کنم و مستجاب نشده. آن حضرت فرمود: به تو خبر ندهم که چرا دعایت مستجاب نشده؟ گفت: چرا. به او فرمود: همانا خدا عزوجل چون بنده ای را دوست دارد، دعایش را نگه دارد تا با او مناجات کند و از او بخواهد و از درگاه او بجوید و چون بنده ای را بد دارد، زود دعایش را اجابت کند یا دلش را از آن ناامید سازد.

سپس به او فرمود: دعایت چه بوده؟ گفت: به من گله گوسفندی گذشت که با آن پسر بچه ای بود با گیسوان. به او گفتم: ای پسر! این گوسفندان از کیست؟ پاسخ داد: از آن ابراهیم خلیل الرحمن. گفتم: بار خدایا! اگر در زمین خلیلی داری او را به من بنما. آن حضرت گفت: دعایت اجابت شد؛ من ابراهیم خلیل الرحمن هستم. و او را در آغوش گرفت و چون خدا محمد صلی الله علیه و آله را مبعوث کرد، مصافحه را آورد. - امالی صدوق: ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَدَّاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ (۲).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السّلام فرمود: هنگامی که مؤمن با مؤمن مصافحه کند و با هم دست دهند، جدا شوند در حالی که گناهی ندارند. - خصال: ۱: ۱۳ -

**[ترجمه]

ل، [الخصال] الأربعمائة (۳) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا لَقَيْتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَ الْبَشْرَ تَفَرَّقُوا وَ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَافِحْ عَدُوَّكَ وَ إِنْ كَرِهَ فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عِبَادَهُ يَقُولُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ - وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (۴).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه آمده: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون برادر خود را دیدید و با هم دست دادید و خوشرویی کردید، جدا شوید در حالی که هر گناهی دارید رفته است. و فرمود: با دشمن خود هم دست بده، اگر چه بد باشد که خدای عزوجل بدان امر کرده و می فرماید: «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» * و ما يلقاها إلا-الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم». - فصلت / ۳۴ - { [بدی را] به آنچه خود بهتر است دفع کن آن گاه کسی که میان تو و میان او دشمنی است، گویی دوستی یک دل می گردد. و این [خصلت] را جز کسانی که شکیبیا بوده اند نمی یابند، و آن را جز صاحب بهره ای بزرگ، نخواهد یافت. } - . خصال ۲: ۱۶۸ -

** [ترجمه]

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قَوْلَيْهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا تَلَمَّعْتُمْ فَتَلَمَّعُوا بِالتَّسْلِيمِ وَ التَّصَافِحِ وَ إِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به هم برخورد کردید، با سلام و مصافحه باشد و چون جدا شوید، با استغفار. - . امالی شیخ طوسی ۱: ۲۱۹ -

** [ترجمه]

مع، [معانی الأخبار] ابْنُ عَبْدِ دُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَزْبُوعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الْمُكَاغَمَةِ وَ الْمُكَاغَمَةِ فَالْمُكَاغَمَةُ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَ الْمُكَاغَمَةُ أَنْ يُضَاجِعَهُ وَ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ (۶).

** [ترجمه] معانی الاخبار: جابر انصاری گفت: نهی کرد رسول خدا که دو مرد لب هم را ببوسند یا بدون ضرورت برهنه با هم بخوابند. - . معانی الاخبار: ۳۰۰ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ عَبَّادِ بنِ سُلَيْمَانَ عنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عنِ أَبِيهِ عنِ إِسْحَاقَ بنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَيَأْتِينِي

ص: ٢٠

١-١. أمالي الصدوق: ١٧٨.

٢-٢. الخصال ج ١: ١٣.

٣-٣. الخصال ج ٢: ١٦٨.

٤-٤. فصلت: ٣٤.

٥-٥. أمالي الطوسي ج ١: ٢١٩.

٦-٦. معاني الأخبار: ٣٠٠.

إِخْوَانٌ كَثِيرَةٌ وَكَرِهْتُ الشُّهُرَةَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ أَشْتَهَرَ بِعِدِّي فَآمَرْتُ غُلَامِي كُلَّمَا حَيَّأَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَطْلُبُنِي قَالَ لَيْسَ هُوَ هَاهُنَا قَالَ فَحَجَجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثِقَلًا وَتَغَيَّرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الَّذِي غَيَّرَنِي عِنْدَكَ قَالَ الَّذِي غَيَّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ الشُّهُرَةَ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ لَا تَمَلَّ زِيَارَةَ إِخْوَانِكَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ لَهُ مَرْحَبًا كُتِبَ لَهُ مَرْحَبًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا صَافَحَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ إِبْنَيْهِمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ تَسْبِعَهُ وَتَسْبِعِينَ لِأَشَدِّهِمْ لِصَاحِبِهِ حُبًّا ثُمَّ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بَوَّجَهُ فَكَانَ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ أَشَدَّ إِقْبَالًا فَإِذَا تَعَانَقَا عَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ فَإِذَا لَبَّيَا لَا يُرِيدَانِ إِلَّا وَجْهَهُ - لَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ غَرَضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا عَفِّرْ لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمَسَاءِ لَهَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِتْرًا وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يُكْتَبُ عَلَيْنَا لَفْظُنَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١) قَالَ فَتَنَفَّسَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصُّبْحَاءُ قَالَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضِبَتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتِهِ وَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا نَادَى الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَغِيبُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا فَإِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهَا تَكْتَبُ لَفْظَهُمَا وَلا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَقَدْ يَعْرِفُهُ الْحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى يَا إِسْحَاقُ فَخَفِ اللَّهُ كَمَا أَنْكَرْتَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ اسْتَتَرْتَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ بِالْمَعَاصِي وَ بَرَزْتَ لَهُ بِهَا فَقَدْ جَعَلْتَهُ فِي حَدِّ أَهْوَنِ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ (٢).

كش، [رجال الكشي] جعفر بن معروف عن أبي الحسن الرازي عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي عن إسحاق: مثله (٣).

ص: ٢١

١- ١. ق: ١٧.

٢- ٢. ثواب الأعمال: ١٣٢.

٣- ٣. رجال الكشي: ٣٤٩.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: اسحاق بن عمار گفت: در کوفه بودم و برادران بسیاری نزد من می آمدند. از شهرت خود به شیعه بودن بیمناک شدم و به غلام خود گفتم: چون دنبال آمدند، بگو در اینجا نیست. آن سال به حج رفتم و نزد امام صادق علیه السلام رسیدم و دیدم بر من گرانی دارد و رابطه ما دگرگون است. گفتم: قربانت کردم! چه چیزی مرا نزدت دگرگون کرده است؟ فرمود: آنچه تو را با مؤمنان دگرگون کرده! گفتم: قربانت! خوف از شهرت بوده و خدا داند چه اندازه آنها را دوست دارم. فرمود: ای اسحاق! از دیدار برادران خسته نباش، زیرا چون مؤمن به مؤمن برخورد کند و به او مرحبا گوید برایش تا قیامت مرحبا نویسند و چون با او دست دهد، میان دو انگشت بزرگشان صد رحمت فرو ریزد که نود و نه تای آن، برای آن است که بیشتر یار خود را دوست دارد.

سپس خدا بدانها رو کند و بدان که دوستدارتر است بیشتر رو کند، و چون یکدگر را در آغوش گیرند، رحمت هر دو را فرو گیرد و چون بیایند و جز رضای خدا نخواهند و غرض دنیا ندارند، به آنها گفته شود آمرزیده شدید و کار از سر گیرید، و چون به پرسش از هم روی آرند، فرشته ها به هم گویند از آنان دور شوید که با هم رازی دارند و خدا بر آنها پوشانده است. اسحاق گفت: گفتم قربانت کردم! سخن ما نوشته نشود با اینکه خدا فرموده: «ما یلفظ من قول إلا لدیه رقیب عتید». - ق/ ۱۷ - {آدمی} هیچ سخنی را به لفظ در نمی آورد مگر اینکه مراقبی آماده نزد او [آن را ضبط می کند]

گوید: آن حضرت آهی کشید و سپس گریست تا ریش او از اشک هایش تر شده و فرمود: ای اسحاق! خدای تبارک و تعالی همانا به فرشته ندا کرد که برای احترام به آنان، از دو مؤمن هنگام برخوردشان پنهان شوند. هنگامی که فرشته ها سخن آنان را نویسند و کلامشان را نفهمند، البته که حافظ آنان دانای هر راز و پنهان آن را می فهمد. ای اسحاق! از خدا بترس که گویا او را می بینی و اگر تو او را نبینی، او تو را ببیند و اگر عقیده داری تو را نمی بیند، البته کافری، و اگر دانی تو را می بیند و گناهان را از چشم مخلوق پنهان داری و در محضر او عیان سازی، او را پست ترین ناظران به حساب آوردی. - ثواب الاعمال: ۱۳۲ -

کشی مانند این روایت را آورده است. - رجال کشی: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ثو، [ثواب الاعمال] اَبی عَمْرٍو سَعْدِ عَنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: أَنْتُمْ فِي تَصَافِحِكُمْ فِي مِثْلِ أَجْوَرِ الْمُجَاهِدِينَ (۱).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: شما در مصافحه با هم مانند ثواب مجاهدان را دارید. - ثواب الاعمال: ۱۶۷ -

***[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ نَبِيِّهِ فَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ لَهُمَا وَالدُّنُوبُ تَنْحَاتُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَنْفَرَفَا كَمَا تَحْتُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: کسی قدر خدا را نداند و نه قدر پیغمبر او را و نه قدر مؤمن را که همانا با برادر خود برخورد کند و با او دست دهد و خدا بدانها نظر کند و گناهان از سر و روی آنها فرو ریزد تا از هم جدا شوند، چنان چه برگ درخت با باد تند فرو ریزد. - ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

**[ترجمه]

كِتَابُ الْمُسْلِمَاتِ، لِلشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الطَّرْسُوسِيُّ بِدَمَشْقٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ يَسَارٍ الْمُبَجَّيِّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قَالَ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُودُهُ فَقَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُودُهُ فَقَالَ صَافَحْتُ بِكَفِّي هَذِهِ كَفَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا مَسَّتْ خِزًّا وَ لَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَافِحْنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَصَافِحْنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ قُلْنَا لِأَحْمَدَ بْنِ دِهْقَانَ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ فَصَافِحْنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قُلْنَا لِعُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا أَحْمَدُ بْنُ دِهْقَانَ فَصَافِحْنَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ۲۲

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۱۶۷.

۲- ۲. ثواب الأعمال: ۱۷۰.

عَلِيُّ الرَّازِيُّ مَصْنُفٌ هَذَا الْكِتَابِ قُلْنَا لِلْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ صَافِحْنَا بِالْكَفِّ الَّتِي صَافَحَتْ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى فَصَافِحْنَا وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

**[ترجمه] کتاب مسلسلات شیخ جعفر قمی: حسین بن جعفر برای ما حدیث گفت از محمد بن عیسی بن عبدالکریم طرسوسی در دمشق که او گفت: عمر بن سعید بن یسار منبجی گفت: احمد بن دهقان گفت: خلف بن تمیم گفت: برعلی ابی هرمز داخل شدیم که او گفت: بر انس بن مالک داخل شدیم که او گفت: با این دستم با رسول الله مصافحه کردم و هیچ خزه یا حریری را مس نکرده بودم که نرم تر از دست او باشد. ابو هرمز گفت: به انس بن مالک گفتیم: با دستی که با رسول الله مصافحه کردی، با ما مصافحه کن. پس ما مصافحه کردیم و گفت: «السَّلام علیکم.» خلف بن تمیم گفت: به ابی هرمز گفتیم: با دستی که با انس بن مالک مصافحه کردی با ما مصافحه کن و گفت: «السَّلام علیکم.» احمد بن دهقان گفت: ما به خلف بن تمیم گفتیم: با دستی که با ابا هرمز مصافحه کردی، با ما مصافحه کن. و گفت: «السَّلام علیکم.» عمر بن سعید گفت: به احمد بن دهقان گفتیم: با دستی که با خلف بن تمیم مصافحه کردی، با ما مصافحه کن و گفت: «السَّلام علیکم.» محمد بن عیسی بن عبدالکریم گفت: به عمر بن سعید گفتیم: به دستی که با احمد بن دهقان مصافحه کردی، با ما مصافحه کن. و گفت: «السَّلام علیکم.» حسین بن جعفر گفت: به محمد بن عیسی گفتیم: با دستی که با عمر بن سعید مصافحه کردی با ما مصافحه کن. و با او مصافحه کردیم و گفت: «السَّلام علیکم.» ابو محمد جعفر بن احمد بن علی الرازی مؤلف این کتاب گفت: به حسین بن جعفر گفتیم: با دستی که با محمد بن عیسی مصافحه کردی با ما مصافحه کن. و با او مصافحه کردیم و او گفت: «السَّلام علیکم.»

**[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ جَابِرٍ قَالٍ: لَقِيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَعَمَزَ يَدِي وَقَالَ غَمَزَ الرَّجُلُ يَدَ أَخِيهِ قَبْلَتَهُ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: جابر گفت: به پیغمبر صلی الله علیه و آله برخوردم و سلام کردم، دستم را فشرد و فرمود: فشردن دست برادر، بوسیدن او است.

**[ترجمه]

«۱۱»

كأ، [الكافي] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكُنْتُ أْبِيدُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَزَكُّهُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ

صَافِحَ قَالٍ وَ كَمَا إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَ لَ مُسَاءَ لَهُ مَنْ لَأَ عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئًا مِمَّا يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلَنَا وَ إِنِ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافِحِ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (١).

**[ترجمه] کافی: ابی عبیده گفت: من هم کجاوه امام باقر علیه السلام بودم و اول سوار می شدم و سپس آن حضرت سوار می شد و چون برابر هم می شدیم سلام می کرد و همچون کسی که از او دور بوده احوالپرسی می کرد و دست می داد.

و گوید: چون پایین می آمد، پیش از من بود و چون روی زمین با هم برابر می شدیم، باز سلام می کرد و احوالپرسی، همچون کسی که دور بوده. گفتیم: ای فرزند رسول الله! کاری می کنی که دیگران قبل از ما نمی کردند و اگر یک بار هم بکنند بسیار است؟ فرمود: آیا نمی دانی چه باشد در مصافحه دو مؤمن؟ چون دو مؤمن به هم برخوردند و یکی به دیگری دست دهد، پیوسته گناهان هر دو بریزند، آنچنان که برگ از درخت می ریزد، و خدا به هر دو نظر دارد تا از هم جدا شوند. - کافی ٢: ١٧٩ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی الزميل كأمر الرديف كالزمل بالكسر و زمله أردفه أو عادله و قال المصافحه الأخذ باليد كالتصافح و يدل على استحباب إثارة الزميل للركوب أولاً و الابتداء بالنزول آخراً و كأنه لسهوله الأمر على الزميل في الموضوعين فإن الركوب أولاً في المحمل أسهل لأنه ينحط كثيراً و كذا النزول أخيراً أسهل لذلك.

قوله عليه السلام لا عهد له بصاحبه أى لم يره قبل ذلك قريبا قال فى المصباح عهده بمكان كذا لقيته و عهدى به قريب أى لقائى و عهدت الشىء ترددت إليه و أصلحته و حقيقته تجديد العهد به و فى النهايه تحاتت عنه ذنوبه تساقطت و أقول فى المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شيعتهم ببركتهم كما

ص: ٢٣

وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ حَمَلَنِي ذُنُوبَ شَيْعِهِ عَلَيَّ فَغَفَرَهَا لِي.

أو تسقط ترك الأولى و المباحات عنهم و يثبت لهم بدلها الحسنات فيرجع إلى الأول و نظر الله إليهما كناية عن شمول رحمته لهما.

**[ترجمه] فیروزآبادی گفت: «زمیل» مثل امیر یعنی هم ردیف، همانند «زمل» با کسره و «زمله» یعنی او را هم ردیف کرد یا معادل کرد، و گفته «مصافحه» یعنی گرفتن با دست و دلالت دارد بر استحباب اقدام هم کجاوه به پیش سوار شدن در آغاز و پیش فرو شدن در پایان و گویا برای آسان کردن کار است بر دیگری در هر دو جا، چون کجاوه را برای او پایین می کشد.

«قوله لا عهد له بصاحبه» یعنی انگار از قبل او را ندیده. در مصباح گفته: «عهدته بمكان كذا» یعنی با او ملاقات کرد و عهدی به قریب، یعنی دیدار من با او نزدیک بود و «عهدت الشيء» یعنی آن را رد کردم و با او مصالحه کردم و حقیقت آن تجدید عهد به وسیله آن است. و در نهایی آمده «تحاتت عنه ذنوبه» یعنی از بین رفت گناهانش و اگر از طرف معصوم باشد، برای او رفع درجه باشد یا ریختن گناهان شیعه آنها به برکت آنان، چنان چه از پیغمبر صلی الله علیه و آله رسیده است که خدا گناهان شیعه علی علیه السلام را بر من بار کند و برای من بیامزد، یا ترک اولی و مباحات از معصوم فرو می ریزد و به جای آن حسنه ثبت شود و این به معنی اول برمی گردد، و نظر خدا به آنها، کنایه از شمول رحمت او است.

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا أَذْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن به هم برخورد کنند و با هم دست دهند، خدا دستش را میان دست هایشان درآورد و با هر کدام که نسبت به یارش بیشتر محبت دارد، دست دهد. - کافی ۲: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

تبیان

قوله عليه السلام بين أيديهما كأنه أطلق الجمع على التشبيه مجازا و ذلك لاستئصال اجتماع التشيئين قال الشيخ الرضى رضى الله عنه ثم لفظ الجمع فيه أى فى إضافة الجزئين إلى متضمنيهما أولى من الإفراد كقوله تعالى فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (۲) و ذلك لكرهتهم فى الإضافة اللفظية الكثره الاستعمال اجتماع تشيئين مع اتصالهما لفظا و معنى مع عدم اللبس بترك التشبيه فإن أدى إلى اللبس لم يجز إلا التشبيه عند الكوفيين و هو الحق كما سيجى ء نقول قلعت عينيها إذا قلعت من كل واحد عينا و أما قوله تعالى فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (۳) فإنه أراد إيمانهما بالخبر و الإجماع و فى قراءه ابن مسعود فاقطعوا أيمانهما و إنما اختير الجمع على

الإفراد لمناسبه التشبيه في أنه ضم مفرد إلى شيء آخر و لذلك قال بعض الأصوليين إن المثني جمع انتهى.

فإن قيل الالتباس هنا حاصل قلنا لا التباس لأن العرف شاهد بأن التصافح بيد واحده فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أن الأنسب حينئذ يديه ثم إن المراد باليد هنا الرحمه كما هو الشائع أو هو استعاره تمثليه.

***[ترجمه]«دست هاشان» یعنی دو دست آنها که جمع را به جای تشبیه آورده است. شیخ رضی رضی الله عنه گفته: لفظ جمع در آن یعنی در اضافه دو جزء به متضمن شان اولی از افراد است، همانند این فرمایش خدای تعالی: «فقد صغت قلوبكما». - . تحریم/ ۴ - {واقعاً دل هایتان انحراف پیدا کرده است.} و آن به دلیل کراهت عرب است در اضافه لفظیه که کثیره الاستعمال است اجتماع دو تشبیه با اتصال آن دو از نظر لفظ و معنی، در صورتی که با ترک تشبیه اشتباهی رخ ندهد و اگر اشتباه شود فقط تشبیه در نظر کوفین جایز است و آن حق است، چنان چه می آید که تو می گویی «تقول قلعت عینیهما» هنگامی که از هر کدامشان یک چشم کور کنی، اما قول خدای تعالی «فاقطعوا أیدیهم». - . مائده/ ۴۲ - {دستشان را به عنوان کیفری از جانب خدا بپزید.} منظور ایمان آن دو است که در روایت و اجماع و در قراءه ابن مسعود آمده «فاقطعوا أیمانهم» و جمع اختیار شده نسبت به افراد به دلیل مناسبت آن با تشبیه در آنجا که ضم مفرد به چیز دیگر باشد. به همین دلیل بعضی اصولیین گفتند مثنی جمع است. (پایان نقل قول)

و اگر گفته شود اشتباه شدن در اینجا امکان دارد، ما می گوئیم اشتباه نخواهد بود، چرا که عرف شاهد است به این که تصافح با یک دست است، پس خطای بعضی از افاضل ظاهر می شود که گفته خبر بر استحباب مصافحه با دو دست دلالت دارد با این که مناسب تر در این هنگام این بود که «یدیه» بیاید. سپس مراد از دست در اینجا رحمت است، چنان چه آن شایع است یا آن استعاره تمثیلیه است

***[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] بِالْإِسْمِ نَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّمِيدِ دَعِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا

ص: ۲۴

۱- ۱. الكافی ج ۲ ص ۱۷۹.

۲- ۲. التحريم: ۴.

۳- ۳. المائده: ۴۲.

التَّقِيًّا فَتَصَافِحَا أُذْخَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (۱).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن به هم برخورد کنند و با هم دست دهند، خدا دستش را میان دست هایشان درآورد و با هر کدام که نسبت به یارش بیشتر محبت دارد، دست دهد. و چون خدا بدانها رو کند، گناهانشان به مانند برگ از درخت فرو ریزد. - کافی ۲: ۱۷۹ -

** [ترجمه]

بیان

الشيخ في الرجال عد سميع الهاللي من أصحاب الصادق عليه السلام و قال في التقريب السميع بفتح أوله و الميم و سكون الياء و فتح الدال هو ابن راهب بن سوار بن الزهدم الجرمي البصري ثقة في التاسعه و في القاموس بفتح السين و الميم و بعدهما ياء مثناه تحتيه (۲)

و لا يضم فإنه خطأ السيد الشريف السخي و اسم رجل انتهى و إقبال الوجه كناية عن غايه اللطف و الرحمه قوله عليه السلام فإذا أقبل الله عز و جل عليهما أي إذا كانا متساويين في شدة الحب أو عبر عن الإقبال بالوجه إلى الأشد كذلك إشعارا بأن الإقبال يكون لهما معا لكن يكون للأشد حبا أكثر كما يدل عليه الخبر الآتي.

** [ترجمه] رو کردن خدا کنایه از لطف و رحمت است و اینکه فرمود: خدا عزوجل به هر دو رو کند، در صورتی است که در دوستی برابر باشند یا این که به هر حال توجه به هر دو است و بدان که بیشتر دوست دارد، بیشتر است، چنان چه خبر آینده بر آن دلالت دارد.

** [ترجمه]

«۱۴»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَيْدَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيًّا فَتَصَافِحَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا تَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن به هم برخورد کنند و با هم دست دهند، خدا به آن دو رو کند و گناهانشان به مانند برگ از درخت فرو ریزد. - کافی ۲: ۱۸۰ -

** [ترجمه]

«۱۵»

كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَقِّ مَحْمِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ عَادَ وَقَالَ هَاتِي يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَنَاوَلْتُهُ يَدِي فَغَمَزَهَا حَتَّى وَجَدْتُ الْأَذَى فِي أَصَابِعِي ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَصَافَحَهُ وَشَبَّكَ فِي أَصَابِعِهِ إِلَّا تَنَازَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَازَرُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (٤).

ص: ٢٥

-
- ١-١. الكافي ج ٢ ص ١٧٩.
 - ٢-٢. في طبعه مصر زاد بعده «و معجمه مفتوحه» خ ل، و أفاد الشارح أن تلك العبارة ساقطه من غالب النسخ، فان ظاهر كلام الجوهرى و ابن سيده و الصاغانى اهمال الدال، بل صرح بعضهم بأن اعجام ذاله خطأ.
 - ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٨٠.
 - ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ١٨٠.

***[ترجمه]کافی: ابی عبيده حذا گفت: از مدینه تا مکه هم کجاوه امام باقر علیه السلام بودم. در میان راه فرو آمد و قضای حاجت کرد. چون برگشت فرمود: دستت را بده ای ابو عبیده! دستم را دادم و چنان آن را فشردم تا انگشتانم به درد آمدند. سپس فرمود: ای ابو عبیده! مسلمانی نباشد که به برادر مسلمانش برخورد کند و دستش را بگیرد و پنجه در انگشتانش فرو کند، جز آنکه گناهان هر دو فروریزد، به مانند فروریختن برگ از درخت در روز زمستانی. - کافی ۲: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

توضیح

كأن المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه فإنهما حينئذ تشبهان الشبكة لا إدخال الأصابع في الأصابع كما زعم و اليوم الشتا الشديد البرد أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالباً و على التقديرين الوصف لأن تناثر الورق في مثله أكثر قال في المصباح شتا اليوم فهو شات من باب قتل إذا اشتد برده و يدل الخبر على استحباب الغمز في المصافحه و لكن ينبغي أن يقيد بما إذا لم يصل إلى حد اشتمل على الإيذاء.

***[ترجمه]مقصود از شبکه کردن انگشتان این است که آنها را با هم بگیرند، نه اینکه در هم کنند که گمان شده. «روز زمستانی» یعنی سرمای سخت یا کنایه از پر باد است که غالباً با آن همراه است و به هر حال مقصود این است که ریزش برگ بیشتر باشد. در مصباح آمده «شتا اليوم فهو شات» از باب قتل هنگامی است که سرما شدید شود و دلالت دارد بر اینکه فشردن در مصافحه مستحب است و باید مقید باشد که به حد آزرده نرسد.

***[ترجمه]

«۱۶»

كا، [الكافي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَالِكُ أَنْتُمْ شَيْعَتُنَا لَا تَرَى أَنَّكَ تَفْرِطُ فِي أَمْرِنَا إِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ اللَّهُ فَكَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتُنَا وَ كَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَتُنَا كَذَلِكَ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَةُ الْمُؤْمِنِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيُصَافِحُهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ حَتَّى يَفْتَرِقَا فَكَيْفَ يُقَدَّرُ عَلَيَّ صِفَهُ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ (۱).

***[ترجمه]کافی: مالک جهنی گفت: امام باقر علیه السلام به او فرمود: ای مالک! شما شیعه ما باشید و نمی فهمی که درباره ما از حد می گذری؟ همانا کسی نتواند خدا را وصف کند و چنان چه نتواند آن را وصف کند، ما را هم نتواند، و چنان چه وصف ما را هم نتواند، وصف مؤمن را هم نتواند، زیرا چون مؤمن به مؤمن برخورد کند و به او دست دهد، خدا پیوسته به آنها نظر دارد و گناهان مانند برگ از درخت از سر و روی آنها بریزند تا از هم جدا شوند. چگونه می تواند وصف کند کسی را که چنین است؟ - کافی ۲: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

لا ترى و فى بعض النسخ أ لا ترى على الاستفهام أنك تفرط على بناء الإفعال أو التفعيل فعلى الأولى من النسختين و الوجهين ظاهره أنه نهى فى صورته النهى أى لا- تظن أنك تفرط و تغلو فى أمرنا بما اعتقدت من كمالنا و فضلنا فإنك كلما بالغت فى وصفنا و تعظيمنا و مدحنا فأنت بعد مقصر أو لا تظن أن إفراطك فى أمرنا أخرجك من التشيع بل هو دليل على تشيعك ثم لما كان لقائل أن يقول إن الإفراط فى الأمر مذموم فكيف تمدحه به فأزال ذلك بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم لأنهم ممن لا يقدر قدرهم كما أن الله سبحانه لن يقدر قدره بل لا يمكنكم معرفه قدر المؤمن من شيعتنا فكيف تقدرون على معرفه قدرنا.

و على الاستفهام أيضا يرجع إلى ذلك فإن المعنى أ لست تزعم أنك تبالغ

ص: ٢٦

فی أمرنا لا- تزعم ذلك فإنه لا يقدر إلى آخر ما مر و علی الوجهین محمول علی ما إذا لم يبلغ حد الغلو و الارتفاع و إذا كان تفرط علی بناء التفعیل فالمعنی لا- تظن أنك تقصر فی معرفتنا فإنها فوق طاقتکم و لا تقدرُونَ علی ذلك و إنما کلفتم بقدر عقولکم و لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (۱) فکما لم تکلفوا کمال معرفه الله فکذا لم تکلفوا کمال معرفتنا و الاستفهام أيضا یرجع إلى ذلك کما عرفت.

***[ترجمه]«لا تری» و در بعض نسخ «ألا تری» آمده بنا بر استفهام. «از حد می گذری» یعنی هر چقدر هم که بالا بری، ما را نتوانی از حد بگذری، زیرا کسی نتواند به کنه وصف کمال ما رسد و افراط در مدح ما با شیعه بودن مخالفت ندارد، بلکه دلیل بر آن است، چون هر وصف کمالی کمتر است از مقام بلند آنان، زیرا کسی اندازه آنها را نداند، چنان چه اندازه خدا را هم نداند، بلکه اندازه مؤمن شیعه ما را هم نداند، تا چه رسد به شناخت ما. و بنا بر استفهام باز برمی گردد به همان معنی؛ یعنی گمان مبر تو در امر ما مبالغه کردی که کسی قادر به آن نیست تا آخر آنچه گفته شد. و بنا بر هر دو وجه، باید به حد غلو نباشد و اگر تفرط بناء بر وزن تفعیل باشد، یعنی گمان مبر تو در معرفت ما تقصیر کردی که آن فوق طاقت شماست و قادر بر آن نیستید و شما به اندازه عقل هایتان تکلیف شدید، «لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا». - بقره: ۲۸۶ - {خداوند هیچ کس را جز به قدر توانایی اش تکلیف نمی کند.} و چنان چه مکلف به کمال معرفه الله نشدید، همچنین مکلف به کمال معرفت به ما نشدید و استفهام باز برمی گردد به آن، چنان چه توضیحش آمد.

***[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الکافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ ابْنِ عِیْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ ثُمَّ مَشَى قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْ مَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمَلِ فَقَالَ أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَقُولُ لِلذُّنُوبِ تَحَاتَّ عَنْهُمَا فَتَتَحَاتُّ يَا أَبَا حَمْزَةَ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَيَفْتَرِقَانِ وَ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ (۲).

***[ترجمه]کافی: ابی حمزه گفت: یک بار من هم کجاوه امام باقر علیه السلام شدم و بار فرو نهادیم و آن حضرت کمی راه رفت و باز آمد و دست مرا گرفت و به سختی فشرد. گفتم: قربانت! مگر در کجاوه همراه شما نبودم؟ فرمود: ندانی که چون مؤمن گشتی زند و آنگاه دست برادرش را گیرد، خدا رو به آنها کند و پیوسته با رویش به آنها رو کند و به گناهان فرمان دهد که از آنها فرو ریزند و همانند برگ از درخت بریزند ای ابا حمزه! و از هم جدا شوند در حالی که بر آنها گناهی نباشد. - [۱] کافی ۲: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

بیان

فی المصباح الرحل کل شیء یعد للرحیل من وعاء للمتاع و مرکب للبعیر و حلس و رسن و جمعه أرحل و رحال و رحل الشخص مأواه فی الحضر ثم أطلق علی أمتعه المسافر لأنها هناک مأواه و قال جال الفرس فی الميدان یجول جوله و جولانا قطع جانبه و جالوا فی الحرب جوله جال بعضهم علی بعض و جال فی البلاد طاف غیر مستقر فیها انتهى و ظاهره أنه یکفی لاستحباب تجدید المصافحه المشی قليلا و الافتراق و إن لم یغب أحدهما عن الآخر.

**[ترجمه] در مصباح آمده «رحل» هر چیزی است که برای مسافرت آماده می کنند، از ظرف برای خوراکی ها و مرکب برای شتر و حلس و رسن و جمع آن «أرحل» و «رحال» است، و رحل شخص مأوای او در وطن است، سپس بر متاع های مسافر اطلاق شده، چرا که در آنجا مأوای او می شود. و ظاهر روایت این است که برای استحباب تجدید دست دادن، اندکی راه رفتن و جدا شدن از هم بس است و نیاز ندارد که از دیده هم پنهان شوند.

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ حَيْدِ الْمُصَافِحَةِ قَالَ دَوْرٌ نَخْلِهِ (۳).

**[ترجمه] کافی: هشام بن سالم گفت: اندازه تجدید مصافحه را از امام صادق علیه السلام پرسیدم. فرمود: چرخیدن بر دور تنه درخت خرما. - کافی ۲: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی أنه یکفی لاستحباب تجدید المصافحه غیبه أحدهما عن صاحبه و لو بنخلة أو شجرة كما سیأتی و یمكن حمل الخبر السابق أيضا علی الغیبه

ص: ۲۷

۱- ۱. البقره: ۲۸۶.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۰.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۸۱.

أو يقال يكفى إما غيبه ما أو تباعد ما.

**[ترجمه] دلالت دارد که غیبت از هم گرچه با درخت خرما یا درخت، برای استحباب دست دادن بس است و می شود خبر گذشته را بدان تفسیر کرد یا گفت: یا غیبت و یا کمی دور شدن کافی است.

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ عَمْرِو الْأَفْرَقِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَوَارَى أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ التَّقِيَا أَنْ يَتَّصَفَا (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: شایسته است برای مؤمنان که چون از هم نهان شوند - حتی به وسیله درختی - و آنگاه به هم برخوردند، مصافحه کنند. - کافی ۲: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] عَنْ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِّمْ وَ لْيُصَافِحْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَ بِمِثْلِكَ الْمَلَائِكَةَ فَاصْنَعُوا صُنْعَ الْمَلَائِكَةِ (۲).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به برادر خود برخورد کند، باید به او سلام کند و با او دست دهد، زیرا خدای عز و جل فرشته ها را بدان گرمی داشته است؛ شما هم کار فرشته ها را بکنید. - کافی ۲: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

إيضاح

أكرم بذلك الملائكة أي إذا لقي بعضهم بعضا يسلمون و يصافحون أو إذا لقوا المؤمنين فعلوا ذلك و الأول أظهر.

**[ترجمه] یعنی فرشته ها هم چون به هم برخورد کنند، سلام دهند و مصافحه کنند. یا اینکه چون با مؤمنان ملاقات کنند، چنین می کنند و اولی روشن تر است.

**[ترجمه]

کا، [الکافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا التَّقِيْتُمْ فَتَلَمَّاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ (۳).

** [ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون به هم برخورد کنید، با سلام و مصافحه باشد و چون جدا شوید، با استغفار باشد. - کافی ۲: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

بیان

قوله بالاستغفار بأن يقول غفر الله لك مثلا.

** [ترجمه] مثلا یعنی بگوید: «خدا تو را بیامرزد».

** [ترجمه]

کا، [الکافی] عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ رَزِينِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ مَرُّوا بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا (۴).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون مسلمانان به همراه رسول خدا صلی الله علیه و آله به نبرد می رفتند و در راه به جنگلی می گذشتند و از آن به فضای باز می رسیدند و همدیگر را می دیدند، با هم دست می دادند. - کافی ۲: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

بیان

نظر بعضهم إلى بعض أي بالموده.

** [ترجمه] «همدیگر را می دیدند»، یعنی با مهر و صفا.

کا، [الكافی] عَنِ الْعَمَدَةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزِمُ التَّصَافُحَ أَكْبَرُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدَعُ أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَسْحَاتٌ

ص: ۲۸

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۸۱.

۲-۲. الكافی ج ۲ ص ۱۸۱.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۸۱.

۴-۴. الكافی ج ۲ ص ۱۸۱.

فِيَمَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام فرمود: چون کسی با یارش دست دهد، آن که دست نگه دارد ثواب بیشتری دارد از آن که دست خود را بکشد. آگاه باشید که گناهانشان فرو ریزند، تا جایی که گناهی نماند. - کافی ۲: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

یدل علی استحباب عدم جذب الید حتی یجذب صاحبه و لعله محمول علی ما إذا لم یمتد کثیرا فیما.

**[ترجمه] دلالت دارد بر استحباب دست را نکشیدن تا طرف دستش را بکشد و شاید تا آنجا باشد که بسیار طول نکشد که مایه ملال گردد.

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الکافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرُ إِلَيَّ بِوَجْهِ قَاطِبٍ فَقُلْتُ مِمَّا الَّذِي عَيَّرَكَ لِي قَالِ الَّذِي عَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ بَلَّغْنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بِبَابِكَ بَوَاباً يَرُدُّ عَنْكَ فَقَرَاءَ الشَّيْعَةَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فَمَدَاكَ إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ قَالِ أَلَمْ أَلْمَأْ خِفْتَ الْبَلِيَّةَ أَوْ مِمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا فَكَانَتْ تَسْبِيحَةً وَتَسْبِيحِينَ لِأَشَدِّهِمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَوَاقَفَا غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ وَإِذَا قَعِدَا يَتَخَذَانِ قَالَتْ الْحَفْظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اعْتَزَلُوا بِنَا فَلَعَلَّ لَهُمَا سِرًّا وَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنْ كَانَتْ الْحَفْظَةُ لَا تَسْمَعُ فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ يَسْمَعُ وَ يَرَى (۲).

**[ترجمه] کافی: اسحاق بن عمار گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم. با چهره ای خشمگین به من نگاه کرد. پرسیدم: چه چیز تو را بر من دگرگون کرده؟ فرمود: آنچه تو را به برادرانت دگرگون کرده. ای اسحاق! به من خبر رسیده که بر در خانه خود دربانان نشاندی تا مستمندان شیعه را از تو برانند. گفتم: قربانت گردم! من از شهرت ترسیدم. فرمود: از بلا نترسیدی؟ ندانستی که چون دو مؤمن به هم بر خورند و با هم دست دهند، خدای عزوجل بر آنها رحمت فرود آورد و نه از آن از آن کسی باشد که بیشتر یارش را دوست دارد، و چون با هم بایستند رحمت آنها را فرا گیرد، و چون بنشینند تا گفتگو کنند، فرشته های حافظ به هم گویند ما را به کناری برید، شاید رازی دارند که خدا بر آنها پوشیده خواهد. گفتم: مگر خدای عزوجل نفرموده: «ما یلفظ من قول إلا لدیه رقیب عتید»؟ [آدمی] هیچ سخنی را به لفظ در نمی آورد مگر اینکه مراقبی آماده نزد او [آن را ضبط می کند]؟ فرمود: ای اسحاق! اگر نگهبانان نشوند، البته که دانای هر نهانی بشنود و ببیند. - کافی ۲:

**[ترجمه]

بيان

فى القاموس قطب يقطب قطبا و قطوبا فهو قاطب و قطوب زوى ما بين عينيه و كلح كقطب قوله عليه السلام فكانت تسعه و تسعين تسعه اسم كان الأنسب تسعون كما فى بعض نسخ الحديث و فى نسخ الكتاب و تسعين فالواو بمعنى مع و ليس فى بعض الروايات فكانت فيستقيم من غير تكلف.

و قال تعالى وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشُّمَالِ قَعِيدٌ- ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ(٣) قال الطبرسى قدس سره جبل الوريد هو عرق يتفرق فى البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلق بالقلب و المتلقيان الملكان يأخذان منه عمله فيكتبانه كما يكتب المملى عليه و المراد بالقعيد الملازم الذى لا يبرح و قيل عن اليمين كاتب الحسنات و عن الشمال كاتب السيئات و قيل الحفظه أربعه ملكان بالنهار

ص: ٢٩

١-١. الكافى ج ٢ ص ١٨١.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ١٨١.

٣-٣. سوره ق: ١٦-١٨.

و ملکان باللیل ما یلفظ ای ما یتکلم بکلام فیلفظه ای یرمیه من فیه إلا لدیه حافظ حاضر معه و الرقیب الحافظ و العتید المعد للزوم الأمر یعنی الملک الموکل به إما صاحب الیمین و إما صاحب الشمال یحفظ علمه لا ینیب عنه و الهاء فی لدیه تعود إلى القول أو إلى القائل انتهى (۱) قوله فإن عالم السر یعلم (۲)

ای یکفی لصدق الآیه اطلاع الرب تعالی و هو الرقیب علی عبادہ و قد قال سبحانه قبل ذلك وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. ** [ترجمه] در قاموس آمده: «قطب یقطب قطبا و قطوبا فهو قاطب و قطوب» یعنی مابین دو چشمش زاویه ایجاد شد، و «کلیح» همانند قطب است و «تسعه و تسعین»، تسعه اسم «کان» است و بهتر بود «تسعون» بیاید، چنان چه در بعضی از نسخ حدیث آمده و در نسخه های کافی «و تسعین» است. بنابراین «واو» به معنی «مع» است و در بعضی از روایات نیست.

خدای تعالی فرموده: «و نحن أقرب إليه من حبل الوريد» - إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين و عن الشمال قعيد - ما یلفظ من قول إلا لدیه رقیب عتید. - ق / ۱۶ - ۱۸ - {و ما از شاهرگ [او] به او نزدیک تریم. آن گاه که دو [فرشته] دریافت کننده از راست و از چپ، مراقب نشسته اند. [آدمی] هیچ سخنی را به لفظ در نمی آورد مگر اینکه مراقبی آماده نزد او [آن را ضبط می کند].}

طبرسی (قدس سره) گفته: «حبل الوريد» رگی است در همه تن یا در خصوص گلو یا وابسته به دل، و «المتلقيان» {دو برخوردارنده} دو فرشته اند که عمل او را تحویل گیرند و بنویسند، چون کسی که دیکته را می گیرد. و «قعيد» یعنی ملازمی که جدا نشود، و گفته شده در سمت راست نویسنده حسنات است و در چپ نویسنده گناهان. و گفته شده نگهبانان چهار نفرند؛ دو فرشته در روز و دو تا در شب. «ما یلفظ» یعنی آنچه سخن گویند. «فیلفظه» یعنی از دهان بیرون می نهند، «إلا لدیه حافظ» یعنی حاضر است با آنها و «رقیب» یعنی حافظ و «عتید» یعنی آماده انجام کار، یعنی ملک موکل به آن یا سمت راستی یا سمت چپی حفظ می کند علمش را بر او پوشیده نیست و هاء در «لدیه» به «القول» یا به «القائل» برمی گردد. (پایان نقل قول) - مجمع البیان ۹: ۱۴۴ - این فرمایش که «فإن عالم السر یعلم» یعنی کفایت می کند در صدق آیه اطلاع رب تعالی و او مراقب بر بندگانش است و قبل از آن فرموده: و نحن أقرب إليه من حبل الوريد.

** [ترجمه]

«۲۵»

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَجُلًا قَطُّ فَفَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ (۳).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: هرگز رسول خدا دست نکشید از کسی که با او دست داد تا او دست نکشد. - کافی ۲: ۱۸۲ -

** [ترجمه]

یدل علی استحباب عدم نزع الید قبل صاحبه کما مر.

**[ترجمه] دلالت دارد بر استحباب دست نکشیدن پیش از یار خود، چنان چه گذشت.

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الکافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ وَقَالَ فِي كِتَابِهِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (۴)

فَلَا يُوصَفُ بِقَدْرِهِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُوصَفُ وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ اخْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِسِنِّهِ وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۵) وَ مَنْ أَطَاعَ هَذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي وَ فَوَضَّ إِلَيْهِ وَ إِنَّا لَا نُوصَفُ وَ كَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ هُوَ الشُّكُّ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُوصَفُ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصِيءُ فَيُفْحَهُ فَلَمَّا يَرَا اللَّهَ يُنْظَرُ إِلَيْهِمَا وَ الدُّنُوبُ تَتَحَيَّاتُ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَيَّاتُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (۶)

**[ترجمه] کافی: زراره از امام باقر علیه السلام نقل کرد که می فرمود: همانا خدای عزوجل وصف نشود و چگونه وصف شود با آنکه در قرآنش فرموده است: «و ما قدروا الله حق قدره». - حج/ ۷۳ - {قدر خدا را چنان که در خور اوست نشناختند؟} و خدا به اندازه ای در نیاید (به قدری وصف نشود) جز آن که بزرگ تر از آن است، و پیغمبر صلی الله علیه و آله هم وصف نشود و چگونه وصف شود بنده ای که خدای عزوجل در پس هفت آسمانش در پرده کرده و طاعتش را در زمین واجب کرده، همچون در آسمان و فرموده: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا». - حشر/ ۷ - {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید.} که هر کس که او را فرمان برد، مرا فرمان برده و هر که او را نافرمانی کند، مرا نافرمانی کرده و کار را به او وانهاد. و ما هم وصف نشویم و چگونه وصف شوند مردمی که خدا پلیدی را - که همان شک است - از آنها برداشته؟ و مؤمن هم وصف نشود و همانا چون مؤمن به برادرش برخورد کند و با او دست دهد، خدا پیوسته به آنها نظر دارد و گناهان آنها از سر و بارشان فروریزند، چنان چه برگ از درخت. - کافی ۲: ۱۸۲ -

**[ترجمه]

تبیان

وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ أَي مَا عَظَمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ أَوْ مَا عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ مَا وَصَفُوا اللَّهَ حَقَّ وَصْفِهِ كَمَا هُوَ الظاهر من

-
- ١-١. مجمع البيان ج ٩ ص ١٤٤.
 - ٢-٢. كذا و لفظ الحديث يسمع.
 - ٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٨٢.
 - ٤-٤. الحج: ٧٣.
 - ٥-٥. الحشر: ٧.
 - ٦-٦. الكافي ج ٢ ص ١٨٢.

فلا يوصف بقدره كأنه خص القدره بالذكر لأنها التي يمكن أن تعقل في الجملة من صفاته سبحانه أو هو على المثال و يمكن أن يقرأ بالفتح أي بقدر و قد مر هذا الجزء من الخبر في كتاب التوحيد و فيه بقدر و هو أصوب.

قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أقول هذه العبارة تحتمل وجوها شتى نذكر بعضها أول ما ذكره بعض العارفين أنه قد ورد في الحديث أن الله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمه لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع أنه صلى الله عليه و آله قد ارتفع الحجب بينه و بين الله سبحانه حتى بقي من السبعين ألف [ألفاً] سبع.

meta info="قدر خدا را چنان که در خور اوست نشناختند" یعنی چنان چه باید بزرگش نشمردند یا چنان چه شایسته است او را نشناختند و او را چنان چه سزاست وصف نکردند که از این خبر ظاهر است «فلا يوصف بقدره» و ذکر خصوص قدرت برای این است که می شود تا اندازه ای آن را فهمید یا برای نمونه است و می شود که به معنی اندازه باشد و در کتاب توحيد گذشت و آن درست تر است.

و قول آن حضرت در وصف پیغمبر صلی الله علیه و آله که در پس هفت در پرده است، چند تفسیر دارد که به برخی از آنها اشاره می کنیم:

۱.

آنچه یک عارفی گفته: که در حدیث آمده که خدا را هفتاد هزار پرده است از نور و ظلمت که اگر آنها را بردارد جلوه او تا چشم کار کند می سوزاند و بنابراین می شود که مقصود این باشد که خدا تنها با هفت پرده با او فاصله دارد و دیگر پرده ها برای او بالا رفته است.

**[ترجمه]

أقول

كأنه قرأ الجلاله بالرفع و قدر العائد أي احتجب الله عنه بسبع.

الثاني أن يقرأ بالرفع أيضا و يكون تمهيدا لما بعده أي احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات و جعله خليفته في عباده و ناط طاعته بطاعته و فوض إليه أمور خلقه بمنزله ملك جعل بينه و بين رعيته سبعة حجب و أبواب لم يمكنهم الوصول إليه بوجه و بعث إليهم وزيرا و نصب عليهم حاكما و كتب إليهم كتابا تضمن وجوب طاعته و إن كل من له إليه حاجه فليرجع إليه فإن قوله قولی و أمره أمری و حكمه حكمی فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهور وحيه و أمره و نهيه و تقديراته إلا- من فوق سبع سماوات و إنما يظهر لنا جميع ذلك بيانه صلى الله عليه و آله و هذا وجه وجيه خطر بيالى القاصر.

الثالث أن يكون سياقه كما مر في الوجه السابق لكن يكون المعنى أنه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورانية و هي

صفاته الكماله التي لا تصل الخلق إليها أو التنزيهه التي صارت أسبابا لاحتجابه عن عقول الخلق و أحلامهم و جعله صلى الله عليه و آله معرفا لذاته و صفاته و أوامره و نواهيه لجميع الخلق و هذا أيضا مما سنح لى.

الرابع أن يقرأ الجلاله بالنصب أى احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله و ناجاه هناك و فيه بعد لفظا.

ص: ٣١

و قال بعضهم لعل المراد أنه لا يمكن أن يوصف عبد اتخذته الله عز و جل حجابا في سبع سماوات و سبع أرضين وجه إليه يستفيض منه و وجه إلى الممكنات يفيض عليها أو اتخذته حجابا بسبع صفات الذات لكونه مظهرها و انكشافها له و هي حجب نورانية لو انكشف وصف منها لأضاء أنوار الهدايه كل ملتبس فصار صلى الله عليه و آله بانكشافها له و هي حجابا نورانيا مثلها أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات و سبع أرضين على أن تكون الهمزه للسلب فقد ترفع قدره من المجردات الملكوتيه و الملائكه اللاهوتيه و تنزه قلبه من العوائق البشريه و العلائق الناسوتيه و يمكن أن يكون إشاره إلى ما وصل إليه من حجب المعراج انتهى.

و لا يخفى ما في الجميع من الخبط و التشويش لا سيما في همزه السلب و قد مر معنى التفويض في بابه قوله عليه السلام و هو الشك أي لا- يعتر بهم شك في شيء مما يسألون أو يقولون بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين و هذه درجه رفيعه تقصر العقول عن إدراكها.

***[ترجمه] گویا این گوینده، لفظ جلاله را با رفع خوانده و «قدر العائد» یعنی الله از او به هفت پرده در حجاب بوده است.

.۲

این که خدا پس هفت آسمان است و او را در میان بنده ها خلیفه خود ساخته و طاعت خود را به طاعت او وابسته کرده و امور خلق را به او وانهاد، چون شاهی که میان خود و رعیتش هفت پرده کشد که نتوانند به او رسند و وزیری بدانها فرستد و حاکمی گمارد و نامه ای بر آرد که طاعت او واجب است و هر که به او نیازی دارد بدان وزیر رجوع کند که گفته اش گفته من و امر و حکمش امر و حکم من است. و پرده گیری او به هفت کنایه است از اینکه خود پیدا نیست و وحی و امر و نهی و مقدراتش جز از فراز هفت آسمان پیدا نیست و همه آنها به بیان او برای ما روشن شود و این تفسیر خوبی است که به نظر قاصر من رسید.

.۳

در حدود تفسیر گذشته است، ولی مقصود این باشد که ذات خود را از خلق خود زیر هفت پرده نورانی نگه دارد که صفات کمال اویند که فهم خلق بدانها نرسد یا اوصاف جلال او که سبب پرده گیری او است از عقول خلق و ادراکات آنها و آن حضرت را صلی الله علیه و آله شناسنده ذات و صفات و امر و نهی خود نموده برای همه خلایق و این هم باز به خاطر من آمده است.

.۴

این که آن حضرت به همراه خدا از خلق محبوب شده بالای هفت آسمان یا بالای هفت حجاب برتر از آسمان و خدا با او سخن گفته و در آنجا با او راز گفته، و این معنی در عبارت به خوبی نگنجد .

و یکی در شرح عبارت گفته: شاید مقصود این است که نشود بنده ای را وصف کرد که خدا عزوجل او را پرده ساخته در

هفت آسمان و هفت زمین سویی دارد بدو که فیض از او گیرد و سویی به همه ممکنات که فیض بدانها دهد یا آن است که او را حجاب هفت صفات ذاتی خود کرده است، چون مظهر آنها است و به وجود او منکشف شدند و اینها حجاب های نورانی اند که هر کدام جلوه کنند، انوار هدایت از آن بتابد و هر شبهه را براندازد و با کشف آن صفت برای آن حضرت حجابی نورانی شد به مانند آن یا این که هفت حجاب، هفت آسمان و هفت زمین را از جلوی رو بر داشته است. و همزه معنی سلب دارد و رتبه او بالا تر است از مجردات ملکوتیه و فرشته های لاهوتیه و دلش از همه عوائق بشریه و علایق مادی پاک است و بسا اشاره باشد بدان چه از حجب رسیده در معراج. (پایان نقل قول)

و در همه این گفتار پریشانی روشن است، به ویژه در همزه سلب که دلیلی ندارد، و معنای تفویض در باب خود گذشته و این که شک در ائمه نیست، یعنی آنچه پرسند و گویند همه از روی یقین پاک است و آن درجه ای والا است که در عقل ننگند.

** [ترجمه]

«۲۷»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضَائِلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا وَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (۱).

** [ترجمه] کافی: امام باقر علیه السلام می فرمود: چون دو مؤمن به هم برخوردند و به هم دست دهند، خدا رو بدانها دارد و گناهان از سر و رویشان بریزند تا از هم جدا شوند. - کافی ۲: ۱۸۲ -

** [ترجمه]

«۲۸»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَصَافَحُوا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (۲).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: با هم مصافحه کنید، زیرا کینه را می برد. - کافی ۲: ۱۸۳ -

** [ترجمه]

بیان

السخيمه الضغينه و الحقد و الموجدہ فی النفس.

** [ترجمه] «سخيمه» یعنی «ضغينه» و حقد و کينه که در نفس پديد آيد.

** [ترجمه]

كا، [الكافي] عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَفَّفَ حُذَيْفَةَ يَدَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا حُذَيْفَةُ بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي فَقَالَ حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ وَ لِكِنِّي كُنْتُ جُنْبًا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَ أَنَا جُنْبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا التَّقِيَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَّحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ (٣).

ص: ٣٢

١-١. الكافي ج ٢: ١٨٢.

٢-٢. الكافي ج ٢: ١٨٣.

٣-٣. الكافي ج ٢: ١٨٣.

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السّلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله به حذیفه برخورد و دست به طرفش دراز کرد و او دستش را پس کشید. پیغمبر فرمود: دستم را به سوی تو دراز کردم، چرا دستت را کشیدی؟ حذیفه گفت: به دست شما رغبت هست، ولی من جنب بودم و نخواستم با جنابت دستم به دست شما بخورد. آن حضرت فرمود: ندانی که چون دو مسلمان به هم برخوردند و با هم دست دهند، گناهانشان فروریزد، چنان چه برگ از درخت؟ - کافی ۲: ۱۸۳ -

***[ترجمه]

بیان

بیدک الرغبه كان الباء بمعنى فى أى يرغب جميع الخلق فى مصافحه يدك الكريمة وقيل الباء للسببيه و الرغبه بمعنى المرغوب أى يحصل بسبب يدك مرغوب الخلائق و هو الجنه و هو تكلف بعيد قوله صلى الله عليه و آله ما تعلم ظاهره أن الجنابه لا تمنع مصافحه المعصومين عليهم السلام و يمكن أن يكون عذره مقبولا لكن لما علم صلى الله عليه و آله منه عدم اهتمامه فى أمر المصافحه حثه عليها بذلك

و يُؤَيِّدُهُ مَا رَوَى: أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ دَخَلَ جُنُبًا عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَكَذَا تَدْخُلُ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ (۱).

***[ترجمه]بعضی گفتند معنى باء در «بیدک الرغبه»، «فى» است، یعنی جميع خلق در مصافحه با دست کریم تو رغبت دارند. و گفته شده باء برای سببيه است و الرغبه به معنى مرغوب است، یعنی به سبب دست تو مرغوب خلائق که همان بهشت است، فراهم شود. و این بعید است. و ظاهر حدیث این است که جنابت مانع از دست دادن با معصوم نیست، و بسا که عذرش پذیرفته شده، ولی اهتمامی به مصافحه نداشته و او را بدان تشویق کرده، و مؤیدش روایت ابی بصیر است که جنب نزد امام صادق علیه السلام رفت و به او فرمود با چنین حالی به خانه پیغمبران وارد می شوی؟ - رجال کشی: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ وَكَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ لَيَلْقَى أَحَاهُ فَيَصَافِحُهُ فَيَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا وَالدُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا كَمَا تَتَحَاتُّ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ (۲).

***[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: همانا قدر خدا را کسی نشناسد، و همچنین پیغمبرش را و همچنین مؤمن را که با برادرش برخورد کند و بدو دست دهد و خدا بدانها توجه کند و گناهان از سر و رویشان فرو ریزند، همانند باد تند که برگ را از درخت فرو ریزد. - کافی ۲: ۱۸۳ -

***[ترجمه]

لا يقدر على بناء الفاعل كيضرب و قدره منصوب و مفعول مطلق للنوع أى حق قدره كما مر فى قوله تعالى ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ قوله عليه السلام كما تتحات الظاهر كما تحت كما فى ثواب الأعمال (٣)

فإن التحات لازم إلا- أن يتكلف بنصب الريح على الظرفيه الزمانيه بتقدير مضاف أى يوم الريح و رفع الورق بالفاعليه فى القاموس حته فرکه و قشره فانحت و تحات الورق سقطت كانحت و تحاتت و الشىء حطه.

***[ترجمه]«لا يقدر» به صيغه معلوم مثل يضرب است و «قدره» منصوب و مفعول مطلق نوعى است، يعنى حق قدرش را چنان که در اين فرمايش خداى تعالى «ما قدروا الله حق قدره» است و اين فرمايش حضرت که «كما تتحات» ظاهر اين است که «كما تحت» است، چنان چه در ثواب الأعمال آمده است. - ثواب الاعمال: ٢٢ - «التحات» لازم است، مگر آنکه به نصب «ريح» بنا بر ظرفيه زمانيه باشد و به تقدير مضاف باشد يعنى «يوم ريح» (روز بادی) و «الورق» رفع باشد بنا بر فاعليه. در قاموس آمده: «حته فرکه و قشره فانحت و تحات الورق» يعنى افتاد .

***[ترجمه]

«٣١»

کا، [الكافى] عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مُصَافِحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافِحَةِ الْمَلَائِكَةِ (٤).

***[ترجمه]كافى: رفاعه گفت: شنيدم که امام عليه السلام می فرمود: مصافحه مؤمن افضل است از مصافحه ملائکه. - . كافي ٢: ١٨٣ -

***[ترجمه]

بيان

مصافحه المؤمن كان المعنى مصافحه المؤمنين أفضل من مصافحه الملكين أو مصافحه المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسرت له و يومئى إلى أن المؤمن الكامل أفضل من الملك.

ص: ٣٣

١-١. راجع رجال الكششى: ١٥٢.

٢-٢. الكافى ج ٢ ص ١٨٣.

٣-٣. مر ص ٢٢.

**[ترجمه] یعنی مصافحه دو فرشته با هم یا مصافحه مؤمن با مؤمن، افضل است از مصافحه مؤمن با فرشته اگر برایش فراهم شود، و اشاره دارد که مؤمن کامل افضل است از فرشته.

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً وَ مُحِيَتْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ فَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا التَّقِيَا وَ تَصَافَحَا وَ تَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ انظُرُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ تَرَاوَرَا وَ تَحَابَّا فَيَقِي حَقَّ عَلِيِّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ ذَا الْمَوْقِفِ فَإِذَا انصَرَفَ شَفِيعَهُ مَلَائِكَةٌ عَيَّدَتْ نَفْسَهُ وَ حُطَّاهُ [وَ] كَلَامِهِ يَحْفَظُونَهُ عَنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَ بَوَائِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَابِلٍ فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ وَ إِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجْرِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: عبدالله بن محمد جعفی از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت کرده که فرمودند: هر مؤمنی بدر آید و به سوی برادرش رود که او را دیدن کند با شناخت حق او، خدا به ازای هر گامی حسنه ای برایش بنویسد و سیئه ای را محو کند و درجه ای او را بالا برد. و چون در خانه او را زند، درهای آسمان به رویش گشاده شوند. و چون به هم برخوردند و دست دهند و هم آغوش شوند، خدا بدانها رو می کند و بدانها بر فرشته ها می بالد و می فرماید: بنگرید به دو بنده من که با هم برای رضای من دیدار کردند و دوستی نمودند و بر من است که آنها را به آتش عذاب نکم بعد از این موقف. و چون از دیدن برگردد، به شمار نفس هایی که کشیده و گام هایی که زده و سخن هایی که گفته، فرشتگانی او را بدرقه کنند و او را از بلاهای دنیا و گرفتاری های آخرت نگهداری کنند تا مانند همان شب از سال آینده. و اگر در طول آن سال مرد، از حساب معاف است، و اگر دیدار شده هم به مانند دیدارکننده حق شناس او باشد، به مانند اجر او را دارد. - کافی ۲: ۱۸۳ -

**[ترجمه]

تبیان

قوله يزوره حال مقدره و عارفا حال محققه عن فاعل خرج و كأن المراد بعرفان حقه أن يعلم فضله و أن له حق الزيارة و الرعاية و الإكرام فيرجع إلى أنه زاره لذلك و أن الله جعل له حقا عليه لا- للأغراض الدنيوية و الظاهر أن محو السيئه ليس من جهة الحبط بل هو تفضل زائد على الحسنه و قال الجوهرى عانقه إذا جعل يديه على عنقه و ضمه إلى نفسه و تعانقا و اعتنقا فهو عنيقه انتهى و كأنه لا- خلاف بيننا في استحباب المعانقه إذا لم يكن فيها غرض باطل أو داعي شهوه أو مظنه هيجان ذلك كالمعانقه مع الأمر و كذا التقبيل.

و استحباب المعانقه جماعه من العامه أيضا و أبو حنيفة كرهها و مالك رآها بدعه و أنكر سفیان قول مالك و احتج عليه بمعانقته

صلى الله عليه و آله جعفرًا حين قدم من الحبشه فقال مالك هو خاص بجعفر فقال سفيان ما يخص جعفرًا يعمننا فسكت مالك
قال الآبى سكوته يدل على ظهور حجه سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص قال القرطبي هذا الخلاف إنما هو فى معانقه
الكبير و أما معانقه

ص: ٣٤

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٨٣.

الصغير فلا أعلم خلافا في جوازها و يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله عانق الحسن رضی الله عنه انتهى.

و فتح أبواب السماء إما كناية عن نزول الرحمه عليه أو استجابہ دعائه و إقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غايه رضاه عنهما أو توجيه رحمته البالغه إليهما إلى عبدی على التثنيه عدد نفسه بالتحريك و خطاه بالضم و كلامه أى جمله أو كلماته أو حروفه قال الجوهري الخطوه بالضم ما بين القدمين و جمع القله خطوات و خطوات و الكثير خطأ و الخطوه بالفتح المره الواحده و الجمع خطوات بالتحريك و خطاء مثل ركوه و ركاء انتهى و المراد بعدد جميع ذلك ذهابا و إيابا أو إيابا فقط و الأول أظهر و كأن ذكر الليله لأن العرب تضبط التواريخ بالليالي أو إيماء إلى أن الزياره الكامله هي أن يتم عنده إلى الليل و قيل لأنهم كانوا للتقيه يتزاورون بالليل.

**[ترجمه] گویا مقصود از «حق شناسی» این است که فضل او را داند و بفهمد که حق دیدار و رعایت احترام دارد و برای همین از او دیدار کرده و خدا حقی برای او مقرر داشته نه برای مقاصد دنیوی به دیدار او آمده است. و «محو سیئه» به معنی حبط نیست، بلکه تفضلی است مزید بر حسنه. و جوهری گفته: «عانقه» هنگامی است که دستش را در گردن طرف بنهد و او را به خود بچسباند. (پایان نقل قول) میان ما شیعه خلافی نیست در استحباب معانقه و هم آغوشی که در آن غرض باطلی نباشد یا شهوت و هیجانی نیورد، چون هم آغوشی با جوان امرد و بچه زیبا و چنین است بوسیدن.

و جمعی از عامه هم معانقه را مستحب دانستند، ابو حنیفه آن را مکروه دانسته، مالک آن را بدعت شمرده و سفیان منکر قول مالک شده و دلیل آورده به معانقه پیغمبر صلی الله علیه و آله با جعفر در برگشت از حبشه، و مالک آن را مخصوص به جعفر نموده و سفیان گفته همین عمل خاص با جعفر شامل ما هم می شود و مالک خاموش شده. و آبی گفته خموشی مالک دلیل است بر درستی دلیل سفیان تا دلیلی بر تخصیص باشد. قرطبی گفته: این اختلاف در معانقه با سالخورده است و اما با خردسال خلافی در جوازش نیست و دلیل آن معانقه پیغمبر صلی الله علیه و آله است با حسن رضی الله عنه (پایان نقل قول)

و «گشودن درهای آسمان» کنایه است از نزول رحمت یا اجابت دعای او. و «رو کردن خدا بدانها» کنایه است از نهایت خشنودی اش از آنها یا سرازیر کردن رحمت رسایش بدانها. و «شمارش کلام» یعنی هر جمله یا هر حرف. تا گوید: مقصود از شماره همه اینها در رفتن و برگشتن است یا در برگشتن تنها و اولی روشن تر است. و اینکه شب را نام برده، برای شیوه عرب است که تاریخ را به حساب شب گیرند یا اشاره است به اینکه زیارت کامل، ماندن تا شب است و گفته شده گویا برای تقیه شبانه دیدار می کردند.

**[ترجمه]

«۳۳»

كأ، [الكافي] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا اعْتَنَقَا غَمْرَ تَهُمَا الرَّحْمَهُ فَإِذَا التَّرَمَا لَا يُرِيدَانِ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَ لَا يُرِيدَانِ غَرَضًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا قِيلَ لَهُمَا مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَيِّءِ لَهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ تَنَحَّوْا عَنْهُمَا فَإِنَّ لَهُمَا سِتْرًا وَ قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ

فَدَاكَ فَلَمَّا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (۱) قَالَ فَتَنَفَّسَ أَبُو عَدِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصُّعَيْدَاءَ ثُمَّ بَكَى حَتَّى أَخْضَلَتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ وَقَالَ يَا إِسْحَاقُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزَلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا إِجْلَالًا لَهُمَا وَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَمَّا تَكْتُبُ لَفْظُهُمَا وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى (۲).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون دو مؤمن هم آغوش شوند، رحمت آنها را فرا گیرد و چون به هم بچسبند و بدان جز رضای خدا نخواهند و غرض دنیوی نداشته باشند، بدانها گفته شود هر دو آمرزیده شدید و کار از سر گیرید. و چون بر مسأله ای به هم رو کنند، فرشته ها به هم گویند: از آنها دور شوید که رازی با هم دارند و خدایشان پوشیده خواهد.

اسحاق گوید: گفتم: قربانت! لفظ آنها برایشان نوشته نشود با اینکه خدای عزوجل فرموده: «ما یلفظ من قول إلا لیدیه رقیب عتید.» - ق/ ۱۷ - { [آدمی] هیچ سخنی را به لفظ در نمی آورد مگر اینکه مراقبی آماده نزد او [آن را ضبط می کند]؟ } گوید: آن حضرت آهی کشید. سپس گریست تا اشکش محاسنش را خیس کرد و فرمود: ای اسحاق! همانا خدا تبارک و تعالی فرموده فرشته ها برای احترام آنها هنگام برخوردشان از آنان دور شوند، با آنکه گرچه فرشته ها لفظ آنها را ننویسند و سخنان را نشنوند و نفهمند، خدا آن را می فهمد و به حساب آنها حفظ می کند که دانای راز و نهان است. - کافی ۲: ۱۸۴

**[ترجمه]

تبین

الالتزام فی اللغة الاعتناق و المراد هنا إما إرادته الاعتناق زمانا

ص: ۳۵

۱- ۱. ق: ۱۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۸۴.

طویلا- أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه في عنق الآخر و بالالتزام ضمه إلى نفسه و الالتصاق به كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك قوله مغفورا لكما منصوب بمحذوف أى ارجعا أو كونا و قيل هو مفعول به لفعل محذوف بتقدير اعرفا مغفورا و نائب الفاعل ضمير مستتر فى المغفور و لكما ظرف لغو متعلق بالمغفور فالفاء فى قوله فاستأنفا للتعقيب أو للتفريع على اعرفا و مفعوله محذوف أى استأنفا العمل و يمكن أن يقدر حرف النداء قبل مغفورا أو يكون حالا عن فاعل فاستأنفا و يكون الضمير فى لكما نائبا للفاعل كما هو مذهب البصريين أو النائب للفاعل الضمير المستتر فى المغفور الراجع إلى مصدر المغفور كما هو مذهب

ابن درستويه و أتباعه أو لكما ظرف مستقر نائب للفاعل كما هو مختار الكوفيين و الفاء للتفريع على مضمون جمله فإذا التزما إلخ.

و قال السر هو التصورات الباطلة التى يلقىها الشيطان فى قلب المؤمن و هو يتأذى بذلك و لا يضر بآخرته لأنها محض التصور فيشكو ما يلقى من ذلك إلى أخيه انتهى و الصعداء منصوب على أنه مفعول مطلق للنوع قال الجوهري الصعداء بالمد تنفس ممدود و قال اخضلت الشىء فهو مخضل إذا بللته و قوله و إن كانت يحتمل الوصلية و الشرطية عالم السر و أخفى إشاره إلى قوله تعالى وَ إِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (١) و المشهور بين المفسرين أن السِّرَّ ما حدث به غيره خافضا به صوته وَ أَخْفَى ما يحدث به نفسه و لا يلفظ به و قيل السِّرَّ ما يضمرة الإنسان فلم يظهر وَ أَخْفَى من ذلك ما وسوس إليه و لم يضمرة و قيل السِّرَّ ما تفكرت فيه وَ أَخْفَى ما لم يخطر ببالك و علم الله أن نفسك تحدث به بعد زمان.

***[ترجمه]«التزام» در لغت به معنای هم آغوشی است و در اینجا مقصود از آن، طول دادن است یا چسبیدن به هم، چنان چه «مستجاب» (گوشه ای از خانه کعبه که حاج خود را بدان چسباند) را «ملتزم» گفته اند.

«مغفورا لكما» منصوب به محذوف است، یعنی برگردید یا باشید. و گفته شده آن مفعول به برای فعل محذوف به تقدیر «اعرفا مغفورا» است و نائب فاعل ضمیر مستتر در «مغفور» است و «لكما» ظرف لغو متعلق به مغفور است. و فاء در عبارت «فاستأنفا» برای تعقیب یا تفریع است بر «اعرفا» و مفعولش محذوف است، یعنی از سر بگیرید عمل را و ممکن است حرف ندا قبل از «مغفورا» در تقدیر باشد یا حال از فاعل «فاستأنفا» باشد و ضمیر در «لكما نائبا» فاعل باشد، چنان چه مذهب بصریین است یا نائب فاعل ضمیر مستتر در «مغفور» باشد که به مصدر مغفور بر می گردد، چنان چه مذهب ابن درستویه و اتباعش است. یا «لكما» ظرف مستقر و نائب فاعل باشد، چنان چه مختار کوفیین است و فاء برای تفریع بر مضمون جمله «فإذا التزما» باشد.

گفته شده «سِرَّ» بیان تصورات نارواست که شیطان به دل اندازد و مؤمن از آن آزار کشد، ولی زیبایی برای آخرتش ندارد، چون محض تصور است و مؤمن با برادرش از آن شکوه کند. (پایان نقل قول)

و «الصعداء» منصوب بر مفعول مطلق نوعی بودن است. جوهری گفته: «الصعداء» با مد تنفس کشیده است و گفته: «اخضلت الشىء فهو مخضل» هنگامی است که تر شود و این فرمایش «إن كانت» احتمال دارد وصلیه باشد و شرطیه. عالم سر و اخفی اشاره است به این قول خداوند: «و إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفی». - طه/٦ - {و اگر سخن به آواز گویی، او نهان و نهان تر را می داند.} و تفسیر مشهورش این است که «سِر» آنچه آهسته گوید و «اخفی» آنچه به دل گذراند و دم نزند است. و

گفته شده «سِر» آنچه در نهاد آدمی است و پیدا نیست و «اخفی» صرف وسوسه گذرا است. و گفته شده «سِر» آنچه در اندیشه آید و «اخفی» آنچه به خاطر نیاید و خدا داند است که بعدها در دلت گذرد.

**[ترجمه]

و أقول

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالسَّرِّ مَا خَطَرَ بِيَالِهِ وَ لَمْ يَظْهَرْهُ وَ أَخْفَى مَا عَلِمَ أَنَّهُ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يَعْلَمْ هُوَ بِهِ كَالرِّيَاءِ الْخَفِيِّ الَّذِي صَارَ بَاعْثًا لِعَمَلِهِ

ص: ٣٦

١- ١. طه: ٦.

و هو يظن أن عمله خالص لله و كالصفات الذميمة التي يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها و يظهر بعد مجاهدته النفس أنها مملوه منها و كل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه و الله الموفق.

**[ترجمه] بسا مقصود از «سِر» آنچه به خاطر گذرد و آشکار نکند و «اخفی» آنچه در دل دارد و خود هم نداند باشد، همچون ریای نهان که او را به کار واداشته و گمان برده که خالص برای خداست، و چون صفات بد که آدمی بیند خود را از آنها پاک کرده و پس از کاویدن خود دریابد که از آنها آکنده است، و این برای کسی که عیوب خود را بررسی کند روشن است، و الله الموفق.

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الكافی] عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لَكُمْ لِنُوراً تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: شما را نوری است که در دنیا بدان شناخته شوید تا آنکه چون یکی از شما به برادرش برخورد کند، جای نور او را ببوسد که پیشانی او است. - کافی ۲: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام تعرفون على بناء المجهول كأنه إشارة إلى قوله تعالى سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (۲) و لا- يلزم أن تكون المعرفة عامه بل يعرفهم بذلك الملائكة و الأئمة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (۳) أن المتوسمين هم الأئمة عليهم السلام و يمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين أيضا و إن لم يروا النور ظاهرا و تفرس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤيه سيماهم بل لبعض الحيوانات أيضا كما أن الشاه إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوه و إن لم ترها أبدا و مثل ذلك كثير و قوله حتى أن أحدكم يحتمل وجهين الأول أن الله تعالى إنما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة لأنه موضع النور و الثاني أن المؤمن إنما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا و إن لم ير النور و لم يعرفه و يدل على أن موضع التقبيل في الجبهة.

**[ترجمه] [بدانها شناخته شوید] گویا اشاره است به قول خدای تعالی: «سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ». - فتح / ۲۹ -
{علامت [مشخصه] آنان اثر سجود در چهره هایشان است} و نباید که این شناخت عمومی باشد، بلکه برای فرشته ها و ائمه عليهم السلام است، چنان چه در تفسیر این قول خدا: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ». - حجر / ۷۵ - {به یقین، در این [کیفر] برای هوشیاران عبرت هاست.} آمده که آنان امامانند، و بسا که مؤمن کامل با آن شناسایی شود، گرچه نورانی اند. و

این گونه فراست برای بسیاری از مردم، به مجرد دیدن رخساره شان دست می دهد، بلکه برخی جانداران هم از آن بهره دارند، چنان چه گوسفند وقتی گرگ را ببیند، از رخساره اش دشمنی را می فهمد، گرچه هرگز او را ندیده باشد. و نمونه آن بسیار است. و «حتی أن أحدکم» احتمال دارد دو وجه باشد: اول این که خدای تعالی موضع بوسیدن را مکان خاصی از پیشانی قرار داده، چرا که آن جای نور است و دوم این که مؤمنان را برگزیده، چرا که آن واقعا موضع نور است، اگرچه نوری از آن دیده نشود و دلالت دارد بر این که جای بوسه، همان پیشانی است.

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يُقْبَلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۴).

ص: ۳۷

۱-۱. الكافی ج ۲ ص ۱۸۵.

۲-۲. الفتح: ۲۹.

۳-۳. الحجر: ۷۵.

۴-۴. الكافی ج ۲: ۱۸۵.

**[ترجمه] كافي: امام صادق عليه السلام فرمود: سر و دست کسی را نبوسند جز رسول خدا صلى الله عليه وآله، یا کسی که مقصود از او رسول خداست. - كافي ٢: ١٨٥ -

**[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أو من أريد به رسول الله من الأئمة عليهم السلام إجماعاً وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف وإن لم أر في كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة قال بعض المحققين لعل المراد بمن أريد به رسول الله الأئمة المعصومون عليهم السلام كما يستفاد من الحديث الآتي و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله و بأمر الله مع العاملين بعلمهم و الهادين للناس ممن وافق قوله فعلة لأن العلماء الحق ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الشهيد قدس الله روحه في قواعدہ يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وإن لم يكن منقولاً عن السلف لدلاله العمومات عليه قال تعالى ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (١) و قال تعالى ذَلِكَ وَ مَنْ يُعْظَمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ (٢)

وَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَبَاغُضُوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ لَا تَدَابَرُوا وَ لَا تَقَاطَعُوا وَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

فعلى هذا يجوز القيام و التعظيم بانحناء و شبهه و ربما وجب إذا أدى تركه إلى التباغض و التقاطع أو إهانه المؤمن

وَ قَدْ صَحَّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَامَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ إِلَى جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ وَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدُكُمْ.

وَ نُقِلَ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَامَ لِعِكْرَمَةَ بِنِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَرِحًا بِقُدُومِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ أَوْ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

و نقل أنه صلى الله عليه وآله كان يكره أن يقام له فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك فإذا فارقهم قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه.

قلت تمثل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابرة من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينقضى مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبراً و علواً على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة أما من يريد دفع الإهانة عنه و النقيصه له فلا حرج عليه لأن دفع

١-١. الحج: ٣٣.

٢-٢. الحج: ٣١.

الضرر عن النفس واجب و أما كراهيته صلى الله عليه و آله فتواضع لله و تخفيف على أصحابه و كذا ينبغي للمؤمن أن لا يحب ذلك و أن يؤاخذ نفسه بمحبه تركه إذا مالت إليه و لأن الصحابه كانوا يقومون كما فى الحديث و يعدد عدم علمه صلى الله عليه و آله بهم مع أن فعلهم يدل على تسويغ ذلك.

و أما المصافحه فثابته من السنه و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد

فَقَدْ وَرَدَ أَيْضاً فِي الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا تَلَمَّعَى الرَّجُلَانِ فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا وَ كَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَكْثَرُهُمَا بَشَرًا لِصَاحِبِهِ.

و فى الكافى للكلينى رحمه الله فى هذه المقامات أخبار كثيره و أما المعانقه فجائزه أيضا لما ثبت من معانقه النبى صلى الله عليه و آله جعفرًا و اختصاصه به غير معلوم و فى الحديث أنه قبل بين عيني جعفر عليه السلام مع المعانقه و أما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبه أو تلذذ.

**[ترجمه] «يا كسى كه مقصود از او رسول خداست» كه ائمه عليهم السلام باشند و مورد اتفاق است يا غير آنها از سادات و علما كه مورد اختلاف است. و اگرچه در كلام شيعه تصريح به حرمت ندیدم، يك محقق گفته: مقصود همان امامان معصومند، چنان چه از حديث آینده فهم می شود و بسا كه علمای عاملین و هادیان مردم را كه گفتار و كردارشان يكي است فرا گیرد، زیرا عالمان درست وارثان پیغمبرانند و عبارت آنها را فرا گیرد.

شهيد قدس الله روحه در قواعدش گفته: تعظيم مؤمن بدان چه روش مردم زمانه است روا است، گرچه از گذشتگان نقل نشده است، زیرا عمومات بر آن دلالت دارند. خدای تعالی فرموده: «ذلك و من يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب». - حج / ۳۳ - { این است [فرايض خدا] و هر كس شعایر خدا را بزرگ دارد در حقیقت، آن [حاكی] از پاکی دل هاست. }

و فرمود: «ذلك و من يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه». - حج / ۳۱ - { این است كه هر كه بزرگ دارد محترمت خدا را بهتر است برایش نزد پروردگارش. }

و برای قول پیغمبر صلى الله عليه و آله كه با هم دشمن نباشید، به هم حسد نبرید، به هم پشت نكنید، از هم تبریید و برادرانه بندگان خدا باشید، بنابراین جایز است كه با برخاستن و خم شدن تعظیم كرد و بسا كه اگر ترك آن مایه دشمنی و بریدن پیوند گردد یا مایه اهانت مؤمن باشد، واجب شود. و به روایت صحیح آمده كه پیغمبر جلوی فاطمه علیها السلام و برای جعفر كه از حبشه آمده بود، برخاسته و به انصار هم فرموده است كه جلوی آقای خود برخیزید. و نقل است كه آن حضرت، چون عكرمه بن ابی جهل از یمن آمد، برای شادی از آمدنش، برای او نیز پیا خاست.

اگر بگویی كه رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر كه دوست دارد مردم یا مردان جلوی او بایستند، نشیمن او از آتش باشد، و نقل است كه بد داشت جلویش پیا شوند و چون می آمد برایش پیا نمی شدند، زیرا می دانستند بدش می آید، و چون از آنها جدا می شد به احترام او بر پا می ماندند تا به خانه اش در آید.

من می گویم که مقصود از این حدیث، کار جباران است که مردم را وادار می کردند به ایستادن و خودشان نشسته بودند تا مجلس پایان گیرد، نه این برپا شدن مخصوص کوتاه برای احترام. و اگر هم بپذیریم مقصود آنجا است که کسی به زور و سرفرازی بر مردم آن را خواهد و کسی که انجام ندهد مؤاخذه و کیفر بیند و آن که برای رفع اهانت و کم شمردن انجام ندهد باکی ندارد، زیرا دفع ضرر از نفس واجب است و بد آمدن پیغمبر صلی الله علیه و آله از این کار، برای تواضع الهی و تخفیف بر اصحابش بوده است. همچنین شایسته است برای مؤمن که آن را دوست نداشته باشد و خود را به آن وادارد که اگر میلی بدین کار دارد، آن را ترک کند، با اینکه صحابه به احترامش قیام می کردند، چنان چه در خود حدیث است و دور است که بگویی آن را نمی دانستند با اینکه کردارشان دلیل جواز آن است.

و اما مصافحه از سنت ثابت است و هم بوسیدن جای سجده در پیشانی و نیز بوسیدن دست، چه که در خبری از رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیده است که چون دو کس به هم برخوردند و به هم دست دهند، گناهانشان بریزد و نزدیک ترشان به خدا آن است که خوشتر باشد برای یار خود. و در کافی کلینی در این موارد اخبار بسیاری است. و اما در آغوش کشیدن هم جایز است، چون ثابت است که پیغمبر صلی الله علیه و آله جعفر را در آغوش کشید و اختصاص بدو معلوم نیست. و در حدیث است که آن حضرت میان دو چشم جعفر را هم بوسیده و او را در آغوش گرفته است. و بوسیدن روی هر که محرم است جایز است، ولی بی ربه و لذت جویی .

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْزِدٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيِّ (۱).

**[ترجمه] کافی: علی بن مزید صاحب سابری گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و دستش را گرفتم و بوسیدم. فرمود: اما این کار خوب نیست، مگر برای پیغمبر صلی الله علیه و آله یا وصی پیغمبر. - کافی ۲: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

بیان

يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهه.

**[ترجمه] دلالت دارد بر عدم جواز بوسیدن دست غیر معصومین، ولی راوی مجهول است و صریح در حرمت نیست و ظاهرش کراهت است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيَسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاوِلْنِي يَدَكَ أُقْبِلُهَا فَأَعْطَانِيهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأْسَكَ فَفَعَلَ فَقَبَّلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَجَلَاكَ فَقَالَ أَقْسِمْتُ أَقْسِمْتُ أَقْسِمْتُ ثَلَاثًا وَ بَقِيَ شَيْءٌ وَ بَقِيَ شَيْءٌ وَ بَقِيَ شَيْءٌ (۲).

**[ترجمه] کافی: یونس بن یعقوب گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: دست را بده تا ببوسم، و به من داد. گفتم: قربانت گردم! سرت را! و سرش را پیش آورد و بوسیدم. گفتم: قربانت دو پایت را! تا سه بار فرمود «اقسمت» و تا سه بار فرمود: به جا مانده چیزی. - . کافی ۲: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

تبيين

أقسمت أقول يحتمل وجوها الأول أن يكون على صيغة المتكلم و يكون إخباراً أي حلفت أن لا أعطي رجلي أحدا يقبلها إما لعدم جوازها أو عدم رجحانها أو للتقية و قوله بقي شيء استفهام على الإنكار أي هل بقي

ص: ۳۹

۱-۱. الكافي ج ۲: ۱۸۵.

۲-۲. الكافي ج ۲: ۱۸۵.

احتمال الرخصه و التجویز بعد القسم الثانی أن يكون إنشاء للقسم و مناشده أى أقسم عليك أن تترك ذلك للوجه المذكوره و هل بقى بعد مناشدتی إياك من طلبك التقبيل شیء أو لم یبق بعد تقبیل الید و الرأس شیء تطلبه الثالث ما كان یقوله بعض الأفاضل رحمه الله و هو أن يكون المعنى أقسمت قسمه بینى و بین خلفاء الجور فاخترت الید و الرأس و جعلت الرجل لهم بقى

شیء أى ینبغى أن یبقی لهم شیء لعدم التضرر منهم الرابع ما قال بعضهم أيضا إنه أقسمت بصیغه الخطاب على الاستفهام للإنكار أى أقسمت أن تفعل ذلك فتبالغ فيه و بقى شیء على الوجه السابق الخامس ما ذكره بعض الأفاضل و هو أن أقسمت على صیغه الخطاب و ثلاثا من كلام الإمام علیه السلام أى أقسمت قسما لتقبیل الید و آخر لتقبیل الرأس و آخر لتقبیل الرجلین و فعلت اثنين و بقى الثالث و هو تقبیل الرجلین فافعل فإنه یجب عليك السادس ما قیل إن أقسمت بصیغه الخطاب من القسم بالكسر و هو الحظ و النصیب أى أخذت حظك و نصیبك و لیبق شیء مما یجوز أن یقبل للتقیه.

***[ترجمه]«أقسمت» چند تفسیر دارد: اول این که بنا بر صیغه متکلم باشد و إخبار باشد، یعنی قسم خوردم که پایم را ندهم کسی ببوسد، یا برای اینکه روا نیست یا مکروه است یا برای تقیه، و این عبارت «بقی شیء» استفهام انکاری است، یعنی آیا احتمال رخصت و تجویز باقی ماند. دوم این که إنشاء قسم و مناشده باشد یعنی تو را قسم می دهم که این کار نکنی برای همان وجوه گذشته و پس از این قسم، چیزی از طلب بر جا نیست، یا این که پس از بوسیدن دست و سر، چیزی برای بوسیدن نمانده که آن را بخواهی.

سوم این که فاضلی گفته است: یعنی من تقسیم کردم احترام را میان خود و خلفای جور، و دست و سر را برگزیدم و بوسیدن پا را بدانها وانهادم و باید چیزی به آنها داد تا زیان آنها را ندید.

چهارم این که دیگری گفته: «أقسمت» به صیغه خطاب بنا بر استفهام انکاری باشد، یعنی تو قسم خوردی که پایم را ببوسی و به آن اصرار داری و دیگر چیزی بجا مانده؟ پنجم این که فاضل دیگری گفته: یعنی ای یونس! تو برای بوسیدن دست و سر و پا سه بار قسم خوردی؛ دو تا را انجام دادی و یکی مانده که بوسیدن پاها است، آن را هم انجام بده، چون به حکم قسم بر تو واجب شده است.

ششم: این که گفته شده «إن أقسمت» به صیغه خطاب از قسم با کسره است و آن الحظ و النصیب است، یعنی بخش کردی و بهره خود را بردی و یکی بجا مانده که پابوسی است و روا نیست برای تقیه.

***[ترجمه]

و أقول

لا یخفی ما فی الوجوه الأخيره من البعد و الرکاکه ثم إنه یحتمل على بعض الوجوه المتقدمه أن یكون المراد بقوله بقی شیء التعریض بیونس و أمثاله أى بقی شیء آخر سوى هذه التواضعات الرسمیه و التعظیمات الظاهریه و هو السعی فی تصحیح العقائد القلییه و متابعتنا فی جمیع أعمالنا و أقوالنا و هی أهم من هذا الذى تهتم به لأنه علیه السلام كان یعلم أنه سیضل و یصیر فطحیا و أما قوله رأسک فیحتمل الرفع و النصب و الأخير أظهر أى ناولنی رأسک و قوله فرجلاک مبتدأ و خبره محذوف أى

أريد أن أقبلهما أو ما حالهما أي يجوز لي تقبلهما.

***[ترجمه]تفسیرهای آخر، دور از باور و زشت است و بسا که به بعضی از تفسیرها این که فرموده «چیزی بجا مانده» به یونس و همگنانش در بی اخلاصی و سستی عقیده گوشه زده است، و این که اخلاص مهم تر است از این تشریفات رسمی که بدان توجه داری، زیرا می دانست که او به زودی گمراه می شود و به فطحیه (پیروان عبدالله برادرش) می گردد. و اما این عبارت «رأسک» احتمال دارد رفع و نصب باشد و دومی أظهر است، یعنی سرت را بده. و «فرجلاک» مبتدأ است و خبرش محذوف است، یعنی می خواهم آنها را ببوسم یا آنها چه گونه اند، یعنی آیا جایز است آنها را ببوسم؟

***[ترجمه]

«۳۸»

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ قَبْلَهُ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَ قَبْلَهُ الْإِمَامَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (۱).

ص: ۴۰

**[ترجمه]کافی: امام کاظم علیه السلام فرمود: هر که خویشاوندی را به مهر خویشاوندی ببوسد، بر او گناهی نیست، و بوسه برادر به گونه است و بوسیدن امام در میان دو چشم او. - کافی ۲: ۱۸۵ -

**[ترجمه]

بیان

من قبل للرحم أى لا- للشهوه و الأغراض الباطله و قبله الأخ أى النسبى أو الإيمانى و قبله الإمام الظاهر أنه إضافه إلى المفعول و قيل إلى الفاعل أى قبله الإمام ذا قرابته بين العينين و كأنه ذهب إلى ذلك لفعل النبى صلى الله عليه و آله ذلك بجعفر رضى الله عنه و لا يخفى ما فيه.

**[ترجمه]«به مهر خویشاوندی» یعنی نه برای شهوت و مقاصد ناروا، و بوسیدن برادر یعنی نسبی یا ایمانی و بوسیدن امام، ظاهر در این است که اضافه به مفعول شده و گفته شده به فاعل است، یعنی امام میان دو چشم خویشانش را می بوسد و گویا آن را از عمل پیغمبر صلی الله علیه و آله با جعفر استفاده کرده و سستی آن روشن است.

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الكافی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ الْقَبْلَةُ عَلَى الْقَمِّ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ وَ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ (۱).

**[ترجمه]کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: نشاید بوسیدن لب، جز در زوجه و خردسال. - کافی ۲: ۱۸۶ -

**[ترجمه]

بیان

كأن المراد بالزوجه ما يعم ملك اليمين.

**[ترجمه]بسا زوجه کنیز را هم فرا گیرد.

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَلْتَقِيَانِ

فِيصَافِحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ فَمَا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاطِرًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا وَجَوَارِحِهِمَا حَتَّى يَفْتَرَقَا (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: دو مؤمن به هم برخوردند و با هم دست دهند و پیوسته خدا تبارک و تعالی بدانها توجه دارد به دوستی و آمرزش، و گناهان از روی و اندامشان فرو ریزند تا جدا شوند. - محاسن: ۱۴۳ -

** [ترجمه]

«۴۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ وَتَصَافَحَا لَمْ تَزَلِ الذُّنُوبُ تَتَحَيَّاتُ عَنْهُمَا مَا دَامَا مُتَّصِفَيْنِ كَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ فَإِذَا افْتَرَقَا قَالَ مَلَكَاهُمَا جَزَاكُمَا اللَّهُ خَيْرًا عَنْ أَنْفُسِكُمَا فَإِنَّ التَّرَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ نَادَاهُمَا مُنَادٍ طُوبَى لَكُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ وَطُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصِيلُهَا فِي دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَزَعُهَا فِي مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا افْتَرَقَا نَادَاهُمَا مَلَكَانِ كَرِيمَانِ أَبْشِرَا يَا وَلِيِّي اللَّهُ بِكَرَامَةِ اللَّهِ وَالْجَنَّةِ مِنْ وَرَائِكُمَا (٣).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: همانا مؤمن به برادرش برخورد و به هم دست دهند و پیوسته گناهان آنها فرو ریزد تا دست در دست هم دارند، همچون ریزش برگ از درخت، و چون جدا شوند فرشته ها به آنها گویند: «خدایتان پاداش خوب دهد» و اگر به هم بچسبند، منادی به آنها ندا کند: «طوبی از آن شما با سرانجام نیک»، (و طوبی درختی است در بهشت و بن آن در خانه امیر مؤمنان است و شاخه اش در خانه های بهشتیان). چون از هم جدا شوند، دو فرشته کریم بدانها ندا کنند: «مژده باد شما را ای دو دوست خدا به کرامت خدا و بهشت به دنبال شماست». - تفسیر عیاشی: ۲

۲۱۲ -

** [ترجمه]

«۴۲»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: إِنِّي يَوْمًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِفَضْلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَالِكُ أَنْتُمْ وَاللَّهِ شَيِّعُنَا حَقًّا - لَا تَرَى أَنَّكَ أَفْرَطْتَ فِي الْقَوْلِ فِي فَضْلِنَا يَا مَالِكُ إِنَّهُ لَيْسَ يُقَدَّرُ عَلَى صِفَةِ اللَّهِ وَ كُنْهُ عَظَمَتِهِ - وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى

ص: ۴۱

۱- ۱. الكافي ج ۲: ۱۸۶.

۲- ۲. المحاسن: ۱۴۳ فی حدیث.

۳- ۳. تفسیر العیاشی ج ۲: ۲۱۲.

وَكَذَلِكَ لَمَّا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ وَيُقَوْمَ بِهِ كَمَا أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَا مَالِكَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُلْتَقِينَ فِي صِفَاتِهِمْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ فَلَا يَزَالُ اللَّهُ نَظِرًا إِلَيْهِمَا بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَنَحَاتُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى صِفَةِ مَنْ هُوَ هَكَذَا عِنْدَ اللَّهِ (١).

وَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَخَلِّفٌ فَفَعَيْدْتُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَقَالَ لِي إِنَّ نَفْسَكَ لَتَحِيدُكَ بِشَيْءٍ وَ تَقُولُ لَكَ إِنَّكَ مُفْرِطٌ فِي حُبِّنَا أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى أَخَاهُ فَيَصِيءُ فَيُفْجِعُ فَيَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَ يَتَحَاتُّ الذُّنُوبُ عَنْهُمَا حَتَّى يَفْتَرِقَا (٢).

**[ترجمه] کشف الغمه: از مالک جهنی نقل است که روزی نزد امام صادق علیه السلام بودم و با خود فضل ائمه اهل بیت را می گفتم که آن حضرت رو به من کرد و فرمود: ای مالک! شما به راستی شیعه ما هستید. مینداز که تو در گفتن فضل ما افراط کردی. ای مالک! همانا کسی نتواند خدا را وصف کند و به کنه عظمتش راه یابد، «وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى». - نحل / ٦٠ - {و خدا را نمونه های والا است.} و همچنان کسی نتواند حق مؤمن را وصف کند و آن را ادا کند، چنان چه خدایش بر برادر مؤمنش واجب کرده. ای مالک! همانا دو مؤمن به هم برخوردند و با هم دست دهند و پیوسته خدا با مهر مغفرت بدانها توجه دارد و گناهانشان از چهره هاشان فرو ریزند تا از هم جدا شوند. چه کسی می تواند کسی را که چنین مقامی نزد خدا دارد وصف نماید و معرفی کند؟ - کشف الغمه ٢: ٤٠٤ -

و از ابی حمزه است که بر امام صادق علیه السلام وارد شدم و ایشان در خلوت بود. من در گوشه اطاق نشستم و به من فرمود: دلت با تو رازی دارد و می گوید: تو در دوستی ما خاندان افراط کردی و چنان نیست. همانا مؤمن به برادرش برخورد و به او دست دهد و خدا رو به سوی آنها کند و

گناهانشان فرو ریزد تا از هم جدا شوند. - کشف الغمه ٢: ٤١٠ -

**[ترجمه]

«٤٢»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا قَبَلَ أَحَدُكُمْ ذَاتَ مَحْرَمٍ قَدْ حَاضَتْ أُخْتَهُ أَوْ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ فَلْيُقْبَلْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَ رَأْسِهَا وَ لِيُكْفَّ عَنْ خَدَّهَا وَ عَنْ فِيهَا (٣).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: چون یکی از شما محرمی را ببوسد که حائض است - چون خواهرش یا عمه یا خاله اش - میان دو چشم یا سرش را ببوسد، و از گونه و لب او درگذرد. - نوادر راوندی: ١٩ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَعَوِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَحِيَّاتُكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْمُصَافَحَةِ (۴).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: درود و سلام شما در میانه خودتان با دست دادن است. -
امالی شیخ طوسی ۲: ۲۵۳ -

** [ترجمه]

کِتَابُ زَيْدِ النَّزْسِيِّ، قَالَ (۵): دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَقَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَصِلُحُ إِلَّا لِلنَّبِيِّ أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

** [ترجمه] کتاب زید نرسی: راوی - . شاید راوی علی بن مزید صاحب سابری باشد، چنان چه در شماره ۳۶ گذشت. - گفت:
بر امام صادق علیه السلام وارد شدم، دستش را گرفتم و بوسیدم. فرمود: آگاه باش که دستبوسی خوب نیست، مگر از برای پیغمبر یا کسی که مقصود از او پیغمبر صلی الله علیه و آله باشد.

** [ترجمه]

عُدَّةُ الدَّاعِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَيَصَافِحُ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِمَصَابِحِهِ.

** [ترجمه] عده الداعی: امام باقر علیه السلام فرمود: دو مؤمن که به هم برخوردند و دست هم را بگیرند، خدا دستش را میان دست های آنها فرو برد و با هر کدام که بیشتر یار خود را دوست بدارد، مصافحه کند.

** [ترجمه]

أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَطَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

- ١-١. كشف الغمّه ج ٢: ٤٠٤.
- ٢-٢. كشف الغمّه ج ٢: ٤١٠.
- ٣-٣. نوادر الراوندى: ١٩.
- ٤-٤. أمالى الطوسى ج ٢ ص ٢٥٣.
- ٥-٥. لعل القائل على بن مزيد صاحب السابرى كما مرّ تحت الرقم ٣٦.

عَبْدُ اللَّهِ الْبُرْقِيُّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ بَسِطَامَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى رَجُلٌ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ وَرُبَّمَا لَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِي فَالْتَزَمْتُهُ فَيَعِيبُ عَلَيَّ بَعْضُ النَّاسِ وَيَقُولُونَ هَذِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَعَاجِمِ وَ أَهْلِ الشُّرْكِ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ ذَاكَ فَقَدِ التَّرَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعْفَرًا وَقَبَلَ عَيْنَيْهِ.

**[ترجمه] اربعین شهید: ابن بسطام گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودم که مردی آمد و گفت: قربانت کردم! من مردی از اهل کوهستانم و بسا به یکی از برادران خود برخورد می کنم و به او بچسبم و برخی مردم آن را بر من عیب گیرند و گویند این کار عجم ها و بت پرست هاست. فرمود: چرا چنین است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله به جعفر رضی الله عنه چسبید و میان دو چشم او را بوسید .

**[ترجمه]

باب ۱۰۱ اصلاح بین الناس

الآیات

النساء: مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا (۱)

و قال تعالى: لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (۲)

الأنفال: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (۳)

الحجرات: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۴)

It;meta info=" - من يشفع شفاعه حسنه يكن له نصيب منها و من يشفع شفاعه سيئه يكن له كفل منها و كان الله على كل شىء مقيتا. - . نساء / ۸۷ -

{هر کس شفاعتِ پسندیده کند، برای وی از آن نصیبی خواهد بود و هر کس شفاعت ناپسندیده ای کند، برای او از آن [نیز] سهمی خواهد بود. و خدا همواره به هر چیزی تواناست.}

- لا- خیر فی کثیر من نجواهم إلا- من امر بصدقہ أو معروف أو إصلاح بین الناس و من یفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتیه اجرا عظیما. - . نساء / ۱۱۴ -

{در بسیاری از رازگویی های ایشان خیری نیست، مگر کسی که [بدین وسیله] به صدقه یا کار پسندیده یا سازشی میان مردم فرمان دهد. و هر کس برای طلب خشنودی خدا چنین کند، به زودی او را پاداش بزرگی خواهیم داد.}

- فاتقوا الله و أصلحوا ذات بینکم. - . انفال / ۱ -

{پس از خدا پروا دارید و با یکدیگر سازش نمایید.}

- إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أحوال و اتقوا الله لعلكم ترحمون. - حجرات / ۱۰ -

{در حقیقت مؤمنان با هم برادرند، پس میان برادرانتان را سازش دهید و از خدا پروا بدارید، امید که مورد رحمت قرار گیرید.}

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ الْمُجَاهِدِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ عَمَلًا بَعْدَ إِقَامَةِ الْفَرَائِضِ خَيْرًا مِنْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ يَقُولُ خَيْرًا وَ يُنْمِي خَيْرًا (۵).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: پس از برپا داشتن فرائض کاری بهتر از اصلاح و آشتی دادن میان مردم نیست که شخص خوب بگوید و خوب برداشت کند. - امالی شیخ طوسی ۲: ۱۳۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِهِدَاةِ الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ (۶).

ص: ۴۳

۱-۱. النساء: ۸۷.

۲-۲. النساء: ۱۱۴.

۳-۳. الأنفال: ۱.

۴-۴. الحجرات: ۱۰.

۵-۵. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۳۵.

۶-۶. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۱۳۵.

قال الشيخ رحمه الله أقول إن المعنى في ذلك يكون المراد صلاة التطوع و الصوم.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: اصلاح میان مردم بهتر است از همه نماز و روزه ها. - . امالی شیخ طوسی ۲: ۱۳۵ -

شیخ (ره) گفته: مقصود نماز و روزه استحبابی است.

**[ترجمه]

«۳»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: اگر میان دو کس آشتی دهم، بیشتر دوست دارم از اینکه دو دینار صدقه بدهم. - . ثواب الاعمال: ۱۳۳ -

**[ترجمه]

«۴»

جا، [المجالس للمفيد] الْحَسَنُ بْنُ حَمَزَةَ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ عُمَرَ الْأَفْرَقِ وَ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَ تَقْرِيبٌ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا (۲).

**[ترجمه] مجالس مفید: امام صادق علیه السلام می فرمود: صدقه ای که خدایش دوست دارد، اصلاح میان مردم است که میانشان به هم خورده و نزدیک کردن آنها است به هم چون از هم دوری گزیدند. - . مجالس مفید: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۵»

عُدَّةُ الدَّاعِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ قَالَ الشَّفَاعَةُ تَفُكُّ بِهَا الْأَسِيرَ وَ تَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ وَ تَجْرُ بِهَا الْمَعْرُوفَ إِلَى أَخِيكَ وَ تَدْفَعُ بِهَا الْكَرِيهَةَ.

**[ترجمه] عده الداعی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین صدقه، صدقه زبان است. گفته شد: یا رسول الله! صدقه زبان چیست؟ فرمود: میانجیگری که بدان اسیری را رها کنی؛ خونی را حفظ کنی و خیری به برادرت برسانی و بدی را از او بگردانی.

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ حَبِيبِ الْأَخْوَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَدَقَهُ يُحِبُّهَا اللَّهُ إِصْلَاحَ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتَقَارَبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا (۳).

کا، [الكافی] بالإسناد المتقدم عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (۴)

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام می فرمود: صدقه ای که خدا آن را دوست دارد، اصلاح میان مردم است که میانشان به هم خورده و نزدیک کردن آنها است به هم، چون از هم دوری گزیدند. - کافی ۲: ۲۰۹ -

کافی: با سند دیگر مانند این روایت را آورده است. - کافی ۲: ۲۰۹ -

تقارب أي سعی فی تقاربهم أو أصل تقاربهم.

** [ترجمه] «تقارب» یعنی سعی در نزدیک کردن آنها به هم یا منظور اصل تقارب است.

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ (۵).

** [ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر میان دو کس را آشتی دهم بیشتر دوست دارم از اینکه دو دینار صدقه بدهم. - کافی ۲: ۲۰۹ -

کا، [الكافی] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ

-
- ١-١. ثواب الأعمال: ١٣٣.
 - ٢-٢. مجالس المفيد: ١٤.
 - ٣-٣. الكافي ج ٢: ٢٠٩.
 - ٤-٤. الكافي ج ٢: ٢٠٩.
 - ٥-٥. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

** [ترجمه] کافی: مفضل گفت: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون میان دو کس از شیعه ما نزاعی دیدی، از مال من آن را عوض ده. - کافی ۲: ۲۰۹ -

** [ترجمه]

بیان

فافتدها كأن الافتداء هنا مجاز فإن المال يدفع المنازعه كما أن الدية تدفع طلب الدم أو كما أن الأسير ينقذ بالفداء فكذلك كل منهما ينقذ من الآخر بالمال فالإسناد إلى المنازعه على المجاز في المصباح فدا من الأسير يفديه فدى مقصور وفتح الفاء و تكسر إذا استنقذه بمال و اسم ذلك المال الفديه و هو عوض الأسير و فاديته مفاداه و فداء أطلقت و أخذت فديته و تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض كان كل واحد يجعل صاحبه فداه و فدت المرأة نفسها من زوجها تفدى و أفدت أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق.

** [ترجمه] «الافتداء» در اینجا مجاز است. مال نزاع را بر طرف می کند، چنان چه دیه خونخواهی را دفع می کند یا اسیر با عوض آزاد می شود و این دو هم به وسیله مال از شر هم آزاد می شوند. بنابراین اسناد به منازعه مجازی است. در مصباح آمده: «فدا من الأسیر»، «یفدیه فدی» مقصور است و فاء فتحه دارد و کسره هم می گیرد، یعنی نجات به وسیله مال و اسم آن مال فدیة است و آن عوض اسیر است، و «فادیته مفاداه و فداء» یعنی آزادش کردم و فدیة اش را گرفتم،

و «تفادی القوم» یعنی قوم از همدیگر پروا کردند، هر کدام از آنها یارش را فدا قرار داد، و «فدت المرأة نفسها من زوجها»، یعنی زن مالی به شوهر داد تا به وسیله طلاق از شر او خلاص شود.

** [ترجمه]

«۹»

کا، [الكافی] بِالْأَشْيَاءِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفْضَلُ وَ أَنَا وَ حَتِّي نَتَشَاجِرُ فِي مِيرَاثٍ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَتَيْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعِ مَائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْثَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَ لَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَهُمَا وَ أَفْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

** [ترجمه] کافی: ابی حنیفه رهبر حاجیان گفت: مفضل به ما گذر کرد. من و دامادم بر سر ارثی ستیزه داشتیم. وی ساعتی بر ما ایستاد

و سپس گفت: بیایید به خانه. نزد او رفتیم و او با چهارصد درهم میان ما آشتی داد و از خودش آن را به ما پرداخت و چون از

قطع نزاع ما با هم مطمئن شد، گفت: بدانید که این پول مال خود من نیست، ولی امام صادق علیه السلام به من فرموده چون دو شیعه با هم نزاع دارند، در چیزی میان آنان آشتی دهم و از مال او عوض دهم و این از مال آن حضرت است. - . کافی ۲: ۲۰۹ -

**[ترجمه]

تبیان

أبو حنیفه اسمه سعید بن بیان و سابق صححه فی الإیضاح و غیره بالباء الموحده و فی أكثر النسخ بالياء من السوق و علی التقديرين إنما لقب بذلك لأنه كان يتأخر عن الحاج ثم يعجل ببقية الحاج من الكوفه و یوصلهم إلى عرفه فی تسعه أيام أو فی أربعة عشر یوما و ورد لذلك ذمه فی الأخبار لکن وثقه النجاشی

و رَوَى فِي الْفَقِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ صَبِيحٍ يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ بِالْقَادِسِيِّهِ وَ شَهِدَ مَعَنَا عَرَفَةَ فَقَالَ مَا لِهَذَا صَلَاةً مَا لِهَذَا صَلَاةً (۳).

و الختن بالتحريك زوج بنت الرجل و زوج أخته أو كل من كان من قبل المرأة و التشاجر التنازع فوقف علينا ساعه كأن وقوفه كان لاستعلام الأمر

ص: ۴۵

۱-۱. الكافي ج ۲ ص ۲۰۹.

۲-۲. الكافي ج ۲ ص ۲۰۹.

۳-۳. الفقيه ج ۲: ۱۹۱.

المتنازع فيه و أنه يمكن إصلاحه بالمال أم لا حتى إذا استوثق أي أخذ من كل منا حجه لرفع الدعوى عن الآخر في القاموس استوثق أخذ منه الوثيقه.

**[ترجمه] نام ابو حنیفه، سعید بن بیان است که پیشتر حاج یا راننده حاج بوده و در نه روز یا چهارده روز حاجیان کوفه را به عرفه می رسانده و از این رو در اخبار از او بد گفته شده، ولی نجاشی او را ثقه دانسته است .

و در روایت فقیه آمده که ولید بن صبیح به امام صادق علیه السلام می گفت: ابو حنیفه ماه نو ذیحجه را در قادیسیه دیده و با ما در عرفه حاضر شده. ایشان فرموده است: نماز ندارد، نماز ندارد! - . فقیه ۲: ۱۹۱ -

«ختن» یعنی شوهر دختر یا شوهر خواهر یا هر کس دیگری که از فامیل های زن باشد و «تساجر» یعنی تنازع. «ساعتی بر ما درنگ کرد» یعنی ایستاد برای آگاهی از اصل ماجرا که آیا با پول حل می شود یا نه. «و چون مطمئن شد»، یعنی از هر کدام از ما اطمینان گرفت که دیگر با هم دعوا نمی کنیم. در قاموس آمده: «استوثق» یعنی گرفتن وثیقہ از او.

**[ترجمه]

و أقول

یدل کسابقه علی مدح المفضل و أنه کان آمینہ علیہ السلام و استحباب بذل المال لرفع التنازع بین المؤمنین و أن أبا حنیفه کان من الشیعہ.

**[ترجمه] همچون روایت پیش دلالت دارد به مدح مفضل و بر اینکه امین آن حضرت بوده و بر استحباب بذل مال برای رفع نزاع میان مؤمنان و بر اینکه ابی حنیفه از شیعه است.

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الكافی] عِنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام فرمود: مصلح دروغگو نیست. - . کافی ۲: ۲۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

المصلح ليس بكاذب أي إذا نقل المصلح كلاماً من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله و علم رضاه به أو ذكر فعلاً لم يفعله

للإصلاح ليس من الكذب المحرم بل هو حسن و قيل إنه لا يسمى كذبا اصطلاحا و إن كان كذبا لغه لأن الكذب في الشرع ما لا يطابق الواقع و يذم قائله و هذا لا يذم قائله شرعا.

**[ترجمه] یعنی چون سخنی از یکی به دیگری رساند که آن را نگفته ولی بدان راضی است یا کاری را نقل کند که آن را نکرده برای آشتی دادن آنان، دروغ حرام نباشد، بلکه خوب است. و گفته شده که آن را کذب و دروغ نخوانند، گرچه خلاف واقع است، زیرا دروغ زشت نزد شارع آن است که گوینده اش مذمت شود.

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ (۲) قَالَ إِذَا دُعِيَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلِيٌّ يَمِينٌ أَلَا أَفْعَلُ (۳).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا: «و لا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس». - بقره: ۲۲۴ - {و خدا را دستاویز سوگندهای خود قرار مدهید، تا [بدین بهانه] از نیکوکاری و پرهیزکاری و سازش دادن میان مردم [باز ایستید]، و خدا شنوای داناست.} یعنی چون دو نفر را دعوت به صلح و آشتی کردی، مگو اگر نکنم بر من قسمی باشد (کاری را که به او وعده می دهد). - کافی ۲: ۲۰۹ -

**[ترجمه]

تبيين

وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً قَالَ الْبَيْضاوِي الْعَرْضُ فَعْلُهُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَبْضِ يَطْلُقُ لَمَّا يَعْضُ دُونَ الشَّيْءِ وَ لِلْمَعْرُضِ لِلْأَمْرِ وَ مَعْنَى الْآيَةِ عَلَى الْأَوَّلِ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ حَاجِزًا لَمَّا حَلَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالْأَيْمَانِ الْأُمُورَ الْمَحْلُوفَ عَلَيْهَا

كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ سَمْرَةَ: إِذَا حَلَفْتَ عَلِيٌّ يَمِينٌ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَ كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ (۴).

و أن مع صلتها عطف بيان لها و اللام صلة عرضه لما فيها من معنى الإعراض و يجوز أن يكون للتعليل و يتعلق أن بالفعل أو بعرضه أي و لا تجعلوا الله عرضه لأن تبروا لأجل أيمانكم

ص: ۴۶

٣-٣. الكافي ج ٢: ٢٠٩.

٤-٤. تراه في مشكاة المصابيح: ٢٩٦ و قال: متفق عليه.

به و على الثانى و لا تجعلوه معرضا لأيمانكم فتبتدلوه بكثره الحلف به و أن تَبْرُوا عله النهى أى أنهاكم عنه إرادته بركم و تقواكم و إصلاحكم بين الناس فإن الحلاف مجترئ على الله و المجترئ على الله لا يكون برا متقيا و لا موثوقا به فى إصلاح ذات البين (١).

و قال الطبرسى رحمه الله فى معناه ثلاثة أقوال أحدها أن معناه و لا تجعلوا اليمين بالله عله مانعه لكم من البر و التقوى من حيث تعتمدونها لتعتلوا بها و تقولوا حلفنا بالله و لم تحلفوا به و الثانى أن عرضه معناه حجه فكأنه قال لا تجعلوا اليمين بالله حجه فى المنع من البر و التقوى فإن كان قد سلف منكم يمين ثم ظهر أن غيرها خير منها فافعلوا الذى هو خير و لا تحتجوا بما قد سلف من اليمين و الثالث أن معناه لا تجعلوا اليمين بالله عله مبتدله فى كل حق و باطل لأن تبروا فى الحلف بها و تتقوا المأثم فيها

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أُمَّتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامَ نَحْوَمَا رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ صَادِقِينَ وَ لَا كَاذِبِينَ فَإِنَّهُ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ.

و تقديره على الوجه الأول و الثانى لا- تجعلوا الله مانعا عن البر و التقوى باعتراضك به حالفا و على الثالث لا تجعلوا الله مما تحلف به دائما باعتراضك بالحلف به فى كل حق و باطل (٢).

و قوله أن تَبْرُوا قيل فى معناه أقوال الأول لأن تبروا على معنى الإثبات أى لأن تكونوا برره أتقياء فإن من قلت يمينه كان أقرب إلى البر ممن كثرت يمينه و قيل لأن تبروا فى اليمين و الثانى أن المعنى لدفع أن تبروا أو لترك أن تبروا فحذف المضاف و الثالث أن معناه أن لا تبروا فحذف لا و تتقوا أى تتقوا الإثم و المعاصى فى الأيمان وَ تُصِلُّوْا بَيْنَ النَّاسِ أى لا تجعلوا الحلف بالله عله أو حجه فى أن لا- تبروا و لا- تتقوا و لا- تصلحوا بين الناس أو لدفع أن تبروا و تتقوا و تصلحوا و على الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتدله لأن تبروا و تتقوا و تصلحوا أى لكى تكونوا من البرره و الأتقياء و المصلحين

ص: ٤٧

١-١. أنوار التنزيل: ٥٦.

٢-٢. مجمع البيان ج ٢: ٣٢١.

بين الناس فإن من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه و من قلت يمينه فهو أقرب إلى التقوى و الإصلاح بين الناس (۱).

**[ترجمه] «و لا- تجعلوا الله عرضه» بیضاوی گفته: «العرضه» یعنی فعله به معنی مفعول مثل قبضه، اطلاق می شود به چیزی که در معرض دید قرار می گیرد و عرضه می شود و معنی آیه بنا بر اولی یعنی خدا را در آنچه از انواع خیر قسم می خورید دستاویز قرار ندهید. پس مراد از ایمان، اموری است که بر آن قسم می خورند، همانند قول آن حضرت به ابن سمره که فرمود: اگر قسم بر کاری خوردی و دیدی کار دیگری بهتر از آن است، همان را بیاور و برای قسمت کفاره بده. - مشکاه المصابیح: ۲۹۶ -

و «أن» با صله اش عطف بیان آن است و لام صله برای «عرضه» است، چرا که معنی اعراض در آن است و می شود برای تعلیل باشد و «أن» متعلق به فعل است یا به «عرضه» یعنی خدا را دستاویزی قرار ندهید تا به خاطر قسم هایتان از آن شانه خالی کنید. و بنا بر دومی معنا این می شود که یعنی او را در معرض قسم هایتان قرار ندهید تا به خاطر زیادی قسم هایتان او را خوار و سخیف کنید. «أن تبروا» علت نهی است، یعنی شما را از آن نهی کردم به دلیل این که به خیر برسید و تقوا و اصلاح بین مردم نصیبتان شود و زیاد قسم خورنده بر خدا، جری شده و کسی که بر خدا حیا ندارد، متقی و قابل اطمینان نیست برای اصلاح بین مردم. - انوار التنزیل: ۵۶ -

و طبرسی (ره) در معنای آیه سه قول را آورده است: اول این که قسم به خدا را علت مانع برای خود در انجام نیکی و تقوا قرار ندهید، از آن جهت که به آن تکیه کنید تا با آن بزرگی بفروشید و بگویید به خدا قسم خوردیم در حالی که به او قسم نخوردید. دوم آنکه معنی عرضه، حجت باشد، گویا گفته قسم را حجت در منع از خیر و تقوا قرار ندهید و اگر قبلاً قسمی خوردید سپس کار دیگری برای شما معلوم شد که بهتر است، آن بهتر را انجام دهید و با قسم قبلی حجت اقامه نکنید. و سوم آنکه معنایش این است که قسم به خدا را یک وعده پستی در هر حق و باطلی قرار ندهید تا با آن در قسم تبری بجوید و از گناه آن فرار کنید. این معنی از ائمه علیهم السّلام نقل شده است. امام صادق علیه السّلام فرمود: به خدا قسم نخورید، چه صادق باشید یا دروغگو، چرا که خداوند فرموده: «و لا تجعلوا الله عرضه لأیمانکم». آنچه که بنا بر وجه اول و دوم مقدر است، یعنی خدا را مانع از بر و تقوا قرار ندهید با روی گرداندن از آن، در حالی که قسم خورده اید و بنا بر وجه سوم، یعنی دائماً خدا را دستاویز آنچه قسم خوردید قرار ندهید تا با قسم، از هر حق و باطلی دست بکشید. - مجمع البیان ۲: ۳۲۱ -

و گفته شده که در معنی عبارت «أن تبروا» چند قول است: اول آنکه «أن تبروا» بر معنی اثبات باشد، یعنی برای این که جزو ابرار و نیکان باشید، چرا که کسی که قسمش کم است، به خیر نزدیک تر است از کسی که زیاد قسم می خورد. دوم این که معنی آن برای دفع از تبری و ترک تبری باشد و مضاف حذف شده است. و سوم این که معنای آن «أن لا تبروا» بوده و «لا» حذف شده و «تتقوا» یعنی از گناه و عصیان در قسم ها پروا کنید. «و تصلحوا بین الناس» یعنی قسم به خدا را علت یا حجت در خیر نکردن و پروا نکردن و اصلاح نکردن بین مردم قرار ندهید، یا برای دفع از تبری و تقوا باشد و بنا بر وجه سوم، یعنی قسم به خدا را بازپچه نکنید تا جزو ابرار و متقیان و مصلحین شناخته شوید، چرا که کسی که قسمش زیاد است، به حرف او اعتماد نمی توان کرد و کسی که قسمش کم است، به خیر و تقوا و اصلاح بین مردم نزدیک تر است. - مجمع البیان ۲: ۳۲۲ -

کا، [الكافی] عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: أُنْبِغُ عَنِّي كَذَا وَكَذَا فِي أَشْيَاءٍ أَمَرَ بِهَا قُلْتُ فَأُنْبِغُهُمْ عَنْكَ وَ أَقُولُ عَنِّي مَا قُلْتَ لِي وَ غَيْرَ الَّذِي قُلْتَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (۲).

** [ترجمه] کافی: معاویه بن وهب یا معاویه بن عمار گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: از قول من چنین و چنان را درباره چند چیز برسان که بدانها امر فرمود. من گفتم: از قول شما اینها را برسانم و از خودم هم آنچه را به من فرمودی و غیر آن را (در تایید آن) بگویم؟ فرمود: بله، زیرا اصلاح کننده در آنچه گوید دروغگو نباشد، همانا برای صلح و آشتی است و دروغ نیست. - کافی ۲: ۲۰۹ -

** [ترجمه]

بیان

ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب كأن ينوي بقوله قال كذا رضی بهذا القول و مثل ذلك و هو أحوط.

** [ترجمه] برخی از اصحاب گفته اند که در این گونه موارد توریه واجب است تا دروغ نباشد، مانند این که چون گوید: چنین گفته (با این که نگفته) قصد کند که راضی است به این گفته و مانند آن و آن احوط است.

** [ترجمه]

باب ۱۰۲ التکاتب و آدابه و الافتتاح بالتسمیه فی الکتابه و فی غیرها من الامور

الآیات

النمل: إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَ أَتُونِي مُسْلِمِينَ (۳)

القلم: ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ الْعَلَقَ اقْرَأْ وَ رُبُّكَ الْأَكْرَمُ - الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (۴)

lt;meta info=" - إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم - ألا تعلموا علي و أتوني مسلمين. - نمل / ۳۱ -

{ که از طرف سلیمان است و [مضمون آن] این است: به نام خداوند رحمتگر مهربان. بر من بزرگی مکنید و مرا از در اطاعت درآید. }

- ن و القلم و ما یسطرون. - قلم / ۱ -

{نون، سوگند به قلم و آنچه می نویسند.}

- اقرأ و ربك الأكرم- الذي علم بالقلم- علم الإنسان ما لم يعلم. - . علق / ۳- ۵ -

{بخوان، و پروردگار تو کریم ترین [کریمان] است. همان کس که به وسیله قلم آموخت. آنچه را که انسان نمی دانست [به تدریج به او] آموخت.}

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] ابنُ عِيسَى وَ ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ مَعَا عَنِ ابْنِ بَرْنَطِيٍّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُتَرَّبُ الْكِتَابَ (۵).

ص: ۴۸

۱- ۱. مجمع البيان ج ۲: ۳۲۲.

۲- ۲. الكافي ج ۲: ۲۰۹.

۳- ۳. النمل: ۳۱.

۴- ۴. العلق: ۳- ۵.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۲۲۶ ط النجف.

** [ترجمه] قرب الاسناد: بزنی گفت: امام رضا علیه السلام به نامه خاک می افشانند (برای اینکه مَرکبش زودتر خشک شود).
- . قرب الاسناد: ۲۲۶ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] مَا جِئْتَهُ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ أَدِقُّوا أَعْلَامَكُمْ وَ قَارِبُوا بَيْنَ سِطُورِكُمْ وَ احْدِفُوا عَنِّي فُضُولَكُمْ وَ اقْصِدُوا قَصْدَ الْمَعَانِي وَ إِيَّاكُمْ وَ الْإِكْتَارَ فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ (۱).

** [ترجمه] خصال: امام صادق از پدرانش عليهم السلام نقل فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام به کارگزاران خود نوشت: قلم های خود را باریک تراشید (تا خردتر بنویسند) و سطرهای نامه تان را به هم نزدیک نمایید، و به من آنچه را که زیادی است بنویسید و همان مقصود را ساده بنویسید و از زیاده نویسی پرهیزید، زیرا اموال مسلمانان زیان را نپذیرند. - . خصال ۱: ۱۴۹ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّسَةَ عَنْ دَارِمِ بْنِ قَبِيصَةَ وَ نُعَيْمِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا كُرُوا بِالْحَوَائِجِ فَإِنَّهَا مَيْسَرَةٌ وَ تَرَبُّوا الْكُتُبَ فَإِنَّهُ أَنْجِيحٌ لِلْحَاجَةِ وَ اظْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ (۲).

** [ترجمه] خصال: امام رضا از پدرانش صلوات الله عليهم، از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: بامداد به دنبال کارهاتان بشتابید که کار گشاست، و بر نامه خاک افشانید که حاجت را بهتر بر آورده سازد، و خیر را نزد زیارویان بجوید - . خصال ۲: ۳۱ -

** [ترجمه]

«۴»

ع، (۳)

[علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ لِمَ سُمِّيَ تَبَعًا فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَامًا كَاتِبًا وَ كَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ صَيِّحًا وَ رِيحًا فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعِيدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ إِلَّا بِاسْمِ إِلَهِي ثُمَّ أَعْطَفَ عَلَيَّ حَاجَتِكَ فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ مُلْكَكَ ذَلِكَ الْمَلِكِ

**[ترجمه] علل الشرائع و عيون اخبارالرضا: در خبر شامی است که از امیر مؤمنان علیه السلام پرسش شد: چرا تبع (شاهان قدیم یمن) را تبع نامیدند؟ فرمود: چون غلامی نویسنده بود و برای پادشاهی نامه نگاری می کرد که پیش از او بود و نامه را با جمله «بسم الله الذی خلق صیحا و ریحا» آغاز می کرد و پادشاه به او گفت: نامه را به نام «ملک الرعد» آغاز کن. او پاسخ داد: نه، ابتدا، جز به نام معبود خودم آغاز نمی کنم و آنگاه به مقصود تو می پردازم، و خدا عزوجل از آن غلام قدردانی کرد و شاهی آن پادشاه را به او داد و مردم هم به دنبال او رفتند و تبع نامیده شد. - علل الشرائع ۲: ۲۰۷، عيون اخبارالرضا ۱: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ ابْنُ هِشَامٍ وَ الْمُكْتَبُ وَ الْوَرَّاقُ وَ الدَّقَّاقُ جَمِيعاً عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ رَجُلٍ قَالَ: اسْتَشَدَّ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ الْأَشْعَارِ فَلَمَّا أَنْشَدَهُ قَالَ لَهُ الْمَيِّمُونَ إِذَا أَمَرْتَ أَنْ تُتْرَبَ الْكِتَابَ كَيْفَ تَقُولُ قَالَ تَرَّبْتُ قَالَ فَمِنْ السَّحَا قَالَ سَيِّحٌ قَالَ فَمِنْ الطَّيْنِ قَالَ طَيِّبٌ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا غُلَامُ تَرَّبْتُ هَذَا الْكِتَابَ وَ سَحَّهِ وَ طَيَّبْتُهُ وَ امْضِ بِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ وَ خُذْ لِأَبِي الْحَسَنِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (۵).

ص: ۴۹

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۹.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۷.

۴-۴. عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۴۶.

۵-۵. عيون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۴.

***[ترجمه] عیون اخبارالرضا: مردی گفت: مامون از امام رضا علیه السلام درخواست کرد پاره ای شعر بخواند و چون برایش خواند، به آن حضرت گفت: چون فرمایی نامه را خاک افشانند، چه گویی؟ فرمود: ترب گویم. پرسید: درباره پاکت کردنش چه گویی؟ فرمود: پاک کن و ببند. گفت: در گل گرفتن آن. فرمود: گلش بگیر (گویا با گل چسبانی نامه را مهر و موم می کردند). پس مامون گفت: ای غلام! این نامه را (که گویا نوشته بود) خاک بزن و ببند و به گل گیر و ببر نزد فضل بن سهل و برای امام رضا سیصد هزار درهم بگیر. - عیون اخبارالرضا ۲: ۱۷۴ -

***[ترجمه]

أقول

قد آوردنا الخبر بتمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام (۱).

***[ترجمه] این خبر را به طور کامل در ابواب تاریخ آن حضرت علیه السلام آورده ایم. - جلد ۴۹ ص ۱۰۸ از چاپ عربی -

***[ترجمه]

«۶»

ف، [تحف العقول] عَنْ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَوَائِجِ كَثِيرَةٍ فَقَالَ لِي قُلْ كَيْفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَ مَا قَالَ لِي فَمَدَّدَ الدَّوَاهَ وَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ فَتَبَسَّمتُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتَ خَيْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي قُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ حَدِّكَ الرَّضَا إِذَا أَمَرَ بِحَاجِهِ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمتُ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَمَوْقُلْتُ إِنْ تَارَكَ التَّسْبِيحَ كَتَارَكَ الصَّلَاةَ لَكُنْتُ صَادِقًا (۲).

***[ترجمه] تحف العقول: داود صرمی گفت: امام هادی علیه السلام مرا برای نیازهای بسیار فرمان داد و به من فرمود: بگو چه طور خواهی؟ گفت: و به یاد نداشتم مانند آن را که به من فرموده بود. پس دوات را جلو کشید و نوشت: «بسم الله الرحمن الرحيم. به یاد آور ان شاء الله و امر به دست خداست.» من لبخند زدم، فرمود: چه شد تو را؟ گفتم: خیر است! فرمود: به من بگو! گفتم: قربانت! به یاد حدیثی افتادم که مردی از یاران ما از جدت امام رضا نقل کرد که چون به حاجتی امر می کرد، می نوشت: «بسم الله الرحمن الرحيم. یاد آور ان شاء الله.» و لبخند زدم. پس به من فرمود: ای داود! اگر گویم تارک بسم الله چون تارک نماز است، البته راست گویم. - تحف العقول: ۴۸۳ -

***[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُسْتَدَلُّ بِكِتَابِ الرَّجُلِ عَلَى عَقْلِهِ وَ مَوْضِعِ بَصِيرَتِهِ وَ بِرَسُولِهِ

عَلَى فَهْمِهِ وَفِطْنَتِهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: نامه هر کسی به پایه خردمندی و اندازه بینایی او دلیل باشد و فرستاده هر کس بر اندازه فهم و زیرکی اش. - . محاسن: ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۸»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ نَافِدٍ إِذَا كَتَبْتَ رُقْعَةً أَوْ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجِحَ حَاجَتَكَ الَّتِي تُرِيدُ فَارْتَبِ رَأْسَ الرُّقْعَةِ بِقَلَمٍ غَيْرِ مَدِيدٍ - (۴) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ الصَّابِرِينَ الْمَخْرَجَ مِمَّا يَكْرَهُونَ وَالرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ جَعَلْنَا اللَّهُ وَآيَاتِكُمْ مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ نَافِدٌ فَكُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَنْجِحُ حَوَائِجِي (۵).

**[ترجمه] کشف الغمه: امام صادق علیه السلام به غلام خود «نافد» فرمود: چون رقععه یا نامه ای برای نیازی بنویسی و خواهی بر آورده شود، در سر نامه با خاک به مرکب بنویس: «بسم الله الرحمن الرحيم. همانا خدا نوید داد به صابران که به در شوند از آنچه بد دارند، و روزی یابند از آنجا که گمان نبرند، خدا ما را و شما را از آنها که نه بیم دارند و نه اندوه قرار دهد.» نافد گفت: من این کار می کردم و نیازهایم بر آورده می شد. - . کشف الغمه ۲: ۳۸۰ -

**[ترجمه]

«۹»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَسُولُكَ تَوْجَمَانُ عَقْلِكَ وَ كِتَابُكَ أَبْلَغُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْكَ (۶).

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: فرستاده تو بیانگر میزان عقل تو و نامه تو گویاترین سخنگوی تو است. - . نهج البلاغه: حکمت ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَيُّعِ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلَّذِي يُمْلِي عَلَيْهِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَهُوَ أَدْكَى لِلْمُتَمَلِّي.

- ١-١. راجع ج ٤٩ ص ١٠٨ من هذه الطبعة.
- ٢-٢. تحف العقول ص ٤٨٣ ط ٥١١ ط.
- ٣-٣. المحاسن ص ١٩٥.
- ٤-٤. أى من غير سواد.
- ٥-٥. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٨٠.
- ٦-٦. نهج البلاغه الرقم ٣٠١ من الحكم.

***[ترجمه] امامت و تبصره: امام صادق از پدرش، از پدران‌ش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که به کسی که برای نیازی دیکته می گفت، فرمود: قلمت را بر گوشت بنه که برای دیکته گوینده هوش آورتر است .

***[ترجمه]

باب ۱۰۳ العطاس و التسمیت

روایات

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَمِعَ عَطَسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَتَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتِكِ ضِرْسَهُ وَ لَا عَيْنَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ سَمِعَهَا وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ قَالَ: عَطَسَ عَاطِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطَاسُ فِيهِ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ وَ يُذَكِّرُ اللَّهَ عَنْهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ إِنَّ مَدِيْنَةَ الْعِرَاقِ يُحَدِّثُونَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعَ عِنْدَ الْعَطَاسِ وَ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا فَلَا تُنَلِّهِمْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا سَمِعَ عَاطِسًا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ لَمْ يَرَفِ فِيهِ سُوءٌ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوفِيَ عَنْ وَجَعِ الضَّرْسِ وَ الْخَاصِرَةِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ الْمُؤَكَّلَانِ بِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَا وَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ الْمَلَكَانِ رَحِمَكَ اللَّهُ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ فَإِنْ قَالَ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ فَقُولُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ - وَ إِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا(۱).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ كَانَ إِذَا عَطَسَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ۵۱

رَحِمَكَ اللَّهُ قَالُوا آمِينَ فَعَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَجِلُوا وَ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ قَالَ فَقُولُوا أَعْلَى اللَّهُ ذِكْرَكَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ يَتَّبِعِي أَنْ يَضَعَ سَبَابَتَهُ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفِهِ وَ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا دَاخِرًا صَاحِرًا غَيْرَ مُسْتَحْسِرٍ وَ إِذَا عَطَسَ غَيْرُهُ فَلْيَسِدْ مَتَّهُ وَ لِيَقُلْ يَزْحَمُكَ اللَّهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ فَلْيَقُلْ شَفَاكَ اللَّهُ وَ إِذَا أَرَادَ تَسْمِيَةَ الْمُؤْمِنِ فَلْيَقُلْ يَزْحَمُكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرَأَةِ عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِلصَّبِيِّ زَرَعَكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرِيضِ شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلذَّمِيِّ هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِلنَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ إِذَا سَمَّتَهُ غَيْرُهُ فَلْيُرِدَّ عَلَيْهِ وَ لِيَقُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكُمْ.

رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثُرَ الْعَطَاسُ يَأْمَنُ صَاحِبُهُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ أَوْلَاهَا الْجُدَامُ وَ الثَّانِي الرِّيحُ الْحَبِيثَةُ الَّتِي تَنْزِلُ فِي الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الثَّلَاثُ يَأْمَنُ مِنْ نُزُولِ الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ وَ الرَّابِعُ يَأْمَنُ مِنْ سَيْدَةِ الْحَيَاشِيمِ وَ الْخَامِسُ يَأْمَنُ مِنْ خُرُوجِ الشَّعْرِ فِي الْعَيْنِ قَالَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُقَلَّ عَطَاسُكَ فَاسْتِعِطْ بِدُهْنِ الْمَرْزُوجُوشِ قُلْتُ مِقْدَارَ كَمْ قَالَ مِقْدَارَ دَاتِقٍ قَالَ فَفَعَلْتُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ فَذَهَبَ عَنِّي.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ عَطَسَ فِي مَرَضِهِ كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي تِلْكَ الْعِلَّةِ وَ قَالَ التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْعَطَاسُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ رَاحَةُ الْبَدَنِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ لَمْ يَجِدْ وَ جَعَّ الْأَذْنِينَ وَ الْأَضْرَاسِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَّتَهُ ثُمَّ اتْرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدْعُ تَسْمِيَةَ أَخِيهِ إِنْ عَطَسَ فَيَطَالِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقْضَى لَهُ عَلَيْهِ (١).

ص: ٥٢

*[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر کس عطسه را بشنود، پس خدا را سپاس کند و ثنا گوید و صلوات بر محمد و آلش فرستد، هرگز از درد دندان و درد چشم نالد. سپس فرمود: اگر آن را بشنود و بین او و آن صدا یک دریا فاصله باشد، این ذکر را وانهد.

ابی مریم گفت: کسی نزد امام باقر علیه السّلام عطسه زد و آن حضرت فرمود: چه خوب است عطسه! در آن آسایش تن است و به دنبالش ذکر خدا و صلوات بر پیغمبر است صلی الله علیه و آله. من گفتم: محدثان عراق گویند که در سه جا صلوات بر پیغمبر نباشد: در عطسه و بریدن سر ذبیحه و هنگام جماع. فرمود: بار خدایا! اگر دروغ گویند به شفاعت محمد صلی الله علیه و آله مرسانشان.

امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که چون عطسه را شنود بگوید «الحمد لله علی کل حال»، تا کار دنیا و دیگر سرا برپاست و بگوید صلی الله علیه و آله، در دهان خود بدی نبیند.

از آن حضرت است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که پیش از خود عطسه کننده حمد گوید، از درد دندان و پهلو در امان باشد.

امام صادق علیه السّلام فرمود: چون عطسه کند و گوید: «الحمد لله»، دو فرشته گماشته بر او گویند: «رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ» و اگر آن را هم خودش گوید، دو فرشته گویند: «و صلوات خدا بر محمد» و اگر آن را هم گوید، آن دو گویند «و علی آل محمد» و اگر آن را هم گوید، دو فرشته گویند «رحمک الله». و امیر مؤمنان علیه السّلام در خبری طولانی فرمود: چون یکی از شماها عطسه زد، او را خوشامد گویند و اگر گفت «یرحمکم الله»، بگویید: «یغفر الله لکم و یرحمکم» خدا شما را بیامزد و رحمت کند، زیرا خدا فرموده است: «و إذا حیتم بتحیه فحیوا بأحسن منها أو ردوها». - نساء / ۸۶ - {و چون به شما درود گفته شد، شما به [صورتی] بهتر از آن درود گویند، یا همان را [در پاسخ] برگردانید.}

و عبدالله بن ابی یعفور گفت: در مجلس امام صادق علیه السّلام بودم و چون مردی در آن عطسه می زد، آن حضرت می فرمود: «رحمک الله» و دیگران آمین می گفتند. و خود آن حضرت عطسه زد و حاضران شرم کردند و خوب پاسخ ندادند. فرمود: بگویید «أعلی الله ذکرک»، (خدا نامت را بالا برد).

و در روایت دیگری از یکی از آنان علیهم السّلام نقل است که فرمود: چون کسی عطسه زد، سزاست که انگشت سیبانه را سر بینی نهد و گوید: «الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین. و بینی ام برای خدا بر خاک باد، خوار و زبون نه روگردان و نه افسوس خور.» و چون دیگری عطسه زند، به او گوید: «یرحمک الله» یک بار تا سه بار و اگر از سه بار بیشتر عطسه زند، به او گوید: خدا تو را شفا دهد، و در برابر مرد مؤمن گوید: «یرحمک الله» و در برابر زن گوید: «عافاک الله» و اگر کودک است گوید: «زرعک الله»، (خدا بزرگت کند) و برای بیمار گوید: «شفاک الله» و اگر کافر ذمی باشد، گوید: «هداک الله» و برای پیغمبر و امام گوید: «صلی الله علیک» و در جواب «یرحمکم الله» دیگری گوید: «یغفر الله لنا ولکم.»

و در روایت ابی بصیر است که امام صادق علیه السّلام فرمود: عطسه صاحبش را از پنج چیز در امان دارد که اول آنها خوره

است، دوم باد پلییدی که در سر و رو درگیرد، سوم از آب آوردن چشم، چهارم از بند آمدن سوراخ های بینی و پنجم از روییدن مو در چشم. فرمود: اگر خواهی کم عطسه کنی، روغن مرزنجوش در بینی کش. پرسیدم: چه اندازه؟ فرمود: یک دانگ، و من پنج روز عمل کردم و کثرت عطسه از من رفت .

و از آن حضرت علیه السّلام است که فرمود: عطسه در بیماری، امان از مرگ است در آن مرض. و فرمود: خمیازه از شیطان است و عطسه از خدا عزوجل.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی حدیث کند و یکی عطسه زند، گواه درستی آن است.

و فرمود: عطسه بیمار دلیل بهبودی او و آسایش تن است.

و از امیر مؤمنان علیه السّلام نقل است که فرمود: چون عطسه زند کسی و گوید: «الحمد لله رب العالمین علی کل حال»، درد گوش و دندان نبیند.

و امام باقر علیه السّلام فرمود: چون کسی عطسه زند، تا سه بار او را تحیت گو و از آن پس او را وابگذار.

و از امیر مؤمنان علیه السّلام نقل است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که تحیت برادر عطسه زنش را وانهد، روز قیامت از او بازخواست کند و بر برادر به نفع او حکم صادر شود. - مکارم الاخلاق: ۴۰۷-۴۰۸ -

**[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشْتَكِ شَيْئًا مِنْ أَضْرَاسِهِ وَ لَا مِنْ أُذُنَيْهِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَشْتَغِرُ اللَّهُ لَهُ طَائِرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَالَ إِذَا عَطَسَ فِي الْخَلَاءِ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ وَ صَاحِبِ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ - وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبِ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: ائمه علیهم السّلام فرمودند: هر که عطسه کند و گوید: «الحمد لله رب العالمین علی کل حال و صلی الله علی محمد و آل محمد»، از درد دندان و گوش ننالند.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که عطسه زند و دست بر روی بینی نهد و گوید: «الحمد لله رب العالمین کثیرا کما هو اهله»، پرنده ای زیر عرش تا روز قیامت برایش از خدا آمرزش خواهد.

و فرمود: چون کسی از شماها در خلاء عطسه زند، باید خدا را در دل حمد گوید، و آن که عطسه زند تا هفت روز از مرگ در امان است. و در روایتی از صاحب الزمان علیه السلام است که تا سه روز در امان است.

**[ترجمه]

«۳»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْعَطْسَةُ عِنْدَ الْحَدِيثِ شَاهِدٌ. وَ مِنْهُ بِهِذَا الْإِسْتِنَادِ: الْعَطْسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلٌ عَلَى الْعَافِيَةِ وَ رَاحَةُ الْبَدَنِ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: امام کاظم از پدرش از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: عطسه زدن هنگام حدیث کردن، شاهد است (بر همان).

و به همین سند است که عطسه بیمار، دلیل خوب شدن او و آسایش تن است.

**[ترجمه]

«۴»

لِي، [الأمالي للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلِّهِ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: چون مسلمان عطسه زند و به علتی خاموش ماند، فرشته ها از طرف او گویند: «الحمد لله رب العالمين»، و اگر خودش آن را گوید، آنها گویند: خدایت بیامرزد. - امالی صدوق: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۵»

يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ السِّيَارِيِّ عَنْ نَيْسَبِيِّ وَ مَارِيَةَ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ مِنْ بَطْنِ أُمَّهِ سَقَطَ جَائِيًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعًا سَبَابَتَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ عَبْدًا دَاخِرًا لِلَّهِ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ ثُمَّ قَالَ زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ وَ لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ (۲).

**[ترجمه] مختار الخرائج: یساری از نسیم و ماریه آورده است که چون صاحب الزمان از شکم مادر درآمد، بر سر دو زانو بود و هر دو انگشت سیبانه اش به سوی آسمان. سپس عطسه زد و فرمود: «الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و آله، بنده خوار برای خدا نه روگردان و نه بزرگی جو.» سپس فرمود: ستمگران پندارند حجت خدا در هم شکسته و اگر به ما در گفتار اجازه دهند، هر شکی برافتد. - مختار الخرائج: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۵۳

۱-۱. أمالی الصدوق: ۱۸۱.

۲-۲. مختار الخرائج: ۲۱۶.

يُقُولُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ عَلَى خَلَاءٍ فَلْيُحَمِدِ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: پدرم می فرمود: چون یکی از شما بر سر خلاء عطسه زند، خدا را در دلش حمد کند. - قرب الاسناد: ۳۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب التسليم و فى باب جوامع المكارم و فى باب حقوق المؤمن.

**[ترجمه] پاره ای اخبار هم در باب تسلیم و در باب کلیات مکارم و در باب حقوق مؤمن گذشت.

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ل، [الخصال] ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي عبيدة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثه يُرَدُّ عَلَيْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَةً وَ إِن كَانُوا وَاحِدًا الرَّجُلُ يَعْطُسُ فَيُقَالُ لَهُ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيُقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيُقُولُ عَافَاكُمْ اللَّهُ.

قَالَ الصَّدُوقُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ الْمُرَادُ بِهِ الْمَلَكَانِ الْمُؤَكَّلَانِ بِهِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِذَا عَطَسَ (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: به سه تا جواب گروهی دهند، گرچه تنها باشند: به کسی که عطسه زند گویند: «یرحمکم الله»، چون با او دیگری است (فرشته های نگهبان)؛ و مردی که سلام کند، گوید: «السلام علیکم»؛ و کسی که برای دیگری دعا کند، گوید: خدا شما را عافیت دهد.

صدوق (ره) گفته: اگر عطسه زننده مخالف مذهب باشد، به قصد فرشته های گماشته بر او به او «یرحمکم الله» گویند، و اگر مؤمن است چون عطسه زند، «یرحمک الله» گویند. - خصال ۱: ۶۲ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ل، [الخصال] أبي عن سِيعِدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ وَهْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُسَيِّمُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ رِيحٌ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الْعَاطِسُ عَلَى ثَلَاثٍ قِيلَ لَهُ شَفَاكَ اللَّهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةِ (۳).

**[ترجمه] خصال: علی علیه السّلام فرمود: تا سه عطسه او را به خیر گویند و بیش از آن باد باشد. و در حدیث دیگر است که اگر بیش از آن باشد، «شفاک الله» گویند، چون آن از دردی باشد. - . خصال ۱: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] فی خَبَرِ الْمَاعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ وَعِنْدَ الْعُطَاسِ وَالرِّيَّاحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (۴).

**[ترجمه] خصال: در خبر اعمش از امام صادق علیه السّلام نقل شده که فرمود: صلوات بر پیغمبر واجب است و هر جا و به هنگام عطسه کردن و کشتن ذبیحه و غیر آن. - . خصال ۲: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام]: فِيمَا كَتَبَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجِبَةٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَعِنْدَ الْعُطَاسِ وَالذَّبَائِحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (۵).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: در نامه امام رضا علیه السّلام به مامون است که: صلوات بر پیغمبر واجب است و هر جا و به هنگام عطسه کردن و کشتن ذبیحه و غیر آن. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَبِّحْتُوهُ قَوْلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ يَقُولُ هُوَ لَكُمْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا (۶).

**[ترجمه] [اربعمائه] از امیر مؤمنان علیه السّلام نقل می کند که فرمود: چون یکی از شما عطسه زد، او را تسمیت گویند و بگویند: «یرحمکم الله» و او در جواب شما گویند: «یغفر الله لکم و یرحمکم»، (خدا شما را بیامرزد و رحمت کند). خداوند فرموده است: «و إذا حییتم بتحیه فحیوا بأحسن منها أو ردوها»، {چون تحیتی به شما گفتند، بهتر از آن جواب دهید یا خود آن را برگردانید.} - . خصال ۲: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

ك، [إكمال الدين] مَا جِيلَوِيهِ وَ الْعَطَّارُ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٥٤

١-١. قرب الإسناد: ٣٦.

٢-٢. الخصال ج ١: ٦٢.

٣-٣. الخصال ج ١: ٦٢.

٤-٤. الخصال: ج ٢: ١٥٣.

٥-٥. عيون الأخبار ج ٢: ١٢٤.

٦-٦. الخصال ج ٢: ١٦٨.

النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمِ خَادِمِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِعِيدِ مَوْلَانِيهِ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ - قَالَتْ نَسِيمٌ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ - فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُبَشِّرُكَ فِي الْعَطَاسِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (١).

**[ترجمه] کمال الدین: نسیم خدمتکار ابی محمد (امام عسکری) علیه السّلام گفت: در روز دوم تولد صاحب الزمان نزد او رفتم و عطسه زدم. به من فرمود: «یرحمک الله». گفت: از آن شاد شدم و به من فرمود: به تو مزده ای ندهم درباره عطسه؟ گفتم: چرا. فرمود: عطسه تا سه روز امان است از مرگ. - کمال الدین ٢: ١٠٤ -

**[ترجمه]

«١٢»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَةَ الْعَطَاسِ هِيَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَنَسِيَ أَنْ يَشْكُرَ عَلَيْهَا سَلَطَ عَلَيْهِ رِيحاً تَدُورُ فِي يَدَيْهِ فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ فَيَحْمِدُ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْعَطَسَةِ فَيَجْعَلُ ذَلِكَ الْحَمْدَ شُكْرًا لِتِلْكَ النِّعْمَةِ وَ مَا عَطَسَ عَاطِسٌ إِلَّا هُضِمَ لَهُ طَعَامُهُ أَوْ يَتَجَشَّى (٢).

إِلَّا مَرُّو طَعَامُهُ فَإِذَا عَطَسَتْ فَاجْعَلْ سَبَابَتَكَ عَلَى قَصِيءِ أَنْفِكَ ثُمَّ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ سَلَّمَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ دَاخِرًا صَاحِرًا غَيْرَ مُشْتَبِكٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ عَطَسِهِ خَرَجَ مِنْ أَنْفِهِ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْبُقِّ وَ أَضْيَعُ مِنَ الذُّبَابِ فَلَمَّا يَزَالُ فِي الْهُوَى إِلَى أَنْ يَصِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ يَسْبُحُ لِصَاحِبِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِذَا عَطَسَ أَخُوكَ فَسَيَمُتُهُ وَ قُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ إِذَا سَيَمَّتَكَ أَخُوكَ فَرُدَّ عَلَيْهِ وَ قُلْ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَ لَكَ هَذَا إِذَا عَطَسَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَقُلْ شَفَاكَ اللَّهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلِّهِ وَ دَاءٍ فِي رَأْسِهِ وَ دِمَاعِهِ وَ مَنْ عَطَسَ وَ لَمْ يَسْمُتْ سَيَمَّتُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَسَمَّتْ أَخَاكَ إِذَا سَمِعْتَهُ يَحْمِدُ اللَّهَ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ لَمْ تَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَا تُسَمِّتُهُ وَ إِذَا سَمِعْتَ عَطَسَهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ إِنْ كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ أَوْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَاطِسِ أَرْضٌ أَوْ بَحْرٌ وَ مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى

حَمْدِ اللَّهِ أَمِنَ الصُّدَاعَ وَ إِذَا سَمَّتْ فَقُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ لِلْمُنَافِقِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ تَرِيدُ بِذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ وَ تَقُولُ لِلْمَرَأَةِ عَافَاكَ اللَّهُ وَ لِلْمَرِيضِ شَفَاكَ اللَّهُ وَ لِلْمَغْمُومِ

ص: ٥٥

١- ١. کمال الدین ج ٢: ١٠٤ فی حدیث.

٢- ٢. جشأت نفسه جشوءا: نهضت إليه و ارتفعت و ثارت للقيء، و جشأ فلان عن الطعام اتخم، فكره الطعام. و فی نسخه الكمباني «أو يخشى» و هو تصحيف.

وَالْمَهْمُومِ فَرَحَكَ اللَّهُ وَ لِلْغَلَامِ زَرَكَ وَ أَنْشَأَكَ وَ لِلذَّمِّيِّ هَدَاكَ اللَّهُ وَ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ.

وَ نَزَوِي أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمَا أَنْ يَقُولَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا عَطَسَ رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَكَ وَ قَدَّ فَعِيلَ وَ كَمَا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَطَسَ - أَعْلَى اللَّهُ كَعَبَكَ وَ قَدَّ فَعَلَ وَ إِنْ عَطَسْتَ وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ أَوْ سَمِعْتَ عَطَسَهُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى أَيِّ حَالِهِ تَكُونُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَ عَلَى آلِهِ.

***[ترجمه]فقه الرضا: بدان که سبب عطسه این است که چون خدا تبارک و تعالی نعمتی به بنده دهد و شکرش را فراموش کند، خدا بادی را بر تنش چیره سازد تا در آن بچرخد و از سوراخ های بینی او به در آید و خدا را به دنبال آن حمد گوید و خدا آن حمد را شکر آن نعمت سازد. و کسی عطسه نزنند جز آنکه خوراکش هضم شود، و آروغ نزنند جز آنکه بر او گوارا گردد، و چون عطسه زدی، انگشت سبابه را روی بینی کشیده و بگو: «الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و علی آلہ و سلم، بینی من بر خاک برای خدا، خوار و زبون، نه روگردان و نه متکبر»، زیرا هر کس که این کلمات را پس از عطسه بگوید، از بینی او جانوری به در آید بزرگ تر از پشه و خردتر از مگس و پیوسته در هوا باشد تا به زیر عرش رسد و تا روز قیامت برای او تسبیح گوید. و چون برادرت عطسه زند، به او بگو: «یرحمک الله» و چون او تو را چنین گوید، در جوابش بگو: «خدا ما را و تو را بیامرزد.» این جواب تا دو و سه بار عطسه است و اگر بر آن فرود، بگو: «خدا تو را شفا دهد»، زیرا آن برای درد است و برای بیماری در سر و مغز او. و هر که عطسه زند و کسی به او تحیت و تسمیت نگوید، هفتاد هزار فرشته به او گویند: پس تسمیت گو به برادرت؟ چون شنیدی که می گوید حمد خدا و صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه و آلہ را و اگر شنوی آن نیست، به او بگو و چون عطسه ای شنیدی، خدا را حمد کن، گرچه در نماز باشی یا میان تو و عطسه زن زمین یا دریا فاصله باشد. و هر که پیش از خود عطسه کننده خدا را حمد گوید، از سردرد در امان باشد، و چون تسمیت گویی، بگو: «یرحمک الله» و به قصد فرشته های گماشته بر او، به منافق بگو: «یرحمکم الله» و به زن بگو: «عافاک الله» و به بیمار بگو: «خدا شفایت دهد» و به غمگین بگو: «خدا شادت کند»، و به کودک بگو: «خدا بزرگت کند»، و به کافر بگو: «خدا هدایتت کند»، و به امام مسلمین بگو: «صلی الله علیک.»

و روایت داریم که امیر مؤمنان در عطسه رسول خدا صلی الله علیه و آلہ به آن حضرت می گفت: خدا نامت را بلند بکند، و کرد.

و پیغمبر در عطسه زدن علی علیه السلام به او می فرمود: خدا مقامت را بلند کند، و کرد.

و اگر در نماز عطسه زنی یا آن را بشنوی، خدا را حمد کن در هر حال باشی و صلوات بر پیغمبر و آلش فرست .

***[ترجمه]

باب ۱۰۴ أدب الجشاء و التنخم و البصاق

اشاره

**[ترجمه]باب ۱۰۴ أدب الجشاء و التنخم و البصاق

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَزِفَعُ جُشَاءَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا إِذَا بَرَقَ وَ الْجُشَاءُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون یکی از شما آروغ زند، سر بر آسمان نباشد و همچین هنگامی که آب دهان بدر کند، و آروغ زدن نعمتی است از خدای عزوجل، پس هر که آروغ زند باید خدا را حمد گوید. - قرب الاسناد: ۳۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنْفُلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْقِبْلَةِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَاسِيًا فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (۳).

**[ترجمه]خصال: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: مؤمن رو به قبله تف نکند و اگر کرد، به خاطر آن از خدای عزوجل آمرزش خواهد. - خصال: ۲: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] النَّوْفِلِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَجَشَّأْتُمْ فَلَا تَرْفَعُوا جُشَاءَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ (۴).

**[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سر به آسمان آروغ نزنید. - محاسن: ۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۴»

-
- ١-١. الجشأ: انتهاض المعدة و انقباضه اثر الشبع و الامتلاء فيخرج بذلك هواء من المعدة بصوت و ريح. و تجشأ: تكلف الجشأ. و التنخم: اخراج شىء من البلغم من صدره أو أنفه و دفعه الى الخارج، و يقال للذى أخرجه النخامه و النخاعه.
- ٢-٢. قرب الإسناد: ٣٢.
- ٣-٣. الخصال ج ٢: ١٥٧.
- ٤-٤. المحاسن: ٤٤٧.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطْوَلَكُمْ جُشَاءً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلَكُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا يَتَجَشَّأُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَصْرٌ مِنْ جُشَائِكَ فَإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شَبَعاً فِي الدُّنْيَا (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام از پدرش، از ابوذر، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: هر کدامتان در دنیا آروغ درازتری دارد، در قیامت گرسنگی درازتری دارد.

و در حدیث دیگری آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله شنید که مردی آروغ می زند. به او فرمود: ای بنده خدا! از آروغ خود بکاه که گرسنگی درازتر در روز قیامت، برای کسی باشد که در دنیا بیشتر سیر است. - محاسن: ۴۴۷ -

**[ترجمه]

«۵»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُشَاءُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَإِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ وَ لَا يَزَيِّقِي جُشَاؤُهُ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: آروغ نعمت خداست؛ چون یکی از شما آروغ زند حمد خدا گوید و سر به بالا نباشد.

**[ترجمه]

باب ۱۰۵ ما يقال عند شرب الماء

روایات

«۱»

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، لِلْبَرْسِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى يَوْمًا مَاءً وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَشَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ نَاولَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئاً مَرِيئاً يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ نَاولَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئاً مَرِيئاً ثُمَّ نَاولَهُ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَشَرِبَتْ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيْنِئاً مَرِيئاً يَا أُمَّ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ نَاولَهُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَرِبْتَ ثُمَّ نَاولَتْ الْمَاءَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَلَمَّا شَرِبَ قُلْتُ لَهُ هَيْنِئاً مَرِيئاً ثُمَّ نَاولتهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَرِبَ فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ ثُمَّ نَاولتهُ فَاطِمَةَ فَلَمَّا شَرِبَتْ قُلْتُ لَهَا مَا قُلْتَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ نَاولتهُ عَلِيّاً فَلَمَّا شَرِبَ سَجَدَتْ فَمَا ذَاكَ فَقَالَ لَهَا إِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ الْمَاءَ قَالَ لِي جِبْرِئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ هَيْنِئاً مَرِيئاً يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحَسَنُ قَالُوا لَهُ كَذَلِكَ وَ لَمَّا شَرِبَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ

قَالَ جَبْرِئِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ هَنِيئًا مَرِيئًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا وَلَمَّا شَرِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ اللَّهُ لَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا يَا وَلِيِّي وَحُجَّتِي عَلَيَّ خَلَقِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي.

***[ترجمه] مشارق الانوار برسی: به نقل از ابن عباس می گوید که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله آب خواست. علی و فاطمه و حسن و حسین علیه السلام نزد او بودند و خودش نوشید. سپس به حسن داد و نوشید و به او فرمود: «هنیئا مریئا» (آسان و گوارا باد!) ای ابو محمد! سپس به حسین داد و نوشید و به او هم چنین فرمود. آنگاه به فاطمه علیها السلام داد و نوشید و به او هم چنین گفت و به او فرمود: «یا ام الابرار الطاهرين!» (یعنی ای مادر نیکان پاک!) سپس به علی علیه السلام داد.

راوی گوید: چون آن حضرت نوشید، پیغمبر صلی الله علیه و آله به سجده افتاد و چون سر برداشت، یکی از زنانش به او گفت: یا رسول الله! نوشیدی، سپس به حسن دادی تا نوشید و به او «هنیئا مریئا» فرمودی و آنگاه به حسین و فاطمه دادی و نوشیدند و به آنها همان را گفتمی و چون به علی علیه السلام دادی و نوشید، به سجده رفتی. این برای چه بود؟ به او فرمود: چون آب نوشیدم، جبرئیل و فرشته ها با او به من گفتند: «هنیئا مریئا یا رسول الله! و چون حسن نوشید، به او هم چنین گفتند و به حسین و فاطمه علیها السلام هم چنین گفتند و من هم همان را گفتم. چون امیر مؤمنان علیه السلام نوشید، خدا به او فرمود: «هنیئا مریئا ای ولی و حجت بر خلقم! و من برای خدا در برابر نعمتی که به من داد نسبت به خاندانم، سجده شکر کردم.

***[ترجمه]

باب ۱۰۶ الدعابه و المزاح و الضحك

الآیات

التوبه: فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَ لْيُنْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۱)

lt;meta info=" - فليضحكوا قليلا و ليكنوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. - . برائت / ۸۳ -

از این پس کم بخندند، و به جزای آنچه به دست می آوردند، بسیار بگریند.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ مَشْرُورٍ عَنِ ابْنِ عِمَامٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمْحُو الْإِيمَانَ وَ كَثْرَةُ الْكَذِبِ تَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ (۲).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدران‌ش علیهم‌السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می‌کند که فرمود: شوخی بسیار آبرو را برد، خنده بسیار ایمان را برد و دروغ بسیار، ارزش را ببرد. - . امالی صدوق: ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَمْرُحْ فَيَذْهَبَ نُورُكَ وَلَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ بِهَاؤُكَ الْخَبْرُ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه‌السلام فرمود: شوخی مکن تا نورت رود و دروغ مگو تا ارزشت رود... تا آخر خبر. - . امالی صدوق: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تَثْرُكُ الْعَبْدَ فَقِيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه‌السلام فرمود: داود به سلیمان علیه‌السلام فرمود: پسر جانم! از بسیار خندیدن پرهیز که خندیدن بسیار، بنده را روز قیامت نیازمند و مستمند وانهد. - . قرب الاسناد: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَمْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَيِّئِهِ وَضَحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَلَى الشَّيْبِ (۵).

ص: ۵۸

۱- ۱. براءه: ۸۳.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۱۶۳.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۲۴.

٤-٤. قرب الإسناد: ٤٦.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٤٤.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: در سه چیز دشمنی خدا عزوجل است: خواب زیاد که از بیداری نباشد؛ خنده ای که از شگفتی نباشد؛ و خوردن در سیری. - . خصال ۱: ۴۴ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ يَغْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَهُوَ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ وَ مَفَاكِهِهِ الْإِخْوَانِ وَ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: سرگرمی مؤمن در سه چیز است: تمتع از زنان، خوش و بش با برادران و نماز شب. - ۲. خصال ۲: ۱۰۵ -

**[ترجمه]

«۶»

مع (۲)، [معانی الأخبار] ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى أَبِي ذَرٍّ عَجَبٌ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لَمْ يَضْحَكْ - وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار و خصال: پیغمبر در سفارش به ابوذر فرمود: شگفتا از کسی که به دوزخ یقین دارد چرا بخندد! و فرمود: پرهیز از خنده بسیار که دل را بمیراند. - . معانی الاخبار: ۳۳۴ -

**[ترجمه]

«۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ ضَحِكُهُ لَاعِبًا يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بُكَاءُهُ وَ كَمْ مِمَّنْ أَكْثَرَ بُكَاءَهُ عَلَى ذَنْبِهِ خَائِفًا يَكْثُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ سُرُورُهُ وَ ضَحِكُهُ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابی محمد از پدرانش علیهم السلام، از امام صادق علیه السلام نقل است که فرمود: چه بسیار پر خنده و بازیگر که روز قیامت پر گریه است. و چه بسیار پر گریه بر گناه خود و ترسان که روز قیامت در بهشت بسیار شاد است و خندان است. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۳ -

**[ترجمه]

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ ضَحِكُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّبَسُّمَ فَاجْتَاَزَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفِيْتِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَإِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ بِمِلِّ ۚ أَفَوَاهِهِمْ فَقَالَ يَا هَوْلَاءِ مَنْ غَرَّهَ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَ قَصَرَ بِهِ فِي الْخَيْرِ عَمَلُهُ فَلْيَطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ وَ لِيَعْتَبِرَ بِالنُّشُورِ وَ اذْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَاتِ (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: از امام صادق، از پدرانش، از امام علی علیه السلام نقل است که فرمود: خندیدن پیغمبر صلی الله علیه و آله همان تبسم بود. روزی آن حضرت به جوانان انصار گذر کرد که گفتگو می کردند و با دهان پر خود می خندیدند. فرمود: ای شما حاضران! هر که از شماها آرزویش او را فریب داده و در کار خیر کوتاهی کرده، سری به قبرها زند و از زنده شدن در قیامت عبرت گیرد؛ مرگ را یاد کنید که شکننده هر لذت و خوشی است. - . امالی شیخ طوسی ۲: ۱۳۶ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْجَبْتَنِي ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ أَحْزَنْتَنِي فَأَمَّا اللَّوَاتِي أَعْجَبْتَنِي فَطَالِبُ الدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ عَافِلٌ لَا يُعْقِلُ عَنْهُ وَ ضَاحِكٌ مِلٌّ ۚ فِيهِ وَ جَهَنَّمُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَمْ يَأْتِهِ تَقَهُ بَرَاءَتِهِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: سلمان رضی الله عنه فرمود: سه کس مرا به شگفت آرند و سه تای دیگر به اندوه کشند. اما آنها که به شگفتم آرند: آن کس که جویای دنیا است با اینکه مرگ در دنبال او است؛ آن کس که غفلت ورزد و از او غفلت ندارند؛ و آن که با تمام دهانش بخندد و دوزخ را در پیش دارد و سند بیزاری از آن برایش نیامده. - . محاسن: ۴ -

** [ترجمه]

أقول

أوردناه بسندین فی باب أحوال سلمان (۷)

و باب الخوف.

** [ترجمه] این روایت را به دو سند در باب احوال سلمان - . بحار الانوار ۲۲: ۳۶۰ - و در باب خوف آوردیم .

** [ترجمه]

ف، [تحف العقول] عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَمَّارَ فِي ذَهَبٍ بَهَاؤُكَ وَ لَمَّا تَمَّازِحَ فَيُجْتَرَأُ عَلَيْكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ (٨).

ص: ٥٩

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ٧٧.
 - ٢-٢. معاني الأخبار ص ٣٣٤.
 - ٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٠٥.
 - ٤-٤. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣.
 - ٥-٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٦.
 - ٦-٦. المحاسن ص ٤.
 - ٧-٧. راجع ج ٢٢ ص ٣٦٠.
 - ٨-٨. تحف العقول ص ٤٨٦ في ط.

**[ترجمه] تحف العقول: امام هادی علیه السّلام فرمود: ستیزه مکن تا ارزشت برود، و شوخی مکن تا بر تو گستاخ شوند. و فرمود: خندیدن بیجا و بی شکفتی از نادانی است. - تحف العقول: ۴۸۶ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ص، [قصص الانبیاء علیهم السلام] الصّدوقُ یَسْئَلُهُ إِلَى ابْنِ أَوْرَمَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَ يَضْحَكُ وَ كَانَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْكِي وَ لَا يَضْحَكُ وَ كَانَ الَّذِي يَفْعَلُ عِيسَى أَفْضَلَ.

**[ترجمه] قصص الانبياء: امام رضا علیه السّلام فرمود: عیسی علیه السّلام هم می خندید و هم می گریست و حضرت یحیی علیه السّلام می گریست و نمی خندید و آنچه عیسی علیه السّلام می کرد بهتر بود.

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بَلَا رَفْتٍ الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرَةِ الْمُتَحَلِّيَ بِالصَّبْرِ الْمُسَاهِرَ بِالصَّلَاةِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السّلام می فرمود: همانا خدا دوست دارد شوخی کننده در میان گروه را که بد نگوید و در فکر یگانگی باشد و شکیبایی پیشه کند و برای نماز خواندن بیدار باشد. - محاسن: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سر، [السرائر] فِي جَامِعِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِيهِ دُعَابَةٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَةُ قَالَ الْمِرَاحُ (۲).

**[ترجمه] سرائر: امام صادق علیه السّلام فرمود: در هر مؤمنی دعابه است. راوی گوید گفتم: دعابه چیست؟ فرمود: شوخی. - سرائر: ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَوْصِنِي فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِيَّاكَ وَالمِزَاحَ فَإِنَّهُ يُذْهَبُ هَيْبَةُ الرَّجُلِ وَمِاءٌ وَجْهَهُ وَعَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بِظَهْرِ الغَيْبِ فَإِنَّهُ يَهِيلُ الرِّزْقَ يَقُولُهَا ثَلَاثًا (۳).

** [ترجمه] سرائر: حمران بن اعین گفت: نزد امام باقر علیه السّلام رفتم و گفتم: به من سفارشی فرما. فرمود: تو را سفارش می کنم به تقوای از خدا، و بپرهیز از شوخی که احترام را ببرد و آبرو را بریزد، و بر تو باد که در پشت سر برادرانت دعایشان کنی، زیرا که روزی را فرو ریزد، و سه بار آن را فرمود. - سرائر: ۴۹۰ -

** [ترجمه]

«۱۵»

ختص، [الإختصاص] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَثْرَةُ المِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الوَجْهِ وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمْحُو الإِيمَانَ مَحْوًا (۴).

** [ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السّلام فرمود: بسیار شوخی کردن آبرو را ببرد، و خنده بسیار ایمان را نابود کند، نابود کردنی! - اختصاص: ۲۳۰ -

** [ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي المَفْضَلِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ العَسْكَرِيِّ عَنْ عُبيدِ بْنِ الهَيْثَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: حُسْنُ البَشْرِ لِلنَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ وَ التَّقْدِيرُ نِصْفُ المَعِيشَةِ وَ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الكَاسِبِينَ (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق از پدراناش علیهم السّلام نقل کرد که فرمود: خوشرویی برابر مردم نیمی از عقل است، و تدبیر و اندازه گیری نیمی از زندگی. و زن خوب یک راه درآمد است. - امالی شیخ طوسی ۲: ۲۲۶ -

** [ترجمه]

«۱۷»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أميرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَزَاحٌ رَجُلٌ مَرَّحَهُ إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً (۶).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ أَنْ تَذُكُرَ مِنَ الكَلَامِ مَا كَانَ مُضْحِكًا

- ١-١. المحاسن ص ٢٩٣.
- ٢-٢. مستطرفات السرائر: ٤٦٥.
- ٣-٣. مستطرفات السرائر: ٤٩٠.
- ٤-٤. الاختصاص: ٢٣٠.
- ٥-٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٦.
- ٦-٦. نهج البلاغه الرقم ٤٥٠ من الحكم.

وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِكَ (۱).

**[ترجمه] نهج البلاغه: علی علیه السلام فرمود: کسی شوخی نکند جز آنکه از خردش مقداری کم شود. - نهج البلاغه: حکمت ۴۵۰ -

و در سفارشش به امام حسن فرمود: مبادا سخن خنده آور بگویی، اگرچه به نقل از دیگری باشد. - نهج البلاغه: نامه ۳۱ -
**[ترجمه]

«۱۸»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّحِيحُ هَلَاكٌ.
**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خنده هلاکت است.

**[ترجمه]

باب ۱۰۷ الأبواب التي ينبغي الاختلاف و بعض النوادر

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْاِخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشْرَةِ أَوْجِهٍ أَوْلَاهَا بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَضَاءِ نُسُكِهِ وَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَ آدَاءِ فَرْضِهِ وَ الثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتْهُمْ مُتَّصِلَةً بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ حَقُّهُمْ وَاجِبٌ وَ نَفْعُهُمْ عَظِيمٌ وَ ضَرَرُهُمْ شَدِيدٌ وَ الثَّلَاثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَشْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَ الْبِذْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ التَّمَاسِ الْحَمِيدِ وَ رَحِيَاءِ الْمَآخِرِ وَ الْخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَادِثِ وَ يُفْرَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ وَ السَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ - لِالْتِمَاسِ الْهَيْبَةِ وَ الْمُرُورِ وَ الْحَاجَةِ وَ السَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُزْتَجَى عِنْدَهُمُ النَّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَ الْمَشُورَةِ وَ تَقْوِيَةِ الْحَزْمِ وَ أَخْذِ الْأُهْبَةِ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ الثَّامِنُ أَبْوَابُ الْأَخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مَوَاصِلِهِمْ وَ يَلْزَمُ مِنْ حُقُوقِهِمُ التَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْيَادِ الَّتِي تَشِيكُنُ بِالْمِيدَارَاهِ عَوَائِلُهُمْ وَ يُدْفَعُ بِالْحِيَلِ وَ الرَّفْقِ وَ اللَّطْفِ وَ الزِّيَارَةِ عَدَاوَتُهُمْ

ص: ۶۱

١-١. نهج البلاغه الرقم ٣١ من قسم الكتب.

وَالْعَاشِرُ أَبْوَابٌ مَنْ يُتْتَفَعُ بِغَشِيَانِهِمْ وَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ يُؤْنَسُ بِمَحَادِيثِهِمْ (۱).

***[ترجمه]خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: فرزنانگان گذشته روزگار می گفتند که رفتن به در خانه ها ده وجه دارد:

اول: رفتن به خانه خدا برای انجام حج و پرداخت حق آن و ادای واجب در آن.

دوم: رفتن به در خانه فرمانگزارانی که فرمانبری شان پیوسته به فرمانبری از خدای عزوجل است، و حقشان واجب است و سودشان کلان و زیانشان سخت.

سوم: رفتن به در خانه عالمانی که در دانش دین و دنیا از آنها استفاده شود.

چهارم: رفتن به در خانه های کسانی که بخشنده اند و دارایی خود را برای تحصیل مدح و امید ثواب آخرت می دهند.

پنجم: رفتن به در خانه کم خردانی که در برخورد با پیشامدها و پناه بردن برای انجام و برآوردن نیازها، بدانها نیاز باشد

ششم: رفتن به در خانه هایی که متعلق به اشراف است به منظور طلب کردن آبرو و مردانگی و حاجت از آنها.

هفتم: رفتن به در خانه هایی که از آنها امید کسب رای و مشورت شود و حزم و دوراندهی به دست آید و آمادگی برای هر چه بدان نیاز است.

هشتم: رفتن به در خانه برادران دینی که پیوند با آنها واجب است و ادای حقوقشان لازم است .

نهم: رفتن به در خانه دشمنانی که با مدارا کردن، شرورشان آرام شود و با نرمش و لطف و دیداردشمنی شان فروکش کند.

دهم: رفتن به در خانه کسانی که از آمیزش با آنها سودی برده شود و از آداب خویشان بهره برند و گفتگو با آنها آرامش بخش است. - . خصال ۲: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ (۲).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا (۳).

***[ترجمه]نهج البلاغه: فرمود: شفاعت کننده چونان بال و پر در خواست کننده است. - . نهج البلاغه: حکمت ۶۳ و ۶۶ -

و فرمود: از دست دادن حاجت، بهتر از درخواست کردن از نا اهل است. - . نهج البلاغه: حکمت ۶۳ و ۶۶ -

باب ۱۰۸ ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز

الآيات

البقره: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (۴)

آل عمران: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ (۵)

يوسف: وَ رَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا (۶)

النمل: وَ جَدُّهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ - أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۷)

lt;meta info=" - و إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ. - . بقره / ۳۲ -

{و چون فرشتگان را فرمودیم: برای آدم سجده کنید.}

- ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوه ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. - . آل عمران / ۷۹ -

{هیچ بشری را نسزد که خدا به او کتاب و حکم و پیامبری بدهد سپس او به مردم بگوید: به جای خدا، بندگان من باشید.}

- و رفع أبويه على العرش و خروا له سجدا. - . يوسف / ۱۰۰ -

{و پدر و مادرش را به تخت برنشانید، و [همه آنان] پیش او به سجده درافتادند.}

- وجدتها و قومها يسجدون للشمس من دون الله و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون - ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات و الأرض. - . نمل / ۲۴ - ۲۵ -

{او و قومش را چنین یافتیم که به جای خدا برای خورشید سجده می کنند، و شیطان اعمالشان را برایشان آراسته و آنان را از راه [راست] بازداشته بود، در نتیجه [به حق] راه نیافته بودند. [آری، شیطان چنین کرده بود] تا برای خدایی که نهان را در آسمان ها و زمین بیرون می آورد و آنچه را پنهان می دارید و آنچه را آشکار می نماید می داند، سجده نکنند.}

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا مَا سَجَدْتُ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (۸).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السیلام، از امام علی علیه السیلام در تفسیر «أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا» - جن / ۱۸ - گو مساجد ویژه خداست، پس هیچ کس را با خدا مخوانید. { فرمود: با آنچه از اندام خود برای خدا تعالی سجده می کنی، مخوان به همراه خدا احدی را. - نوادر راوندی: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ لَفَيْتُهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينَ

ص: ۶۲

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۴۸.

۲-۲. نهج البلاغه الرقم ۶۳ و ۶۶ من الحكم.

۳-۳. نهج البلاغه الرقم ۶۳ و ۶۶ من الحكم.

۴-۴. البقره: ۳۲.

۵-۵. آل عمران: ۷۹.

۶-۶. يوسف: ۱۰۰.

۷-۷. النمل: ۲۴ و ۲۵.

۸-۸. نوادر الراوندی: ۳۰.

الْأَنْبَارِ فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَا هَذَا الَّذِي صَيَّنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا خُلِقَ مِنَّا نُعْظَمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْتُقُونَ بِهِ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ وَتَشْتَقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَخْسِرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَ أَرْبَحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ (۱).

** [ترجمه] نهج البلاغه: در سر راه صفین، دهقانان شهر انبار تا امام را دیدند پیاده شدند و پیشاپیش آن حضرت دویدند. فرمود: چرا چنین می کنید؟ گفتند: عادتی است که با آن پادشاهان خود را احترام می کردیم. فرمود: به خدا سوگند که امیران شما از این کار سودی نبردند، و شما در دنیا با آن خود را به زحمت می افکنید، و در آخرت دچار رنج و زحمت می گردید، و چه زیانبار است رنجی که عذاب در پی آن باشد، و چه سودمند است آسایشی که با آن، امان از آتش جهنم باشد. - . نهج البلاغه: حکمت ۳۷ -

** [ترجمه]

«۲»

تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّعْرَانِيِّ عَنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ عَنِ عُمَرَ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ حَاجِبِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنِ الْمَأْمَشِيِّ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالًا يُقْبِلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ انْكَبَّ سَلْمَانُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبِلُهَا فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانُ لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا أَنَا عَبِيدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ أَكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَ أَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ.

** [ترجمه] تاویل آیات الظاهره: ابوذر (ره) گفت: سلمان را با بلال دیدم که به حضور پیغمبر صلی الله علیه و آله آمدند. ناگاه سلمان روی پای رسول خدا صلی الله علیه و آله افتاد و آن را می بوسید. پس پیغمبر او را از این کار بازداشت و به او فرمود: ای سلمان! با من کاری نکن که عجم ها با شاهان خود کنند. من یکی از بندگان خدایم؛ می خورم از آنچه بنده ای می خورد و به مانند یک بنده روی زمین می نشینم.

** [ترجمه]

«۴»

ك، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَبِيِّ الْعُرْوَضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَرْوَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَيْدٍ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدَانَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَدَّ مِنْ قَتْمٍ وَ الْجِبَالِ وَفُودًا بِالْأَمْوَالِ كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سِيرْمَنْ رَأَى قَيْلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ فَطَلَبَ جَعْفَرًا مِنْهُمْ الْمَالَ وَ لَمْ يُعْطُوهُ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ وَ نَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ قَالَ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالُوا فَمَنْ نَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ قَاعِدًا عَلَى سِرِيرٍ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ

عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقَالَ جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَ كَذَا دِينَاراً حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَ فُلَانٌ كَذَا وَ لَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَ
رِحَالَنَا وَ مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَزْنَا

ص: ٦٣

١-١. نهج البلاغه الرقم ٣٧ من الحكم و أصل القصه طويله تراها فى ج ٧٥ ص ٣٥٦ من هذه الطبعه نقلا عن كتاب صفين لنصر
بن مزاحم.

سُجِّدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا لِمَا عَرَفْنَا وَ قَبَلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَ الْخَبْرَ طَوِيلًا أَوْرَدْنَاهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبِ (۱).

**[ترجمه] کمال الدین: علی بن سنان موصلی از قول پدرش نقل می کند که گفت: چون سید ما امام حسن عسکری علیه السلام وفات کرد، کاروان هایی از قم و کوهستان با اموالی که به شیوه سابق می آورندند وارد شدند و چون به «سُرْمَن رَی» رسیدند، به آنها گفته شد که آن حضرت فوت کرده و جعفر (برادر امام حسن علیه السلام) مال را از آنها خواست و به او ندادند. چون از شهر بیرون شدند، غلامی به دنبالشان آمد و آنها را به نام هاشان خواند و گفت: پذیرا شوید آقای خود را! گفتند: با او رفتیم تا به خانه آقای خود امام حسن بن علی در آمدیم و به ناگاه پسرش امام قائم عجل الله فرجه را دیدیم که بر تختی نشسته بود؛ همچون یک ماه پاره و جامه سبزی بر تن داشت. بر او سلام کردیم. به ما جواب داد و فرمود: همه مال چنین و چنان اشرفی طلاست، فلانی این مقدار آورده و فلانی این مقدار و همه پول را شرح داد. سپس جامه ها و توشه های ما و هر چه مرکب را که داشتیم شرح داد. ما رو بر خاک نهادیم و خدا عزوجل را به شکرانه معرفت امام سجده کردیم، زمین را برابرش بوسه زدیم و هر چه خواستیم از حضرتش پرسیدیم و به ما جواب داد. پس همه پول ها را به آن حضرت تقدیم کردیم و... این خبر طولانی است که در کتاب غیبت آوردیم. - . کمال الدین ۲: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

بیان

ظاهره جواز تقبیل الأرض عند الإمام علیه السلام و إن أمکن حمله علی أن التقبیل کان من تتمه سجده الشکر و قوله بین یدیه متعلقا بسجد و قبلنا معا لکنه بعید و علی ای حال لا یمکن مقایسه غیرهم علیهم السلام بهم فی ذلک.

ص: ۶۴

۱- ۱. کمال الدین ج ۲ ص ۱۵۴ و قد آورده فی تاریخ الإمام الثانی عشر علیه السلام الباب ۱۸ باب ذکر من رآه صلوات الله علیه - تحت الرقم: ۳۴، راجع ج ۵۲ ص ۴۷ من هذه الطبعة.

**[ترجمه] ظاهرش این است که جایز است بوسیدن زمین نزد امام علیه السّلام، اگرچه می شود تفسیر کرد که زمین بوسی دنباله همان سجده شکر بوده، ولی بعید است و به هر حال نمی شود آنان را با دیگران در این باره سنجید و برابر شمرد.

**[ترجمه]

القسم الثانی من المجلد السادس عشر کتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهی و الكبائر و المعاصی و الزی و التجمل

اشاره

ص: ۶۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله خاتم النبيين و عترته الغر الميامين ما دامت السماوات والأرضين (١).

أما بعد فهذا هو المجلد السادس عشر من مجلدات كتاب بحار الأنوار تأليف الغريق في بحار رحمه ربه الوفي مولانا محمد باقر بن محمد تقى المجلسى عليهما رضوان الله الملك العلى (٢).

و هو يحتوى على كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصى.

**[ترجمه] به نام خداوند بخشنده مهربان. سپاس از آن پروردگار جهانیان است و سرانجام از آن پرهیزکاران، و چیرگی نباشد جز بر علیه ستمکاران. پس از آن رحمت و درود بر اشرف پیغمبران و رسولان، محمد بن عبدالله آخرین پیمبران و برخاندان درخشنده و با میمنتش تا آسمان ها و زمین بریاست.

اما بعد؛ این است مجلد شانزده از مجلدات کتاب بحار الانوار تألیف غرق شده در دریاهاى رحمت پروردگار وفادار خود، مولانا محمد باقر، پسر محمد تقى مجلسى که رضوان خداوند مالک والا و دارا بر آنان باد و آن شامل کتاب آداب و سنن و اوامر و نواهی و کبائر و معاصی است.

**[ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من أخبار هذا الكتاب فى مطاوى أبواب (٣) كتاب الإيمان و الكفر و كتاب العشرة أيضا فلا تغفل عن ذلك.

**[ترجمه] بسیاری از اخبار این کتاب در ضمن کتاب ایمان و کفر و کتاب العشرة نیز گذشته و از آن غفلت مکن .

**[ترجمه]

أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدهن

باب ١ جوامع آداب النبى صلى الله عليه و آله و سنته

روایات

«١»

ل، [الخصال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ صِهْفَوَانَ مَعَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

- ١-١. كذا، و الصحيح « ما دامت السماوات و الارضون » و لعلّ منشأه الانس برعايه السجع.
- ٢-٢. قد أشرنا فى مقدّمه القسم الأوّل من الجزء السادس عشر (ج ٧٤- كتاب العشره) أن المؤلّف العلامه انتقل الى بحار رحمه الله قبل أن يخرج هذا المجلد الى البياض، فاعتنى تلميذه المرزا عبد الله أفندى بجمع المسودات و جعلها فى قسمين و أخرجهما الى البياض فالخطبه من منشآت قلمه رضوان الله عليه صدر بها الكتاب حين أخرجّه الى البياض فلا تغفل.
- ٣-٣. فى المطبوعه فى مطاوى أهل الإيمان و الكفر.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكَّفًا وَحَلْبُ الْعَنْزِ بِيَدَيَّ وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق از پدرانیش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: پنج چیزند که تا مرگ ترکشان نکنم تا روشی شوند پس از من: خوردن بر زمین با برده ها؛ سوار شدن بر الاغ پالان دار؛ دوشیدن بز به دست خود؛ پوشیدن پشمینه؛ و سلام بر کودکان. - [۱] خصال ۱: ۱۳۰ -

**[ترجمه]

اقول

و فی خبر آخر عن السکونی عنه علیه السلام و خصفی النعل بیدی (۲) و قد مضی بأسانیذ مع الأخبار الأخری فی کتاب الحجّه فی باب مکارم أخلاقه صلی الله علیه و آله (۳).

**[ترجمه] در خبر دیگر از سکونی از آن حضرت علیه السلام، «پینه زدن کفش به دستم» - . خصال ۱: ۱۳۰ - نیز در آن آمده است و این حدیث به چند سند با اخبار دیگری در کتاب الحجّه در باب کلیات مکارم اخلاق آن حضرت آمده است.

**[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمُوتَ وَقَدْ بَقِيَتْ حَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَأْتِ بِهَا (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السّلام فرمود: همانا من بد دارم که کسی بمیرد و کرداری از کردارهای رسول خدا صلی الله علیه و آله بماند که انجام نداده باشد. - . مکارم الاخلاق: ۴۱ -

**[ترجمه]

باب ۲ السنن الحنیفیه

روایات

«۱»

ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْجَبْرِ قِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مِنَ السُّنَنِ فِي الرَّأْسِ وَ خَمْسٌ فِي الْجَسَدِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَالْمِسْوَاكُ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ فَرْقُ الشَّعْرِ وَ الْمَضْمَضَةُ وَ الْإِسْتِشَاقُ وَ أَمَّا

الَّتِي فِي الْجَسَدِ فَالْحِثَانُ وَ حَلَقُ الْعَانِهِ وَ نَتْفُ الْإِطْنِينَ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ الْاسْتِنْجَاءُ (٥).

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: «أَمَّا السُّنَنُ الْحَنِيفِيَّةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً (٦) فَهِيَ عَشْرُهُ سُنَنٌ خَمْسَةٌ فِي الرَّأْسِ وَ خَمْسَةٌ فِي الْجَسَدِ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (٧).

**[ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: پنج سنت در سر باشند و پنج تا در تن. اما آنچه در سر باشند: مسواک زدن، موی سبیل چیدن، فرق موی سر باز کردن، مضمضه و استنشاق است. و اما آنچه در تن باشند: ختنه کردن، چیدن موی عانه، کندن موی زیر دو بغل، چیدن ناخن ها و استنجاء (شستن مقعد) است. - خصال ١: ١٣٠ -

اما فقه الرضا به روش های حنیفی اشاره کرده که خدا عزوجل به پیغمبرش فرمود: «و اتبع مله إبراهيم حنيفا». - نساء / ١٢٥ -
{و از آیین ابراهیم حق گرا پیروی نموده است} که آنها ده سنت باشند - پنج سنت در سر و پنج سنت در تن - و مانند همان را آورده است. - فقه الرضا: ١ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] ابْنُ بُنْدَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

ص: ٦٧

١-١. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٣-٣. راجع ج ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعه.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٤١.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ١٣٠.

٦-٦. النساء: ١٢٥.

٧-٧. فقه الرضا: ١، و فی المطبوعه رمز ما و لم نجده فی أمالی الطوسی.

عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِي سَيِّدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ تَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَ قَصُّ الشَّارِبِ وَ تَنْفُ الْأَبْطِ وَ حَلْقُ الْعَانَةِ وَ الْإِخْتَانُ (١).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج چیز از فطرتند: چیدن ناخن، گرفتن سیبل، کندن موی زیر بغل، ستردن موی زهار و ختنه کردن. - . خصال ١: ٤٩ -

**[ترجمه]

«٣»

فس، [تفسیر القمی]: أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَنِيفِيَّةَ وَ هِيَ الطَّهَارَةُ وَ هِيَ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ خَمْسَةٌ فِي الرَّأْسِ وَ خَمْسَةٌ فِي الْبَدَنِ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الرَّأْسِ فَأَخَذَ الشَّارِبَ وَ إِعْفَاءَ اللَّحْيِ وَ طَمَّ الشَّعْرَ وَ السَّوَاكُ وَ الْخِلَالَ وَ أَمَّا الَّتِي فِي الْبَدَنِ فَحَلَقَ الشَّعْرَ مِنَ الْبَدَنِ وَ الْإِخْتَانَ وَ قَلَّمَ الْأُظْفَارَ وَ الْغُسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الطَّهْوَرَ بِالْمَاءِ فَهَذِهِ خَمْسَةٌ فِي الْبَدَنِ وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ تُنْسَخْ وَ لَا تُنْسَخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ اتَّبَعَ مَلَهُ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً (٢).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: خدا حنیفیه را به ابراهیم فرو فرستاد که همان پاکیزگی است و آن ده چیز است؛ پنج چیز در سر و پنج چیز در تن. و آنچه در سر است: گرفتن سیبل، آراستن ریش، فرو خواباندن مو، مسواک زدن و خلال کردن است. و آنچه در تن است: ستردن مو از تن، ختنه، چیدن ناخن ها، غسل جنابت و شستشو با آب است که این پنج چیز مربوط به تن، همان شیوه پاکیزگی است که ابراهیم آورد و نسخ نشده و نشود تا روز قیامت و آن است تفسیر گفته خدا که فرموده: «و اتبع مله ابراهیم حنیفا»، {و از آیین ابراهیم حق گرا پیروی نموده است.} - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ٥٠ -

**[ترجمه]

«٤»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا أَبَقَتِ الْحَنِيفِيَّةُ شَيْئاً حَتَّى إِنَّ مِنْهَا قَصَّ الشَّارِبِ وَ قَلَّمَ الْأُظْفَارِ وَ الْإِخْتَانَ (٣).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: حنیفیه چیزی به جا نگذارده تا اینکه چیدن سیبل و گرفتن ناخن و ختنه هم از آن به شمار است. - . تفسیر عیاشی ١: ٦١ - (مغشوش نیست؟)

**[ترجمه]

«٥»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ

جَلَّ بَعَثَ خَلِيلَهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَأَمَرَهُ بِأَخْذِ الشَّارِبِ وَقَصَّ الْأَظْفَارَ وَتَنَّفَ الْإِبْطَ وَحَلَقَ الْعَانَةَ وَالْحِخْيَانَ (٤).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق از پدرانیش، از امام علی علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: همانا خدای عزوجل، خلیلش ابراهیم را به حنیفیه برانگیخت و فرمانش داد به گرفتن سبیل، چیدن ناخن، کندن موی زیر بغل، ستردن موی عانه و ختنه کردن. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۸۸ -

**[ترجمه]

﴿٦﴾

مکما، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفٌ سِنَةٍ وَكَانَتْ شَرِيعَةُ إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الْإِنْدَادِ وَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ هِيَ الْحَنِيفِيَّةُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَا يَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَالِ وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَعَنَ يَحْكُمُ لَهُ أَحْكَامَ فَرُضِ الْمَوَارِيثِ وَ زَادَهُ فِي الْحَنِيفِيَّةِ الْخِيَانَةَ وَ قَصَّ الشَّارِبَ وَ تَنَّفَ الْإِبْطَ وَ حَلَقَ الْعَانَةَ وَ أَمَرَهُ بِنَاءِ الْبَيْتِ وَ الْحَجِّ وَ الْمَنَاسِكِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَتَنَّفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ

ص: ۶۸

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۴۹.

۲-۲. تفسیر القمّی ص ۵۰.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۶۱.

۴-۴. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۸۸.

عَانَتُهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرَ فَاخْتَتَنَ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: میان نوح و ابراهیم هزار سال بود و شریعت ابراهیم، یکتاپرستی و اخلاص و ریشه کنی بت ها است، و آن سرشتی است که مردم را بر آن آفریده و آن حنیفیه است، و بر آن پیمان گرفته که جز خدا پرستش نشود، و چیزی را برایش شریک نیاورند. فرمود: و به او امر کرد به نماز و امر و نهی، ولی احکام و مقررات ارث را به او نفرمود و در حنیفیت برایش افزود: ختنه، چیدن سیبل، کندن موی زیر بغل، گرفتن ناخن و ستردن موی عانه. و او را فرمان داد به ساختن خانه کعبه و حج و مناسک، اینها همه شریعت او است علیه السلام.

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: خدای عزوجل به ابراهیم فرمود: پاکیزه شو! پس سیبل خود را زد. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس موی زیر بغلش را کند. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس ناخن هایش را گرفت. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس موی زهارش را سترد و بار دیگرش که فرمود، ختنه کرد. - مکارم الاخلاق: ۶۶ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَتَنَفَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ تَطَهَّرْ فَاخْتَتَنَ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً (۳).

***[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش، از امام علی علیه السلام نقل می کند که فرمود: خدا عزوجل به ابراهیم فرمود: پاکیزه شو! پس سیبل خود را زد. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس موی زیر بغلش را کند. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس ناخن هایش را گرفت. باز فرمودش: پاکیزه شو! پس موی زهارش را سترد و بار دیگرش که فرمود، ختنه کرد. - نوادر راوندی: ۲۳ -

و به همان سند از رسول خدا صلی الله علیه و آله آورده که: نخستین کسی که ختنه کرده، ابراهیم علیه السلام است که با تیشه در سر سال هشتادم عمر خود، خویش را ختنه کرده است. - نوادر راوندی: ۲۳ -

***[ترجمه]

أبواب آداب الحمام والنوره والسواک وما يتعلق بها

باب ۳ آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقة به و التدلك و غسل الرأس بالطین

روایات

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصِيْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا إِلَى أَنْ قَالَ كَرِهَ الْعُشْلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مِثْرٍ وَكَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ وَقَالَ فِي الْأَنْهَارِ عُمَارٌ وَسُكَّانٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَرِهَ دُخُولَ الْحَمَّامَاتِ إِلَّا بِمِثْرٍ (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: همانا خدای تبارک و تعالی، برای شما ای امت بیست و چهار خصلت را بد داشته و شما را از آنها باز داشته است، تا فرمود: بد داشته غسل کردن بی لنگ زیر آسمان را، و نیز ورود در نهرها را بی لنگ. فرمود: در نهرها ساکنانی است از فرشته ها، و بد داشته ورود به حمام را جز با لنگ. - . امالی صدوق: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

اقول

تمامه فی باب المناهی (۵).

** [ترجمه] تمام این حدیث در باب مناهی آمده است. - . خصال ۲: ۱۰۲ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى

ص: ۶۹

۱-۱. مكارم الأخلاق: ۶۶.

۲-۲. نوادر الراوندی: ۲۳.

۳-۳. نوادر الراوندی: ۲۳.

۴-۴. أمالی الصدوق: ۱۸۱.

۵-۵. و تراه فی الخصال ج ۲: ۱۰۲.

الْحَمَّامِ وَقَالَ لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَنَهَى عَنِ السَّوَاكِ فِي الْحَمَّامِ (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر است که فرمود: نهی کرده از این که مردی حلال خود را به حمام در آورد. و فرمود: البته وارد نشود کسی از شماها به حمام مگر با لنگ، و نهی کرده از مسواک کردن در حمام. - . امالی صدوق: ۲۵۳ - ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الصُّوفِيِّ عَيْنَ حَمْرَةَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَزَّانِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْعَبْرَنْطِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ - اللَّهُمَّ أَنْزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النَّفَاقِ وَتَبَتَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ (٢) فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ وَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِي فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَقَلْبِي وَ خُذْ مِنْ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صَبِّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمَكَنَّ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ (٣) فَإِنَّهُ يَنْقِي الْمَتَانَةَ وَ الْبَثَّ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَةً فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ تُرَدِّدُهَا إِلَيَّ وَ قَدْ خَرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ - وَ إِيَّاكَ وَ شَرِبَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفَقَّاعِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ وَ لَا تَصْبَنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضْعِفُ الْبَدَنَ وَ صَبِّ

ص: ۷۰

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۵۳ و ۲۵۴.

۲- ۲. كانوا وضعوا بيوت الحمام طبقا للعناصر و الاخلاط الأربعة على أربعة فأولها بيت المسلخ، و ينزع فيه الثياب و هو بارد يابس، و الثاني بيت فيه الماء البارد فهو بارد رطب، و الثالث بيت فيه الماء الحار فهو حار رطب، و الرابع بيت ليس فيه ماء و هو مستحم من تحتها، كانوا يلبثون فيه لاستدرار العرق و نضج الاخلاط الفاسده و هو حار يابس.

۳- ۳. كان المعمول في تلك الحمامات خزانه للماء البارد، و خزانه للماء الحار لكن المستحمين لم يكونوا ليدخلوا خزانه الماء، و انما كانوا يغرفون الماء بالمشربه و يصبون على رؤوسهم، فينفضل الغساله من أبدانهم جاريه الى بئر هناك معده لذلك، فالشرب من تلك الخزانه لا بأس به، و أما خزانه الحمامات المصنوعه اليوم التي يدخلها المستحمون و يدلكون أبدانهم فيها، مع ما بها من الدرن و الاوساخ، فلا يشرب منها، فانه يورث و باء الأسنان كما في الخبر.

الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَجَنِّبْنِي الرَّذَى فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (۱).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون به حمام در آیی و جامه از تن می کنی، بگو: «اللهم انزع عني ربقه النفاق و ثبتني على الايمان.» (بار خدایا! برکن از من وابستگی به نفاق را و پایدار کن مرا بر ایمان.) و چون به خانه اول - اتاق های حمام را در چهار اتاق می ساختند: خانه اول برای کندن لباس که سرد و خشک بود؛ خانه دوم که در آن آب سرد بود که سرد و مرطوب بود؛ خانه سوم که در آن آب گرم بود و آن گرم و مرطوب بود و خانه چهارم که در آن آب نبود و در آن می نشستند برای رفع عرق و از بین رفتن اخلاط فاسده که آن گرم و خشک بود. -

در آمدی بگو: «اللهم انى أعوذ بك من شر نفسى و استعيز بك من اذاه»، (بار خدایا! به تو پناه برم از شر خودم و به تو پناه بگیرم از آزارش.) و چون به خانه دوم رفتی بگو: «اللهم اذهب عني الرجس النجس و طهر جسدى و قلبى»، (بار خدایا! ببر از من پلیدی و نجس را و پاک کن تن و دلم را.) و از آب گرم بگیر بر فرق سر بریز و بر دو پا و اگر می شود جرعه ای از آن بنوش. - معمول در آن حمام ها این بود که خزینه ای برای آب سرد داشتند و خزینه ای برای آب گرم، اما حمام کننده ها داخل خزینه آب نمی شدند و آن را برای آب خوراکی اختصاص داده بودند و بر سرشان هم از آن می ریختند که آب غساله از بدن هاشان جاری می شد و در چاهی که برای این کار آماده شده بود می ریخت و آشامیدن از آن خزینه اشکالی نداشت. اما در حمام های امروزی که حمام گیرندگان در آن داخل می شوند و بدن هاشان را در آن دلاکی می کنند، نباید از آن آب خورد، چون در آن چرک و کثافت است و مایه ایجاد وبا می شود، چنان چه حدیثش گذشت. - که مئانه را پاک کند، و در خانه دوم یک ساعت بمان و چون به خانه سوم در آمدی بگو: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ» (پناه به خدا از دوزخ و بهشت را از او خواهم) و تا از گرم خانه به در آمدی آن را باز گو. و مبدا در

حمام آب سرد یا نوشابه بنوشی که معده را تباه کند و آب سرد بر خود مریز که تن را ناتوان کند. و چون در آمدی، آب سرد به پاها بریز که درد را از تنت برکشد و چون جامه خود را پوشیدی بگو: «اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَ جَنِّبْنِي الرَّذَى» (خدایا! به من جامه تقوا بپوشان و از هلاکت برهان) و چون چنین کنی، از هر دردی در امانی. - امالی صدوق: ۲۱۹ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَعَا عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَدَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ النُّورَةُ قَالَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرْتُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْحَوْضُ فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: سعدان بن مسلم گفت: من در خانه میانی حمام بودم و امام کاظم علیه السلام که نوره بر خود داشت، وارد آن شد و گفت: السلام علیکم، من هم جواب دادم. پس رفتم و آن حضرت به حوضخانه رفت و من غسل کردم و بیرون

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ: لَاحِانِي زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فِي نَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَطَلِيَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَاتَّيْنَا بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَطَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَنَا هُوَ فِي الْحَمَامِ فَذَهَبْنَا إِلَى الْحَمَامِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَهَدَى إِلَى الْإِبْطِ فَقُلْتُ لِرَزَّارَةَ يَكْفِيكَ قَالَ لِمَا لَعَلَّهُ إِنَّمَا فَعَلَهُ لِعَلِّهِ بِهِ فَقَالَ فِيمَا أَتَيْتُمَا فَقُلْتُ لَاحِانِي زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فِي نَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِهِ فَقُلْتُ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلْقِهِ وَطَلِيَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَقَالَ لَنَا أَطْلَيْتُمَا فَعَلْنَا مُنْذُ ثَلَاثِ ثَلَاثِ فَقَالَ أَعِيدَا فَإِنَّ الْإِطْلَاءَ طَهُورٌ فَفَعَلْنَا فَقَالَ لِي تَعَلَّمْ يَا ابْنَ أَبِي يَغْفُورٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ وَدَاكَ عَلَّمَنِي فَقَالَ إِيَّاكَ وَالْإِضْطِجَاعَ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَإِيَّاكَ وَالْإِسْتِلْقَاءَ عَلَى الْقَفَا فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ الدُّبَيْلَةَ - (٤) وَ إِيَّاكَ وَ التَّمَشُّطَ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الشَّعْرِ وَ إِيَّاكَ وَ السَّوَاكَ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْسِلَ رَأْسَكَ بِالطَّيْنِ

ص: ٧١

١-١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢١٩.

٢-٢. قُرْبُ الْإِسْنَادِ ص ١٧٧، وَ تَرَاهُ فِي الْفَقِيهِ ج ١ ص ٦٥، التَّهْذِيبُ ج ١ ص ١٠٦، وَ قَدْ مَرَّ فِي كِتَابِ الْعَشْرَةِ ص ٨ مِنْ هَذَا الْمَجْلَدِ.

٣-٣. يَعْنِي سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْه كَانَ يَنْتَفِ وَ لَمْ يَكُنْ حِينَذَاكَ طَلَاءَ النَّوْرِ.

٤-٤. يَعْنِي قَرَحَهُ الْمَعْدَةَ أَوْ قَرَحَهُ الْإِثْنَى عَشْرَ.

فَإِنَّهُ يُسَمِّحُ الْوَجْهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ رَأْسِيكَ وَ وَجْهَكَ بِمُتْرٍ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ - (۱) وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ تَحْتَ قَدَمِكَ بِالْحَزْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْتَسِلَ مِنْ غُسَالِهِ الْحَمَامِ فَفِيهَا تَجْتَمِعُ غُسَالَةُ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ النَّاصِبِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هُوَ شَرُّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَنْجَسَ مِنَ الْكَلْبِ وَ إِنَّ النَّاصِبَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْجَسَ مِنْهُ (۲).

قَالَ الصَّدُوقُ رُويْتُ فِي خَبَرٍ آخَرَ: أَنَّ هَذَا الطَّيْنَ هُوَ طِينٌ مِصْرِيٌّ وَ أَنَّ هَذَا الْحَزْفَ هُوَ حَزْفُ الشَّامِ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: ابن ابی یعفور گفت: زرارہ بن اعین با من دربارہ کنندن موی زیر بغل یا تراشیدنش درافتاد. من گفتم کہ کنندش بہتر است از تراشیدنش و نورہ کشیدنش از ہر دو بہتر است. رفتیم در خانہ امام صادق علیہ السلام و اجازہ ورود خواستیم .

گفتند در حمام است. رفتیم بہ حمام و آن حضرت نزد ما آمد و بہ زیر بغلش نورہ مالیدہ بود. بہ زرارہ گفتم: تو را بس است؟ گفت: نہ، شاید برای علتی چنین کردہ. آن حضرت فرمود: برای چہ آمدیدی؟ گفتم: زرارہ بن اعین دربارہ کنندن موی زیر بغل یا تراشیدنش با من درافتاد. من گفتم: کنندن بہتر است از تراشیدن و نورہ کشیدن از ہر دو بہتر است. فرمود: همانا تو سنت را درست فہمیدی - . یعنی سنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ کہ این طور بود کہ مو را می کند و در آن موقع مادہ نورہ نبود. - و زرارہ خطا رفتہ. آگاہ کہ کنندش بہتر از تراشیدن است و نورہ کشیدن از ہر دو بہتر است. سپس بہ ما فرمود: نورہ بکشید! گفتم: سہ روز است کہ این کار کردیم. فرمود: باز ہم بکنید کہ آن پاکیزگی است، و ما انجام دادیم. بہ من فرمود: ای پسر یعفور، یاد بگیر! گفتم: قربانت، بہ من بیاموز! فرمود: بیرہیز از خوابیدن در حمام کہ پیہ قلوہ ہا را آب می کند؛ بیرہیز از بہ پشت خوابیدن در آن کہ زخم معدہ یا زخم اثنی عشر پدید آورد؛ بیرہیز از شانہ زدن در حمام کہ ریزش مو آورد؛ بیرہیز از مسواک کردن در حمام کہ دندان ہا را بریزد؛ بیرہیز از اینکہ سرت را با گل سرشور بشویی کہ آب رو را ببرد - . [۲] یعنی رو را زشت کند و مراد از آب رو، طراوت آن است نہ معنی عرفی کہ وجاہت در نزد مردم باشد. - ؛ بیرہیز از این کہ سر و رویت را بالنگ خشک کنی کہ خرمنی را ببرد؛ بیرہیز از مالیدن سنگ بہ کف پا کہ برص آورد؛ بیرہیز از شستشو با آب ریز (غسالہ) حمام کہ آبریز یهود و ترسا و گبر و دشمن ما خانوادہ در آن گرد آیند و آنها بدترین ہمہ باشند، و خدا تبارک و تعالی نیافریدہ نجس تر از سگ و دشمن ما خانوادہ از آن ہم نجس تر است. - . کافی ۶: ۵۰۸ -

صدوق (رہ) گفته: در روایت دیگر مقصود از این گل، همان گل سرشور مصر است و آن سنگ پا، همان سنگ پای شام. - .
علل الشرائع ۱: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَامِ مَخْضُوبَ الْيَدَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ يَدَيْكَ هَكَذَا - قَالَ لَا وَاللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَامَ فَلْيَرَّ عَلَيْهِ أَثَرُهُ يَعْنِي الْحِثَاءَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ

الْحَمَّامِ وَقَدْ سَلِمَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا.

قَالَ سَعْدٌ وَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَيْبٍ رَفَعَهُ قَالَ: فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (٤).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام به مردی نگاه کرد که از حمام به در آمده بود و دست هایش خضاب داشت. به او فرمود: شاد می شدی اگر خدا عزوجل دو دستت را چنین (با حنا) آفریده بود؟ گفت: نه به خدا! همانا این کار کردم برای این که از شما به من خبر رسیده که هر که حمام رود، باید نشانه اش بر او دیده شود، یعنی حنا بسته باشد. آن حضرت فرمود: چنان نیست که تو فهمیدی. مقصود این است که چون یکی از شما تندرست از حمام به در آید، دو رکعت نماز شکر بخواند.

این روایت را سعد نیز آورده و در پایان آن آمده است که «خدا عزوجل را سپاس گوید». - معانی الاخبار: ۲۵۴ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ وَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَامُكَ وَ حَمِيمُكَ فَقُلْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَعَرَّى الرَّجُلُ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَطَمَعَ فِيهِ فَاسْتَبْرَأْ (٥).

**[ترجمه] خصال: اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرموده: چون از حمام در آمدی و برادرت به تو گوید: «طاب حمامک و حمیمک»، (خوش باد حمام و گرمی ات!) پس تو بگو: «نهادت را خدا آسوده دارد.» و فرمود: چون کسی لخت شود، شیطان به او نگاه کند و به او طمع ورزد، پس خود را بپوشید. - خصال ۱: ۷۸ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ سَعِيدِ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ (٦).

ص: ۷۲

۱- ۱. سَمِجَ الْوَجْهَ سَمَاجَه: قَبِحٌ وَ صَارَ دَسْمًا خَبِيثًا، وَ الْمَرَادُ بِمَاءِ الْوَجْهِ بَرِيقَهُ وَ لَمَعَانَهُ وَ طَرَاوَتَهُ لَا مَعْنَاهُ الْكِنَائِيُّ أَعْنَى الْوَجَاهَةِ عِنْدَ النَّاسِ.

۲- ۲. وَ تَرَاهُ فِي الْكَافِي ج ۶ ص ۵۰۸.

٣-٣. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٦.

٤-٤. معانى الأخبار ص ٢٥٤.

٥-٥. الخصال ج ٢: ١٦٩.

٦-٦. الخصال ج ١ ص ٧٨ فى حديث، و انما نهى عن رواح النساء الى الحمامات لادن بعضهن. لا- يسترن عورتهن فيها و الدخول فى الحمام يستلزم نظر بعض الى بعض، مع ما قيل بوجوب ستر أبدانهن عن نساء أهل الكتاب من اليهود و النصارى، و كان المتداول دخولهن الى الحمام مع المسلمين.

**[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، بی لنگ به حمام نرود، و هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، نگذارد حلالش برای حمام بیرون رود. - خصال ۲: ۱۶۹ همانا نهی کرده از دخول در حمام زنانه، چرا که بعضی زن ها در آن عورتشان را نمی پوشاندند و دخول در حمام، مستلزم نظر به یکدیگر است، در صورتی که پوشاندن بدن هایشان در برابر اهل کتاب از یهودی و مسیحی که متداول بوده آنها با مسلمین به حمام می رفتند، واجب است.

**[ترجمه]

«۹»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ زَيْنَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَهْلَ مِصْرَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بِلَادَهُمْ مُقَدَّسَةٌ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحْشَرُ مِنْ جَبَلِهِمْ (۱)

سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ لَا لَعْمَرِي مَا ذَاكَ كَذَلِكَ وَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا أَذْخَلَهُمْ مِصْرَ وَلَا رَضِيَ عَنْهُمْ إِلَّا أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا تَغَسَّلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَ لَا تَأْكُلُوا فِي فَخَارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّلَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ قُلْنَا لَهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ نَعَمْ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: بزندی گفت: به امام رضا علیه السلام گفتم: مردم مصر گمان برند که شهرستان مقدس است. فرمود: چگونه باشد؟ گفتم پندارند که از کوه آنها هفتاد هزار تن محشور شوند - در نسخه ای «جبلهم» آمده. -

و بی حساب به بهشت روند. فرمود: به جان خود قسم که چنان نباشد، و خدا بر بنی اسرائیل خشم نکرد، جز آنکه آنان را به مصر درآورد و از آنها خشنود نشد، جز آنکه از آن به جای دیگری در آوردشان. و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: سرهاتان را با گل آن نشوید، و در سفالی پخته آن مخورید که مایه خواری است و بی غیرتی. از آن حضرت پرسیدیم: همانا رسول خدا چنین فرموده؟ فرمود: آری. - قرب الاسناد: ۲۲۰ -

**[ترجمه]

أقول

قد أوردناه بتمامه في باب أخبار موسى عليه السلام

وَ سَيَأْتِي فِي بَابِ الطَّيِّبِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَحَبُّوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

**[ترجمه]این روایت را به تمامی در باب اخبار موسی علیه السلام آورده ایم. و در باب طیب خواهد آمد. و از امام رضا علیه السلام است که روز چهارشنبه به حمام روید.

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُسَيِّمَنَّ وَثَلَاثَةٌ يَهْزِلَنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَيِّمَنَّ فَأِدْمَانُ الْحَمَامِ وَشَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَلُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزِلَنَّ فَأِدْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَالسَّمَكِ وَالطَّلْعِ.

قال الصدوق يعنى بإدمان الحمام أن يدخله يوم و يوم لا فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: سه چیز فربه کنند و سه چیز لاغر. اما آنها که فربه کنند: دنبال گیری حمام، بوییدن بوی خوش و پوشیدن جامه نرم. و آنها که لاغر کنند، دنبال کردن خوراک تخم مرغ و ماهی و مغز درخت خرما است.

صدوق (ره) گفته: مقصود از دنباله گیری حمام، این است که یک روز باشد و یک روز نباشد، زیرا اگر هر روز باشد، از گوشت تن بکاهد. - خصال ۱: ۷۴ -

سیأتی خبر جابر الجعفی عن الباقر علیه السلام فی بیان ما یخص النساء من الأحکام و فی بعض نسخ الخصال و لا یجوز للمرأه أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم علیها.

**[ترجمه] در خبر جابر جعفی از امام باقر علیه السلام، در بیان خصائص زنان در احکام خواهد آمد و هم در پاره ای از نسخه خصال است که جایز نیست زن به حمام رود، زیرا بر او حرام شده است.

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِي عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِ مِصْرَ وَ لَا تَشْرَبُوا فِي فَخَّارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّلَّةَ وَ يَذْهَبُ

٢-٢. قرب الإسناد ص ٢٢٠.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٧٤.

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط: مثله (۲).

شى، [تفسير العياشى] عن ابن أسباط: مثله (۳).

** [ترجمه] تفسير على بن ابراهيم قمى: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: سرهاتان را با گل مصر نشوييد و در سفال آن نياشاميد كه مايه خواري و بى غيرتى است. - تفسير على بن ابراهيم قمى: ۶۰۸ -

قصص الأنبياء مانند اين روايت را آورده است. - بحار ۶۰: ۲۰۹ از همين طبع -

تفسير عياشى هم مانند آن را آورده است. - تفسير عياشى ۱: ۳۰۴ -

** [ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] عَنْ حَمَزَةَ الْعُلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: سَبَعُهُ لَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ الرَّائِعَ وَ السَّاجِدَ وَ فِي الْكَنِيفِ وَ فِي الْحَمَامِ وَ الْجُنُبِ وَ النُّفَسَاءِ وَ الْحَائِضُ.

قال الصدوق رحمه الله هذا على الكراهه لا على النهي و قد جاء الإطلاق للرجل فى قراءة القرآن فى الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر (۴).

** [ترجمه] خصال: على عليه السلام فرمود: هفت كس قرآن نخوانند: راع و ساجد (در نماز)، در بيت الخلاء و در حمام، جنب، زنى كه نفاس دارد، و حائض .

صدوق گفته: اين بنا بر كراهت است نه حرمت، و جواز قرائت قرآن براى مرد در حمام وارد است كه به آواز نباشد و با لنگ باشد. - خصال ۲: ۱۰ -

** [ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَوْلُ فِي الْحَمَامِ يُورِثُ الْفَقْرَ (۵).

** [ترجمه] خصال: على عليه السلام فرمود: بول كردن در حمام مايه فقر است. - خصال ۲: ۹۳ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ بِمِئْزَرٍ سَتَرَهُ اللَّهُ بِسِتْرِهِ (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که با لنگک به حمام درآید، خدا او را زیر پرده خود دارد. - ثواب الاعمال: ۱۹ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَعَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْحَمِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۷).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که به حمام درآید و چشم از عورت برادر خود بپوشد، خدا روز قیامت او را از گرما آسوده دارد. - ثواب الاعمال: ۱۹ -

** [ترجمه]

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ

ص: ۷۴

۱-۱. تفسیر القمّی ص ۶۰۸ فی حدیث.

۲-۲. تراه فی ج ۶۰ ص ۲۰۹ من هذه الطبعه.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۰۴.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۰.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۶-۶. ثواب الأعمال ص ۱۹.

۷-۷. ثواب الأعمال ص ۱۹.

الرَّقِيَّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أُغْسِلَ رَأْسِي مِنْ طِينٍ مِصْرَ مَخَافَهُ أَنْ تُورِثَنِي تُرْبَتُهَا الذَّلَّ وَتَذْهَبَ بَغْيِرَتِي (١).

شى، [تفسير العياشى] عن داود: مثله (٢).

** [ترجمه] [قصص الأنبياء: امام باقر عليه السلام نقل است که فرمود: دوست ندارم سرم را با گل مصر بشویم، از بیم آنکه برآیم خواری آورد و غیرتم را ببرد. - بحار ٦٠: ٢١٠ از همین طبع -

تفسیر عیاشی: مانند این روایت را آورده است. - تفسیر عیاشی ١: ٣٠٥ -

** [ترجمه]

«١٧»

مل، [کامل الزیارات] أَبُو سَيِّمِنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَزِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نُسَافِرٌ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُخَالَهُ فَتَيَدَّلُكَ بِالدَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ بِدَلِّكَ إِنَّمَا يَكُونُ الْفَسَادُ فِيمَا أَضَرَّ بِالْبَدَنِ وَآتَلَفَ الْمَالَ فَأَمَّا مَا أَضَلَّحَ الْبَدَنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَسَادٍ وَإِنِّي رُبَّمَا أَمَرْتُ غُلَامِي يُلْتُ لِي النَّعْيَ بِالزَّيْتِ ثُمَّ أَتَدَلُّكَ بِهِ (٣).

** [ترجمه] [کامل الزیارات: ابان بن تغلب گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: قربانت کردم! اگر در سفر با ما نخاله نبود، می توانیم با آرد تن خود را بمالیم؟

فرمود: باکی بدان نباشد. تباهی در به کار بردن چیزی است که به تن زیان رساند و اتلاف مال باشد و آنچه بدن را بهتر کند، تباهی نباشد و من بسا به غلامم فرمان دهم که مغز قلم را با روغن زیت در آمیزد، سپس آن را به تن خود بمال. - محاسن

- ٣١٢

** [ترجمه]

«١٨»

ضأ، [فقه الرضا علیه السلام]: إِنْ اِعْتَسَمْتَ مِنْ مَاءِ الْحَمَّامِ وَ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَا تَعْرِفُ بِهِ وَ يَدَاكَ قَدِرَتَانِ فَاضْرِبْ يَدَكَ بِالْمَاءِ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ وَ إِنْ اجْتَمَعَ مُسْلِمٌ مَعَ ذُمَّيٍّ فِي الْحَمَّامِ اِغْتَسَلَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْخَوْضِ قَبْلَ الذَّمِّيِّ وَ مَاءُ الْحَمَّامِ سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَاءِ الْجَارِي إِذَا كَانَتْ لَهُ مَادَّةٌ وَ إِيَّاكَ وَ التَّمَشُّطُ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْوَبَاءَ فِي الشَّعْرِ وَ إِيَّاكَ وَ السُّوَاكَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْوَبَاءَ فِي الْأَسْنَانِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ رَأْسَكَ وَ وَجْهَكَ بِمِثْرِكِ الَّذِي فِي وَسْطِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْسِلَ رَأْسَكَ بِالطِّينِ فَإِنَّهُ يَسْمُجُ الْوَجْهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدُلُّكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ بِالْحَزَفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَضْطَجَعَ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ سَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ إِيَّاكَ وَ الْاِسْتِلْقَاءَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدُّبَيْلَةَ وَ لَا يَأْسُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتِ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِثْرٌ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ مِثْرٍ فَإِنَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ وَ

غُضَّ بَصْرَكَ عَنْ عَوْرَةِ النَّاسِ وَاسْتُرْ عَوْرَتَكَ مِنْ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ أَرَوَى أَنَّ النَّاطِرَ وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ مَلْعُونٌ وَبِاللَّهِ الْعِصْمَةُ (۴).

**[ترجمه] فقه الرضا: اگر از آب حمام غسل می کنی و ظرفی نداری که با آن آب برگیری و دست هایت چرکین باشند، دست به آب بزن و بگو «بسم الله»، و این از آنهاست که خدا فرموده: «و ما جعل علیکم فی الدین من حرج» - حج / ۷۸ -

{و مقرر نکرده بر شما در دین هیچ سختی.} و اگر مسلمان با کافر ذمی در حمامند، مسلمان پیش از ذمی در حوض غسل کند، آب حمام اگر منبعی داشته باشد، در حکم آب جاری است. و مبادا در حمام شانه بکشی که ریزش مو بگیری؛ مبادا در آن مسواک کنی که دندان‌ت معیوب شود؛ مبادا سر و رو را با لنگی که به کمر بستنی بمالی که آبرو را ببرد؛ مبادا با گل سرت را بشویی که چهره‌ات را زشت کند؛ مبادا با سفال کف پا را بمالی که برص آرد؛ مبادا در حمام بخوابی که پیه قلوه را آب کند؛ مبادا به پشت در آن بخوابی که زخم درون آورد. و قرآن خواندن در حمام اگر با صدای بلند نباشد اشکالی ندارد، به شرط آنکه لنگ داشته باشی. و پرهیز از اینکه بی لنگ به حمام در آیی که آن از ایمان است. و دیده از عورت مردم بیوش و عورت خود را بیوش از اینکه به آن نگاه شود که من روایت دارم نگاه کننده و نگاه شونده هر دو ملعونند، و بالله العصمه. - فقه الرضا: ۴ -

**[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَهْدِمْنَ الْجَسَدَ وَرُبَّمَا

ص: ۷۵

۱-۱. تراه فی ج ۶۰ ص ۲۱۰ من هذه الطبعه فی حدیث.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۱ ص ۳۰۵.

۳-۳. تراه فی المحاسن ۳۱۲.

۴-۴. فقه الرضا ص ۴.

قَتَلْنَ أَكْلَ الْقَدِيدِ الْغَابِّ وَ دُخُولَ الْحَمَّامِ عَلَى الْبِطْنَةِ وَ نِكَاحَ الْعَجَائِزِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز تن را ویران سازند و بسا بکشند: خوردن گوشت آفتاب خشکیده - قدید: گوشتی که به آن نمک می زنند و در سایه یا آفتاب خشک کنند. الغاب: گوشت پخته است - و شب مانده؛ با شکم پر به حمام رفتن؛ و نکاح با پیره زنان. - . محاسن: ۴۶۳ -

**[ترجمه]

«۲۰»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْحَمَّامُ وَالْحُقْنَةُ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي سَبْعَةٍ شَرْطُهُ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالْحَمَّامُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَ شَرْبُهُ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْءُ وَ رَبَّمَا يَزَادُ فِيهِ التُّورَةُ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي خَمْسَةٍ شَرْطُهُ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَ الْحَمَّامُ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْءُ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْحَمَّامُ.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرَّيْقِ أَنْقَى الْبَلْعَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعِيدَ الْأَكْمَلِ أَنْقَى الْمِرَّةَ - (۲) وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَ فِي لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَى شَبْعَتِكَ وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لَحْمُكَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرَّيْقِ.

**[ترجمه] طب الأئمه: امام صادق علیه السلام فرمود: بهترین داروی شما حجامت است و انفيه کردن، حمام کردن و اماله کردن.

و امام باقر علیه السلام فرمود: طب عرب در هفت چیز است: حجامت، انفيه کردن، حمام کردن، اماله و قی کردن، و نوشیدن عسل. و فرموده است: آخرین درمان داغ کردن است و بسا نوره کشیدن هم به آن افزوده شده.

و امام صادق علیه السلام فرمود: طب عرب پنج چیز است: حجامت و اماله و انفيه و قی کردن و حمام کردن، و آخرین درمان داغ کردن است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: بهترین دارو حقنه و انفيه و حجامت و حمام کردن است .

و روایت است از امام صادق علیه السلام که فرمود: هر که ناشتا حمام کند، بلغم را بهتر پاک کند و اگر پس از خوردن باشد، صفراء را بهتر پاک کند. - . یعنی صفرای غیر طبیعی - و اگر خواهی گوشتت فزاید، در سیری حمام کن و اگر خواهی

مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا غَسَلَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ غَسَلَهُمَا بِالسُّدْرِ (٣).

وَ مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلْتَ الْحَمَّامَ فَقُلْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَنْزِعُ ثِيَابَكَ - اللَّهُمَّ انزِعْ عَنِّي رِبْقَةَ النُّفَاقِ وَ تَبَتُّنِي عَلَى الْإِيمَانِ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ أَسْئَرَتَيْهَا بِحَمَلِكُمْ مِنْ أَذَاهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّانِيَّ فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الرَّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي وَ خُذْ مِنْ الْمَاءِ الْحَارِّ وَ ضَعُهُ عَلَى هَامَتِكَ وَ صَبِّ مِنْهُ عَلَى رِجْلَيْكَ وَ إِنْ أَمَكَ أَنْ تَبْلَعَ مِنْهُ جُرْعَةً فَافْعَلْ فَإِنَّهُ يُنْقِي الْمَثَانَةَ وَ الْبَثَّ فِي

ص: ٧٦

١-١. المحاسن: ٤٦٣، و القديد: لحم مقدد يذر عليه الملح ثم يجفف في الظل أو الشمس، و الغاب: اللحم البائت، و كأنه اللحم المطبوخ البائت.

٢-٢. يعني الصفراء غير الطبيعية.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٣٤.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٥٦، نقلا من الفقيه ج ١ باب غسل يوم الجمعة و قد مر مثله.

الْبَيْتِ الثَّانِي سَاعَهُ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ فَقُلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ وَ تَرَدُّدَهَا إِلَى وَقْتِ خُرُوجِكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَارِّ وَ
إِيَّاكَ وَ شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ الْفَقَاحِ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْمَعِدَةَ وَ لَا تُصِيبَنَّ عَلَيْكَ الْمَاءَ الْبَارِدَ فَإِنَّهُ يُضَعِفُ الْبَدْنَ وَ صَبَّ الْمَاءِ
الْبَارِدِ عَلَى قَدَمَيْكَ إِذَا خَرَجْتَ فَإِنَّهُ يَسْلُ الدَّاءَ مِنْ جَسَدِكَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ لَبَسْتَ ثِيَابَكَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَ
جَنِّبْنِي الرَّذَى فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ مَا لَمْ تُرِدْ بِهِ الصَّوْتِ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ مِثْرٌ وَ
سَيِّئٌ مَحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَى عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْحَمَّامِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا
نَهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ وَ هُوَ عُرْيَانٌ فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ فَلَا بَأْسَ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْتِينٍ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرَأُ فِي الْحَمَّامِ وَ أَنْكِحُ قَالَ لَا بَأْسَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ تُذَكِّرُ فِيهِ النَّارَ وَ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِسِّ الْبَيْتِ الْحَمَّامِ يَهْتِكُ
السُّتْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَيَاءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِنِسِّ الْبَيْتِ الْحَمَّامِ يَهْتِكُ السُّتْرَ وَ يَبْدِي الْعَوْرَةَ وَ نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ يُذَكِّرُ حَرَّ جَهَنَّمَ وَ مِنَ الْأَدَبِ أَنْ لَا
يُدْخَلَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ مَعَهُ الْحَمَّامَ فَيَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِهِ.

وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبْعَثُ بِحَلِيلَتِهِ إِلَى الْحَمَّامِ - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
نِسَاءُ أُمَّتِي عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَ قَالَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ عَلَى الرَّبِيقِ لَا تَدْخُلُوهُ حَتَّى تَطْعَمُوا شَيْئًا.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا وَ فِي جَوْفِكَ شَيْءٌ يُطْفِئُ عَنْكَ وَهَجَ الْمَعِدَةِ - (١) وَ
هُوَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ وَ لَا تَدْخُلْهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْحَمَّامِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ بِهِ

ص: ٧٧

وَجَهَ اللَّهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ كَيْفَ صَوْتُهُ.

عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ قَال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ أَيْتَجَرَّدُ الرَّجُلُ عِنْدَ صَبِّ الْمَاءِ يُرَى عَوْرَتُهُ إِذْ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَوْ يَرَى هُوَ عَوْرَةَ النَّاسِ قَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَلْقِينَ أَحَدُكُمْ فِي الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَرَجَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَمَّامِ فَتَلَبَّسَ وَتَعَمَّمَ قَالَ فَمَا تَرَكْتُ الْعِمَامَةَ عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْحَمَّامِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمَّامُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا يُكْبِرُ اللَّحْمَ وَإِدْمَانُهُ كُلُّ يَوْمٍ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنْتُ فِي الْحَمَّامِ فِي الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ فَمَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فَوْقَ الثَّوْبِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَزِدْتُ عَلَيْهِ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَوْضٌ فَأَعْتَسَلْتُ وَخَرَجْتُ.

وَعَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ رِجْلَيْهِ بَعِيدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَمَّامِ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُمَا فَلَا بَأْسَ وَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ طَابَ اسْتِحْمَامُكَ فَقَالَ يَا لَكُوعٍ وَمَا تَصْنَعُ بِالْأَسْتِ (١) هُنَا قَالَ فَطَابَ حَمَامُكَ قَالَ إِذَا طَابَ الْحَمَّامُ فَمَا رَاحَهُ الْيَدَنِ قَالَ فَطَابَ حَمِيمُكَ قَالَ وَيَحْكُكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ الْعَرَقُ قَالَ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُلْ طَابَ مَا طَهَّرَ مِنْكَ وَطَهَّرَ مَا طَابَ مِنْكَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ وَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَامُكَ فَقُلْ لَهُ أُنْعَمَ اللَّهُ بِالْكَ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الدَّاءُ ثَلَاثَةٌ وَالدَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَمَّا الدَّاءُ فَالدَّمُّ وَالمِرَّةُ وَالبَلْعَمُ فَدَوَاءُ الدَّمِّ الْحِجَامَةُ وَدَوَاءُ البَلْعَمِ الْحَمَّامُ وَدَوَاءُ المِرَّةِ المَشْيُ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثَةٌ يُسَجِّمَنَّ وَثَلَاثَةٌ يَهْرَلَنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَجِّمَنَّ فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ وَشَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَلُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَأَمَّا الَّتِي يَهْرَلَنَّ فَإِدْمَانُ

ص: ٧٨

أَكَلَ الْبَيْضِ وَالسَّمَكِ وَالطَّلَعِ (١).

يَعْنِي إِذْمَانَ الْحَمَّامِ يَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ كُلَّ يَوْمٍ نَقَصَ لَحْمَهُ.

عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاءُ الْحَمَّامِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَادَّةٌ.

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي مَاءِ الْحَمَّامِ قَالَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْجَارِي.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ فِيهِ الْجُنُبُ وَ غَيْرُهُ أَعْتَسَلُ مِنْ مِيَاهِهِ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْجُنُبُ وَ لَقَدْ أَعْتَسَلْتُ فِيهِ ثُمَّ جِئْتُ فَعَسَلْتُ رِجْلِي وَ مَا عَسَلْتُهُمَا إِلَّا مِمَّا لَزِقَ بِهِمَا مِنَ التُّرَابِ.

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ فَيَمْضِي كَمَا هُوَ - لَا يَغْسِلُ رِجْلَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْحَمَّامِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالشَّقِيقَةِ (٢) وَ إِذَا خَرَجْتَ فَتَعَمَّمْ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُتَعَمِّمِينَ شِتَاءً كَانَ أَوْ صَيْفًا وَ كَانَا يَقُولَانِ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ رُوِيَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَمَّامَ وَ هَاجَتْ بِهِ الْحَرَارَةُ فَلْيَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ لِيَسْكُنَ بِهِ الْحَرَارَةَ.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَثَمَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اخْتَجِمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصَبُوا مِنْ الْحَمَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَيْبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

مِنْ كِتَابِ الْخِصَالِ (٣)

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحِمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصَبُوا مِنَ الْحَمَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَيْبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَ مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ

ص: ٧٩

١- ١.؟؟؟ النخل.

٢- ٢. وجع نصف الرأس و الوجه.

٣- ٣. الخصال ج ١ ص ٣٠.

عليه السلام الحَمَامَ وَ نَحْنُ فِيهِ فَسَلَّمَ قَالَ فَقُمْتُ أَنَا فَاعْتَسَلْتُ وَ خَرَجْتُ.

عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ حَيْدَى وَ عَمَى حَمَامَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسِيلِخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدَّنَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَوْرَةُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمَى إِلَى كِزْبَاسِهِ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِدَةً فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ.

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَخْضُرُهُ الْفَقِيهُ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ دُخُولِ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرٍ وَ قَالَ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سُكَّانًا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَعَرَّى أَحَدُكُمْ نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَيَطْمَعُ فِيهِ فَاسْتَبْرُوا.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرٍ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَدْخُلُ بِجَوَارِيهِ الْحَمَامَ قَالَ وَ مَا بَأْسُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِنَّ الْإِزَارُ وَ لَا يَكُونُونَ عَرَاهَ كَالْحُمْرِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَآءِهِ بَعْضٍ.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةِ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلَ النَّظَرِ إِلَى عَوْرَةِ الْحَمَارِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ فَإِذَا كَانَ مُخَالِفًا لَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي الْحَمَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْفَحْدُ لَيْسَ بِعَوْرَةٍ.

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ بَارِزًا فَقَالَ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ فَلَا بَأْسَ.

مِنْ تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ (٢)

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ يَذْهَبُونَ

ص: ٨٠

١-١. الفقيه ج ١ ص ٦٠.

٢-٢. تهذيب الأحكام ج ١ ص ١٠٦.

إِنَّمَا عَنَى عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَزِلَّ زَلَّهُ أَوْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُ عَلَيْهِ لِيُعِيرَهُ بِهِ يَوْمًا.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَوْرَةِ الْمُؤْمِنِ أَ هِيَ حَرَامٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَعْنَى سُفْلِيهِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا عَاهُ سِرَّهُ.

عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَوْرَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ أَنْ يُكْشَفَ فَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزْرِيَ عَلَيْهِ أَوْ تَعْيِبَهُ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله سر و ریش خود را با سدر شستشو می فرمود. - . مکارم الاخلاق: ۳۴ -

من لا- يحضره الفقيه: - . مکارم الاخلاق: ۵۶ ، نقل شده از من لا- يحضره الفقيه، باب نماز جمعه - امام صادق علیه السّلام فرمود: چون به حمام در آیی و جامه از تن می کنی بگو: «اللهم انزع عني ربقه النفاق و ثبتني على الايمان»، (بار خدایا! برکن از من وابستگی به نفاق را و پایدار کن مرا بر ایمان.) و چون به خانه اول در آمدی بگو: «اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي و استعيز بك من اذاه»، (بار خدایا! به تو پناه برم از شر خودم و به تو پناه گیرم از آزارش.) و چون به خانه دوم رفتی بگو: «اللهم اذهب عني الرجس النجس و طهر جسدي و قلبي»، (بار خدایا! ببر از من پلیدی و نجس را و پاک کن تن و دلم را.) و از آب گرم بگیر بر فرق سر بریز و بر دو پا و اگر می شود جرعه ای از آن بنوش که مثنایه را پاک کند، و در خانه دوم یک ساعت بمان و چون به خانه سوم در آمدی بگو: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ» (پناه به خدا از دوزخ و بهشت را از او خواهم.)

و تا از گرم خانه به در آمدی، آن را باز گو. و مبادا در حمام آب سرد یا نوشابه بنوشی که معده را تباه کند، و آب سرد بر خود مریز که تن را ناتوان کند. و چون در آمدی، آب سرد بر پاها بریز که درد را از تنت برکشد و چون جامه خود را پوشیدی بگو: «اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقْوَى وَ جَنِّبْنِي الرَّذَى» (خدایا! به من جامه تقوا بپوشان و از هلاکتم برهان.) و چون چنین کنی، از هر دردی در امانی و باکی ندارد خواندن قرآن در حمام، در صورتی که به آواز نباشد و لنگ بر تو باشد.

و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السّلام پرسید: امیر مؤمنان از خواندن قرآن در حمام نهی می کرده است؟ فرمود: نه، همانا نهی می کرد از اینکه کسی لخت قرآن بخواند و اگر لنگ دارد باکی ندارد .

و علی بن یقظین به امام کاظم علیه السّلام گفت: در حمام قرآن بخوانم و جماع کنم؟ فرمود: باکی ندارد.

و علی علیه السّلام فرمود: چه خوب جایی است حمام که دوزخ را به یاد می آورد و چرک را می برد. و فرمود: چه بد جایی است حمام که پرده را برمی دارد و شرم را می برد.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: چه بدجایی است حمام؛ پرده را بدرد و عورت را پدید کند، و چه خوب است حمام که سوزش دوزخ را به یاد آورد. و از ادب است که کسی فرزندش را با خود درون حمام نبرد که به عورتش بنگرد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، حلال خود را به حمام نفرستد، و فرمود زنان امتم را نهی کنم از رفتن به حمام .

و امام کاظم علیه السلام فرمود: ناشتا به حمام در نیاید و تا چیزی نخورده اید، در آن نروید.

و در محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: به حمام نرو، مگر آنکه در درونت چیزی باشد که حرارت معده را خاموش کند و آن تن را نیرومندتر کند، و با شکم پر هم به حمام مرو.

و از آن حضرت علیه السلام نقل است که فرمود: باکی ندارد کسی در حمام قرآن بخواند اگر برای خدا باشد، نه این که صوتش را امتحان کند.

و ابن ابی یغفور گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم که مرد در ریختن آب بر خود برهنه شود و عورتش نمایان گردد یا اینکه عورت دیگران را ببیند؟ فرمود: پدرم از این کار برای هر کس بدش می آمد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: کسی در حمام به پشت نخوابد، زیرا پیه قلوه ها را آب کنند. و یکی گفت: امام صادق علیه السلام از حمام به در آمد و جامه پوشید و عمامه بر سر نهاد. پس من هنگام بیرون شدن از حمام، در زمستان و تابستان عمامه را وانهادم.

و امام کاظم علیه السلام فرمود: حمام کردن یک روز باشد و یک روز نباشد و اگر هر روز باشد، پیه قلوه ها را آب کند.

عبدالرحمن بن مسلم گفت: در خانه میانه حمام بودم که امام کاظم علیه السلام با لنگی روی نوره در آمد و فرمود: السلام علیکم. من جواب دادم و به حوضخانه رفتم، غسل کردم و بیرون شدم.

و امام رضا علیه السلام فرمود: هر که پس از بیرون شدن از حمام پاهای خود را بشوید، باکی ندارد و اگر هم نشوید باکی ندارد.

و امام حسن بن علی علیه السلام از حمام به در آمد و مردی به او گفت: «طاب استحمامک»، (خوش باد حمام گرفتن تو!) و آن حضرت فرمود: ای بی شرم! با کلمه «است» - یعنی حروف الاست (است) از لفظ استحمام - در اینجا چه کار داری؟ گفت: «طاب حمامک!» فرمود: اگر حمام خوش بود پس چرا راحت بدن نیست؟ گفت: «طاب حمیمک!» (گرمی ات خوش باد!) فرمود: وای بر تو! آیا نمی دانی «حمیم» عرق است آن مرد پرسید: پس چه بگویم؟ فرمود: بگو خوش باد آنچه از تو پاک شد و پاک باد آنچه از تو خوش باشد!

امام صادق علیه السلام فرمود: چون برادرت پس از بیرون شدن از حمام به تو گفت: «طاب حمامک»، به او بگو: «انعم الله بالک».

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: درد سه چیز است و درمان سه تا: درد از خون است و صفراء و بلغم، و درمان خون حجامت است و درمان بلغم حمام و داروی صفراء، راه رفتن.

امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز فربه کند و سه چیز لاغر. اما آنچه فربه کند: پی در پی حمام رفتن، بوی خوش و

پوشیدن جامه های نرم. و اما آنچه لاغر کند: مرتب تخم مرغ و ماهی و مغز درخت خرما خوردن. - نخل -

مقصود از پی در پی حمام رفتن، یک روز در میان است، زیرا هر روز رفتن حمام، گوشت را بکاهد.

و امام باقر علیه السلام فرمود: آب حمام باکی ندارد اگر منبعی دارد.

و از داود بن سرحان نقل است که گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه گویی درباره آب حمام؟ فرمود: به مانند آب جاری است.

و محمد بن مسلم گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: حمامی است که جنب و دیگران در آن غسل می کنند؛ آیا من از آبش غسل کنم؟ فرمود: آری، باکی ندارد که جنب در آن غسل می کند. من هم در آن غسل کردم و آمدم پاهایم را شستم، و آنها را نشستم جز برای خاکی که به آنها چسبیده بود.

و زراره گفت: دیدم امام باقر علیه السلام از حمام به در می آمد و همچنان گذشت و پاهایش را نشست تا نماز خواند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون از حمام در آمدید، پاها را بشوید که درد شقیقه - نصف سر و صورت - را ببرد و چون به در آمدی، عمامه بر سر بگذار.

و محمد بن موسی گفت: امام باقر و صادق علیهما السلام در زمستان یا تابستان، از حمام با عمامه بیرون می آمدند و می فرمودند: امان از درد سر است.

در روایت است که چون کسی به حمام رفت و حرارتش به جوش آمد، آب سرد به خود بریزد تا حرارت فرو کشد.

و از کتاب «طب الائمه» از امام کاظم علیه السلام است که فرمود: ناخن ها را روز سه شنبه بگیرد و روز چهارشنبه حجامت کنید و روز پنجشنبه نیاز خود را از حمام بر آورید و بهترین بوی خوش خود را روز جمعه به کار برید.

و در خصال آمده است: امام کاظم علیه السلام فرمود: روز سه شنبه ناخن بگیرد و چهارشنبه حمام کنید و پنجشنبه حجامت کنید و روز جمعه بهترین بوی خوش را به کار برید. - خصال ۱: ۳۰ -

و از کتاب «لباس» از سعدان بن مسلم نقل است که امام کاظم علیه السلام در حمامی که ما در آن بودیم، بر ما وارد شد. من سلام کردم، بعد برخاستم و غسل کردم و بیرون شدم.

حنان سدیراز پدرش نقل کرد که گفت: من و پدرم و جدم و عمویم به حمام مدینه رفتیم. مردی در رخت کن بود و پرسید: از کجایید؟ گفتیم از اهالی عراق. گفت: از کجای عراق؟ گفتیم از اهالی کوفه. فرمود: مرحبا و اهلاً ای اهل کوفه! شما جامه تن دارید نه روپوش! سپس فرمود: چرا لنگ ندارید؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عورت مسلمان بر مسلمان حرام است.

گوید: عمومیم یک طاقه کرباس خواست و آن را چهار پاره کرد و هر کدام از ما یکی بر گرفت. چون از حمام به در آمدیم از آن آقا پرسش کردیم. گفتند که ایشان علی بن حسین بود که پسرش امام باقر علیهما السلام به همراه او بود.

من لا یحضره الفقیه: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به خدا و روز جزا ایمان دارد، بی لنگ به حمام نرود. آن حضرت نهی کرد از ورود بدون لنگ در نهرها و فرمود: آب اهل و ساکنانی دارد. - من لا یحضره الفقیه ۱: ۶۰ -

علی علیه السلام فرمود: چون یکی از شماها لخت شود، شیطان به او نگاه کند و در او طمع ورزد. پس خود را بپوشید.

و باز از او است که نهی فرمود مرد بدون لنگ به حمام رود.

و از امام باقر، از پدرش، از علی علیهم السلام نقل است که فرمود: به او گفتند: سعید بن عبدالملک کنیزانش را به حمام می برد. فرمود: اگر همه لنگ دارند باکی ندارد، ولی مانند خران لخت نباشند که به عورت هم نگاه کنند.

و از امام صادق علیه السلام است که فرمود: همانا بد است نگاه به عورت مسلمان، ولی نظر به عورت نامسلمان چون نگاه به عورت خراست.

و از آن حضرت است که فرمود: کسی به عورت برادرش نگاه نکند و اگر مخالف مذهب او است، در حمام باکی ندارد.

و همچنین فرمود: ران عورت نیست.

و ابی بصیر گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: کسی لخت غسل کند؟ فرمود: اگر کسی او را نبیند باکی ندارد.

در تهذیب الاحکام - تهذیب الاحکام ۱: ۱۰۶ -

است که حذیفه بن منصور گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی چیزی را گوید و آن اینکه عورت مؤمن بر مؤمن حرام است. فرمود: به آن معنی نیست که گمان برند؛ مقصود از عورت مؤمن، لغزش او است یا سخنی عیب آور که بر او حفظ کند تا روزی وی را بدان سرکوفت کند.

و از عبدالله بن سنان نقل است که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره عورت مؤمن پرسیدم که آیا حرام است؟ فرمود: بله، گفتم: یعنی دنبلان او؟ فرمود: آن طور که تصور کردی نیست، مقصود از آن فاش کردن راز او است.

و در روایت زید شحام فرمود: «عورت مؤمن بر مؤمن حرام است» معنایش این نیست که کشف کند و آن را ببینی. همانا مقصود این است که او را خوار کنی یا نکوهش نمایی (از کار ناشایست او). - مکارم الاخلاق: ۵۷-۶۲ -

**[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٢) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَسْتَتَلِقِينَ أَحَدَكُمْ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُذِيبُ شَحْمَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ لَا يَذُلُّكَ رِجْلُهُ بِالْخَرْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْجُدَامَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَتَدَلَّكَ بِالْخَرْفِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ وَ لَا تَمْسِخْ وَجْهَكَ بِالْإِزَارِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ رُؤَى أَنَّ ذَلِكَ طِينٌ مِصْرَ وَ خَرْفٌ الشَّامِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكُمْ وَ الْخَرْفَ فَإِنَّهُ يُعْلِي الْجَسَدَ عَلَيْكُمْ بِالْخَرْقِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ الرَّجُلُ فِي الْحَمَامِ بِالسَّوْبِقِ وَ الدَّقِيقِ وَ النُّخَالِهِ وَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ الْمَلْتُوتِ بِالزَّرِيْتِ وَ لَيْسَ فِيْمَا يَنْفَعُ الْبَدْنَ إِسْرَافٌ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيْمَا أَتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَرَ بِالْبَدَنِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ أَنْ يَمَسَّ الرَّجُلُ الْخَلُوقَ فِي الْحَمَامِ يَمْسَحُ بِهِ يَدَهُ مِنْ شُقَاقٍ يُدَاوِيهِ وَ لَا يُشْتَحَبُ إِذْمَانُهُ وَ لَا أَنْ يَرَى أَثْرَهُ عَلَيْهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَطْلِي بِالنُّورِ فِي الْحَمَامِ فَيَتَدَلَّكَ بِالزَّرِيْتِ وَ الدَّقِيقِ قَالَ لَا بَأْسَ.

عَنْ أَبِي السَّفَاحِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا نَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنَرِيْدُ الْإِحْرَامَ فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نُخَالَهُ نَتَدَلَّكَ بِهَا مِنَ النُّورِ فَتَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ قَالَ مَخَافَهُ الْإِسْرَافِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ فِيْمَا أَصْلَحَ الْبَدْنَ إِسْرَافٌ أَنَا رَبَّمَا أَمَرْتُ بِالْتَقِيِّ فَيَلْتُ بِالزَّرِيْتِ

ص: ٨١

١-١. مكارم الأخلاق ص ٥٧-٦٢.

٢-٢. الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة.

فَأَتَدَلُّكَ بِهِ إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أُتْلَفَ الْمَالَ وَ أَضَرَّ بِالْيَدَنِ قُلْتُ فَمَا الْإِقْتَارُ قَالَ أَكُلُ الْخُبْزِ وَالْمِلْحِ وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيَّ غَيْرِهِ قُلْتُ
فَالْقَصْدُ قَالَ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ وَاللَّبَنُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ مَرَّةً ذَا وَمَرَّةً ذَا.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الرَّجُلِ يَطَّلِي بِالنُّورِ فَيَجْعَلُ الدَّقِيقَ يَلْتَهُ بِهِ يَتَمَسَّحُ بِهِ بَعْدَ النُّورِ لِيُقَطَعَ رِيحُهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق از کتاب من لا- يحضره الفقيه: از علی علیه السلام نقل است که فرمود: کسی در حمام به پشت
نخوابد که پیه قلوه هایش آب شوند و با سفال پایش را نمالد که باعث جزام گردد. - من لا يحضره الفقيه ١ ، باب غسل
جمعه -

و امام صادق علیه السلام فرمود: با سفال مالش نده که برص آورد، و لنگ را به صورت مکش که آب رو برد. و در روایت
است که مقصود گل مصر است و سفال شام.

و فرمود: بپرهیزد از سفال که با آن کیسه کنید که جسد را معیوب کند و با پارچه مالش دهید.

و امام رضا علیه السلام فرمود: باکی ندارد کسی در حمام قاووت و آرد و نخاله به تن بمالد یا آرد خمیر شده با روغن زیت به
تن بمالد، و در آنچه به سود تن است اسراف نیست، همانا اسراف در اتلاف مال و اضرار به تن است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: باکی ندارد کسی در حمام برای درمان ترکیب دستش، خلوق (یک نوع خوشبو کننده
بوده) به خود بمالد و خوب نیست ادامه دهد یا اثرش بر او بماند.

و در کتاب «لباس» از امام کاظم علیه السلام نقل است که درباره کسی که در حمام نوره کشد و روغن زیت با آرد به خود
بمالد فرمود: باکی ندارد .

از ابی السفات از یکی از اصحاب ما آمده است که از امام صادق علیه السلام پرسید: ما در مکه بودیم و خواستیم احرام ببندیم
و با خود نخاله نداشتیم که با آن دلاکی کنیم. پس به جای نوره با آرد دلاکی کردیم و من شک کردم - البته خدا آگاه است
- که مبدا اسراف کرده باشیم. فرمود: بله، در آنچه مایه اصلاح بدن باشد اسراف نیست. خود من گاهی امر می کنم برایم
روغن زیت بیاورند و با آن دلاکی می کنم. اسراف در جایی است که باعث از بین رفتن مال شود و به بدن ضرر برساند.
پرسیدم: اقتار (قناعت زیادی) چیست؟ فرمود نان و نمک خوردن، در حالی که می توانی غیر از آن را تهیه کنی. پرسیدم: میانه
روی چیست؟ فرمود: نان و گوشت و روغن و شیر و چربی، گاهی باشد گاهی نباشد.

امام کاظم علیه السلام درباره مردی که نوره می کشید و آرد را خمیر کرده بود که بعد از نوره بکشد تا بوی نوره برود فرمود:
اشکالی ندارد. - مکارم الاخلاق: ٦٢-٦٣ -

**[ترجمه]

باب ٤ الحلق و جز شعر الرأس و الفرق و تربیته و نظیف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكریهه و غسل الثوب

مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه (٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِرَجُلٍ اخْلُقْ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي جَمَالِكَ. وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَلَقُ الرَّأْسِ فِي غَيْرِ حَيْجٍ وَ لَا عُمْرَةٍ مِثْلَهُ لِأَعْدَائِكُمْ وَ جَمَالٌ لَكُمْ وَ مَعْنَى هَذَا فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ وَصَفَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ (٣)

إِنَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيهِ وَ عَلَامَتُهُمُ التَّسْيِيدُ (٤).
وَ هُوَ الْحَلْقُ وَ تَرْكُ التَّدْهِنِ.

وَ مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَحْلُقُوا الصَّبِيَانَ الْقَرْعَ. وَ مِنْ تَهْدِيَةِ الْأَحْكَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَبِيٍّ يَدْعُو لَهُ وَ لَهُ قَنَازِعُ فَأَبَى أَنْ يَدْعُو لَهُ وَ أَمَرَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ.

قال النوفلي القرع أن تحلق موضعاً و تترك موضعاً.

ص: ٨٢

١-١. مكارم الأخلاق ص ٦٢-٦٣.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٧٢.

٣-٣. زياده أضافها من الفقيه.

٤-٤. التسويد: التشعيث كما في اللسان، و هو أن يسرح شعره و يبله ثم يتركه من دون أن يرحله و يمشطه فيكون الشعر كالشوك، و مثله إذا حلق رأسه فنبت شعره كالشوك.

وَرُوي: أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ فَلْيَبْدَأْ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْعَظْمَيْنِ وَ لِيُقَلِّ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَيَّ مَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا فَرَّغَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَنِّبِي الرَّذَى.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّنْظِيفُ بِالمُوسَى فِي كُلِّ سَبْعٍ وَ بِالنُّورِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا.

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ عَرَفَهُنَّ لَمْ يَدْعُهُنَّ إِخْفَاءَ الشَّعْرِ وَ نِكَاحَ الْإِمَاءِ وَ تَشْمِيرَ الثُّوبِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعَطُّرُ وَ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ وَ كَثْرَةُ الطُّرُوقِ.

يَعْنِي الْجَمَاعَ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْنَا لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ كُلَّ حَلْقٍ فِي غَيْرِ مَنِيٍّ مِثْلَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ يَعْنِي أَبَاهُ يَرْجِعُ مِنَ الْحَجِّ فَيَأْتِي بَعْضَ ضِيَاعِهِ فَلَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ حَتَّى يَخْلُقَ رَأْسَهُ (١).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِسْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرَمُوهُ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنْ وَلِأَيْتِهِ أَوْ لِيَجْزُهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَمْ يَفْرِقْهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمِنْشَارٍ مِنْ نَارٍ وَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَفَرَهُ لَمْ يَبْلُغِ الْفَرْقَ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ يُحْسِنُ (٢).

وَ مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَفْرِقُ شَعْرَهُ قَالَ لَا وَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا طَالَ طَالَ إِلَى شَحْمِهِ أُذُنِهِ.

عَنْ عَمْرِو بْنِ تَابِتٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُمْ يَزُورُونَ أَنَّ الْفَرْقَ مِنَ السُّنَّةِ قَالَ مَا هُوَ مِنَ السُّنَّةِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَّقَ قَالَ مَا

ص: ٨٣

١- ١. مكارم الأخلاق ٦٣-٦٥.

٢- ٢. في بعض النسخ «نجس».

فَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ تُمَسِّكُ الشَّعْرَ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق از کتاب من لا- يحضره الفقيه: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی فرمود: بتراش که آن به زیبایی تو افزاید. - من لا يحضره الفقيه ۱: ۷۲ -

و امام صادق علیه السلام فرمود: سر تراشیدن در غیر حج و عمره برای دشمنان شما مثله است و برای شما زیبایی. و توضیح آن در گفته پیغمبر است که خوارج را وصف کرد و فرمود: آنها چون تیر از کمان، از دین خارج شدند و نشانشان سیخ بودن موی آنها است. - «التشعیث» به این معنا که مو را رها کنند و خیس کنند، نه بتابند و نه شانه زنند و مو چون خار بنماید: یا بتراشند و به جایش مویی روید به مانند خار. -

که آن تراشیدن سراسر است و ترک روغن مالی.

و در کتاب نوادر الحکمه از امام صادق، از پدرانش تا علی علیهم السلام نقل است که فرمود: سر کودکان را جابجا نتراشید.

و در تهذیب الاحکام از امام صادق علیه السلام نقل است که فرمود: کودکی را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند تا برایش دعا کند و نکرد، چون سرش جابجا تراشیده شده بود و فرمود که همه سرش را بتراشند.

نوفلی گفته: «قرع» این است که جایی را بتراشند و جای دیگر را وانهند.

و روایت است که چون خواهد سر بتراشد، از جلوی سر آغاز کند تا دو استخوان بناگوش، و بگوید «بسم الله و بالله و علی مله رسول الله. بار خدایا! به هر مو به من نوری بده در روز قیامت.» و چون تمام کرد بگوید: «بار خدایا! مرا با تقوا زیور کن و از هلاکت دور دار.» و از کتاب «طب الاثمه» است که نظافت با تیغ تراش در هر هفته است و با نوره، در هر پانزده روز.

و در کتاب لباس است که امام رضا علیه السلام فرمود: سه چیز را هر که شناسد از دست نهد: آراستن مو، جماع کنیزان و برچیدن جامه [دامن لباس را از روی پاها بالا آوردن].

و فرمود: سه چیز از سنت رسولان است: بوی خوش زدن، آراستن مو و بسیار جماع کردن.

و از امام رضا علیه السلام است که به آن حضرت گفتیم: مردم پندارند هر تراشیدن جز در منی مثله است. فرمود: سبحان الله! امام کاظم علیه السلام (یعنی پدر ایشان) از حج که برمی گشت، به یکی از مزرعه های خود می رفت و به مدینه وارد نمی شد تا سرش را می تراشید. - مکارم الاخلاق ۶۳- ۶۵ -

و از امام صادق است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: موی خوب از پوشش خدا است؛ آن را محترم شمارید.

و باز فرمود: هر که مو گزارد، خوبش کند، و گرنه باید آن را کوتاه کند.

و از آن حضرت است که فرمود: هر که مو نهد و آن را تفرقه نکند، خدا آن را با اره آهین تفرقه کند. و موی سر رسول خدا

صلی الله علیه و آله کوتاه بود و به اندازه فرق باز کردن نبود.

و امام صادق علیه السلام فرمود: مو را از خود برافکنید که زیبایی آورد. - در بعضی نسخ «نجس» آمده. -

و از کتاب لباس است که ایوب بن هارون گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم که آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله موی خود را فرق باز می کرد؟ فرمود: نه، موی آن حضرت وقتی دراز می شد، تا پره گوشش بود.

و عمرو بن ثابت گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: آنها روایت می کنند که فرق باز کردن مو سنت است. فرمود: آن سنت نیست. گفتم: پندارند که پیغمبر فرق باز می کرده. فرمود: نه، و پیغمبران موی بر نمی گرفتند. - مکارم الاخلاق: ۷۸ -

***[ترجمه]

«۲»

کتاب زید التزیی، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ فَاِبْدَأْ بِالنَّاصِيَةِ وَ مُقَدِّمِ رَأْسِكَ وَ الصُّدْعَيْنِ إِلَى الْقَفَا فَكَذَلِكَ الشَّنَةُ وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ سِنَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَ طَاقَةٍ فِي الدُّنْيَا نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي مَكَانَهُ شَعْرًا لَا يَعْصِيكَ تَجْعَلُهُ زِينَةً لِي وَ وَقَارًا فِي الدُّنْيَا وَ نُورًا سَاطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَجْمَعُ شَعْرَكَ وَ تَدْفِنُهُ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ لَا تَجْعَلْهُ إِلَى النَّارِ وَ قَدِّسْ عَلَيْهِ وَ لَا تَسْخِطْ عَلَيْهِ وَ طَهِّرْهُ حَتَّى تَجْعَلَهُ كَفَّارَةً وَ ذُنُوبًا تَنَاقُثُ عَنِّي بَعْدِيهِ وَ مَا تَبَدَّلُهُ مَكَانَهُ فَاجْعَلْهُ طَيِّبًا وَ زِينَةً وَ وَقَارًا وَ نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مُنِيرًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقْوَى وَ جَنِّبْنِي وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشْرِي الْمَعَاصِيَ وَ جَنِّبْنِي الرَّذَى فَلَا يَمْلِكُ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاكَ.

***[ترجمه] کتاب زید نرسی: امام کاظم علیه السلام فرمود: چون موی سر برگیری، از جلو سر آغاز کن و در بناگوش تا به پشت سر که سنت چنین است، و بگو «بسم الله و بالله و علی ملة ابراهيم و سنة محمد و آل محمد حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین. بار خدایا! به هر تار مو و دسته آن در دنیا به من نوری بده در روز قیامت. بار خدایا! به جای آن به من مویی بده که تو را نافرمانی نکرده و آن را زینت من ساز و وقار در دنیا و نوری درخشان در روز جزا.» آنگاه موی را جمع کن و خاک کن و بگو: بار خدایا! آن را به سوی بهشت دار نه به سوی دوزخ و آن را مقدس نما و بر آن خشم مگیر و مرکب سواری دار تا آن را کفاره سازی برای گناهی که از من فرو ریزند. پس از آن و آنچه به جایش آید، آن را خوب و زیور و وقار ساز و نور در قیامت و درخشان یا ارحم الراحمین. بار خدایا! مرا زیور کن به تقوا و دور دار مویم و تنم را از گناهان و دورم دار از هلاکت که کسی جز تو نتواند.»

***[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: احْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

قَالَ فَقِيلَ اِخْتَبَسَ عَنْكَ الْوَحْيُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَيْفَ لَا يُحْبَسُ عَنِّي الْوَحْيُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا تُنْقُونَ رَوَائِحَكُمْ (٢).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر عليه السلام فرمود: وحی از پیغمبر قطع شد و گفتند: وحی از تو قطع شده یا رسول الله؟ فرمود: چگونه وحی از من بسته نشود وقتی شما ناخن های خود را نگیرید و از بوی خود نپرهیزید؟ - . قرب الاسناد: ۱۸ -

** [ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَفَى بِالْمَاءِ طِيبًا (٣).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بس است آب برای خوشبویی. - . قرب الاسناد: ۴۵ -

** [ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ يَنْتَقِي الْقَذَى وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلُ التِّيَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ الْحُزْنَ وَ هُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاةِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْظَفُوا بِالْمَاءِ مِنَ الرِّيحِ الْمُتَنِّينِ الَّذِي يُتَأَذَى بِهِ وَ تَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مَنْ عِبَادِهِ الْقَادُورَةَ الَّذِي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّخَذُوا الْمَاءَ طِيبًا (٤).

ص: ۸۴

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۷۸.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۸ و الصحيح رواجكم.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۴۵.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۶۰.

***[ترجمه]خصال: اربعمائه: امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: شستن سر چرک را ببرد و آلودگی را پاک کند. و فرمود: شستن جامه هم و غم را ببرد و پاکی است برای نماز. و فرمود: با آب خود را از بوی گندی که آزار کند پاک کنید و به خود برسید، زیرا خدا دشمن دارد از بندگانش افراد کثیفی را که همشینیانشان از آنها ابراز نفرت کنند. و فرمود: آب را به عنوان پاک کننده بگیرید. - خصال ۲: ۱۵۶ و ۱۶۰ -

***[ترجمه]

أقول

قد آوردنا بعض الأخبار فی باب الطیب.

***[ترجمه]برخی اخبار را در «باب طیب» آوردیم.

***[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اتَّخَذَ ثَوْبًا فَلَيْسَ يَنْظِفُهُ وَ مَنْ اتَّخَذَ دَابَّةً فَلَيْسَ يَنْظِفُهَا وَ مَنْ اتَّخَذَ امْرَأَةً فَلَيْسَ يَنْظِفُهَا فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ أَحَدِكُمْ لُغْبَةٌ فَمَنْ اتَّخَذَهَا فَلَا يُصَيِّعُهَا وَ مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلَمْ يَفْرِقْهُ فَزَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَنْشَارٍ مِنَ النَّارِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر علیه السّلام فرمود: هر که جامه ای دارد، باید پاکیزه اش دارد و هر که چهارپایی دارد، باید فربه اش دارد و هر که زنی دارد، باید گرامی اش شمارد که همانا همسر هر کدام از شما، برای سرگرمی و خوشی است؛ هر که آن را دارد، ضایع نکندش. و هر که مو بر سر دارد و جدایش نسازد، خدا روز قیامت با اره آتشین جدایش سازد. - قرب الاسناد: ۴۷ -

***[ترجمه]

أقول

قد مضى الفرق فی باب السنن الحنیفیه.

***[ترجمه]فرق مو در باب سنن حنیفیه گذشت.

***[ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَأْصِلْ شَعْرَكَ تَقِلُّ دَوَابُّهُ وَ دَرْنُهُ وَ وَسْخُهُ وَ تَغْلُظُ رَقَبَتُكَ وَ يَجْلُو بَصْرَكَ (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: اسحاق گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: مویت را از بن بکن تا جانور و شوره و چرکش کم شود و گردنت ستر شود و چشمت روشن باشد. - ثواب الاعمال: ٢٢ -

**[ترجمه]

«٨»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِيَّاكَ أَنْ تَدَعَ الْفُرْقَ إِنْ كَانَ لَكَ شَعْرٌ فَقَدْ رُوِيَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَفْرِقْ شَعْرَهُ فَرَقَهُ اللَّهُ بِمِنْشَارٍ مِنَ النَّارِ فِي النَّارِ.

**[ترجمه] فقه الرضا: مبدا فرق باز کردن را از دست بدهی اگر مو بر سر داری که از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: هر که مویش را تفرقه نکند، خدا آن را به اره آتشین در دوزخ فرق کند.

**[ترجمه]

«٩»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ شَعْرَكَ فَايْتِمُنْ بِالنَّاصِيَةِ بِهَا مِنَ السُّنَّةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سُنَّتِهِ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا سَاطِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِالتَّقَى وَ جَنِّبِي الرَّدَى وَ جَنِّبْ شَعْرِي وَ بَشْرِي الْمَعَاصِيَ وَ جَمِيعَ مَا تَكْرَهُ مِنِّي فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ اسْتَقْبِلِ الْقَبْلَةَ وَ ابْتَدِئْ بِالنَّاصِيَةِ وَ اخْلُقْ إِلَيَّ الْعَظْمَيْنِ النَّابِتَيْنِ الدَّائِمَيْنِ لِلذُّنُوبِ (٣).

**[ترجمه] فقه الرضا: و چون خواهی موی سر برگیری، از جلوی سر آغاز کن که آن سنت است، و بگو «بسم الله و بالله و علی ملة رسول الله و سنته حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین. خدایا! در برابر هر تار مو، نور درخشانی در روز قیامت به من بده.» و چون تمام کردی بگو: خدایا! زیورم کن به تقوا و دورم کن از هلاکت و دور کن مو و تنم را از گناهان و از هر چه از من بد داری که من برای خود سودی و زیبایی ندارم.» و رو به قبله باش و از پیش سر آغاز کن و بتراش تا دو استخوان بناگوش. - فقه الرضا: ١ -

**[ترجمه]

«١٠»

سر، [السرائر] مِنْ جَمَاعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ

الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ إِذَا طَالَ أضعَفَ البَصَرَ وَ ذَهَبَ بِضَوْءِ نُورِهِ وَ طَمَّ الشَّعْرُ يُجَلِّي البَصَرَ وَ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ نُورِهِ (٤).

ص: ٨٥

١-١. قرب الإسناد: ٤٧.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٢٢.

٣-٣. فقه الرضا عليه السلام ص ١.

٤-٤. السرائر ص ٤٦٩.

**[ترجمه]سراثر: امام کاظم علیه السلام می فرمود: چون موی سر دراز شود، چشم ضعیف گردد و دیدش برود، و نابود کردن مو، چشم را روشن کند و دیدش را بیفزاید. - . سراثر: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سر، [السراثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَالْقَصَصِ وَنَقَشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلِ الْقَصَصِ وَنَقَشِ الْخِضَابِ (۱).

**[ترجمه]سراثر: امام صادق از پدرش، از امام علی علیه السلام نقل می کند که نهی فرمود از قنازع [کاکل گذاشتن] و قصص [زلف جلوی سر] و نقش و نگار با خضاب و فرمود: همانا زنان بنی اسرائیل هلاک شدند برای قصص و نقش خضاب. - [۳] سراثر: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سر، [السراثر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلَوَيْهِ رَوَى جَابِرٌ: أَنَّ حَلَقَ الرَّأْسِ مِثْلَهُ بِالشَّابِّ وَ وَقَارٌ بِالشَّيْخِ (۲).

**[ترجمه]سراثر: جابر گفت: تراشیدن سر برای جوان مثله کردن است و برای پیر وقار. - [۴] سراثر: ۴۹۰ -

**[ترجمه]

باب ۵ غسل الرأس بالخطمی و السدر و غیرهما

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْقَمَّاطِ عَنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلَ الرَّأْسِ بِالْخَطْمِيِّ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ الْفَقْرِ وَ طَهُورٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْحَزَاةِ (۳).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: شستن سر با خطمی، امان است از سردرد و دوری است از فقر و پاکی سر است از چرک. - [۱] ثواب الاعمال: ۱۹ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمُطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَقَالَ هُوَ نُشْرَةٌ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السّلام فرمود: شستن سر با خطمی، فقر را ببرد و روزی را بيفزايد. و فرمود: نشاط آور است. - [٢] ثواب الاعمال: ١٩ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَجْلِبُ الرِّزْقَ جَلْبًا (٥).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام كاظم عليه السّلام فرمود: شستن سر با خطمی روزی آورد، چه روزی آوردنی! - ثواب الاعمال: ١٩ -

**[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ

ص: ٨٦

١-١. السرائر ص ٤٦٩.

٢-٢. السرائر ص ٤٩٠.

٣-٣. ثواب الأعمال: ١٩ و الحرازه: الهيريه في الرأس و هي القشره التي تتساقط من الرأس كالنخاله قال في الأقرب: و منه «الخطمي يذهب بحزاز الرأس».

٤-٤. ثواب الأعمال: ١٩.

٥-٥. ثواب الأعمال: ١٩.

عَبْدُ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله غمگین شد و جبرئیل او را واداشت تا سرش را با سدر بشوید. -
ثواب الاعمال: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۵»

مکا، [مکارم الأخلاق]: وَ كَانَ ذَلِكَ سِدْرًا مِنْ سِدْرِهِ الْمُنتَهَى (٢).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: آن سدر از سدر المنتهی بوده. - مکارم الاخلاق: ۶۶ -

**[ترجمه]

«۶»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ النَّزَسِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ وَيَقُولُ اغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِوَرَقِ السُّدْرِ وَتَقُوا فَإِنَّهُ قَدَسَهُ كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَكُلُّ

نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِوَرَقِ السُّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ سَبْعِينَ يَوْمًا وَمَنْ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ سَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ يَغْصِ اللَّهُ وَ مَنْ لَمْ يَغْصِ دَخَلَ الْجَنَّةَ (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله سرش را با سدر می شست و می فرمود: سر خود را با برگ سدر بشوید و پاک کنید که هر فرشته مقرب و همچنین هر پیغمبر مرسل، آن را مقدس شمرده. و هر که سرش را با برگ سدر بشوید، خدا هفتاد روز وسوسه شیطان را از او دور کند، و هر که هفتاد روز چنین باشد، خدا را نافرمانی نکند و هر که نافرمان خدا نباشد، به بهشت رود. - ثواب الاعمال: ۱۹ -

**[ترجمه]

«۷»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ ابْنِ الْحَرَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِيانٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ يَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ الْجُعْفِيُّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَخًا كَثِيرًا يُوسِّخُ ثِيَابِي فَقَالَ دُقَّ اللَّاسُ وَ اسْتَخْرِجْ مَاءَهُ وَ اضْرِبْهُ عَلَى خَلِّ خَمْرِ أَجْوَدٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يُزْبَدَ ثُمَّ اغْسِلْ رَأْسَكَ وَ لِحْيَتَكَ بِهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ ثُمَّ اذْهَبْ بَعْدَ ذَلِكَ بِدُهْنِ شَيْرِجِ طَرِيٍّ

فَإِنَّهُ يَقْلَعُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

**[ترجمه] طب الائمه: جابر جعفی گفت: به امام باقر علیه السلام از چرک فراوانی که جامه ام را چرکین می کرد شکوه کردم. فرمود: برگ مورد را بکوب و آبش را بگیر و با سرکه بسیار خوب به سختی به هم زن تا کف کند و سر و پشت را با همه نیرو با آن بشور و از آن بعد با شیره تازه روغن مالی کن که چرک را ریشه کن کند به اذن الله تعالی.

**[ترجمه]

«۸»

مکاء، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَةُ (۴) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَذْهَبُ بِالْدَّرَنِ وَيَنْفِي الْأَقْدَارَ.

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالسَّدْرِ يَجْلِبُ الرَّزْقَ جَلْبًا.

مِنْ تَهْدِيبِ الْأَحْكَامِ (۵): مَنْ أَحَدَّ شَارِبَهُ وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَغَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً.

وَ مِنْ طِبِّ الْأَيْمَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَصْحَابِهِ غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ

ص: ۸۷

۱-۱. ثواب الأعمال: ۲۰.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۶۶.

۳-۳. ثواب الأعمال: ۱۹.

۴-۴. الفقيه ج ۱ ص ۷۱.

۵-۵. التهذيب ج ۱ ص ۳۲۱.

يَذْهَبُ بِالذَّرَنِ وَيُنْقَى الدَّوَابَّ.

عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَاظًا فِي رَأْسِي - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُقِّ الْأَسَّ (١)

وَاسْتَخْرِجْ مَاءَهُ وَاضْرِبْهُ بِخَلِّ خَمْرِ أَجْوَدِ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يُزِيدَ ثُمَّ اغْسِلْ بِهِ رَأْسَكَ وَلِحْيَتَكَ بِكُلِّ قُوَّةٍ لَكَ ثُمَّ اذْهَبْ بَعْدَ ذَلِكَ بِدُهْنِ شَيْرِجِ طَرِيٍّ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٢).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق از کتاب من لا يحضره الفقيه: امام صادق علیه السلام فرمود: شستن سر با خطمی در هر جمعه، امان از پیسی و دیوانگی است. - من لا يحضره الفقيه ١: ٧١ -

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: شوره را ببرد و چرک ها را نابود کند.

و امام کاظم علیه السلام فرمود: شستن سر با سدر روزی آورد، چه روزی آوردنی!

و در تهذیب الاحکام است که: هر کس که روز جمعه سیبش بزند و ناخن هایش را بگیرد و سرش را با خطمی بشوید، همچون کسی باشد که بنده ای را آزاد کند. - تهذیب ١: ٣٢١ -

و در طب الاثمه است که امیر مؤمنان در سفارش به یارانش فرمود: شستن سر با خطمی، چرک را ببرد و جانوران را نابود کند.

و جابر جعفی گفت: به امام باقر علیه السلام از چرک فراوان شکوه کردم. فرمود برگ مورد را بکوب و آبش را بگیر و با سرکه بسیار خوب به سختی به هم زن تا کف کند. بعد سر و ریش را با همه نیرو با آن بشو و از آن بعد با شیر تازه روغن مالی کن که چرک را ریشه کن کند، إن شاء الله. - مکارم الاخلاق ٦٦-٦٧ -

**[ترجمه]

كِتَابُ زَيْدِ النَّوَسِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: غَسَلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ السَّنَةِ يُدْرِي الرِّزْقَ وَيَصْرِفُ الْفَقْرَ وَيُحْسِنُ الشَّعْرَ وَالْبَشَرَ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الصُّدَاعِ.

وَ مِنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ وَ يَقُولُ مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ وَ مَنْ صَرَفَ عَنْهُ وَسْوَسه الشَّيْطَانِ لَمْ يَعِصْ وَ مَنْ لَمْ يَعِصْ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

**[ترجمه] کتاب زید نرسی: گفت شنیدم که امام کاظم علیه السلام می فرمود: شستن سر با خطمی در روز جمعه از سنت است که روزی را بیفزاید، فقر را ببرد، مو و رو را زیبا کند و امان از سر درد باشد.

و در آن کتاب از امام صادق علیه السلام نقل است که می فرمود: رسول خدا همیشه سرش را با سدر می شست و می فرمود: هر که سر خود را با سدر بشوید، خدا وسوسه شیطان را از او بگرداند و هر که بدون وسوسه شیطان باشد، نافرمانی نکند و هر

که نافرمانی نکند، به بهشت رود .

**[ترجمه]

باب ۶ الاطلاع بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غيرها

أقول

قد أوردنا بعض الأخبار في باب الحمام و في باب السنن الحنفيه.

**[ترجمه] برخی اخبار را در «باب حمام و باب سنن حنفيه» آوردیم.

**[ترجمه]

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ وَ لَا عَانَتَهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَتِرُ فِيهَا (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق از پدرانش عليهم السلام، از رسول خدا صلى الله عليه و آله نقل می کند که فرمود: دراز نکند کسی از شماها سیبل خود را و نه موی زهار و نه موی زیر بغل را، زیرا شیطان آن را نهانگاه خود سازد و در آن نهان شود. - علل الشرائع ۲: ۲۰۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَوَقَّوْا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ النَّوْرَةَ فَإِنَّ

ص: ۸۸

۱-۱. الاس شجر معروف يقال له بالفارسيه مورد.

۲-۲. مكارم الأخلاق ۶۶-۶۷.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۰۶.

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمَ (۱).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بپرهیزید از حجامت کردن و نوره کشیدن در روز چهارشنبه که روز نحس مستمر است و در آن دوزخ آفریده شده. - خصال ۲: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي النَّوْرِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَ عَشْرُونَ يَوْمًا وَ لَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَزَّةٌ وَ جَلٌّ وَ لَيْتَنَوَّرَ وَ مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَ لَمْ يَتَنَوَّرْ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا مُسْلِمٍ وَ لَا كَرَامَةً (۲).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سنت در نوره کشیدن پانزده روز یک بار است، و هر که بی نوره بیست و یک روز بر او گذرد، به حساب خدا عزوجل قرض گیرد و باید نوره کشد. و هر که چهل روز بدون نوره بر او گذرد، نه مؤمن باشد و نه مسلمان و نه حرمتی دارد. - خصال ۲: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكُ حَلْقَ عَاتَتِهِ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلَيْسَ تَقْرِضُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَ لَا يُؤَخَّرُ (۳).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، ستردن موی عانه را بیش از چهل روز نگذارد و اگر ندارد، پس از چهل روز قرض بگیرد و عقب نیندازد. - خصال ۲: ۱۱۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّوْرَةُ نُشْرَةٌ وَ طَهْوَرٌ لِلْجَسَدِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَطَّلِيَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا مِنَ النَّوْرِ - وَ قَالَ تَوَقَّأَ الْحِجَامَةَ وَ النَّوْرَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمَ (۴).

**[ترجمه] خصال: اربعمائه: على عليه السلام فرمود: نوره نشاط است و پاک کننده تن.

و فرمود: دوست دارم مؤمن در هر پانزده روز نوره کشد. و فرمود: از حجامت و نوره در روز چهارشنبه پرهیز کنید که آن روز نحس مستمر است و در آن دوزخ آفریده شده است. - [۱] خصال ۲: ۱۵۶ و ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۶»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِنَاءُ بَعْدَ النَّوْرِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ (۵).

صح، [صحیفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله (۶).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش علیهم السلام تا امیر مؤمنان علیه السلام نقل است که فرمود: حنا پس از نوره کشیدن امان است از خوره و پیسی. - [۲] عیون اخبار الرضا ۲: ۴۸ -

صحیفه الرضا: مانند این روایت را آورده است. - [۳] صحیفه الرضا: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّهَّائِنْدِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصُّوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ عَبْدِوَسِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِنَاءُ يَذْهَبُ بِالسَّهْكِ (۷)

وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ

ص: ۸۹

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۲۸.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱۱۱.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۷۰.

۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۸.

۶-۶. صحیفه الرضا: ۲۷.

٧-٧. السهك - محركه - الريح الكريهه تجدها ممن عرق، و خبث رائحه اللحم الخنز، و ريح السمك.

وَيُطِيبُ النَّكْهَةَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَقَالَ مَنْ أَطْلَى فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ نُفِيَ عَنْهُ الْفَقْرُ(۱).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: حنا بوی گند عرق را ببرد - [۴] السهک: بوی گندی است که از عرق ساطع شود. - و آبرو و خرمی آورد، و بویش را خوش سازد و فرزند را زیبا کند. و فرمود: هر که نوره کشد و با حنا خود را از سر تا قدم بمالد، فقر از او برود. - [۵] ثواب الاعمال: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَطْلَى وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثٍ خَصَّ بِهَا الْجَذَامَ وَالْجَبْرَصَ وَالْمَاكِلَةَ إِلَى طَلِيهِ مِثْلَهَا(۲).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که نوره کشد و حنا بزند، خدا او را از سه خصلت در امان دارد: جزام، پیسی و گوشت ریزی تا وقتی دوباره نوره کشد. - [۶] ثواب الاعمال: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۹»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّوْرَةُ نُشْرَةٌ وَطَهُورٌ لِلْجَسَدِ(۳).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: نوره نشاط و پاکی تن است. - [۷] ثواب الاعمال: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّدِ الْمَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَفِطِينَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفِطِينَ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَشْيَاءَ لَهُ يَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَكُتِبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً النَّوْرَةُ تَزِيدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً وَ لَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَضِبًا وَلَا تُجَامِعُ الْمَرْأَةُ مُخْتَضِبَةً(۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن یفطین گفت: خواستم به امام علیه السلام بنویسم و بپرسم که آیا جنب نوره بکشد؟ و بدون پرسش به من نوشت: نوره پاکیزگی جنب را می افزاید، ولی خضاب گرفته جماع نکند و زن در خضاب هم جماع نکند.

سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَكِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْبِخْتَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ لِمَا يُؤْكَلْنَ وَيُسْمِنَنَّ وَثَلَاثٌ يُؤْكَلْنَ وَيَهْزَلْنَ فَأَمَّا اللَّوَاتِي يُؤْكَلْنَ وَيَهْزَلْنَ فَالطَّلُوعُ وَالْكُسْبُ وَالْجُوزُ وَأَمَّا اللَّوَاتِي لَا يُؤْكَلْنَ وَيُسْمِنَنَّ فَالْتُّورَةُ وَالطَّيْبُ وَاللُّبْسُ الْكَثَّانِ (٥).

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَفِيهِ اسْتِشْعَارُ الْكَثَّانِ (٦).

١-١. ثواب الأعمال: ٢١.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٢١.

٣-٣. ثواب الأعمال: ٢١.

٤-٤. بصائر الدرجات: ٢٥١.

٥-٥. المحاسن: ٤٥٠. و الطلع من النخل شىء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد والكسب بالضم عصاره الدهن و درديه أو هو عصاره دهن السمسم خاصه يقال له بالفارسيه كسبه (كنجاره)، و الجوز معروف و فى بعض نسخ الحديث الجزر.

٦-٦. المحاسن: ٤٦٣.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز است که خورده نمی شوند، ولی فربه کنند و سه چیز است که می خورند، ولی لاغر می کنند. و اما سه چیزی که لاغری آورند: طلع (در دو طرف خوشه خرما برآید)، روغن و گردو است. و آنها که نخورده فربه کنند: نوره، بوی خوش و پوشیدن کتان است. - [۱] محاسن: ۴۵۰ -

محاسن: به سند دیگر این روایت را آورده و در آن اضافه کرده «زیر پوش کتان». - محاسن: ۴۶۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَرْنَطِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: شَعْرُ الْجَسَدِ إِذَا طَالَ قَطَعَ مَاءَ الصُّلْبِ وَ أَرْزَخَى الْمَفَاصِلَ وَ أَوْرَثَ الضَّعْفَ وَ الْكُسْلَ وَ إِنَّ النُّورَةَ تَزِيدُ مَاءَ الصُّلْبِ وَ تُقَوِّى الْبَدْنَ وَ تَزِيدُ فِي شَحْمِ الْكُلَيْتَيْنِ وَ سَمَنِ الْبَدَنِ (۱).

**[ترجمه] سرائر: امام کاظم علیه السلام می فرمود: چون موی تن دراز بماند، منی را ببرد، مفاصل را سست کند و ناتوانی و تنبلی آورد. و نوره منی را می افزایشد، تن را نیرو دهد، پیه قلوه ها را فرون کند و تن را فربه سازد. - [۳] سرائر: ۴۶۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَطْلِي فَيَطْلِيهِ مَنْ يَطْلِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: کسی رسول خدا را نوره می کشید تا به زیر لنگ رسید و آنگاه خودش می کشید. - [۴] مکارم الاخلاق: ۳۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

مکا، [مکارم الأخلاق]: سِئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِطَالَةِ الشَّعْرِ قَالَ كَانَ أَضْيَحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُقْصِرِينَ يَعْنِي الطَّمَّ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخْذُ الشَّعْرِ مِنَ الْأَنْفِ يُحْسِنُ الْوَجْهَ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكُ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَدَعَ مِنْهَا فَوْقَ عَشْرِينَ يَوْمًا.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكُ عَانَتَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَسْبُوعٍ وَلَا يَتْرُكُ النُّورَةَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ فَمَنْ تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَلَا صَلَاةَ لَهُ- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحْلِقُوا شَعْرَ الْبُطْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطْلِي إِبْطِيهِ فِي الْحَمَامِ- وَيَقُولُ نَتْفُ الْإِبْطِ يُضْعِفُ الْمُنْكَبِينَ وَيُوْهِى وَيُضْعِفُ الْبَصَرَ- وَقَالَ حَلَقَهُ أَفْضَلُ مِنْ نَتْفِهِ وَطَلِيهِ أَفْضَلُ مِنْ حَلَقِهِ- وَفِي رِوَايَةٍ زُرَّارَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نَتْفُهُ أَفْضَلُ مِنْ حَلَقِهِ وَطَلِيهِ أَفْضَلُ مِنْهُمَا- وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَتْفُ الْإِبْطِ يَنْفِي الرَّائِحَةَ الْمَكْرُوهَةَ وَهِيَ طَهُورٌ وَسُنَّةٌ مِمَّا أَمَرَ بِهِ الطَّيِّبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ السَّلَامِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَحْبَبًا يَسْتَتِرُ بِهِ وَالْجُنُبُ لَا بَأْسَ أَنْ يَطْلِي لِأَنَّ النُّورَةَ تَزِيدُهُ نَظَافَةً.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفُ سَنَةٍ وَكَانَ شَرِيعَهُ

ص: ٩١

١-١. السرائر: ٤٦٩.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٦.

إِبْرَاهِيمَ بِالتَّوْحِيدِ وَ الإِخْلَاصِ وَ خَلَعَ الأَنْدَادِ وَ هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَ هِيَ الحَنِيفِيَّةُ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُ وَ أَنْ لَّا يَعْْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَ لَمَّا يُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً قَالَ وَ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ وَ الأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ لَمَّا يَحْكُمُ عَلَيْهِ أَحْكَامَ فُضِّصَ المَوَارِيثُ وَ زَادَهُ فِي الحَنِيفِيَّةِ الخَانَ وَ قَصَّ الشَّارِبِ وَ نَتَفَ الأَبْطِ وَ تَقْلِيمَ الأَظْفَارِ وَ حَلَقَ العَانَةَ وَ أَمْرَهُ بِنِيبَاءِ البَيْتِ وَ الحَجِّ وَ المَنَاسِكِ فَهَذِهِ كُلُّهَا شَرِيعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَهَّرْ فَأَخَذَ شَارِبَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَتَنَفَ مِنْ إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَحَلَقَ عَانَتَهُ ثُمَّ قَالَ تَطَهَّرْ فَاحْتَسَنَ (١).

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَّا يَحْضُرُهُ الفَقِيهَةُ (٢) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَوِرَ فَلْيَأْخُذْ مِنَ النُّورِ وَ يَجْعَلْهُ عَلَى طَرْفِ أَنْفِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ كَمَا أَمَرْنَا بِالنُّورِ فَإِنَّهُ لَّا تُحْرِقُهُ النُّورَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ رَوَى: أَنَّ مَنْ جَلَسَ وَ هُوَ مُتَوَرِّجٌ خِيفَ عَلَيْهِ الفُتَى.

مِنْ كِتَابِ المَحَاسِنِ، عَنِ الحَكَمِ بْنِ عُمَيْيَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ وَ قَدْ أَخَذَ الحِنَاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَى أَظْفِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّمَا عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ السَّبَابُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الأَظْفِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَةُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشْبِهَ أَظْفِيرَ المَوْتَى فَلَا بَأْسَ بِتَغْيِيرِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَطْلَى وَ اخْتَصَبَ بِالحِنَاءِ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ الجُدَامِ وَ البَرَصِ وَ الأَكْلَةِ إِلَى طَلِيهِ مِثْلَهَا.

وَ قَالَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى النُّورَةَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ فَإِنَّهُ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَ تَجُوزُ النُّورَةُ فِي سَائِرِ الأَيَّامِ وَ رَوَى أَنَّهَا فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ تُورِثُ البَرَصَ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَوَرَّجَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ البَرَصُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الحِنَاءُ عَلَى أَثَرِ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الجُدَامِ وَ البَرَصِ.

مِنْ الرِّوَايَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمْسُ خِصَالٍ يُورِثُ البَرَصَ النُّورَةُ يَوْمَ

ص: ٩٢

١-١. مكارم الأخلاق: ٦٥ و ٦٦.

٢-٢. الفقيه ج ١ ص ٦٧.

الْجُمُعَةِ وَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ التَّوَضُّعِ وَ الْإِغْتِسَالِ بِالمَاءِ الَّذِي يُسَيِّخُهُ الشَّمْسُ وَ الْأَكْلَ عَلَى الْجَنَابَةِ وَ غَشِيَانُ الْمَرْأَةِ فِي حَيْضِهَا وَ الْأَكْلَ عَلَى الشَّعْبِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْقُوا الشَّعْرَ عَنْكُمْ فَإِنَّهُ يُحْسِنُ (١).

مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِينَ: وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أَطْلَى فَتَدَلَّكَ بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْزِنِهِ إِلَى قَدَمِهِ نَقَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُطْلَى فِي الْحَمَامِ فَإِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الْعَانَةِ قَالَ لِلَّذِي يُطْلِي تَنَحَّ ثُمَّ طَلَى هُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ فَيَطْلِي إِبْطَهُ وَحَدَّهُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ ثُمَّ يَخْرُجُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيضاً: رَبِّمَا طَلَى بَعْضُ مَوَالِيهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ.

رَوَى الْأَرْقَطُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ فَأَصَابَتْهُ فِي الْحَمَامِ يُطْلِي فَذَكَرْتُ لَهُ حَاجَتِي فَقَالَ أَلَا تَطْلِي قُلْتُ إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ قَالَ أَطَّلِ فَإِنَّمَا التُّورَةُ طَهُورٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا طَلَى تَوَلَّى عَانَتَهُ بِيَدِهِ.

عَنْ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُنْبِ يُطْلَى قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ التَّنْظِيفُ بِالمُوسَى وَ حَلْقُ الْجَسَدِ بِالنُّورِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ (٢).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: از امام صادق عليه السلام از درازی مو پرسیدند. فرمود: یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را کوتاه می داشتند تا حد نابودی.

و از آن حضرت است که ستردن مو از بینی، روی را زیبا کند.

از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل است که هر کس به خدا و روز جزا ایمان دارد، موی عانه را بیش از چهل روز وانگذارد و بر زنی که ایمان به خدا و روز جزا دارد، روا نیست بالاتر از بیست روز آن را وانهد.

و در روایت از امام صادق علیه السلام است که فرمود: هر که ایمان به خدا و روز جزا دارد، رها نکند موی زهار را بیش از یک هفته و نوره را بیش از یک ماه. هر که بیشتر آن را رها کند، نماز ندارد. و از پیغمبر صلی الله علیه و آله است که بتراشید موی شکم را، چه مرد و چه زن. و از امام صادق علیه السلام نقل است که فرمود: خدا تبارک و تعالی به ابراهیم علیه السلام فرمود: پاکیزه باش! و او موی زهارش را تراشید.

و زیر دو بغل را در حمام نوره می کشید و می فرمود: کنندن موی آنها شانه ها را ناتوان و سست کند و دیده را کم نور. و

فرمود تراشیدنش بهتر از کندن و نوره کشیدن بهتر از هر دو است. و در روایت زراره است که مو کندن بهتر از تراشیدن و نوره بهتر از هر دو است. علی علیه السّلام فرمود: کندن موی زیر بغل بوی بد را نابود سازد و پاکیزگی و سنت است و ابوالقاسم طیب بدان فرمان داد، بر او و خاندانش درود باد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: موی زیر بغل شما دراز نشود که شیطان در آن لانه سازد، و باکی ندارد که جنب نوره کشد، زیر پاکیزگی او را افزون سازد.

و از امام صادق علیه السّلام است که میان نوح و ابراهیم هزار سال بود و شریعت ابراهیم یکتا پرستی و اخلاص و ترک بت ها بود، و آن سرشتی است که خدا مردم را بدان آفریده و آن حنیفه است که بدان پیمان گرفته، و اینکه جز خدا پرستیده نشود و چیزی شریک او نباشد. فرمود: و فرمان داد به نماز و امر و نهی کرد، و مقررات میراث را بدو حکم نداد، و در حنیفه ختنه و چیدن شارب و ستردن موی زیر بغل و گرفتن ناخن ها و ستردن موی زهار را برایش افزود. و فرمانش داد به ساختن خانه کعبه و حج و مناسک و همه اینها شرع او است.

و از آن حضرت علیه السّلام است که فرمود: خدا عزوجل به ابراهیم علیه السّلام فرمود: پاک باش! و او سیل خود را گرفت. باز فرمود: پاک باش! و موی زیر بغلش را کند! و بار دیگر به او فرمود و ناخن هایش را گرفت. باز فرمود: پاک باش! و زهارش را تراشید و باز فرمودش پاک باش! و ختنه کرد. - [۱] مکارم الاخلاق: ۶۵ - ۶۶ -

در کتاب من لا یحضره الفقیه - من لا یحضره الفقیه ۱: ۶۷ - است که امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که خواهد نوره کشد، از آن برگیرد و به کنار بینی نهد و گوید: «خدایا! رحم کن به سلیمان بن داود که ما را به نوره فرمان داد» تا نوره او را نسوزاند، ان شاء الله.

و روایت است که هر کس که نوره کشیده بنشیند، بیم آن است که فتق گیرد .

از کتاب محاسن است، از حکم بن عتیبه نقل است که گفت: دیدم امام باقر علیه السّلام حنا گرفت و بر ناخن هایش نهاد و فرمود: ای حکم! درباره این چه گویی؟ گفتم: چه توانم گفت و شما آن را به کار بستید و همانا نزد ما جوان ها این کار کنند. فرمود: ای حکم! نوره ناخن ها را به مانند ناخن مرده ها کند و اشکالی ندارد که آنها را دگرگون کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که نوره کشد و با حنا خضاب بندد، خدا او را از سه چیز در امان دارد: خوره و پیسی و گوشت ریزی تا بار دیگر نوره بکشد.

و علی علیه السّلام فرمود: سزاوار است از نوره کشیدن در روز چهارشنبه پرهیز شود که نحس مستمر است و در روزهای دیگر روا باشد و روایت است که در روز جمعه پیسی آورد.

و از امام رضا علیه السّلام است که: هر که روز جمعه نوره کشد و پیسی به او رسد، جز خود را ملامت نکند.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: حنا در پی نوره امان است از خوره و پیسی.

و از کتاب روضه است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پنج خصلت برص آورند: نوره کشیدن روز جمعه و چهارشنبه؛ وضو و غسل با آبی که به خورشید داغ شده؛ خوردن در حال جنابت؛ جماع با زن در حال حیض؛ و خوردن در حال سیری.

و از امام رضا علیه السلام نقل است که فرمود: مو را از خود در افکنید که زیبایی آورد. - در نسخه ای «نجس» آمده. -

و از کتاب محاسن روایت است که هر که نوره کشد و از سر تا پا به خود حنا مالده، خدا فقر را از او ببرد.

و از کتاب «لباس» است که امام صادق علیه السلام را در حمام نوره کشیدند و چون به زهار می رسید، به نوره کش می فرمود دور شو! و خودش آنجا را نوره می مالید.

و از آن حضرت علیه السلام است که می رفت و همان زیر بغل را وقتی نیاز داشت تنها نوره می کشید و بیرون می آمد.

و از آن حضرت است که بسا یکی از وابستگانش به همه تنش نوره می کشید.

ارقط از آن حضرت روایت آورده که برای کاری نزدش رفتم و او در حمام نوره می کشید. نیازم را گفتم و فرمود: نوره نمی کشی؟ گفتم: دیروز کشیدم. فرمود: بکش که پاکیزگی است. و از آن حضرت علیه السلام است که علی علیه السلام چون نوره می کشید، عانه را به دست خود می کشید.

از لیث مرادی نقل است که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا جنب نوره کشد؟ فرمود: عیب ندارد.

از امام رضا علیه السلام نقل است که فرمود: چهار چیز از اخلاق پیغمبران است: خوشبو شدن، نظافت با تیغ دلاکی، ستردن موی تن با نوره و بسیار جماع کردن. - [۱] مکارم الاخلاق: ۶۷-۶۹ -

***[ترجمه]

«۱۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبُهُ وَ لَا عَانَتُهُ وَ لَا شَعْرَ جَنَاحِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَتِرُ بِهَا وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَتْرُكْ عَانَتَهُ فَوْقَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا (۳).

ص: ۹۳

۱-۱. نجس خ ل.

۲-۲. مکارم الاخلاق: ۶۷-۶۹.

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مبادا کسی از شما موی سبیل یا زهار یا زیر بغل خود را بلند کند که لانه شیطان شوند، و هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، موی زهار را بیش از چهل روز وانهد. - نوادر راوندی: ۲۴ -

***[ترجمه]

باب ۷ الاکتحال و آدابہ

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمَعَةَ وَ يُعْدِبُ الرَّيْقَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ (۱).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن سهل عن ابن سنان عن حماد: مثله (۲).

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سرمه مو را می رویاند، اشک را می خشکاند، آب دهن را گوارا بگرداند و دیده روشن کند. - [۱] خصال ۱: ۱۶ -

ثواب الاعمال: مانند این روایت را آورده است. - [۲] ثواب الاعمال: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَدَمِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعٌ يُضَيِّنُ الْوَجْهَ النَّظْرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ وَ النَّظْرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي وَ النَّظْرُ إِلَى الْخَضْرَاءِ وَ الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ (۳).

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار چیز خرمی آورند: نگاه به روی زیبا، نگاه به آب روان، نگاه به سبزه و سرمه هنگام خوابیدن. - [۳] خصال ۱: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِثْمُ يُجْلُو الْبَصَرَ وَيَقْطَعُ الدَّمْعَةَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: إثم (سرمه سنگ) چشم را روشن می کند، اشک چشم را می خشکاند و مو را می رویاند. - [٤] ثواب الاعمال: ٢٢ -

**[ترجمه]

«٤»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْتَحِلْ (٥).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام رضا عليه السلام فرمود: هر که به خدا و روز جزا ایمان دارد، باید سرمه کشد. - [٥] ثواب الاعمال: ٢٢ -

**[ترجمه]

«٥»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ (٦).

ص: ٩٤

١-١. الخصال ج ١ ص ١٦.

٢-٢. ثواب الأعمال: ٢٢.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١١٣.

٤-٤. ثواب الأعمال: ٢٢.

٥-٥. ثواب الأعمال: ٢٢.

٦-٦. ثواب الأعمال: ٢٢.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: سرمه هنگام خوابیدن، امان است از آب آوردن چشم. - ثواب الاعمال: ۲۲ -

دعوات راوندی: مانند این روایت را آورده است.

**[ترجمه]

«۶»

ضأ، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكْتَحِلَ فَخُذِ الْمِيلَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَاضْرِبْهُ فِي الْمُكْحَلِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِذَا جَعَلْتَ الْمِيلَ فِي عَيْنَيْكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَصِيرَتِي وَاجْعَلْهُ فِيهِ نُورًا أَبْصِرُ بِهِ حَقَّكَ وَاهْدِنِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَارْشِدْنِي إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ عَلَيَّ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي (۱).

**[ترجمه] فقه الرضا: چون خواهی سرمه کشی، میل را به دست راست گیر و در سرمه دان بزنی و بگو: «بسم الله» و چون آن را در چشم نهادی بگو: «اللهم نور بصري واجعله فيه نورا أبصر به حقك واهدني إلى طريق الحق وارشدني إلى سبيل الرشاد اللهم نور علي دنياي و آخرتي.» (بار خدایا! روشن کن چشمم را و نوری در آن قرار ده که حق تو را بینم، و ره نمایم به راه حق، و بکشانم به راه درست. خدایا! دنیا و آخرتم را نورانی کن.) - فقه الرضا: باب آداب -

**[ترجمه]

«۷»

طب (۲)، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ قَلِيبٌ وَكَانَ رَطْبَ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَى عَيْنَيْكَ رَطْبَتَيْنِ يَا قَلِيبُ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا كَمَا تَرَى ضَعِيفَتَانِ قَالَ عَلَيْكَ بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ سَرَجِينُ الْعَيْنِ.

**[ترجمه] طب الأئمة: امام صادق علیه السلام فرمود: یک اعرابی به نام «قلیب» نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از دو چشمش آب می ریخت. آن حضرت به وی فرمود: چشمانت را پر آب می بینم. گفت: یا رسول الله! آری، چنانند که می بینی و کم نورند. فرمود: بر تو باد به سرمه اِثْمُ که تقویت کننده چشم است. - طب الأئمة: ۹۳ -

**[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْأَخْوَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ بِسَبْعَةِ مَرَاوِدَ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِدِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ.

**[ترجمه] طب الاثمه: امام رضا عليه السّلام فرمود: هر که به ضعف دید دچار است، در وقت خواب هفت میل إثمّد به چشم بکشد.

و از امام صادق است که سرمه در شب، دهان را خوشبو کند.

**[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَابِرِ بْنِ خَدَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَكْحَلُهُ يَكْتَحِلُ مِنْهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَاوِدَ فِي كُلِّ عَيْنٍ عِنْدَ مَنَامِهِ.

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السّلام از پدرش نقل فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله را سرمه دانی بود که هر شب هنگام خواب، سه میل در هر چشم از آن سرمه می کشید.

**[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ الْبَصَرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ.

**[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السّلام فرمود: سرمه نور چشم را می فزاید و مژگان را می رویاند.

**[ترجمه]

«۱۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْإِثْمِدِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ سَبْعَ مَرَاوِدَ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْإِثْمِدِ أَرْبَعَةَ فِي الْيُمْنَى وَ ثَلَاثَةَ فِي الْيُسْرَى.

وَ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يُجَفِّفُ الدَّمْعَ وَ يُعْدِبُ الرَّيْقَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي الْمُبَاضَعَةِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ يُغَذِبُ الْفَمَّ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ بِاللَّيْلِ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ مَنفَعَتُهُ إِلَى

ص: ٩٥

١-١. فقه الرضا: باب الآداب، وفي المطبوعه ما رمز الأمالى و هو تصحيف.

٢-٢. طب الأئمه: ٩٣.

أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ كُحْلِهِ بِاللَّيْلِ وَكَانَ يَكْتَحِلُ ثَلَاثَةَ أَفْرَادٍ فِي كُلِّ عَيْنٍ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْعَيْنِ.

وَمِنْ كِتَابِ اللَّيَاسِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْتَحِلُ بِاللِّثْمِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ.

عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: أَرَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِيلًا مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ كَانَ هَذَا لِأَبِي الْحَسَنِ فَانْتَحِلْ بِهِ فَانْتَحَلْتُ.

عَنْ نَادِرِ الْخَادِمِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ انْتَحِلْ فَعَرَضَ أَنَّهُ لَمَّا يُحِبُّ الزَّيْنَةَ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَانْتَحِلْ وَلَا تَدَعِ الْكُحْلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ انْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ انْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ وَمَنْ تَجَمَّرَ فَلْيُوتِرْ وَمَنْ اسْتَنْجَى فَلْيُوتِرْ وَمَنْ اسْتَحَارَ اللَّهَ فَلْيُوتِرْ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْكُحْلِ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَاكَ نَزَلَ الْبُلْغَمُ فَجَلَمَا الْبَصِيرَ وَإِذَا انْتَحَلَ ذَهَبَ الْبُلْغَمُ فَطَيَّبَ الْفَمَ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكُحْلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النَّورَ فِي بَصِيرَتِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي (١).

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَمَّا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِكْتِحَالُ بِاللِّثْمِ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ وَيَحْدُّ الْبَصِيرَ وَيُعِينُ عَلَى طَوْلِ الشُّجُودِ (٢).

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ قَلْبٌ رَطَبَ الْعَيْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي أَرَى عَيْنَيْكَ رَطَبَتَيْنِ يَا قَلْبُ عَلَيْكَ بِاللِّثْمِ فَإِنَّهُ

ص: ٩٦

١-١. مكارم الأخلاق: ٤٨-٥٠.

٢-٢. السهر خ ل.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام رضا علیه السّلام فرمود: بر تو باد اِثْمَد که چشم را روشن دارد، مژگان را بر آرد، بو را خوش کند و قدرت جماع را بیفزاید.

و از آن حضرت است که: هر که دچار ضعف دید است، وقت خواب هفت میل سرمه کشد از اِثْمَد؛ چهار تا در چشم راست و سه تا در چپ.

و امام صادق علیه السّلام نقل است که فرمود: سرمه کشیدن مو را بر آرد، دیده را خشک کند، آب دهان را خوشگوار سازد و چشم را روشن کند.

و از آن حضرت نقل است که سرمه قوّت جماع را می افزاید.

و باز هم فرموده: دهان را خوشمزه کند.

و از آن حضرت علیه السّلام نقل است که فرمود: سرمه در شب دهان را پاکیزه کند و سودش تا چهل صبح ادامه دارد.

و از آن حضرت علیه السّلام نقل است که فرمود: بیشتر در شب سرمه می کشید، و در هر چشم سه میل

و در کتاب لباس از امام صادق علیه السّلام نقل می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله چون می خواست زودتر به خواب رود، با اِثْمَد سرمه می کشید.

و حسن بن جهّم گفت: ابوالحسن علیه السّلام به من میلی نشان داد و فرمود: این از امام کاظم علیه السّلام است؛ بدان سرمه کش! و من هم کشیدم.

نادر خادم از آن حضرت نقل می کند که به یکی از همراهانش فرمود: سرمه بکش! و به کنایه به او فهماند که آرایش را در خانه اش دوست ندارد. و فرمود: از خدا بترس و سرمه بکش و آن را کنار مگذار. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سرمه کشد به شماره فرد باشد، هر که کند خوب کرده، و هر کس هم نکند، چیزی بر او نباشد.

و از امام صادق، از پدرش، از پدرانش علیهم السّلام نقل است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرمه کشیدن فرد باشد و بوی خوش زدن هم فرد، و استنجاء هم فرد است.

و فرمود: بر شما باد به سرمه کشیدن که دهان را خوشبو کند، و به مسواک کردن که چشم را روشن کند. راوی گوید: گفتم این چگونه باشد؟ فرمود: چون مسواک بلغم را فرو کشد، دیده روشن شود و با سرمه هم بلغم برود و دهان خوشبو گردد. دعای سرمه کشیدن: «اللهم انی أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلى علی محمد و آل محمد و أن تجعل نور فی بصری و البصیره فی دینی و الیقین فی قلبی و الإخلاص فی عملی و السلامه فی نفسی و السعه فی رزقی و الشکر لك أبدا ما أبقتنی.»

(خدایا! به حق محمد و آل محمد از تو می خواهم که رحمت فرستی بر محمد و آل محمد، و نور در چشم نهی و بینایی در دینم بخشی و یقین در دلم و اخلاص در علم و سلامت در نفسم و فراوانی در رزقم و شکرت را تا مرا زنده داری.) - مکارم الاخلاق: ۴۸ - ۵۰ -

در من لا يحضره الفقيه آمده که امام باقر علیه السلام فرمود: سرمه با ائمه، مژگان را بر آرد، چشم را تیز کند و به دراز کردن سجده کمک کند. - [۲] در نسخه ای «السهر» آمده است. -

و امام صادق علیه السلام فرمود: مردی به نام قلیب نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و از دو چشمش آب می ریخت. آن حضرت به وی فرمود: چشمانت را پر آب می بینم! و فرمود: بر تو باد به سرمه ائمه که تقویت کننده چشم است. - مکارم الاخلاق: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

مکا، [مکارم الاخلاق] كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَكْتَجِلُ فِي عَيْنِهِ الْيَمْنَى ثَلَاثًا وَفِي الْيُسْرَى ثِنْتَيْنِ وَقَالَ مَنْ شَاءَ اُكْتَحَلَ ثَلَاثًا وَكُلَّ حِينٍ وَ مَنْ فَعَلَ دُونَ ذَلِكَ أَوْ فَوْقَهُ فَلَا حَرَجَ وَرُبَّمَا اُكْتَحَلَ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَتْ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَجِلُ بِهَا بِاللَّيْلِ وَكَانَ كُحْلُهُ الْإِثْمَدَ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: شیوه پیغمبر این بود که در چشم راست سه میل سرمه می کشید و در چپ دو تا. و فرمود: هر که خواهد سه بار سرمه کشد و هر زمانی خواهد بکشد، و هر که کم و بیش کند گناهی ندارد، و بسا روزه بود و سرمه می کشید، و سرمه دانی داشت که در شب از آن سرمه می کشید و سرمه او ائمه بود. - مکارم الاخلاق: ۳۵ -

***[ترجمه]

باب ۸ الخضاب للرجال والنساء

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسُّوَاكُ وَ الْحِنَاءُ (۳).

***[ترجمه] خصال: از امام صادق، از پدرانش علیهم السلام نقل است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز از روش مرسلین باشند: عطر، زنان، مسواک و حنا. - [۱] خصال ۱: ۱۱۵ -

ثو(٤)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَيْنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ
 الْبُعْدَادِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: دَرَاهِمُ
 فِي الْخِصَابِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ خَصْلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَ يَجْلُو الْعِشَاوَةَ عَنِ الْبَصْرِ وَ
 يُلَيِّنُ الْخِيَاشِيمَ وَ يُطَيِّبُ النِّكْهَةَ وَ يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالضَّنَى (٥)

وَ يُقِلُّ وَ سَوَّسَهُ الشَّيْطَانِ وَ تَفْرُحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ يَسْتَبْشِرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَ يَغِيظُ بِهِ الْكَافِرَ وَ هُوَ زِينَةٌ وَ طِيبٌ وَ بَرَاءَةٌ فِي قَبْرِهِ وَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ

ص: ٩٧

١-١. مكارم الأخلاق: ٤٨ وفيه سراج العين و على ما فى الصلب لعل المراد أن الاثمد يفعل بالعين ما يفعله السرجين بالنبات
 من التقويه و التنميه، و يحتمل أن يكون مصحفا، و كان فى الأصل « مسرجه » يعنى أن الاثمد سبب تنوير العين و جلانه و لمعانه،
 فيجعله كالسراج المتألى.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٥.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١١٥.

٤-٤. ثواب الأعمال: ٢١.

٥-٥. الضنى: الهزال و سوء الحال، و فى ثواب الأعمال الصنان و هو الريح الكريهه.

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ (۲).

** [ترجمه] ثواب الاعمال - [۲] ثواب الاعمال: ۲۱ - رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یک درهم در راه خضاب بهتر است از هزار درهم در راه خدا و در آن چهارده خصلت است: باد را از گوش ها براند، پرده از دید بر دارد، بینی را نرم کند، بو را خوش کند، بن دندان ها را محکم کند، لاغری و نزاری - [۳] الضنی: یعنی بدحالی و در نسخه ثواب الاعمال «الصنان» آمده، یعنی بوی بد. - را ببرد، و سوسه شیطان را کم کند، فرشته ها را شاد کند، مؤمن را حرم کند، کافر را به خشم آورد، زیور و بوی خوش است، نجات در قبر است و منکر و نکیر از آن شرم کنند. - [۴] خصال ۲: ۹۰ -

خصال: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام مانندش را آورده است. - [۵] خصال ۲: ۹۰ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسَمِعَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ (۳).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپیدی مو را دگرگون سازید و مانند یهود نباشید. - [۶] خصال ۲:

- ۹۰

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَ النَّصَارَى.

قال الصدوق رضوان الله عليه إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما من الزبير و الآخر عن أبي هريره لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب و لا يقدرّون على دفع ما يصح عنهما و فيهما حجة لنا عليهم (۴).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سپیدی مو را دگرگون سازید و مانند یهود و نصارا نباشید.

صدوق (ره) گفته: این دو حدیث را آوردم که یکی از زبیر و دیگری از ابی هریره است. چون اهل سنت خضاب را بر شیعه

خرده گیرند و نمی توانند آنچه را که از قول این دو صحابی رسیده منکر شوند و آن دو حجت ماست بر علیه آنها. - [۱].
خصال ۲: ۹۰ -

** [ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَضَبَ الْحُسَيْنُ وَأَبِي بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ (۵).

** [ترجمه] [قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: حسین و پدرم با حنا و کتم (گیاهی رنگ دار) خضاب کردند. - [۲].
قرب الاسناد: ۵۴ - ۵۵ -

** [ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بُأْسَ بِالْخُلُقِ فِي الْحَمَّامِ يَمْسُحُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مِنَ الشُّقَاقِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ وَ مَا أَحَبُّ إِذْمَانَهُ.

** [ترجمه] [قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: باکی نیست به استعمال خلوق (ترکیبی از زعفران و غیره که خوشبویند) در حمام که آن را به جای دارو به پای ترکیده بمالند، و دوست ندارم ادامه دهد.

** [ترجمه]

أقول

قد مضى مرفوعه البرقى فى باب الحمام و الأعلى مرجوحه اختضاب الرجل باليد و الرجل (۶).

** [ترجمه] [مرفوعه برقى در «باب حمام» گذشت که دلالت داشت بر بدی خضاب دست و پا برای مرد. - [۳]. [قرب الاسناد: ۵۴ - ۵۵ -

** [ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ عَنِ الْمُثَنَّى الْيَمَانِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَحَبُّ خِضَابِكُمْ إِلَى اللَّهِ الْحَالِكُ (۷).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: محبوب ترين خضاب شما نزد خدا با سياهى تند است. - [۴].

ثواب الاعمال: ۲۰ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ

ص: ۹۸

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۹۰.

۵-۵. قرب الإسناد: ۵۴ و ۵۵.

۶-۶. قرب الإسناد: ۵۴ و ۵۵.

۷-۷. ثواب الأعمال ص ۲۰ و الحالک: الشدید السواد.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ صَفَرُوا لِحَاهُمْ فَقَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِسْلَامِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ رَغِبُوا فَأَقْنُوا قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُمْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَرْتُ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ فَأَتَوْهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ هَذَا خِضَابُ الْإِيمَانِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ بَقُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتُوا (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: به رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر رسید که گروهی از یارانش ریش های خود را زرد کردند. فرمود: این خضاب اسلام است و من دوست دارم آنها را ببینم! علی علیه السلام فرمود: من به آنها گذر کردم و خبر دادم و نزد آن حضرت آمدم. چون آنها را دید فرمود: این خضاب اسلام است! و چون آن را شنیدند بدان دل دادند و ریش ها را سرخ کردند و چون خبرش به رسول خدا صلی الله علیه و آله رسید فرمود: این خضاب ایمان است و دوست دارم آنها را ببینم! و علی علیه السلام فرمود: به آنها گذر کردم و خبرشان دادم و نزد آن حضرت آمدم. چون آنها را دید فرمود: این خضاب ایمان است! و چون آن را شنیدند، بدان باقی ماندند تا مردند. - [١] ثواب الاعمال: ٢٠، -

**[ترجمه]

اقول

آوردنا بعض الأخبار فی باب النوره.

**[ترجمه] برخی اخبار را در باب نوره آورديم.

**[ترجمه]

«٩»

مكا، [مكارم الاخلاق] مِنْ كِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اخْتَضَبُوا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ وَيُطَيِّبُ الرَّيْحَ وَيَسْكُنُ الزَّوْجَةَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِنَاءُ يَذْهَبُ بِالسَّهْكِ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَيُطَيِّبُ النِّكَهَةَ وَيُحَسِّنُ الْوَلَدَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخِضَابُ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا بَأْسَ بِالْخِضَابِ كُلِّهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ صَفَرَ لِحَيْتَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَحْسَنَ هَذَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ أَفْتَى [أَفْتَى] بِالْحِنَاءِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَ قَدْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ فَضَحِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ وَ ذَاكَ [مِنْ ذَلِكَ].

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ: يَا عَلِيُّ دِرْهَمٌ فِي الْخِضَابِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ خَصِيلَةً يَطْرُدُ الرِّيحَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ وَيَجْلُو الْبَصِيرَ وَيُلَيِّنُ الْخِيَاشِيمَ وَيُطَيِّبُ النِّكَهَةَ وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ وَيَذْهَبُ بِالضُّنَى وَيُقَلِّدُ وَسْوَسهَ الشَّيْطَانَ وَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْتَبَشِرُ الْمُؤْمِنُ وَيَغِيظُ الْكَافِرَ وَهُوَ زِينَةٌ وَطِيبٌ وَيَسْتَحِي مِنْهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَهُوَ بَرَاءَةٌ لَهُ فِي قَبْرِهِ.

ص: ٩٩

١-١. ثواب الأعمال: ٢٠، والقنا والقنى: اشتداد الحمرة.

٢-٢. الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة.

عَنِ الْمُثَنَّى الْيَمَانِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ خِضَابِكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ الْحَالِكُ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنْ ذُرْوَانَ الْمِدَائِنِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي فَإِذَا هُوَ قَدِ اخْتَضَبَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدِ اخْتَضَبْتَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ فِي الْخِضَابِ لَأَجْرًا مَا عَلِمْتُ أَنَّ التَّهْنِئَةَ تَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ أَيْسُرُكَ أَنْتَكَ دَخَلْتُ عَلَى أَهْلِكَ فَرَأَيْتَهَا عَلَى مِثْلِ مَا تَرَكَ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ تَكُنْ عَلَى تَهْنِئَةٍ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ هُوَ ذَاكَ قَالَ وَ لَقَدْ كَانَ لِسَيِّمَتَانِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَلْفَ امْرَأَةٍ فِي قَصْرِ ثَلَاثِمِائَةٍ مَهِيرَةٍ وَ سَبْعِمِائَةٍ سُرِّيَّةٍ (١)

وَ كَانَ يُطِيفُ بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ لِأَبِي النَّضْرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ الشَّيْبَ فِي لِحْيَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُوْرٌ مِنْ شَابٍ شَبِيهٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالْحِنَاءِ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَى الْخِضَابَ قَالَ نُورٌ وَ إِسْلَامٌ فَخَضَبَ الرَّجُلُ بِالسَّوَادِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُوْرٌ وَ إِسْلَامٌ وَ إِيْمَانٌ وَ مَحَبَّةٌ إِلَيَّ نِسَائِكُمْ وَ رَهْبَةٌ فِي قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ.

عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُخَضَّبٌ بِسَّوَادٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدِ اخْتَضَبْتَ بِالسَّوَادِ قَالَ إِنَّ فِي الْخِضَابِ أَجْرًا إِنَّ الْخِضَابَ وَ التَّهْنِئَةَ مِمَّا يَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ وَ لَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءُ الْعِفَّةَ لِإِمْرِكِ أَرْوَاجِهِنَّ التَّهْنِئَةَ لَهُنَّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْوَسْمِ وَ كَانَ يَصْدَعُ رَأْسَهُ وَ عِنْدَنَا لِفَافُهُ رَأْسِهِ الَّتِي كَانَ يَلْفُ بِهَا رَأْسَهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخِضَابُ بِالسَّوَادِ مَهَابَةٌ لِلْعُدُوِّ وَ أُنْسٌ لِلنِّسَاءِ.

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَأَوْهُ مُخْضَبًا بِالسَّوَادِ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَمَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَيَّ لِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَرَ

ص: ١٠٠

١- ١. المهيره: الحره الغاليه المهر و السريه- كذريه- الأمه التي تسريتها و أصله تسررت من السرور فأبدلوا من احدى الرءاءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْحَابُهُ فِي غَزْوِهِ غَزَاهَا أَنْ يَخْتَضِبُوا بِالسَّوَادِ لِيَقْوُوا بِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النِّسَاءُ يُحِبُّنَ أَنْ يَرَيْنَ الرِّجَالَ فِي مِثْلِ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ أَنْ يَرُوا [يَرُوا] فِيهِ النِّسَاءَ مِنَ الزَّيْتِ.

مِنْ كِتَابِ اللَّبَاسِ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِصَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْكَتَمِ (١).

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُخْتَضِبًا بِالْحِنَاءِ.

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ الْحِنَاءِ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع.

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّدِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخَطْمِيِّ وَ الْحِنَاءِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِنَاءُ يَكْسِرُ الشَّيْبَ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزِّيَّاتِ قَالَ: كَانَ يَجْلِسُ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَلَمَّ أَزَلْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ وَ كُنْتُ أَصِفُّ لَهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا قَضَيْنَا النَّشُكَ أَخَذْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي بَيْتٍ مُنْجَدٍ وَ عَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ وَرَدِيَّةٌ (٢).

وَ قَدْ اخْتَضَبَ وَ اكْتَحَلَ وَ حَفَّ لِحْيَتَهُ فَجَعَلَ صَاحِبِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ وَ يُنْظَرُ إِلَى الْبَيْتِ وَ يَعْرِضُ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ يَا حَسَنُ إِذَا كَانَ عَدَاً إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَعِيدُ أَنْتَ وَ صَاحِبِيكَ إِلَيَّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ قُلْتُ لِصَاحِبِي أَذْهَبَ بِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذْهَبَ وَ دَعْنِي قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ عُدُّ أَنْتَ وَ صَاحِبِيكَ قَالَ أَذْهَبَ أَنْتَ وَ دَعْنِي فَوَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ بِهِ حَتَّى أَمْضَيْتُ بِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِي فَبَرَزَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ وَ هُوَ شَعَثٌ فَمَالَ عَلَيْنَا فَقَالَ دَخَلْتُمْ عَلَيَّ أَمْسِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي

ص: ١٠١

١- ١. الكتم: محرکه- من نبات الجبال و رقه كورق الالمس يخضب به مدقوقا، و له ثمر كثر الفلفل و يسود إذا نضج، و قيل

الكتم بفتح و سكون اصله فارسي يقال له وسمه و قيل: الكتم نبات يخلط بالوسمه و يخضب به فيزيد في لون الوسمه.

٢- ٢. المنجد: المزين، و الوردية ما كان أحمر بلون الورد و حف اللحية، الاخذ منها و اصلاحها.

رَأَيْتُمْ وَ هُوَ بَيْتُ الْمَرْأَةِ وَ لَيْسَ هُوَ بَيْتِي وَ كَانَ أُمْسَ يَوْمَهَا فَتَرَيْتُ وَ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتْرَيْنَ لَهَا كَمَا تَرَيْتُ لِي وَ هَذَا بَيْتِي فَلَا يَعْزُضُ فِي قَلْبِكَ يَا أَخَا الْبَصْرَةِ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ كَانَ عَرَضَ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوْشَعَ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي فَتَاهَ قَدِ ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ رَأْسَهَا قَالَ اخْضِبْ رَأْسَهَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّ الْحَيْضَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَادَ إِلَيْهَا الْحَيْضُ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْخِضَابِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَهْيَبَةٌ فِي الْحَرْبِ وَ مَحَبَّةٌ إِلَى النِّسَاءِ وَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَضَبْتَ قَالَ نَعَمْ بِالْحِنَاءِ وَ الْكُتْمِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَأَجْرًا إِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تَرَى مِنْهَا يَعْنِي الْمَرْأَةُ فِي التَّهْيِئَةِ وَ لَقَدْ خَرَجْنَ نِسَاءً مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قَلَّةٌ تَهَيَّئَهُنَّ أَرْوَاجَهُنَّ.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجْنَ مِنَ الْعَفَافِ إِلَى الْفُجُورِ مَا أَخْرَجَهُنَّ إِلَّا قَلَّةٌ تَهَيَّئَهُنَّ أَرْوَاجَهُنَّ وَ قَالَ إِنَّهَا تَشْتَهِي مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تَشْتَهِي مِنْهَا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خِضَابُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ مِنَ السُّنَّةِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَدَعَ يَدَهَا مِنَ الْخِضَابِ وَ لَوْ تَمَسَّتْ بِحُجَّتِهَا بِالْحِنَاءِ مَسْحًا وَ لَوْ كَانَتْ مُسِنَّةً.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَخْضِبَ رَأْسَهَا بِالسَّوَادِ قَالَ وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النِّسَاءَ بِالْخِضَابِ ذَاتِ الْبُعْلِ وَ غَيْرِ ذَاتِ الْبُعْلِ أَمَا ذَاتُ الْبُعْلِ فَتَرَيْنَ لِرُؤُوسِهَا وَ أَمَا غَيْرُ ذَاتِ الْبُعْلِ فَلَا تُشْبِهُ يَدَهَا يَدَ الرَّجَالِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَخْضِبُ النُّفْسَاءُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِعِ وَ الْقُصَصِ وَ نَفْسِ الْخِضَابِ (١).

ص: ١٠٢

١ - ١. مكارم الأخلاق: ٨٧ - ٩٢، و القنازع جمع القنزعة و هي الشعر حوالى الرأس. و الخصله من الشعر تترك على رأس الصبى، و قيل: هي ما ارتفع من الشعر و طال، و قد يطلق على الطره التي تتخذها المرأة على رأسها مرتفعه من سائر شعراتها. و القصص: جمع القصه بالضم و هي شعر الناصيه تقص حذاء الجبهه، و عباره اللسان: القصه تتخذها المرأة فى مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها.

*[ترجمه] مکارم الاخلاق: از کتاب من لا يحضره الفقيه: - [۲] من لا يحضره الفقيه ۱ باب غسل جمعه - رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به حنا خضاب کنید که چشم را روشن کند، مو برآورد، بو را خوش کند و همسر را آرام کند.

امام صادق علیه السلام فرمود: حنا بوی عرق را ببرد و آن را خرم کند و بو را خوش کند و فرزند را زیبا سازد.

و علی علیه السلام فرمود: خضاب روش محمد صلی الله علیه و آله است و از سنت است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر گونه خضابی عیب ندارد.

و آن حضرت علیه السلام فرمود: مردی با ریش زرد کرده خود نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد. به او فرمود: چه زیبا است! و بعد از آن با ریش سرخ حنایی آمد. رسول خدا صلی الله علیه و آله با تبسم فرمود: این بهتر است! و آنگاه با ریش سیاه کرده نزد آن حضرت آمد. ایشان به روی او خندید و فرمود: این از آن دو زیباتر است!

و رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: یک درهم در راه خضاب، بهتر است از هزار درهم در غیر آن که در راه خدا باشد و در آن چهارده خصلت است: باد را از گوش ها براند، پرده از دید بر دارد، بینی را نرم کند، بو را خوش کند، لثه ها را محکم کند، لاغری و نزاری را ببرد، وسوسه شیطان را کم کند، فرشته ها را شاد کند، مؤمن را خرم کند، کافر را به خشم آورد، زیور و بوی خوش است، منکر و نکیر از آن شرم کنند و نجات در قبر است.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: محبوب ترین خضاب شما نزد من سیاه تند است .

در کتاب «لباس» از ذروان مدائنی نقل است که نزد امام رضا علیه السلام رفتم و خضاب کرده بود. گفتم: قربانت گردم! خضاب کردی؟ فرمود: آری، خضاب ثواب دارد و آمادگی در عفت زنان را بیفزاید. تو را خوش آید که ژولیده نزد همسرت روی و بی آمادگی تو را ببیند؟ گفتم: نه. فرمود: این همان است. فرمود: سلیمان علیه السلام را هزار همسر در کاخ بود؛ سیصد زن عقدی با مهریه بالا و هفتصد کنیز سرور آور که در هر شبانه روز به همه می رسید.

کتاب لباس: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و سپیدی در ریش او دید و فرمود: نور است هر که در اسلام مو سپید کند، نور او باشد در روز قیامت! فرمود: آن مرد با حنا خضاب کرد و نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد. چون خضابش را دید فرمود: نور و اسلام است! و آن مرد خضاب سیاه بست و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: نور است و اسلام و ایمان و دوستی همسران شما است و بیم در دل دشمنان شما!

حسن بن جهم گفت: نزد امام کاظم علیه السلام رفتم و خضاب سیاه بسته بود. گفتم: قربانت گردم! خضاب سیاه بستی؟ فرمود: خضاب ثواب دارد، خضاب و آمادگی، عفت زنان را می افزاید و ترک عفت آنها، برای ترک و آمادگی شوهران است.

امام صادق علیه السلام فرمود: حسین علیه السلام سرش را با وسه خضاب می کرد، سرش درد می کرد و سر پیچ او هنوز نزد ما هست.

و از آن حضرت است که خضاب به سیاهی، هیبت در دل دشمن است و آرامش همسران.

امام باقر علیه السلام فرمود: گروهی نزد علی بن الحسین علیه السلام در آمدند و دیدند خضاب سیاه بسته و درباره آن پرسیدند. دست به ریش خود کشید و فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در جنگی فرمان داد یارانش خضاب سیاه بستند تا بر بت پرستان چیره شوند.

امام باقر علیه السلام فرمود: زنان دوست دارند مردان را در آرایشی ببینند که مردان خواهند آنان را در آن بینند.

از کتاب لباس: حلبی گوید: از امام

صادق از خضاب مو پرسیدم. فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله و حسین علیه السلام و امام باقر علیه السلام با کتم - [۱] کتم: گیاهی است کوهی با برگ‌های چون آس که با کوبیده اش خضاب بندند و میوه اش چون فلفل است و پخته اش سیاه باشد و گفته شده همان وسمه است و گفته شده با آن مخلوط گردد. - خضاب کردند.

معاویه بن عمار گفت: دیدم امام باقر علیه السلام با حنا خضاب بسته است.

و ابی الصباح گفت: اثر حنا را در دست امام باقر دیدم.

و ابی محمد مؤذن گفت: امام صادق علیه السلام با خطمی و حنا ریشش را زرد می کرد.

و از آن حضرت است که حنا پیری را بشکند و آب رو را بیفزاید.

و از حسن زیات است که مردی بصری با من می نشست و پیوسته برای او تبلیغ کردم تا امامی شد. و امام باقر علیه السلام را برایش وصف می کردم تا به مکه رفتیم و پس از انجام حج به مدینه رفتیم، از امام باقر علیه السلام اجازه ورود خواستیم و در اتاقی زیور شده بر آن حضرت وارد شدیم. آن حضرت پتوی سرخ گلی بر دوش داشت و خضاب کرده و سرمه کشیده و ریشش را آراسته بود. آن مرد همراه من به او و به اتاق نگاه می کرد و دلش آشوب می شد. چون برخاستیم فرمود: ای حسن! فردا ان شاء الله با یارت بر گرد نزد من. و چون فردا شد به یارم گفتم: برویم نزد امام باقر علیه السلام. گفت: خودت برو و مرا و ابگذار. گفتم: سبحان الله! مگر نفرمود با یارت بر گرد؟ باز گفت: خودت برو! اصرار کردم تا او را بردم و بر آن حضرت وارد شدیم، در اتاقی که فرشش ریگ بود و خودش آمد، با پیراهنی که درشت و ژولیده بود. به ما رو کرد و فرمود: دیروز نزد من آمدید در آن اتاق که دیدید و آن برای خانم بود و از من نبود و دیروز حق او بود و من برایش آرایش کردم و بر من لازم بود برایش آرایش کنم، چنانی که او برایم آرایش کرده بود و این است اتاق خودم. پس دلت آشوب نشود ای برادر بصری! گفت: قربانت! آشوب شده بود، ولی اکنون خدا برطرفش کرد.

و در کتاب محاسن نقل می کند که اسماعیل بن یوشع گفت: به امام رضا گفتم: دختری دارم که عادتش رفته است. فرمود: سرش را با حنا خضاب کن که حیض او بر گردد. چنین کردم و برگشت.

امام کاظم علیه السلام فرمود: خضاب را سه اثر باشد: در نبرد هیبت است، دوستی است با زنان و قوت جماع است.

حسن بن جهم گفت: به امام رضا علیه السلام گفتم: خضاب بستی؟ فرمود: آری، با حنا و کتم. نمی دانی که آن ثواب دارد؟ او هم دوست دارد در تو ببیند آنچه که تو دوست داری در او ببینی، یعنی زن در آمادگی. و اگر زنانی از عفت به در شدند و هرزه شدند، برای آن است که شوهرهاشان کم آماده می شدند.

علی بن موسی از پدران علیهم السلام نقل فرمود که: زنان بنی اسرائیل برای این بی عفت شدند که شوهرانشان کم آماده می شدند و زن ها دوست دارند از تو مانند آنچه تو از آنها دوست داری.

امام صادق علیه السلام فرمود: خضاب سر و ریش از سنت است.

محمد بن مسلم از یکی از دو امام علیهما السلام نقل می کند که فرمودند: نشاید زن را که کف دستش بی خضاب باشد، اگرچه اندکی حنا بدان مالده و اگرچه سالخورده باشد.

امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زن می تواند سرش را خضاب سیاه بندد و رسول خدا زنان را فرمان داد که خضاب کنند، شوهردار باشند یا نباشند، شوهردار برای او آرایش کند و بی شوهر دستش مانند مردها نباشد. امام صادق علیه السلام فرمود: زن نفاس شده خضاب بندد.

امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام نهی کرد از زدن حوالی موی سر و کاکل گذاشتن در جلوی سر و نیز از نقش و نگار زدن با خضاب.

***[ترجمه]

«۱۰»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ حَيْدِي وَ عَمِّي حَمَامَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي الْمَسْلِخِ فَقَالَ مِمَّنِ الْقَوْمِ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ مِنْ أَيِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمْ وَ أَهْلًا يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ دُونَ الدُّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْإِزَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ عَوْرَةُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ قَالَ فَبَعَثَ عَمِّي إِلَيَّ كِرْبَاسِيهِ فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ أَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاحِدَةً ثُمَّ دَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَرِّ صَمَدَ لِحَدِي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِي أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنِّي وَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَامِ (۱)

ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ مِنْكَ قَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ لَمَّا يَخْتَضِبُ قَالَ فَكَسَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عِرْقًا وَ قَالَ صَدَقْتُ وَ بَرَزْتُ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدْ حَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ عَلِيٌّ وَ إِنْ تَتْرَكَ فَلَمَكَ بِعَلِيٍّ أَسْوَةٌ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَامِ سَأَلْنَا عَنِ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا وَ لَا عَلَيَّ وَ لَكِنْ خَضَبَ أَبِي وَ جَدِّي فَإِنْ خَضَبْتَ فَحَسَنٌ وَ إِنْ تَرَكَتَ فَحَسَنٌ.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخِضَابِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْتَضِبُ وَ هَذَا شَعْرُهُ عِنْدَنَا.

عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الْخِضَابِ خِضَابِ اللَّحْيَةِ وَ الرَّأْسِ فَقَالَ مِنَ السُّنَنِ قَالَ قُلْتُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْتَضِبْ

ص: ١٠٣

قَالَ إِنَّمَا مَنَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُوَكِّعُ الْخِضَابِ بُؤْسٌ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: حنان بن سدیر از قول پدرش نقل می کند که من و پدرم و جدم و عمویم به حمام مدینه رفتیم. در رخت کن مردی بود و پرسید از کجایند این مردم؟ گفتیم از مردم عراق. گفت: از کجای عراق؟ گفتیم از کوفه. فرمود: مرحبا و اهلاً به شما ای اهل کوفه که باعث افتخارید! آنگاه فرمود: چرا لنگ ندارید؟ چه که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: عورت مسلمان بر مسلمان حرام است.

راوی گوید: عمویم فرستاد یک طاقه کرباس آوردند و آن را چهار پاره کرد و هر کدام یک پاره گرفتیم و به حمام رفتیم. چون به گرمخانه رفتیم، به جدم توجه کرد و فرمود: ای پیرمرد! چرا خضاب نداری؟ در پاسخ گفت: بهتر از تو و خودم را دریافتم که خضاب نداشت. و او در خشم شد - [۱] ادامه روایت از کافی ۶: ۴۹۸ است. - گفت: آن بهتر از من و تو که بود؟ گفت: علی بن ابی طالب را دیدم که خضاب نداشت. راوی گوید: سر به زیر افکند و عرق می ریخت و فرمود: راست گفتمی و خوب کردی! و سپس فرمود: ای پیرمرد! اگر خضاب کنی، همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله خضاب می کرد و او بهتر از علی علیه السلام بود. اگر نکنی پیرو علی علیه السلام باشی. چون از حمام در آمدیم از آن شیخ پرسیدیم، گفتند که او علی بن الحسین بود و پسرش محمد علیهما السلام هم با او بود.

و از سلیمان بن هارون عجلی نقل است که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا رسول خدا صلی الله علیه و آله خضاب کرد؟ فرمود: نه، همچنین علی علیه السلام، ولی پدرم و جدم خضاب کردند و اگر خضاب کنی خوب است و اگر نکنی هم خوب است.

و از جریر بن محمد نقل است که درباره خضاب از امام باقر علیه السلام پرسیدم. فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله خضاب می کرد و این موی آن حضرت است نزد ما.

و از حفص اعور نقل است که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه گویی درباره خضاب، خضاب سر و ریش؟ فرمود: از سنت است. راوی گوید: گفتیم: امیر مؤمنان خضاب نکرد. فرمود: همانا گفته رسول خدا او را بازداشت که به زودی این از این خضاب شود (یعنی ریش از خون سرت).

و از آن حضرت است که: ترک خضاب بدبختی است. - مکارم الاخلاق: ۹۳-۹۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

جش، [الفهرست للنجاشی] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ

بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ شَرِيكِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خِضَابِهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ كَمَا تَرَوْنَ إِنَّمَا هُوَ حِنَاءٌ وَ كَتَمٌ (۲).

** [ترجمه] رجال نجاشی: عیبدالله بن حراز حسین بن علی علیه السلام درباره خضابش پرسید. فرمود: چنان نیست که می بینید؛ همانا آن حنا و کتم است. - رجال نجاشی: ۷ -

** [ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه]: سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَلِكَ وَ الدِّينُ قُلٌّ فَأَمَّا الْآنَ وَ قَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ وَ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ فَأَمْرُؤُ وَ مَا اخْتَارَ (۳).

** [ترجمه] نهج البلاغه: از امام علیه السلام پرسیدند: این که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود موها را رنگ کنید و خود را شبیه یهود نسازید یعنی چه؟ فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم این سخن را در روزگاری فرمود که پیروان اسلام اندک بودند، اما امروز که اسلام گسترش یافته و نظام اسلامی استوار شده، هر کس آنچه را که دوست دارد انجام دهد. - نهج البلاغه: حکمت ۱۶ -

** [ترجمه]

بیان

قل أى قليل و النطاق شقه تلبسه المرأه و تشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبه و الأسفل ينجر على الأرض و جران البعير مقدم عنقه و الساق و النطاق للإسلام كناية عن كثره المسلمين و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أى ليس اليوم سنه مؤكده.

** [ترجمه] «قل» یعنی کم و «النطاق» یعنی تکه لباسی که زن می پوشد و وسط آن را محکم می کند، سپس بالا را بر پایین می اندازد تا زانو، و پایینی تا روی زمین می آید. و «جران البعیر» یعنی جلوی گردنش و ساق، «نطاق اسلام» کنایه از کثرت مسلمین است و «ضربه بجرانه» یعنی استواری اش، یعنی امروز مثل گذشته سنت نیست.

** [ترجمه]

«۱۳»

نَوَادِرُ الرَّاوِنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ثَلَاثٌ يُطْفِئْنَ نُورَ الْعَبْدِ مَنْ قَطَعَ أَوْدَاءَ أَبِيهِ وَ غَيَّرَ شَيْبَتَهُ بِسَوَادٍ قَالَ وَ رَفَعَ بَصْرَهُ فِي الْحُجْرَاتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَذَّنَ لَهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْخِضَابِ ذَاتَ بَعْلِ وَغَيْرِ ذَاتِ بَعْلِ (٤).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السّلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: سه چیز نور بنده خدا را خاموش کند: کسی که با دوستان پدرش قطع رابطه کند؛ کسی که موی سپیدش را دگرگون سازد؛ و آن که بی اجازه درون اتاق ها سر کشد.

و علی علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمان داد به خضاب کردن، چه شوهردار و چه بی شوهر. - نوادر راوندی: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۴»

نهج، [نهج البلاغه]: قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخِضَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ. يُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥).

ص: ۱۰۴

۱-۱. مکارم الأخلاق: ۹۳-۹۴.

۲-۲. رجال النجاشي: ۷.

۳-۳. نهج البلاغه الرقم ۱۶ من الحكم.

۴-۴. نوادر الراوندی: ۱۰.

۵-۵. النهج قسم الحكم الرقم ۴۷۳.

**[ترجمه] نهج البلاغه: به آن حضرت گفته شد: چه می شد موی خود را رنگ می کردی؟ فرمود: رنگ کردن مو آرایش است، ولی ما مردمی مصیبت زده ایم.

مقصودش درباره رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. - نهج البلاغه: حکمت ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

کتاب الغارات، لإبراهیم بن مُحَمَّد الثَّقَفِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ صَمِيْتٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ.

وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ سَوَادَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْفَرَ اللَّحْيَةِ.

**[ترجمه] کتاب الغارات: حکیم بن صمیت گفت: علی علیه السلام را با سر و ریش سفید دیدم.

سواده بن حنظله گفت: علی علیه السلام را با ریش حنایی زرد دیدم.

**[ترجمه]

«۱۶»

الْعَامِلُ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: الْعَلَّةُ فِي خِضَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَكِنِّي يَقْتَدُوا بِهِ ثُمَّ لَمْ يَخْتَضِبْ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْعَلَّةُ فِي تَرَكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْخِضَابَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُخْضَبُ يَا عَلِيُّ هَذِهِ يَعْني لِحْيَتَهُ مِنْ هَذِهِ يَعْني مِنْ رَأْسِهِ فَأَحَبَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَخْضِبَهَا بِالْدَّمِ.

**[ترجمه] علل الشرائع: محمد بن علی بن ابراهیم گفت: علت اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله یک بار خضاب کرد، این بود که مردم از او پیروی کنند و از آن پس خضاب نکرد، و علت اینکه امیر مؤمنان خضاب نکرد، قول پیغمبر صلی الله علیه و آله بود که فرمود: ای علی! این (یعنی ریش او) از این (یعنی از سر او) خضاب شود. و دوست داشت آن را با خون خضاب کند.

**[ترجمه]

باب ۹ وصل الشعر و القصص فی الرأس

روایات

«۱»

مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْمَرْأَةُ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا الْقَرَامِلَ قَالَ يَصْلُحُ لَهَا الصُّوفُ وَمَا كَانَ مِنْ شَعْرِ الْمَرْأَةِ نَفْسِهَا وَكَرِهَ أَنْ تُوَصَلَ الْمَرْأَةُ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا فَإِنْ وَصَلَتْ بِشَعْرِهَا الصُّوفَ أَوْ شَعَرَ نَفْسِهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ (١).

عَنِ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ النَّاسَ يَزُوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ الَّتِي تَمْشُطُ وَتَجْعَلُ فِي الشَّعْرِ الْقَرَامِلَ قَالَ فَقَالَ لِي لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ قُلْتُ فَمَا الْوَاصِلَةُ وَالْمَوْصُولَةُ قَالَ الْفَاجِرَةُ وَالْقَوَادَةُ.

عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قِصِّ النَّوَاصِي تُرِيدُ بِهِ الْمَرْأَةَ الزَّيْنَةَ لِرُؤُوسِهَا وَعَنِ الْحَفِيفِ (٢) وَالْقَرَامِلِ وَالصُّوفِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ كُلِّهِ.

ص: ١٠٥

١-١. قال في اللسان: في الحديث «انه رخص في القراميل» هي ضفائر من شعر أو صوف أو ابريسم تصل به المرأة شعرها.

٢-٢. يقال: حفت المرأة وجهها حفا وحفافا: أزال الشعر عنه بالموسى وغيره.

قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ يُونُسُ يَعْنِي لَا بَأْسَ بِالْقَرَامِلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُوفٍ وَ أَمَّا الشَّعْرُ فَلَا يُوصَلُ الشَّعْرُ بِالشَّعْرِ لِأَنَّ الشَّعْرَ مَيِّتٌ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا يَحِلُّ لِإِمْرَأَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ أَنْ تَتَّخِذَ قَصَّهَ وَ لَا جُمَّهَ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: سلیمان بن خالد گفت: به امام علیه السلام گفتم زن در سر خود پیوندی می نهد؟ فرمود: از پشم یا موی خودش بد نیست (و بد داشت که از موی دیگری باشد) و همان پیوند با رشته پشمی یا موی خودش باکی ندارد. - در اللسان آمده: در حدیث هست که «انه رخص فی القرامل» و آن اضافه هایی از مو و پشم و ابریشم است که زن به مویش می بندد. -

عمار ساباطی گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: مردم از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنند که «واصله و موصوله» را لعن کرده است؟ فرمود: آری. گفتم: به این معنی که زنی موی خود را شانه زند و در آن پیوندها نهد؟ به من فرمود: این باکی ندارد. گفتم: پس واصله و موصوله چه باشد؟ فرمود: زن هرزه و جاکش.

و ابی بصیر گفت: از آن حضرت از زلف جلوی سر پرسیدم که زن بدان خود را برای شوهرش آرایش کند، و از اینکه موهای ریز خود - گفته شده: «حفت المرأه وجهها» حفا و حفافا یعنی زن موی صورتش را با تیغ یا غیره بردارد. - را بسترد و گیسوان خود را با رشته های پشمی پیوند کند و چیز هایی شبیه به آن. فرمود: همه اینها اشکالی ندارد.

و یونس گفت: یعنی پیوستن گیسوان با رشته پشمی اشکالی ندارد، اما با مو، نباید مو را با مو پیوند زد، چرا که مو مردار است.

و امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: روا نیست زنی که در حیض است، زلف بنهد یا موی خود را گرد سازد (یعنی آرایش کند که فریبنده باشد). - مکارم الاخلاق ۹۴-۹۵، و «الجمه» با ضمه، یعنی اجتماع موی سر. -

**[ترجمه]

باب ۱۰ الشیب و علتہ و جزه و ننفه

روایات

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ... - وَ لَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ النَّاتِفُ شَيْبُهُ وَ النَّاكِحُ نَفْسُهُ وَ الْمَنكُوحُ فِي دُبُرِهِ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس باشند که «لا یکلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم... و لا يزكيبهم

و لهم عذاب أليم». - آل عمران / ۷۷ - {خدا روز قیامت با آنها سخن نکند و تبرئه اش نکند و عذاب دردناک دارند.} آن که موی سپیدش را بکند و آن که با خود جماع کند، و آن که در پشت او جماع کنند. - عیون اخبارالرضا ۱: ۸۳، خصال ۱: ۵۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ن (۳)، [عیون اخبارالرضا علیه السلام] ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَفِي الْعَارِضِينَ سَخَاءٌ وَفِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَفِي الْقَفَا سُؤْمٌ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا و خصال: امام رضا از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: سپیدی در جلوی سر میمنت است، در گونه ها نشانه سخاوت، در گیسوها شجاعت و در پشت سر شوم است. - [۳] خصال ۱: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءِ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۵).

**[ترجمه] خصال: اربعمائه: علی علیه السّلام فرمود: موی سپید را ننگید که نور مسلمان است و هر که مو در اسلام سپید کند، در قیامت نور او باشد. - [۴] خصال ۲: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحِ بْنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيْبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا وَقَارَ فَقَالَ رَبِّ زِدْنِي

ص: ۱۰۶

- ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٥٢.
٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ٨٣.
٤-٤. الخصال ج ١ ص ١١٢.
٥-٥. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم مو سپید نمی کردند و ابراهیم علیه السلام بود که تا سپیدی در ریش خود دید گفت: پروردگارا این چیست؟ فرمود: این وقار است و او گفت: پروردگارا، وقار مرا فزون کن! - [۵] علل الشرائع ۱: ۹۷ -

** [ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ عُثْمَانَ الزُّنْجَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزَّمَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ خَالِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَيُّوبَ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَقَدْ بَلَغَ الْهَرَمَ وَلَمْ يَشِبْ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّادِيَ فِيهِ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الْبَائِنِ فَيَقُولُ أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ فَلَمَّا كَانَ زَمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْئًا أُعْرَفُ بِهِ قَالَ فَشَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ (۲).

** [ترجمه] علل الشرائع: از امام صادق علیه السلام نقل است که شنید که ابو طفیل می گوید که علی علیه السلام می فرمود: مردم می مردند و به پیری می رسیدند و مو سپید نمی کردند و کسی به اجتماعی می آمد که در آن مردی به همراه پسرش بود و پدر را از پسر نمی شناخت و می گفت پدر کدام است. و در زمان ابراهیم بود که گفت: خدایا! برایم نشانی بنه که شناخته شوم. فرمود: پس موی سر و ریش او سپید شد. - [۱] علل الشرائع ۱: ۹۸ -

** [ترجمه]

«۶»

مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ وَفِي الْعَارِضِينَ سَخَاءٌ وَفِي الدَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَفِي الْقَفَا سُؤْمٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَنَظَرَ إِلَى الشَّيْبِ فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورٌ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَضْيَحُ إِبْرَاهِيمَ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةً عَيْنٍ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ لَا يَشِيْبُونَ فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذَا قَالَ هَذَا وَقَارًا قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّيْبُ نُورٌ فَلَا تَتَّفُوهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِجِزِّ الشَّيْبِ وَيَكْرَهُ تَتْفَهُ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِجِزِّ الشَّمَطِ (٣).

وَتَتْفِهِ وَجِزُّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَتْفِهِ (٤).

ص: ١٠٧

١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٩٧.

٢-٢. علل الشرائع ج ١ ص ٩٨.

٣-٣. الشمط بياض الرأس يخالط سواده و الرجل أشمط و المرأة شمطاء.

٤-٤. مكارم الأخلاق: ٧٥-٧٦.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: سپیدی در جلوی سر میمنت است، در گونه ها نشانه سخاوت، در گیسوها شجاعت و در پشت سر شوم است.

امام صادق علیه السلام فرمود: مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد. پیامبر به سفیدی در ریشش نگاه کرد و فرمود: نور است هر کس در اسلام مو سفید کند، در قیامت برای او نوری شود.

امام باقر علیه السلام فرمود: ابراهیم علیه السلام صبح کرد و در ریش خود یک موی سپید دید و گفت: سپاس خدای را که مرا به این سن رساند و خدا را چشم بر هم زدنی نافرمانی نکردم.

و امام صادق علیه السلام فرمود: مردم مو سپید نمی کردند و ابراهیم علیه السلام بود که تا سپیدی در ریش خود دید، گفت: پروردگارا این چیست؟ فرمود: این وقار است. و او گفت: پروردگارا، وقار مرا فزون کن!

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل است که فرمود: موی سپید نور است؛ آن را نکنید.

و امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در بریدن موی سپید پیری اشکالی نمی دید و کندنش را بد می داشت.

کتاب محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ستردن و کندن موی خاکستری - «الشمط» یعنی سفیدی سر که با سیاهی آن آمیخته شده و به مرد «أشمط» و به زن «شمطاء» گویند. - اشکالی ندارد، ولی بریدنش را بیشتر دوست دارم از کندنش. - مکارم الاخلاق: ۷۵-۷۶ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

مَجَالِسُ الشَّيْخِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ زُرَيْقِ الْخُلُقَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ وَ إِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا وَ نُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا رَبِّ قَالَ لَهُ هَذَا وَقَارٌ فَقَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ شَيْبِهِ الْمُؤْمِنِ (۱).

***[ترجمه] مجالس: امام صادق علیه السلام می فرمود: چیزی را ندیدم شتابان تر به چیزی از سپیدی مو به سوی مؤمن، و همانا آن وقار مؤمن است در دنیا و نوری درخشان در روز قیامت. خدای تعالی خلیلش ابراهیم را بدان با وقار کرد که گفت: پروردگارا این چیست؟ فرمودش که این وقار است. پس گفت: پروردگارا، به وقارم بیفز! و فرمود: امام صادق علیه السلام فرمود: بزرگداشت موی سپید مؤمن از بزرگداشت خدا است. - امالی شیخ طوسی ۲: ۳۱۰ -

***[ترجمه]

روایات

«۱»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُكْثِرْ وَضَعَ يَدِكَ فِي لِحْتِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشِينُ الْوَجْهَ (۲).

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: بسیار دست به ریش مگذار که رخسار را زشت کند. - علل الشرائع ۲: ۲۴۶ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكَلُ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكَلُ اللَّحْيَةِ (۳).

** [ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که فرمود: ای علی! سه چیز از وسواس است: خوردن گِل، چیدن ناخن ها با دندان و جویدن ریش. - [۲] خصال ۱: ۶۲ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوَلِ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكَلُ الطِّينِ وَ فَتُّ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكَلُ اللَّحْيَةِ (۴).

ص: ۱۰۸

۱-۱. ۱. أمالی الطوسي ج ۲ ص ۳۱۰.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۴۶.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

۴-۴. الخصال ج ۱: ۱۰۵.

** [ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: چهار چیز از وسواس است: خوردن گِل و ریز کردن گِل با انگشتان، چیدن ناخن ها با دندان و جویدن ریش. - [۳] خصال ۱: ۱۰۵ -

** [ترجمه]

باب ۱۲ نَف شعر الأَنف

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ هَيَاوُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ وَ لِيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کدام شما باید سبیل را و موی داخل بینی را بگیرد و به خود برسد که زیبایی اش افزون شود. - [۱] قرب الاسناد: ۴۵ -

** [ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ الشَّعْرَ مِنَ الْأَنْفِ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ (۲).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: ستردن موی بینی رخسار را زیبا کند. - [۲] مکارم الاخلاق: ۶۵ -

** [ترجمه]

باب ۱۳ اللحيه و الشارب

أقول

سیحی ء بعض الأخبار فی باب الطیب و قد سبق بعضها فی باب السنن الحنیفیه و سیأتی بعضها فی باب تقلیم الأظفار ایضا.

** [ترجمه] برخی از اخبار در باب طیب خواهد آمد و برخی در باب سنن حنیفیه گذشته و برخی هم در باب ناخن گرفتن می آید.

** [ترجمه]

روایات

ب، [قرب الإسناد] عَنِ هَيَاوُونَ عَنِ ابْنِ صِدْقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالًا: لِيَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَ الشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ وَ لِيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرانش عليهم السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: هر کدام از شما باید سیبل را و موی داخل بینی را بگیرد و به خود برسد که زیبایی اش افزون شود. - [۱] قرب الاسناد: ۴۵ -

** [ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَخَذِ الشَّارِبِ أَسِنَّةً هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ لِحْيَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدِّمِهِ فَلَا (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: برادر امام کاظم علیه السلام گفت: از او پرسیدم که گرفتن سیبل سنت است یا نه؟ فرمود: آری، و پرسیدم از گرفتن از ریش، فرمود: از دو گونه باکی ندارد و از جلوی آن نه. - [۲] قرب الاسناد: ۱۶۴ -

** [ترجمه]

سر، [السرائر] فِي جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ: مِثْلُهُ (۵).

ص: ۱۰۹

۱-۱. قرب الإسناد: ۴۵.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۶۵.

۳-۳. قرب الإسناد: ۴۵.

۴-۴. قرب الإسناد: ۱۶۴.

۵-۵. السرائر: ۴۶۵.

**[ترجمه]سراثر: از جامع بزنی مانند این روایت را آورده است. - [۳]سراثر: ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ (۱).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: گرفتن ناخن و زدن سیبل از جمعه تا جمعه امان است از خوره. - [۴] خصال ۱: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَسْتَنْزِلُ بِهِ الرِّزْقَ فَقَالَ لِي خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ أَظْفَارِكَ وَ لِيَكُنْ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]خصال: ابی کهمش گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: دعایی به من آموز برای گشایش روزی. فرمود: سیبل و ناخن هایت را بگیر و این کار باید در روز جمعه باشد. - [۵] خصال ۲: ۳۰ -

ثواب الاعمال: مانند این روایت را آورده است. - [۱] ثواب الاعمال: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ثو (۴)، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجَذَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى وَ إِنْ لَمْ تَخْتَجْ فَحُكَّهَا حَكًّا.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ وَ قَصَّ شَارِبَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ بِكُلِّ قَلَامَةٍ وَ جُزْأَةٍ عِتَقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ (۵).

**[ترجمه]ثواب الاعمال و خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: گرفتن ناخن در روز جمعه امان می دهد از خوره و پیسی و

کوری و اگر نیاز نداری آن را سوهان بزنی.

و فرمود: هر که در هر جمعه ناخن هایش را بگیرد و سیبش را بزند و بگوید: «بسم الله و علی سنه محمد و آل محمد»، به هر تکه ناخن و برش مو به او ثواب آزاد کردن یک بنده از فرزندان اسماعیل داده شود. - [۲] ثواب الاعمال: ۲۳، خصال: ۲: ۳۰ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوْفِيٍّ مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (۴).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلُهُ (۷).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز شنبه و روز پنجشنبه ناخن هایش را بگیرد و سیب خود را بزند، از درد دندان و درد چشم در عافیت ماند. - [۳] خصال: ۲: ۳۱ -

ثواب الاعمال: مانند این روایت را آورده است. - [۴] ثواب الاعمال: ۲۲ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

ع، [علل الشرائع] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى آدَمَ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ يَا آدَمُ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ قَالَ أَمَّا حَيَّاكَ اللَّهُ فَأَعْرِفُهُ فَمَا بَيَّاكَ قَالَ أَضْحَكَكَ قَالَ فَسَجَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا رَبِّ زِدْنِي جَمَالًا فَأَصْبَحَ وَ لَهُ لِحْيَةٌ

ص: ۱۱۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۲۱.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۳-۳. ثواب الأعمال: ۲۳.

۴-۴. ثواب الأعمال: ۲۳.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۶-۶. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

سَوْدَاءُ كَالْحُمَمِ فَضْرَبَ يَدَيْهَا فَقَالَ يَا رَبِّ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذِهِ اللَّحْيَةُ زَيَّنْتُكَ بِهَا أَنْتَ وَذُكُورٌ وُلِدِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١).

**[ترجمه] علل الشرائع: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون خدا توبه آدم علیه السلام را پذیرفت، جبرئیل به سوی او آمد و گفت: من فرستاده خدایم در نزد تو. خداوند به تو سلام می رساند و می فرماید: ای آدم! خدا به تو تحیت دارد و بیاک. گفت: تحیت را می فهمم، ولی بیاک چیست؟ گفت: یعنی تو را می خندانند.

فرمود: آدم به سجده افتاد و سر به آسمان برداشت و گفت: ای پروردگارم! به زیبایی ام بیفزا! صبح که شد ریشی سیاه داشت چون ذغال و دست بدان زد و گفت: پروردگارا این چیست؟ فرمود: این ریش است که تو را و فرزندان مذکرتو را تا روز قیامت با آن زینت کردم. - [٥] علل الشرائع ٢: ٦٨ -

**[ترجمه]

«٩»

ع، [علل الشرائع] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبُهُ وَ لَا عَانَتُهُ وَ لَا شَعْرَ إِبْطِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهَا مَخَابِي يَسْتَتِرُ بِهَا (٢).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: کسی از شماها نباید سیل یا موی زهار و موی زیر بغلش را دراز کند که شیطان در آن لانه سازد و پنهان شود. - [١] علل الشرائع ٢: ٢٠٦ -

**[ترجمه]

«١٠»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ الْمُكْتَبِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّحَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُقُّوا الشَّوَارِبَ وَ اغْفُوا اللَّحْيَ وَ لَمَّا تَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ.

قال الكسائي قوله تعفى (٣)

یعنی توفرو و تکثر قال أبو عبيده يقال فيه قد عفا الشعر و غيره إذا كثر يعفو فهو عاف و قد عفوته و أعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عز و جل حَتَّىٰ عَفَوْا (٤) یعنی کثروا و يقال فی غیر هذا الموضع قد عفا الشیء إذا درس و امتحی قال لبيد بن ربيعة العامري:

عفت الديار محلها فمقامها**بمنى تأبد غولها و رجامها

و عفا أيضا إذا أتى الرجل الرجل يطلب حاحه أو رفدا فقد عفاه و هو يعفو و هو عاف و منه الحديث المرفوع من أحيا أرضا ميتة فهي له و ما أصابت العافيه منها فهو له صدقه و العافيه هاهنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابه أو طائر أو غير ذلك و جمع العافى عفاه و قال الأعشى:

تطوف العفاه بأبوابه***كطوف النصارى ببيت الوثن

قال و المعتفى مثل العافى (٥).

ص: ١١١

-
- ١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٦٨ فى حديث. و الحمم كصرد جمع الحمه: الفحم.
 - ٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦.
 - ٣-٣. قاله فى الحديث و لفظه: «أمر أن تحفى الشوارب و تعفى اللحي».
 - ٤-٤. الأعراف: ٩٥.
 - ٥-٥. معانى الأخبار: ٢٩١-٢٩٢.

***[ترجمه]معانی الاخبار: امام صادق از پدرش، از جدش، از پدرش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: سبیل ها را بزیند و ریش ها را بگذارید و مانند مجوس نباشید.

کسایی گفته: «تعفی» - [۲] آن را در حدیثی گفته که عیش چنین است: «أمر أن تحفی الشوارب و تعفی اللحي» - که در حدیث است، یعنی فزون کردن و از ابی عبیده هم این معنی را نقل کرده و به آیه «حتی عفوا» - [۳] اعراف: ۹۵ - «تا انبوه شدند» اشاره کرده. «حتی عفوا» یعنی تا فزون شدند و گفته «عفوا» به معنی محو هم آمده و به شعر لبید بن ربیعہ استشهاد کرده است:

عفت الديار محلها فمقامها

بمنی تأبد غولها و رجامها

محل زندگی آن نابود گردید، پس جایگزین شدن او در منی عاقبت موجب هلاکت او خواهد شد.

و گفته «عفی» معنی دیگر هم دارد که کسی به درخواست حاجتی یا پذیرایی نزد کسی آید، و به این معنی است حدیثی که به پیغمبر رسانده اند: «هر که زمین مرده را احیاء کند، از آن او باشد و به هر چه در آن دست یابد بر او صدقه باشد، و عافیت کسی باشد که طلب روزی کند از انسان یا جاننداری یا پرنده ای یا غیر آن.» و شعر اشعیء را گواه آن آورده:

تطوف العفاه بأبوابه

كطوف النصرارى ببیت الوثن

نیازمندان بدرگاه او می چرخند، همچون مسیحیان بر گرد بتخانه.

و گفته: «معتفی» مثل «عافی» است. - [۴] معانی الاخبار: ۲۹۱-۲۹۲ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ك، [إكمال الدين] عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَعْرُوفِ بَبْرَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُدَاهِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَرْطِهِ الْخَمِيسِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ يَضْرِبُ بِهَا بَيَاعِي الْجَرِّيِّ وَالْمَارْمَاهِيَّ وَالزَّمِيرِ وَالطَّافِيَّ وَيَقُولُ لَهُمْ يَا بَيَاعِي مُسُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجُنْدَ بَنِي مَرْوَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ فُرَاتٌ بْنُ أَحْنَفَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا جُنْدُ بَنِي مَرْوَانَ فَقَالَ أَقْوَامٌ حَلَقُوا اللَّحْيَ وَفَتَلُوا الشَّوَارِبَ (۱).

***[ترجمه]كمال الدين: حبابه واليهيہ گفت: امير مؤمنان رادر شرطه الخميس ديدم که تازيانه ای با خود داشت که بدان

فروشنده های جری و مار ماهی و زمیر و ماهیان مرده روی آب را می زد و به آنها می فرمود: ای فروشنده های مسخ شده! ای بنی اسرائیل و ای سپاه بنی مروان! فرات بن احنف به سوی آن حضرت برخاست و گفت: یا امیرالمؤمنین! سپاه بنی مروان چیست؟ فرمود: مردمی که ریش ها را می تراشیدند و سیل ها را تاب می دادند. - [۱] کمال الدین ۲: ۲۱۸ -

** [ترجمه]

«۱۲»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ (۲).

** [ترجمه] طب الاثمه: امام صادق عليه السلام فرمود: امیر مؤمنان عليه السلام فرمود: گرفتن شارب از جمعه تا جمعه امان است از جذام. - [۲] امالی صدوق: ۱۸۳ -

** [ترجمه]

«۱۳»

سر، [السرائر] عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ إِطَالَةِ الشَّعْرِ فَقَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشْعِرِينَ يَعْنِي الطَّمَّ (۳).

** [ترجمه] سرائر: حلبی از امام صادق عليه السلام درباره دراز کردن مو پرسید. فرمود: یاران رسول خدا مو را کوتاه می کردند. - [۳] سرائر: ۴۶۵ -

** [ترجمه]

«۱۴»

مکا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَارِبَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَحَبًّا يَشْتَرِي بِهِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْفُوا السَّوَارِبَ وَ أَعْفُوا اللَّحَى وَ لَا تَسْتَبْهُوا بِالْيَهُودِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْمَجُوسَ جَزُّوا لِحَاهُمْ وَفَرُّوا شَوَارِبَهُمْ وَإِنَّا نَحْنُ نَجْزُ الشَّوَارِبَ وَنُعْفِي اللَّحَى وَهِيَ الْفِطْرَةُ وَإِذَا أَخَذَ الشَّارِبَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَلَّقُ الشَّارِبَ مِنَ السُّنَّةِ.

عَنِ السَّكُونِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَأْخُذَ الشَّارِبَ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِطَارَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ١١٢

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ٢١٨.

٢-٢. ورواه الصدوق في الأملی: ١٨٣.

٣-٣. مستطرفات السرائر: ٤٦٥.

بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْفَى شَارِبُهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ الْعَسِيبَ (١)

نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى رَجُلٍ طَوِيلِ اللَّحْيَةِ فَقَالَ مَا كَانَ لِهَذَا (٢)

لَوْ هَيَأُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَبَلَغَ الرَّجُلَ ذَلِكَ فَهَيَأَ لِحْيَتَهُ بَيْنَ اللَّحْيَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ هَكَذَا فَاَفْعَلُوا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَقَالَ دَوَّرَهَا.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْبِضُ بِيَدِكَ عَلَى اللَّحْيَةِ وَ تَجْزُ مَا فَضَلَ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُخَى عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ قَالَ أَمَا مِنْ عَارِضِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَا مِنْ مُقَدَّمِهَا فَلَا يَأْخُذُ.

عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْخُذُ مِنْ عَارِضِيهِ وَ يَبْطَحُ لِحْيَتَهُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا زَادَ مِنَ اللَّحْيَةِ عَنِ الْقَبْضَةِ فِي النَّارِ.

وَ عَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خَفَةُ لِحْيَتِهِ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ فِي طُولِ لِحْيَتِهِ وَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ وَ فِي كُنْيَتِهِ.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَجَّامَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَدْرِهَا (٣)

***[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمود: گرفتن سیل از جمعه تا جمعه امان است از خوره.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی سیل خود را دراز نکند که لانه شیطان شود و در آن پنهان شود.

و فرمود: هر که سیل خود را نزند از ما نباشد.

و فرمود سیل ها را بزیند و ریش ها را وانهد و مانند یهود نباشید.

و فرمود: مجوس ریش های خود را ستردند و سیل ها را انبوه کردند و ما سیل ها را می زینیم و ریش را وامی نهیم و این

فطرت است. و چون سیل را بزند، بگوید: «بسم الله و بالله و علی مله رسول الله.»

و در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: گرفتن سیل از سنت است.

و به روایت سکونی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل می کند که فرمود: سیل را بگیر تا برسد به زمینه آن که لبه لب بالا

است .

و عبدالله بن عثمان می گوید: امام صادق علیه السّلام را دید که سیل را زده تا به بن مو رسیده. - [۱] «العسیب» محل رویش مو است و «الاطار» یعنی لب بالایی که بین محل رویش مو و لب فاصل شده است. -

پیغمبر صلی الله علیه و آله به مردی که ریش بلندی داشت نگاه کرد و فرمود: چه ضرری دارد که این مرد ریش خود را درست کند؟ و این حرف به گوش آن مرد رسید و ریش خود را درست کرد تا به اندازه. آنگاه نزد آن حضرت آمد و چون او را دید فرمود: چنین کنید!

از محمد بن مسلم نقل است که امام باقر علیه السّلام را دیدم که ریش را اصلاح می کرد و فرمود: آن را گرد کن.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: با دست قبضه ای از ریش را بگیر و زیادی را بپُر.

و در کتاب محاسن از علی بن جعفر روایت می کند که از برادرم درباره مردی پرسیدم که از ریش خود برگیرد. فرمود: از دو گونه باکی ندارد و از جلوی آن را نگیرد.

و سدیر صیرفی گفت: دیدم که امام باقر علیه السّلام از دو گونه خود می زد و ریش خود را هموار می کرد.

امام صادق علیه السّلام فرمود: آنچه از ریش که بیشتر از یک قبضه است، در آتش است.

و از آن حضرت است که از سعادت مرد، سبکی ریش او است.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: عقل مرد در سه چیز سنجیده شود: درازی ریش، نقش خاتم او و کنیه او.

و محمد گفت: امام باقر علیه السّلام را دیدم که سلمانی از ریش او می زد و می فرمود: آن را گرد کن! - [۲] مکارم الاخلاق: ۷۴-۷۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۴ تسريح الرأس و اللحية و آدابه و أنواع الأمشاط

الأخبار

«۱۵»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسْرُخْ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّهُ يُرِقُّ الشَّعْرَ.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَشْطُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يُذْهِبُ الدَّاءَ.

-
- ١-١. العسيب: منبت الشعر، و الاطار: حرف الشفه الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر و الشفه.
 - ٢-٢. ما ضر هذا، خ.
 - ٣-٣. مكارم الأخلاق: ٧٤-٧٥.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَالذَّهْنُ يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِمْرَأُ الْمَشْطِ عَلَى صَدْرِكَ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَاجِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنَّ لِي مِنْهُ لَمَشْطًا.

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِظَامِ الْفِيلِ مَدَاهِنِهَا وَآمَشَاتِهَا قَالَ لَا بَأْسَ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُدْهَنَ فِي مُدْهِنِهِ فَضَّهُ أَوْ مُدْهِنٍ مُفَضَّضٍ وَالْمَشْطُ كَذَلِكَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَكَرِهَهُمَا فَقُلْتُ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ مِرْآةٌ مُلَبَّسَةٌ فَضَّهُ فَقَالَ لَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّمَا كَانَتْ لَهَا حَلَقَةٌ فَضَّهُ وَقَالَ إِنَّ الْعَبَّاسَ لَمَّا عُذِرَ (١)

جُعِلَ لَهُ عُوْدٌ مُلَبَّسٌ فَضَّهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ فَأَمَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَسِرَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْقَدَحِ الْمُفَضَّضِ وَاعْزَلْ فَمَكَ عَنْ مَوْضِعِ الْفِضَّةِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كِتَابِ النَّجَاهِ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْإِمْتِشَاطَ فَلْيَأْخُذِ الْمَشْطَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَهُوَ جَالِسٌ وَلِيَضَعْهُ عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ ثُمَّ يَسْرِحْ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَبَشِّرِي وَطَيِّبْهُمَا وَاصْرِفْ عَنِّي الْوَبَاءَ ثُمَّ يَسْرِحْ مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ لِمَا تَرَدَّدَنِي عَلَى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَلِمَا تَمَكَّنَهُ مِنْ قِيَادِي فَيَرُدَّنِي عَلَى عَقِبِي ثُمَّ يَسْرِحْ عَلَى حَاجِبِيهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْهُدَى ثُمَّ يَسْرِحْ الشَّعْرَ مِنْ فَوْقِ ثُمَّ يَمُرُّ الْمَشْطَ عَلَى صِدْرِهِ وَيَقُولُ فِي الْحَالِئِينَ مَعَا اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْغُمُومَ وَالْهُمُومَ وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ وَوَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ يَشْتَغِلُ بِتَسْرِيحِ الشَّعْرِ وَيَبْتَدِئُ بِهِ مِنْ أَسْفَلَ وَيَقْرَأُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٢).

ص: ١١٤

١- ١. أى اختتن، و العباس أخو الرضا عليه السلام راجع عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩. المحاسن ٥٨٣، الكافي ج ٦ ص ٢٦٧.

٢- ٢. مكارم الأخلاق: ٧٨- ٧٩.

جم، [جمال الأسبوع] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ رُوِيَ يَقْرَأُ وَ الْعَادِيَاتِ أَيْضًا (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: در حمام شانه زن که مو را سست کند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شانه زدن فقر را ببرد و درد را نابود کند.

و از ایشان نقل است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شانه وبا را ببرد و روغن سختی را.

و امام صادق علیه السلام فرمود: کشیدن شانه به سینه اندوه را ببرد.

و ابن سلیمان گفت: از امام باقر علیه السلام درباره عاج پرسیدم. فرمود: باکی ندارد و من هم از آن یک شانه دارم.

و قاسم بن ولید گفت: از امام صادق علیه السلام از استخوان فیل پرسیدم که جا روغنی یا شانه باشد. فرمود: باکی ندارد.

و از آن حضرت نقل است که بد می داشت روغن و عطر در روغن دان نقره یا نقره کوب باشد یا شانه چنان باشد.

و محمد بن عیسی گفت: از امام باقر علیه السلام درباره ظرف طلا و نقره پرسیدم و آنها را بد شمرد. گفتم: یکی از یاران ما روایت کرده که ابی الحسن آینه ای داشت نقره پوش؟ فرمود: نه، به حمد الله همانا یک حلقه نقره داشت. و فرمود: چون عباس (برادر امام رضا علیه السلام) ختنه شد، - «عذر» یعنی ختنه شد. عباس برادر امام رضا است، به عیون اخبار الرضا ۲: ۱۹ رجوع شود. - یک ساز نقره پوش برایش ساختند که نقره اش به اندازه ده درهم بود و آن حضرت فرمان داد آن را شکستند. - محاسن ۵۸۳، کافی ۶: ۲۶۷ -

و از آن حضرت است که باکی ندارد کسی در کاسه نقره کوب بنوشد و دهان را از آنجا که نقره است، بر کنار دارد.

و از امام صادق علیه السلام در کتاب نجات آمده که چون کسی خواهد شانه زند، آن را به دست راست گیرد و نشسته باشد و آن را بر فرق سر نهد و بگوید: خدایا! مو و پوستم را زیبا کن و پاک کن و وبا را از من بگردان. آنگاه پس سر را شانه کند و گوید: خدایا! مرا به عقب مبر و نیرنگ شیطان را از من بگردان و او را توان مده که مرا به عقب ببرد. سپس شانه را بالای ابروان کشد و گوید: خدایا! مرا به هدایت زیور کن. سپس مو را از بالا شانه زند و شانه به سینه کشد و در هر دو حال گوید: خدایا! از من غم و اندوه و هراس دل و وسوسه شیطان را بزدا. آنگاه به شانه زدن مو پردازد و از پایین آغاز کند و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» - مکارم الاخلاق: ۷۸-۷۹ - {ما [قرآن را] در شب قدر نازل کردیم} بخواند.

جمال الأسبوع این روایت را بدون سند آورده و به آخرش افزوده «وَ الْعَادِيَاتِ را هم بخواند». - امان الاخطار: ۲۳ -

**[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: تَلَبَّسَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا لِلرُّكُوبِ إِلَى بَابِ الْمَأْمُونِ وَ كُنْتُ فِي حَرْسِهِ فَدَعَا بِالْمُشْطِ وَ جَعَلَ يَمْشُطُ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَخْبِرْنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَعَّ مَرَاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَدًا.

مِنْ طَبِّ الْأَيْمَةِ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: التَّسْرِيحُ بِمُشْطِ الْعَاجِ يُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الرَّأْسِ وَ يَطْرُدُ الدُّوْدَ مِنَ الدِّمَاغِ وَ يُطْفِئُ الْمِرَارَ وَ يُنْقِي اللُّثَّةَ وَ الْعُمُورَ (٢).

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَمْتَشِطْ مِنْ قِيَامٍ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّعْفَ فِي الْقَلْبِ وَ امْتَشِطْ وَ أَنْتَ جَالِسٌ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْقَلْبَ وَ يَمْتَحِجُ الْجِلْدَةَ (٣).

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبُلْغَمَ وَ تَسْرِيحُ الْحَاجِبِينَ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَ تَسْرِيحُ الْعَارِضِينَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ سُئِلَ عَنْ حَلْقِ الرَّأْسِ قَالَ حَسَنٌ.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْيَتَكَ فَاضْرِبْ بِالْمُشْطِ مِنْ تَحْتِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ اقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مِنْ فَوْقِ إِلَى تَحْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اقْرَأْ وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْعُمُومَ وَ وَحْشَةَ الصُّدُورِ وَ وَسْوَسةَ الشَّيْطَانِ (٤).

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْجِيلِ مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يُرْجِلُ شَعْرَهُ وَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يُرْجِلُهُ بِالْمَاءِ (٥).

ص: ١١٥

١- ١. و تراه في أمان الاخطار: ٢٣.

٢- ٢. المرار جمع المره- بالكسر- و هي الصفراء غير الطبيعية، و العمور جمع العمر- بالضم- و المراد لحم ما بين الأسنان، و قيل لحم اللثة.

٣- ٣. يقال: تمخج الماء: حركه و تمخج الدلو: خضضها، و قيل: جذب بها و نهزها حتى تمتلي، و لعل المراد تحريكها و تدليكها و جذب الدم الى سطحها لتجهز للانبات.

٤- ٤. مكارم الأخلاق ص ٧٨- ٨١.

٥- ٥. مكارم الأخلاق ص ٧٦.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: سلیمان بن یحیی گفت: روزی امام رضا علیه السلام جامه پوشید تا نزد مامون رود و من هم در پاسبانانش بودم و شانه خواست؛ شانه زد و به من فرمود: از پدرانم تا رسول خدا صلی الله علیه و آله به من خبر داده اند که فرمود: هر که شانه را تا هفت بار بر سر و ریش و سینه خود مرور دهد، دردی بدو نزدیک نشود.

طب الاثمه از امام عسکری علیه السلام روایت می کند که فرمود: شانه زدن با شانه عاج، موی سر را پیروراند، کرم مغز را بمیراند، صفراء را فرو نشاند و لثه و گوشت زائده را پاک کند. - . المرار جمع المره با کسره، یعنی صفرای غیر طبیعی، و العمور جمع العمر با ضمه، یعنی گوشتی که بین دندان ها است و گفته شده گوشت لثه است. -

و امام کاظم علیه السلام فرمود: ایستاده شانه مزین که دل را سست کند و نشسته شانه کن که دل را نیرو دهد و پوست را بجنباند. - . یعنی خون را بدان کشد تا آماده رویش مو گردد. -

و امام صادق علیه السلام فرمود: شانه زدن سر، بلغم را قطع کند، و شانه زدن دو ابرو، امان است از خوره و شانه زدن ریش دو گونه، دندان ها را سخت کند. و از تراشیدن سر پرسش شد، فرمود: خوب است.

و روایت است که فرمود: چون ریش را شانه زنی، شانه را چهل بار از زیر به سمت بالا بکش و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» را بخوان و آن را هفت بار از بالا به زیر بکش و «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا» را بخوان. سپس بگو: خدایا! از من هر اندوه و غم و هراس دل و وسوسه شیطان را بزدا. - . مکارم الاخلاق: ۷۸-۸۱ -

و از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل است که نهی کرد از دو بار تر کردن سر در یک روز.

و از آن حضرت صلی الله علیه و آله است که مویش را تر می کرد و بیشتر اوقات (تر کردن) با همان آب بود. - . مکارم الاخلاق: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ط(۱)، [الأمان] یه، [من لا یحضر الفقیه] رُوی: أَنَّهُ يَقُولُ عِنْدَ تَسْرِیحِ لِحْيَتِهِ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَلْبِسْنِي جَمَالًا فِي خَلْقِكَ وَ زِينَةً فِي عِبَادِكَ وَ حَسَنَ شَعْرِي وَ بَشْرِي وَ لَا تَبْتَلِينِي بِالنَّفَاقِ وَ ارْزُقْنِي الْمَهَابَةَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَ الرَّحْمَةَ مِنْ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲).

***[ترجمه] امان الاخطار: - . امان الاخطار: ۲۳ - من لا یحضر الفقیه: روایت است که هنگام شانه زدن ریش خود می گفت: اللهم صل علی محمد و آل محمد. زیبایی در آفرینش و زیور در بندگانت را به من بپوشان، و نیکو کن مو و پوستم را و مرا به نفاق گرفتارم مکن، و هیبت را در میان آفریدگانت و رحمت از بندگانت را به من روزی کن، یا ارحم الراحمین. - . آن را در فقیه نیافتیم. -

کِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِشْوَةِ اللَّهِ فَأَكْرَمُوهُ.

** [ترجمه] امامت و تبصره: امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السّلام تا پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: موی خوب یک پوشاک خدایی است؛ آن را گرامی دارید.

باب ۱۵ التمشط و آدابه و هو من الباب الأول

روایات

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ هُوَ الْمَشْطُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: ابی بصیر گفت: از امام صادق علیه السّلام درباره این فرمایش خدای تعالی پرسیدم: «خذوا زینتکم عند کل مسجد». {جامه خود را در هر نمازی بگیرید.} فرمود: شانه زدن در هر نماز واجب و مستحب است. - [۱] تفسیر عیاشی ۲: ۱۳ -

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَمَّارِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْمَشْطُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ قَالَ وَ كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْطٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَمَشَّطُ بِهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام کاظم علیه السّلام می فرمود: شانه وبا را از بین می برد. فرمود: امام صادق علیه السّلام شانه ای در مسجد داشت که چون نمازش تمام می شد، با آن شانه می زد. - [۲] تفسیر عیاشی ۲: ۱۳ -

مكا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَمَشَّطُ وَيُرْجِلُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى وَتُرْجِلُهُ نِسَاؤُهُ وَتَتَفَقَّدُ نِسَاؤُهُ تَسْرِيحَهُ إِذَا سَرَّحَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ فَيَأْخُذَنَّ الْمَشَاطَةَ فَيَتَعَالَى إِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاطَاتِ فَأَمَّا مَا حَلَقَ فِي حَجَّتِهِ وَعُمَرَتِهِ فَمِنْ جَبْرِئِيلَ كَانَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْرِجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَلَوْ بَمَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضَعُ الْمَشْطَ تَحْتَ وَسَادَتِهِ إِذَا امْتَشَطَ بِهِ وَيَقُولُ إِنَّ الْمَشْطَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسْرِحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ

ص: ١١٦

١-١. أمان الاخطار ص ٢٣.

٢-٢. لم نجد في مظانه من الفقيه.

٣-٣. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣.

٤-٤. تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣.

وَيَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّهْنِ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَ الْمُشْتَطَّ عَلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَصَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَدًا (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: شیوه پیغمبر صلی الله علیه و آله این بود که شانه می زد و با مدری (قطعه چوبی که پنجه دارد، چیزی شبیه چنگال) سرش را مرتب می کرد، و زاناش موی او را شانه می کردند و زنان او هنگام شانه کردن سر و ریشش، او را می پاییدند و اگر مویی که ریشش می کرد، آن را برمی داشتند. و گفته شده مویی که در دست مردم است، از همان است. و اما موی سرش را که در حج و عمره تراشید. جبرئیل آمد و آن را برگرفت و به آسمان برد. و بسا در روز دو بار ریشش را شانه می زد و شانه را زیر جانمازش می نهاد و می فرمود: همانا شانه و با را می برد. و شانه را از زیر ریش چهل بار می کشید و از روی آن هفت بار، و می فرمود: این کار قوه ذهن را می افزایشد و بلغم را می برد.

و در روایت دیگر است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شانه را هفت بار بر سر و ریش و سینه اش بکشد، هرگز دردی به او نرسد. - مکارم الاخلاق: ۳۴ - ۳۵ -

**[ترجمه]

«۴»

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ تَمَشَّطُوا فَإِنَّ الْمَشْتَطَّ يَجْلِبُ الرِّزْقَ وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيُنْجِزُ الْحَاجَةَ وَيَزِيدُ فِي الصُّلْبِ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَشَّطُ الرَّأْسِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ مَشَّطُ اللَّحْيَةِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَرَّحْتَ لِحْيَتَكَ وَرَأْسَكَ فَأَمَرَ الْمُشْتَطَّ عَلَى صَدْرِكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَالْوَبَاءِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَرَّحَ لِحْيَتَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ عَدَّهَا مَرَّةً مَرَّةً لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

مَنْ رَوْضَهُ الْوَاعِظِينَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسْرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدَّهْنِ وَ يَقْطَعُ الْبُلْغَمَ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَ الْمُشْتَطَّ عَلَى رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ الدَّاءُ أَبَدًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ امْتَشَّطَ قَائِمًا رَكِبَتْهُ الدَّيْنُ.

عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَشْتُطُّ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ هُوَ الْحُمَّى - وَ قَالَ لَا بَأْسَ بِأَمْشَاطِ الْعَاجِ وَ الْمَكَاحِلِ وَ الْمَدَاهِنِ مِنْهُ (٢).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا عزوجل: «خذوا زینتکم عند کل مسجد.» {جامه خود را در هر نمازی بگیرید.} فرمود: شانه زیند که شانه روزی را می افزاید، مو را زیبا می کند، حاجت را روا می کند، صلب مردان را می افزاید و بلغم را می برد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شانه کردن سر، و با را می برد، و شانه کردن ریش، دندان ها را محکم می کند.

و امام کاظم علیه السلام فرمود: چون ریش و سرت را شانه زدی، شانه را به سینه بکش که اندوه و وبا را می برد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که ریشش را هفتاد بار شانه زند و هر بار بشمارد، تا چهل روز شیطان به او نزدیک نشود.

و روضه الواعظین: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شانه را هفت بار بر سر و ریش و سینه اش بکشد، هرگز دردی به او نرسد.

و فرمود: هر که ایستاده شانه زند، به قرض دچار شود.

و از امام کاظم علیه السلام روایت است که فرمود: با عاج شانه زیند، زیرا وبا را می برد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شانه و با را می برد و آن تب است. و فرمود: شانه با عاج و سرمه دان و روغن دان با آن اشکالی ندارد. - مکارم الاخلاق: ۷۷-۷۸ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ يَوْمِ الْفَقْرِ (۳).

***[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: ایستاده شانه زدن فقر می آورد. - [۳] خصال: ۲: ۹۳ -

***[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ

ص: ۱۱۷

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٣٤ - ٣٥.
- ٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٧٧ - ٧٨.
- ٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٩٣.

تَعْلَبَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ الْمَشْطُ يَجْلِبُ الرَّزْقَ وَيُحَسِّنُ الشَّعْرَ وَيُنْجِزُ الْحَاجَةَ وَيَزِيدُ فِي مَاءِ الصُّلْبِ وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسْرِخُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِي الذَّهْنِ وَيَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (١).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام در تفسیر قول خدا عزوجل: «خذوا زینتکم عند کل مسجد.» {جامه خود را در هر نمازی بگریید.} فرمود: شانه زیند که شانه روزی را می افزاید، مو را زیبا می کند، حاجت را روا می کند، صلب مردان را می افزاید و بلغم را می برد. شیوه رسول خدا بود این بود که ریش خود را از زیر، چهل بار شانه می زد و از بالا هفت بار و می فرمود: هوش را می افزاید و بلغم را می برد. - . خصال ۱: ۱۲۹ -

**[ترجمه]

﴿٧﴾

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ عَبْسَةَ بْنِ سَعِيدٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَشْرِيحُ الرَّأْسِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَيَجْلِبُ الرَّزْقَ وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شانه زدن سر، و با را می برد، روزی را می آورد و جماع را می افزاید. - . ثواب الاعمال: ۲۲ -

**[ترجمه]

﴿٨﴾

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَرَّحَ لِحْيَتَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ عَدَّهَا مَرَّةً مَرَّةً لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (٣).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که هفتاد بار ریشش را شانه زند و هر بار بشمارد، تا چهل صباح شیطان به او نزدیک نگردد. - . ثواب الاعمال: ۲۲ -

**[ترجمه]

﴿٩﴾

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَشْرِيحُ الْعَارِضَةِ يَنْشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَشْرِيحُ اللَّحْيَةِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَشْرِيحُ

الدَّوَابَّتَيْنِ يَذْهَبُ بِبِلَابِلِ الصَّدْرِ وَتَسْرِحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (٤).

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق عليه السلام فرمود: شانه زدن گونه ها، دندان ها را سخت می کند؛ شانه زدن ریش، وبا را می برد؛ شانه زدن گیسوها، وسوسه های دل را می برد؛ و شانه زدن سر، بلغم را می برد. - طب الائمه: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الائمه عليهم السلام] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثْرَةُ التَّمَشُّطِ تَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَتَسْرِحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الرُّطُوبَةَ وَ يَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (٥).

**[ترجمه] طب الائمه: امام باقر عليه السلام فرمود: شانه زدن زیاد، بلغم را ببرد و شانه بر سر زدن، رطوبت را ببرد و ریشه کن کند. - [٥] طب الائمه: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ضأ، [فقه الرضا عليه السلام]: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْشُطَ لِحْيَتِكَ فَخُذِ الْمَشْطَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْ الْمَشْطَ عَلَى أُمَّ رَأْسِكَ ثُمَّ تَسْرِّحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ شَعْرِي وَبَشِّرِي وَطَيِّبْ عَيْشِي وَافْرِقْ عَنِّي السُّوءَ ثُمَّ تَسْرِّحْ مُؤَخَّرَ رَأْسِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ لَا تَزِدْنِي عَلَى عَقِيبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنِّي ثُمَّ

ص: ۱۱۸

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۲۹.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۴-۴. طَبِّ الْأَثْمَةِ ص ۳۷.

۵-۵. طَبِّ الْأَثْمَةِ ص ۳۷.

سَرَّحَ عَلَيَّ حَاجِبِيكَ وَقِيلَ اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ أَهْلِ التَّقْوَى ثُمَّ تَسَرَّحْ لِحَيْتِكَ مِنْ فَوْقَ وَقِيلَ اللَّهُمَّ اسْرِحْ عَنِّي الْعُمُومَ وَالْهُمُومَ وَ
 وَسُوسَةَ الصُّدُورِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُشْطَ عَلَى صِدْغَيْكَ ثُمَّ امْسَحْ وَجْهَكَ بِمَاءٍ وَرَدِّ - فَأَبَى رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجِبِهِ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءٍ وَرَدِّ لَمْ يُزْهَقْ وَيُقْضَى حَاجِبُهُ وَلَا يُصِيبُهُ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ.

** [ترجمه] فقه الرضا: چون خواهی ریشت را شانه زنی، شانه را به دست راست بگیر و بگو: «بسم الله» و آن را بر فرق سرت بنه
 و جلوی سر را شانه بزنی و بگو: «خدایا! موی و پوستم را زیبا کن و زندگی ام را خوب کن و بدی را از من دور کن.» سپس
 سر را شانه بزنی و بگو: «خدایا! مرا به عقب برمگردان و نیرنگ شیطان را از من دور گردان و او را بر من توانایی مده.» سپس
 دو ابرویت را شانه بزنی و بگو: «خدایا! مرا به زینت اهل تقوا مزین ساز.» سپس ریش هایت را شانه بزنی و بگو: «خدایا! از من
 غم و اندوه و وسوسه دل ها را بزدا» و شانه را بکش به زیر دو گوشت. سپس گلاب به رویت بزنی که پدرم از امام صادق علیه
 السلام روایت کرد که هر کس خواهد به دنبال حاجتی رود و گلاب به رویش زند، هلاک نشود و حاجتش برآورده شود و
 تنگی و خواری به او نرسد .

** [ترجمه]

باب ۱۶ قص الأظفار

أقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب اللحية و الشارب و باب السنن الحنفيه و سيجى ء فى باب الطيب أيضا.

** [ترجمه] برخی اخبار در «باب ریش و سبیل» و در «باب سنن حنیفیه» گذشت و در «باب طیب» خواهد آمد.

** [ترجمه]

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقِيلَ اخْتَبَسَ عَنْكَ الْوَحْيُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَيْفَ لَا
 يَحْتَبِسُ عَنِّي الْوَحْيُ وَ أَنْتُمْ لَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَ لَا تَنْفُونَ رَوَائِحَكُمْ (۱).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: وحی بر پیغمبر صلی الله علیه و آله بند آمد و به او گفته شد: یا رسول الله!

وحی به توقف شد. فرمود: چگونه قطع نشود با این که شما ناخن هایتان را نمی گیرید و بوهای خود را بر نمی اندازید؟ - [۱].

قرب الاسناد: ۱۳ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] ل، [الخصال] الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَيُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ
(٢).

ص: ١١٩

١- ١. قرب الإسناد ص ١٣ في ط و ص ١٨ في ط و الحديث مرويه بهذا السند في الكافي ج ٦ ص ٤٩٢، وفيه: «و لا- تنقون رواجبكم» و هو الصحيح و الرواجب جمع راجبه و رجه كظلمه و هي مفاصل أصول الأصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع، أو مفاصلها أو ظهور السلاميات- و هي جمع سلامى عظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد و الرجل- أو ما بين البراجم من السلاميات أو المفاصل التي تلى الانامل، قاله الفيروزآبادى و قال فى النهاية: فيه: «ألا تنقون رواجبكم» هي ما بين عقد الأصابع.

٢- ٢. ثواب الأعمال ص ٢٢، الخصال ج ٢ ص ١٥٦ الى قوله يدر الرزق، و هكذا فى الكافي ج ٦ ص ٤٩٠.

***[ترجمه]خصال: از اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: گرفتن ناخن ها جلوی درد بزرگ تر را بگیرد و روزی را بگشاید و بیاورد. - [۲] ثواب الاعمال: ۲۲، خصال: ۲: ۱۵۶ تا عبارت «يدر الرزق» و کافی ۶: ۴۹۰ -

***[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّارٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أَنْامِلِهِ الدَّاءَ وَادْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ وَرُوِيَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ جُنُونٌ وَلَا جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ (۱).

***[ترجمه]خصال: امام صادق از پدرش علیهما السلام نقل فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، خدا از بندهای انگشتش درد را به در آورد و درمان در آنها فرو برد. و روایت است که به او دیوانگی و خوره و پیسی نرسد. - خصال ۲: ۳۰ -

***[ترجمه]

أَقُولُ

قَدْ مَضَى فِي بَابِ الطَّيِّبِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلِّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ.

***[ترجمه]در «باب طیب» از امام رضا علیه السلام گذشت که ناخن هایتان را روز سه شنبه بگیرید .

***[ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی] لِلصَّدُوقِ فِي خَبَرِ مَنْاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ (۲).

***[ترجمه]امالی صدوق: در خبر مناهی نبی است که آن حضرت صلی الله علیه و آله، گرفتن ناخن ها با دندان ها را نهی کرده است. - امالی صدوق: ۲۵۳ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكُلُ الطِّينِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ

بِالْأَسْنَانِ وَ أَكَلَ اللَّحِيهَ (۳).

** [ترجمه] خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که فرمود: یا علی! سه چیز از وسواس است: خوردن گِل، گرفتن ناخن ها به دندان ها و جویدن ریش. - خصال ۱: ۶۲ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَيْنِ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهَّانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوَلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكَلَ الطِّينَ وَ فَتُّ الطِّينَ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكَلَ اللَّحِيهَ (۴).

** [ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: چهار چیز از وسواس است: خوردن گِل، پرز کردن گِل، گرفتن ناخن ها به دندان ها و جویدن ریش. - خصال ۱: ۱۰۵ -

** [ترجمه]

«۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْامِلِهِ الدَّاءَ وَ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّوَاءَ (۵).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عُوفَى مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنِ (۶).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدرانش علیهم السلام نقل فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، خدا از بندهای انگشتش درد را به در آورد و درمان را در آنها فرو برد. - ثواب الاعمال: ۲۲ -

و به همان سند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز شنبه و پنجشنبه ناخن گیرد و سیبش را بزند، از درد دندان ها و درد چشم عافیت یابد. - خصال ۲: ۳۲ -

** [ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ

زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى قَالَ:

ص: ١٢٠

-
- ١-١. الخصال ج ٢ ص ٣٠.
 - ٢-٢. أمالي الصدوق ص ٢٥٣.
 - ٣-٣. الخصال ج ١ ص ٦٢.
 - ٤-٤. الخصال ج ١ ص ١٠٥.
 - ٥-٥. ثواب الأعمال ص ٢٢، وفي المطبوعه رمز الخصال.
 - ٦-٦. المصدر نفسه، و تراه في الخصال ج ٢ ص ٣٢ عن ابن الوليد، عن ابن إدريس عن الأشعري، عن ابن حسان، عن أبي محمد الرازي عن النوفلي مثله.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَّ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَرَكَ وَاحِدَةً لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ (١).

ل، [الخصال] عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن الأشعري: مثله (٢).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که ناخن هایش را روز پنجشنبه بگیرد و یکی را برای روز جمعه نهد، خداوند فقر را از او براندازد. - [٦] ثواب الاعمال: ٢٢ -

خصال مانندش این روایت را آورد است. - [٧] خصال ٢: ٢٩ -

** [ترجمه]

«٩»

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيَّ قَلَّمَ أَظْفَارَكَ وَ خُذَ مِنْ شَارِبِكَ وَ اِيْدًا بِخِنْصَتِكَ مِنْ يَدِكَ الْيَسْرَى وَ اخْتِمَ بِخِنْصَتِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ قَلَمَهَا أَوْ جَزَّ شَارِبِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَلَامَةٍ وَ جُزْأَةٍ عِتْقَ نَسَمَةٍ وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا مَرَضَهُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ (٣).

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَلَّمَ أَظْفَارَكَ إِلَيَّ قَوْلُهُ يَمُوتُ فِيهِ.

** [ترجمه] صدوق (ره) نقل کرده که پدرش در وصیت به وی گفته که ناخن هایت را بگیر، سیلت را بزنی و ناخن گرفتن را از انگشت خرد دست چپ آغاز کن و به انگشت خرد دست راست ختم کن و هنگام گرفتن ناخن و زدن سیلت بگو: «بسم الله و بالله و على ملة رسول الله» که هر کس چنین کند، خدا به هر تکه ناخن و هر برش مو ثواب آزاد کردن بنده ای را به او بدهد و به مرضی جز مرض موت بیمار نشود. - [١] ثواب الاعمال: ٢٣، کافی ٦: ٤٩١ -

دعوات راوندی: از «ناخن هایت را بگیر» تا پایان را روایت کرده است.

** [ترجمه]

«١٠»

طَب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ لَمْ تَزَمَدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفْرٍ دَاءٌ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصَتِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَ قَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ.

** [ترجمه] طب الائمه: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس که هر پنجشنبه ناخن ها را بگیرد، چشم درد نگیرد و هر کس

که هر جمعه ناخن بگیرد، از زیر هر ناخن دردی بیرون شود.

و از آن حضرت است که ناخن هایش را هر پنجشنبه می گرفت و از انگشت خرد دست راست آغاز می کرد و سپس به دست چپ می پرداخت. و فرمود: هر که چنین کند، از چشم درد امان گرفته است.

**[ترجمه]

«۱۱»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَمْنَعُ كُلَّ دَاءٍ وَ تَقْلِيمُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُدْرُ الرِّزْقَ دَرًّا.

**[ترجمه] طب الاثمه: امام باقر عليه السلام از پدرش، از جدش، از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: گرفتن ناخن ها در روز جمعه، دفع هر دردی است و در روز پنجشنبه روزی را می افزاید.

**[ترجمه]

«۱۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ رَوَى سَيِّدُ إِيمَانٍ بِنُ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْصُ مِنْ أَظْفَارِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ إِنَّ طَالَتْ.

وَ عَنْ مُوسَى بْنِ

ص: ۱۲۱

۱-۱. ثواب الأعمال ص ۲۲.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۲۹، و فی المطبوعه رمز ثواب الأعمال.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۲۳، تراه فی الکافی ج ۶ ص ۴۹۱.

بَكَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ إِنَّمَا أَخَذَ الشَّارِبِ وَالْأَظْفِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ خُذْهَا إِنْ شِئْتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ شِئْتَ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ بِالْخِطْمِيِّ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ أُنَامِلِهِ دَاءً وَادْخَلَ فِيهِ شِفَاءً.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَالْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ تَشَعْفْ أُنَامِلُهُ (١).

عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: خُذْ مِنْ أَظْفَارِكَ وَمِنْ شَارِبِكَ كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِذَا كَانَتْ قِصَارًا فَحُكَّهَا فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُكَ جُدَامٌ وَلَا بَرَصٌ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ثَوَابُ مَنْ أَخَذَ شَارِبَهُ وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ قَالَ لَا يَزَالُ مُطَهَّرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى.

عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَّمَنِي شَيْئًا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِي وَ لَا تَوَلَّ غَيْرَكَ قَالَ فَأَعْلَمْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أ لَا أَعْلَمُكَ فِي الرِّزْقِ مَا هُوَ أَنْفَعُ لَكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَ أَظْفَارِكَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

عَنْ خَلْفٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَشْتَكِي عَيْنِي فَقَالَ أ لَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ لَمْ تَشْتَكِ عَيْنَكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ خُذْ مِنْ أَظْفَارِكَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَشْتَكِ عَيْنِي.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ عَوْفَى مِنْ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْعَيْنَيْنِ.

ص: ١٢٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَشَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَقَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قَلَامُهُ وَلَا جُرَازَةٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ وَلَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَةَ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِلرِّجَالِ قُصُوا أَظْفِيرَكُمْ وَلِلنِّسَاءِ اثْرُكْنَ فَإِنَّهُ أَرْزِينُ لَكُنَّ.

وَمِنْ طِبِّ الْأَيْمَةِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَبَدَأَ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ وَحَتَمَ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْسَرِ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ.

وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ مَنْ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَبْدَأُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى وَيَخْتِمُ بِخِنْصِرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَّ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَتَرَكَ وَاحِدًا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ.

وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْفِرْدَوْسِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ الْفَقْرَ وَشَكَاةَ الْعَيْنِ وَالْبَرَصَ وَالْجُنُونَ فَلْيُقَلِّمِ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَلْيَبْدَأْ بِخِنْصِرِهِ مِنَ الْيَسَارِ.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ اخْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَكَيْفَ لَا يَخْتَبِسُ عَنِّي وَأَنْتُمْ لَا تَقْلُمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا تَتَّقُونَ رَائِحَتَكُمْ (١).

وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا قُصَّتِ الْأَظْفَارُ لِأَنَّهَا مَقِيلُ الشَّيْطَانِ وَمِنْهُ يَكُونُ النَّسْيَانُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِلرِّجَالِ قُصُوا أَظْفِيرَكُمْ وَلِلنِّسَاءِ اثْرُكْنَ مِنْ أَظْفِيرِكُنَّ فَإِنَّهُ أَرْزِينُ لَكُنَّ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَدْفِنُ الرَّجُلُ شَعْرَهُ وَأَظْفِيرَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْهَا وَهِيَ سُنَّةٌ وَفِي كِتَابِ الْمَحَاسِنِ وَهِيَ سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ.

وَرُوي: أَنْ مِنَ السُّنَّةِ دَفْنُ الشَّعْرِ وَالظُّفْرِ وَالدَّمِ.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ سِئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْخُذُ شَعْرَهُ وَأَظْفَارَهُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُضَهُ مِنْ تَوْبِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ.

ص: ١٢٣

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَصَّ أَظْفَارَهُ وَقَصَّ شَارِبَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُعْطِيَ بِكُلِّ قَلَامَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ بِمَنِيٍّ أَمَرَ أَنْ يُدْفَنَ شَعْرُهُ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: سلیمان بن خالد گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم ناخن هایم را هر جمعه بگیرم؟ فرمود: اگر دراز باشند.

و از موسی بن بکر نقل است که به امام کاظم علیه السلام گفتم: یاران ما می گویند گرفتن سیل و ناخن ها همان روز جمعه است؟ فرمود: سبحان الله! آنها را بگیر؛ اگر خواهی در جمعه و اگر خواهی در هر روز دیگر.

امام صادق علیه السلام فرمود: ناخن گرفتن و سیل زدن و شستن سر با خطمی، فقر را می برد و روزی می آورد.

و امام صادق از پدرانش علیهم السلام از قول پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، خدا درد را از انگشتانش می برد و در آنها شفا می آورد.

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: گرفتن ناخن ها و زدن سیل از جمعه تا جمعه، امان از جزام باشد.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، انگشتانش ترکیده و ژولیده نشود.

و فرمود: هر جمعه بعضی از سیلت و ناخن هایت را بگیر و اگر کوتاهند، آنها را بخراش که خوره و پیسی به تو نرسد.

و از کتاب محاسن است که حسن بن علا گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: ثواب کسی که هر جمعه از سیلش بگیرد و ناخن هایش را بچیند چه باشد؟ فرمود: پیوسته تا جمعه دیگر پاکیزه باشد.

روایت است از مردی که به عبدالله بن حسن گفت: چیزی برای جلب روزی به من بیاموز. گفت: بگو بار خدایا! تو کار مرا به عهده بگیر و کارم را به دیگری مگذار. این حرف را به امام صادق گزارش کردم. فرمود: سودمندتر از آن برای روزی به تو بیاموزم؟ گفتم: چرا. فرمود: در هر روز جمعه از سیلت و ناخن هایت بگیر.

از خلف نقل است که گوید: امام کاظم علیه السلام مرا دید که از چشمم شکایت داشتم. فرمود: تو را به چیزی رهنمایی بنمایم که چون عمل کنی از چشم شکایت نکنی؟ گفتم: چرا. پس راهنمایی آن حضرت را به کار بستم و دیگر از درد چشم شکوه نکردم.

امام صادق علیه السلام از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هر که روز شنبه و روز پنجشنبه ناخن بگیرد و سیل بزند، از درد دندان و درد چشم در عافیت بماند.

امام باقر علیه السلام فرمود: هر که ناخن ها و سیلش را هر جمعه بگیرد و در هنگام گرفتن بگوید: «بسم الله و بالله و علی سینه

محمد و آل محمد»، ریزه ناخن و مویش نیفتد جز آنکه خدا بدان ثواب آزاد کردن بنده ای را بنویسد، و بیمار نشود جز مرضی که در اثر آن دنیا از دنیا برود.

امام صادق علیه السلام به مردان فرمود: ناخن ها را بگیرید. و به زنان فرمود: آنها را وانهد که برای شما زیباتر است.

و از طب الائمه روایت است که آن حضرت که فرمود: هر که ناخن هایش را روز چهارشنبه بگیرد و از انگشت کوچک دست راست آغاز کند و به انگشت کوچک دست چپ پایان دهد، از چشم درد در امان باشد.

و امام باقر علیه السلام فرمود: هر که روز جمعه ناخن ها را بگیرد، از انگشت خرد دست چپ آغاز کند و به انگشت خرد دست راست پایان دهد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که ناخن هایش را روز پنجشنبه بگیرد و یکی را برای جمعه وانهد، خدا فقر را از او ببرد.

و در روایت فردوس است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خواهد از فقر و درد چشم و پیسی و دیوانگی در امان باشد، باید که ناخن هایش را روز پنجشنبه بگیرد و گرفتن آنها را از انگشت خرد دست چپ آغاز کند.

کتاب محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: وحی از پیغمبر صلی الله علیه و آله بند آمد و گفته شد وحی از تو بند آمد یا رسول الله! فرمود: چگونه وحی بند نیاید از من، در حالی که شما ناخن ها را نگیرید و بوی خود را پاکیزه نکنید؟

و امام باقر علیه السلام فرمود: همانا ناخن ها را باید گرفت، چون خوابگاه شیطانند و فراموشی آورند. و رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردان فرمود: ناخن های خود را بگیرید، و به زنان فرمود: آنها را وانهد که برای شما زیباتر است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون کسی موی و ناخن خود را بگیرد، آن را زیر خاک نماید و آن سنت باشد.

و در کتاب محاسن است که: «سنت واجب است.»

و روایت است که خاک کردن مو و ناخن و خون از سنت باشد.

و از امام هادی علیه السلام پرسیدند: مردی مو و ناخن خود را بگیرد و آنها را از جامه خود نتکاند و به نماز ایستد. فرمود: باکی ندارد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که در روز جمعه ناخن هایش را بگیرد و سیلش را بزند، سپس گوید: «بسم الله و بالله و علی سنه محمد و آل محمد»، به ازای هر ریزه ناخن، ثواب آزاد کردن بنده ای از فرزندان اسماعیل به او داده شود.

و فرمود: چون امام زین العابدین در منی موی خود را می تراشید، می فرمود آن را در منی زیر خاک کنید. - [۱] مکارم

جع، [جامع الأخبار] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ السَّبْتِ دُفِعَتْ عَنْهُ (۲)

الْأَكْلَهُ فِي أَصَابِعِهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ ذَهَبَتِ الْبِرْكَةُ مِنْهُ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَصِيرُ حَافِظًا وَ كَاتِبًا وَ قَارِئًا وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يُخَافُ الْهَلَاكَ عَلَيْهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَصِيرُ سَيِّئَ الْخُلُقِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّاءُ وَ يَدْخُلُ فِيهِ الشُّفَاءُ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَزِيدُ فِي عُمُرِهِ وَ مَالِهِ وَ مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَبْدَأُ بِالْيَمْنَى بِالسَّبَابَةِ ثُمَّ بِالْخِنْصِرِ ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْوَسْطَى ثُمَّ بِالْبَصْرِ وَ يَبْدَأُ فِي الْيَسْرَى بِالْبَصْرِ ثُمَّ بِالْوَسْطَى ثُمَّ بِالْإِبْهَامِ ثُمَّ بِالْخِنْصِرِ ثُمَّ بِالسَّبَابَةِ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجُدَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ يَحْتَجِ يَحْكُمُهَا حَكًّا وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ فَإِنْ لَمْ يَحْتَجِ فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّكِينُ أَوْ الْمُقْرَاضَ.

وَ رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَخَذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ اشْتَاكَ وَ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْمَاءِ حِينَ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ يَشْفَعُونَ لَهُ.

**[ترجمه] جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز شنبه ناخن هایش را بگیرد، گوشت خوره از انگشت هایش دور شود، - [۲] جامع الاخبار: ۱۴۱ - و هر که روز یکشنبه بگیرد، برکت از او برود، و هر که روز دوشنبه بگیرد، حافظ و نویسنده و خواننده شود، و هر که روز سه شنبه بگیرد، بیم هلاک دارد، و هر که روز چهارشنبه بگیرد، بدخو شود، و هر که روز پنجشنبه بگیرد، درد از او برود و درمان در او در آید، و هر که روز جمعه بگیرد، عمر و مالش فزون شوند. و هر که وقتی ناخن می گیرد، از انگشت سبابه دست راست آغاز کند و بعد انگشت خرد و آنگه ابهام و سپس وسطی و سپس انگشتی را که بعد از آن است و در دست چپ از انگشت پیش از خرد آغاز کند، سپس میانه و پس ابهام و پس انگشت خرد و آنگه سبابه.

امام صادق علیه السلام فرمود: ناخن گرفتن در روز جمعه امان است از خوره و دیوانگی و پستی و کوری و اگر نیاز ندارد، آن را کمی سوهان زند. در خبر دیگر است که «چاقو یا قیچی را بر آن بکشد».

و در روایتی از امام صادق علیه السلام نقل شده که ناخن گرفتن و زدن سیل از جمعه تا جمعه امان است از خوره.

و از انس بن مالک، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت شده که هر کس روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، سیلش را بزند و مسواک کند و چون به نماز جمعه می رود آب به سر خود بریزد، هفتاد هزار فرشته او را بدرقه کنند و برایش آمرزش خواهند و از او شفاعت کنند.

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَمْ تَشَعْتَ أَنَا مِلهُ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّمَ أَظْفِيرَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخْرَجَ

ص: ١٢٤

١-١. مكارم الأخلاق ص ٧٠-٧٣ فى المصدر: وقعت عليه.

٢-٢. جامع الأخبار: ١٤١.

اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَنْامِلِهِ دَاءٌ وَ أَدْخَلَ فِيهِ شِفَاءً.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ قُصُّوا أَظْفِيرَكُمْ وَ قَالَ لِلنِّسَاءِ طَوِّلْنَ أَظْفِيرَكُمْ فَإِنَّهُ أَزِينُ لَكُنَّ (١).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، انگشتانش ژولیده نشوند.

و به همان سند است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که روز جمعه ناخن هایش را بگیرد، خدای تعالی از انگشتانش درد را ببرد و در آنها شفا در آورد.

و به این سند از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: ای مردها! ناخن هایتان را بگیرید، و به زنان فرمود: ناخن هاتان را دراز کنید که برایتان زیباتر است. - [١] نوادر راوندی: ٢٣ - ٢٤ -

**[ترجمه]

«١٥»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ مِنَ الْجِدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجِ فَحُكَّهَا حَكًّا.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: ناخن گرفتن در روز جمعه امان است از خوره و پیسی و کوری و اگر نیاز نباشد، آنها را تا اندازه ای سوهان بزند.

**[ترجمه]

باب ١٧ دفن الشعر و الظفر و غیرهما من فضول الجسد

روایات

«١»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِدَفْنِ أَرْبَعَةِ الشَّعْرِ وَ السِّنِّ وَ الظُّفْرِ وَ الدَّمِّ (٢).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما فرمان داد به خاک کردن چهار چیز: مو دندان، ناخن و خون. -

خصال ١: ١٢٠ -

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ أَسَمِعَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَأْمُرُ بِدَفْنِ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْإِنْسَانِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ وَالظُّفْرِ وَالْحَيْضِ وَ الْمَشِيمَةِ وَ السِّنِّ وَ الْعَلَقَةِ (۳).

**[ترجمه] خصال: عایشه گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمان می داد به خاک کردن هفت چیزی از آدمی: مو، خون، ناخن، اثر حیض، جفت نوزاد، دندان و علقه (که سقط شود). - خصال ۲: ۱ -

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَغِيَّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ يَا حَمَّادُ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ وَ نَظَرَ إِلَى النَّبُوتِ فَقَالَ هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ تَلَا أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا - أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا (۴) وَ رَوَى أَنَّهُ دَفَنُ الشَّعْرِ وَ الظُّفْرِ (۵).

۱-۱. نوادر الراوندي: ۲۳ و ۲۴.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۲۰.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱.

۴-۴. المرسلات: ۲۵ و ۲۶، و الكفات: الموضع يكفت فيه الشىء و يجمع، و قال أبو عبيده: الكفات اسم جمع غير مشتق و هو كفت بمعنى الوعاء، فالكفات: بمعنى الاوعيه.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۳۴۲.

***[ترجمه]معانی الاخبار: نقل است که امام صادق علیه السلام به قبرها نگاه کرد و به حماد فرمود: اینها در بر گیرنده مرده هائند. و به خانه ها نگاه کرد و فرمود: اینها در بر گیرنده زنده هائند. سپس تلاوت کرد: «ألم نجعل الأرض كفاتا- أحياء و أمواتا.» - [۳] مرسلات / ۲۵ - ۲۶ - {مگر زمین را محلّ اجتماع نگردانیدیم؟ چه برای مردگان چه زندگان.} و روایت است که مقصود از آن، خاک کردن مو و ناخن است. - معانی الاخبار: ۳۴۲ -

***[ترجمه]

باب ۱۸ السواک و الحث علیہ و فوائده و أنواعه و أحكامه

روایات

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ مَا جِئَ بِهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهَا مَطْهَرَةٌ وَ سُنَّةٌ حَسَنَةٌ (۱).

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد به مسواک که پاک کننده و سنت خوبی است. - [۱].
امالی صدوق: ۲۱۶ -

***[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب جوامع المکارم (۲).

***[ترجمه]کامل این روایت در «باب کلیات مکارم» است. - [۲] بحار الانوار ۶۹ : ۳۷ -

***[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا زَالَ جِبْرِئِيلُ يُوصِيَنِي بِالسَّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً (۳).

***[ترجمه]امالی صدوق: در مناهای پیغمبر صلی الله علیه و آله است که فرمود: جبرئیل پیوسته مرا سفارش کرد به مسواک کردن، تا جایی که گمان بردم آن را واجب خواهد کرد. - [۳] امالی صدوق: ۲۵۷ -

أقول

قد مضت الأخبار في باب الحمام في النهي عن السواك في الحمام و أنه يورث وباء الأسنان.

** [ترجمه] اخباری در نهی از مسواک کردن در حمام و اینکه سبب ریزش دندان هاست، در «باب حمام» گذشت.

** [ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ (۴).

سن، [المحاسن] جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (۵).

** [ترجمه] علل الشرائع: امام باقر عليه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل فرمود: اگر سخت نبود بر امتم، فرمانشان می دادم به مسواک کردن با هر نمازی. - [۴] علل الشرائع ۱: ۲۷۷ -

محاسن: مانند این روایت را از امام صادق علیه السلام آورده است. - [۵] محاسن: ۵۶۱ -

** [ترجمه]

«۴»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي سَمَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتِكْ فَإِنَّ الْمَلِكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى فَيْكِكَ فَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَتَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَدَّ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلْيَكُنْ فَوْكَ طَيِّبَ الرِّيْحِ (۶).

ص: ۱۲۶

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۲۱۶.

۲- ۲. راجع ج ۶۹ ص ۳۷۰.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۵۷.

۴- ۴. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۷.

- ٥-٥. المحاسن ص ٥٦١.
- ٦-٦. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٧.

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: چون شب برخاستی، مسواک بزنی که فرشته در برت آید و دهانش را به دهانت گزارد و حرفی نخوانی جز آنکه آن را به آسمان رساند و باید دهانت خوشبو باشد. - [۶] علل الشرائع ۱: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ الرَّازِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الرَّازِيِّ عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا أَتَتْهُمْ الْأَزْدُ أَرْقُهَا قُلُوبًا وَ أَعْيَذُهَا أَفْوَاحًا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ أَرْقُهَا قُلُوبًا عَرَفْنَاها فَلَمْ صَارَتْ أَعْيَذُهَا أَفْوَاحًا قَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَشْتَاكُ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْفَمِ السُّوَاكُ (۱).

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون مردم فوج فوج به دین در آمدند، تیره «ازد» هم آمدند که دل نازک ترین آنان بودند و شیرین دهان ترین همه. گفته شد: یا رسول الله! نازک دلی آنها را دانسته ایم، اما چرا شیرین دهان ترند؟ فرمود: چون مسواک می کنند. گوید که امام صادق علیه السلام فرمود: هر چیزی را پاک کننده ای است و پاک کننده دهن، مسواک است. - علل الشرائع ۱: ۲۷۸ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السُّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: علی بن جعفر از برادرش نقل می کند گفت: درباره کسی که برای نماز شب با دست مسواک کند و به مسواک دسترسی دارد از او (علیه السلام) پرسیدم. فرمود: چون بیم دارد که صبح شود باکی ندارد. - [۲] قرب الاسناد: ۱۲۵ -

**[ترجمه]

«۷»

ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُسْلِمِ بْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ تَرَكَ السُّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسِنِّينِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: اسحاق بن مسلم، بنده امام صادق علیه السلام گفت: آن حضرت دو سال پیش از مرگش مسواک را

رها کرد، چون دندان هاش سست شده بودند. - [۳] علل الشرائع ۱: ۲۷۸ -

** [ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيُذْهِبْنَ السُّقَمَ اللَّبَانُ وَالسُّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۴).

** [ترجمه] خصال: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده که: ای علی! سه چیز به قوه حافظه بيفزایند و بیماری را ببرند: کُنْدُر، مسواک و خواندن قرآن. - [۴] خصال ۱: ۶۲ -

** [ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسُّوَاكُ وَالْحِنَاءُ (۵).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله

فرمود: چهار چیز از سنت مرسلین باشند: عطر، زنان، مسواک، و حنا. - [۵] خصال ۱: ۱۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَىٰ عَنِ ابْنِ بُرَيْطَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ عَنْ أُسَيْمِ بْنِ سُلَيْمَانَ [سُلَيْمَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ وَنَظَّفُوا الْمَاضِغِينَ وَبَلَّغُوا بِالْحَوَاتِيمِ (۶).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: زبان عربی را بیاموزید که خدا با خلقش بدان سخن گفته، و آرواره های خود را پاکیزه کنید (یعنی با مسواک کردن) و برسانید به نهایت. (یعنی انگشتر را به آخر و نهایت انگشت جا دهید یا اینکه سوره قرآن را تا نهایت بخوانید تا پایان قصه و مطلب آن). - [۶] خصال ۱: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۱۱»

- ١-١. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨.
- ٢-٢. قرب الإسناد ص ١٢٥.
- ٣-٣. علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨.
- ٤-٤. الخصال ج ١ ص ٦٢ و اللبان: الكندر.
- ٥-٥. الخصال ج ١ ص ١١٥.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٢٤، و بعده: قال محمد بن علي بن الحسين مصنف. هذا الكتاب رضى الله عنه: قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدمي و قال في آخره: « بلغوا بالخواتيم»: أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الأصابع، و لا تجعلوها فى أطرافها، فانه يروى أنه من عمل قوم لوط، و لذلك أورده الشيخ الحرّ العامليّ قدّس سرّه فى باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الأصابع، و الظاهر أن المراد تبليغ القراءه إلى آخر السوره او إلى آخر كل قصه و مطلب من مطالب القرآن، بقريته أن الحديث من صدره الى ذيله متعلق باحكام القرآن و قراءته: أمر عليه السلام أو لا- بتعليم العربية ليكون القراءه على الوجه الصحيح « بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، ثم قال: « و نظفوا الماضغين» و الماضغان كالماضغتان: الحنكان لمضغهما المأكول، بما فيهما من الأسنان الماضغه، و المراد الاستياك كما مرّ فى غير حديث أنه يستحب السواك لقراءه القرآن و كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله: « نظفوا طريق القرآن» قيل: يا رسول الله و ما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل: بما ذا؟ قال: بالسواك، رواه فى المحاسن: ٥٥٨ لكن العبارة مصحفه فى كتب الحديث فقد طبع فى الوسائل تاره « و نطق به للماضين» (ب ٣٠ من أبواب قراءه القرآن) و تاره « نطقوا به الماضين» (ب ٥٠ من أبواب أحكام الملابس) و فى الخصال: « نطقوا الماضغين» و فى غلط نامح نسخه الكمبانيّ « نطقوا به الماضغين» و الصحيح ما فى الصلب كما أثبتناه، و لو لا ذلك لم يناسب باب السواك.

عليه السلام أ ترى هذا الخلق كله من الناس فقال ألقى منهم التارك للسواك إلى آخر ما قال (١).

**[ترجمه مؤلف]:

در «باب کلیات بدی ها» و غیر آن گذشت که به امام صادق علیه السلام گفته شد: به نظر شما همه این خلق آدمند؟ فرمود: ترک کننده مسواک را کنار بزن... تا آخر آنچه فرمود. - . خصال ۲: ۳۹ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللَّؤْلُخِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيْعٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: السُّوَاكُ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءَةٌ لِلرَّبِّ يُضَاعَفُ الْحَسَنَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفًا وَهُوَ مِنَ السُّنَنِ وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ (٢).

وَيُبَيِّضُ

ص: ۱۲۸

۱- ۱. راجع ج ۷۲ ص ۱۹۰ نقلا من الخصال ج ۲ ص ۳۹.

۲- ۲. الحفر محرکه - سلاق فی أصول الأسنان، أو صفره تعلوها، و لعل المراد آكله الأسنان التي تحفر السن كالبئر.

الْأَسْنَانَ وَيَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيَقْطَعُ الْبُلْغَمَ وَيَذْهَبُ بِغَشَاوَةِ الْبَصَرِ وَيُشَهِّي الطَّعَامَ (۱).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: در مسواک ده خصلت است: پاک کننده دهن است، خشنودی پروردگار را در بر دارد، حسنات را هفتاد برابر کند، از سنت است، چرک دندان را ببرد، دندان ها را سفید کند، لثه را سخت کند، بلغم را ببرد، غبار چشم را ببرد و میل به خوراک آورد. - خصال ۲: ۶۰ -

** [ترجمه]

«۱۳»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُعَاذِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فِي السُّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ وَ يَبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يُقَلِّلُ الْبُلْغَمَ وَ يُشَهِّي الطَّعَامَ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تُصَابُ بِهِ السُّنَّةُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَ هُوَ يُمَرُّ بِطَرِيقِهِ الْقُرْآنَ وَ رَكَعَتَيْنِ بِسُوَاكِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سُوَاكِ (۲).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: در مسواک دوازده خصلت است: پاک کننده دهن است، خشنودی پروردگار را به همراه دارد، دندان ها را سفید کند، زردی و بوی بد دندان را ببرد، بلغم را ببرد، میل به خوراک آورد، حسنات را چند برابر کند، از سنت است، فرشته ها بر آن حاضر شوند، لثه را سخت کند، به راه و روش قرآن رفته است و دو رکعت با مسواک به درگاه خدا عزوجل، از هفتاد رکعت بدون آن محبوب تر است. - خصال ۲: ۸۰ -

** [ترجمه]

«۱۴»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي السُّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً هِيَ مِنَ السُّنَّةِ وَ هِيَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَجْلَاءٌ لِلْبَصَرِ وَ يُرْضِي الرَّحْمَنَ وَ يَبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَ يُشَهِّي الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَ يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ يُفَرِّحُ الْمَلَائِكَةَ (۳).

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ: مِثْلَهُ (۴).

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَهُ (۵).

دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ فِي السُّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: در مسواک دوازده خصلت است: از سنت است، پاک کننده دهن است،

روشن کننده دیده است، خشنودی خدای رحمان را در بر دارد، دندان ها را سفید کند، زردی و بوی بد دندان را ببرد، لثه را سخت کند، میل به خوراک آورد، بلغم را ببرد، قوه حافظه را افزایش دهد، حسنات را چند برابر کند و مایه خرسندی فرشته ها است. - [۴] خصال ۲: ۸۰ -

ثواب الاعمال مانند این روایت را آورده است. - [۵] ثواب الاعمال: ۱۸ -

خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام، مانند این مطلب را آورده است. - [۶] خصال ۲: ۸۰ -

دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی فرمود: ای علی! در مسواک دوازده خصلت است... و مانندش را آورده است.

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوَاكُ مِنْ مَرْضَاهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ سُنَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَطْيَبَةٌ لِلْقَمِ (۶).

ص: ۱۲۹

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۶۰.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۸.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۸۰.

۶-۶. الخصال ج ۲ ص ۱۵۵.

**[ترجمه] خصال: از اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: مسواک، خشنودی خدای عزوجل، سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله و خوشبو کننده دهن است. - [۱] خصال ۲: ۱۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

فس، [تفسیر القمی] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ الْبَيْتَ وَحَجَّ الْبَيْتَ شَكَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَلْقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا قِرَى كَعْبُهُ فَإِنِّي أُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمًا يَتَنَطَّفُونَ بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ وَيَتَخَلَّلُونَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون ابراهیم علیه السّلام خانه کعبه را ساخت و بر آن حج انجام شد، خانه کعبه از نفس گند مشرکین به درگاه خدای تعالی شکایت کرد و خدا بدو وحی کرد که: ای کعبه! چشمت روشن باد که من در آخرالزمان قومی را برانگیزم که با شاخه های درخت مسواک کنند و دهن را پاکیزه سازند و خلال به کار برند. - [۲] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مَصِيدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي السَّوَاكِ لَأَبَاتُوهُ مَعَهُمْ فِي لِحَافٍ (۲).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السّلام فرمود: اگر مردم خاصیت مسواک را می دانستند، آن را تا صبح با خود زیر لِحاف می داشتند. - [۳] ثواب الاعمال: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ صَيْفَوَانَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ أَبِيهِ يَحْيَى عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوَاكُ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام باقر علیه السّلام فرمود: مسواک کردن بلغم را می برد و قوه حفاظه را می افزاید. - [۴] ثواب الاعمال: ۱۸ -

**[ترجمه]

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفَوَاهُكُمْ طُرُقٌ مِنْ طُرُقِ رَبِّكُمْ فَتَنْظِفُوهَا (۴).

** [ترجمه] صحیفه الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دهن شما یکی از راه های ارتباط شما با پروردگارتان است؛ آن را پاکیزه نمایید. - [۵] صحیفه الرضا: ۱۱ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الصَّبَّاحِ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَتِ الْكَعْبَةُ إِلَى اللَّهِ مَا تَلَقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ قَرِّي كَعْبُهُ فَإِنِّي أُبَدِّلُكَ بِهِمْ قَوْمًا يَتَخَلَّلُونَ (۵).

بِقُضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْحَى إِلَيْهِ مَعَ جِبْرِئِيلَ بِالسَّوَاكِ وَالْخِلَالِ (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: خانه کعبه از نفس مشرکین به درگاه خدای تعالی شکایت کرد و خدا بدو وحی کرد که: ای کعبه! چشمت روشن باد که من به جای آنها قومی برانگیزم که خلال به کار برند. - [۶] من لا یحضره الفقیه ۱: ۳۴ - چون خدا پیغمبر را صلی الله علیه و آله برانگیخت، با جبرئیل به او وحی کرد به مسواک کردن و به کار بردن خلال. - [۷] محاسن: ۵۵۸ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ جِبْرِئِيلُ بِالسَّوَاكِ وَالْخِلَالِ وَالْحِجَامَةِ (۷).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق فرمود: جبرئیل فرود آمد، با دستور مسواک کردن و خلال و حجامت. - محاسن: ۵۵۸ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي سُمَيْئَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْخَنَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

-
- ١-١. تفسير القمّي ص ٥٠.
 - ٢-٢. ثواب الأعمال: ١٨.
 - ٣-٣. ثواب الأعمال: ١٨.
 - ٤-٤. صحيفه الرضا عليه السلام ص ١١.
 - ٥-٥. كذا، و في الفقيه ج ١ ص ٣٤ «ينتظفون بقضبان الاشجار» كما سيأتي عن مكارم الأخلاق، و كما عن تفسير القمّي، و زاد بعده «و يتخللون».
 - ٦-٦. المحاسن ص ٥٥٨.
 - ٧-٧. المحاسن ص ٥٥٨.

عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قَبْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قَبْلَ بِمَاذَا قَالَ بِالسَّوَاكِ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: راه قرآن را پاکیزه دارید. گفته شد: یا رسول الله! راه قرآن چیست؟ فرمود: دهان های شما. گفته شد: با چه؟ فرمود: با مسواک کردن. - [٢] محاسن: ۵۵۸ -

**[ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْوَاهُكُمْ طَرِيقٌ مِنْ طَرِيقِ رَبِّكُمْ فَأَحْبَبُهَا إِلَى اللَّهِ أَطْيَبُهَا رِيحًا فَطَيَّبُوهَا بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دهن شما راهی است به درگاه پروردگار شما و محبوب ترین آنها به درگاه خدا، خوشبوترین آنهاست، پس تا می توانید آن را خوشبو کنید. - ۱. محاسن: ۵۵۸ -

**[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَعَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأُحِبُّ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَسْتَتَاكَ وَ أَنْ يَسْمَ الطَّيْبَ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ حَتَّى يَضَعُ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَ ذَلِكَ الْمَلِكِ (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: من دوست دارم برای کسی که شب خیز است مسواک کند و عطر آگین باشد، زیرا فرشته نزد شب زنده دار آید و دهن به دهن او نهد و آنچه از قرآن که خوانده شود، به درون آن فرشته در آید. - محاسن: ۵۵۹ -

**[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ السَّوَاكُ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مسواک کردن از اخلاق پیغمبران است. - محاسن: ۵۶۰ -

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ أَوْ أُحْفَى (٥).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل پیوسته مرا سفارش به مسواک زدن کرد، تا جایی که ترسیدم دندانهایم بیفتد. - . محاسن: ٥٦٠ -

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَجَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى سِنِّي (٦).

١-١. المحاسن ص ٥٥٨.

٢-٢. المحاسن ص ٥٥٨.

٣-٣. المحاسن ص ٥٥٩.

٤-٤. المحاسن ص ٥٦٠، قال في النهاية: فيه: لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني. أي يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى: أي استقصى على أسناني فأذهبها بالتسوك. أقول: و لعل المراد رقة الأسنان يقال: حفى الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشى، و هنا لما أكثر من الاستياك رقت أسنانه.

٥-٥. المحاسن ص ٥٦٠، قال في النهاية: فيه: لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني. أي يذهب بأسناني، و الدرد سقوط الأسنان و قال: فيه: لزمت السواك حتى كدت أحفى فمى: أي استقصى على أسناني فأذهبها بالتسوك. أقول: و لعل المراد رقة الأسنان يقال: حفى الرجل حفا من باب علم: رقت قدمه من كثره المشى، و هنا لما أكثر من الاستياك رقت أسنانه.

٦-٦. المحاسن ص ٥٦٠.

**[ترجمه] محاسن: جبرئیل پیوسته مرا سفارش به مسواک زدن کرد، تا جایی که از دندانم بیمناک شدم. - محاسن: ۵۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۸»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوْصَانِي جِبْرِئِيلُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي (۱).

**[ترجمه] محاسن: جبرئیل پیوسته مرا سفارش به مسواک زدن کرد، تا جایی که از دندان هایم ترسیدم. - [۸] محاسن: ۵۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمَرْزُبَانِ عَنِ النَّعْمَانِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا مُرْغًا (۲).

مَا لَكُمْ لَا تَسْتَاكُونَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مرا چه باشد که می بینم شما با دندان های چرکین و موی آلوده و آشفته بر من وارد می شوید؟ چرا شما مسواک نمی کنید؟ - [۱] محاسن: ۵۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنِ الصَّنَعَانِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِكُلِّ صَلَاةٍ (۴).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «بر تو باد به مسواک کردن در هر وضو»، و به قول بعضی «در هر نماز». - [۲] محاسن: ۵۶۱ -

**[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ (٥).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر عليه السلام فرمود: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که: تو را باد به مسواک کردن برای هر نماز! - [٣] محاسن: ٥٦١ -

** [ترجمه]

«٣٢»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ مُعَلَّى أَبِي عُمَانَ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّوَاكِ بَعْدَ الْوُضُوءِ فَقَالَ الْإِسْتِيَاكُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ نَسِيَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ قَالَ يَسْتَاكُ ثُمَّ يَتَمَضَّمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٦).

** [ترجمه] محاسن: معلى بن خنيس گفت: از امام صادق عليه السلام از مسواک کردن پس از وضو پرسیدم. فرمود: مسواک پیش از وضو است. گفتم: بفرمایید اگر فراموش کرد تا وضو ساخت چه؟ فرمود: مسواک کند و سپس سه بار آب در دهن بگرداند. - محاسن: ٥٦١ -

** [ترجمه]

«٣٣»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ وَ سَوَّكَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَضَعِ الْمَلِكُ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَلَمْ يَلْفِظْ شَيْئاً إِلَّا التَّقَمَهُ وَ زَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ فَإِنْ لَمْ يَسْتَكْ قَامَ الْمَلِكُ جَانِباً يَسْتَمِعُ إِلَى قِرَاءَتِهِ (٧).

ص: ١٣٢

١- ١. المحاسن ص ٥٦٠.

٢- ٢. القلح جمع الاقلح: هو الرجل الذي بأسنانه قلح: أى تغيرت أسنانه و ركبتهما صفره أو خضره، و يقال للقلح: الاقلح لقلح فمه، صفه غالبه، و المرغ أيضا جمع أمرغ و هو الرجل ذو شعر مرغ (كما فى التاج) أى متشعث يحتاج الى الدهن أو دنس من كثره الدهن قال فى الاساس: مرغته تمرىغا إذا أشبعت رأسه و جسده دهنا.

٣- ٣. المحاسن ص ٥٦١.

٤- ٤. المحاسن ص ٥٦١.

٥- ٥. المحاسن ص ٥٦١.

٦- ٦. المحاسن ص ٥٦١.

***[ترجمه] محاسن: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: چون کسی وضو سازد و مسواک کند و به نماز ایستد، فرشته دهن به دهنش نهد و سخنی نگوید جز آنکه آن را بیلعد. و برخی بدان افزودند که «اگر مسواک نکند، فرشته کناری ایستد و قرائتش را گوش کند.» - [۵] محاسن: ۵۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَكَعَتَانِ بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكِ (۱).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: دو رکعت نماز با مسواک کردن، بهتر است از هفتاد رکعت بی مسواک. - . محاسن: ۵۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ غَالِبٍ عَنِ رِفَاعَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: صِيْلَمَاءُ رَكَعَتَيْنِ بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِغَيْرِ سِوَاكِ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السّلام روایت می کند که فرمود: دو رکعت نماز با مسواک، بهتر است از چهار رکعت بی مسواک. - . محاسن: ۵۶۲ -

***[ترجمه]

«۳۶»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ (۳).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: مسواک کردن، پاکیزگی دهان است و خشنودی پروردگار. - [۱] محاسن: ۵۶۲ -

***[ترجمه]

«۳۷»

سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَاكُ مَرْضَاءُ اللَّهِ وَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مسواک کردن خشنودی خدا، سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله و پاک کننده دهان است. - [٢] محاسن: ٥٦٢ -

**[ترجمه]

«٣٨»

سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَهْزَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي السُّوَاكِ عَشْرُ خِصَالٍ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ وَ مُفْرَحَةٌ لِلْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ مِنَ السُّنَّةِ وَ يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَ يَجْلُو الْبَصِيرَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام می فرمود: در مسواک کردن ده خصلت است: پاک کننده دهن است، خشنودی پروردگار را در بر دارد، شاد کننده فرشته هاست، از سنت است، لثه را محکم کند، چشم را روشن کند، بلغم را ببرد و چرک بن دندان را ببرد. - [٣] محاسن: ٥٦٢ -

**[ترجمه]

«٣٩»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَيْثَمَةَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ هُوَ مَنْقَأَةٌ لِلْبَلْغَمِ (٦).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: مسواک کردن دیده را روشن کند و بلغم را بزدايد. - [٤] محاسن: ٥٦٣ -

**[ترجمه]

«٤٠»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ وَ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبَلْغَمِ (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: مسواک کردن و خواندن قرآن برنده بلغم باشند. - [٥] محاسن: ٥٦٣ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ (۸).

** [ترجمه] محاسن: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مسواک کردن دیده را روشن کند. - [۶] محاسن: ۵۶۳ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكُ يَذْهَبُ بِالْدَّمَغَةِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ (۹).

ص: ۱۳۳

۱-۱. المحاسن ص ۵۶۱.

۲-۲. المحاسن ص ۵۶۲.

۳-۳. المحاسن ص ۵۶۲.

۴-۴. المحاسن ص ۵۶۲.

۵-۵. المحاسن ص ۵۶۲.

۶-۶. المحاسن ص ۵۶۳.

۷-۷. المحاسن ص ۵۶۳.

۸-۸. المحاسن ص ۵۶۳.

۹-۹. المحاسن ص ۵۶۳.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: مسواک کردن اشک ریزی را از بین ببرد و دیده را روشن کند. - [۷].
محاسن: ۵۶۳ -

**[ترجمه]

«۴۳»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِشَمِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسُّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود به شما باد به مسواک کردن که چشم را روشن کند. - [۸]. محاسن: ۵۶۳ -
**[ترجمه]

«۴۴»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُكْتَبُ مِنَ السُّوَاكِ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَا يَضُرُّكَ فَرْطُهُ فَرْطَ الْأَيَّامِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا بسیار مسواک می کرد و واجب نیست و زیانی بر تو ندارد ترک آن در فرط الايام. - [۱]. محاسن: ۵۶۳ -
**[ترجمه]

بیان

فرطه فرط الايام أى تركه فى فرط الايام و هو من ثلاثه إلى خمسة عشر يوما- سن، [المحاسن] عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه] «فرط ايام» از سه روز تا پانزده روز است.

محاسن مانند این روایت را آورده است. - [۲]. محاسن: ۵۶۳ -

**[ترجمه]

«۴۵»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اسْتَاكَ فَلْيَتَمَضَّمْ (٤).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر کس که مسواک کرد، پس آن مضمضه کند (آب در دهن بگرداند). -

[٣] محاسن: ٥٦٣ -

** [ترجمه]

«٤٦»

مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَ جَعَلَهَا مِنَ السُّنَنِ الْمَوْكَدَةِ وَ فِيهَا مَنَافِعٌ لِلظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ مَا لَمَّا يُحْصَى لِمَنْ عَقَلَ فَكَمَا تُزِيلُ مَا يَكُونُ مِنْ تَلَوُّثِ أَسْنَانِكَ مِنْ مَطْعَمِكَ وَ مَا كَلِّكَ بِالسَّوَاكِ كَذَلِكَ فَازِلُ نَجَاسَةٍ ذُنُوبِكَ بِالتَّضَرُّعِ وَ الْخُشُوعِ وَ التَّهَجُّدِ وَ الاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ وَ طَهْرُ ظَاهِرِكَ مِنَ النَّجَاسَاتِ وَ بَاطِنِكَ مِنْ كُدُورَاتِ الْمُخَالَفَاتِ وَ رُكُوبِ الْمَنَاهِي كُلِّهَا خَالِصاً لِلَّهِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرَادَ بِاسْتِعْمَالِهِ مَثَلاً لِأَهْلِ التَّسْبِيهِ وَ الْيَقْظَةِ وَ هُوَ أَنَّ السَّوَاكَ نَبَاتٌ لَطِيفٌ نَظِيفٌ وَ غُضُنٌ شَجَرٍ عَذْبٌ مُبَارَكٌ وَ الْأَسْنَانُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَلْقِ - (٥)

آلَهُ لِلْأَكْلِ وَ آدَاءَهُ لِلْمَضْغِ وَ سَبَباً لِاشْتِهَاءِ الطَّعَامِ وَ إِصْلَاحِ الْمَعِدَةِ وَ هِيَ جَوْهَرَةٌ صَافِيَةٌ تَتَلَوَّثُ بِصُحْبِهِ تَمْضِغُ الطَّعَامَ فَتَتَغَيَّرُ بِهَا رَائِحَتُهُ الْفَمِ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا الْفَسَادُ فِي الدِّمَاغِ فَإِذَا اسْتَاكَ الْمُؤْمِنُ الْفَطْنُ بِالنَّبَاتِ اللَّطِيفِ وَ مَسَحَهَا عَلَى الْجَوْهَرَةِ الصَّافِيَةِ زَالَ عَنْهَا الْفَسَادُ وَ التَّغْيِيرُ وَ عَادَتْ إِلَى أَصْلِهَا كَذَلِكَ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلْبَ طَاهِراً صَافِياً وَ جَعَلَ غِذَاءَهُ الذُّكْرَ وَ الْفِكْرَ وَ الْهَيْبَةَ وَ التَّعْظِيمَ وَ إِذَا شِيبَ الْقَلْبُ الصَّافِي بِتَغْدِيَّتِهِ بِالْعَقْلِ

ص: ١٣٤

١-١. المحاسن ص ٥٦٣.

٢-٢. المحاسن ص ٥٦٣.

٣-٣. المحاسن ص ٥٦٣.

٤-٤. المحاسن ص ٥٦٣.

٥-٥. في المصدر: في الفم.

وَ الْكَدْرِ صُقِلَ بِمِصْقَلِهِ التَّوْبَةَ وَ نُظِفَ بِمَاءِ الْإِنَابَةِ لِيُعَوَدَ إِلَى حَالَتِهِ الْأَوَّلَةِ وَ جَوْهَرَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ الصَّافِيَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (۱) وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَالْتَّبِيُّ أَمَرَنَا بِالسَّوَاكِ ظَاهِرَ الْأَسْنَانِ وَ أَرَادَ بِهَذَا الْمَعْنَى الْمَثَلَ وَ مَنْ أَنَاخَ تَفَكَّرَهُ عَلَى بَابِ عَيْتِهِ الْعَبْرَةَ فِي اسْتِخْرَاجِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ فِي الْأَصْلِ وَ الْفَرْعِ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ عَيْنُونَ الْحِكْمَةِ وَ الْمَزِيدُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (۲).

**[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام از قول پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل می کند که: مسواک پاک کننده دهن است، خشنودی پروردگار را به همراه دارد، آن را سنت مؤکد ساخته و برای هر کسی را که تعقل کند، سودهای بی شماری برای ظاهر و باطن دارد، و چنان چه مسواک پاک کننده چرک دندان هایت در اثر خوراک تو است، همچنین پاک کننده آلودگی گناهانت است با زاری و خشوع و عبادت در شب و استغفار در سحرها، و پاک کننده برونیت از نجاسات است و درونت را از تیرگی مخالفت ها و همه گنه ورزی ها پاک کند تنها برای خدا، چون پیغمبر صلی الله علیه و آله مسواک را برای مردم آگاه و بیدار نمونه ساخت، چون مسواک گیاهی لطیف و پاکی است و شاخه درخت خوشمزه و با برکتی است، و خدا دندان ها را در دهن آفریده که ابزار خوردن و جویدن باشند و اشتهاخیز و اصلاح معده اند، و آنها گوهر زلالی باشند که با جویدن خوراک آلوده شوند و بوی دهان را دگرگون کنند و از آن تباهی مغز پدید آید. و چون مؤمن هوشمند با آن گیاه لطیف مسواک کند و آن را بر آن گوهر پاک مالد، تباهی و دگرگونی از آن برود و به اصل خود برگردد، همچنان خدا دل را پاک و زلال آفریده و خوراکش را ذکر و اندیشه و هیبت و تعظیم ساخته و چون دل پاک به غفلت و کدورت آلوده شود، با توبه درخشان شود و با آب انابه پاک گردد تا به حال نخست و گوهر اصلی زلال خود برگردد. خدا عزوجل فرموده: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ». - [۴] بقره/ ۲۲۲ - {خداوند توبه کاران و پاکیزگان را دوست می دارد.} و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به مسواک کردن. آن حضرت با امر به مسواک کردن، در ظاهر مقصودش دندان بوده و این معنی را مثل آورده و هر گاه کسی در نظایر این امثال و آداب ظاهری به دقت تدبیر و تفکر کرده، و از لطایف و جزئیات و اشارات آنها آگاه باشد، خدا چشمه های حکمت را بر او بگشاید و از فضل خود بر او فزاید و «لا یضیع أجر المحسنین». - مصباح الشریعه: ۷ - ۸ - {خدا ضایع نکند اجر نیکوکاران را.}

**[ترجمه]

«۴۷»

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا اسْتَيْتَاكَ اسْتَيْتَاكَ عَرْضًا وَ كَانَ يَسْتَيْتَاكَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّةً قَبْلَ نَوْمِهِ وَ مَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وَرْدِهِ وَ مَرَّةً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ كَانَ يَسْتَيْتَاكَ بِالْأَرَاكِ أَمْرَهُ بِدَلِكِكَ جَبْرَيْلُ (۳).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله دندان ها را به پهنا مسواک می زد، یعنی از پایین به بالا، و همیشه هر شب سه بار مسواک می کرد؛ یک بار قبل از خواب و بار دوم پس از بیدار شدن برای نماز شب و بار سوم قبل از بیرون رفتن برای نماز صبح (در مسجد) و با چوب اراک (که درختی است در حجاز که چوبهایش را اکنون برای مسواک بکار می برند) مسواک می نمود، جبرئیل او را باین کار امر کرده بود. - مکارم الاخلاق: ۴۱ -

مكا(٤)، [مكارم الأخلاق] قال موسى بن جعفر عليهما السلام: أكلُ الأُشنانِ يُذيبُ اليَدانِ وَ التَّدلُّكُ بِالخَزَفِ يُبلى الجَسَدَ وَ السَّوَاكُ فِي الخَلَاءِ يُورِثُ البَحْرَ (٥).

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا صِيئْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالغَدَاهِ وَ لَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَبَيَسَ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعَمَ السَّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكٌ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ هُوَ سِوَاكِي وَ سِوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْخِتَانُ وَ التَّعْطُرُ وَ النِّكَاحُ وَ السَّوَاكُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ التَّعْطُرُ وَ السَّوَاكُ وَ النِّسَاءُ وَ الْحِنَاءُ (٦).

مِنْ كِتَابِ رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَغْنِي شَيْعَتُنَا عَنْ

ص: ١٣٥

١-١. البقره: ٢٢٢.

٢-٢. مصباح الشريعة ص ٧ و ٨.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٤١.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٥٢.

٥-٥. البخر بالتحريك: تنن الفم.

٦-٦. الختان خ ل.

أَرْبَعٍ عَنْ خُمْرِهِ (١) يُصَلِّي عَلَيْهَا وَخَاتَمٌ يَتَخْتَمُ بِهِ وَ سِوَاكِ يَسْتَاكُ بِهِ وَ سُبْحَهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ حَبَّةً مَتَى قَلْبُهَا ذَاكِرًا لِلَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً وَ إِذَا قَلْبُهَا سَاهِيًا يَعْثُبُ بِهَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرِينَ حَسَنَةً.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِي الدِّينِ أَفْوَاجًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢)

أَتَتْهُمْ الْأَزْدُ أَرْقُهَا قُلُوبًا وَ أَعْيَذُهَا أَفْوَاهًا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَرْقُهَا قُلُوبًا عَرَفْنَاها فَلِمَ صَارَتْ أَعْيَذُهَا أَفْوَاهًا- قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهَا كَانَتْ تَسْتَاكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ طَهُورٌ وَ طَهُورُ الْقَمِّ السَّوَاكُ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَدَانَ يُكْتَبُ السَّوَاكُ وَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَ لَمَّا يَضُرُّكَ تَزُكُّهُ فِي فَرْطِ الْمَأْيَامِ وَ لَمَّا يَأْسُ أَنْ يَشِيتَاكَ الصَّائِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَيْ النَّهَارِ شَاءَ وَ لَا بَأْسَ بِالسَّوَاكِ لِلْمُحْرِمِ وَ يُكْرَهُ السَّوَاكُ فِي الْحَمَامِ لِأَنَّهُ يُورِثُ وَبَاءَ الْأَسْنَانِ.

ص: ١٣٦

١- ١. الخمره: حصيره صغيره تعمل من سعف النخل، و ترمل بالخيوط، و كان أصل استعمالها خمره أى ستره و غطاء لرأس الكوز و الأواني، و لما كانت ممّا أنبتت الأرض و كانت سهل التناول اتخذها رسول الله مسجداً لجبهته الشريفه فصارت السجده على الأرض فريضه و على الخمره سنه، و ليس للخمره التى تعمل من سعف النخل خصوصيه بالسنة بل السنة تعم كل ما أنبتت الأرض، نعم للخمره مزيه فما قيل فى ترجمه الخمره أنّها سجاده تعمل من سعف النخل، ليس على معناها الأولى، كما لو اتخذ المسلمون المراوح المعموله من سعف النخل بايران مسجداً لجبهتهم و صارت سنه لم يصحّ تعريف تلك المراوح بأنها سجاده تعمل من سعف النخل.

٢- ٢. النسخه المطبوعه و مكارم الأخلاق و هكذا نسخه الفقيه ج ١ ص ٣٣ خاليه عن هذه الزيادة، و انما أضفناها بقريته السياق، طبقاً لما مر تحت الرقم: ٥.

وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّاهُ رَكَعَتَيْنِ بِالسَّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سَوَاكٍ.

وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوَاكُ لَا تَدْعُهُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ لَوْ أَنَّ تُمِرُّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكْتَحَلُوا وَثَرًا وَ اشْتَاكُوا عَرَضًا وَ تَرَكَ الصَّادِقُ السَّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسِنْتَيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ وَ سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاكُ بِيَدِهِ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى السَّوَاكِ قَالَ إِذَا خَافَ الصُّبْحَ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ وُضُوءِ كُلِّ صَلَاةٍ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْكَعْبَةَ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَلَقَى مِنْ أَنْفَاسِ الْمُشْرِكِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَيْهَا قَوِي كَعْبُهُ فَإِنِّي مُبِيدُكَ بِهِمْ قَوْمًا يَنْتَظِفُونَ بِقَضْبَانِ الشَّجَرِ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَائِيلُ بِالسَّوَاكِ وَ الْخِلَالِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي السَّوَاكِ اثْنَا عَشْرَةَ خَصِيْلَةً هُوَ مِنَ السُّنَنِ وَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ وَ مَجْلَاءٌ لِلْبَصِيرِ وَ يُرِضِي الرِّحْمَانَ وَ يُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَ يُشَهِّي الطَّعَامَ وَ يَذْهَبُ بِالْبَلْعِ وَ يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَ يُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ وَ تَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَانَ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامِ خَرِيْطَةٌ فِيهَا خَمْسَةٌ مَسَاوِيكَ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا اسْمُ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَسْتَاكُ بِهِ عِنْدَ كُلِّ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ.

وَ مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَيْمَةِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُنْبِتُ الشَّعْرَ وَ يَذْهَبُ بِالْذَّمْعِ.

وَ فِي وَصِيَّتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ عَلَيكَ بِالسَّوَاكِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُقِلَّ مِنْهُ فَافْعَلْ فَإِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا بِالسَّوَاكِ تَفْضُلُ عَلَى الَّتِي تُصَلِّيَهَا بِغَيْرِ سَوَاكٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَمِنْ كِتَابِ اللَّيْسِ لِأَبِي النَّضْرِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلَالِ وَالسُّوَاكِ وَالْحِجَامَةِ.

وَعَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ قَالَ أَفْوَاهُكُمْ قَالُوا بِمَاذَا قَالَ بِالسُّوَاكِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَهَّرُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا مَسَالِكُ التَّسْبِيحِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكُلُ الْأَشْنَانِ يُذِيبُ الْبَدَنَ وَالتَّدْلُكُ بِالْخَرْفِ يُبَلِّغُ الْجَسَدَ وَالسُّوَاكِ بِالْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَخْرَ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السُّوَاكِ مَرْضَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السُّوَاكِ عَلَى الْمَقْعَدِ يُورِثُ الْبَخْرَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ وَ يَزِيدْنَ فِي الْحِفْظِ السُّوَاكِ وَالصَّوْمُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (١).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام كاظم عليه السَّلام فرمود: خوردن اشنان بدن را ذوب کند و و سفال به بدن مالیدن بدن را می فرساید و مسواک کردن در بیت الخلاء، گند دهن آورد. - . مكارم الاخلاق: ٥٢ -

از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: مسواک کردن فصاحت را بیفزاید.

و آن حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: چون روزه دارید، صبح مسواک کنید و شبانگاه مسواک نکنید، زیرا روزه داری نباشد که لبانش در شبانگاه خشک شود، جز آنکه نوری باشد میان دو چشمش تا روز قیامت.

و فرمود: چه خوب است مسواک از چوب زیتون، این درخت با برکت که چرک لثه را ببرد و آن مسواک من و پیمبران پیشین بوده است.

و فرمود: چهار چیز از سنت مرسلان است: ختنه کردن، عطر زدن، نکاح کردن و مسواک کردن .

و امام صادق علیه السَّلام فرمود: چهار چیز سنت مرسلان است: عطر زدن، نکاح کردن، مسواک کردن و حنا کردن. - . در نسخه ای «الختان» آمده -

از کتاب روضه الواعظین: امام کاظم علیه السَّلام فرمود: شیعه ما از چهار چیز بی نیاز نباشند: جانمازی که روی آن نماز کنند؛ انگشتی که به انگشت کنند؛ مسواکی که با آن مسواک کنند؛ و یک تسبیح تربت امام حسین علیه السَّلام با سی و سه دانه که هر گاه آن را در ذکر خدا بگردانند، خدا به ازای هر دانه برایشان چهل حسنه بنویسد، و چون آن را در حال غفلت و برای بازی بگردانند، خدا برایش بیست حسنه بنویسد (مقصود از جانماز، حصیر کوچکی است که با برگ خرما ببافند و چون گیاه است، سجده بر آن رواست).

پیغمبر صلی الله علیه و آله در وصیتش به علی علیه السلام فرمود: ای علی! بر تو باد مسواک کردن به هنگام هر وضو.

و فرمود: مسواک کردن جزو وضو است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون مردم فوج فوج به دین در آمدند، تیره «ازد» هم آمدند که دل نازک ترین و شیرین دهان ترین همه آنان بودند. گفته شد: یا رسول الله! نازک دلی آنها را دانسته ایم؛ اما چرا شیرین دهان ترند؟ فرمود: همانا آن قبیله در جاهلیت مسواک می کردند.

و فرمود: هر چیز را پاک کننده ای است و پاک کننده دهان، مسواک است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله زیاد مسواک می کرد، و واجب نبود و ترک آن تا چند روز به تو زیان نرساند. باکی نیست که روزه دارد در ماه رمضان، هر وقت از روز که خواهد مسواک کند و باکی نیست به مسواک کردن در احرام، و بد است مسواک کردن در حمام، زیرا سبب ریزش دندان ها شود.

و امام باقر و صادق علیهما السلام فرمودند: دو رکعت نماز با مسواک بهتر است از هفتاد رکعت بدون مسواک.

و امام باقر علیه السلام فرمود: مسواک کردن را در هر سه روز وامگذار، اگرچه با کشیدن یک بار مسواک باشد.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: به شماره طاق سرمه کشید و به پهنا مسواک کنید.

و امام صادق علیه السلام دو سال مانده به مرگش مسواک را وانهاد، برای این که دندان هایش سست شده بود.

از علی بن جعفر نقل است که از برادرش درباره مردی پرسید که وقتی برای نماز شب بیدار می شود، با دستش مسواک می کند، درحالی که می تواند مسواک کند. فرمود: اگر برای نماز صبحش می ترسد اشکالی ندارد.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر سخت نبود بر امتم، آنها را فرمان به مسواک کردن به هنگام وضوی هر نمازی می دادم.

و روایت است که خانه کعبه از رنج گند نفس مشرکان به خدا شکایت کرد و خدا تبارک و تعالی به او وحی کرد: ای کعبه! چشمت روشن باد که به جای آنها مردمی آورم که با شاخه درخت نظافت کنند! و چون خدا عزوجل پیغمبرش محمد را مبعوث کرد، جبرئیل روح الامین فرمان مسواک کردن و خلال را برایش فرو آورد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: در مسواک دوازده خصلت است: از سنت است، پاک کننده دهن است، روشن کننده دیده است، خشنودی خدای رحمان را به همراه دارد، دندان ها را سفید کند، گند دهان را ببرد، لثه را سخت کند، میل به خوراک آورد، بلغم را ببرد، قوه حافظه را افزایش دهد، حسنات را چند برابر کند و خرسندی فرشته ها است.

و امام رضا علیه السلام را بسته ای بود که در آن پنج مسواک بود و بر هر یک نام یکی از نمازهای پنجگانه نوشته بود که در

هر نمازی، به یکی از آنها مسواک می کرد.

و در کتاب طب الائمه، از آن حضرت علیه السّلام روایت شده است که فرمود: مسواک کردن چشم را روشن کند، مو را برویاند و اشک ریزی را از بین ببرد.

و در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام است که: ای علی! بر تو باد به مسواک کردن، و اگر بتوانی از آن کم نکن و انجام بده که هر نماز را با مسواک کردن بخوانی، بهتر است از نماز چهل روز بی مسواک.

و از کتاب «لباس» عیاشی است که امام

صادق علیه السّلام فرمود: جبرئیل حکم خلال و مسواک کردن و حجامت را فرود آورد.

و از پدرش، از پدرانش علیهم السّلام روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: راه قرآن را پاکیزه دارید. گفته شد: یا رسول الله! راه قرآن چیست؟ فرمود: دهان های شما. گفته شد: با چه؟ فرمود: با مسواک کردن. دهن هاتان را پاک کنید که راه تسبیح باشند.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: خوردن اشنان بدن را ذوب کند، و سفال به بدن مالیدن بدن را می فرساید و مسواک کردن در بیت الخلاء دهن را بد بو کند.

و امیر مؤمنان علیه السّلام فرموده: مسواک کردن خشنودی خدا عزوجل، سنت پیغمبر صلی الله علیه و آله و پاکیزه گی دهان است.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: مسواک کردن در حال مدفوع کردن، باعث گند دهن باشد.

و امام صادق از پدرش، از امیرالمؤمنین علیهم السّلام روایت می کند که فرمود: سه چیز بلغم را ببرد و قوه حفظ را بيفزاید: مسواک کردن، روزه گرفتن و خواندن قرآن. - [۱] مکارم الاخلاق: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۴۹»

جع، [جامع الأخبار] عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ لَهُ الْجَنَّةُ وَ مَنْ اسْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَدْ أَدَامَ سُنَّةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ يُصَلِّيَهَا ثَوَابَ مِائَةِ رَكَعَةٍ وَ اسْتَعْنَى عَنِ الْفَقْرِ وَ تَطِيبُ نَفْسِهِ وَ يَزِيدُ فِي حِفْظِهِ وَ يَشْتَدُّ لَهُ فَهْمُهُ وَ يَمُرُّ طَعَامُهُ وَ يَذْهَبُ أَوْجَاعُ أَضْرَاسِهِ وَ يُدْفَعُ عَنْهُ الشَّقْمُ وَ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ لِمَا يَرُونَ عَلَيْهِ مِنَ النُّورِ وَ يَنْقَى أَسْنَانُهُ وَ تُشَدِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَيْتِ وَ تَسْتَعْفِرُهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وَ الْكَرْوِيُّونَ وَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ سِنِينَ وَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَ فَتِّحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ

بِيَمِينِهِ وَحَاسِبُهُ حِسَابًا يَسِيرًا وَفَتَحَ عَلَيْهِ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَدْ اقْتَدَى بِالْأَنْبِيَاءِ وَ دَخَلَ
مَعَهُمُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ اسْتَيْتَاكَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ
وَ قَضَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ لَهُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَ يَكُونُ فِي

ص: ١٣٨

١-١. مكارم الأخلاق ص ٥٥ و ما بين النجمين سقط عن المصدر المطبوع.

الْجَنَّةِ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفِيقَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَانِ بِسِوَاكِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بغيرِ سِوَاكِ (۱).

**[ترجمه]جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که هر روز یک بار مسواک کند، خدا از او خوشنود باشد و بهشت دارد، و هر که هر روز دو بار مسواک کند، سنت پیغمبران را ادامه داده و خدا به ازای هر نماز او ثواب صد رکعت را بنویسد، و از فقر برهد، بویش خوش شود، قوه حافظه اش را بیفزاید، فهمش نیرومند شود، خوراکش گوارا گردد، دردهای دندان هایش بروند، بیماری از او دور شود، و فرشته ها با او مصافحه کنند از نوری که در او بینند، و نیز دندان هایش پاک شوند و فرشته ها هنگام بیرون رفتن او از خانه، او را بدرقه کنند و حاملان عرش و کروبیان برایش آمرزش خواهند و خدا به شمار هر مرد و زن مؤمن، ثواب هزار سال را برایش بنویسد، و هزار درجه از او بالا برد، و همه درهای بهشت را به رویش باز کند تا از هر کدام خواهد به درون رود، و نامه عملش را به دست راستش دهد، و حسابش را آسان کند و درهای رحمت بر او گشاید، و از دنیا نرود تا جای خود را در بهشت ببیند و از پیغمبران پیروی کرده و به همراه آنان به بهشت رود.

و هر کس که هر روز مسواک کند، از دنیا نرود تا ابراهیم علیه السلام را خواب ببیند، روز قیامت در شمار پیغمبران باشد، خدا هر حاجت دنیا و آخرتش را برآورد، روز قیامت در سایه عرش باشد که جز آن سایه ای نیست، و در بهشت یار ابراهیم علیه السلام باشد و یار همه پیغمبران. و فرمود: دو رکعت با مسواک، نزد خدای تعالی از هفتاد رکعت بدون مسواک کردن محبوب تر است. - [۱] جامع الاخبار: ۶۸ -

**[ترجمه]

«۵۰»

ف، [تحف العقول] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ عَلَيَّكَ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّ فِي السَّوَاكِ مَطْهَرَةً لِلْفَمِ وَ مَرْضَاءَةً لِلرَّبِّ وَ مَجْلَاءَةً لِلْعَيْنِ وَ الْخِلَالَ يُحِبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى بِرِيحٍ مَنْ لَا يَتَخَلَّلُ بَعْدَ الطَّعَامِ (۲).

**[ترجمه]تحف العقول: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! بر تو باد به مسواک کردن که مسواک کردن، پاکیزگی دهن است، و خوشنودی پروردگار، و روشنی چشم. و خلال کردن تو را محبوب فرشته ها سازد، زیرا فرشته ها رنج برند از بوی آن کس که پس از خوردن، خلال نکند. - [۲] تحف العقول: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۵۱»

نَوَادِرُ الرَّاوِنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَتَانِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ نَزَلَ عَلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَاكُونَ وَ لَا تَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ وَ لَا تَغْسِلُونَ بَرَأْسِكُمْ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السُّوَاكُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ وَ مَا أَتَانِي صَاحِبِي جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَوْصَانِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أُخْفِيَ مَقَادِيمَ فِي (۳).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل به سوی من آمد و گفت: ای محمد! چگونه بر شما فرود آیم با اینکه شما مسواک نکنید طهارت با آب ندارید، و بند انگشتان خود را (که محل جمع شدن آلودگی هاست) نمی شوید؟

و به همین سند رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مسواک کردن پاک کننده دهن است و خوشنودی پروردگار، و یارم جبرئیل نزد من نیامد جز آنکه مرا سفارش کرد تا ترسیدم لب و قسمت جلو دهانم را بچینم! - [۳] نوادر راوندی: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۵۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ جَعْفَرِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسُّوَاكِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ وَسْوَسهَ الصَّدْرِ (۴).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: بر شما باد به مسواک کردن که آن وسوسه دل را ببرد. - [۴] امالی شیخ طوسی ۲: ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۵۳»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَاكُوا عَزْضًا وَ لَمَا تَشْتَاكُوا طُولًا وَ قَالَ التَّشْوِصُ بِالْإِبْهَامِ وَ الْمَسِيحُ عِنْدَ الْوُضُوءِ السُّوَاكُ وَ الدُّعَاءُ عِنْدَ السُّوَاكِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حِلْمًا وَ نِعْمَةً وَ أذِقْنِي بَرْدَ رَوْحِكَ وَ أَطْلِقْ لِسَانِي بِمُنَاجَاةِكَ وَ قَرِّبْنِي مِنْكَ مَجْلِسًا وَ ارْفَعْ ذِكْرِي فِي الْمَأْوَلِينَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَنْ سِئِلَ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ حَوَّلْنَا مِمَّا تَكْرَهُهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ إِنْ كَانَتِ الْقُلُوبُ قَاسِيَةً وَ إِنْ كَانَتِ الْأَعْيُنُ

ص: ۱۳۹

۱-۱. جامع الأخبار ص ۶۸.

۲-۲. تحف العقول ص ۱۵.

۳-۳. نوادر الراوندی: ۴۰.

جَامِدَةً وَإِنْ كُنَّا أَوْلَى بِالْعَذَابِ فَأَنْتَ أَوْلَى بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي فِي عَافِيهِ وَ أَمِتْنِي فِي عَافِيهِ.

***[ترجمه]دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دندان ها را به پهنای مسواک کنید، نه به طول آنها. و فرمود: کشیدن انگشت ابهام و مسبحة به دندان ها هنگام وضو گرفتن، مسواک کردن است و دعای هنگام مسواک کردن این است: «اللهم ارزقني حلاوه نعمتك و أذقني برد روحك و أطلق لساني بمناجاتك و قربني منك مجلسا و ارفع ذكرى في الأولين اللهم يا خير من سئل و يا أجود من أعطى حولنا مما تكره إلى ما تحب و ترضى و إن كانت القلوب قاسيه و إن كانت الأعين جامده و إن كنا أولى بالعذاب فأنت أولى بالمغفرة اللهم أحيني في عافيه و أمتني في عافيه.»

(بار خدایا! به من روزی کن شیرینی نعمت را و به من بچشان خنکی نسیم رحمت را، و زبانم را به مناجات روان ساز، و مرا به خود نزدیک کن و نامم را در اولین بلند کن. بار خدایا! ای بهترین درخواست شده ها و بخشنده ترین بخشنده ها! مرا از آنچه بد داری بگردان و بدان چه دوست داری و می پسندی و اگر چه دل ها سخت و دیده ها بی اشکند، و اگر ما سزاوارتریم به عذاب، تو سزاوارتری به آمرزش. بار خدایا! مرا در عافیت زنده دار و در عافیت بمیران.)

***[ترجمه]

«۵۴»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: السُّوَاكُ شَطْرُ الْوُضُوءِ وَ الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.

***[ترجمه]امامت و تبصره: امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: مسواک کردن نیمی از وضو است و وضو نیمی از ایمان .

***[ترجمه]

أبواب الطيب

باب ۱۹ الطيب و فضله و أصله

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَائٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَ تَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق عليه السّلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: بوی خوش دل را محکم کند و به قوه جماع بیفزاید. - قرب الاسناد: ۱۰۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَمَالَ سَمِعْتُ أَيْمًا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اسْتَحْمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ أَصِيبُوا مِنَ الْحِجَامَةِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ تَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طَيِّبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (۲).

ل، [الخصال] عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري: مثله (۳).

**[ترجمه]عیون اخبارالرضا: امام کاظم عليه السّلام می فرمود: ناخن هایتان را روز سه شنبه بگیرید، و روز چهارشنبه حمام کنید، و حجامت مورد نیاز در پنجشنبه باشد و بهترین بوی خوش را روز جمعه به کار زنید. - [۲] عیون اخبارالرضا ۱: ۲۷۹ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - [۳] خصال ۲: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۳»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لِلرِّجَالِ [لِلرَّجُلِ] أَنْ يَدَعَ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَ يَوْمٌ لَا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَ لَا يَدَعُ ذَلِكَ (۴).

ل، [الخصال] عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري: مثله (۵).

ص: ۱۴۰

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۰۲.

۲-۲. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۴-۴. عیون الأخبار ج ۱ ص ۲۷۹.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السّلام فرمود: نشاید مردها بوی خوش را وانهند در هر روزی و اگر نتواند یک روز در میان و اگر نتواند در هر جمعه و آن را از دست ندهد. - [۴] عیون اخبارالرضا ۱: ۲۷۹ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - [۵] خصال ۲: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۴»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: الطِّيبُ نُشْرَةٌ وَالْعَسَلُ نُشْرَةٌ وَالرُّكُوبُ نُشْرَةٌ وَالتَّنَظُّرُ إِلَى الْخَضِرَةِ نُشْرَةٌ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبارالرضا: امام رضا علیه السّلام از پدرانش علیهم السّلام روایت می کند که فرمود: بوی خوش نشاط است، و عسل نشاط است، و سواری نشاط است و نگاه به سبزه نشاط است. - عیون اخبارالرضا ۲: ۴۰ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ وَ يَكْرَهُ الْبُيُوسَ وَ التَّيَافُوسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثْرَهَا قِيلَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُنَظَّفُ ثَوْبُهُ وَ يُطَيَّبُ رِيحُهُ وَ يُحَسِّنُ دَارَهُ وَ يَكْنُسُ أَفْتِيَتَهُ حَتَّى إِنَّ السَّرَاحَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يُنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام هادی از پدرانش علیهم السّلام، از امام صادق علیه السّلام روایت می کند که فرمود: خدا دوست دارد جمال و تجمل را و بد دارد ژولیدگی و ژولیده سازی را، زیرا چون خدا نعمتی را به بنده اش دهد، می خواهد اثرش نموده شود. گفته شد: چگونه؟ فرمود: جامه نظیف دارد، عطر بزند، خانه اش را زیبا کند و گرد آن را جاروب کند، تا آنجا که روشن کردن چراغ پیش از غروب خورشید، فقر را ببرد و روزی را بیفزاید. - [۱] امالی شیخ طوسی ۱: ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز از سنت های مرسلین است: عطر، چیدن مو و کثرت جماع کردن. - [۲] خصال ۱: ۴۶ -

** [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُسَيِّمَنَّ وَ ثَلَاثٌ يَهْزِلُنَّ فَأَمَّا الَّتِي يُسَيِّمَنَّ فَأَذْمَانُ الْحَمَّامِ وَ شَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ وَ لُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ وَ أَمَّا الَّتِي يَهْزِلُنَّ فَأَذْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ وَ الطَّلَعِ (۴).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه تا فربه کنند و سه تا لاغر. آنها که فربه کنند مداومت در حمام رفتن، بویدن بوی خوش و پوشیدن جامه نرم است، و آنها که لاغر کنند ادامه خوردن تخم مرغ و ماهی و طلع [شکوفه] خرما باشند. - [۳] خصال ۱: ۷۴ -

** [ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبَّبٌ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثُ النِّسَاءِ وَ الطَّيِّبُ وَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ (۵).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: دوست داشتنی من از دنیا سه چیز است: زنان، بوی خوش و چشم روشنی من در نماز است. - [۴] خصال ۱: ۷۹ -

** [ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُصَيْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ يَسَّارِ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: حُبَّبٌ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ النِّسَاءُ وَ الطَّيِّبُ وَ جُعِلَ

ص: ۱۴۱

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ٤٦.

٤-٤. الخصال ج ١ ص ٧٤.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٧٩.

قُرْهُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ (۱).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه فرمود: دوست داشتنی های من از دنیا سه چیز است: زنان، بوی خوش، و چشم روشنی من در نماز است. - . خصال ۱: ۷۹ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسَّوَاكُ وَالْحِنَاءُ (۲).

** [ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز از سنن مرسلین باشند: عطر، زنان، مسواک کردن و حنا کردن. - . [۶] خصال ۱: ۱۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۱»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَطَرٍ عَنِ السَّكَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلَّهِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَخَذُ شَارِبِهِ وَأَظْفَارِهِ وَمَسَّ شَيْءٍ مِنَ الطِّيبِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا را حقی است بر هر فرد بالغ در هر جمعه؛ زدن سیل، گرفتن ناخن و به کار بردن مقداری بوی خوش. - . [۷] خصال ۲: ۳۰ -

** [ترجمه]

باب ۲۰ المسك و العنبر و الغاليه

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَنْ يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّى يُرَى وَبِيضُهُ فِي مَفَارِقِهِ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با

مُشَكِّ، بوی خوش بر می گرفت تا درخشش آن در گیسوانش دیده می شد. - [۱] قرب الاسناد: ۹۲ -

** [ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنِ الصُّوَلِيِّ عَنْ أُمِّ أَبِيهِ قَالَتْ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَبَخَّرُ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ النَّيِّءِ يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً وَرَدٍ وَ مِسْكَاً (۵).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: ام ابیه گفت: امام رضا علیه السلام با عود هندی تر بخور می کرد و به دنبالش گلاب و مشک به کار می برد. - [۲] عیون اخبار الرضا ۲: ۱۷۹ -

** [ترجمه]

«۳»

مکا، [مكارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَطَيَّبُ بِذُكُورِ الطَّيِّبِ وَ هُوَ الْمِسْكُ وَ الْعَبْرُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَطَيَّبُ بِالْغَالِيَةِ تَطَيُّبُهُ بِهَا نِسَاؤُهُ بِأَيْدِيهِنَّ (۶).

ص: ۱۴۲

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۷۹.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۱۱۵.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۳۰.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۹۲، وقوله «وبيصه» أى بريقه و لمعانه.

۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۱۷۹، و العود الهندی نوع من الخشب يتبخر به و النىء الطرى و فى بعض النسخ «السنى» يعنى النوع العالى منه.

۶-۶. مكارم الأخلاق ص ۳۵، و ذكور الطيب ما لا لون له يصلح لتطيب الرجال و اناثها كالزعفران، و عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: طيب النساء ما ظهر لونه و خفى ريحه، و طيب الرجال ما خفى لونه و ظهر ريحه.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: شیوه پیغمبر صلی الله علیه و آله آن بود که با طیب بی رنگ خود را خوشبو می کرد و آن مشک و عنبر بود، و با غالیه (مخلوطی از عطرها) هم خود را خوشبو می کرد که همسرانش با دست خود آن را برایش به کار می بردند. - [۳] مکارم الاخلاق: ۳۵ -

**[ترجمه]

باب ۲۱ أنواع البخور

أقول

قد مر فی باب المسک ما يتعلق به.

**[ترجمه] قد مر فی باب المسک ما يتعلق به.

**[ترجمه]

روایات

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَجِمُّ بِالْعُودِ الْقَمَارِيِّ (۱).

وَ مِنْ مَسْمُوعَاتِ السَّيِّدِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ وَأَطْيَبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكِ.

وَ عَنْ مُرَازِمٍ قَال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّامِ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَسْلِيحِ دَعَا بِمَجْمَرٍ فَتَجَمَّرَ ثُمَّ قَالَ جَمُّرُوا مُرَازِمًا قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ نَصِيْبَهُ يَأْخُذْ قَالَ نَعَمْ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُدَخِّنَ ثِيَابَهُ إِذَا كَانَ يَقْدِرُ.

عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مِأْمُونٍ وَكَانَتْ ابْنَةُ عُمَيْرٍ تَحْتَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: دَعَا ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلِيْمِهِ فَهَضَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَمَا أَنْتَ حَتَّى تُتْحَفَكَ بِتُحْفَةِ الصَّائِمِ فَدَهَنَ لِحْيَتَهُ وَجَمَّرَ ثِيَابَهُ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ تُحْفَةُ الْمَرْأَةِ تَمْشُطُ وَتُجَمَّرُ ثَوَابِهَا [ثَوْبَهَا] (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله را شیوه این بود که با عود قماری بخور می کرد. - . مکارم الاخلاق:

۳۵، قمار: مکانی است در حلب که عود قماری از آنجاست. -

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به این عود هندی که هفت شفا دارد و بهترین عطر مشک است.

و مرازم گفت: با امام کاظم به حمام رفتم و چون به رخت کن بیرون شد، عود سوزی خواست و خود را عود داد. سپس فرمود: مرازم را هم عود دهید. من پرسیدم: هر که خواهد از آن بهره گیرد؟ فرمود: آری.

امام صادق علیه السلام فرمود: شایسته است به هر کس که چون تواند، جامه خود را بخور دهد.

از عمیر بن مأمون که دخترش همسر امام حسن علیه السلام بود نقل است که از قول دخترش گفته: ابن زبیر آن حضرت را به ولیمه دعوت کرد و آن حضرت با اینکه روزه بود اجابت کرد. ابن زبیر به آن حضرت گفت: باش تا تحفه روزه دار تقدیمت کنم! و به ریش او عطر زد و جامه هایش را بخور داد. امام حسن علیه السلام فرمود: و همچنین تحفه برای زن شانه زدن و بخور دادن جامه های او است. - مکارم الاخلاق: ۴۵-۴۶ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

طا، [الأمان] رُوِيَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ بَحُورِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ اللَّهُمَّ طَيِّبْ عَرْفَنَا وَزَكِّ رَوَائِحَنَا وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنَا وَالْجَنَّةَ مَعَادَنَا وَ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ عَافِيَتِنَا [عَافِيَتِكَ] إِيَّانَا وَ كَرَامَتِكَ لَنَا- إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ تَبْخُرِهِ وَ تَعَطُّرِهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَمْتِغْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَ لِمَا تَسَلُّنِي مَا خَوَّلْتَنِي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهُ وَبَالًا عَلَيَّ اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي بَيْنَ خَلْقِكَ كَمَا طَيَّبْتَ بَشْرِي وَ نُشُورِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي.

ص: ۱۴۳

۱-۱. مکارم الأخلاق ص ۳۵، و قمار کقطام موضع يجلب منه العود القماری.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۴۵-۴۶.

***[ترجمه] امان الاخطار: روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگام بخور دادن می گفت: «الحمد لله الذی بنعمته تتم الصالحات اللهم طیب عرفنا و زک روائحنا و أحسن منقلبنا و اجعل التقوی زادنا و الجنه معادنا و لا تفرق بیننا و بین عافیتنا [عافیتک] ایانا و کرامتک لنا- إنک علی کل شیء قدير.» (سپاس خدا را که به نعمت او صالحات به کمال رسند. بار خدایا! خوش کن بوی ما را، و پاکیزه کن بوهای ما را، و سرانجام ما را خوش کن، و تقوا را توشه ما ساز و بهشت را معاد ما، و ما را از عافیت جدا مکن و همچنین از کرامت خود که تو بر هر چیز توانایی.)

و در روایتی است که آدمی هنگام بخور دادن و عطر زدن بگوید: «الحمد لله رب العالمین اللهم أمتعنی بما رزقتنی و لا تسلبنی ما خولتنی و اجعل ذلک رحمه و لا- تجعله وبالاً- علی اللهم ذکرنی بین خلقک کما طیبت بشری و نشوری بفضل نعمتک عندی.» (سپاس خدا را سزاست که پروردگار جهانیان است. خدایا! مرا بهره مند کن از آنچه روزی ام کردی، و از من مگیر آنچه به من دادی، و آن را بر من رحمت ساز و وبال مساز. خدایا! مرا در میان خلقت نام آور کن، چنانی که تنم و نشاطم را پاکیزه کردی از بخشش نعمت بر من.)

***[ترجمه]

باب ۲۲ ماء الورد

أقول

قد مر فی باب المسک ما يتعلق به.

***[ترجمه] قد مر فی باب المسک ما يتعلق به.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا تَمَشَّطْتَ فَاَمْسَحْ وَجْهَكَ بِمَاءٍ وَرَدٍ فَإِنِّي أُرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءٍ وَرَدٍ لَمْ يُرْهَقْ وَ تَقْضَى حَاجَتُهُ وَ لَا تُصِيبُهُ قَتَرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ.

***[ترجمه] فقه الرضا: چون شانه کردی به روی خود گلاب بمال، زیرا من از امام صادق علیه السلام روایت دارم که فرمود: هر که خواهد دنبال حاجتی رود، گلاب تازه به رویش زند که حاجتش برآید و روسیاهی و خواری به او نرسد.

***[ترجمه]

«۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ مَاءَ الْوَرْدِ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَيَنْفِي الْفَقْرَ.

وَ رَوَى التَّمَالِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ لَمْ يُصِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بُؤْسٌ وَلَا فَقْرٌ وَ مَنْ أَرَادَ التَّمَسُّحَ بِمَاءِ الْوَرْدِ فَلْيَمْسُحْ بِهِ وَجْهَهُ وَ يَدَيْهِ وَ لِيَحْمَدُ رَبَّهُ وَ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

**[ترجمه] مکارم الأخلاق: از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: گلاب رخسار را خرم کند و فقر را ببرد.

و ثمالی از آن حضرت روایت کرده است که فرمود: هر که گلاب به رویش زند، آن روز سختی و نداری نبیند، و هر که خواهد گلاب بمالد، باید آن را به رخسار و دست هایش بمالد و پروردگارش را سپاس گوید و صلوات بر پیغمبر صلی الله علیه و آله فرستد. - [١] مکارم الأخلاق: ٤٧ -

**[ترجمه]

«٣»

طا، [الأمان] رُوِيَ فِي كِتَابِ الْمِضْمَارِ: فِي عَمَلِ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ ضَرَبَ وَجْهَهُ بِكَفِّ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ أَمِنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الدَّلَّةِ وَالْفَقْرِ وَ مَنْ وَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ مَاءٍ وَرْدٍ أَمِنَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنَ الْبِرْسَامِ.

**[ترجمه] امان الاخطار: در «کتاب مضممار» در عمل روز اول ماه رمضان از امام صادق علیه السلام روایت داریم که فرمود: هر که مشت گلاب به رویش زند، آن روز از خواری و نداری در امان است و هر که گلاب بر سر خود نهد، آن سال از بیماری برسام (التهابی است که در پرده بین کبد و قلب ایجاد می شود) برهد.

**[ترجمه]

«٤»

الْإِقْبَالُ، رُوِيَ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَلَا تَدْعُوا مَا نُوصِيكُمْ بِهِ (٢).

ص: ١٤٤

١-١. مکارم الأخلاق: ٤٧.

٢-٢. الإقبال ص ١٤٤.

** [ترجمه] اقبال: مانند این روایت را از امام صادق آورده و به دنبالش افزود: «وانهید آنچه را که به شما سفارش می کنیم.»
- [۲] اقبال: ۱۴۶ -

** [ترجمه]

باب ۲۳ التدهن و فضل تدهین المؤمن

روایات

«۱»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَهَنَ مُسْلِمًا كَرَامَةً لَهُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس برای احترام به مؤمنی به او عطر بمالد، خدا عزوجل در روز قیامت، به ازای هر موی او برایش نوری بنویسد. - [۱] ثواب الاعمال: ۱۳۷ -

** [ترجمه]

«۲»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَضَلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ (۲).

** [ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برتری ما خاندان بر دیگر مردم چون برتری عطر بنفشه است بر دیگر عطرها. - [۲] نوادر راوندی: ۱۶ -

** [ترجمه]

«۳»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَدْهَنُوا بِالْبَنْفَسِجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ وَحَارٌّ فِي الشِّتَاءِ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَضَلُّ الْبَنْفَسِجِ عَلَى الْأَذْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ دُهْنًا تَدَّهِنُ بِهِ فَقُلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَةَ وَالدِّينَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْئِ وَ الشَّنَانِ.

١-١. ثواب الأعمال ص ١٣٧.

٢-٢. نوادر الراوندي: ١٦.

***[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: با بنفشه عطر بزیند که خنک است در تابستان و گرم است در زمستان. و فرمود: برتری عطر بنفشه بر دیگر عطرها، چون برتری اسلام است بر دیگر دین ها.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: چون خواهی عطری برگیری و به خود بمالی، بگو: «اللهم انی أسألك الزینة و الدین و أعود بک من الشین و الشنآن.» (بار خدایا! من از تو زینت و دین خواهم، و به تو پناه برم از زشتی و دشمنی).

***[ترجمه]

أبواب الرياحین

باب ۲۴ الورد

روایات

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: حَيَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْوُرْدِ بِكُلِّتا يَدَيْهِ فَلَمَّا أَذْنَيْتُهُ إِلَى أَنْفِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ رِيحَانِ الْجَنَّةِ بَعْدَ الْأَسِ (۱).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۲).

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السّلام از پدرانش، از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا با دو دستش به من گلی بخشید و چون آن را به بینی نزدیک کردم فرمود: آگاه باش که این پس از گل آس، سید گل های بهشت است. - [۱] عیون اخبار الرضا ۲: ۴۱ -

صحیفه الرضا: مانند این روایت را آورده است. - [۲] صحیفه الرضا: ۱۸ -

***[ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ لَمْ يَخْفَظْ إِسْنَادَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ سَقَطَ مِنْ عَرْفِي فَتَبَّتْ مِنْهُ الْوُرْدُ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ فَمَذَهَبَ السَّمَكُ لِأُخْذِهَا وَ ذَهَبَ الدُّعْمُوصُ لِأُخْذِهَا فَقَالَتِ السَّمَكَةُ هِيَ لِي وَ قَالَ الدُّعْمُوصُ هِيَ لِي فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمَا مَلَكًا يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ نَضِيْفَهَا لِلسَّمَكِ وَ جَعَلَ نَضِيْفَهَا لِلدُّعْمُوصِ (۳) ثُمَّ قَالَ أَبِي رِضْوَانُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ تَرَى أَوْرَاقَ الْوُرْدِ تَحْتَ جُلْتَارِهِ وَ هِيَ خَمْسَةُ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَةِ السَّمَكِ وَ اثْنَتَانِ مِنْهَا عَلَى صِفَةِ الدُّعْمُوصِ وَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا نَضِيْفُهَا عَلَى صِفَةِ السَّمَكِ وَ نَضِيْفُهَا عَلَى صِفَةِ الدُّعْمُوصِ (۴).

رَجَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَرِحَتْ وَ انْتَبَتِ الْوَرْدُ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ.

فِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَرِقَ فَتَقَطَّرَ عَرَقُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَنْبَتَتْ مِنَ الْعَرِقِ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ رَائِحَتِي فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

عَنِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْوَرْدُ الْمَأْيُضُ خُلِقَ مِنْ عَرَقِي لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَ الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ خُلِقَ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَ الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ مِنْ بُرَاقٍ (١).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که چون شبانه او را به آسمان بالا بردند، زمین از فقدانش غمگین شد و «کبر» را رویانید - نام درختی است. گفته شده لغت عبری است. - و چون پیغمبر صلی الله علیه و آله به زمین برگشت، زمین شاد شد و درخت گل را برآورد، و هر که خواهد بوی پیغمبر صلی الله علیه و آله را ببوید، گل محمدی را ببوید.

در حدیث دیگر است که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله را به معراج بردند، عرقش به زمین چکید و گل سرخ در آن روید، و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که بوی مرا خواهد، گل سرخ را ببوید.

و در حدیث فردوس است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که شب معراج، از عرق من گل سفید آفریده شد، از عرق جبرئیل گل سرخ و از عرق بُراق گل زرد. - [٢] مکارم الاخلاق: ٤٧ -

**[ترجمه]

باب ٢٥ النرجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحین

أقول

قد مر خبر الرضا علیه السلام فی باب الورد.

**[ترجمه] قد مر خبر الرضا علیه السلام فی باب الورد.

**[ترجمه]

روایات

«١»

مکا، [مکارم الاخلاق] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ رَفَعَهُ قَالَ: لِلنَّجْجِسِ فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي شَمِّهِ وَ دُهْنِهِ وَ لَمَّا أُضْرِمَتِ النَّارُ لِإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَرْدًا وَ سَلَامًا أَنْبَتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي تِلْكَ النَّارِ النَّجْجِسِ فَأَصْلُ النَّجْجِسِ مِمَّا أَنْبَتَهُ اللَّهُ

تَعَالَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزُوجُوشِ فَشَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْخُشَامِ.

عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ الرِّيحَانُ شَمَّهُ وَرَدَّهُ إِلَّا الْمَرْزُوجُوشَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّهُ.

عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعَمَ الرِّيحَانُ الْمَرْزُوجُوشُ يَنْبُتُ تَحْتَ سَاقِي الْعَرْشِ وَ مَاؤُهُ شِفَاءٌ الْعَيْنِ (٢).

ص: ١٤٧

١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٧.

٢-٢. مكارم الأخلاق ص ٤٧-٤٨.

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: در روایتی که حسن بن منذر آورده، گفته است: گل نرگس را فضائل بسیار است، چه در بوییدنش و چه عطرش که مالیده شود. و چون بر ابراهیم علیه السلام آتش افروختند و خدا عزوجل آن را به روی او سرد و سالم ساخت، خدای تبارک و تعالی در آن نرگس را آفرید و اصل آن از همان است که خدای تعالی در آن زمانش آفرید.

به نقل از انس آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به مرزنجوش؛ آن را بو کنید که برای بینی خوب است.

و از او است که هر گلی که به رسول خدا صلی الله علیه و آله داده می شد، آن را بو می کرد و بر می گرداند، جز مرزنجوش که آن را بر نمی گرداند.

و به روایت امام کاظم علیه السلام، رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه خوب گلی است مرزنجوش که زیر ساق عرش می روید و آب آن درمان چشم است. - [۱] مکارم الاخلاق: ۴۷-۴۸ -

***[ترجمه]

أبواب المساكن و ما يتعلق بها

باب ۲۶ سعه الدار و برکتها و شومها و حدها و ذم من بناها رياء و سمعه

الآيات

النحل: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (۱)

الشعراء: أَ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ- وَ تَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَ تَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ- فِي جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلَعَتْ هَضِيمٌ- وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا (۲)

lt;meta info" - و الله جعل لكم من بيوتكم سكونا و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم. تا آنجا که فرماید: «و الله جعل لكم مما خلق ظلالا و جعل لكم من الجبال أكنانا». - نحل / ۸۰ - ۸۱ -

{و خدا برای شما خانه هایتان را مایه آرامش قرار داد، و از پوست دام ها برای شما خانه هایی نهاد که آن [ها] را در روز جابجا شدنشان و هنگام ماندنتان سبک می یابید، و از پشم ها و کرک ها و موهای آنها وسایل زندگی که تا چندی مورد استفاده است [قرار داد]. و خدا از آنچه آفریده، به سود شما سایه هایی فراهم آورده و از کوه ها برای شما پناهگاه هایی قرار داده.}

- أ تبنون بكل ريع آية تعبثون- و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون. تا آنجا که فرماید: «أ تتركون في ما هاهنا آمينين- في جنات و عيون و زروع و نخل طلعتها هضيم- و تنحتون من الجبال بيوتا فارهين- فاتقوا الله و اطيعون . شعراء / ۱۲۷ و ۱۵۰ . -

{ آیا بر هر تپه ای بنایی می سازید که [در آن] دست به بیهوده کاری زدید؟ و کاخ های استوار می گیرید به امید آنکه جاودانه بمانید؟ }، { آیا شما را در آنچه اینجا دارید آسوده رها می کنند؟ در باغ ها و در کنار چشمه ساران، و کشتزارها و خرماستانی که شکوفه هایشان لطیف است؟ و هنرمندانه [برای خود] از کوه ها خانه هایی می تراشید. از خدا پروا کنید و فرمانم ببرید. }

** [ترجمه]

روایات

«۱»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةِ دَارٍ قُورَاءَ وَ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَاءَ (۳).

** [ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که فرمود: ای علی! زندگی خوش در سه چیز است: خانه ای وسیع، همسری زیبا و اسبی کمر باریک. - خصال ۱: ۶۲ -

** [ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ مُطَرِّفِ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِيهِنَّ رَاحَةٌ دَارٌ وَاسِعَةٌ تُوَارِي عَوْرَتَهُ وَ سُوءٌ خَالِهِ مِنَ النَّاسِ وَ امْرَأَةٌ

ص: ۱۴۸

۱-۱. النحل: ۸۰ و ۸۱.

۲-۲. الشعراء: ۱۲۷-۱۵۰.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۶۲، و القوراء أى الواسعه مؤنث الاقور، و القباء مؤنث الأقب و هو من الخيل: الدقيق الخصر الضامر البطن، و قال الصدوق رحمه الله: الفرس القباء: الضامر البطن، يقال فرس أقب، و قباء، لان الفرس يذکر و يؤنث، و يقال للانثى قباء لا غير.

صَالِحَهُ تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْنُهُ أَوْ أُخْتٌ يُخْرِجُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ بِمَوْتٍ أَوْ بِتَرْوِيجٍ (۱).

سن، [المحاسن] عن منصور بن العباس: مثله (۲).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز برای مؤمن راحتی دارند: خانه وسیعی که در آن عورت خود و بدی خود را از مردم بپوشاند، همسری خوب که او را در امر دنیا و آخرتش کمک کند و دختر یا خواهری که او را از خانه اش به مرگ یا تزویج بیرون کند. - خصال ۱: ۷۶ -

محاسن از منصور بن عباس مانند این روایت را آورده است. - محاسن: ۶۱۰ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَ الْمَرْأَةُ الْجَمَلَاءُ ذَاتِ دِينٍ وَ الْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سعادت مسلمان است که فرزندش مانند او باشد، و همسری زیبا و دیندار، مرکبی رهوار و مسکنی وسیع داشته باشد. - قرب الاسناد: ۵۱ -

** [ترجمه]

أقول

سیجی ء بعض الأخبار فی باب آداب الركوب و المراكب.

** [ترجمه] برخی اخبار هم در «باب آداب سواری و مرکب» خواهد آمد.

** [ترجمه]

«۴»

لی، [الأمالی للصدوق]: فِي خَبَرِ الْمَنَاهِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ بَنَى بُيْتَانًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ حُمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَ هُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ وَ يُلْقَى فِي النَّارِ فَلَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَ سَمِعَهُ قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَهُ مِنْهُ عَلَى جِيرَانِهِ وَ مَبَاهَاهُ لِإِخْوَانِهِ (۴).

** [ترجمه] امالی صدوق: در خبر مناهی است که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که ساختمانی برای خودنمایی و آوازه

بسازد، روز قیامت از زمین هفتم چون آتشی فروزان کنده شود و به گردش بیچند و به دوزخ افکنده شود، و چیزی او را از آن جدا نکند جز قعر دوزخ، مگر این که توبه کند. گفته شد: یا رسول الله! ساختمان برای خودنمایی و آوازه چگونه باشد؟ فرمود: اینکه فزون از کفایت او باشد و بخواهد بر همسایه های خود سرفرازی کند و به برادرانش ببالد. - امالی صدوق: ۲۵۶

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ مَاجِلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ عَبَثَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِعِيَالِهِ فَقَالَ كَمْ سَمَكَ بَيْتِكَ قَالَ عَشْرَهُ أَذْرُعَ فَقَالَ أَذْرُعَ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعَ كَمَا تَدُورُ الْبَيْتِ وَ أَكْتُبُ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ سَمَكَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مُحْتَضَرٌ يَحْضُرُهُ الْجِنُّ وَ يَسْكُنُونَهُ (۵).

سن، [المحاسن] عن محمد بن عيسى: مثله (۶).

**[ترجمه]خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی به آن حضرت شکایت کرد که اهل زمین، خاندان و عیالش را به بازی گیرند. فرمود: بلندای سقف خانه ات چقدر است؟ گفت: ده ذراع. فرمود: دور تا دور خانه هشت ذراع را گزر کن و آیه الکرسی بر آن بنویس، زیرا هر خانه ای که بلندی اش از هشت ذراع بیشتر باشد، محتضر باشد و جنیان می آیند و در آن می نشینند. - خصال ۲: ۳۹ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - محاسن: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] (۷)

مع، [معانی الأخبار] (۸) لی، [الأمالی للصدوق] عَنْ مَاجِلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَذَاكُرُوا

ص: ۱۴۹

- ٣-٣. قرب الإسناد ص ٥١.
- ٤-٤. أمالي الصدوق ص ٢٥٦.
- ٥-٥. الخصال ج ٢ ص ٣٩.
- ٦-٦. المحاسن ص ٦٠٩.
- ٧-٧. الخصال ج ١ ص ٤٩.
- ٨-٨. معاني الأخبار ص ١٥٢.

الشُّومُ عِنْدَهُ فَقَالَ الشُّومُ فِي ثَلَاثِهِ فِي الْمَرْأَةِ وَالِدَابَّةِ وَالِدَارِ فَأَمَّا شُومُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَعُقُوقُ زَوْجِهَا وَأَمَّا الدَّابَّةُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَمَعْنَاهَا ظَهْرُهَا وَأَمَّا الدَّارُ فَضِيقُ سَاحَتِهَا وَشَرُّ جِيرَانِهَا وَكَثْرَةُ عُيُوبِهَا(۱).

**[ترجمه] خصال و معانی الاخبار و امالی صدوق: امام

صادق علیه السلام فرمود: چون نام شوم را نزدش بردند، فرمود شومی در سه چیز است: در زن و مرکب و خانه؛ اما شومی زن گرانی مهر او است و ناسپاسی از شوهرش؛ و اما در مرکب سواری، بد رفتاری او و منع از سوار

شدن بر پشتش؛ و اما خانه، تنگی ساحت آن است و همسایه بد آن و عیب های زیاد آن. - . خصال ۱: ۴۹، معانی الاخبار: ۱۵۲، امالی صدوق: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۷»

مع، [معانی الاخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشُّومُ فِي ثَلَاثِ أَشْيَاءَ فِي الدَّابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَالِدَارِ فَأَمَّا الدَّارُ فَشُومُهَا ضَيْقُهَا وَخُبْثُ جِيرَانِهَا الْخَبْرُ(۲).

**[ترجمه] معانی الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شومی در سه چیز است: مرکب سواری و زن و خانه؛ و اما خانه شومی اش در تنگی آن است و بدی همسایه هایش. - . معانی الاخبار: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلْطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْمَاءُ(۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که مالی از غیر حلال به دست آورد، خدا ساختمان و آب و گل را بر آن مسلط کند. - . محاسن: ۶۰۸ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَابِ رَجُلٍ قَدْ بَنَاهُ مِنْ آجُرٍّ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا الْبَابُ قِيلَ لِمَعْرُورِ الْفُلَانِيِّ ثُمَّ مَرَّ بِيَابِ آخَرَ قَدْ بَنَاهُ صَاحِبُهُ بِالْآجُرِّ قَالَ هَذَا مَعْرُورٌ آخَرُ(۴).

***[ترجمه]محاسن: امیر مؤمنان علیه السّلام بر در خانه ای ایستاد که با آجر ساخته بود و فرمود: این خانه از کیست؟ گفته شد که از فلاّن مغرور و فریفته شده. سپس بر در خانه دیگری گذر کرد و فرمود: این هم فریفته شده دیگری. - . محاسن: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَسَادٍ (۵).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر بنایی که به اندازه کفاف نباشد، روز قیامت وبال صاحبش باشد. بعضی روایت کرده اند: «به فساد». - . محاسن: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَنَى فَوْقَ مَسْكِنِهِ كَلَّفَ حَمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۶).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر کس بیش از اندازه سکونت خود خانه بنا کند ، روز قیامت وادار شود که آن را به دوش کشد. - . محاسن: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَنَى فَاقْتَصَدَ فِي بِنَائِهِ لَمْ يُؤْجَزْ (۷).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که ساختمانی بسازد و از آن کم گذارد، اجری ندارد. - . محاسن: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو الْجُعْفِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ مَلَكًا بِالْبِنَاءِ يَقُولُ لِمَنْ رَفَعَ سَقْفًا فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ أَيْنَ تُرِيدُ يَا فَاسِقُ (٨).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: همانا خدا فرشته ای بر خانه سازی گمارده و به کسی که سقف اتاق را از هشت ذراع بالاتر برد گوید: ای فاسق! قصد کجا داری؟ - محاسن: ۶۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ شُمُونَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا

ص: ۱۵۰

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۱۴۵.

۲-۲. معانی الأخبار: ۱۵۲.

۳-۳. المحاسن ص ۶۰۸.

۴-۴. المحاسن ص ۶۰۸.

۵-۵. المحاسن ص ۶۰۸.

۶-۶. المحاسن ص ۶۰۸.

۷-۷. المحاسن ص ۶۰۸.

۸-۸. المحاسن ص ۶۰۸.

بَنَى الرَّجُلُ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ نُودِيَ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ أَيْنَ تُرِيدُ (۱).

** [ترجمه] محاسن: به کسی که سقف اتاق را از هشت ذراع بالاتر برد گفته شود: ای فاسق ترین فاسقان! قصد کجا داری؟ - [۶] محاسن: ۶۰۸ -

** [ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا وَقَعَ مِنَ السَّقْفِ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مَسْكُونٌ (۲).

** [ترجمه] محاسن: یکی امامان راستگو فرمود: آنچه سقف که بالای هشت ذراع است، مسکون است. (یعنی دیگران در آن جا گیرند). - [۷] محاسن: ۶۰۸ -

** [ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ سَمَكُ الْبَيْتِ فَوْقَ سَبْعَةٍ أَوْ قَالَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ كَانَ مَا فَوْقَ السَّبْعِ أَوْ قَالَ الثَّمَانِيَةِ الْأَذْرُعِ مُحْتَضِرًا أَوْ قَالَ مَسْكُونًا (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر فرازی اتاق بالای هفت یا هشت ذراع باشد، محتضر است. یا فرمود: مسکون است - [۸] محاسن: ۶۰۹ - (شرح محتضر و مسکون گذشت و هر دو یک معنا دارند).

** [ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمَكُ الْبَيْتِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ أَذْرُعٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَمُحْتَضِرٌ ذَكَرَهُ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر فرازی اتاق بالای هفت یا هشت ذراع باشد، محتضر است. یا فرمود: مسکون است. بعضی هفت ذراع را ذکر کرده و هشت ذراع را ذکر نکرده اند. - [۱] محاسن: ۶۰۹ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي سَمِّكَ الْبَيْتِ إِذَا رُفِعَ فَوْقَ ثَمَانِي أذْرُعٍ صَارَ مَسْكُونًا فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِي أذْرُعٍ فَيَكْتُبُ عَلَى رَأْسِ الثَّمَانِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر فراز اتاق بیش از هشت ذراع باشد، مسکون باشد و در این صورت در حد هشت ذراع، آیه الکرسی نوشته شود. - محاسن: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيْتُ فَوْقَ ثَمَانِي أذْرُعٍ فَارْتَبِ عَلَيْهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (۶).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر اتاق بیش از هشت ذراع باشد، در آن آیه الکرسی نوشته شود. - محاسن: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي بَيْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَدْ أُدِيرَتْ بِالْبَيْتِ وَ رَأَيْتُ فِي قَبْلِهِ مَسْجِدَهُ مَكْتُوبًا آيَةَ الْكُرْسِيِّ (۷).

**[ترجمه] محاسن: ابی خدیجه گفت: در اتاق امام صادق عليه السلام دیدم که دور تا دور آیه الکرسی نوشته شده و در قبله مسجد آن هم آیه الکرسی نوشته بود. - محاسن: ۶۰۹ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَخْرَجْنَا الْجِنَّ يَعْْنِي عُمَارَ مَنَازِلِهِمْ قَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بُيُوتِكُمْ سَبْعَةَ أذْرُعٍ وَ اجْعَلُوا الْحَمَامَ فِي أَكْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا نَكْرَهُهُ بَعْدَ ذَلِكَ (۸).

١-١. المحاسن: ٦٠٨.

٢-٢. المحاسن: ٦٠٨.

٣-٣. المحاسن ص ٦٠٩.

٤-٤. المحاسن ص ٦٠٩.

٥-٥. المحاسن ص ٦٠٩.

٦-٦. المحاسن ص ٦٠٩.

٧-٧. المحاسن ص ٦٠٩.

٨-٨. المحاسن ص ٦٠٩.

***[ترجمه]محاسن: مردی گفت: کسی نزد امام باقر علیه السلام شکایت کرد که جنیان ما را از خانه بیرون کردند که مقصودش عمارت منازلشان بود. آن حضرت فرمود: سقف خانه های خود را در هفت ذراع سازید، و حمام را در پهلوی خانه نهید. آن مرد گفت: چنین کردیم و پس از آن مکروهی ندیدیم. - . محاسن: ۶۰۹ -

***[ترجمه]

«۲۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَّسِعَ مَنْزِلَهُ (۱).

***[ترجمه]محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سعادت آدمی است که خانه اش وسیع باشد. - . محاسن: ۶۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۳»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ السَّعَادَةِ سَعَةُ الْمَنْزِلِ (۲).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از سعادت، وسعت منزل است. - . محاسن: ۶۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۴»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ سَعَةُ مَنْزِلِهِ (۳).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از سعادت آدمی است که خانه اش وسیع باشد. - . محاسن: ۶۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ مُرْسِيًّا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنْ سَعَادَةِ الْمُشْلِمِ الْوَأَسْعُ.

النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام عن آباءه عن النبى صلى الله عليه. مثله (٤).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: از سعادت مسلمان مسكن وسيع است.

و به سند ديگر مانند اين روايت آمده است. - . محاسن: ٦١١ -

**[ترجمه]

«٢٦»

سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ سَيِّعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ نَضِيرِ الْكَوْسَجِيِّ عَنْ مُطَرِّفِ مَوْلَى مَعْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ فِي سَعَةِ الْمَنْزِلِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: راحتی مؤمن در وسعت خانه او است. - . محاسن: ٦١١ -

**[ترجمه]

«٢٧»

سن، [المحاسن] عَنْ سَيِّعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ عَيْشِ الدُّنْيَا فَقَالَ سَعَةُ الْمَنْزِلِ وَ كَثْرَةُ الْمُحِبِّينَ (٦).

**[ترجمه] محاسن: درباره بهترين زندگى دنيا از امام كاظم عليه السلام پرسش شد. فرمود: وسعت منزل و فراوانى دوستان. - . محاسن: ٦١١ -

**[ترجمه]

«٢٨»

سن، [المحاسن] عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ سَيِّدِ الْيَمَانِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَشِيرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْعَيْشُ السَّعَةُ فِي الْمَنْزِلِ وَالْفَضْلُ فِي الْخَادِمِ وَ بَشِيرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ حِذَامٍ رَجُلٌ صِدْقٌ ذَكَرَهُ (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام كاظم عليه السلام مى فرمود: زندگاني در وسعت منزل است و خدمتكار خوب. - . محاسن: ٦١١ -

**[ترجمه]

«٢٩»

سن، [المحاسن] عَنْ سُليْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَثْنِي عَلَيْهِ وَقَالَ بَشِيرٌ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي حَلْقِهِ بَيْنِي هَاشِمٍ وَفِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ فَتَذَاكُرُوا عَيْشَ الدُّنْيَا فَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعْنَى فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَعَهُ فِي الْمَنْزِلِ وَفَضْلُ فِي الْخَادِمِ (٨).

**[ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السلام در مسجد الحرام میان حلقه ای از بنی هاشم بود که عباس بن محمد و غیر او هم در آن بودند. آنها درباره خوشی دنیا گفتگو کردند و هر کدام چیزی درباره آن گفتند و از آن حضرت پرسش شد. فرمود: در وسعت منزل است و خوبی و فضل خدمتکار. - محاسن: ۶۱۱ -

**[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۱۵۲

۱-۱. المحاسن ص ۶۱۰.

۲-۲. المحاسن ص ۶۱۰.

۳-۳. المحاسن ص ۶۱۰.

۴-۴. المحاسن ص ۶۱۱.

۵-۵. المحاسن ص ۶۱۱.

۶-۶. المحاسن ص ۶۱۱.

۷-۷. المحاسن ص ۶۱۱.

۸-۸. المحاسن ص ۶۱۱.

اشترى داراً و أمر مولى له يتحول إليها و قال إن منزلك ضيق فقال أجزأت هذه الدار لأبي فقال أبو الحسن عليه السلام إن كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله (۱).

** [ترجمه] محاسن: معمر بن خلاد گفت: امام کاظم علیه السلام خانه ای خرید و فرمان داد بنده ای که داشت بدان جابجا شود و فرمود: خانه ات تنگ است. آن وابسته گفت: این خانه پدرم بوده. آن حضرت فرمود: اگر پدرت احمق بوده تو هم باید مانند او باشی؟ - . محاسن: ۶۱۱ -

** [ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من شقاء العيش ضيق المنزل و رواه يحيى بن إبراهيم عن أبيه (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: از بدبختی در زندگی، تنگی منزل است. این مطلب به روایت دیگر هم آمده است. - . محاسن: ۶۱۱ -

** [ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن عثمان قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و قد بنى بُنياناً ثم هدمه (۳).

** [ترجمه] محاسن: حسین بن عثمان گفت: دیدم که امام کاظم علیه السلام خانه ای ساخت و سپس آن را خراب کرد. - . محاسن: ۶۲۳ -

** [ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من الأنصار سأل النبي صلى الله عليه و آله أن الدور قد اكتنفته فقال له النبي صلى الله عليه و آله ارفع ما استطعت و اسأل الله أن يوسع عليك (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مردی از انصار از پیغمبر صلی الله علیه و آله پرسید که خانه ها او را در میان گرفتند (یعنی فضایی برای او نمانده) و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: تا توانی آن را بالا ببر و از خدا خانه ای وسیع بخواه.

مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنَ السَّعَادَةِ سَعَةُ الْمَنْزِلِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ فِي سَعَةِ الْمَنْزِلِ.

سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ عَيْشِ الدُّنْيَا قَالَ سَعَةُ الْمَنْزِلِ وَكَثْرَةُ الْمُحِبِّينَ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ: الْعَيْشُ السَّعَةُ فِي الْمَنْزِلِ وَالْفَضْلُ فِي الْخَدَمِ.

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: إِنَّ أَبِيَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَى دَارًا وَأَمَرَ مَوْلَى لَهُ يَتَحَوَّلُ إِلَيْهَا وَقَالَ لَهُ إِنَّ مَنْزِلَكَ ضَيِّقٌ (٥) فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَى قَدْ أَجْزَأَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِأَبِي فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَانَ أَبُوكَ أَحْمَقَ فَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ.

عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ١٥٣

١-١. المحاسن: ٦١١.

٢-٢. المحاسن: ٦١١.

٣-٣. المحاسن: ٦٢٣.

٤-٤. المحاسن: ٦١٠ و في نسخه الكافي ارفع صوتك ما استطعت، راجع ج ٦ ص ٥٢٦.

٥-٥. في المصدر: انه منزلك! فقال له المولى قد أجزت هذه الدار لي، و في نسخه في ج ٦ ص ٥٢٥: قد أحدث هذه الدار أبي.

مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ لِلدَّارِ شَرْفًا وَشَرَفُهَا السَّاحَةُ الْوَاسِعَةُ وَالْحُلَطَاءُ الصَّالِحُونَ وَ
إِنَّ لَهَا بَرَكَهً وَبَرَكَتَهَا جَوْدُهُ مَوْضِعُهَا وَسَعَةُ سَاحَتِهَا وَحُسْنُ جَوَارِ جِيرَانِهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ فَالْأَرْبَعُ الَّتِي مِنَ السَّعَادَةِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ
وَالْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَالْأَرْبَعُ الَّتِي مِنَ الشَّقَاوَةِ الْجَارُ السَّوُّءُ وَالْمَرْأَةُ السَّوُّءُ وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ وَالْمَرْكَبُ السَّوُّءُ.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ.

فِي مَقْدَارِ سَمِّكَ الْبَيْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ ابْنِ بَيْتِكَ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ فَمَا كَانَ فَوْقَ
ذَلِكَ سَكَنَتُهُ الشَّيَاطِينُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَسْكُنُونَ الْهَوَاءَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِّكَ الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَمُحْتَضِرٌ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ سَمِّكَ الْبَيْتِ عَلَى تِسْعَةِ أَذْرُعٍ فَهُوَ مَسْكُونٌ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ سَمِّكَ الْبَيْتِ فَوْقَ ثَمَانِيَةِ أَذْرُعٍ فَانْتَبِ فِيهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ السَّبْعِ يَعْنِي سَمِّكَ الْبَيْتِ فَمَا زَادَ عَلَى السَّبْعِ فَهُوَ
مَسْكُونٌ يَعْنِي الْبَيْتُ أَوْ مَا كَانَ سَمِّكَهَا فَوْقَ السَّبْعِ فَمَا كَانَ فَوْقَ السَّبْعِ مَسْكُونٌ.

عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ

الدُّورَ قَدْ اِكْتَنَفْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اِزْفَعْ مَا اسْتَطَعْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيْكَ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلِّطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَ الطُّيُنُ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: از سعادت، وسعت منزل است.

از امام کاظم علیه السلام درباره خوشی دنیا پرسش شد. فرمود: وسعت منزل است و بسیاری دوستان.

و از آن حضرت است که: خوشی در وسعت منزل است و خوبی خدمتکاران.

و امام کاظم علیه السلام خانه ای خرید و فرمان داد بنده ای که داشت بدان جابجا شود و فرمود: خانه ات تنگ است. آن بنده گفت: این خانه پدرم برایم کافی است. آن حضرت فرمود: اگر پدرت احمق بوده، تو هم باید مانند او باشی؟

و امام صادق از پدرش علیهما السلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: از سعادت آدمی همسر خوب است و مسکن وسیع و مرکب ارزشمند و فرزند شایسته.

و از علی علیه السلام است که فرمود: خانه شرفی دارد و آن وسعت فضای آن است و معاشران خوب، و برکتی هم دارد و برکتش خوبی جای آن است و وسعت فضای آن و همسایه های خوب.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز از سعادت هستند و چهار چیز از بدبختی. آن چهار که سعادت هستند عبارتند از: زن شایسته، مسکن واسع، همسایه خوب و مرکب ارزشمند. و آن چهار که از بدبختی است عبارتند از: همسایه بد، همسر بد، مسکن تنگ و مرکب بد.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: کسی ایمان ندارد تا همسایه از گزند او آسوده نباشد.

و فرمود: حرمت همسایه بر آدمی چون حرمت مادر او است.

از محمد بن مسلم نقل است که امام باقر علیه السلام درباره اندازه بلندی فضای داخل اتاق به او فرمود: ای محمد! اتاقت را تا هفت ذراع بساز؛ آنچه بالاتر از آن است شیاطین در آن جا گیرند. شیاطین نه در آسمانند و نه در زمین، همانا آنها در هوا مسکن دارند.

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: بلندی اتاق هفت تا هشت ذراع است و بالای آن محتضر است.

و از آن حضرت است که از بلندی فضای اتاق هر چه بالاتر از نه ذراع باشد، مسکون باشد.

و از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: چون بلندای اتاق بیش از هشت ذراع باشد، آیه الکرسی بر آن بنویس.

و امام صادق علیه السلام می فرمود: هر چیزی که بیش از هفت ذراع باشد، یعنی بلندای خانه آنچه بیشتر از هفت باشد، مسکون است، یا اگر بلندایش بیشتر از نه باشد مسکون است.

و آن حضرت از پدرانش روایت کرد که فرمود: مردی از انصار نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد که خانه ها او را در میان گرفتند (یعنی فضایی برای او نمانده) و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: تا می توانی آن را بالا ببر و از خدا خانه ای وسیع بخواه.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر خانه ای که به اندازه کفاف نباشد، وبال است بر صاحبش.

و از آن حضرت است که هر که مالی را از غیر راه حلال بدست آورد، خدا بر او ساختمان و گل کاری را مسلط کند. - [۱]. مکارم الاخلاق ۱۴۳-۱۴۵ و ۱۴۶ -

**[ترجمه]

«۳۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَعَادَهُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْمَرْكَبُ الْبَهِيُّ وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ.

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: از سعادت مسلمان زن صالحه، مسکن واسع، مرکب ارزشمند و فرزند صالح است.

**[ترجمه]

«۳۶»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيِّ يَعُودُهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ تَصِيحُّ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَمَا أَنْتَ إِلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ كُنْتُ أَحْوَجَ بَلَى إِنَّ شِئْتَ بَلَّغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ تَقْرَى فِيهَا الضَّيْفَ وَتُصَلُّ فِيهَا الرَّحِمَ وَتُطَلِّعُ مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا فَإِذَا أَنْتَ قَدْ بَلَّغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ (۲).

وَقَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَلِّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ (۳).

**[ترجمه] نهج البلاغه: پس از جنگ بصره آن حضرت بر علاء بن زیاد وارد شد که از یاران امام بود. وقتی خانه بسیار مجلل و وسیع او را دید، فرمود: با این خانه وسیع در دنیا چه می کنی، در حالی که در آخرت به آن نیازمندتری؟ آری، اگر بخواهی می توانی با همین خانه به آخرت برسی! در این خانه وسیع مهمانان را پذیرایی کنی، به خویشاوندان با نیکوکاری ببیونی و حقوقی را که بر گردن تو است به صاحبان حق برسانی، پس آنگاه با همین خانه وسیع، به آخرت نیز می توانی پرداخت. -

و در سفارش به پسرش حسن علیهما السلام است که فرمود: پیش از این که به راهی روی، از رفیق راه جو یا شو و پیش از به دست آوردن خانه، از همسایه آن پرسش کن. - [۲] نهج البلاغه: نامه ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۷»

عَدَّةُ الدَّاعِي، رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبْتِئُ بِجِصٍّ وَآجُرٍّ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ هَذَا.

ص: ۱۵۵

-
- ۱-۱. مكارم الأخلاق ۱۴۳-۱۴۵ و ۱۴۶.
۲-۲. نهج البلاغه الرقم ۲۰۷ من الخطب، وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ۳ ص ۱۱ أن الصحيح ربيع بن زياد الحارثي فراجع.
۳-۳. النهج الرقم ۳۱ من الرسائل.

***[ترجمه]عده الداعی: روایت است که پیغمبر صلی الله علیه و آله مردی از اصحابش را دید که خانه ای با گچ و آجر می ساخت. فرمود: امر شتابان تر است از این (یعنی مرگ شتابان تر است از استحکام ساختمان خانه).

***[ترجمه]

باب ۲۷ ما ورد فی سکنی الأمصار و القرى

روایات

«۱»

جع، [جامع الأخبار]: أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا تَسِيكُنِ الرُّسَاتِقَ فَإِنَّ شُيُوحَهُمْ جَهْلُهُ وَشَبَابُهُمْ عَرْمَةٌ وَنِسْوَانُهُمْ كَشَفَهُ وَ الْعَالِمَ بَيْنَهُمْ كَالْجِيفَةِ بَيْنَ الْكِلَابِ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَمْ يَتَوَرَّعْ فِي دِينِ اللَّهِ ابْتِلَاءَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا أَنْ يُمِيتَهُ شَابًا أَوْ يُوقِعَهُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ أَوْ يُسْكِنَهُ فِي الرُّسَاتِقِ.

نُقِلَ عَنِ سَدِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْحَمَّصِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فِي الْبَلَدِ شَيْئَانِ وَ الرُّسَاتِقُ كَذَلِكَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي الْبَلَدِ الْعِلْمُ وَ الظُّلْمُ وَ أَمَّا اللَّذَانِ فِي الرُّسَاتِقِ الْجَهْلُ وَ الدَّخْلُ أَمَّا الظُّلْمُ فَقَدْ يَسِيرُ إِلَى الرُّسَاتِقِ وَ الدَّخْلُ قَدْ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْبَلَدِ فَيَبْقَى فِي الْبَلَدِ الْعِلْمُ وَ الدَّخْلُ وَ يَبْقَى فِي الرُّسَاتِقِ الْجَهْلُ وَ الظُّلْمُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِتَّتُهُ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسِتَّتِهِ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَمْرَاءُ بِالْجُورِ وَ الْعَرَبُ بِالْعَصْبِيَّةِ وَ الدَّهَاقِينُ بِالْكِبْرِ وَ التُّجَّارُ بِالْخِيَانَةِ وَ أَهْلُ الرُّسَاتِقِ بِالْجَهَالَةِ وَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ (۱).

***[ترجمه]جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام سفارش کرد که: ای علی! در روستا سکونت مکن که پیران روستا نادانند، جوان هایش آزارکننده و بدخو و زن هاشان بی حجاب، و دانا میان آنها چون مرداری است میان سگ ها.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که در دین خدا پارسا نباشد، خدایش به یکی از این سه خصلت گرفتار کند: یا جوانم گش کند، یا در خدمت پادشاهش افکند، یا او را در روستا اقامت دهد.

از محمود حمصی نقل است که گفته: دو چیز در شهر است و دو در روستا، اما آن که در شهر است: دانش است و ستم، و آن دو که در روستاست نادانی و در آمد، ظلم و ستم گاهی از شهر به روستا می رسد، و در آمد بسا که به شهر رود و در شهر دانش و در آمد بماند و در روستا نادانی و ستم بماند.

و فرمود: شش تن به سزای شش چیز، بی حساب به دوزخ روند. گفته شد یا رسول الله آنها کیانند؟ فرمود: امراء به ستم کردن، عرب به تعصب، کدخدایان

به تکبر، تاجران برای خیانت، روستاییان برای نادانی و عالمان برای حسد. - [۱]. جامع الاخبار ۱۶۳ -

**[ترجمه]

«۲»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِيْمَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ وَاشْرَكَنِ الْأَمْصِيَارَ الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَ اخْذَرْ مَنَازِلَ الْعُقْلِهِ وَ الْجَفَا (۲).

ص: ۱۵۶

۱-۱. جامع الأخبار ۱۶۳.

۲-۲. نهج البلاغه الرقم ۶۹ من الرسائل.

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان در نامه ای به حارث همدانی نوشت: و در شهرهای بزرگ سکونت کن، زیرا مرکز اجتماع مسلمانان است، و از جاهایی که مردم آن از یاد خدا غافلند، به یکدیگر ستم روا می دارند و بر اطاعت از خدا به یکدیگر کمک نمی کنند، پرهیز. - [۲] نهج البلاغه: نامه ۶۹ -

**[ترجمه]

باب ۲۸ النزول فی البيت الخراب و المبيت فی دار لیس له باب و الخروج باللیل

روایات

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ بَابٌ وَلَا سِتْرٌ (۱).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق از پدرش، از امام علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: او بد داشت کسی شب را در خانه بی در و بی پرده بماند. - [۱] قرب الاسناد: ۹۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتِ خَرِبٍ وَ رَجُلٌ صَلَّى عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ رَجُلٌ أَرْسَلَ رَاِحِلَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَتِثِقْ مِنْهَا (۲).

**[ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سه چیز باشند که خدا عزوجل حفاظت آنها را نپذیرد: کسی که در خانه خراب منزل کند، کسی که در میان راه نماز بخواند، و کسی که مرکب سواری خود را بدون چفت و بست رها کند. - [۲] خصال ۱: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًّا يَبْتِئُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (۳).

**[ترجمه] علل الشرائع: علی علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بپرهیزید از بیرون رفتن پس از خواب، زیرا خدا را جانورانی باشد که آنها را پراکنده سازد تا انجام دهند هر چه را مامور باشند. - [۳] علل الشرائع ۲: ۳۷۰ -

**[ترجمه]

باب ۲۹ ما يستحب عند شراء الدار و بنائه

روایات

«۱»

مع (۴)، [معانی الأخبار] ل، [الخصال] عَنْ مَا جِلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَأْوُلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا وَليَمَةَ إِلَّا فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِدَارٍ أَوْ وَكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَأَمَّا الْعُرْسُ التَّرْوِيجُ وَالْخُرْسُ النَّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَالْعِدَارُ الْخِتَانُ وَالْوِكَازُ

ص: ۱۵۷

۱-۱. قرب الإسناد: ۹۰.

۲-۲. الخصال ج ۱: ۶۹.

۳-۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۳۷۰.

۴-۴. معانی الأخبار: ۲۷۲.

الرَّجُلُ يَشْتَرِي الدَّارَ وَ الْوَكَاظَ [الرَّكَازُ] الَّذِي يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ (۱).

**[ترجمه] معانی الاخبار و خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ولیمه و مهمانی نباشد جز در پنج چیز: در عروسی یا خرس یا عذار یا وکار یا رکاز؛ اما عروسی زناشویی است، خرس زایش فرزند است، عذار ختنه کردن است، وکار خریدن خانه است و رکاز زمانی است که کسی از مکه آید و حج کرده باشد. - معانی الاخبار: ۲۷۲، خصال ۱: ۱۵۱ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (۲).

قال الصدوق رحمه الله سمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار و شرائها الوكيره و الوكار منه و الطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا و الركاز الغنيمه كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مکه غنيمه لصاحبه من الثواب الجزيل وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ.

و قال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيد و لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ (۳).

**[ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام مانند آن را آورده است. - خصال ۱: ۱۵۱ -

صدوق (ره) گفته: از یک لغت دان شنیدم که می گفت: وکار، خوراکی است که مردم را هنگام ساختن خانه به خوردن آن دعوت کنند، و در مهمانی خرید خانه، «وکیره» گویند، و وکار به خوراکی که برای آمدن مسافر بسازند نیز گویند و «نقیعه» هم می گویند، و رکاز به معنی غنیمت است و مهمانی برای آمدن از سفر حج را هم رکاز گویند که غنیمتی است از برای صاحب آن از ثواب شایان آن.

و بدین معنی است این گفته پیغمبر صلی الله علیه و آله که: «روزه در زمستان، غنیمت خنکی است.»

و مردم عراق همه معادن را رکاز نامند، و مردم حجاز خصوصا مالی را که دفن شده رکاز نامند از آنچه آدمیان پیش از دوران اسلام گنج نموده اند، این را ابو عبیده گفته، و لا قوه الا بالله. - معانی الاخبار: ۲۷۲ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الاخبار] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزُّنْجَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ رَفَعَهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنَّ وَذَبَائِحِ الْجِنِّ أَنْ يُشْتَرَى الدَّارُ أَوْ يُسْتَخْرَجَ الْعَيْنُ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيُذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ.

قال أبو عبيده معناه أنهم كانوا يتطيرون إلى هذا الفعل مخافه إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن فأبطل النبي صلى الله عليه وآله هذا و نهى عنه (٤).

**[ترجمه] معانی الاخبار: رسول خدا صلى الله عليه وآله نهی کرده از ذبائح جنیان. و آن این است که خانه ای بخرد یا چشمه آبی (یا طلابی) را در آورد - و آنچه بدان ماند - و برای بدفالی حیوانی را سر ببرد. ابو عبیده گفته: مقصود این است که در این موارد فال بد می زدند و بیم داشتند که اگر کشتاری نکنند و اطعامی نکنند، از جن و پری به آنها آفتی رسد. پیغمبر صلى الله عليه وآله این فال را بیهوده شناخت و از آن نهی کرد. - معانی الاخبار: ۲۸۲ -

**[ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا فَذَبِيحَ كَبِشًا سَجِيمًا وَأَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنِّي مَرَدَةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَبَارِكْ لِي فِي بَنَائِي أُعْطِيَ مَا سَأَلَ (٥).

ص: ۱۵۸

۱- ۱. الخصال ج ۱: ۱۵۱.

۲- ۲. الخصال ج ۱: ۱۵۱.

۳- ۳. معانی الأخبار: ۲۷۲.

۴- ۴. معانی الأخبار: ۲۸۲.

۵- ۵. ثواب الأعمال: ۱۶۹.

***[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خانه ای سازد و میشی بکشد که فربه باشد و گوشتش را به مستمندان بخوراند، سپس گوید: «اللهم ادحر عنی مرده الجن و الإنس و الشیاطین و بارک لی فی بنائی»، (بار خدایا! از من سرکشان و آزار دهندگان پری و آدمی و همه شیطان ها را بران و ساختمان مرا مبارک ساز)، آنچه که درخواست کرده، به او داده شود. - ثواب الاعمال: ۱۶۹ -

***[ترجمه]

باب ۳۰ تزویق البیوت و تصویرها و اتخاذ الکلب فیها

روایات

«۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَبْنُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَوِّرُوا سُقُوفَ الْبُيُوتِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرِهَ ذَلِكَ وَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بر سر گورها خانه نسازید و بر سقف خانه ها صورت نکشید، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را بد می داشت.

و به سند دیگر این روایت را از امام باقر علیه السلام آورده است. - محاسن: ۶۱۲ -

***[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَانِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَ يَنْهَى عَنْ تَزْوِيقِ الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ قُلْتُ وَ مَا التَّزْوِيقُ قَالَ تَصَاوِيرُ التَّمَاثِيلِ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل بر من فرود آمد و گفت: ای محمد! پروردگارت تو را درود گوید و از نقاشی در خانه ها نهی کند. ابو بصیر (راوی حدیث) گوید: گفتم: (تزویق) نقاشی خانه چیست؟ فرمود: صورت مجسمه ها است. - [۲] محاسن: ۶۱۴ -

***[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَ لَا صُورَةٌ إِنْسَانٍ وَ لَا بَيْتًا فِيهِ تِمْتَالٌ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل گفت: ما در خانه ای وارد نشویم که در آن سگ باشد یا صورت آدمی یا خانه ای که در آن مجسمه باشد. - [۳] محاسن: ۶۱۴ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَ لَا تِمْتَالُ جَسَدٍ وَ لَا إِنَاءٌ يُبَالُ فِيهِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل بر من آمد و گفت: ما فرشته ها وارد نشویم در خانه ای که در آن سگ باشد یا مجسمه تن یا ظرفی که در آن بول کنند. - [۴] محاسن: ۶۱۵ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ إِنْسَانٍ وَ لَا بَيْتًا يُبَالُ فِيهِ وَ لَا بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ (۵).

ص: ۱۵۹

۱-۱. المحاسن: ۶۱۲.

۲-۲. المحاسن: ۶۱۴.

۳-۳. المحاسن: ۶۱۴.

۴-۴. المحاسن: ۶۱۵.

۵-۵. المحاسن: ۶۱۵.

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل بر من آمد و گفت: ما فرشته ها وارد نشویم در خانه ای که در آن مجسمه تن یا ظرفی که در آن بول کنند یا سگ باشد. - [۱] محاسن: ۶۱۵ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ صَاحِبَ مَطْهَرِهِ عَلِيٌّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَتَانِي الْبَارِحَةَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ مِنَ الْبَابِ فَقُلْتُ ادْخُلْ فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ فَصَدَّقْتَهُ وَ مَا عَلِمْتُ مَا فِي الْبَيْتِ شَيْئًا فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا جِزْوُ كَلْبٍ كَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - يَلْعَبُ بِهِ بِالْأَمْسِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَتَبَيَّنْتُ لَهُ مِنْ الْبَيْتِ وَ دَخَلَ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ وَ مَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ قَالَ لَا وَ لَا جُنْبٌ وَ لَا تِمْتَالٌ لَا يُوطَأُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! جبرئیل دیشب نزد من آمد و بر در اتاق ماند. گفتم که درون آی! گفت: ما در خانه ای نشویم که در آن آنچه که در این خانه است باشد. من او را تصدیق کردم و نمی دانستم چه در خانه است. پس با دست به اطراف زدم و ناگاه توله سگی که از حسین بن علی علیه السلام بود و با آن بازی می کرد را دیدم که روز گذشته زیر تخت رفته بود. من آن را از خانه بیرون انداختم و او درون آمد. گفتم: ای جبرئیل! شماها در خانه ای که در آن سگ باشد در نیاید؟ گفت: نه، همچنین در خانه ای که جنب باشد یا تمثالی که زیر پا نباشد. -

[۲] محاسن: ۶۱۵ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِهَ الصُّورَةَ فِي الْبُيُوتِ. وَ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُثَنَّى (۲).

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ الْعِرْزَمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدِينِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَهُ مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام بد داشت که در خانه تصویر باشد. - [۳] محاسن: ۶۱۶ -

و به دو سند دیگر این روایت را آورده است. - [۴] محاسن: ۶۱۷ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَرِهَ الصُّورَ فِي الْبُيُوتِ (٤).

** [ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السّلام روایت است که آن حضرت بد می داشت داشتن صورت در خانه را. - [٥]. محاسن: ٦١٧ -

** [ترجمه]

«٩»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكُونَ التَّمَاثِيلُ فِي الْبُيُوتِ إِذَا غُيِّرَتْ رُءُوسُهَا وَ تُرِكَ مَا سِوَى ذَلِكَ (٥).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السّلام فرمود: باکی ندارد مجسمه در خانه باشد، هر گاه سرش را دگرگون سازند و تنش بماند. - [٦]. محاسن: ٦١٩ -

** [ترجمه]

«١٠»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ وَ صَيْفُوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَلِّمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ: رَحِمَكَ اللَّهُ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَرَاهَا فِي بُيُوتِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ لِلنِّسَاءِ أَوْ بُيُوتِ النِّسَاءِ وَ حَدَّثَ بِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ (٦).

** [ترجمه] محاسن: محمد بن مسلم گفت: مردی به امام باقر علیه السّلام گفت: رحمتک الله! این مجسمه ها که من در خانه های شما می بینم چیست؟ فرمود: «اینها از زن ها است» یا «خانه ها از زن هاست» و در روایت ابن محبوب هم آن را آورده است. - [٧]. محاسن: ٦٢١ -

** [ترجمه]

«١١»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَلِّمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَمَاثِيلِ الشَّجَرِ

ص: ١٦٠

٢-٢. المحاسن: ٦١٦.

٣-٣. المحاسن: ٦١٧.

٤-٤. المحاسن: ٦١٧.

٥-٥. المحاسن: ٦١٩.

٦-٦. المحاسن: ٦٢١.

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِّنَ الْحَيَوَانِ.

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ (۱) مَا التَّمَاثِيلُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا هِيَ التَّمَاثِيلُ الَّتِي تُشْبِهُ النَّاسَ وَ لَكِنَّ تَمَاثِيلَ الشَّجَرِ وَ نَحْوِهِ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: محمد بن مسلم گوید: از امام

صادق درباره تمثال درخت و خورشید و ماه پرسیدم. فرمود: اگر حیوان در آن نباشد باکی ندارد.

و از ابوالعباس است که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره مقصود از این قول خدا سبحانه و تعالی پرسیدم که می فرماید: «یعملون له ما یشاء من محاریب و تماثیل». - سبأ/ ۱۲ - { [آن متخصیصان] برای او هر چه می خواست: از نمازخانه ها و مجسمه ها و ظروف بزرگ مانند حوضچه ها و دیگ های چسبیده به زمین می ساختند. } فرمود: آگاه باش که به خدا تمثال هایی مانند مردم نبودند، ولی تمثال درخت و مانند آن بوده است. - مکارم الاخلاق: ۱۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَ التَّبَصُّرَةِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رُخِّصَ لِأَهْلِ الْقَاصِيَةِ فِي كَلْبٍ يَتَّخِذُونَهُ.

**[ترجمه] امامت و تبصره: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردم بیابانی رخصت داد که سگی داشته باشند .

**[ترجمه]

باب ۳۱ اتخاذ المسجد فی الدار

الآيات

يونس: وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بِيوتاً وَ اجْعَلُوا بِيوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ (۳)

lt;meta info=" - و أوحينا إلى موسى و أخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبله و أقيموا الصلاة». - [۱].

يونس / ۸۷ -

و به موسی و برادرش وحی کردیم که شما دو تن برای قوم خود در مصر خانه هایی ترتیب دهید و سراهایتان را رو به روی هم قرار دهید و نماز برپا دارید و مؤمنان را مژده ده.

روایات:

روایات

«۱»

سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقُطِيبِيِّ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَ سَيْفٌ وَ مُصْحَفٌ وَ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ أَوْ قَالَ كَانَ يَقِيلُ فِيهِ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در خانه اش اتاقی داشت که چیزی در آن نبود جز بستر و شمشیر و قرآن و در آن نماز می خواند. یا فرمود: در آن خواب نیمروز می کرد. - [۲] محاسن: ۶۱۲ -

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ جَعَلَ بَيْتًا فِي دَارِهِ لَيْسَ بِالصَّغِيرِ وَلَا بِالْكَبِيرِ لِصَلَاتِهِ وَ كَانَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ مَعَهُ بِصَبِيٍّ لِيَبْتَ مَعَهُ فَيُصَلِّي فِيهِ (۵).

ص: ۱۶۱

۱-۱. سبأ: ۱۲.

۲-۲. مکارم الأخلاق: ۱۵۳.

۳-۳. یونس: ۸۷.

۴-۴. المحاسن: ۶۱۲.

۵-۵. المحاسن: ۶۱۲.

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام را در خانه اش اتاقی بود نه کوچک و نه بزرگ برای نمازش و چون شب می شد، با خود پسر بچه ای می برد تا با او شب را [فارغ از تنهایی] بگذراند و در آن نماز می خواند. - [۳] محاسن: ۶۱۲ -

*** [ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ مِسْمَعٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أُحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِكَ مَسْجِدًا فِي بَعْضِ بِيُوتِكَ ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ طَمْرَيْنِ غَلِيظَيْنِ ثُمَّ تَسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يُعْتَقَكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ وَلَا تَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ بَاطِلٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ (۱).

*** [ترجمه] محاسن: مسمع گفت: امام صادق علیه السلام به من نوشت که: دوست دارم در خانه ات یک اتاق نمازخانه در نظر بگیری، آنگاه دو جامه کهنه و درشت و کرباسین پیوشی و سپس از خدا خواهش کنی که تو را از دوزخ آزاد کند و به بهشت در آورد و نه یک کلمه بیهوده و ناروا بگویی و نه یک کلمه ناحق. - محاسن: ۶۱۲ -

*** [ترجمه]

باب ۳۲ اتخاذ الدواجن

روایات

«۱»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ (۲) فَشَكَاَ إِلَيْهِ قَالَ أَخْرَجْنَا الْجِنُّ مِنْ مَنَازِلِنَا يَعْنِي عُمَارَ مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ اجْعَلُوا سُقُوفَ بِيُوتِكُمْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ وَاجْعَلُوا الْحَمَامَ فِي أَكْنَافِ الدَّارِ قَالَ الرَّجُلُ فَفَعَلْنَا فَمَا رَأَيْنَا شَيْئًا نَكْرَهُهُ.

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَامًا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ سَيْرِيهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ لَهْ أَهْدَى لَكَ طَيْرًا عِنْدَنَا بَلَقًا تُفْرَقَرُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ مُسُوخٌ مِنَ الطَّيْرِ إِذَا كُنْتَ مُتَّخِذًا فَاتَّخِذْ مِثْلَ هَذِهِ فَإِنَّهَا بَقِيَّةُ حَمَامِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

مِنْ كِتَابِ مَنْ لَا يَخْضُرُهُ الْفَقِيهُ: شَكَاَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَحْشَةَ فَأَمَرَهُ بِاتِّخَاذِ زَوْجِ حَمَامٍ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ حَفِيفَ أَجْنِحَةِ الْحَمَامِ لَيَطْرُدُ الشَّيْطَانَ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا اللَّهَ فِيْمَا حَوَّلَكُمْ وَفِي الْعُجْمِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ فَقِيلَ مَا الْعُجْمُ مِنْ أَمْوَالِنَا قَالَ الشَّاهُ وَالْهَرُّ وَالْحَمَامُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.

- ١-١. المحاسن ص ٦١٢.
- ٢-٣. في المصدر: أنه أتاه رجل.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَكُونُ فِي مَنْزِلِهِ عَنَزٌ حُلُوبٌ إِلَّا قُدِّسَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَبُورِكَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ قُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ يُقَدَّسُونَ قَالَ يُقَالُ لَهُمْ بُورِكَ عَلَيْكُمْ وَطِبُّتُمْ مَا طَابَ إِدَامُكُمْ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ عَطَشًا.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَمْنَعُوا الْخَطَاطِيفَ أَنْ تَسْكُنَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَطْرُقُوا الطَّيْرَ فِي أَوْكَارِهَا فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا وَ ذَلِكَ لِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ.

مِنْ كِتَابِ طَبِّ الْأَنْمَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّخَذُوا فِي بُيُوتِكُمُ الدَّوَابَّ يَتَشَاغَلُ بِهَا الشَّيْطَانُ عَنْ صِيبَانِكُمْ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَبَّ الْحَمَامَ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَخْلُوَ بَيْتُ أَحَدِكُمْ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَ هُنَّ عُمَارُ الْبَيْتِ الْهَرُّ وَ الْحِمَامُ وَ الدِّيَكُ فَإِنْ كَانَ مَعَ الدِّيَكِ أُنَيْسَةٌ وَ إِلَّا فَلَا بَأْسَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُهَا.

رَوَى الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ زَوْجَ حَمَامٍ أَمَّا الذَّكَرُ فَأَخْضَرُ وَ أَمَّا الْأُنثَى فَسَوْدَاءُ وَ رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفُتُّ لَهُمَا الْخُبْزَ وَ يَقُولُ يَنْحَرُكَانِ مِنَ اللَّيْلِ فَيُؤْنَسَانِ وَ مَا مِنْ انْتِفَاضِهِ يَنْتَفِضَانِهَا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا انْقَى مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ مِنْ عَرْمِهِ الْأَرْضِ (١).

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ بَيْتِ نَبِيٍّ إِلَّا وَ فِيهِ حَمَامٌ لِأَنَّ سَفَهَاءَ الْجِنِّ يَعْبَثُونَ بِصِيبَانِ الْبَيْتِ فَإِذَا كَانَ فِيهِ حَمَامٌ عَبَثُوا بِالْحَمَامِ وَ تَرَكَوا النَّاسَ (٢).

ص: ١٦٣

١- ١. لعل المراد من عرمة الأرض هدهدها و خسفها كما في حديث آخر رواه في الكافي ج ٦ ص ٥٤٧، هذا إذا كان مصدرا و إذا كان جمع عارم فالمراد هوام الأرض الموديه، و في نسخه الكافي: الا نفر الله بها من دخل البيت من عزمه أهل الأرض.
٢- ٢. مكارم الأخلاق ١٤٧- ١٥٠ و في نسخه الكافي « و ليس من بيت فيه حمام الا لم تصب أهل ذلك البيت آفه من الجن، ان سفهاء الجن إلخ.

**[ترجمه]مکارم الاخلاق: روایت است که مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد و شکایت کرد که جن ما را از منزل هامان بیرون کرده که مقصودش عمارت منازلشان بود. آن حضرت فرمود: بلندی سقف خانه های خود را هفت ذراع بگیرد و کبوتر در کناره های خانه نگه دارید. آن مرد گفت: چنین کردیم و دیگر چیزی که بد داریم، ندیدیم.

از داود رقی است که یک بار دیدم کبوتری از زیر تخت امام صادق به در آمد. گفتم: قربانت گردم! برایت از پرنده هایی که داریم و خط خطی و رنگارنگ هستند و بق بقو می کنند هدیه آوریم؟ آن حضرت فرمود: آنها پرنده های مسخ شده اند، اگر خواهی پرنده داشته باشی، مانند همین را بگیر که از نژاد کبوتران اسماعیل علیه السلام هستند.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که مردی به پیغمبر صلی الله علیه و آله از هراس شکایت کرد و حضرت به او فرمود: یک جفت کبوتر بگیر.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آواز بال های کبوتران شیطان را براند.

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: تقوای خدا را درباره آنچه که به شما داده و نیز درباره اموال زبان بسته خود رعایت کنید. گفته شد: اموال زبان بسته ما کدامند؟ فرمود: گوسفند، و گربه و کبوتر و مانند آنها.

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: مؤمنی نباشد که در منزلش یک بز شیرده باشد، جز آنکه اهل آن منزل تقدیس شوند و مبارک باشند و اگر دو بز باشد، هر روزی دو بار تقدیس شوند. مردی پرسید: چگونه تقدیس شوند؟ فرمود: به آنها گویند: برکت بر شما و خوش باشید تا زمانی که خورشید شما خوب است! (یعنی شیر بزها).

و از آن حضرت است که فرمود: زنی به خاطر این که ماده گربه ای را بست تا از تشنگی مُرد، عذاب شود.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: جلوگیری پرستوها نشوید که در خانه هاتان لانه کنند. و فرمود: شبانه به لانه های پرندگان دست نزنید که شب برایشان امان است، چرا که خدا در آن رحمت مقرر داشته است.

در کتاب طب الائمه است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حیوانات اهلی در خانه هاتان داشته باشید که شیطان ها بدانها سرگرم شوند و از کودکان کناره کنند.

از امام باقر علیه السلام است که فرمود: هر که ما خانواده را دوست دارد، کبوتر دوست است.

امام هفتم علیه السلام فرمود: نشاید که خانه هر یک از شماها از سه چیز تهی باشد که آنها آباد کننده خانه باشند: گربه و کبوتر و خروس، و اگر با خروس مرغی هم باشد چه بهتر، و گرنه باکی نیست بر کسی که توانا بر آن نیست.

و به روایت جعفری است که در خانه امام هفتم علیه السلام یک جفت کبوتر دیدم که نر آن سبز بود و ماده آن سیاه. و دیدم که آن حضرت به دست خود برایشان نان خرد می کرد و می فرمود: شبانه پرواز می کنند و مونس می شوند، و شب هر پربالی بزنند، محفوظ بماند هر که در خانه است از فرورفتن زمین آن. - کافی ۶: ۵۴۷ -

و امام صادق علیه السلام فرمود: خانه پیغمبری نبوده جز آنکه در آن کبوتر بوده، چون که بی خردان جن و پری با کودکان خانه بازی کنند و چون کبوتر در آن باشد، با کبوتر بازی کنند و مردم را رها کنند. - [۲] مکارم الاخلاق ۱۴۷ - ۱۵۰، در نسخه کافی آمده «هیچ خانه ای نیست که در آن کبوتر باشد، مگر این که اهل آن از آفت جن محفوظند. -

** [ترجمه]

باب ۳۳ الإسراج و آدابہ

روایات

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْإِسْرَاجِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَطْفُوا الْمَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ لَا تَجْرَهَا الْفُؤَيْسِقَةُ فَتَحْرِقَ الْبَيْتَ وَ مَا فِيهِ (۱).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چراغ ها را در شب خاموش کنید تا فویسقه (دزدک شب که موش است) آن را نکشد و خانه را با هر چه در آن است به آتش نکشد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۷۴ -

** [ترجمه]

«۲»

ع، [علل الشرائع] عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَطْفُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ الْخَبِيرَ (۲).

** [ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چراغ ها را خاموش کنید تا فویسقه خانه را بر اهل آن به آتش نکشد. - علل الشرائع ۲: ۲۶۹ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْكُمَيْدَانِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضِيَاعًا الْبُدْرُ فِي السَّبْخَةِ وَ السَّرَاجُ فِي الْقَمَرِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الشُّبْعِ وَ الْمَعْرُوفُ إِلَى مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ (۳).

ل، [الخصال]: فيما أوصى به النبي صلی الله علیه و آله عليا عليه السلام مثله (۴).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار چیز به هدر روند: بذر در شوره زار، چراغ در روشنی ماه، خوردن به هنگام سیری و احسان به نا اهل. - خصال ۱: ۱۲۶ -

خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام، مانند آن را آورده است. - خصال ۱: ۱۲۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ تَذْهَبُ ضَيَاعاً سِرَاجٌ تَقْدَهُ [تُعِدُّهُ] فِي شَمْسِ الدَّهْنِ

ص: ۱۶۴

۱- ۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۷۴، و الفویسقه: مصغر الفاسقه، و هی الفاره لخروجها من جحرها علی الناس للسرقة و الضیعه، روی أبو داود بإسناده عن ابن عبّاس قال: جاءت فاره تجر الفتيله فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله علی الخمره التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم، فقال: إذا نمت فأطفئوا سرجكم فان الشيطان يدلّ مثل هذه علی هذا فيحرقكم راجع مشكاه المصابيح ص ۳۷۲.

۲- ۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۹.

۳- ۳. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

۴- ۴. الخصال ج ۱ ص ۱۲۶.

يَذْهَبُ وَالضَّوْءُ لَا يُتَنَفَعُ بِهِ وَ مَطَرٌ جَوْدٌ (۱)

عَلَى أَرْضٍ سَبِيحَةِ الْمَطَرِ يَضِيحُ وَالْأَرْضُ لَا يُتَنَفَعُ بِهَا وَ طَعَامٌ يُحْكِمُهُ طَاهِيَةٌ يُقَدَّمُ إِلَى شَبْعَانَ فَلَا يُتَنَفَعُ بِهِ وَ امْرَأَةٌ حَسِنَاءٌ تُرْفُ إِلَى عَيْنٍ فَلَا يُتَنَفَعُ بِهَا وَ مَعْرُوفٌ تَصْطَنِعُهُ إِلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابی الحسن سوم از پدران، از امام علی علیهم السلام روایت می کند که فرمود: پنج چیز بیهوده باشند: چراغی که در پرتو آفتاب بسوزانی که روغن برود و پرتوش سودی ندارد؛ باران فراوان - «الجود» یعنی باران شدید که به صورت وصف می آید. گفته شده: «هاجت لنا سماء جود و مطرنا مطرا جودا» - در زمین شوره زار که باران هدر شود و زمین سودی ندهد؛ خوراکی که آشپز خوب بپزد و نزد سیر نهی که بهره ای از آن نبرد؛ زن زیبا که به حجله و شوهر عین و نامرد رود و از آن بهره نبرد؛ و احسان به کسی که شکر آن نکند و قدرش ندارد. - امالی شیخ طوسی ۱: ۲۹۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّرَاجُ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (۳).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: افروختن چراغ پیش از غروب آفتاب، فقر را ببرد و روزی را بیفزاید. - امالی شیخ طوسی ۱: ۲۸۱ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعًا وَ عَشْرِينَ خَصْلَةً وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا وَ عَدَّهَا إِلَى أَنْ قَالَ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلَمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ (۴).

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ: مِثْلَهُ (۵)

**[ترجمه] امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که: خدا برای شما بیست و چهار خصلت را بد دارد و شما را از آنها نهی کرده است و آنها را بر شمرد تا فرمود: و بد دارد کسی در خانه تاریک در آید، جز آنکه پیش او چراغی یا آتشی باشد. - امالی صدوق: ۱۸۱ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - خصال ۲: ۱۰۲ -

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب المناهی.

**[ترجمه] تمامی این روایت در «باب مناهی» آمده است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْكَ الْمَصِيبَاجُ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرِمْنَا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِذَا انْطَفَأَ السَّرَاجُ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (۴).

ص: ۱۶۵

۱-۱. الجود: المطر الغزير، وقد يأتي وصفا فيقال: هاجت لنا سماء جود و مطرنا مطرا جودا.

۲-۲. أمالي الطوسي ج ۱: ۲۹۱، و الطاهيه: الطباخه.

۳-۳. أمالي الطوسي ج ۱ ص ۲۸۱.

۴-۴. أمالي الصدوق: ۱۸۱.

۵-۵. الخصال ج ۲: ۱۰۲.

۶-۶. مكارم الأخلاق: ۳۳۳.

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: چون چراغ برایت آوردند بگو: «اللهم اجعل لنا نورا نمشی به فی الناس و لا تحرمنا نورک يوم نلقاک و اجعل لنا نورا إنک نور لا إله إلا أنت.» (خدایا! به ما نوری بده که با آن میان مردم راه برویم، و ما را از نور خودت محروم مکن در روزی که ملاقاتت کنیم؛ به ما نوری بده که تو خود نور هستی و شایسته پرستشی جز تو نیست.) و چون چراغ خاموش شود بگو: «اللهم أخرجنا من الظلمات إلی نور.» (خدایا! به در آور ما را از تاریکی ها به سوی نور.) - . مکارم الاخلاق: ۳۳۳ -

***[ترجمه]

باب ۳۴ آداب دخول الدار و الخروج منها

الآیات

البقره: لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا(۱)

lt;meta info=" - لیس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها و لكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها. - . بقره/ ۱۸۹ -

{و نیکی آن نیست که از پشتِ خانه ها درآیید، بلکه نیکی آن است که کسی تقوا پیشه کند، و به خانه ها از درِ [ورودی] آنها درآیید.

***[ترجمه]

روایات

«۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لِيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ(۲).

***[ترجمه]خصال: در اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون یکی از شما به منزلش در آید، باید به اهل خود سلام کند و بگوید: «السلام علیکم.» و اگر اهلی ندارد، چون وارد خانه اش شود باید بگوید: «السلام علینا من ربنا.» و سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند، زیرا فقر را ببرد.

و فرمود: چون از خانه اش به در آید، آیه های آخر آل عمران را بخواند (گویا مقصود آیه «آمن الرسول» تا آخر سوره است) همراه

با آیه الکرسی و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و سوره حمد که مایه برآورده شدن حاجات دنیا و آخرت است. - [۲] خصال ۲: ۱۶۴ و

** [ترجمه]

اقول

قد مضى بعض الأخبار فى باب آداب الدار ثم أقول و ستأتى الأدعية فى كتاب الدعاء.

** [ترجمه] برخی اخبار در «باب آداب خانه» گذشت، سپس می گویم دعاهایی را که در «کتاب ادعیه» خواهد آمد .

** [ترجمه]

«۲»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا بِالنَّهَارِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَإِذَا تَزَوَّجْتُمْ فَتَزَوَّجُوا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا (۳).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السلام فرمود: چون حاجتی خواهید، روز به دنبال آن بروید، زیرا خدا شرم را در دو چشم قرار داده، و چون بنواهید ازدواج کنید، در شب باشد، زیرا خدا آن را مایه آرامش ساخته است. - [۱] تفسیر عیاشی ۱:

- ۳۷۰ - ۳۷۱ -

** [ترجمه]

«۳»

شى، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزَوَّجُوا بِاللَّيْلِ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ سَكَنًا وَ لَا تَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّهُ مُظْلِمٌ (۴).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون زن و شوهری خواهید، در شب باشد که خدا آن را مایه آرامش ساخته، و حاجت ها را در شب نخواهید که تاریک است. - [۲] تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۰ - ۳۷۱ -

** [ترجمه]

«۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ رَجِيلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ سَالِمًا (۵).

- ١-١. البقره: ١٨٩.
- ٢-٢. الخصال ج ٢: ١٦٤ و ١٦٢.
- ٣-٣. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آيه الانعام: ٩٦.
- ٤-٤. تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آيه الانعام: ٩٦.
- ٥-٥. ثواب الأعمال: ١٧٠.

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: من ضامنم که هر که با عمامه از خانه اش به در شود، سالم بدان برگردد. - [۳] ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

** [ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دُورًا يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امیر مؤمنان فرمود: مبدا پس از خواب اول شب از خانه بیرون روید که خدا دوره گرد هایی دارد که در شب پراکنده کند که هر چه فرمان دارند انجام دهند. - [۴] محاسن: ۳۴۷ -

** [ترجمه]

«۶»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَإِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ هُدَيْتَ أَتَيْهَا الْعَبْدُ وَ فِي قَوْلِكَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ قِيَتْ وَ فِي قَوْلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كُفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِي بَعْبُدِ هُدَى وَ وَقِي وَ كُفِيَ وَ أَقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَ مَرَّةً عَنْ

يَسَارِكَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِكَ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلِّهِ فِي أَمَانِ اللَّهِ وَ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ اتَّقِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ وَ أَحْسِنْ خُلُقَكَ وَ أَجْمِلْ مَعَاشِرَتَكَ مَعَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ تَوَاضَعْ مَعَ الْعُلَمَاءِ وَ أَهْلِ الدِّينِ وَ ارْزُقْ بِمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ تَعَاهِدْ إِخْوَانَكَ وَ تَسَارِعْ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ وَ إِيَّاكَ وَ الْغَيْبَةِ وَ التَّمِيمَةِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ مَعَ أَهْلِكَ وَ عِيَالِكَ وَ أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُكَ عَنِ الْجَارِ وَ قَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَوْصَانِي فِي الْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرْتِنِي وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

** [ترجمه] فقه الرضا: چون خواستی از منزلت بیرون روی بگو: «بسم الله و لا- حول و لا- قوه الا- بالله و توكلت على الله»، زیرا چون آن را بگویی، فرشته ای با گفتن «بسم الله» تو ندا کند: ای بنده، هدایت شدی! و با گفتن «لا حول و لا قوه الا بالله» گوید: محفوظ شدی! و با گفته «توكل بر خدا» گوید: کفایت شدی! و شیطان می گوید: مرا چه باشد با بنده ای که هدایت شده و محفوظ شده و کفایت شده؟ و سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را یک بار در سمت راست بخوان و یک بار در چپ و یک بار از پشت سرت و یک بار پیش رویت و یک بار از بالای سر و یک بار از زیر پا که تو آن روز در امان خدایی. و چون به منزل داخل شوی، بر اهل خود سلام کن و اگر کسی در آن نباشد، بگو: «بسم الله و بالله و السلام على رسول الله و السلام علينا و على عباد الله الصالحين».

و در همه کارهای رعایت تقوا کن، خوشخو باش، با خرد و کلان خوشرفتار باش، در برابر علما و دینداران تواضع کن، با زبردستان نرمش کن، از برادران و اربابی کن و در انجام نیازشان شتاب کن. و پرهیز از غیبت و سخن چینی و بدرفتاری با عیالت، و خوش همسایه باش که خدا درباره همسایه از تو بازپرسی کند. و از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که خدا تبارک و تعالی درباره همسایه به من تا آنجا سفارش کرد که گمان بردم از من ارث می برد، و بالله التوفیق.

**[ترجمه]



مص، [مصباح الشریعه] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَاخْرُجْ خُرُوجَ مَنْ لَا يَعُودُ وَلَا يَكُنْ خُرُوجَكَ إِلَّا لِبَطَاعِهِ أَوْ فِي سَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ الدِّينِ وَالزَّمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَادْكُرِ اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرًا سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي ذَرٍّ أَهْلَ دَارِهِ عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ فَقَالَ يَعُودُ مَا مَتَى يَرْجِعُ مِنْ رُوحِهِ يَبِيدُ غَيْرِهِ وَ لَمَّا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ اعْتَبِرْ بِخَلْقِ اللَّهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ أَيْنَ مَا مَضَيْتَ وَ اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْ

ص: ۱۶۷

۱-۱. المحاسن: ۳۴۷ و الظاهر: «دوایا» بدل: «دواریا».

خَوَاصِّ عِبَادِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ يُلْحِقَكَ بِالْمَاضِيْنَ مِنْهُمْ وَ يَحْشُرَكَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ أَحْمَدُهُ وَ أَشْكُرُهُ عَلَيَّ مَا عَصَمَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ جَبَّتْكَ مِنْ قَيْحِ أَفْعَالِ الْمُجْرِمِينَ وَ غَضَّ بَصِيْرَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَ مَوَاضِعِ النَّهْيِ - وَ أَقْصَدُ فِي مَشِيْكَ وَ رَاقِبِ اللّٰهَ فِي كُلِّ خُطُوهِ كَأَنَّكَ عَلَى الصَّرَاطِ جَائِزٌ وَ لَا تَكُنْ لَفَاتًا وَ أَفْسِسِ السَّلَامَ بِأَهْلِهِ مُتَبَدِّئًا وَ مُجِيبًا وَ أَعِنِ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ فِي حَقِّ وَ أَرْشِدِ الضَّالَّ - وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ وَ إِذَا رَجَعْتَ وَ دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَادْخُلْ دُخُولَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالَى وَ عَفْوُهُ (۱).

**[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: از منزل که بیرون می روی، چنان باش که گویی بدان باز نگردی و بیرون مرو، جز برای طاعت یا امر دین، و با وقار باش و خدا را در نهان و عیان به یاد آور.

یکی از صحابه از اهل خانه ابوذر سراغ وی را گرفت و پاسخ داد که بیرون رفته است. پرسید: برمی گردد؟ گفت: کی برگردد کسی که جانش به دست دیگری است و سود و زیان خود را به دست ندارد؟

و هر جا رفتی از حال خلق خدا، نیک یا بد کار، عبرت دار و از خدا بخواه که تو را از بندگان خاصش سازد و از صالحانت نماید، و به گذشته آنان رساند، و در گروهشان محشورت کند. و خدا را سپاس کن و شاکر او باش که از شهوات نگاه داشته و از کارهای زشت مجرمان تو را دور ساخته است. و از شهوت ها و هر جا که بر تو غدقن شده چشم پیوش، و آرام راه برو و در هر گام خدا را بپا که گویا از صراط در گذری. و به هر سو ننگر و به کسی که باید، سلام بلند کن، چه آغازگر باشی و چه جوابگو. و هر کس در حقی از تو یاری خواست، یاری اش کن و به گم شده راه نشان بده، و از نادان ها رو برگردان. و چون به منزلت برگشتی، همچون مرده در قبرش باش که همتی جز به رحمت خدای تعالی و عفو او ندارد. - مصباح الشریعه:

- ۹

**[ترجمه]

«۸»

مکا، [مکارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ خُرُوجِهِ بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعْوِذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ فَوْقِهِ وَ تَحْتِهِ وَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُ بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ ثُمَّ يَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَهْلٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْمَةِ الْهَادِيْنَ الْمُهْدِيْنَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِيْنَ (۲).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: هر کسی خواست از منزل خارج شود بگوید: «بسم الله و لا حول و لا قوه الا بالله و توکلت علی الله و قل هو الله». و حمد و معوذتین و آیه الکرسی را در مقابلش و در پشت سرش و در راستش و در چپش و بالای سرش و در زیر پایش بخواند. و چون خواست به منزل وارد شود، هنگام دخول بگوید: «بسم الله و بالله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله». سپس بر اهل خود سلام کند و اگر کسی در آن نباشد، بعد از شهادتین بگوید:

«السلام على محمد بن عبدالله خاتم النبيين السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين». - [١].
مكارم الاخلاق: ٣٩٨ -

**[ترجمه]

«٩»

عُدَّة الدَّاعِي، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَمِنَ اللَّهَ
وَكَانَ فِي حِفْظِهِ وَكِلَائِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

**[ترجمه] عده الداعی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که هنگام خروج از منزلش ده بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند،
در حفظ و نگهداری خداست، تا وقتی که به منزلش برگردد.

**[ترجمه]

«١٠»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَيْدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِذَا خَرَجَ
الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ سَلِّمْتَ فَإِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ كُفَيْتَ فَإِذَا قَالَ تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ وَقِيَتْ (٣).

ص: ١٦٨

١-١. مصباح الشريعة: ٩.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٩٨.

٣-٣. قرب الإسناد: ٤٥.

از پدرانش علیهم السّلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: چون کسی از خانه اش برون شود و گوید: «بسم الله»، فرشته ها گویند: سالم باشی! و چون گوید: «لا حول و لا قوة الا بالله»، به او گویند: کفایت شدی! و چون گوید: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ»، به او گویند: محفوظ باشی! - [۲] قرب الاسناد: ۴۵ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وُجُوهَ الشَّيَاطِينِ وَ تَقُولُ قَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام رضا علیه السّلام فرمود: چون از منزلت بیرون شوی بگو: «بسم الله. ایمان دارم به خدا توکل بر خدا، لا حول و لا قوة الا بالله» که فرشته ها به روی شیاطین زنند و گویند: نام خدا را برد و به او ایمان آورد و توکل بر خدا کرد و لا حول و لا قوة الا بالله. - [۳] قرب الاسناد: ۲۱۹ -

***[ترجمه]

أقول

كان يحتمل البنظي مكان ابن أسباط.

***[ترجمه]كان يحتمل البنظي مكان ابن أسباط.

***[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكَانِ هُدَيْتَ فَإِنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَا وَقِيَتْ فَإِنْ قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا كُفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَ وَقِيَ وَ كُفِيَ (۲).

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن الوليد عن الصفار عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير: مثله (۳).

***[ترجمه]امالی صدوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که هنگام بیرون شدن از خانه اش گوید: «بسم الله»، دو فرشته

گویند: هدایت شدی! و اگر گوید: «لا حول و لا قوه الا بالله»، گویند: محفوظ شدی! و اگر گوید: توکل بر خدا، گویند: کفایت شدی! و شیطان گوید: مرا چه به بنده ای که هدایت شده و محفوظ شده و کفایت شده! - [۴] امالی صدوق: ۳۴۵ -

ثواب الاعمال مانند این روایت را آورده است. - [۵] ثواب الاعمال: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيهِ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: هر گاه پدرم از منزلش بیرون می رفت، می گفت: «بسم الله الرحمن الرحيم، بیرون شدم به حول و قوه خدا، نه به حول و قوه خودم، بلکه به حول و قوه تو. ای پروردگار! خواهان روزی از تو هستم، آن را با عافیت به من ارزانی دار.» - عیون الاخبار ۲: ۶ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لِيُقْرَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ أَمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قِصَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۵).

ص: ۱۶۹

۱-۱. قرب الإسناد ص ۲۱۹.

۲-۲. أمالی الصدوق: ۳۴۵.

۳-۳. ثواب الأعمال: ۱۴۸.

۴-۴. عیون الأخبار ج ۲: ۶.

۵-۵. عیون الأخبار ج ۲ ص ۴۰.

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه: مثله (۱).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون یکی از شما نیازی دارد، بامداد روز پنجشنبه آن را خواهد و چون از منزلش به دنبال آن برون شود، آخر سوره آل عمران را بخواند با آیه الکرسی و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و سوره حمد که در آنهاست بر آورده شدن حاجت های دنیا و آخرت. - عیون الاخبار ۲: ۴۰ -

صحیفه الرضا: مانند این روایت را آورده است. - صحیفه الرضا: ۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لِيُقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ (۲)

وَقَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ حَرِاجَهُ فَلْيَبْكُ فِي طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لِيُقْرَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ وَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ (۳).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه آمده: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: چون کسی از شما به منزلش در آید، بر اهلش سلام کند و اگر اهلی نباشد، بگوید: «السلام علينا من ربنا». و در وقت درون رفتن بدان، «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بخواند که فقر را ببرد. - خصال ۲: ۱۶۴ -

و فرمود: چون یکی از شماها حاجتی را خواهد، صبح زود روز پنجشنبه به دنبالش رود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بار خدایا! مبارک کن بر امتم در صبحدم روز پنجشنبه.» و چون از خانه اش خارج شود، آیات آخر سوره آل عمران را بخواند (از «آمن الرسول» تا آخر سوره) و همچنین آیه الکرسی و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و سوره حمد که در آنها بر آمدن حاجت های دنیا و آخرت است. - خصال ۲: ۱۶۲ -

** [ترجمه]

«۱۶»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] بِإِسْنَادِ أَخِي دَعْبِلٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْنِي رَاغِبًا فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفِّئِي فِي سَبِيلِكَ وَ عَلَيَّ مَلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (۴).

سن، [المحاسن] عن ابن محبوب عن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام: مثله (٥).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون از منزلت در آیی، بگو: «بسم الله، توکل بر خدا ما شاء الله لا قوه الا بالله. بار خدایا! از تو خواهم آنچه برایش خراج شدم خوب باشد و از بدش به تو پناه می برم. بار خدایا! فضلت را بر من گسترده ساز و نعمتت را بر من تمام کن و مرا به طاعت خود وادار و بدان چه نزد تو است راغب ساز و در راه خود و بر دین خود و ملت رسالت جانم را بگیر. - [٦] امالی شیخ طوسی ١: ٣٨١ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - [١] محاسن: ٣٥١ -

**[ترجمه]

«١٧»

سن، [المحاسن] عن علي بن الحکم عن عاصم بن حمید عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال حين يخرج من باب داره - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَّاحِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرَ نَفْسِي مِنَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهَمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ (٦).

ص: ١٧٠

١-١. صحيفه الرضا: ١٥.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٤.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٦٢، و قد مر هذا الحديث تحت الرقم ١.

٤-٤. أمالی الطوسی ج ١ ص ٣٨١.

٥-٥. المحاسن: ٣٥١.

٦-٦. المحاسن: ٣٥٠.

***[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: هر که هنگام بیرون شدن از در خانه اش بگوید: «پناه برم بدان چه از آن فرشته های خدا و رسولش پناه برند، از بدی این روز جدید که چون خورشیدش غروب کند از شر خودم و شر دیگران، و از شر شیطانها و شر دشمن اولیاء الله و از شر جن و آدمی، و از شر درنده و گزنده، و از شر همه کارهای حرام برنگردد و خود را به خدا از هر بدی پناه دهم»، خدا او را بیامرزد و توبه او را بپذیرد و امر مهم او را کفایت کند و بدی را از او دور کند و از شر او را مصون دارد. - . محاسن: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ وَبِكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارزُقْنِي قُوَّتَهُ وَ نَصْرَهُ وَ فَتْحَهُ وَ طَهُورَهُ وَ هِدَاةَهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اضْرِبْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ وَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ (۱).

***[ترجمه] محاسن: ابی خدیجه گفت: چون امام صادق علیه السلام از منزلش بیرون می شد، می گفت: بار خدایا! به امید تو بیرون شدم و تسلیم تو هستم و به تو ایمان دارم و بر تو توکل دارم. بار خدایا! امروز مرا برکت ده و قوت و نصرت و فتح و پاکی و هدایت و برکت آن را روزی ام کن، و بگردان از من شر آن را و شر هر چه در آن است، به نام خدا و الله اکبر و الحمد لله رب العالمین. بار خدایا! من بیرون شدم، در این بیرون شدن به من برکت بده و در آن سودم رسان. و چون به منزلش درآید نیز مانند آن را گوید. - [۳] محاسن: ۳۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْتُ وَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ: وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: شیوه امام باقر علیه السلام بود که هر گاه از خانه اش بیرون می شد، می گفت: به نام خدا بیرون شدم و به نام خدا درون آمدم و بر خدا توکل دارم، لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظيم.

محمد بن سنان گفته است: شیوه امام رضا علیه السلام این بود که هنگام خروج از منزلش همین دعا را می خواند. - [۴] محاسن: ۳۵۱ -

«۲۰»

سن، [المحاسن] عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلِيَّ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَلَيَّ وَ شَفَّنَاهُ تَتَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَرَجْتَ وَ شَفَّنَاكَ تَتَحَرَّكَانِ فَقَالَ وَ أَلْهَمْنَا ذَلِكَ يَا ثَمَالِيُّ فَقُلْتُ نَعَمْ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا ثَمَالِيُّ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَاً وَ آخِرَتِهِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: ثمالی گفت: از امام باقر علیه السلام اجازه ورود خواستم و ایشان بیرون شد و لبانش در حرکت بودند. گفتم: قربانت کردم! بیرون شدی و لبانت در حرکت بودند؟ فرمود: ای ثمالی! این دعا به ما الهام شده. گفتم: چه خوب! آن را به من هم خبر بده. فرمود: بسیار خوب ای ثمالی، هر که هنگام بیرون شدن از منزلش گوید: «بسم الله حسبي الله توكلت على الله، بار خدایا! من از تو می خواهم خوبی همه امورم را و به تو پناه می برم از رسوایی دنیا و عذاب آخرت، خدا کفایت کند هر امر مهم او را در دنیایش و آخرتش. - [۱] محاسن: ۳۵۲ -

** [ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَمَّا بِحَوْلِ مِنِّي وَ قُوَّتِهِ يَلُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ فَأَتِنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السلام فرمود: هر گاه پدرم از منزلش بیرون می رفت، می گفت: «بسم الله الرحمن الرحيم، بیرون شدم به حول و قوه خدا، نه به حول و قوه خودم، بلکه به حول و قوه تو ای پروردگار، خواهان روزی از تو هستم، آن را با عافیت به من ارزانی دار. - [۲] محاسن: ۳۵۲ -

** [ترجمه]

«۲۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَكَذَا نَادَى مَلَكٌ فِي قَوْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ

١-١. المحاسن: ٣٥١.

٢-٢. المحاسن: ٣٥١.

٣-٣. المحاسن: ٣٥٢.

٤-٤. المحاسن: ٣٥٢.

هُدَيْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَفِي قَوْلِكَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقِيَّتَ وَفِي قَوْلِكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ كَفَيْتَ فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ كَيْفَ لِي بِعَبْدٍ هُدِيَ وَوَقِيَ وَكَفِيَ وَاقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَ مَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ وَ مَرَّةً مِنْ خَلْفِكَ وَ مَرَّةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مَرَّةً مِنْ فَوْقِكَ وَ مَرَّةً مِنْ تَحْتِكَ فَإِنَّكَ تَكُونُ فِي يَوْمِكَ كُلِّهِ فِي أَمَانِ اللَّهِ (۱).

***[ترجمه]فقه الرضا: امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: چون خواستی از منزلت بیرون روی، بگو: «بسم الله و لا حول و لا قوه الا بالله و توکلت علی الله»، زیرا چون آن را بگویی، فرشته ای با گفتن «بسم الله» تو ندا کند: ای بنده، هدایت شدی! و با گفتن «لا حول و لا قوه الا بالله» گوید: محفوظ شدی! و با گفتن «توکل بر خدا» گوید: کفایت شدی! و شیطان می گوید: مرا چه باشد با بنده ای که هدایت شده و محفوظ شده و کفایت شده! و سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را یک بار در سمت راست بخوان و یک بار در چپ و یک بار از پشت سرت و یک بار پیش رویت و یک بار از بالای سر و یک بار از زیر پا که تو آن روز در امان خدایی.

***[ترجمه]

«۲۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَقَلَبَ خَاتَمَهُ إِلَى بَطْنِ كَفَيْهِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ لَمْ يَرَفِي يَوْمِهِ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ (۲).

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: امیر مؤمنین علیه السّلام فرمود: هر که از منزلش بیرون رود و انگشترش را به درون کف دستش بچرخاند و «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» را بخواند و سپس گوید: «آمنت بالله وحده لا شریک له آمنت بسر آل محمد و علانیتهم»، در آن روز بدی نبیند. - مکارم الاخلاق: ۳۷۴ -

***[ترجمه]

باب ۳۵ الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُوا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَفِي عِنْدِ اشْتِغَالِ النَّاسِ فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَزِيَادَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ وَ لَا تُكْتَبُوا فِي الْعَافِلِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اشْتَرَيْتُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ السُّوقِ فَقُولُوا حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صِغْفَرِهِ خَاسِرِهِ وَ يَمِينِ فَاجِرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ (۳).

***[ترجمه]خصال: در اربعمائه: امام علی علیه السّلام فرمود: چون به بازار روید و در آنجا که مردم در کارند، زیاد خدا را یاد کنید که آن کفار گناهان و فزونی حسنات است و در زمره غافلان نوشته نشوید. و فرمود: چون هر چه خواستید از بازار

خریدید، هنگامی که وارد بازار شدید، بگویید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله. بار خدایا! به تو پناه می برم از داد و ستد زیانبار و قسم دروغ، و به تو پناه می برم از بوار ایّم. (الایم: یعنی زن بی شوهر که کنایه از کسادى کالا است). - [۱] خصال ۲: ۱۵۷ و ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] بِأَلْسَانِيَدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ

ص: ۱۷۲

۱-۱. قد مر تحت الرقم ۶ أيضا.

۲-۲. مكارم الأخلاق: ۳۷۴.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱۵۷ و ۱۶۹ و الایم التي لا زوج لها، و بوارها كساد سوقها فبقیت فی بیتها لا تخطب، و المراد هنا كساد المتاع كناية و تشبيها.

بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدران‌ش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: هر که هنگام ورود به بازار گوید: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله وحده لا شریک له، له الملك و له الحمد یحیی و یمیت و هو حی لا یموت و هو علی کل شیء قدير»، به شماره هر چه که خدا تا روز قیامت بیافریند، به او اجر دهند. - عیون اخبار الرضا ۲: ۳۱ -

** [ترجمه]

«۳»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ الْجَعَابِيِّ عَنِ أَبِي عُقْدَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْرِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ سُوقًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْمَأْثَمِ وَ الْمَغْرَمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَنْ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَ أَعْجَمٍ (۲).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام می فرمود: هر که هنگام ورود به بازار بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله. بار خدایا! به تو پناه می برم از ستم و گناه و زیان»، خدا به شماره هر چه که در آن بازار است، از زبان فصیح و بی زبان برایش حسنه بنویسد. - [۱] امالی شیخ طوسی ۱: ۱۴۴ -

** [ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ سَعِيدِ الْخَفَّافِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَنَظَرَ إِلَى حُلُوهَا وَ مَرَّهَا وَ حَامِضَةٍ هَا فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْعُرْمِ وَ الْمَأْثَمِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: هر که به بازار رود و به شیرین و تلخ و ترش آن نگاه کند، باید بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله. بار خدایا! من از تو بخشش می خواهم و به تو پناه می برم از ستم و زیان و گناه. - [۲] محاسن: ۴۰ -

** [ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ (٤).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که در بازار (شهادت نماز را گوید)، خدا برایش هزار هزار حسنه نويسد.
- [٣] محاسن: ٤٠ -

** [ترجمه]

﴿٦﴾

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ سُوقَ جَمَاعَةٍ وَ مَسَّجِدَ أَهْلِ نَضَبٍ فَقَالَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَدَلَتْ حِجَّهٖ مَبْرُورَةً (٥).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که در بازار جماعت و مسجد دشمنان ائمه در آید و یک بار بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و الله اكبر كبيرا و الحمد لله و سبحان الله بكرة و اصيلا و لا حول و لا قوة الا بالله و صلى الله على محمد و اهل بيته»، برابر است با یک حج پذیرفته شده. - [٤] محاسن: ٤٠ -

** [ترجمه]

﴿٧﴾

ضا، [فقه الرضا عليه السلام]: وَ إِذَا اشْتَرَيْتَ مَتَاعًا أَوْ سَلِمَعَةً أَوْ جَارِيَةً أَوْ دَابَّةً فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزْقًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ فَضْلَكَ فَاجْعَلْ لِي فِيهِ فَضْلًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَلْتَمِسُ فِيهِ مِنْ خَيْرِكَ وَ بَرَكَتِكَ وَ سَعَةِ رِزْقِكَ فَاجْعَلْ

ص: ١٧٣

١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١.

٢-٢. أمالي الطوسي ج ١ ص ١٤٤.

٣-٣. المحاسن: ٤٠.

٤-٤. المحاسن: ٤٠.

٥-٥. المحاسن: ٤٠.

لِي فِيهَا رِزْقًا وَاسِعًا وَرَبْحًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

**[ترجمه] فقه الرضا: چون کالا یا جنس یا کنیز یا دایه ای خریدی، بگو: «بار خدایا! خریدم برای روزی از تو، روزی برایم در آن بنه، بار خدایا! فضل تو را در آن خواهانم، در آن برایم فضل قرار ده. بار خدایا! در آن خیر و برکت و فراوانی روزی خواهم، در آن برایم روزی فراوان و سود خوب و گوارا بنه» و آن را تا سه بار بگو.

**[ترجمه]

«A»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: وَإِذَا أَصَبْتَ بِمَالٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ تَحْكُمُ فِيَّ مَا تَشَاءُ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ اللَّهُمَّ هُوَ مَالُكَ وَرِزْقُكَ وَ أَنَا عَبْدُكَ خَوْلَتْنِي حِينَ رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ فَأَلْهَمْنِي شُكْرَكَ فِيهِ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ حِينَ أَصَبْتُ وَأَخَذْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْطَيْتَ فَأَنْتَ أَصَبْتَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَهُ وَلَا تَنْسِنِي مِنْ خَلْفِهِ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ اللَّهُمَّ أَنَا لَكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ وَمِنْكَ - لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُحْرَزَ مَتَاعَكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ اَكْتُبْهَا وَضَعْهَا فِي وَسْطِهِ وَ اَكْتُبْ أَيْضًا وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ - لَمَّا ضَعِيْعَهُ عَلَى مَا حَفِظَهُ اللَّهُ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ قَدْ أَحْرَزْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ سُوءٌ يَأْذِنُ اللَّهُ.

**[ترجمه] فقه الرضا: چون به مالی رسیدی بگو: بار خدایا! من بنده و فرزند بنده و کنیز توام و موی جلوی پیشانی ام در دست تو است؛ هر حکمی که خواهی درباره ام بنمایی و هر چه خواهی با من بکن. بار خدایا! سپاس از تو است در برابر حکم خوب و بلاي خوبت. بار خدایا! آن مال و روزی تو است و من بنده تو که برای روزی آن را به من دادی. بار خدایا! شکرش را به من الهام کن و صبر در آنچه بدان رسیدم و آن را گرفتم. بار خدایا! تو دادی و تو به من رساندی. بار خدایا! مرا از ثوابش محروم مساز و در پس آن در دنیا و آخرت مرا نادیده مگیر که تو بر هر چه توانایی. بار خدایا! من از توام و وابسته توام و روانه به سوی توام و از توام و «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» - یونس / ۴۹ - {برای خود زیان و سودی به دست ندارم.}

و چون خواهی کالای خود را بیمه کنی، آیه الکرسی بخوان و آن را بنویس و میان آن بگذار و نیز بنویس: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» - یس / ۹ - {و [ما] فراروی آنها سدّی و پشت سرشان سدّی نهاده و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند ببینند.} بر آنچه خدا آن را حفظ کند تلف وزیانی نیست. «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» - توبه / ۱۲۹ - {پس اگر روی برتافتند، بگو: «خدا مرا بس است. هیچ معبودی جز او نیست. بر او توکل کردم، و او پروردگار عرش بزرگ است.»} که تو البته آن را بیمه کردی ان شاء الله و بدان بدی نرسد به فرمان خدا.

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَخَمِّرُوا آيَاتِكُمْ وَأَوْكُوا أَسْمِعَتِكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً وَأَطْفُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ وَاحْبِسُوا مَوَاشِيَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ مِنْ حِينَ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فَحَمَهُ الْعِشَاءُ (۱).

** [ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام از پدرش، از جابر بن عبدالله انصاری، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: درهای خانه خود را پیش کنید (ببندید)، سر ظرف های خود را سرپوش نهید و بند مشک های آب خود را محکم ببندید که شیطان روپوش آنها را بر ندارد و بند را باز نکند، و چراغ های خود را خاموش کنید که موش دزد خانه را بر سر اهلش به آتش می کشد، و در بند کنید حیوانات خود و اهل خود را از وقتی که خورشید غروب می کند تا زمانی که تاریکی شب می رود. - علل الشرائع ۲: ۲۶۹ -

** [ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ

ص: ۱۷۴

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۶۹، و اجافه الباب: رده و تخمیر الآنیه تغطيتها و ايكاء القربه و السقاء: شد رأسها بالوكاء أى الرباط.

رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ - لَا تُؤْوُوا مِنْدِيلَ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبِصُ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ وَإِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ فَلْيَسِّمْ لِنَلَا تَلْبَسْهَا الْجِنُّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسِّمْ عَلَيْهَا لَيْسَتْهَا الْجِنُّ حَتَّى يُصْبِحَ وَ لَا تَتَّبِعُوا الصَّيْدَ فَإِنَّكُمْ عَلَى غَرِّهِ وَإِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يَنْفِرُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يُنْزِلُهُ الْبَرَكَهَ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَا يَزِيدُ ثَلَاثَةَ عَلَيٍّ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُقَدَّمُ (١)

وَ لَا تَسِيْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَهَ إِلَّا سِكَكَ الْجَنَّةِ وَ لَا تَسْمُوا أَوْلَادَكُمْ الْحَكَمَ وَ لَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَ لَا تَذْكُرُوا الْأُخْرَى إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَى (٢) وَ لَمَّا تَسِيْمُوا الْعَبَّ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًّا يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَ نَهَيْقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا يَزُونَ وَ لَا تَرُونَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ وَ نِعَمَ اللَّهُ الْمَغْزَلُ لِلْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ (٣).

***[ترجمه] علل الشرائع: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که رسول خدا در سخنی بسیار فرمود: دستمال گوشت را در خانه نشیمن جا ندهید که بستر شیطان است؛ خاکروبه را پشت در اتاق جا ندهید که جایگاه شیطان است، و چون جامه از تن در آورید، «بسم الله» گوید، و گرنه شیطان تا صبح آن را بپوشد. شکار را دنبال نکنید که شما فرصت غافلگیری دارید. هر گاه کسی به در اتاق خود رسید، «بسم الله» گوید که شیطان را براند، و هر که به خانه خود درآید، سلام کند که برکت آورد و فرشته ها را همدم کند، و سه تایی بر چهار پا سوار نشوید که یکی ملعون است و آن نفر اولی باشد - [٢] کسی است که جلوتر از همه سوار شود و سنگینی اش بر مرکب بیشتر است و آن را بیشتر از بقیه آزار می دهد. - که این کار را کرده. راه را «سکه» نامید که آن نام کوچه های بهشت است؛ فرزند خود را «حکم» یا «ابا حکم» نام نکنید که خدا حکم است و بس. و آخر را جز به نیکی نام نبرید که آخر - [١] یا «آخره» یا «اخری» نسخه بدل است. الله تعالی فرمود: «هو الأول و الآخر» - همان خداست. به انگور کرم نگوئید که کرم همان مؤمن است، و پس از خواب از برون شدن از خانه بپرهیزید که خدا را جانورانی است که در شب آنها را پراکنده سازد که هر چه فرمان دارند بکنند. و چون عوعو سگ یا عرعر خر را شنیدید، به خدا پناه برید از شر شیطان رجیم که آنها ببیند و شما نبیند؛ آنچه فرمان دارید را انجام دهید، و چه سرگرمی خوبی است نخ ریسی برای زن خوب. - [٢] علل الشرائع ٢: ٢٧٠ -

***[ترجمه]

«٣»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَظَّفُوا بِيُوتَكُمْ مِنْ حَوْكِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرَكُهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ (٤).

***[ترجمه] قرب الاسناد: علی علیه السلام فرمود: خانه های خود را از تار عنکبوت پاک کنید که ترک این کار در خانه فقر آورد. - [٣] قرب الاسناد: ٣٥ -

لی، [الأمالی للصدوق] فی مَنَاهِی النَّبِیِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا تُبَيَّنُوا الْقَمَامَةَ فِي بُيُوتِكُمْ وَ أَخْرَجُوهَا نَهَاراً فَإِنَّهَا مَفْعَدُ الشَّيْطَانِ (۵).

** [ترجمه] امالی صدوق: در مناهی پیغمبر صلی الله علیه و آله است که فرمود: خاکروبه را شب در خانه وانگذارید و روز آن را بیرون برید که نشیمن شیطان است. - [۴] امالی صدوق: ۲۵۴ -

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ

۱- ۱. أي الذي اقدم على ارداف الآخرين، أو هو الذي يكون على مقدم ظهره، فيلقى ثقله على كاهل الدابته فيؤذيها و يتعبها أكثر من غيره.

۲- ۲. قال في هامش المصدر المطبوع: كذا في أكثر النسخ و في نسخه «الآخره» و في الأخرى «الآخر» و الأخيره أقرب، قال الله تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ.

۳- ۳. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۰.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۳۵.

۵- ۵. أمالی الصدوق: ۲۵۴، و القمامه: الكناسه.

عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجَمُّلَ وَيَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نَعِمَةً أَحَبَّ أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثَرَهَا قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يُنْظَفُ ثَوْبُهُ وَيُطَيَّبُ رِيحُهُ وَيُحَسَّنُ دَارُهُ وَيَكُنْسُ أَفْيئْتَهُ حَتَّى إِنَّ السَّرَاجَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ يَنْفِي الْفَقْرَ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (١).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: همانا خدا دوست دارد زیبایی و زیبانمایی را و بد دارد بدحالی و بدنمایی را، زیرا خدا عزوجل چون نعمتی به بنده دهد، دوست دارد اثرش را در او ببندد. گفته شد، چگونه؟ فرمود: جامه خوب و پاکیزه بپوشد، بوی خوش زند، خانه خوب داشته باشد، و گرد خانه را جاروب کند، تا اینکه چراغ را پیش از غروب خورشید روشن کند که فقر را ببرد، و روزی را بيفزاید. - [٥] امالی شیخ طوسی ١: ٢٨١ -

**[ترجمه]

«٦»

ل، [الخصال] عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ نَسِجَ الْعُنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَتَزُكُّ الْقَمَامَةَ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٢).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنین علیه السلام فرمود: وانهادن تار عنكبوت در خانه فقر آورد؛ وانهادن خاکروبه در خانه فقر آورد. و فرمود: جاروب کردن سایه انداز خانه، روزی را می افزاید. - [٦] خصال ٢: ٩٣ -

**[ترجمه]

«٧»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَيْنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الْإِنَاءِ وَكَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: شستن ظرف و جارو کردن گرد خانه، روزی آور است. - [٧] خصال ١: ٢٨ -

**[ترجمه]

«٨»

سن، [المحاسن] عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَدْرُوا مَنْدِيلَ الْعَمْرِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرِيضٌ لِلشَّيْطَانِ (٤).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دستمال چرک گیری را در جا ننهد که خوابگاه شیطان است. - [۱] محاسن: ۴۴۸ -

** [ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَمْدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدْعُوا آيَاتِكُمْ بِغَيْرِ غِطَاءٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تَغْطِ آيَتَهُ بَرَقَ فِيهَا وَ أَخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ظرف های خود را باز نگذارید که اگر روباز بماند، شیطان در آن آب دهن اندازد و هر چه خواهد از آن برگیرد. - محاسن: ۵۸۴ -

** [ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كُنُّسُ الْفِنَاءِ يَجْلِبُ الرُّزْقَ.

وَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اَكُنُّسُوا أَفْيَتِكُمْ وَ لَا تَسْبَهُوا بِالْيَهُودِ (۶).

ص: ۱۷۶

۱-۱. أُمَالِي الطُّوسِيِّ ج ۱ ص ۲۸۱.

۲-۲. الْخِصَالُ ج ۲ ص ۹۳.

۳-۳. الْخِصَالُ ج ۱ ص ۲۸.

۴-۴. الْمَحَاسِنُ ص ۴۴۸.

۵-۵. الْمَحَاسِنُ ص ۵۸۴.

۶-۶. الْمَحَاسِنُ ص ۶۲۴.

**[ترجمه] محاسن: امام رضا علیه السّلام فرمود: جارو کردن آستانه خانه، روزی آورد. و به روایتی از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل است که فرمود: آستانه خانه خود را جارو کنید و مانند یهود نباشید. - [۳] محاسن: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْسُ الْبَيْتِ يَنْفِي الْفَقْرَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السّلام فرمود: جارو کردن خانه فقر را ببرد. - محاسن: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ جَابِرِ بْنِ الْخَلِيلِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَظَّفُوا أَفْتِيَّتَكُمْ مِنْ حَوْكِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرْكَهُ فِي الْبُيُوتِ يُورِثُ الْفَقْرَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: علی علیه السّلام فرمود: آستانه خانه های خود را از تار عنکبوت پاک کنید که ترک این کار در خانه ها فقر آورد. - محاسن: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ عَدَدِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: علی علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خاکروبه را پشت در ننهید که جایگاه شیطان است. - [۶] محاسن: ۶۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

جاء، [المجالس للمفید] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَّارَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه و آله خَمَرُوا آيَاتِكُمْ وَ أَوْكَنُوا أَسَدِيَّتِكُمْ وَ أَحْيَفُوا أَبْوَابَكُمْ وَ أَحْبَسُوا مَوَاشِيَكُمْ وَ أَهْيَالَكُمْ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فَحَمَهُ الْعِشَاءُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَ لَا يَحُلُّ وَكَاءً وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تُرْسَلُ مِنْ حَيْثُ تَجِبُ الشَّمْسُ وَ أَطْفَأُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ (٤).

***[ترجمه] مجالس مفید: از امام صادق یا از امام باقر صلوات الله علیهما، از جابر بن عبدالله، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که به ما فرمود: سر ظرف های خود را سرپوش نهدید، بند مشک های آب خود را محکم ببندید، درهای خانه خود را پیش کنید (ببندید)، حیوانات خود و اهل خود را از وقتی که خورشید غروب می کند تا تاریکی شب می رود دربند کنید که شیطان روپوش را بر ندارد و بند را باز نکند. و چراغ های خود را خاموش کنید که موش دزد، خانه را بر سر اهلش به آتش می کشد. - [٧] مکارم الاخلاق: ١٤٦ - ١٤٧ -

***[ترجمه]

«١٥»

مکا، [مکارم الاخلاق] عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ مِنْ إِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَ إِكْفَاءِ الْإِنَاءِ وَ إِطْفَاءِ السَّرَاحِ قَالَ أَغْلِقْ بَابَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَ أَطْفِئْ سَرَاحَكَ مِنَ الْفَوَيْسِقَةِ وَ هِيَ الْفَأْرَةُ لَا تَحْرِقُ بَيْتَكَ وَ أَكْفِئْ إِنَاءَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَرْفَعُ إِنَاءً مُكْفَأً.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فِي الصَّيْفِ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْبُرْدِ دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَخْرُجُ إِذَا دَخَلَ الصَّيْفُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَ إِذَا دَخَلَ الشِّتَاءُ دَخَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (٥).

ص: ١٧٧

١-١. المحاسن ص ٦٢٤.

٢-٢. المحاسن ص ٦٢٤.

٣-٣. المحاسن ص ٦٢٤.

٤-٤. مکارم الاخلاق: ١٤٧ و ١٤٦.

٥-٥. مجالس المفید ص ١٢٠.

***[ترجمه]مکارم الاخلاق: از امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام روایت است که سؤال شد از بستن در و وارو نهادن ظرف و خاموش کردن چراغ و در پاسخ فرمود: در خانه ات را بریند که شیطان در را باز نکند؛ چراغ خود را خاموش کن از شرفویسقه - و آن موش است - تا خانه ات را آتش نزند؛ و ظرفت وارونه قرار ده که شیطان ظرفت وارو را بلند نکند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: شیوه رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که در تابستان، روز پنجشنبه از درون اتاق بیرون می شد (یعنی بستر خود را از گرما به صحن خانه یا پشت بام جابجا می کرد) و چون برای سردی زمستان می خواست درون آید، در روز جمعه به درون می آمد.

و در روایتی از ابن عباس نقل شده که پیغمبر صلی الله علیه و آله در تابستان شب جمعه برون می شد و زمستان برای سرما، شب جمعه به درون می آمد. - [۱] مجالس مفید: ۱۲۰ -

***[ترجمه]

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما

باب ۳۷ ما ینبغی السهر فیه و ما لا ینبغی و کراهه الحدیث بعد العشاء الآخره و فیه بعض النوادر

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا بُأَسَ بِالسَّهْرِ فِي الْفَقْهِ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: بیداری شب برای فقه اشکالی ندارد. - [۱] قرب الاسناد: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۲»

ل (۲)، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ سَعْدِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصِيرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصِيْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا فَقَالَ وَكَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرِهَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَيْطِحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَقَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَيْطِحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَبَرِئْتُ مِنْهُ الذُّمَّةُ وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحِدَهُ (۳).

***[ترجمه]خصال و امالی صدوق: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: همانا خدا برای شما بیست و چهار خصلت را بد داشته و شما را از آنها باز داشته. و فرمود: و بد داشته خوابیدن پیش از

خواندن نماز عشاء را، و بد داشته داستان گویی پس از نماز عشاء آخرین را، و بد داشته خوابیدن بر پشت بام بی دیواره را. و فرمود: هر که در چنان پشت بامی بخوابد، پیمان حفاظت از او برود، و بد داشته که کسی در اتاق تنها بخوابد. - [۲] خصال ۲: ۱۰۲، امالی صدوق: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

أقول

تمامه فی باب المناهی.

**[ترجمه] تمام این روایت در «باب مناهی» آمده است.

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا سَهْرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مُتَّهَجِدٍ بِالْقُرْآنِ وَفِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا (۴).

ص: ۱۷۸

۱-۱. قرب الإسناد ص ۴۸.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۸۱.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۵۵.

**[ترجمه] خصال: امام صادق از پدرش علیهما السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل است که فرمود: بیداری نباشد جز در سه مورد: در تهجد به خواندن قرآن، در طلب علم یا برای عروسی که به حجله شوهرش برند. - [۳] خصال ۱: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ خَمْسَةٌ لِمَا يَنَامُونَ الْهَامُّ بِعَدَمِ يَسْفِكُهُ وَ ذُو الْمَالِ الْكَثِيرِ لَا أَمِينَ لَهُ وَالْقَائِلُ فِي النَّاسِ الزُّورَ وَالْبُهْتَانَ عَنْ عَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا يَنَالُهُ وَالْمَأْخُودُ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ وَلَا مَالَ لَهُ وَالْمُحِبُّ حَبِيبًا يَتَوَقَّعُ فِرَاقَهُ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: پنج کس خواب ندارند: آن است که قصد خونریزی دارد؛ آن کس که مال بسیاری دارد و نگهدار امینی ندارد؛ آن کس که درباره مردم برای رسیدن به کالای دنیا دروغ و بهتان گوید؛ آن کس که گرفتار بدهی بسیاری است و مالی ندارد؛ و عاشق دوستی که در معرض جدایی از اوست. - . خصال ۱: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ وَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْ سَيْفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَا سَهْرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس از نماز عشاء واپسین حق بیداری ندارد، مگر برای یکی از دو کس: نماز گزار یا مسافر. - [۲] خصال ۱: ۳۹ -

**[ترجمه]

باب ۳۸ ذم کثره النوم

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي خَبْرِ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا شَيْخُ مَنْ خَافَ الْبَيَاتَ قَلَّ نَوْمُهُ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: در خبر شیخ شامی از امیر مؤمنان علیه السّلام روایت کرده که فرمود: ای شیخ! کسی که در بیم شبیخون است، کم خواب است. - [۱] امالی صدوق: ۲۳۷ -

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: أَرْبَعَةُ الْقَلِيلِ مِنْهَا كَثِيرُ النَّارِ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ وَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْمَرَضُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ وَ الْعِدَاوَةُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ (۴).

** [ترجمه] خصال: چهار چیزند که کمشان بسیار است: آتش که کمش بسیار است، خواب که کمش بسیار است، بیماری که کمش بسیار است و دشمنی که کمش بسیار است. - [۲] خصال ۱: ۱۱۳ -

لی (۵)، [الأمالی للصدوق] ل، [الخصال] عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ النَّهْرَوِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيِّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْنَدِرِ [الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۴۲.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۳۹.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۲۳۷.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۱۱۳.

۵-۵. أمالی الصدوق ص ۱۴۰.

وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ تَدْعُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۱).

** [ترجمه] امالی صدوق و خصال: جابر بن عبدالله گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مادر سلیمان بن داود به سلیمان گفت: بپرهیز از بسیار خوابیدن در شب که پر خوابیدن در شب، روز قیامت مرد را فقیر سازد. - [۳] امالی صدوق: ۱۴۰ ، خصال ۱: ۱۶ -

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَيْهَرٍ وَ ضَحِكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَ أَكْلٌ عَنِ الشُّبُعِ (۲).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: در سه چیز دشمنی خدای عزوجل است: خوابی که شب خیزی ندارد، خنده بیجا و خوردن هنگام سیری. - [۴] خصال ۱: ۴۴ -

** [ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوَّلُ مَا عُصِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسَبِّ خِصَالٍ حُبِّ الدُّنْيَا وَ حُبِّ الرِّئَاسَةِ وَ حُبِّ الطَّعَامِ وَ حُبِّ النِّسَاءِ وَ حُبِّ النَّوْمِ وَ حُبِّ الرَّاحَةِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اول سبب نافرمانی خدا عزوجل شش خصلتند: دوستی دنیا، دوستی ریاست، دوستی خوردنی، دوستی زنان، دوستی خواب و راحت طلبی. - [۵] خصال ۱: ۱۰۶ -

** [ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُفْلًا وَ لَعُوقًا وَ سَعُوطًا فَكُفْلُهُ النَّعَاسُ وَ لَعُوقُهُ الْكُذِبُ وَ سَعُوطُهُ الْكِبْرُ (۴).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ابلیس سرمه ای و مالیدنی و

سعوطن (انفیه) دارد؛ سرمه او خواب است، مالیدنی او دروغ و سعوطش تکبر. - [۱] معانی الاخبار: ۱۳۸ -

** [ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] الأربعة قال أمير المؤمنين عليه السلام: الشكر أربع شكرات شكر الشراب وشكر المال وشكر النوم وشكر الملك (۵).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه: علی علیه السلام فرمود: چهار چیز مستی باشد: مستی شراب، مستی مال، مستی خواب و مستی قدرت. - [۲] خصال ۲: ۱۷۰ -

** [ترجمه]

«۸»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى عليه السلام يا رب أي عبادك أبغض إليك قال جيفه بالليل بطل بالنهاية.

** [ترجمه] قصص الانبياء: امام باقر علیه السلام فرمود: موسی علیه السلام گفت: پروردگارا! کدام بنده هایت را بیشتر دشمن داری؟ فرمود: آن که در شب مردار است و در روز بیکار.

** [ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عن علی بن ابی حمزة عن ابی الحسن علیه السلام قال: لما تعود عينيك كثرة النوم فإنها أقل شئ في الجسد شكراً (۶).

** [ترجمه] تفسیر عیاشی: امام کاظم علیه السلام فرمود: چشمت را عادت به پر خوابی مده که کم شکرترین اندام تن است. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۱۵ -

** [ترجمه]

«۱۰»

مکا، [مکارم الأخلاق] عن الصادق عليه السلام قال: إن الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ وقال أيضاً كثرة النوم مذهب للدين

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمود: همانا خدا پرخوابی و کم کاری را دشمن دارد. و فرمود: پرخوابیدن، دین و دنیا را می برد. - . مکارم الاخلاق: ۳۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ختص، [الإختصاص] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِيَاكُمْ وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ يَدْعُ صَاحِبَهُ فَقِيْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۸).

ص: ۱۸۰

-
- ۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۱۶.
 - ۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۴۴.
 - ۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۰۶.
 - ۴-۴. معانى الأخبار ص ۱۳۸.
 - ۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۱۷۰.
 - ۶-۶. تفسير العياشي ج ۲ ص ۱۱۵.
 - ۷-۷. مكارم الأخلاق ص ۳۳۳.
 - ۸-۸. الإختصاص: ۲۱۸.

**[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: بپرهیزید از پر خوابی که پر خوابی صاحبش را روز قیامت فقیر وانهد. - [۵] اختصاص: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

باب ۳۹ فضل الطهاره عند النوم

الأخبار

«۱»

لی (۱)، [الأمالی للصدوق] مع، [معانی الأخبار] عن العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن الدهقان عن عروة ابن أخي شعيب عن شعيب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله عليه أنا يا رسول الله - قال صلى الله عليه و آله فأأيكم يحيى الليل قال سلمان أنا يا رسول الله صلى الله عليه و آله قال فأأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله صلى الله عليه و آله فعضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله صلى الله عليه و آله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش - قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا و هو أكثر أيامه يأكل و قلت أيكم يحيى الليل فقال أنا و هو أكثر ليله نائم و قلت أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال أنا و هو أكثر نهاره صامت فقال النبي صلى الله عليه و آله مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سئل فإنه يبتك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب إنى أصوم الثلاثة في الشهر و قال الله عز و جل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و أصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال أليس زعمت أنك تحيى الليل فقال نعم فقال أنت أكثر ليلك نائم فقال ليس حيث تذهب و لكنى سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول من يأت على طهر فكأنما أحيى الليل كله فأنما أبيت على طهر فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم قال فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب و لكنى سمعت حبيبي رسول الله

ص: ۱۸۱

صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَثُلَ قُلُوبُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ كَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَ رُكْبَتَيْهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَا عَلِيُّ لَوْ أَحَبَّكَ أَهْلُ الْأَرْضِ كَمَحَبَّتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَكَ لَمَّا عَزِدَّ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلُوبُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ وَ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْقَمَ حَجْرًا (۱).

*[ترجمه] امالی صدوق و معانی الاخبار: امام صادق علیه السّلام از پدرانیش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله به اصحابش فرمود: کدامین شما همیشه روزه دارید؟ سلمان (ره) گفت: من یا رسول الله. فرمود: کدامین شما همیشه شب زنده دارید؟ سلمان گفت: من یا رسول الله. فرمود: کدام هر روز همه قرآن را می خواند؟ سلمان گفت: من یا رسول الله. یکی از اصحاب به خشم آمد و گفت: یا رسول الله! سلمان مردی است از فارس و می خواهد بر ما گروه قریش ببالد. شما فرمودید: چه کس همه روزها روزه است و او گفت من، با این که بیشتر روزها می خورد، و فرمودید: چه کس همه شب ها بیدار است برای عبادت؟ و او گفت من، با اینکه بیشتر شب ها در خواب است، و فرمودید چه کس هر روز همه قرآن را می خواند؟ و او گفت من، با اینکه بیشتر روزش خاموش است.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خاموش باش ای فلانی! تو را چه با همانند لقمان حکیم. از خودش بپرس تا تو را آگاه کند! آن مرد به سلمان گفت: ای ابو عبدالله! تو می پنداری که هر روز روزه ای؟ گفت: بله. گفت: من تو را بیشتر روزها دیدم که می خوری. پاسخ داد: چنان نیست که تو می پنداری. من سه روز در هر ماه روزه ام و خدا عزوجل فرموده: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها». - انعام / ۱۶۰ -

{هر کس کار نیکی بیاورد، ده برابر آن [پاداش] خواهد داشت.} و روزه شعبان را به ماه رمضان می پیوندم و این می شود روزه دهر و روزه هر روزه. پرسید: تو می پنداری که همه شب ها را شب زنده داری؟ پاسخ داد: آری. به او گفت: تو بیشتر شب در خوابی. پاسخ داد: چنان نیست که تو فهمیدی، ولی من از دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هر که شب را با طهارت بخوابد، چنان است که گویی همه شب را احیاء کرده و من با طهارت شب را به سر برم. به او گفت: تو می پنداری که هر روز یک ختم قرآن می کنی؟ گفت: آری. گفت: تو بیشتر روز را خاموشی. پاسخ داد: چنان نیست که تو فهمیدی، ولی من از دوستم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که به علی علیه السّلام می فرمود: «ای ابو الحسن! نمونه تو در امتم به مانند سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» است که هر که آن را یک بار بخواند، یک سوم قرآن را خوانده باشد و هر که دو بار بخواند، دو سوم قرآن را خوانده و هر که سه بار بخواند، یک ختم قرآن خوانده است. پس هر که تو را به زیانتش دوست دارد، یک سوم ایمان دارد و هر که به زبان و دلش دوستت دارد، دو ثلث ایمان را دارد و هر که با زبان و دل خود دوستت دارد و با دست هم تو را یاری دهد، ایمان کامل دارد. ای علی! سوگند بدان که مرا به حق فرستاده اگر همه مردم زمین تو را دوست بدارند، چنانی که همه اهل آسمان خدا دوست دارند، کسی را به دوزخ عذاب نکند.» و من هر روز سه بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را می خوانم. پس آن مرد برخاست، چون کسی که سنگی به دهانش نهاده اند. - [۱] امالی صدوق: ۲۱، معانی الاخبار: ۲۳۴ -

«۲»

ل، [الخصال] الأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنْبٌ وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهْوَرٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أُمَّتِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيُرُدُّونَهَا فِي جَسَدِهَا (۲).

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان در اربعمائه فرمود: مسلمان جنب نخوابد و جز با طهارت نخوابد، و اگر آب نیابد با خاک تیمم کند، زیرا روح مؤمن به درگاه خدا تبارک و تعالی بالا رود و آن را بپذیرد و برکت دهد، و اگر عمرش سر آمده، در گنجینه رحمت خودش جا دهد، و گرنه آن را با فرشته های امینش به جسم او برگرداند. - خصال ۲: ۱۵۶ -

** [ترجمه]

«۳»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّارٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَاتَ وَفِرَاشُهُ كَمَسْجِدِهِ (۳).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که با طهارت به بسترش آرمید، شب را در حالی گذراند که بسترش همچون مسجدش باشد. - ثواب الاعمال: ۱۸ -

** [ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسِيكِينَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كُرْدُوسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاتَ عَلَى وُضُوءٍ بَاتَ وَفِرَاشُهُ مَسْجِدُهُ فَإِنْ تَخَفَّفَ وَصَلَّى ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: هر که با طهارت به بسترش آرمید، شب را در حالی گذراند که بسترش مسجدش باشد که اگر سبک شود و نمازی بخواند و سپس ذکر خدا گوید، از خدا چیزی نخواهد جز آنکه به او بدهد. - محاسن: ۴۷ -

** [ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] فِي رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ وَتَيَّمَمَ

مِنْ دِثَارِ ثِيَابِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا ذَكَرَ اللَّهُ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که در بسترش جا کرد و به یادش آمد طاهر نیست و با گوشه جامه اش - هر چه باشد - تیمم کند، تا وقتی که به یاد خداست، در نماز باشد. - . محاسن: ٤٧ -

**[ترجمه]

﴿٦﴾

مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَاتَ وَفِرَاشُهُ

ص: ١٨٢

١- ١. معانى الأخبار: ٢٣٤.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

٣- ٣. ثواب الأعمال: ١٨.

٤- ٤. المحاسن ص ٤٧.

٥- ٥. المحاسن ص ٤٧.

كَمَسْجِدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ فَلْيَتَيَّمْ مِنْ دِثَارِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي الصَّلَاةِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که با طهارت در بسترش بخوابد، بسترش همچون مسجد او باشد و اگر به یادش آید که با وضو نیست و با گوشه جامه اش - هر چه باشد - تیمم کند و اگر چنین کند، پیوسته در نماز و ذکر خدا عزوجل باشد. - [٣] مكارم الاخلاق: ٣٣٣ -

**[ترجمه]

«٧»

دَعَوَاتِ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ نَامَ عَلَى الْوُضوءِ إِنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي لَيْلِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ شَهِيدٌ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که با وضو بخوابد، اگر مرگش در آن شب فرا رسد، نزد خدا شهید باشد .

**[ترجمه]

باب ٤٠ کراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غیرهما

الأخبار

«١»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ تُشْحِبُ اللَّوْنَ وَ تُبْلِي الثُّوبَ وَ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ (٢).

**[ترجمه] خصال: امیر مؤمنین علیه السلام فرمود: رو به خورشید نباشید که بخار آور است، رنگ را تیره کند، جامه را کهنه و درد درونی را پدیدار کند. - [١] خصال ١: ٤٨ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] عَنِ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: فِي الشَّمْسِ أَرْبَعٌ خِصَالٍ تُغَيِّرُ اللَّوْنَ تُنْتِنُ الرِّيحَ وَ تُخْلِقُ الثِّيَابَ وَ تُورِثُ الدَّاءَ (٣).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در خورشید چهار اثر است: دگرگون کردن رنگ، بد کردن بو، کهنه کردن جامه و به بار آوردن درد. - [۲] خصال ۱: ۱۱۹ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تظهر الداء الدفين (۴).

ص: ۱۸۳

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۳۳۳.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۴۸، و المبخره- بالفتح مجلبه البخر، و هو نتن الفم، كما يقال: إياكم و نومه الغداه فانها مبخره. و شحوبه اللون تغيره و اغبراره.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۱۹.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹.

***[ترجمه]خصال: در اربعمائه است که امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: هر گاه یکی از شماها در زیر آفتاب نشیند، باید پشت به آن کند و رو به رو نباشد، زیرا خورشید درد درونی را پدیدار کند. - [۳] خصال ۲: ۱۵۹ -

***[ترجمه]

باب ۴۱ الأوقات المكروهه للنوم

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا عَجَبْتُ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ كَعَجِبِهَا مِنْ ثَلَاثِهِ مِنْ دَمٍ حَرَامٍ يُشْفَكُ عَلَيْهَا أَوْ اغْتِسَالٍ مِنْ زِنَا أَوْ النَّوْمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (۱).

***[ترجمه]خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زمین ننالسد به درگاه پروردگارش عزوجل مانند ناله از سه چیز: به دلیل خون حرامی که بر آن ریخته شود، یا غسل از زنا که بر آن انجام شود، یا خواب بر آن پیش از طلوع خورشید. - [۱] خصال ۱: ۶۹ -

***[ترجمه]

أَقُولُ

قَدْ مَرَّ فِي بَابِ الشَّهْرِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

***[ترجمه]در «باب بیداری شب» با سند از پیغمبر صلی الله علیه و آله گذشت که «خدا بد دارد خواب پیش از نماز عشاء آخرین را».

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ سَيِّعِدِ بْنِ عَلَاقَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْ يُوْرُثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُوْرُثُ الْفَقْرَ (۲).

***[ترجمه]خصال: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: خواب میان نماز مغرب و عشاء فقر آورد، و خواب پیش از برآمدن خورشید فقر آورد. - [۲] خصال ۲: ۹۳ -

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنِ الْفَخَّامِ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ عَمِّ أَبِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (۳) قَالَ كَانُوا لَا يَنَامُونَ حَتَّى يُصَلُّوا الْعَتَمَةَ (۴).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدا تعالی: «تتجافی جنوبهم عن المضاجع». - [۳] سجده / ۱۶ - {بپهلوهایشان از خوابگاه ها جدا می گردد} فرمود: عادتشان بود که نخوابند تا نماز عشاء را بخوانند. - [۴] امالی شیخ طوسی ۱: ۳۰ -

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنِ جَمَاعِهِ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ الْفَرَّاءِ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عَثِمَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُشِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ يُرَى بَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ لِضِيَائِهِ وَنُورِهِ وَفِيهِ قَبْتَانِ مِنْ دُرٍّ وَ زَبْرُجَدٍ فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالَ هُوَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۳-۳. السجده: ۱۶.

۴-۴. أمالی الطوسی ج ۱ ص ۳۰.

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَ تَدْرِي مَا إِدَامَهُ الصَّيَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ لَمْ يُفْطِرْ مِنْهُ يَوْمًا أَ تَدْرِي مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ طَلَبَ لِعِيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَ جُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ أَ تَدْرِي مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ مَنْ لَمْ يَنْمَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ وَ النَّاسُ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ نِيَامٌ بَيْنَهُمَا (١).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون مرا به معراج بردند و به آسمان در آوردند، به بهشت در آمدم و در آن کاخی دیدم از یاقوت سرخ که از بس روشن و تابنده بود، درونش از بیرونش دیده می شد و در آن دو گنبد از دُر و زبرجد بود. گفتم: ای جبرئیل! این کاخ از کیست؟ گفت: برای آن کسی است که سخن خوب گوید، روزه را ادامه دهد، اطعام کند و در شب که مردم در خوابند، عبادت کند .

امام علی علیه السلام گوید: گفتم: یا رسول الله! در امت کسی باشد که تاب این دستور را بیاورد؟ فرمود: می دانی مقصود از سخن خوب چیست؟ خدا و رسولش داناترند. فرمود: هر که گوید: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر.»

فرمود: می دانی ادامه روزه چیست؟ گفتم: خدا و رسولش داناترند. فرمود: هر که ماه رمضان را روزه دارد و یک روزش را هم افطار نکند. می دانی اطعام چیست؟ گفتم: خدا و رسولش داناترند. فرمود هر که بجوید برای عیالش آنچه که آبروی آنها را در بر مردم نگه دارد. می دانی عبادت در شب چیست؟ گفتم: خدا و رسولش داناترند. فرمود: کسی نباید بخوابد تا نماز عشاء پسین را بخواند که مردم از یهود و ترسا و دیگران از مشرکان، در آن وقت در خوابند. - [١] امالی شیخ طوسی ٢: ٧٤ -

**[ترجمه]

«٥»

یر، [بصائر الدرجات] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَیْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِثْمِيِّ عَنْ صَالِحِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَيَّ أُيْدِينَا يُجْرِيهَا (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابی حمزه گفت: امام زین العابدین علیه السلام به من فرمود: ای ابی حمزه! پیش از طلوع خورشید مخواب که من آن را برایت بد می دانم، زیرا خدا در آن وقت روزی مردم را پخش می کند و اجرای آن به دست ماست. - [٢] بصائر الدرجات: ٣٤٣ -

**[ترجمه]

«٦»

مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: النَّوْمُ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ وَ الْقَائِلَةُ نِعْمَةٌ وَ النَّوْمُ بَعْدَ الْعَصْرِ حُمَقٌ وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ يَنْبَغُ الرِّزْقُ (٣).

**[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام به نقل از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت می کند که فرمود: خواب اول روز کم خردی و خواب در میان روز (قیلوله) نعمت و خواب پس از عصر حماقت است، و خواب میان مغرب و عشاء، انسان را از روزی محروم سازد. - [٣] مكارم الاخلاق: ٣٣٣ -

**[ترجمه]

باب ٤٢ القيلولة

الأخبار

«١»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَيْدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذُكُورًا فَصِرْتُ نَسِيًّا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَّكَ اعْتَدْتَ الْقَائِلَةَ فَتَرَكْتَهَا فَقَالَ أَجَلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعُدْ يَزْجِعْ إِلَيْكَ حِفْظُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤).

ص: ١٨٥

-
- ١-١. ١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٤.
 - ٢-٢. ٢. بصائر الدرجات: ٣٤٣.
 - ٣-٣. ٣. مكارم الأخلاق ص ٣٣٣، و الخرق: البلاده و أن لا يحسن الرجل العمل و التصرف في الأمور، و نومه الخرق نومه الضحى قيل لها ذلك، لدلالاتها على بلاده النائم.
 - ٤-٤. ٤. قرب الإسناد ص ٤٨.

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: روزی یک اعرابی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! من مردی یادآور بودم و فراموشکار شدم. آن حضرت فرمود: شاید عادت به خواب نیمروز داشتی و آن را وا گذاشتی؟ گفت: آری. فرمود: بدان بازگرد تا یادآوری ات به تو برگردد، ان شاء الله. - [۱].
قرب الاسناد: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ يُعَقِّبُ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي صَلَاةَ طَوِيلَةٍ ثُمَّ يَرْقُدُ رَقْدَةً ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَدْعُو بِالسُّوَاكِ فَيَسْتَنْ ثُمَّ يَدْعُو بِالْغَدَاةِ.

**[ترجمه]دعوات راوندی: امام زین العابدین علیه السلام نماز صبح را می خواند و در نماز خانه اش تعقیب می خواند تا آفتاب می زد. سپس برمی خاست و نماز طولانی می گزارد. سپس خوابکی می کرد و بیدار می شد و مسواک می خواست و سنت به جا می آورد و آنگاه چاشت می خواست .

**[ترجمه]

باب ۴۳ أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ في المنام

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَقَالَ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبَهُوهُ وَلَا تَدْعُوهُ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيَمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّ نَبْتِهِ مِنْ رَقَدَتِهِ أَمْ لَا (۱).

**[ترجمه]خصال: در اربعمائه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: کسی بر سر راه نخوابد، و فرمود: کسی به رو نخوابد و اگر چنین خوابید، بیدارش کنید و او را وانگذارید.

و فرمود: هر گاه کسی از شما بخواهد بخوابد، دست راستش را زیر گونه راست نهد، چون نمی داند که بیدار می شود یا نه. -
خصال ۲: ۱۵۶ و ۱۷۰ -

**[ترجمه]

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ هَرِاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسِجْهُ بِطَرَفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسِجَتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أُرْسَلَتْهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (۲).

** [ترجمه] علل الشرائع: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون یکی از شما به بسترش رود، گوشه جامه اش را روی آن بکشد، زیرا نمی داند چه بر آن پدیدار شده. سپس گوید: بار خدایا! اگر جانم را در خواب نگذاشتی، آن را بیامرز و اگر آن را رها کردی، آن را حفظ کن، با هر چه بنده های خوبت که حفظ کنی. - . علل الشرائع ۲: ۲۷۶ -

** [ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] عَنِ الْيُقَظِينِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسِجْهُ بِصَنْفِهِ (۳) إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا حَدَثَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: چون یکی از شما به بسترش رود، گوشه - [۳] الصنفه: گوشه لباس و اطرافش - جامه اش را روی آن بکشد، زیرا نمی داند چه بر آن پدیدار شده است. - . قرب الاسناد: ۱۷ -

** [ترجمه]

ل، [الخصال] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام ع]، [علل الشرائع]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّوْمِ عَلَى كَمٍّ وَجِهِهِ هُوَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْيَانِ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عَلَى أَفْئِئَتِهَا مُسْتَلْقِيَةً وَ أَعْيُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقَّعَةً لَوْحِي رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَ الْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى

ص: ۱۸۶

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۵۶ و ۱۷۰.

۲-۲. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۷۶.

۳-۳. الصنفه: حاشیه الثوب و طرته.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۷.

يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُلُوكِ وَابْنَاؤُهَا عَلَى سَمَاوَيْهَا لِيَسِدَ تَمْرُهُمَا مَاءً يَأْكُلُونَ وَإِبْلِيسَ وَإِخْوَانَهُ وَكُلَّ مَجْنُونٍ وَذُو عَاهِهِ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُتَبَطِّحِينَ (١).

**[ترجمه] خصال و عيون اخبار الرضا و علل الشرائع: در خبر شامی است که او از امیر مؤمنان علیه السلام پرسید: خواب چند قسم است؟ فرمود: چهار قسم است: پیغمبران بر پشت خوابند و چشمشان نخوابد و در انتظار وحی پروردگارشان عزوجل باشند؛ مؤمن بر پهلو راست و برابر قبله بخوابد؛ شاهان و فرزندانشان بر پهلو چپ می خوابند تا خوراکشان گوارا باشد؛ و ابلیس و برادرانش و هر دیوانه و آفت زده، بر روی شکم بخوابند. - خصال ١: ١٢٦، عيون اخبار الرضا ١: ٢٤٦، علل الشرائع ٢: ٢٨٤ -

**[ترجمه]

«٥»

ل، [الخصال] عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةَ الْأَكْلِ زَادَهُ وَخِدَهُ وَ الرََّاكِبِ فِي الْفَلَاهِ وَخِدَهُ وَ النَّائِمِ فِي الْبَيْتِ وَخِدَهُ (٢).

**[ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله سه نفر را لعن کرده: آن که توشه خود را تنها خورد (و به همسفرانش ندهد)؛ آن سواری که در بیابان تنها رود؛ و آن کس که در خانه ای تنها بخوابد. - خصال ١: ٤٦ -

**[ترجمه]

«٦»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ وَ الرَّجُلُ يَنَامُ وَخِدَهُ (٣).

**[ترجمه] خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که: ای علی! بر سه کس بیم دیوانگی است: آن که

میان گورها غائط کند؛ آن که با یک لنگه کفش راه رود؛ و مردی که تنها بخوابد. - خصال ١: ٦٢ -

**[ترجمه]

«٧»

ل (۴)، [الخصال] لی، [الأمالی للصدوق] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِدِمِ فِي يَابِ السَّهْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ فِي سَطْحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَقَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الدَّمَةُ وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ (۵).

** [ترجمه] خصال و امالی صدوق: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدا خوابیدن روی بام بی دیواره را بد دارد، و فرمود: هر که بر آن بخوابد در پناه نباشد، و بد داشت کسی در خانه تنها بخوابد. - [۴] خصال ۲: ۱۰۲، امالی صدوق: ۱۸۱ -

** [ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَّالَةَ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بُنَيَّ أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَشْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ فَقَالَ بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قَالَ لَمَا تَجْلِسُ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ حَيَّائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوْدِ الْمُضْغِ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ (۶).

** [ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام به فرزندش حسن فرمود: پسر جانم! به تو چهار دستور بیاموزم که تو را از پزشک بی نیاز کند؟ گفت: چرا یا امیرالمؤمنین! فرمود: بر سر غذا منشین جز آنکه گرسنه باشی، از خوردن پس منشین جز آنکه هنوز خواهان آن هستی، غذا را خوب بجو، و چون خواهی بخوابی، سر خلاء برو و اگر اینها را به کار بندی، از طبیب بی نیاز گردی. - [۵] خصال ۱: ۱۰۹ -

** [ترجمه]

«۹»

لی، [الأمالی للصدوق] فِي خَبْرِ الْمَنَاهِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا يَبْتَئِنُّ أَحَدُكُمْ وَ يَدُهُ عَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَمَمٌ الشَّيْطَانِ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (۷).

** [ترجمه] امالی صدوق: در خبر مناهی از پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل است که فرمود: کسی از شما با دست آلوده نخوابد و اگر بخوابد و شیطان زده شود، جز خود را ملامت نکند. - [۶] امالی صدوق: ۲۵۴ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادٍ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ١٨٧

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ١٢٦، عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٦، علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٤، في حديث واستمراء الطعام: وجد انه
هنيئا مريئا سائغا.
- ٢-٢. الخصال ج ١ ص ٤٦.
- ٣-٣. الخصال ج ١ ص ٦٢.
- ٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٠٢.
- ٥-٥. أمالي الصدوق ص ١٨١.
- ٦-٦. الخصال ج ١ ص ١٠٩.
- ٧-٧. أمالي الصدوق ص ٢٥٤.

صلى الله عليه وآله: اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشتم الغمر فينزغ الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان (١).

ع، [علل الشرائع] عن أبيه عن سعد عن اليقطيني عن القاسم عن جده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام آباءه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثله (٢).

** [ترجمه] عيون اخبار الرضا: امام رضا از پدران ش عليهم السلام، از رسول خدا صلى الله عليه وآله روایت می کند که فرمود: کودک آن خود را از آلودگی غذا بشوید که شیطان آن را ببوید و کودک هراس کند و دو فرشته نویسنده از آن آزار کشند. - عيون اخبار الرضا ٢: ٦٩ -

علل الشرائع: امام صادق از پدران ش عليهم السلام، از امیر مؤمنان عليه السلام مانند آن را روایت فرموده است. - علل الشرائع ٢: ٢٤٣ -

** [ترجمه]

«١١»

سن، [المحاسن] عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه عن محمد بن المثنى عن رجل من بني نوفل بن عبد المطلب عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الياث في البيت وحده والسائر وحده شيطانان والاثان لمة والثالثه أنس (٣).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: آن که در خانه تنها بخوابد و آن که تنها سفر کند، دو شیطانند، و دو تایی باشند هم آسیب باشند و سه تایی باشند آرامش دارند. - محاسن: ٣٥٦ -

** [ترجمه]

«١٢»

سن، [المحاسن] عن أبيه عن صفوان عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السطح ينأم عليه بغير حجره فقال نهى النبي صلى الله عليه وآله عنه فسألته عن ثلاثه حيطان فقال لا إلا أربع فقلت كم طول الحائط قال أقصره ذراع أو شبر (٤).

** [ترجمه] محاسن: عیص گفت: از امام صادق عليه السلام درباره خوابیدن بر بام بدون دیواره پرسیدم. فرمود: پیغمبر صلى الله عليه وآله از آن نهی کرده است. درباره بامی که از سه جانب دیوار دارد پرسیدم. فرمود: نه، مگر در چهار جانب. گفتم: بلندی دیوار چند باشد؟ فرمود: کوتاه ترینش نیم زرع یا یک وجب است. - [٤] محاسن: ٦٢١ - ٦٢٢ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُبَاتَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی کرده از شب خوابیدن در بام بی دیواره.
- [۵] محاسن: ۶۲۱ - ۶۲۲ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَتْ عَلَيْهِ حُجْرَةٌ وَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام بد داشت مرد بر بام بی دیواره بخوابد در شب، و مرد و زن در این باره برابرند. -
[۶] محاسن: ۶۲۱ - ۶۲۲ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْيَتُوتَةَ لِلرَّجُلِ عَلَى سَطْحٍ وَحْدَهُ أَوْ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَتْ عَلَيْهِ حُجْرَةٌ وَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ فِيهِ بِمَنْزِلَةٍ (۷).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام بد داشت شب خوابیدن تنها در بام را یا بر بام بی دیواره را، و مرد و زن در این باره برابرند. - [۷] محاسن: ۶۲۱ - ۶۲۲ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّطْحِ يُبَاتُ عَلَيْهِ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَالَ يُجْزِيهِ أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ ارْتِفَاعِ الْحَائِطِ ذِرَاعَيْنِ (۸).

- ١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ٦٩.
- ٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٣.
- ٣-٣. المحاسن ص ٣٥٦.
- ٤-٤. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.
- ٥-٥. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.
- ٦-٦. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.
- ٧-٧. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.
- ٨-٨. المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام درباره بام بدون دیواره که شب بر آن بخوابد فرمود: بلندی دیواره تا دو زراع بس است. - [۸] محاسن: ۶۲۱ - ۶۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عن ابن فضال عن علي بن إسحاق عن سهل بن يسع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بات على سطح غير مُحَجَّرٍ فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلا نفسه (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: هر که در شب بر بام بی دیواره بخوابد و آزاری به او رسد، جز خود را ملامت نکند. - [۱] محاسن: ۶۲۲ -

**[ترجمه]

«۱۸»

مص، [مصباح الشريعة] قال الصادق عليه السلام: وَنَمَ نَوْمَهُ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ لَمَّا تَنَمَّ نَوْمَهُ الْغَافِلِينَ فَإِنَّ الْمُتَعَبِّدِينَ الْأَكْيَاسَ يَنَامُونَ اسْتِرْوَا حَاً وَ أَمَّا الْغَافِلُونَ يَنَامُونَ اسْتِئْطَاراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَنَامُ عَيْنِي وَ لَمَّا يَنَامُ قَلْبِي وَ انْوِ بِنَوْمِكَ تَخْفِيفَ مَثُونَتِكَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ اعْتَزَالَ النَّفْسِ مِنْ شَهْوَاتِهَا وَ اخْتَبِرْ بِهَا نَفْسَكَ مَعْرِفَةً بِأَنَّكَ عَاجِزٌ ضَعِيفٌ - لَا تَقْسِدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَرَكَاتِكَ وَ سِيَّكُونِكَ إِلَّا بِحُكْمِ اللَّهِ وَ تَقْدِيرِهِ فَإِنَّ النَّوْمَ أَخُ الْمَوْتِ فَاسْتَدْلِلْ بِهِ عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي لَا تَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْإِنْتِبَاهِ فِيهِ وَ الرَّجُوعِ إِلَى إِضْلَاحِ مَا فَاتَ عَنكَ وَ مَنْ نَامَ عَنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سِنَّةٍ أَوْ نَافِلَةٍ أَوْ فَاتَهُ بِسَبَبِهَا شَيْءٌ فَذَلِكَ نَوْمُ الْغَافِلِينَ وَ سِيرَةُ الْخَاسِرِينَ وَ صِيَاحِبُهُ مَغْبُوتٌ وَ مَنْ نَامَ بَعِيدَ فَرَاغِهِ مِنْ آدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ الْوَاجِبَاتِ مِنَ الْحُقُوقِ فَذَلِكَ نَوْمٌ مَحْمُودٌ وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِأَهْلِ زَمَانِنَا هَيْدًا شَيْنًا إِذَا أَتَوْا بِهَيْدَةِ الْخِصَالِ أَسْلِمَ مِنَ النَّوْمِ لِأَنَّ الْخُلُقَ تَرَكُوا مَرَاعَاةَ دِينِهِمْ وَ مَرَاقِبَةَ أَحْوَالِهِمْ وَ أَخَذُوا شِمَالَ الطَّرِيقِ وَ الْعَبْدُ إِنْ اجْتَهَدَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ كَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ لَا يَسْتَمِعَ إِلَى مَا هُوَ مَانِعٌ لَهُ عَنْ ذَلِكَ وَ إِنْ النَّوْمُ مِنْ إِحْدَى تِلْكَ الْأَلَاتِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنْ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَ إِنْ فِي كَثْرَتِهِ آفَاتٌ وَ إِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ مَا ذَكَرْنَا وَ كَثْرَةُ النَّوْمِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ وَ كَثْرَةِ الشُّرْبِ يَتَوَلَّدُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّبَعِ وَ هُمَا يُثْقِلَانِ النَّفْسَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ يُقَسِّمَانِ الْقَلْبَ عَنِ التَّفَكُّرِ وَ الْخُشُوعِ وَ اجْعَلْ كُلَّ نَوْمِكَ آخِرَ عَهْدِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَ اذْكُرْ اللَّهُ بِقَلْبِكَ وَ لِسَانِكَ وَ خَفِ اطَّلَاعَهُ عَلَى سِرِّكَ وَ اعْتَقِدْ بِقَلْبِكَ مُسَدِّعِينَ بِهِ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا انْتَبَهْتَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ لَكَ نَمَ فَإِنَّ عَلَيْكَ بَعِيدًا لِنَا طَوِيلًا يُرِيدُ تَفْوِيتَ وَقْتِ مُنَاجَاتِكَ وَ عَرْضِ حَالِكَ عَلَى رَبِّكَ وَ لَا تَغْفُلْ عَنِ الْاسْتِغْفَارِ بِالْأَسْحَارِ فَإِنَّ لِلْقَانِتِينَ فِيهِ أَشْوَاقًا (۲).

ص: ۱۸۹

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: بخواب چون عابدان نه چون غافلان، زیرا عابدان زیرک برای رفع خستگی می خوابند و اما غافلان برای خوشی بخوابند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چشمم به خواب است نه دلم، خوابت به قصد سبک کردن کار فرشته هایت و کنار بودن از شهوات باشد، و به خواب خود را بیازمای که بدانی درمانده و ضعیف هستی و بر چیزی از حرکت و سکون خود جز به حکم خدا و تقدیرش توانا نیستی، زیرا خواب برادر مرگ است و آن را نشانه مرگ شمار که بیداری ندارد و به اصلاح هر چه از دستت رفته برگردد. و هر که بخوابد و در اثر خواب انجام واجبی یا سنتی یا مستحبی از او فوت شود، آن خواب غافلان است و سیره زیانکاران است و صاحبش فریب خورده است، و هر که پس از انجام هر واجب و سنت و ادای حقوق واجبه بخوابد، آن خواب پسندیده باشد.

و همانا که من برای هر کس از مردم این زمان که این امور را انجام دهند، چیزی سالم تر از خواب نمی دانم، زیرا مردم دین و خودسازی را رها کردند و به چپ گرایی زده اند [از مسیر مستقیم منحرف شده اند] و آدمی با کوشش می تواند نگوید، ولی چگونه تواند نشنود مگر با یک وسیله و آن خواب است. خدا عزوجل فرموده است: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئَلًا». - اسری / ۳۶ - [زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد] و پرخوابی هم با همه اینها که گفتیم آفاتی دارد و از زیاد آب خوردن ایجاد شود و آن هم از پرخوری و این هر دو آدمی را سنگین کنند و دل را سخت کنند و از فکر و خشوع باز دارند.

هر خوابت را آخرین جایگاه خود از دنیا قرار بده و خدا را با دل و زبان یاد کن و بترس از این که به راز دلت آگاه است، و دل بده به نماز خواندن که چون بیدار شوی، شیطان به تو گوید: شب دراز است، و مقصودش از دست رفتن وقت مناجات و راز و نیاز با پروردگار تو است؛ از استغفار در هر سحر غفلت مکن که خداجویان شیفته آنند. - [۱] مصباح الشریعه: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۹»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَنَانَ الطَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِي بُيْتَهُ وَارْقُ لَهَا وَ أَشْفَقُ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا تَفْرَعُ كَثِيرًا لَيْلًا وَ نَهَارًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ لَهَا بِالْوَاقِيَةِ قَالَ فَدَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ مَرْهَا بِالْفُضْدِ فَإِنَّهَا تَنْتَفِعُ بِذَلِكَ.

***[ترجمه] طب الاثمه: امام صادق علیه السلام در پاسخ یکی از دوستانش که از او پرسیده بود: یا ابن رسول الله! من دخترکی دارم که بر او نگرانم، زیرا در شبانه روز بسیار هراس کند و اگر بشود دعای حفظ بر او کنید، آن حضرت بر او دعا کرده و فرموده بود: او را به خون گرفتن وادار که از آن بهره برد.

***[ترجمه]

«۲۰»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضِيرِ عَنِ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً يَكْثُرُ فَرْعُهَا فِي الْمَنَامِ وَرُبَّمَا اشْتَدَّ بِهَا الْحَالُ فَلَا تَهْدَأُ وَيَأْخُذُهَا خَدْرٌ فِي عَضُدِهَا وَ قَدْ رَأَاهَا بَعْضُ مَنْ يُعَالِجُ فَقَالَ إِنَّ بِهَا مَسًّا [مَسًّا] مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَيْسَ يُمَكِّنُ عِلَاجُهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرِّدْهَا بِالْفُصْدِ وَ خُذْ لَهَا مَاءَ الشَّبِيتِ [الشَّبِيتِ] الْمَطْبُوحَ بِالْعَسَلِ وَ يُسْقَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَعُوفِيَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

**[ترجمه] طب الائمه: از امام صادق عليه السلام روایت است که مردی به آن حضرت گفت: یا ابن رسول الله! دختری دارم که در خواب زیاد هراس کند و بسا بد حال شود و آرام نگیرد، و بازویش بی حرکت شود. یک پزشک او را دیده و گفته که جن زده است و درمانی ندارد. فرمود: با خون گرفتن او را خنک کن و آب شوید پخته را با عسل سه روز به او بنوشان. (راوی گوید:) چنین کردم و به اذن خدای عزوجل خوب شد.

**[ترجمه]

«۲۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْوَكِيلِ الْقُمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي مُعْتَمِّمٌ بِشَيْءٍ ءِ يُصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يَتَّفِقْ لِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا هُوَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي رُويَ لَنَا عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُتَنَفِّقِينَ عَلَى شَمَائِلِهِمْ وَ نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي فَلَا يُمَكِّنُنِي وَ لَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ اذْنُ مَنِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ اذْخُلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخُلْتَهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ اذْخُلَهَا تَحْتَ ثِيَابِي وَ مَسَّحَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ بِي (۱).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَانْظُرْ مَا سَيْلَكَ فِي بَطْنِكَ وَ مَا كَسَبْتَ فِي يَوْمِكَ وَ اذْكُرْ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَ أَنَّ لَكَ مَعَادًا.

ص: ۱۹۰

***[ترجمه]دعوات راوندی: به روایت ابن بابویه از احمد بن اسحاق و کیل قمی (رضی الله عنه) گفت: نزد امام یازدهم رفتم و گفتم: قربانت کردم! من در اندوهم از آنچه به من می رسد و می خواستم آن را از پدرت بپرسم و موفق نشدم. فرمود: چه باشد؟ گفتم: ای آقایم! از پدران علیهم السلام به ما روایت رسیده که خواب پیمبران بر پشت خوابیدن است و خواب مؤمنان بر پهلو راست و خواب منافقان بر پهلو چپ و خواب شیاطین بر رو. فرمود: چنین است. گفتم: ای آقایم! من می کوشم بر پهلو راست بخوابم و نمی شود و خوابم نمی برد. آن حضرت ساعتی خاموش ماند و آنگاه فرمود: ای احمد، نزدیک من بیا! نزدیکش شدم و فرمود: ای احمد! دستت را زیر جامه ات ببر، و بردم. آن حضرت دستش را از زیر جامه خود به در آورد و به زیر لباس من برد و دست راستش را بر پهلو چپ کشید و دست چپش را تا سه بار بر پهلو راست کشید. احمد گفت: از آن روز دیگر بر پهلو چپ نمی توانم بخوابم. - کافی ۱: ۵۱۳ -

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون به بستر جا کردی، بیندیش در شکمت چه داری، و آن روز چه به دست آوردی، و به یاد آور که تو خواهی مُرد و تو را معادی خواهد بود .

***[ترجمه]

باب ۴۴ القراءه و الدعاء عند النوم و الانتباه

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] الأربعمائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل - لا إله إلا الله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شئ قدير سبحان ربّ النّبيّين و إله المرسلين ربّ السماوات السبع و ما فيهنّ و ربّ الأرضين السبع و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ربّ العرش العظيم و الحمد لله ربّ العالمين فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم حسبي الله حسبي الرّب من العباد حسبي الله الذى هو حسبي منذ كنت حسبي الله و نعم الوكيل إذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء و ليقرأ إن في خلق السماوات و الأرض إلى قوله إنك لا تخلف الميعاد(۱).

و قال عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فلا يضر عن جنبه على الأرض حتى يقول أعيد نفسي و ديني و أهلي و مالي و خواتيم عملي و ما رزقني ربّي و حولني بعزه الله و عظمه الله و جبروت الله و سلطان الله و رحمه الله و رأفه الله و غفران الله و قوه الله و قدره الله و جلال الله و بصنع الله و أركان الله و بجمع الله و برسول الله و بقدره الله على ما يشاء من شرّ السامه و الهامه و من شرّ الجنّ و الإنس و من شرّ ما يدب في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شرّ كل دابة ربّي آخذ بناصية بيتها إن ربّي على صراط مستقيم - و هو على كل شئ قدير و لما حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم فإن رسول الله كان يعوذ بها الحسن و الحسين عليهما السلام و بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و آله (۲).

و قال عليه السلام: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٣.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.

وَلْيُقِمْ لِلَّهِ وَضَعْتَ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا يَه مِنْ أْفْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكْ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَ الْمُغِيرِ وَ الْهَرْدَمِ وَ اِسْتِغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَ كَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ (۱).

***[ترجمه]خصال: در اربعمائه: امیر مؤمنین علیه السّلام فرمود: چون کسی از خواب بیدار شود، بگوید: «لا اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم و هو على كل شىء قدير، سبحان رب النبين و اله المرسلين رب السموات السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين.» {معبودی جز الله نیست که کریم و بردبار است زنده و پایدار است و او بر هر چیزی تواناست پاک و منزّه است پروردگار انبیاء و معبود مرسلین پروردگار آسمانهای هفتگانه و هرچه در آنهاست و هر چه در بین آنهاست و پروردگار عرش عظیم .و حمد و ستایش مخصوص الله پروردگار عالم هاست {

و چون از خواب برخاست و نشست، پیش از آنکه بر پا شود بگوید: «حسبى الله حسبى الرب من العباد حسبى الله الذى هو حسبى منذ كنت حسبى الله و نعم الوكيل.» {خدا مرا بس است خدا از هر بنده ای برای من کفایت می کند خدایی که از وقتی بودم برایم بس بوده برای من کافی استو چه خوب و کیلی است {

چون کسی از شما برخاست، به اطراف آسمان نگاه کند و بخواند: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ» تا «إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» - آل عمران / ۱۹۰ - ۱۹۴ - {مسلم در آفرینش آسمان ها و زمین... زیرا تو وعده ات را خلاف نمی کنی.} - خصال ۲: ۱۶۳ -

فرمود: اگر کسی از شما خواهد بخوابد، پهلو به زمین نهد تا بگوید: «پناه ده خودم و دینم را و اهل و مال و سرانجام هر کارم و آنچه که خدا روزی ام کرده و به من داده در عزت الله، و عظمت الله، و جبروت الله، و سلطان الله، و رحمت الله، و مهربانی الله، و غفران الله، و قوت الله، و قدرت الله، و جلال الله، و صنع الله، و ارکان الله، و به صنع الله، و به رسول الله، و به قدرت الله بر هر چه که او خواهد از شر هر زهردار و هر گزنده، و از شر هر جن و آدمی، و از شر هر جنبنده در زمین و آنچه از آن به در آید و آنچه که از آسمان فرود آید و بر آن بر آید، و از شر هر جنبنده که پروردگارم کاکلش را گرفته که پروردگارم به راه راست است و بر هر چیز تواناست و لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظيم»، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله حسن و حسین علیهما السّلام را بدان پناهنده می کرد و بدان امر فرموده. - خصال ۲: ۱۶۲ -

و فرمود: چون یکی از شما خواهد بخوابد، دست راستش را زیر گونه راست نهد و بگوید: «به نام خدا، پهلو نهادم برای خدا بر کیش ابراهیم و دین محمد و ولایت هر که خدا طاعتش را واجب کرده، هر چه خدا بخواد می شود و هر چه نخواهد نباشد.» هر که به هنگام خوابیدن آن را بگوید، از دزد و غارتگر و زیر آوار ماندن در حفظ باشد و فرشته ها برایش آمرزش خواهند. و هر که تا وقتی که بسترش می رود «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند، خدا عزوجل پنجاه هزار فرشته را بر او گمارد تا همه شب او را پاسبانی کنند. - خصال ۲: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

يد(۲)، [التوحيد] لى، [الأمالى للصدوق] عن ابنِ المَتَوَكِّلِ عنِ مُحَمَّدِ العَطَّارِ عنِ الأشعريِّ عنِ مُحَمَّدِ بنِ هَلَالٍ عنِ عيسى بنِ عبدِ الله عنِ أبيه عنِ آبائه عنِ عليِّ عليه السلام قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قرأ قل هو الله أحدٌ حينَ يأخذُ مضجعه غفرَ الله له ذنوبَ خمسينَ سنَّةٍ (۳).

ثو، [ثواب الأعمال] عنِ مُحَمَّدِ العَطَّارِ عنِ الأشعريِّ: مثله إلا أن فيه من قرأ قل هو الله أحدٌ مائة مره حين يأخذ (۴).

** [ترجمه] كتاب توحيد و امالی صدوق: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر که هنگام آرمیدن در بستر خواب سوره «قل هو الله أحد» را بخواند، خدا گناهان پنجاه ساله اش را بپامزد. - توحيد: ۸۱، امالی صدوق: ۱۰ -

ثواب الاعمال: مانند این روایت را آورده، جز آنکه «قل هو الله أحد» را صد بار گفته است. - ثواب الاعمال: ۱۱۵ -

** [ترجمه]

«۳»

ثو(۵)، [ثواب الأعمال] ل [۶]، [الخصال] لى، [الأمالى للصدوق] عنِ أبيه عنِ سَعْدِ بنِ عيسى عنِ الحسين بنِ يوسف عنِ سَلَامِ بنِ عَمَانٍ عنِ الصَّادِقِ عليه السلام قال: مَنْ قال حينَ يَأْوِي إلى فراشه لما إله إلا الله مائة مره بنى الله له بيتاً فى الجنة و من استغفرَ الله حينَ يَأْوِي إلى فراشه مائة مره تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر (۷).

** [ترجمه] ثواب الاعمال و خصال و امالی صدوق: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که چون در بستر رود صد بار «لا اله الا الله» گوید، خدا در بهشت برایش خانه ای بسازد و هر که صد بار از خدا آمرزش جوید، گناهانش چون برگ از درخت بریزد. - ثواب الاعمال: ۵، خصال ۲: ۱۴۶، امالی صدوق -

** [ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عنِ ابنِ سَعْدِ عنِ الأزدى عنِ أبى عبدِ الله عليه السلام قال: مَنْ قال حينَ يأخذُ مضجعه ثلاث مرّات الحمد لله الذى علا فقهره و الحمد لله الذى بطن فخبّر و الحمد لله الذى ملك فقدر و الحمد لله الذى يحيى الموتى و هو على كل شىء قدير - قال عليه السلام خرج من الذنوب كهفته يوم ولدته أمه (۸).

ثو، [ثواب الأعمال] عنِ ابنِ الوليد عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابنِ معروفٍ عنِ مُحَمَّدِ بنِ بكرٍ: مثله و فيه يحيى الموتى و يميت الأحياء (۹).

- ١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٢.
- ٢-٢. التوحيد: ٨١.
- ٣-٣. أمالي الصدوق: ١٠.
- ٤-٤. ثواب الأعمال: ١١٥.
- ٥-٥. ثواب الأعمال: ٥.
- ٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٤٦.
- ٧-٧. أمالي الصدوق:
- ٨-٨. قرب الإسناد: ٢٥.
- ٩-٩. ثواب الأعمال: ١٣٨.

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که چون در بستر رود سه بار گوید: «الحمد لله الذى علا فقهر، و الحمد لله الذى بطن فخبير، و الحمد لله الذى ملك فقعدرو الحمد لله الذى يحيى الموتى و هو على كل شىء قدير» {حمد مخصوص خدایی است که بالاتر است وغالب و چیره و مخصوص خدایی است که باطن است و آگاه و ستایش مخصوص خدایی است که مالک است و تقدیر می کند و ستایش مخصوص خدایی است که مردگان را زنده کند و او بر هر چیزی توانا است}، از گناهانش به در آید، چون روزی که از مادر متولد شده است. - . قرب الاسناد: ۲۵ -

ثواب الاعمال: مانند این روایت را آورده است، جز آنکه بعد از «يحيى الموتى»، «يميت الاحياء» دارد. - . ثواب الاعمال: ۱۳۸

***[ترجمه]

«۵»

ن، [عیون اخبار الرضا عليه السلام] فى خبر رجاء بن ضحاک: فيما كان يعمل الرضا عليه السلام فى طريق خراسان قال فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام عن فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاسْتِغْفَارِ وَقَالَ كَانَ يُكْتَبُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ مِنْ تَلَاوِهِ الْقُرْآنِ فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ بَكَى وَ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ (۱).

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا: در گزارش رجاء بن ضحاک درباره آنچه که امام رضا علیه السلام در راه سفر به خراسان می کرد گفته است: در یک سوم پایان شب با ذکر تسبیح و حمد و تکبیر و تهلیل و استغفار از بسترش بر می خاست، و شب ها در بسترش بسیار قرآن می خواند و چون به آیه ای که یاد بهشت داشت یا در آن دوزخ ذکر شده بود می رسید، گریه می کرد و از خدا بهشت می خواست و از دوزخ پناه می طلبید. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۱۸۱ - ۱۸۲ -

***[ترجمه]

«۶»

ع، [علل الشرائع] عن القطان عن الشكرى عن الحكم بن أسلم عن ابن عيينة عن الحريري عن أبي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلام: أنه قال لرجل من بني سجد أ لا أحدثك عنى و عن فاطمة عليها السلام إنها كانت عندى و كانت من أحب أهله إلي و أنها استفتت بالقربة حتى أتر في صدرها و طحنت بالرحى حتى مجلت يداها (۲) و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها و أوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرماً ما أنت فيه من هذا العمل فأتت النبي صلى الله عليه و آله فوجدت عنده حديثاً فاستتحت و انصرفت قال فعلم النبي صلى الله عليه و آله أنها جاءت لحاجه قال فعدا علينا و نحن فى لفاعنا (۳)

فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَيَكْتُنَا وَ اسْتَحْيِينَا لِمَكَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَحَشِينَا إِنْ لَمْ نَزِدْ عَلَيْهِ يَنْصَرِفُ وَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُسَلِّمُ ثَلَاثًا فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَ إِلَّا انْصَرَفَ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْخُلْ فَلَمْ يَغْدُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ أَنْ

جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ أَمْسٍ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَشِيتُ إِنَّ لَمْ نُجِبهُ أَنْ يَقُومَ قَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ
أَنَا وَاللَّهِ أَخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَقَّتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى

ص: ١٩٣

-
- ١-١. عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢.
 - ٢-٢. مجلت اليد: نطقت من العمل فمرنت، و قيل: المجل أن يكون بين الجلد و اللحم ماء من كثره العمل، و قيل: قشر رقيق يجتمع فيه ماء من أثر العمل، أقول يقال له بالفارسيه: تاول.
 - ٣-٣. اللفاع: كل ما يجلل به الجسد كساء كان أو غيره.

أَثَرُ فِي صِدْرِهَا وَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا وَكَسَيْتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَ أَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقَدْرِ حَتَّى دَكَنْتْ ثِيَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبِيَاكَ فَسَيَأْتِيهِ خَادِمًا يَكْفِيكَ حَرًّا مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ قَالَ أَفَلَا أَعَلَّمَكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَنَاكِمًا فَسَيَبْحَا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ أَحْمَدًا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ كَبْرًا أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۱).

***[ترجمه]علل الشرائع: علی علیه السّلام به مردی از بنی سعد فرمود: داستان خود و فاطمه علیه السلام را به تو باز نگویم: او همسر من بود و محبوب ترین همه. آن قدر با مشک آب کشید تا اثر آن در سینه اش نمودار شد؛ آن قدر با دستاس آرد ساخت تا کف دستش تاول زد؛ - «مجلت الید» را به فارسی تاول گویند. - آن قدر خانه را جاروب می کرد تا جامه اش را گرد می گرفت؛ و آن قدر زیر دیگ آتش را می افروخت تا جامه هایش سیاه می شد، و از آن زیانی سخت دید. به او گفتم: کاش نزد پدرت می رفتی و از او خدمتکاری می خواستی تا کمکت کند. پس نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و در حضور او سخنگویانی بودند و شرمش آمد و برگشت. فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله دانست که او نیازی دارد که آمده. فرمود: بامداد در حالی که هنوز زیر روپوش شبانه بودیم - . اللفاع: هر چیزی که تن را بپوشاند، خواه پتو یا غیره. - نزد ما آمد و سلام کرد. ما خموش ماندیم و از وضع خود شرمگین بودیم. باز سلام کرد و خموش ماندیم. بار سوم سلام کرد و ترسیدیم اگر جواب ندهیم برگردد. شیوه او چنین بود که سه بار سلام می کرد و اگر به او اجازه نمی دادند، برمی گشت. من گفتم: و علیک السلام یا رسول الله، در آی! و درنگی نشد که آمد بالای سر ما نشست و فرمود: ای فاطمه! دیروز چه نیازی داشتی نزد محمد؟ فرمود: ترسیدیم اگر پاسخش را ندهیم برخیزد. فرمود: من سر از زیر سرپوش به در آوردم و گفتم: یا رسول الله! من به تو خبر دهم. همانا او آن قدر با مشک آب کشیده که سینه اش آسیب دیده؛ آن قدر دستاس چرخانده که کف دستش تاول بسته؛ آن قدر خانه را جارو زده تا جامه هایش گرد آلود شده اند و آن قدر زیر دیگ را افروخته که جامه هایش سیاه شده اند. من به او گفتم کاش نزد پدرت می رفتی و از او خدمتکاری می خواستی که به تو کمک کند. فرمود: آیا به شما چیزی نیاموزم که از خدمتکار بر شما بهتر باشد؟ چون به خوابگاه خود رفتید سی و سه بار تسبیح گوید، سی و سه بار حمد و سی و چهار بار تکبیر. فرمود: فاطمه علیه السّلام سر به در آورد و تا سه بار گفت: راضی شدم از خدا و رسولش. - . علل الشرائع ۲: ۵۴ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسِجْهُ بِطَرَفِ إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسِيكَتْ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَ إِنِ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: امام صادق از پدرش علیهما السّلام، از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: چون کسی در بسترش جا کند، با کنار جامه اش آن را مسح کند، چون نمی داند چه بر آن پدید خواهد شد. سپس بگوید: خدایا! اگر

جانم را در خواب بازداشتی بیامرزش و اگر آن را رها کردی، آنچنان که بنده های خوبت را حفظ می کنی، حفظش کن. -
علل الشرائع ۲: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۸»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام]: عُوذَةُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَثُرَ بُكَاءُهُ وَ لِمَنْ يَفْزَعُ بِاللَّيْلِ وَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا سَهَرَتْ مِنْ وَجَعٍ - فَضَرَبْنَا عَلَيَّ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتِّينَ عِدَدًا - ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمِدًا حَيْدَثْنَا أَبُو الْمَعْرَاءِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ثَوَّرَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ.

**[ترجمه] طب الائمه: یک دعا برای کودکی که زیاد گریه می کند، و برای کسی که شب هراس کند، و برای زنی که از درد، شب را نخوابد: «فَضَرَبْنَا عَلَيَّ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتِّينَ عِدَدًا» ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمِدًا. -
كهف / ۱۱ - ۱۲ - {پس در آن غار، سالیانی چند بر گوش هایشان پرده زدیم. آن گاه آنان را بیدار کردیم، تا بدانیم کدام یک از آن دو دسته، مدت درنگشان را بهتر حساب کرده اند.}

و از امام باقر علیه السلام رسیده که امیر مؤمنان علیه السلام آن را فرموده است.

**[ترجمه]

«۹»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحِزَامِ الْحَرِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْقَصِيرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ فِي قَلْبِهِ أَوْ بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلْ لَحْمَ الضَّأْنِ بِاللَّبَنِ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ أَوْصَالِهِ كُلِّ دَاءٍ وَ غَائِلَةٍ وَ يُقْوِي جِسْمَهُ وَ يَشُدُّ مَتْنَهُ وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ يُرَدِّدُهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ نَوْمِهِ وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که دلش یا تنش دچار ضعف شد، گوشت بره با شیر بخورد که هر دردی را از هر بندش بیرون کشد و تنش و پشتش نیرو گیرند، و ده بار پیش از خوابش بگوید: «لا اله الا الله وحده لا شريك له يحيى و يميت و يميت و يحيى و هو حي لا يموت.» و تسبیح فاطمه زهرا علیه السلام را هم بخواند، با آیه الکرسی و سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

**[ترجمه]

«۱۰»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الرَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْحَارِثِيِّ وَكَأَنَّ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ
أَتْقَاهُمْ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ

ص: ١٩٤

١-١. علل الشرائع ج ٢ ص ٥٤.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيْتَ حَتَّى تَتَعَوَّذَ بِالْأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا فَافْعَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمَنْنِ اللَّهِ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ أَعُوذُ بِمُلْكِكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِتَمَامِ رَحْمَةِ اللَّهِ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَتَتَعَوَّذُ بِهِ مِمَّا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ هَوَامٌّ وَلَا جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْطَانٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

**[ترجمه] طب الأئمة: امام صادق عليه السلام به مفضل بن عمر فرمود: که اگر می توانی شب را نگذران جز با یازده حرف. راوی گوید: گفتم: یا ابن رسول الله! آنها را به من بیاموز.

فرمود: «اعوذ بعزت الله، اعوذ بقدرت الله، پناه به جلال خدا، پناه به جمال خدا، پناه به سلطان خدا، پناه به دفاع خدا، پناه به منت خدا، پناه به جمع آوری خدا، پناه به ملک خدا، پناه به تمام رحمت خدا، پناه به رسول خدا صلی الله علیه و آله و خاندانش علیهم السلام از شر آنچه آفریده و بر آورده و جان داده»، و به او پناه بر از هر چه خواهی که گزنده ها و پری ها، و آدمیان و شیطان زیانت نرسانند، ان شاء الله تعالی.

**[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ: إِذَا اسْتَيْقَظْتَ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَى بِهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ - سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ عَضْبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - إِنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي - إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ الْعُفُورُ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حسن بن راشد گفته است: چون از خواب بیدار شدی، آن کلماتی را که آدم از پروردگارش دریافت بگو: «سبوح قدوس رب الملائکه و الروح، رحمت بر خستت پیشی دارد، لا اله الا انت، من به خود ستم کردم، مرا بیامرز و به من رحم کن که تو بسیار توبه پذیری و مهربان و آمرزنده. - . تفسیر عیاشی ۱: ۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أُدْخِلَ عَلَيْكَ الْمِضْبَاحُ فَقُلِ - اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا نُورًا نَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرِمْنا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ لَنَا نُورًا إِنَّكَ نُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ إِذَا انْطَفَأَ السَّرَاجُ فَقُلِ - اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلَمَاتِ إِلَى النُّورِ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ - لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَ يَسْبِغُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ مَنْ أَصَابَهُ فَرْعٌ عِنْدَ

مَنَامِهِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ - الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ نَسَبَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ.

رُويَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ عَلَى أَعْوَادِ الْمِثْبَرِ وَهُوَ

ص: ١٩٥

١-١. تفسير العياشي ج ١ ص ٤١.

يَقُولُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صِيَامٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَ لَا يُوَاطِبُ عَلَيْهَا إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ عَابِدٌ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ جَارِهِ وَ جَارِ جَارِهِ وَ الْأَيَّاتِ حَوْلَهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةٍ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: لَا يَدْعُ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ مَنَامِهِ أُعِيدُ نَفْسِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ مَالِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ هَامِمٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ (١) فَذَلِكَ الَّذِي عَوَّذَ بِهِ جَبْرَائِيلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقَهْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرَ عِنْدَ مَنَامِهِ وَقَى فِتْنَةَ الْقَبْرِ فِي الْفَرْعِ وَ إِنْ فَرَعَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَ مِنْ عِقَابِهِ وَ مِنْ سَرِّ عِبَادِهِ وَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ يَأْمُرُ بِهِ وَ أَقْرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٢).

فِي مَنْ خَافَ مِنَ اللَّضُوصِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لِيُقَلِّ بِسْمِ اللَّهِ وَ ضَعْتَ جَنبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ وَلَايَةِ مَنْ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ

ص: ١٩٦

١-١. الهامه: ما له سم يقتل كالحية أو لا يقتل كسائر الحشرات المؤذيه، و في الصحاح: لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش، و اللامه: العين التي تصيب الإنسان بسوء عند ما تعجب منه يقال منه بالفارسيه: چشم زخم.

٢-٢. الأنفال: ١١، و النبأ: ٩.

لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْامِهِ حُفِظَ مِنَ اللَّصِّ وَالْهَدْمِ وَ تَسْتَعْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ خَمْسِينَ مَلَكًا يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ.

رَوَى: أَنَّ مَنْ خَافَ اللَّصُوصَ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ مَنْامِهِ - قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

فِي الْإِحْتِمَامِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا حَفَّتِ الْجَنَابَةُ فَقُلْ فِي فِرَاشِكَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ وَ مَنْ خَافَ الْأَرْقَ فَإِذَا حَفَّتِ الْأَرْقُ فَقُلْ عِنْدَ مَنْامِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبِرْهَانِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ثُمَّ يَقُولُ يَا مُشَبَّحَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَيَكُنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةِ وَ ائْتِدُنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا آخِرًا أَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا فِي الْهَدْمِ فَإِذَا حَفَّتِ الْهَدْمُ عِنْدَ الرُّزُلَةِ فَاقْرَأْ عِنْدَ مَنْامِكَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٢) لِلنُّعَاسِ وَ لَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا إِلَى قَوْلِهِ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (٣) يَقْرَأُ عَلَى

الْمَاءِ وَ يَمْسَحُ بِهِ رَأْسَهُ وَ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ لِمَنْ بَالَ فِي النَّوْمِ (٤)

أَوْ فَرَعَ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ إِلَى

ص: ١٩٧

١- ١. أسرى: ١١٠.

٢- ٢. فاطر: ٣٩، راجع مكارم الأخلاق ص ٣٣٣- ٣٣٦.

٣- ٣. الأعراف: ١٣٩ و ١٤٠، راجع مكارم الأخلاق ص ٤٤٤.

٤- ٤. في المطبوع من المصدر اختلاف راجعه.

مَنْ حَضَرَ الدَّارَ مِنَ الْعَمَارِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ سَعَةً فَإِنْ يَكُنْ فَاجِرًا مُقْتَحِمًا أَوْ دَاعِي حَقِّ مُبْطَلًا أَوْ مَنْ يُؤْذِي الْوَالِدَانَ وَ يُفْرِغُ الصَّبِيَانَ وَ يُبْكِيهِمْ وَ يُبُولُهُمْ فِي الْفِرَاشِ فَلْتَمَضُوا إِلَى أَصْحَابِ الْأَضْيَانِ وَ إِلَى عِبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَ لَتَخْلُوا عَنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مَخَازِي الشَّيْطَانِ وَ عَنْ إِيْمَانِهِمُ الْقُرْآنَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ (١) لِلْفَرْعِ أَيْضًا شَهِدَ اللَّهُ (٢) الْآيَةَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (٣) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الْآيَةَ (٤)

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٥) قُلْ مَنْ يَكُلُّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (٦) مِنَ السَّبَاعِ وَ الْجِنَّ وَ السَّحَرَةِ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٧) الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٨) لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٩).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: چون چراغ نزدت آوردند، بگو: «بار خدایا! به ما نوری ده که بدان میان مردم راه برویم و ما را از نور خود در روز ملاقات محروم مساز؛ به ما نوری ده که تو نور هستی، لا اله الا انت.» و چون چراغ خاموش شود بگو: «خدایا! ما را از ظلمات به نور بیاور.»

و محمد بن مسلم گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: چون کسی بر دست راست خود پهلو گیرد، بگوید: «خدایا! من خود را به تو واگذارم و به تو رو کردم، و کارم را به تو وانهادم و به تو تکیه کردم، و بر تو توکل کردم از روی ترس از تو، و به دلیل دل دادن به حضرتت، پناهی و نجاتگاهی از تو نیست جز خودت. ایمان دارم به کتابی که فرود آوردی و به رسولت که فرستادی.» و تسیح فاطمه علیه السلام را بخواند. و هر که را در خواب هراس گیرد، وقتی به بسترش می رود معوذتین و آیه الکرسی را بخواند.

و از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: هنگام خوابیدن سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» را بخوان که برائت از شرک است و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» شناسنامه خداست.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: از پیغمبر شما صلی الله علیه و آله شنیدم که بر فراز منبر می فرمود: هر که پس از هر نماز واجب آیه الکرسی را بخواند، مانعی از رفتن به بهشت ندارد جز همان مرگ، و کسی بر آن مواظبت ندارد، جز صدیق یا عابد، و هر کس که آن را وقت آرمیدن در بسترش بخواند، خدا او را و همسایگانش را و همسایه همسایگانش را و خانه های اطرافش را در امان خود دارد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که وقت خواب سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را بخواند، خدا گناهان پنجاه ساله اش را بیامزد.

از محمد بن مسلم، از یکی از دو امام علیهما السلام روایت است که فرمودند: کسی هنگام خوابیدن این دعا را ترک نکند: «پناه می دهم خودم و نژادم و خانواده ام و مالم را به کلمات تامه خدا از هر شیطان رجیم و از هر شیطان گزنده و از هر چشم زخم» - الهامه: آنچه زهر کشنده دارد مثل مار یا نمی کشد مثل سایر حشرات موزی. در صحاح است که این اسم فقط در حشرات خطرناک استعمال می شود. و «اللامه» یعنی چشم زخم. -

که آن دعای تعویذ جبرئیل است برای امام حسن و امام حسین علیهما السلام.

و امام صادق علیه السلام فرمود: هر که در بستر رود سه بار بگوید: «الحمد لله الذی علا فقهر، و الحمد لله الذی بطن فخبیر، و الحمد لله الذی ملک فقدر، و الحمد لله الذی یحیی الموتی و یمیت الاحیاء و هو علی کل شیء قدير» { حمد مخصوص خدایی است که بالاتر است و غالب و چیره و مخصوص خدایی است که باطن است و آگاه و ستایش مخصوص خدایی است که مالک است و تقدیر می کند و ستایش مخصوص خدایی است که مردگان را زنده کند و او بر هر چیزی توانا است }، از گناهان خود به در شود، چون روزی که از مادرش زاده شده.

غمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سوره «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» را هنگام خوابش بخواند، از فتنه قبر محفوظ بماند. و برای رفع هراس در شب، ده بار بگو: «اعوذ بکلمات الله من غضبه، و من عقابه، و من شر عباده»، و «مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ». - مومنون / ۹۷ - ۹۸ - { ... از وسوسه های شیطان ها به تو پناه می برم. و پروردگارا، از اینکه [آنها] به پیش من حاضر شوند به تو پناه می برم. } که پیغمبر بدان امر می کرد و آیه الکرسی را بخوان و نیز: «إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ... وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا» - انفال / ۱۱ و نبأ / ۹ - [به یاد آورید] هنگامی را که [خدا] خواب سبک آرامش بخشی که از جانب او بود... و خواب شما را [مایه] آسایش گردانیدیم { را بخوان.

و امیر مؤمنان علیه السلام برای ترس از دزد فرمود: چون یکی از شما خواست بخوابد، دست راست را زیر گونه راست نهد و بگوید: «بسم الله وضعت جنبی لله علی مله ابراهیم و دین محمد صلی الله علیه و آله و ولایه من افترض الله طاعته ما شاء الله کان و ما لم یشأ لم یکن اشهد ان الله علی کل شیء قدير» که هر کس آن را هنگام خواب بگوید، از دزد و از اینکه خانه بر او خراب شود محفوظ ماند و فرشته ها برایش آرمزش خواهند. و هر که سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» را در بستر خوابش بخواند، خدا بر او پنجاه فرشته گمارد تا آن شب او را پاسبانی کنند.

روایت است که هر کس که از دزد می ترسد، هنگام خوابیدن «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» - . أسرى: ۱۱۰ - { بگو: «خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید { تا آخر سوره را بخواند.

برای ترس از احتلام امام صادق علیه السلام فرمود: اگر از جنب شدن در بسترت می ترسی، بگو: «خدایا! به تو پناه می برم از احتلام و از خواب بد و از اینکه شیطان مرا به بازی گیرد در بیداری و خواب.» و برای رفع بد خوابی هنگام خوابیدن بگوید: «سبحان الله ذی الشان، دائم السلطان، عظیم البرهان، کل یوم هو فی شان.» سپس بگوید: «ای سیر کننده شکم های گرسنه! ای پوشنده تن های لخت! ای آرام کننده رگ های تپنده! ای خواب کننده چشمان بیدار! رگ های تپنده ام را آرام کن و به چشمم اجازه خواب شتابانی عطا کن.»

در روایت دیگر است که: آیه الکرسی بخوان و بگو: «إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا.»

و برای ترس از ویرانی و زلزله به وقت خواب، بخوان: «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا.» - فاطر / ۳۹ - { همانا خدا آسمان ها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد

از او هیچ کس آنها را نگاه نمی دارد؛ اوست بردبار آمرزنده.} - مکارم الاخلاق: ۳۳۳-۳۳۶ -

برای رفع چرت زدن، آیه: «وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا» تا آنجا که می فرماید: «اول المؤمنین - الأعراف/ ۱۳۹ و ۱۴۰، مکارم الاخلاق: ۴۴۴ -» {و چون موسی به میعاد ما آمد... من نخستین مومنانم.} را بر آب بخواند و با آن سر و رو و دو ذراع خود را مسح کند .

برای کسی که در بسترش ادرار می کند یا هراسناک می شود، بخواند: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّارَ مِنَ الْعُمَرَاءِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي الْحَقِّ سَبْعَةٌ فَإِنْ يَكُنْ فَاجِرًا مُفْتَحِمًا أَوْ دَاعِي حَقِّ مُبْطَلًا أَوْ مَنْ يُؤْذِي الْوَلَدَانَ وَ يُفْرِعُ الصَّبِيَّانَ وَ يُبْكِيهِمْ وَ يُبَوِّئُهُمْ فِي الْفِرَاشِ فَلْتَمَضُوا [فَلْيَمَضُوا] إِلَى أَصْحَابِ الْأَضْيَانِ وَ إِلَى عَيْدِهِ الْأَوْثَانِ وَ لَتَخْلَعُوا [لِيُخْلَعُوا] عَنْ أَصْحَابِ الْقُرْآنِ فِي جِوَارِ الرَّحْمَنِ وَ مُحَاذِي الشَّيْطَانِ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمُ الْقُرْآنَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ.» {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ از محمد رسول خدا پیامبر مکی عربی هاشمی قریشی مدنی ابطحی تهامی به هر کسی که در خانه های آباد حضور دارد اما بعد: ما و شما درباره حقیقت در وسعت و انتخاب هستیم پس اگر ناپاک است و در سختی ها داخل شود یا ادعای حق می کند و باطل کننده است یا کسی است که کودکان را اذیت می کند و آنها را به گریه می اندازد و به بول کردن در بسترشان وا می دارد پس باید به یاران و اصحاب بتها پیبوند و از یاران قرآن در جوار خدای رحمن و خوار کننده شیطان و از ایمانشان به قرآن فاصله گیرند و درود خدا بر محمد پیغمبر باد } - مکارم الاخلاق: ۴۶۹ -

و نیز برای دفع هراس آمده که آیه «شَهَدَ اللَّهُ» - آل عمران/ ۱۶ - تا آخر آیه، و آیه الكرسي و آیه «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ» - اُسرى/ ۱۱۰ - ۱۱۱ - تا آخر سوره، و آیه «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ» - یونس/ ۳ - تا آخر آیه، و آیه «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» - براءت/ ۱۲۹ - ۱۳۰ - تا آخر سوره، و آیه: «قُلْ مَنْ يَكْلُؤْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» - انبیاء/ ۴۲ - تا آخر آیه را بخواند.

و برای دفع درنده و جن و جادو، آیه «وَقُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ» - رعد/ ۱۶ - {بگو: «خدا آفریننده هر چیزی است، و اوست یگانه قهار.»} و هم آیه «الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» - غافر/ ۱۶ - ۱۷ - {امروز هر کسی به [موجب] آنچه انجام داده است کیفر می یابد. امروز ستمی نیست؛ آری، خدا زودشمار است.} و «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» - مکارم الاخلاق: ۴۷۰ - {امروز فرمانروایی از آن کیست؟ از آن خداوند یکتای قهار است} را بخواند.

**[ترجمه]

«۱۲»

فس (۱۰)، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هُوَ وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ

فَخَرَجُوا حَتَّى جَاوَزُوا مِنْ حَيْطَانِ الْمَيْدَانِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ
مِرْيَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَاةً كَثِيرًا وَهِيَ الَّتِي فِي أَيْدِ أُنْذَانِهَا نَقَطٌ بَيْضٌ فَأَمَرَ بِذُبْحِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا مِرْيَاتُوا فِي
مَكَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَةُ بِأَكْيَهَ ذَعْرَهُ فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ

ص: ١٩٨

- ١-١. مكارم الأخلاق ص ٤٦٩.
- ٢-٢. آل عمران: ١٦.
- ٣-٣. أسرى: ١١٠ و ١١١.
- ٤-٤. يونس: ٣.
- ٥-٥. براءة: ١٢٩ و ١٣٠.
- ٦-٦. الأنبياء: ٤٢.
- ٧-٧. الرعد: ١٦.
- ٨-٨. غافر: ١٦ و ١٧.
- ٩-٩. مكارم الأخلاق ص ٤٧٠.
- ١٠-١٠. في المطبوعه رمز سن للمحاسن و هو مصحف، لا يوجد في المحاسن، و الآيه في المجادله: ١٠.

فَلَمَّا أَصِيبَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ عَرَضَ لَهُ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَاهًا كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَمَرَ بِمَذْبِحِهَا فَمَذَّبَتْ وَ شُوِيَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَ تَحَتَّ نَاحِيَهُ مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَهُ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتَى وَ قَالَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي - فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَأْنُكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَ كَذَا فِي نَوْمِي وَ قَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتُهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْكُمْ لِنَلَّا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهَا الدَّهَاءُ وَ هُوَ الَّذِي أَرَى فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ فِي نَوْمِهِمْ مَا يَغْتَمُونَ بِهِ فَأَمَرَ جِبْرَائِيلُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَرَيْتِ فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا فَقَالَ نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ فَبَرَقَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ بَرَاقَاتٍ وَ شَجَّهَ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ ثُمَّ قَالَ جِبْرَائِيلُ لِمُحَمَّدٍ قُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتِ فِي مَنَامِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ أَوْ رَأَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتِ مِنْ رُؤْيَايَ وَ يَقْرَأُ الْحَمْدَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ يَتَفَلَّحُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ تَفَلَّحَاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ مَا رَأَى وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الْآيَةَ (١).

ص: ١٩٩

١-١. تفسير القمّي ٦٦٨، و نقله المؤلف العلامة في شرح كتاب الروضة من الكافي ذيل الحديث الذي يأتي تحت الرقم ٢٨، و هكذا أخرجه في المجلد الرابع عشر باب حقيقه الرؤيا و تعبيرها ص ٤٤٠ من طبعه الكمباني و قال بعده: بيان: ما رأيت الكبراء بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة، و تعرض الشيطان لفاطمه عليها السلام و كون منامها المضاهي للوحي شيطانيا و ان كان بعيدا، لكن باعتبار. عدم بقاء الشبهه و زوالها سريعا و ترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه و آله في ذلك و المنفعة المستمره للامه ببركتها يقل الاستبعاد، و الحديث مشهور متكرر في الأصول و الله يعلم. أقول و بعد ذلك يبقى تنحي فاطمه عليها السلام ناحيه تبكي، من دون أن تبادل بقصه الرؤيا و منعهم من شراء الشاه، ثم ذبحها ثم شوائها، ثم التهيئه لا كلها! حتى يسألها رسول الله صلى الله عليه و آله فتأمل.

**[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: - . در محاسن یافت نشد. - امام صادق درباره قول خدای تعالی: «إنما النجوى من الشيطان لیحزن الذین آمنوا و لیس بضارهم شیئا إلا یاذن الله و علی الله فلیتوکل المؤمنون». - . مجادله / ۱۰ - {چنان نجوایی صرفاً از [القائات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند، و [لی] جز به فرمان خدا هیچ آسیبی به آنها نمی رساند، و مؤمنان باید بر خدا اعتماد کنند} فرموده: فاطمه علیه السلام در خواب دید که رسول خدا صلی الله علیه و آله قصد کرد که به همراه فاطمه و علی و حسن و حسین علیه السلام بیرون روند، و بیرون رفتند تا از نخلستان های مدینه گذشتند و به دو راهی رسیدند و آن حضرت به راه سمت راست توجه کرد، تا به جایی رسیدند که نخل و خرما و آبی بود. حضرت یک گوسفند کبرا خرید، و گوسفند کبرا آن است که در یکی از دو گوشش نقطه های سفید وجود دارد، و فرمود سرش را بریدند و چون از آن خوردند، همه در آنجا مردند. فاطمه علیه السلام هراسان از خواب بیدار شد و گریان بود و از خواب خود به رسول خدا صلی الله علیه و آله گزارشی نداد.

و چون صبح شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله الاغی آورد و فاطمه را بر آن سوار کرد، و فرمود تا امیر مؤمنان و حسن و حسین همچنانی که فاطمه علیه السلام در خواب دیده بود، بیرون شدند و چون از نخلستان های مدینه به در شدند، به یک دو راهی رسیدند و رسول خدا صلی الله علیه و آله چنان که فاطمه علیه السلام در خواب دیده بود، از راه سمت راست رفت تا رسیدند به جایی که نخل خرما و آب بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله چنان چه فاطمه علیه السلام خواب دیده بود، گوسفندی خرید و فرمود آن را سر بریدند و کباب کردند و چون خواستند بخورند، فاطمه علیه السلام برخاست و به گوشه ای دور از آنها رفت و از ترس اینکه همگی بمیرند گریست. رسول خدا صلی الله علیه و آله به جستجوی او رفت تا به او رسید و دید که گریه می کرد. فرمود: دختر جانم! تو را چه می شود؟ گفت: یا رسول الله! دیشب خواب چنین و چنانی دیدم و تو چنان که در خواب دیدم عمل کردی و من از شما دور شدم تا مردن شماها را نبینم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست، دو رکعت نماز خواند و با پروردگارش مناجات کرد و جبرئیل آمد و گفت: ای محمد! این شیطانی است به نام «دها» و اوست که این خواب را به فاطمه نموده و مؤمنان را در خواب آزار دهد و غمناک کند. آنگاه جبرئیل فرمان داد تا او را نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آوردند و آن حضرت به او فرمود: تو این خواب را به فاطمه نمایش دادی؟ گفت: آری ای محمد! آن حضرت سه بار به او تف کرد و سه جای او را زخمین کرد. جبرئیل به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: ای محمد! چون خودت یا یکی از مؤمنان خواب بدی بیند، بگویند: «أعوذ بما عادت به ملائکه الله المقربون و أنبیاء الله المرسلون و عباده الصالحون من شر ما رأیت من رؤیای.» (پناه می برم بدان چه پناهنده فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسل او و بنده های خوب اوست از شر آنچه در خواب دیدم) و سوره حمد و معوذتین را با «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بخواند و سه بار در سمت چپ خود تف کند که خوابش به او زیانی نرساند. و خدا به رسول خود فرو فرستاد: «إنما النجوى من الشيطان لیحزن الذین آمنوا و لیس بضارهم شیئا إلا یاذن الله و علی الله فلیتوکل المؤمنون.» {چنان نجوایی صرفاً از [القائات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند، و [لی] جز به فرمان خدا هیچ آسیبی به آنها نمی رساند، و مؤمنان باید بر خدا اعتماد کنند.}

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام رضا عليه السلام فرمود: هر که وقت خواب آیه الکرسی بخواند، از بیماری فلج ترسی ندارد. - ثواب الاعمال: ٩٥ -

**[ترجمه]

أَقُولُ

قَدْ مَضَى فِي فَصَائِلِ السُّورِ (٢)

مُسَيِّدًا عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ إِلَّا كَانَ لَهُ نُورًا (٣)

مِنْ مَضَجِعِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ كَانَ لَهُ نُورًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ (٤).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ يَسَ فِي لَيْلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ (٥).

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ وَجَّهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (٦).

ص: ٢٠٠

١-١. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٢-٢. أبواب فضائل السور من كتاب فضل القرآن انما تأتي في المجلد التاسع عشر حسب تجزئته الأصل.

٣-٣. و زاد في بعض الروايات كما في الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٧: «حشو ذلك النور ملائكة تستغفرون له حتى يصبح» و هكذا تفسير الكشاف ذيل الآيه الشريفه.

٤-٤. راجع ج ١٩ ص ٧٠، طبعه الكمباني ثواب الأعمال ص ٩٧.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٠٠، البحار ج ١٩ ص ٧١.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٠٦، البحار ج ١٩ ص ٧٥.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۱).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ (۲).

**[ترجمه] در «باب فضائل سوره» - ابواب فضائل سوره ها از «کتاب فضل قرآن»، در مجلد نوزدهم می آید. - به نقل از امیر مؤمنان علیه السّلام گذشت که فرمود: بنده ای نباشد که «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ» تا آخر سوره را بخواند، جز آنکه از خوابگاهش تا خانه خدا برای او نوری باشد - در الدر المنثور ۴: ۲۵۷ اضافه کرده: «در امتداد نور ملائکه ای هستند که تا صبح برایش استغفار می کنند.» - و اگر از مردم کعبه باشد، نورش تا بیت المقدس رسد. - بحارالانوار ۱۹: ۷۰، ثواب الاعمال: ۹۷ -

و امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که پیش از خوابیدن در شب سوره یس را بخواند، خدا بر او هزار فرشته گمارد که او را از هر شیطان رجیم و از هر آفت نگه دارند. - ثواب الاعمال: ۱۰۰، بحارالانوار ۱۹: ۷۱ -

و امام باقر علیه السّلام فرمود: هر کس هر شب پیش از خواب سوره واقعه را بخواند، خدا را در حالی ملاقات کند که رویش چون ماه شب چهارده باشد. - ثواب الاعمال: ۱۰۶، بحارالانوار ۱۹: ۷۵ -

و از آن حضرت علیه السّلام است که فرمود: هر که پیش از خواب همه مسبحات [سوره هایی که با تسبیح خداوند آغاز می شود] را بخواند، نمیرد تا قائم علیه السّلام را درک کند و اگر بمیرد، در جوار پیغمبر باشد. - بحارالانوار ۱۹: ۷۶، ثواب الاعمال: ۱۰۷ -

و از آن حضرت علیه السّلام است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سوره التکاثر را وقت خواب بخواند، از فتنه قبر محفوظ ماند. - ثواب الاعمال: ۱۱۳، بحارالانوار ۱۹: ۸۲ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ رَجُلٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ فَضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حَفِظَهُ اللَّهُ فِي دَارِهِ وَدُورَاتِ حَوْلَهُ (۳).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که در بستر رود و یازده بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را بخواند، خدا او را در خانه خود و خانه های اطراف او حفظ کند. - ثواب الاعمال: ۱۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤) فَسَقَطَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ (٥).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام کاظم علیه السّلام فرمود: هرگز کسی به هنگام خواب آیه «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا» - . فاطر / ٤١ - {همانا خدا آسمان ها و زمین را نگاه می دارد تا نیفتند، و اگر بیفتند بعد از او هیچ کس آنها را نگاه نمی دارد؛ اوست بردبار آمرزنده} را نخوانده که خانه بر سر او ویران شده باشد. - . ثواب الاعمال: ١٣٧ -

**[ترجمه]

«١٧»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سَلَامِ الْخِطَّابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَنَامُ بَاتَ وَقَدْ تَحَاتَّتِ الذُّنُوبُ كُلُّهَا عَنْهُ كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ وَيُصْبِحُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ (٤).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که هنگام خواب شب صد بار «أستغفرالله» بگوید، همه گناهانش چون برگ از درخت بریزد و صبح کند در حالی که گناهی ندارد. - . ثواب الاعمال: ١٤٩ -

**[ترجمه]

«١٨»

سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ أَوْ فِي دَارٍ أَوْ فِي قَرْيَةٍ وَحْدَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي (٧).

**[ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السّلام فرمود: هر که در اتاقی یا خانه ای یا دهی تنها شب گذراند، بگوید: بار خدا یا! همدم تنهایی ام باش و در تنهایی ام به من کمک کن. - . محاسن: ٣٧٠ -

**[ترجمه]

«١٩»

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنَامُ عَلَى الْحَصِيرِ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَ كَانَ

١-١. البحار ج ١٩ ص ٧٦، ثواب الأعمال ص ١٠٧.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ١١٣، البحار ج ١٩ ص ٨٢.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١١٦.

٤-٤. فاطر: ٤١.

٥-٥. ثواب الأعمال ص ١٣٧.

٦-٦. ثواب الأعمال ص ١٤٩.

٧-٧. المحاسن ص ٣٧٠.

يَسْتَبَاكُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَيَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِمَمِهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ
 الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ فِي دَعَائِهِ عِنْدَ مَضْجَعِهِ وَكَأَنَّ لَهُ أَضْيَانًا مِنَ الْأَقَاوِيلِ يَقُولُهَا إِذَا أَخَذَ
 مَضْجَعَهُ فَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
 لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُبَلِّغَ فِي الشَّاءِ عَلَيْكَ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ
 وَ أَحْيَا وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعِي وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ أَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي مَا يَقُولُ عِنْدَ نَوْمِهِ - كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْرَأُ آيَةَ
 الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ يَقُولُ أَنَا جِبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ فِي مَنَامِكَ فَعَلَيْكَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَا يَنَامُ إِلَّا وَ السُّوَاكُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَإِذَا نَهَضَ بَدَأَ بِالسُّوَاكِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ أَمَرْتُ بِالسُّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ
 أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِمَّا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَوْتِي إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ شَكُورٌ وَ كَانَ
 يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَ نُورَهُ وَ هِدَاةَ وَ بَرَكَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعَافَاةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَ
 خَيْرَ مَا فِيهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ (١).

*[ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر روی حصیر می خوابید و زیر تنش چیز دیگری نبود، و وقت خوابیدن مسواک می کرد و به
 بستر می رفت و به پهلوی راست می خوابید و دست راستش را زیر گونه راست می نهاد و می گفت: «خدایا! هنگامی که بنده
 هایت را زنده می کنی، مرا از عذابت بازدار.» دعای آن حضرت در بستر چند گونه بیان شده است. یکی اینکه می گفت:
 «خدایا! من از کيفرت به عافیت تو پناه می برم، و از خشمت به خشنودی ات پناه می برم، و از تو به تو پناه می برم. خدایا! من
 نمی توانم به حق تو را ستایش کنم، گرچه حرص و رزم، تو چنانی که خود را ستایش کردی.»

دوم اینکه به هنگام خوابیدن می فرمود: به نام خدا بمیرم و زنده شوم و به درگاه اوست سرانجام، خدایا! هراسم را آسوده کن
 و عورتم را بپوشان، و امانتم را پرداز .

سوم آنکه آن حضرت صلی الله علیه و آله هنگام خوابیدن آیه الکرسی می خواند و می فرمود جبرئیل نزد آمد و گفت: یک
 عفریت جنی در کمین تو است و باید آیه الکرسی بخوانی.

و امام باقر علیه السلام فرمود: هرگز رسول خدا صلی الله علیه و آله از خواب بیدار نشد، جز آنکه برای خدا عزوجل به سجده
 افتاد.

و روایت است که نمی خوابید، جز آنکه مسواک نزد سرش بود و چون برمی خاست، شروع به مسواک زدن می کرد، و
 فرمود: فرمان یافتم به مسواک، تا جایی که ترسیدم بر من واجب شود.

و چون بیدار می شد، می گفت: سپاس خدا را که زنده ام کرد پس از مردنم. همانا پروردگارم بسیار آمرزنده و قدرشناس
 است. و می فرمود: بار خدایا! از تو می خواهم خیر این روز را و نور و هدایت و برکت و طهور و عافیت او را. خدایا! از تو می
 خواهم خیر او و خیر هر چه در اوست و به تو پناه می برم از شر آن و شر هر چه بعد از آن است. - مکارم الاخلاق: ۴۰ - ۴۱

مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ حِينَ يَنَامُ إِلَّا اسْتَيْقَظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

فِي مَنْ أَرَادَ الْإِنْتِبَاهَ لِلصَّلَاةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَأَخَذَ مَضِجَهُ فَلْيَقُلْ -
اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقْوَمُ سَاعَهُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يُبَيِّهُهُ

ص: ٢٠٢

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْتَأْتِيكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَمْسَحْهُ بِصَنْفِهِ (١)

إِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْرِي مَا يَحْدُثُ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُقَلِّ اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسَيْتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاعْفِرْ لَهَا وَ إِنِ أَرَسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّعَاءِ وَقْتُ الْإِنْتِبَاهِ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمُطْلَعِ وَ وَسِّعْ عَلَيَّ الْمُضْطَجِعِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمٍ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِدًا وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا نَامَ تَنَامَ عَيْنَاهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ يَقُولُ إِنَّ قَلْبِي يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ فِي مَنَامِهِ قَالَ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَثِيرَ الرُّؤْيَا وَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقُّ وَ النَّارُ حَقُّ وَ السَّاعَةُ حَقُّ اللَّهُمَّ لِمَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِمَكَ آمَنْتُ وَ عَلَيَّكَ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْكَ أُنْبِتُ وَ بِمَكَ خَاصِمْتُ وَ إِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ يَسْتَأْتِيكَ قَبْلَ الْوُضُوءِ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ حِينَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ مَنَامِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي مِنْ مَرْقَدِي هَذَا وَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

١ - ١. صنفه الازار طرته و حاشيته، و هي جانبه الذي لاهدب له، و يقال: هي حاشيه الثوب من أى جانب كان، يقال: «مسحه بصنفه ثوبه».

جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً - لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمَّا تَجَنَّبْنَا مِنْهُ النَّجُومَ وَ لَمَّا تَكُنُّ بِهِ السُّتُورَ وَ لَمَّا يَخْفَى عَلَيهِ مَا فِي الصُّدُورِ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا انْتَبَهَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِيَادِ حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِيَ مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ دُعَاءٌ آخِرٌ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَ أَعْبُدُهُ (1).

**[ترجمه] مکارم الأخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که وقت خواب آیه آخر سوره کهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) را بخواند، هر ساعت که خواهد بیدار شود.

درباره آنچه برای بیدار شدن به خاطر نماز است، امام صادق علیه السلام به نقل از پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که شب زنده داری را می خواهد، چون به بستر خود رود بگوید: «اللهم لا تؤمنی مکرک و لا تنسنی ذکرک و لا تجعلنی من الغافلین. من در فلان ساعت برخیزم.» که خدا بر او فرشته ای گمارد تا در آن ساعت او را بیدار کند.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله همیشه چون می خواست بخوابد و در بستر رود، مسواک می کرد، در بستر به پهلوی راست می خوابید و دست راستش را زیر گونه راست می نهاد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی به بستر رود، آن را با کناره ساده روپوش خود بساید، چرا که که نمی داند چه بر آن پدیدار شده. سپس بگوید: بار خدایا! اگر جانم را در خوابم نگه داشتی، او را بیمارز و اگر رهایش کردی، او را همانند بنده های خوبت حفظ کن.

دعای وقت بیدار شدن: امام صادق علیه السلام همیشه چون آخر شب برمی خاست، به آواز بلند که همه اهل خانه بشنوند می گفت: بار خدایا! مرا در هراس زنده شدن کمک کن و خوابگاهم را وسیع ساز، و خوبی پیش از مرگ و خوبی پس از آن را به من بده.

و از آن حضرت است که هرگز رسول خدا صلی الله علیه و آله از خواب برنخاست، جز آنکه برای خدا عزوجل به سجده افتاد، و چشمانش در خواب و دلش بیدار بود و می فرمود: دلم چشم به راه وحی است. و چون خواب هراسناکی می دید می گفت: «هو الله لا شریک له»، و بسیار خواب می دید و خوابش چون سپیده دم، روشن و درست بود. و چون از خواب بیدار می شد می گفت: «سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.» و چون به نماز برمی خاست، می گفت: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ وَ لِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النَّارُ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لِمَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِحِمْكَ آمَنْتُ وَ عَلَيكَ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْكَ أُنْبِتُ وَ بِحِمْكَ خَاصِمْتُ وَ إِلَيْكَ حَيَّاكُمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.» {سپاس

مخصوص خدایی است که نور آسمانها و زمین است و سپاس مخصوص الله است که برپا دارنده آسمانها و زمین است و سپاس مخصوص خدایی است که پروردگار آسمانها و زمین و هر کس که در آن هست است. تو حقی و گفتارت حق است و لقاء تو حق است و بهشت حق است آتش دوزخ حق است و قیامت حق است {سپس پیش از وضو مسواک می کرد

و از علی علیه السلام روایت است که چون آن حضرت بیدار می شد، می گفت: «سپاس خدا را که مرا از این آرامگاهم برانگیخت و اگر می خواست آن را تا قیامت می کشاند؛ سپاس خدا را که شب و روز را دنبال هم نهاد برای هر که خواهد یادآور باشد یا خواهد شکر گزار باشد؛ سپاس خدا را که «اللَّيْلُ لِبَاسًا وَ النَّوْمُ سُبَاتًا وَ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا... لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» - . فرقان / ۴۷ ، انبیاء / ۸۷ - {شب را آسایش نمود و روز را برای پراکنده شدن... معبودی جز تو نیست، منزهی تو، راستی که من از ستمکاران بودم.} سپاس از آن خدایی است که نهان نشوند از او ستاره ها و پرده برابر او کشیده نشود و آنچه در دل هاست بر او نهان نماند.

و امام صادق علیه السلام فرمود: که علی علیه السلام فرمود: چون کسی از شما از خواب بیدار شود، بگوید: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.» {معبودی جز الله نیست زنده و پایدار است و بر هر چیزی تواناست. منزه است پروردگار انبیاء و معبود فرستاده شدگان . منزه است پروردگار آسمان های هفتگانه و هر چه در آنهاست و پروردگار عرش بزرگ و ستایش خدایی را سزااست که رب عالم هاست} و چون نشست، پیش از برخاستن بگوید: «حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.» و دعای دیگر: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْيَا لَهُ وَ أَعْبُدُهُ.» - . مکارم الاخلاق: ۳۳۷-۳۳۸ - {ستایش مخصوص خدایی است که مرا بعد از میراندنم زنده کرد و رستاخیز به سوی اوست. ستایش مخصوص خدایی است که روح مرا به من برگرداند تا حمد او کنم و او را بپرستم}

***[ترجمه]

«۲۱»

مکا، [مکارم الاخلاق]: الدُّعَاءُ فِي الْوَحْدَةِ- يَا اَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللَّهُ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ فِيكَ وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَادِّرُ عَلَيْكَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ اَسَدٍ وَ اَسْوَدَ وَ حَيِّهِ وَ عَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ الْوَالِدِ وَ مَا وَلَدَ اَفْعَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَ لَهُ اَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْاَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا

اللَّهُمَّ صَاحِبِنَا فِي السَّفَرِ وَ اَفْضَلْ عَلَيْنَا فَانَّهُ لَمَّا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ تَقْرَأُ اَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ اِلَى آخِرِهِ فَانَّهُ لَا يُؤْذِيكَ شَيْءٌ مِّنَ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ اِذَا قَرَأْتَ ذَلِكَ وَ لَوْ بَتَّ عَلَى الْحَيِّهِ بِاِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعای تنهایی: «ای زمین! پروردگار من و تو خداست. پناه می برم به خدا از شر تو و شر هر چه در تو است، و از شر هر چه در تو آفریده شده، و از شر هر چه حذر است بر تو. پناه به خدا از شر هر شیر و سیاهی ها و مار و عقرب که ساکن شهرند، و از شر والد و ولد. «أفعير دين الله يبغون و له أسلم من في السماوات و الأرض طوعا و كرها و إليه

عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا (۱).

** [ترجمه] جامع الاخبار: از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که هر که چون به بستر رود سه بار بگوید: «استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم و اتوب الیه»، خدا گناهانش را بیامزد، گرچه مانند کف دریا و شمار برگ درختان و ریگ بیابان و به شمار روزهای جهان باشند. - جامع الاخبار: ۲۱۵ -

** [ترجمه]

«۲۲»

تم، [فلاح السائل] إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَتَطَهَّرْ طَهُورَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْ إِلَى فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ وَقُلْ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَقُولُ حِينَ تَأْوِي إِلَى فِرَاشِكَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِكَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبْرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ السَّامَةِ (۲).

وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ تُعَوِّذُ مَنْ شِئْتَ (۳).

** [ترجمه] فلاح السائل: چون خواستی بخوابی، وضوی نماز بگیر و به بستر و جای خوابت برو و چون در آن جا گرفتی، بگو آنچه را که به ما روایت شده است. امام صادق علیه السلام فرمود: بگو: «أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِكَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَبْرُوتِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَ السَّامَةِ - . یعنی عامه و خاصه یا خویشاوندان، معانی الاخبار: ۱۷۳ - وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْبَانِسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.» - هود / ۵۶ - {پناه می برم به عزت خدا، پناه می برم به قدرت خدا، پناه می برم به کمال خدا، پناه می برم به سلطنت خدا، پناه می برم به قهر و چیرگی خدا و پناه می برم به دفع کردن الهی. پناه می برم به جمع کردن خدا، پناه می برم به ملک خدا و پناه می برم به رحمت خدا و پناه می برم به رسول و فرستاده خدا از شر آنچه خلق کرده و ظاهر نموده و از عدم به وجود آورده از شر عامه (قحطی عمومی که همه مردم را فرا گیرد) و سامه (موجودی که سم دارد ولی نمی کشد مثل عقرب و زنبور و شیهه به آن) و از شر فاسقان از جن و انسان و فاسقان از عرب و عجم و از شر هر جنبنده ای در شب و روز که تو مهار هستی اش را در دست داری. به راستی پروردگار من بر راه راست است.} و پناه گیر از هر چه خواهی. - فلاح السائل:

- ۳۷۴ -

** [ترجمه]

وَرَوَيْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ مِنْ كِتَابِ التَّدْيِيلِ فِي تَرْجَمِهِ حَمْرَةَ بِنِ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ بِإِسْمِ نَادِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَذْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ- يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَمِنْ شَرِّ مَا فِيكَ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلِقَ فِيكَ وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ (٤).

**[ترجمه] روایت دارم از رسول خدا صلی الله علیه و آله که چون به جنگ یا به سفر می رفت یا شبش فرا می رسید، می گفت: ای زمین! پروردگار من و تو خداست. پناه می برم به خدا از شر تو و شر هر چه در تو است، و از شر هر چه در تو آفریده شده، و از شر هر چه حذر است بر تو. پناه به خدا از شر هر شیر و سیاهی ها و مار و عقرب که ساکن شهرند، و از شر پدر و فرزند. - این قطعه حذف شده است. -

**[ترجمه]

وَ لِيَكُنْ مِنْ عَمَلِهِ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَلَانِسَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَ شُفِعَ فِي جِيرَانِهِ فَإِنْ قَرَأَهَا مِائَةً مَرَّةً غُفِرَ ذَنْبُهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ تَقُولُ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ أَيْضاً مَا رَوَاهُ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ

ص: ٢٠٥

١-١. جامع الأخبار: ٢١٥.

٢-٢. یعنی العامه و الخاصه او ذوی القرباه، راجع معانی الأخبار ص ١٧٣.

٣-٣. فلاح السائل: ٣٧٤.

٤-٤. هذه القطعه سقطت من المطبوعه.

جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْتُونِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ الْخَيَّاطِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْتَكَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ وَيَسْمِيَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي فِي عَضْرِهِ ثُمَّ مَيَاتٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ذِكْرُ حَالِ الْعَبِيدِ إِذَا نَامَ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ فَإِذَا قُلْتَ مَا ذَكَرْنَاهُ عِنْدَ الْجُلُوسِ فِي فِرَاشِكَ أَوْ مَوْضِعِ مَنَامِكَ فَادْكُرْ أَنْتَكَ عَيْدُ مَمْلُوكٍ حَقِيرٍ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ وَتَمِيدَ رِجْلَيْكَ وَتَبْسِطَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ فَيَأْذُبُ قَوْلًا وَفِعْلًا فَمَهْمًا تَأْذُبُ وَتَذَلَّتْ كَانَ مَوْلَاكَ لَهُ أَهْلًا وَكُنْتَ أَضِغْرَ وَأَحْقَرَ مَحَلًّا وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنُ بِالِاسْتِسْلَامِ وَالتَّفْوِضِ وَالتَّوَكُّلِ وَكُلُّ مَا يَلِيقُ بِذَلِكَ الْمَقَامِ.

وَقُلْ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ مِنْ كِتَابِهِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَمَاءِ الزَّنَدَجِيِّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهِي وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ - لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ ثُمَّ تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ آيَةَ السُّحْرِ وَ شَهِدَ اللَّهُ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تَحْمَدُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هُوَ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ الَّذِي عَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي

وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ - مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّكَهِ وَ قَوْمِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْبَانِسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْحَاصَةِ (١) وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ وَ بِالرَّحْمَنِ أَسْتَعِيثُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ - حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

ثُمَّ تَتَوَسَّدُ يَمِينَكَ وَ تَقُولُ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هِرَارُونَ بْنِ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَوَسَّدَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلِمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ - لَمَّا مَلَجَأً وَ لَمَّا مَنَجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ رَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

و قد قدمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الأيمن و في ذلك زياده و هذا مختص بوقت توسده على يمينه.

وَ تَقُولُ أَيْضًا حِينَ تَأْخُذُ مَضْجَعَكَ مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقَهْرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَتَدَّرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ

ص: ٢٠٧

١ - ١. السامة: كل ذات سم من الحيوانات الموزية، و الهامة: ما له سم يقتل أو لا و اللامة: كل ما يلم الإنسان و يصيبه بسوء كالعين اللامة، و الحاصه: كل ما يحرق الشئ و يذهب به كالحاسه، و داء يتناثر منه الشعر، و منه «ان امرأه أتته صلى الله عليه و آله فقالت ان ابنتي عريس و تمعط شعرها و امروني أن أرجلها بالخمير، فقال: ان فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصه» و لكن في المطبوع من المصدر «الخاصه».

يُخْرِجُ مِنَ الذَّنُوبِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

*[ترجمه] در بسترش آن کند که روایت دارم و امام صادق علیه السّلام می فرمود: هر که چون در بسترش رود یازده بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را بخواند، گناهش آمرزیده شود و شفیع همسایه هایش گردد و اگر صد بار بخواند، تا پنجاه سال آینده گناهش آمرزیده شود.

و چون به بسترت روی، باز هم بگو آنچه که از امام صادق علیه السّلام روایت شده که فرمود: هر که چون به بسترش جا کند بگوید: خدایا! من گواهم که تو بر من واجب کردی طاعت علی بن ابی طالب و فرزندان امامش را (و نام آنان را یک به یک ببرد تا برسد به امام عصر خود) اگر در آن شب بمیرد به بهشت رود. در حال بنده ای که پیش مولایش خوابد، چون هر چه گفتیم در نشست خود در بستر و جای خوابت یاد کردی، به یاد آورد که بنده مملوکی باشی حقیر و می خواهی بخوابی و دو پایت را دراز کنی و به خوبی جنبش کنی در برابر مالک بزرگواری. پس در گفتار و کردار خود با ادب باش و تا هر چه ادب داری مولایت سزاوار است و تو در مقام خردی و زبونی باشی، و به پهلوئی راست خود بخواب، با تسلیم و تفویض و توکل و هر چه شایسته این مقام است

و بگو آنچه را که از ابی بصیر روایت داریم که گفت: چون به بسترت جا کردی، بر پهلوئی راست بخواب و بگو: بسم الله و بالله و علی مله رسول الله. بار خدایا! من خود را به تو تسلیم کردم و به تو روی آوردم و کارم را به تو وانهادم، و به تو پناه بردم از بیم و شوق به تو، پناه و نجاتی نباشد از تو جز به خودت. بار خدایا! ایمان دارم به هر کتابی که نازل کردی و به هر رسولی که فرستادی. و آنگاه سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» و معوذتین و آیه الکرسی را سه بار بخوان و آیه سخره و آیه «شَهَدَ اللَّهُ» و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» را یازده بار بخوان. سپس سی و چهار بار تکبیر بگو و سی و سه بار «الحمد لله» و سی و سه بار «سبحان الله» که تسبیح فاطمه زهراء علیه السّلام است و رسول خدا به او آموخته است. سپس بگو: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.» {معبودی جز الله نیست و واحد است و شریکی ندارد و مُلک و سلطنت از آن اوست و حمد مخصوص اوست و زنده می کند و می میراند و خود زنده ای است که نمی میرد. خیر به دست اوست و او بر هر کاری توانا است} سپس می گویی «أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّكَهِ وَ قَوْمِهِ وَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ اللَّائِمَةِ وَ الْحَاصَةِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ وَ بِالرَّحْمَنِ أَسْتَعِيْثُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.» {پناه می برم به خدایی که آسمان را نگه داشته که بر زمین نیفتد مگر با اذن خودش از شر آنچه خلق کرده و ظاهر ساخته و از عدم به وجود آورده و بدون سابقه ایجاد کرده و صورت بخشیده و از شر شیطان و شریکان و قومش و شر انسانها و جنیان شیطانی پناه می برم به کلمات تام خدا از شر سامه (موجودی موزی که سم دارد ولی نمی کشد مثل عقرب و زنبور و شیهه به آن) و از شر هامه (هر موجود سم دار و کشنده و گاهی اطلاق می شود بر حیوانی که آهسته می خزد یا راه میرود مثل حشرات) و از شر لامه (هر چه مایه ملامت انسان شود و او را دچار بدی کند مثل چشم زخم) و حاصه (هر چیزی که شیء را آتش می زند و آن را از بین می برد) و شر هر آنچه از آسمان فرو ریزد و به آن بالا رود و شر حوادثی که در شب رخ می دهد و در روز مگر آن حادثه ای که به خیر ختم شود. از خدا و از رحمن یاری می طلبم و بر او توکل می کنم. الله برای من کفایت می کند و خوب و کیلی است} سپس دست

راست را زیر سر می نهی و می گویی آنچه را که از امام باقر علیه السلام روایت داریم که فرمود: در اینجا بگوید: بسم الله، بار خدایا! خود را به تو تسلیم کردم و رو به سوی تو کردم و کارم را به تو وانهادم و به تو پناهنده شدم و بر تو توکل کردم از بیم و رغبت به درگاهت، پناهی و نجاتی نیست از حضرت تو جز به خودت. ایمان دارم به کتابی که نازل کردی و به رسولی که فرستادی. سپس تسبیح فاطمه علیه السلام را بخواند،

و همانند این را در خوابیدن بر پهلوی راست گفتیم و در اینجا یک زیاده است و این مخصوص وقت بالش نمودن دست راست است.

و باز چون به بستر رفتی، بگو آنچه را که از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَصَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» {حمد مخصوص خدایی است که برتر است و غالب گردد و حمد مخصوص خدایی است که باطن است و خبر دارد و حمد مخصوص خدایی است که مالک است و قدرت دارد و حمد مخصوص خدایی است که مردگان را زنده کند و بر هر چیزی توانا است} تا از گناهان به در آید، همانند روزی که از مادرش زاده شده.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ كَمَمْلُوكٍ أَعْرِفُهُ مِنْ مَمَالِيكَ اللَّهُ إِذَا نَامَ بِالْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ وَالْأَدَبِ مَعَ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ إِلَى اللَّهِ وَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ عَلَى صِفَاتِ الثُّكْلَى الْوَاضِعِ يَدَهَا عَلَى خَدِّهَا فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّ كَثِيرًا مِمَّا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ وَيَقْصِدُ بِتِلْكَ النُّومِ أَنْ يَتَّقَى بِهَا فِي الْيَقَظَةِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَلَى مَا يُرَادُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالذَّلِيلِ لِلَّهِ وَكَأَنَّ جَبَلَ ذُنُوبٍ قَلْبِهِ قَدْ رُفِعَ عَلَى رَأْسِهِ لِيَشْفُقَ عَلَيْهِ مِنْ يَدِ غَضَبِ اللَّهِ كَمَا جَرَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ - وَإِذْ نَتَفْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلٌّ (١) فَإِنَّ أَوْلِيكَ ذُلُوا وَاسْتَشَلُّمُوا لِذَلِكَ خَوْفًا مِنْ سُقُوطِ الْجَبَلِ عَلَى الْحَيَاةِ الْفَائِيَةِ وَجَبَلَ الذُّنُوبِ يَخَافُ صَاحِبُهُ أَنْ يَشْفُقَ عَلَيْهِ فَيُهْلِكَ جَمِيعَ حَيَاتِهِ وَسَيِّعَادَتِهِ الْفَائِيَةِ وَالْبَاقِيَةَ وَإِنَّ هَذَا الْمَمْلُوكَ إِذَا تَوَسَّدَ يَمِينَهُ قَرَأَ الْحَمِيدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ سُورَةَ الْهَآكُمِ التَّكَاثُرَ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً ثُمَّ قَرَأَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٢) إِلَى آخِرِ آيَةِ ثُمَّ قَرَأَ آخِرَ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ أَنْزَلْنَا ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٣)

ثُمَّ قَرَأَ آيَةَ السُّحْرَةِ (٤) ثُمَّ قَرَأَ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٥)

ثُمَّ قَرَأَ أَوْاخِرَ الْكَهْفِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَوَلَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيَقْظِنِي مِنْ رُقْدَتِي وَ سَهِّلِ الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي

١-١. الأعراف: ١٧١.

٢-٢. آل عمران: ١٨.

٣-٣. فاطر: ٣٩.

٤-٤. الزخرف: ١٣.

٥-٥. البقره: ٢٨٥.

فِيهَا ذِكْرَكَ وَالصَّلَاةَ وَالشُّكْرَ وَالِدُعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَادْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَاسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ثُمَّ قَالَ لِلْخَوْفِ مِنَ الْإِحْتِلَامِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ ثُمَّ قَرَأَ لِذَلِكَ - قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ (١) الْآيَةَ ثُمَّ يَقْرَأُ آخِرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ - قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَوَاتِكُمْ وَلَا تُخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا - وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُوَ آخِرُ مَا يَقُولُهُ عِنْدَ الْمَنَامِ وَقَدْ رَوَى فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ رِوَايَةً فِي فَضْلِ مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَبَّهَ كَمَا هَدَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِمَّا قَرَأَهُ فَوَائِدٌ عَظِيمَةٌ يَطُولُ الْكِتَابُ بِإِيرَادِهَا وَ تَعْمِيدِهَا وَقَدْ رَوَيْنَا فِيهَا خَتَمَ بِهِ هَذَا الْمَمْلُوكُ عَمَلَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الزُّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مَا رَوَيْتُهُ عَنْ حَيْدَى أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَعْفَرِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ - عَنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي مَا رَوَاهُ فِي كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ.

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ كَرِيمٌ وَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِخَيْرٍ وَ افْتِخْ لِيْلِكَ بِخَيْرٍ وَ يَقُولُ لَهُ الشَّيْطَانُ اخْتِمْ يَوْمَكَ بِإِثْمٍ وَ افْتِخْ لِيْلِكَ بِإِثْمٍ قَالَ فَإِنْ أَطَاعَ الْمَلَكُ الْكَرِيمَ وَ خَتَمَ يَوْمَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ فَتَحَ لَيْلَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ كَبَّرَ اللَّهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً زَجَرَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ فَتَنَحَّى وَ كَلَّمَ الْمَلَكُ حَتَّى يَنْتَبَهَ مِنْ رَقَدَتِهِ فَإِذَا ابْتَدَرَهُ شَيْطَانُهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ وَ يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَبْدُ بِمِثْلِ مَا ذَكَرَهُ أَوَّلًا طَرَدَ الْمَلَكُ شَيْطَانَهُ فَتَنَحَّى وَ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِكَ قُنُوتَ لَيْلِهِ.

ص: ٢٠٩

ذكر روايه عن الهادى عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام.

حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُوشَنجِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلَامِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّزْنَجَانِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْعَلَوِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَ نَوْمِنَا عَشْرُ خِصَالٍ الطَّهَارَةُ وَ تَوَسُّدُ الْيَمِينِ وَ تَسْبِيحُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ تَحْمِيدُهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ تَكْبِيرُهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ نَسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِنَا وَ نَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ مِنْ لَيْلَتِهِ.

يقول السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس هكذا وجدت هذا الحديث فإن الراوى ذكر عشر خصال ثم عدد تسع خصال فلعله سها فى الجملة أو

التفصيل و الظاهر أنه فى التفصيل لأن خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما روينا و لعله قد وقع السهو عن ذكر قراءه قل هو الله أحد أو قراءه إنا أنزلناه ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه قد قدمنا فضل قراءه قل هو الله أحد إحدى عشره مره و مائه مره كما روينا.

وَ أَمَّا قِرَاءَةُ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فَقَدْ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِيثَمٍ وَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَدِيحَانَ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الطَّيِّبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ السَّرِيِّ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِيَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً عِنْدَ مَنَامِهِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَحَدَ عَشَرَ مَلَكًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ حَتَّى يُصْبِحَ.

ذِكْرُ فَضِيلَةِ قِرَاءَةِ الْهَآكِمِ التَّكَاتُرُ رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَوَقَى فِتْنَةَ الْقَبْرِ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ رَوَى أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هُلَيْلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ قَطُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ قِرَاءَهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ حِدَوْرِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ أُخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَّارَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ قَالَ لِي شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: اقْرَأْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَى السَّلَامَ وَ أَحْبِرْهُ أَنَّنِي يُصَبِّحُنِي فَرْعٌ فِي مَنَامِي فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقْرَأْ - الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

رَوَايَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانَ يَتَفَرَّعُ مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَتَفَرَّعُ يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ - لَا شَرِيكَ لَهُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ فَإِنَّهُ يَزُولُ ذَلِكَ.

ذَكَرَ فَضِيلَهُ لِأَخْرِ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَمَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّرِقِ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَ لَا تَخَافُوا بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ

سَبِيلًا- وَقُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشُو ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

رَوَايَةُ الْأَمَانِ مِنَ الْإِحْتِلَامِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَارٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صِلَمَوَاتٍ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَالَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَ مِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَ أَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ.

رَوَايَةُ فِي الْأَمَانِ مِنَ اللَّصُوصِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَضْبَعِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حَزْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ سَرَقٍ أَوْ إِتْلَافٍ دَائِبٍ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَةٍ مِنْ الْأَبْتِ إِلَّا وَ هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرَقِ فَإِنَّهُ لَمَا يَزَالُ قَدْ سُرِقَ لِي الشَّيْءُ بَعِيدَ الشَّيْءِ لِيَلْمَا فَقَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَ لَا تَجْهَرُ بِصَوْتِكَ وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا- وَقُلِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

رَوَايَةُ فِي الْأَمَانِ مِنَ السَّيْفِ (١)

حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ٢١٢

عُلُوَانَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ السَّيْفِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ وَقَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (١).

ذِكْرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ فَمِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ يُرِيدُ النَّوْمَ وَقَدْ مُنِعَ مِنْ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْعَافِيَةِ

حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَابَكَ الْأَرْقُ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ عَظِيمِ الْبِرِّ هَانَ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.

رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي زَوَالِ الْأَرْقِ وَاسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ مِنْ مِصْرَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَرْقُ فَقَالَ لَهَا قُولِي يَا بَنِيَّ يَا مُشَبَّحَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَةَ الْجُسُومِ الْعَارِيَةِ وَيَا سَاكِنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكُنْ عُرُوقِي الضَّارِبَةَ وَأَذُنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا قَالَ فَقَالَتْهُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا كَانَتْ تَجِدُهُ.

رَوَايَةٌ أُخْرَى فِي زَوَالِ الْأَرْقِ وَاسْتِجْلَابِ النَّوْمِ حَدَّثَ أُسَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْعَطَّارِ الْحَرَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شَيْخِ الرَّائِقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ أَحْمِيدٍ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ أَصَابَ خَالَسَةَ بِنْتُ الْوَلِيدِ أَرْقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ قَالَ بَلَى قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ كُنْ حِرْزِي مِنْ خَلْقِكَ جَمِيعًا أَنْ يَفْزُطَ عَلَيَّ أَحَدُهُمْ أَوْ أَنْ يَطْعَى عَزَّ جَارُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ص: ٢١٣

قَرَأَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّهً وَسَلَامًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ حَتَّى يَأْتِيَا مُحَمَّدًا فَيَقُولَانِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ (١).

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ رُؤْيَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي مَنَامِكَ: فَقُلْ عِنْدَ مَضَجِكَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ خَفِيُّ وَ أَيْادِيهِ بَاسِطَةٌ لَا تَنْقُضِي أَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الَّذِي مَا لُطِفْتَ بِهِ لِعَبْدٍ إِلَّا كُفِي أَنْ تُرِيَنِي مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِي.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ رُؤْيَا مَنَامِهِ فِي مَنَامِهِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الصَّائِعِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَعْطَانِيهِ فِي رُفْعِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ الطَّحَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَى مَيْتَكَ فَبْتَ عَلَى طَهْرٍ وَ انْضَجْ عَلَى يَمِينِكَ وَ سَبِّحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحُدُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ بَدَتِ الْأَشْيَاءُ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأً وَ مَنجَاةً وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَاسْأَلُكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ أَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَإِنَّكَ تَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ الْإِنْتِبَاهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ لِلدُّعَاءِ وَ الْاسْتِغْفَارِ أَوْ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ فِيهِ رَوَايَاتٌ فَمِنْ الرُّوَايَاتِ لِلإِنْتِبَاهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ ابْنِ الْعِيَاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّخَعِيِّ عَنْ فَضِيلِ بْنِ بِيَّاعِ الْمَلَاءِ [عَنْ

ص: ٢١٥

أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا نَوَى عَبْدٌ أَنْ يَقُومَ أَيَّ سَاعَةٍ نَوَى يَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكَينِ مُجَرَّكَانِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ.

وَمِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِيَاهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا رَوَاهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الحِمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِدَاعَةَ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الكَهْفِ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِلَّا اسْتَيْقَظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ.

وَمِنَ الرُّوَايَاتِ لِلانْتِيَاهِ لِلدُّعَاءِ وَالاسْتِغْفَارِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الأَرَجَانِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ أَوْ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَبَهَ بِاللَّيْلِ فَلْيَقُلْ عِنْدَ النَّوْمِ - اللَّهُمَّ لِمَا تُنَسِّئُنِي ذِكْرَكَ وَ لِمَا تُؤَمِّنُنِي مَكْرَكَ وَ لِمَا تَجْعَلُنِي مِنَ العَافِلِينَ وَ أَنْبَهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبُ لِي وَ أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَ أَسْتَعْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَينِ يُنَبِّهَانِهِ فَإِنْ انْتَبَهَ وَ إِلَّا أَمَرَ أَنْ يَشْتَعْفِرَا لَهُ فَإِنْ مَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَاتَ شَهِيداً وَ إِذَا انْتَبَهَ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئاً فِي ذَلِكَ المَوْقِفِ إِلَّا أَعْطَاهُ (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] عن أبي الحسن عليه السلام: مثله.

***[ترجمه] اگر خواهی، چون مملوکی باش از ممالیک خدا که می شناسم و با اذن خدا مؤدبانه روی به قبله به سوی خدا کرده و دست راست را بالش نموده و مانند زن جوان مرده، دست راست را زیر گونه نهاده، چون که بسیاری از آنچه مایه نزدیکی به خداست را از دست داده، و قصدش از این خواب، نیرو در بیداری است برای طاعت خدا و برای بندگی و زبونی به درگاه خدا، و گویا کوه گناهایش بالای سر او است که با دست خشم خدا بر سرش فرود آید، چنانی که به بنی اسرائیل گذشت و خدا جل جلاله فرموده: «و إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظله». - اعراف / ۱۷۱ - {و یاد کن [هنگامی را که کوه [طور] را بر فرازشان سایبان آسا، برافراشتیم، و چنان پنداشتند که [کوه] بر سرشان فرو خواهد افتاد.} زیرا آنها از بیم اینکه کوه بر آنها افتد و زندگانی فانی آنها را نابود کند، زبون شدند و تسلیم آن شدند و کوه گناهان اگر بر گنهکار در افتد، زندگی سعادت فانی و باقی او را نابود سازد.

و این بنده چون دست راست را بالش کند، سه بار حمد را بخواند و یازده بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را، سپس یک بار سوره تکاثر را و باز سه بار سوره «قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ» را.

سپس سه بار بگو: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ وَ سه بار قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». پس یک بار آیه الکرسی را بخوان و باز آیه: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» - آل عمران / ۱۸ - تا آخر آیه را. سپس آخر سوره حشر را از «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» بخوان. پس این آیه را بخوان: «إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أَمْسَ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا». - فاطر /

بخواند. سپس آخر سوره کهف: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» تا آخر سوره را بخواند. سپس بگوید: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكَرَكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَوَلَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تَوَاجِدْنِي عَلَى تَمْرُدِي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقَدَتِي وَ سَهِّلِ الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَ الصَّلَاةَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.» {خدایا چنان قرار نده خود را از مکر تو ایمن بسنم و یاد تو را فراموش کنم و روی خود را از من بر مگردان و پرده پوشی خود را از من میفکن و مرا بر نافرمانیم باز خواست مکن و مرا از غافلان قرار مده و مرا از خوابم بیدار کن و نماز گزاردن را در این شب در بهترین ساعاتی که دوست داری بر من آسان کن و یاد و ذکر خودت و نماز و شکر و دعا را در آن روزیم کن تا از تو بخواهم و تو به من ببخشی و دعا کنم و تو اجابت کنی و طلب مغفرت کنم و تو بر من ببخشی که فقط تو آموزش پذیر و مهربانی}

سپس گفت: برای بیم از احتلام بگوید: «خدایا! به تو پناه می برم از احتلام و شر خواب های پریشان و از اینکه شیطان در بیداری و خواب مرا به بازی گیرد.» و برای آن آیه: «قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ» - . انبیاء: ۴۲ - تا آخر آیه را بخواند. سپس آخر آیه «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا - وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدَّلِّ وَ كَبْرَهُ تَكْبِيرًا.» - . اسراء / ۱۱۱ -

{بگو: «خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای او نامهای نیکوتر است.» و نمازت را به آواز بلند مخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] راهی [میانه] جوی. و بگو: «ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] دوستی داشته باشد.» و او را بسیار بزرگ شمار.} بخواند. سپس تسبیح زهرا علیه السّلام را بگوید و آن آخر اذکار وقت خواب است. و برای هر کدام از این اذکار فضلی است مورد اعتماد که به هدایت الهی آن را مرتب کرده و گفته که برای هر یک فایده های بزرگی است که کتاب به ذکر آنها و شمارششان به درازا کشد. و در فضل تسبیح زهرا علیها السّلام که پایان آنها بود، روایتی دارم از امام صادق علیه السّلام که فرمود: چون کسی به بسترش جا کند، یک فرشته کریم و یک شیطان سرکش بر او پیشی گیرند و آن فرشته گوید: روزت را به خوبی به پایان رسانم و شبت را به خوبی برگشایم. و شیطان گوید: روزت را به گناه به سر رسانم و شبت را به گناه کشانم. فرمود: اگر به فرمان فرشته باشد و روزش را به ذکر خدا گذراند و شیش را به ذکر او گشاید، چون به خوابگاهش رود و سی و چهار بار «الله اکبر» گوید و سی و سه بار «الحمد لله» و سی و سه بار «سبحان الله»، آن فرشته شیطان را براند و دور شود و او را نگهبانی کند تا از خوابش بیدار شود. و چون بیدار شود، شیطان او پیش آید و همان گفتار پیش از خواب را به او گوید و فرشته هم آید و همان گفته پیش از خواب را به او گوید. پس اگر بنده مانند گذشته به یاد خدا عزوجل باشد، فرشته شیطان را براند و دور شود و خدا عزوجل عبادت یک شب را برایش بنویسد.

روایتی از امام هادی علیه السّلام در آنچه که ائمه علیهم السلام هنگام خواب گویند: از حسین بن سعید مخزومی روایت است که امام رضا علیه السّلام می فرمود: ما خاندان را به هنگام خواب ده خصلت است: طهارت، بالش کردن دست راست، گفتن

سی و سه تسبیح، سی و سه حمد، سی و چهار الله اکبر، رو کردن به قبله، خواندن سوره حمد، آیه الکرسی و آیه «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» تا آخر، و هر که بر آن مواظبت کند، البته که بهره شب خود را گرفته است.

علی بن طاوس می گوید: من روایت را چنین یافتم که راوی ده خصلت عنوان کرده و نه تا شمرده و شاید در ذکر عنوان یا تفصیل آن سهو کرده و ظاهر آن است که در تفصیل باشد، زیرا عادت آنان هنگام خواب بیش از آن نه است که شمرده و شاید سهو در خواندن سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» یا سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» باشد.

در شرح فضائل آنچه به اجمال گذشت: درباره فضل خواندن یازده بار یا صد بار سوره قُلْ هُوَ اللَّهُ روایتی گذشت.

و اما درباره یازده بار سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» روایتی است از امام صادق علیه السّلام که می فرمود: هر که در وقت خواب یازده بار سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» را بخواند، خدا بر او یازده فرشته گمارد که او را تا صبح از شر هر شیطان رجیمی نگه دارند.

فضل خواندن سوره تکاثر: امام صادق علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که سوره «أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ» را هنگام خوابیدن بخواند، از فتنه قبر محفوظ ماند.

فضل آیه ۴۱ سوره فاطر (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ تَا آخِرَ): امام رضا از پدرش علیهما السّلام نقل فرمود: هرگز کسی آن آیه را هنگام قصد خوابیدن نخواند که اتاق بر سرش فرو افتد.

فضل آیه الکرسی و معوذتین: ولید بن صبیح گفت که شهاب بن عبد ربه به من گفت: به امام صادق علیه السّلام سلام مرا برسان و بگو من در خواب هراس می کنم، و من آن را به حضرتش گفتم. فرمود: به او بگو چون در بستر جا کند، معوذتین و آیه الکرسی بخواند و آیه الکرسی بهتر از هر چیز است.

روایت دیگر برای فزع از کتاب مشیخه: امام صادق علیه السّلام فرمود: اگر هراس کند، وقت خواب ده بار بگوید: «لا اله الا الله وحده لا شریک له یحیی و یمیت و یحیی و هو حی لا یموت» و تسبیح فاطمه زهراء علیه السّلام را بگوید که این حال از او برود.

فضل آیات آخر سوره بنی اسرائیل و آخر سوره کهف: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: امان است برای امتم از سرقت خواندن: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» تا آخر سوره. و هر که وقت خواب «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ» تا آخر را بخواند، نوری از او بدرخشد تا مسجدالحرام که در میانش فرشته ها باشند و تا صبح برایش آمرزش خواهند.

روایت امان از احتلام: امام صادق از پدرش، از علی علیه السّلام نقل فرمود: بار خدایا! به تو پناه می برم از احتلام و شر احلام و از اینکه شیطان مرا به بازی گیرد در بیداری و خواب.

روایت امان از دزدان: اصبغ بن نباته گفت: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: بدان که محمد صلی الله علیه و آله را به حق فرستاد و خاندانش را گرامی داشت، چیزی نجوید برای حرز از سوختن و غرق شدن و گلوگیری و سرقت یا نابودی جاندار از دست صاحبش یا گم شدن بنده گریز پا غیر از آنکه در قرآن خدای تعالی است، و هر که علم بدان را خواهد، از من بپرسد. مردی

برخواست و گفت: ای امیر مؤمنان! به من از دزد زدگی خیر ده که پیوسته در شب از من چیزی دزدند. فرمود: چون به بستر جا کنی، «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» تا آخر سوره اسراء را بخوان.

روایت امان از شمشیر: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: امان امتم از شمشیر، آیه «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ» است و آیه الکرسی را بخواند.

بیان علاج بی خوابی و بد خوابی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون دچار بی خوابی شدی، بگو: «سبحان الله ذی الشان دائم السلطان، عظیم البرهان، کل یوم فی شان.» روایت دیگر در زوال بی خوابی و خواب آمدن: امام کاظم از پدرش، از جدش تا امام علی علیهم السلام روایت کرد که فرمود: فاطمه علیها السلام به رسول خدا صلی الله علیه و آله از بی خوابی شکوه کرد. فرمودش: دختر جانم! بگو: «يَا مُشَبِّعَ الْبُطُونِ الْحَيَّاتِيِّهِ وَيَا كَاسِيَةَ الْجُسُومِ الْعَارِيَةِ وَيَا سَاكِنَ [مُسَيِّكِنَ] الْعُرُوقِ الضَّارِبِهِ وَيَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرِهِ سَكَنُ عُرُوقِي الضَّارِبِهِ وَ أَدْنُ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا.» {ای سیر کننده شکم های گرسنه و ای پوشاننده تن های لخت و ای تسکین دهنده رگ های بی تاب و ای خواب اندازنده چشمهای بیدار، رگهای بی تاب مرا تسکین ده و به چشمم اجازه خواب زود رس ده} فرمود: آن را گفت و بی خوابی اش رفت.

روایت دیگر درباره بی خوابی و برای خواب آوری: خالد بن ولید دچار بی خوابی شد و پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: به تو کلماتی بیاموزم که چون بخوانی بخوابی؟ گفت: چرا. فرمود: بگو: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِ مِنَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَصَلَّتْ كُنْ حِرْزِي مِنْ خَلْقِكَ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدُهُمْ أَوْ أَنْ يَطْفَعِيَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمَّا إِلَهَ غَيْرُكَ.» {خدایا! پروردگار هفت آسمان و هر چه در سایه دارند، و پروردگار هفت زمین و آنچه بر خود دارند، و پروردگار شیاطین و هر چه گمراه کنند، پناه من باش از همه خلق خود، هر کدام که بر من بشورد یا سرکشی کند پناهنده تو عزیز است و معبودی جز حضرت تو نیست.}

و از این باب است روایتی در آنچه به هنگام خوابیدن برای طلب روزی و امان از گزنده گفته شود.

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: هر کس هنگامی که در بسترش جا گیرد بگوید: «خدایا! تویی اول و چیزی پیش از تو نیست، و تویی ظاهر و چیزی فوق بر تو نیست و تویی باطن و چیزی پایین تو نیست، و تویی آخر و چیزی بعد از تو نیست. خدایا! پرورنده هفت آسمان و هفت زمین و رب تورات و انجیل و زبور و فرقان حکیم. به تو پناه می برم از شر هر جاندار که در چنگ تو است که تو بر راه راستی»، خدا از او فقر را ببرد و هر جاندار را از او بگرداند.

و در این باره برای در خواب دیدن رسول خدا صلی الله علیه و آله آمده است که امام صادق علیه السلام در حدیثی فرمود: هر که بخواهد سید ما رسول الله را در خواب ببیند، نماز عشاء را بخواند و غسل خوبی بکند و چهار رکعت نماز با چهار بار آیه الکرسی بخواند و هزار بار صلوات بر محمد و آلش بفرستد یا جامه پاکی که در آن با حلال یا حرام جماع نکرده بخوابد و دست راست زیر گونه راست نهد و صد بار بگوید:

«سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوه الا بالله» و صد بار بگوید: «ما شاء الله» که پیغمبر صلی الله

علیه و آله را در خواب ببیند.

و در این باره است که چون خواهی سلامت به پیغمبر صلی الله علیه و آله رسد و تو را چون سلام بر تو مژده دهد، آنچه را که در جزء سوم از «کتاب تجمل» روایت کردیم را بگو. گفت: شنیدم که پیغمبر صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که در بسترش جا گیرد و «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» را بخواند و سپس «اللهم ربّ الحلّ و الحرم بلغ روح محمد عنی تحیه و سلاما» را تا چهار بار بگوید، خدا بر او دو فرشته بگمارد تا نزد محمد روند و گویند: ای محمد! فلان بن فلان به تو السلام علیک و رحمه الله رساند و می فرماید: بر فلان بن فلان السلام و رحمه الله و برکاته. - این تکه در فلاح السائل یافت نشد. -

برای خواب دیدن امیرالمؤمنین علیه السلام در بستر بگو: خدایا! من از تو خواستارم، ای که لطفی خفی و نعمت های گسترده و بی پایان داری، از لطف نهانت که بنده ای را بدان نوازش نکردی مگر آنکه کفایتش کرد، می خواهم که به من در خواب مولایم امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام را بنمایی.

و باز اگر خواهد مرده خود را در خواب ببیند، در حدیثی گفته: چون خواهی مرده خود را در خواب بینی، با طهارت بر پهلو راست بخواب و بعد از تسبیح فاطمه زهرا علیه السلام بگو: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَدُّ [الْحَيُّ] الَّذِي لَا يُوصَفُ وَ الْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ مِنْكَ يَدَتِ الْأَشْيَاءِ وَ إِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مُلْجَأَهُ وَ مَنْجَاهُ وَ مَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُلْجَأٌ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَاسْأَلْكَ بِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ اسْأَلْكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَ بِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَ بِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ بِحَقِّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تُرِينِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَإِنَّكَ تَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.» {خدایا تو زنده ای هستی که توصیف ناپذیری و ایمانی که از آن شناخته شود از توست. اشیاء را ایجاد کردی و به تو باز می گردند و هر چیزی که به تو رو کرد تو مأوی و منجی او هستی و هر چیزی که رو بر گرداند هیچ مأوی و منجی عوض از تو نخواهد داشت. از تو می خواهم به حق لا اله الا الله و از تو می خواهم به حق بسم الله الرحمن الرحيم و به حق محمد آقای همه انبیاء و به حق علی بهترین وصیت شدگان و به حق فاطمه سرور زنان عالمیان و به حق حسن و حسین که آن دو را آقای جوانان بهشت قرار دادی و سلام و درود بر همه آنها باد، که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و میت مرا در همین حالی که هست به من بنمایی که تو او را می بینی. ان شاء الله}

و باز اگر خواهی بیدار شوی به هر حال یا برای دعا و استغفار با نماز شب، روایت ها هستند، و روایت بیدار شدن در هر حال، حدیث امام باقر علیه السلام است که فرمود: هر کس نیت کند که هر ساعتی که خدا داند بیدار شود، خدا همانا دو فرشته را بر او بگمارد که در آن ساعت او را بجنبانند.

و روایت دیگر در این باره: عبدالله بن جذاعه گفت: کسی نباشد که وقتی در بسترش جا گیرد آخر سوره کهف را بخواند، جز آنکه در هر ساعتی که خواهد، بیدار شود.

و از روایات بیدار شدن برای دعا و استغفار، حدیث ابن شاذان است که امام کاظم علیه السلام فرمود: هر که خواهد شب بیدار شود، وقت خواب بگوید: خدایا! مرا از یادت فراموش مکن و از مکرت غافل مکن و در غافلانم قرار نده و بیدارم کن در بهترین ساعتی که در آن به در گاهت دعا کنم و مستجاب شود برایم و از تو خواهم تا به من بدهی و از تو آمرزش جویم تا مرا

بیمارزی که نیامرزد گناه را جز تو ای ارحم الراحمین. فرمود: آنگاه خدا تعالی دو فرشته نزد او فرستد تا او را بیدار کنند و اگر بیدار نشد، به آنها فرماید برایش آموزش خواهند و اگر در آن شب بمیرد، شهید باشد و اگر بیدار شود، از خدا چیزی در آن موقف نخواهد جز آنکه به او بدهد. - . فلاح السائل: ۲۷۴-۲۸۷ -

کتاب عتیق غروی مانند این روایت را آورده است.

**[ترجمه]

«۲۴»

تم، [فلاح السائل] وَ مِنَ الرَّوَايَاتِ لِلنَّبِيَّاهِ لِقِيَامِ اللَّيْلِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ أَقُومُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعَهُ كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّهُ يُؤَكَّلُ بِاللَّهِ بِهِ مَلَكًا يُنْبَهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

وَ مِنَ الرَّوَايَاتِ لِلنَّبِيَّاهِ لِلصَّلَاةِ مَا حَدَّثَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ص: ۲۱۶

عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفْضَلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَانَ الْأَشْجَرِيِّ عَنْ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ لَيْلِهِ لِلصَّلَاةِ فَلَا يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَلَا تُنَسِّبِي ذِكْرَكَ وَلَا تُولِّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقْدَتِي وَ سَهِّلْ لِي الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي وَ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ذَكَرَ مَا يَقُولُهُ بَعْدَ النَّوْمِ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ لَمْ يَجْلِسْ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصِيِّ بَانِي عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١) قَالَ كَانَ الْقَوْمُ يَنَامُونَ وَ لَكِنْ كُلَّمَا تَقَلَّبَ أَحَدُهُمْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

وَ مِنَ الرُّوَايَاتِ فِيمَا يَقُولُهُ عِنْدَ تَقَلُّبِهِ عَلَى فِرَاشِهِ مَا حَدَّثَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ خَائِبَةَ الْكَرْخِيِّ فِي كِتَابِهِ وَ قَدْ قَدَّمْنَا إِسْنَادَ كِتَابِ ابْنِ خَائِبَةَ وَ نُعِيدُهُ الْآنَ حَيْثُ قَدْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْمُؤَضَّعَيْنِ حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْأَشْجَرِيِّ وَ كَانَ قَائِدًا مِنَ الْقَوَادِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ خَائِبَةَ إِنَّهُ عَرَضَ كِتَابَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحِبِّ الْعَسْكَرِ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ قَالَ صَاحِبِجْ فَأَعْمَلُوا بِهِ وَ الَّذِي رَوَيْنَاهُ هُنَاكَ أَنَّ الرَّاوِي لِعَرْضِ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ خَائِبَةَ عَلَى مَوْلَانَا الْهَادِي غَيْرُ أَحْمَدَ بْنِ خَائِبَةَ فِي الْكِتَابِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَمَاذَا انْتَبَهَتْ مِنْ مَنَامِكَ وَ تَقَلَّبَتْ عَلَى الْفِرَاشِ فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

ص: ٢١٧

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعْيَةِ وَمَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّعْيَةِ وَمَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ذِكْرٌ مَا يَفْعَلُهُ وَ يَقُولُهُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ حَدَّثَ ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقْمَةِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا وَ لِيَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لِيَقُلْ أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

رَوَايَةٌ ثَانِيَةٌ فِي دَفْعِ رُؤْيَا مَكْرُوهَةٍ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَا: شَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ الَّتِي رَأَيْتُ أَنْ تَصُرَّنِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ وَ اتَّقِلِي عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا.

رَوَايَةٌ ثَالِثَةٌ لِتَدْفِعَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الرُّؤْيَا فِيهَا زِيَادَةٌ كَلِمَاتٍ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْبِرَّازِ عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَإِنْ رَأَيْتَ فِي مَنَامِكَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ

فَقُلْ حِينَ تَشْتَقِظُ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحُونَ وَ الْمَائِمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمُهْدِيُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ أَنْ تَصُرَّنِي وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ اتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا (1).

**[ترجمه] فلاح السائل: برای بیدار شدن شب زنده داری: امام صادق از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیهم السَّلام نقل فرمود که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که چیزی از شب زنده داری را خواهد، در بستر که رفت بگوید: «اللهم لا تؤمنی مکرک و لا تنسني ذکرک و لا تجعلني بين الغافلين. ان شاء الله در فلان ساعت بر خیزم» و خدا فرشته ای بر او گمارد که همان ساعت او را بیدار کند.

و از روایات بیدار شدن برای نماز، حدیث امام کاظم علیه السَّلام است که می فرمود: هر که خواهد شب برای نماز برخیزد و خوابش نبرد، چون به بسترش جا کرد بگوید: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تُؤَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ وَ لَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى تَمَرْدِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَ أَيْقِظْنِي مِنْ رَقَدَتِي وَ سَهِّلْ لِي الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ وَ ارْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَ الشُّكْرَ وَ الدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِنِي وَ أَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَ أَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.» {خدایا چنان قرار نده که خود را از مکر تو ایمن بینم و یاد تو را فراموش کنم و روی خود را از من بر مگردان و پرده پوشی خود را از من میفکن و مرا بر نافرمانیم باز خواست مکن و مرا از غافلان قرار مده و مرا از خوابم بیدار کن و نماز گزاردن را در این شب در بهترین ساعاتی که دوست داری بر من آسان کن و یاد و ذکر خودت و نماز و شکر و دعا را در آن روزیم کن تا از تو بخواهم و تو به من ببخشی و دعا کنم و تو اجابت کنی و طلب مغفرت کنم و تو بر من

در آن اذکاری که پس از خواب و پیش از نشستن می گوید، امام باقر علیه السلام فرمود: در آیه «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ مَا يَهْجَعُونَ». - ذاریات: ۱۷ - { کمی از شب را می خوابند } فرمود: آنان می خوابند ولی چون هر بار در بستر بگردد، گوید الحمد لله و الله اکبر.

در روایتی در ذکر پهلو به پهلو شدن در بستر، از امام هادی علیه السلام نقل است که فرمود: چون از خواب بیدار شوی و بر بستر خود بگرددی بگو: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.» {معبودی جز الله نیست او که زنده و پایدار است و بر هر چیزی توانا است و پاک و منزه است پروردگار عالمیان و معبود پیامبران و پاک و منزه است خدایی که پروردگار آسمان های هفتگانه و هر آنچه در آنها هست، است و پروردگار زمین های هفتگانه و هر آنچه در آنها هست است و پروردگار عرش بزرگ است. درود بر پیامبران و حمد بر خداوندی که پروردگار عالمیان است باد}

درباره آنچه که به هنگام دیدن خواب بد باید کرد و گفت، امام صادق علیه السلام فرمود: چون کسی خواب بیند، از آن پهلو که خوابیده به پهلوئی دیگرش بگردد و بگوید: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.» {چنان نجوایی صرفاً از [القنات] شیطان است، تا کسانی را که ایمان آورده اند دلتنگ گرداند، و [لی] جز به فرمان خدا هیچ آسیبی به آنها نمی رساند، و مؤمنان باید بر خدا اعتماد کنند.} سپس بگوید: «پناه برم بدان چه فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسل خدا و بنده های خوبش بدان پناه می برند از شر آنچه دیدم و از شر شیطان رجیم.»

روایت دوم در دفع خواب بد: امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: فاطمه علیها السلام به رسول خدا شکوه کرد از آنچه در خواب دیده بود. آن حضرت به او فرمود: «چون چیزی از آن را دیدی، بگو: «أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون من شر رؤيای التي رأيت أن تضرنی فی دینی و دنیای» {از شر خوابی که دیدم، بدان چه فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسلش و بنده های خوبش بدان پناه برند پناه می برم، از اینکه زیانی به من رساند در دین و دنیايم.} سپس سه بار بر سمت چپ تف کن.

روایت سوم در این باره: امام صادق علیه السلام فرمود: چون چیزی را که از آن کراهت داری دیدی، بگو: «از شر خوابی که دیدم، بدان چه فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسلش و بنده های خوبش و ائمه راشدون مهدیون بدان پناه برند پناه می برم، از اینکه زیانی به من رساند در دین و دنیايم.» سپس سه بار بر سمت چپ تف کن. - فلاح السائل ۲۸۷- ۲۹۰ - .

***[ترجمه]

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَ أَحْيَا وَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ.

**[ترجمه] ثواب الاعمال: در حدیث حذیفه است که همیشه چون پیغمبر صلی الله علیه و آله در بسترش جا می کرد، می فرمود: بار خدایا! به نام تو بمیرم و زنده شوم. و چون بیدار می شد می گفت: حمد مخصوص خدایی است که ما را زنده کرد پس از اینکه میراند و به درگاه او است زنده شدن.

**[ترجمه]

«۲۶»

مُحَاسِبَةُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ يَسِينَادِهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمِهِ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا.

وَ مِنْهُ، نَقْلًا مِنْ تَارِيخِ نَيْشَابُورَ لِلْحَاكِمِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْعَامِرِيِّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

**[ترجمه] محاسبه النفس: سید علی بن طاوس می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هرگز رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوابش بیدار نشد، جز آنکه برای خدا به سجده افتاد.

و از همان است که فرمود: هرگز رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوابش بیدار نشد، جز آنکه برای شکر خدا عزوجل به سجده افتاد.

**[ترجمه]

«۲۷»

مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ قَالَ أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرْقٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ نَمَتْ قُلُوبُ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبِّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ كُنْ جَارِي مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَبْغِيَ عَزَّ جَارِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

وَ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ اخْتِمِ بِشَرِّ وَ يَقُولُ الْمَلَكُ اخْتِمِ بِخَيْرٍ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ وَ حَمَدَهُ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَ ظَلَّ يَكْلُؤُهُ وَ إِنْ هُوَ انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكُهُ وَ شَيْطَانُهُ يَقُولُ الشَّيْطَانُ افْتَحِ بِشَرِّ وَ يَقُولُ الْمَلَكُ افْتَحِ بِخَيْرٍ فَإِنْ هُوَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَ لَمْ يُمْتِهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِنْ زَالَتَا إِنَّ أُمَّسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيدًا وَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضَائِلَ.

***[ترجمه] از خط شهید، از ابن اسباط نقل است که خالد بن ولید دچار بی خوابی شد و پیغمبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: به تو کلماتی یاد ندهم که چون آنها را بر زبان آوری بخوابی؟ بگو: «اللهم رب السماوات و ما اظلت و رب الارضین و ما اقلت و رب الشیاطین و ما اضلت کن جاری بین خلقک کلهم جمیعا ان یفرط علی احد منهم او ینیغی عز جارك و لا اله غیرک.» {خدایا ای پروردگار آسمانها و هر آنچه بر آن سایه افکندند و ای پروردگار زمین ها و هر آنچه حمل می کنند و پروردگار شیاطین و هر آنچه گمراه می کنند و در میان همه خلقت به کلی همراه من باش تا اینکه مبادا بر هر یک از آنها کوتاهی کنم و یا عزت همراهی تو را عصیان کنم. معبودی جز تو نیست}

جابر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی به خانه اش در آید و به بسترش رود، فرشته و شیطان بر او پیشی گیرند. شیطان به او گوید به بدی به سر رسان و فرشته گوید به خوبی به سر رسان، و اگر یاد خدا کند و حمد او گوید، فرشته شیطان را براند و بیاید تا او را حفظ کند و چون از خواب بیدار شود، فرشته و شیطان نزد وی بشتابند و شیطان گوید به بدی شروع کن و فرشته گوید به خوبی برگشا، اگر بگوید: حمد خدا را که جانم را پس از مردن به من برگرداند و در خواب آن را نمیراند؛ حمد خدا را که «یمسک السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسکهما من أحد من بعده إنه کان حلیمًا غفوراً.» - فاطر / ۴۱ - «نگه می دارد آسمان ها و زمین را از اینکه نابود شوند و اگر نابود شوند کسی از آن پس نگاهشان نتواند داشت، همانا که او بردبار و بسیار آمرزنده است.» و گوید: حمد خدا را که «یمسک السماء أن تقع علی الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤف رحیم.» - حج / ۶۵ - «نگه دارد آسمان را از اینکه بر زمین افتد جز با اذنش، همانا خدا به مردم رؤف و مهربان است.» و اگر مرده از بسترش در آید شهید باشد و اگر برخیزد، در فضائی نماز خوانده است.

***[ترجمه]

«۲۸»

کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَى الرَّجُلُ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ فَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ شِقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ نَائِمًا وَ لِيَقُلْ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ

ص: ۲۱۹

شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ لَيُقَلَّ عِيْدَتْ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (۱).

**[ترجمه] کافی: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون کسی خواب بد می بیند، از آن پهلوی که خوابیده بگردد و بگوید: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.» و آنکه باید بگوید: «از شر آنچه دیدم و از شر شیطان رجیم، پناه می برم بدان چه فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسلش و بنده های خوش بدن پناه می برند.» - کافی ۸: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَنْصُورِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي رُؤْيَاهَا الَّتِي رَأَتْهَا قَوْلِي أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ وَ أَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ فِي لَيْلَتِي هَيْدِهِ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ثُمَّ اتَّفَلَى عَنْ يَسَارِكِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲).

**[ترجمه] کافی: رسول خدا صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السّلام در مورد خوابی که دیده بود، فرمود: بگو پناه می برم بدان چه پناه برند بدان فرشته های مقرب خدا و پیغمبران مرسلش و بنده های خوش از شر آنچه در این شبم به خواب دیدم و از اینکه از آنها بدی به من رسد یا آنچه بد دارم. سپس سه بار بر سمت چپ خود تف کن. - کافی ۸: ۱۴۲ -

**[ترجمه]

«۳۰»

عَدَّةُ الدَّاعِي،: لِدْفَعِ عَاقِبَةِ الرُّؤْيَا الْمَكْرُوهَةِ تَسْجُدُ عَقِيبَ مَا تَسْتَيْقِظُ مِنْهَا بِلَا فَضْلِ وَ تُثْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا تَيْسَّرَ لَكَ مِنَ الثَّنَاءِ ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ وَ تَسْأَلُهُ كِفَايَتَهَا وَ سَلَامَةَ عَاقِبَتِهَا فَإِنَّكَ لَا تَرَى لَهَا أَثْراً بِفَضْلِ اللَّهِ وَ رَحْمَتِهِ.

وَ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا لَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَ الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ.

**[ترجمه] عمده الداعی: برای دفع عاقبت بد خواب بد: بعد از این که بیدار شدی، بدون فاصله دو بار سجده کن و تا توانی خدا را ستایش کن، و صلوات بر محمد و آلش فرست و به درگاه خدا زاری کن و سرانجام خوب از او بخواه برای آنکه به

فضل و رحمت خدا اثری از آن نبینی .

و از ابو قتاده روایت کرده که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: خواب خوب از خداست و اگر یکی از شما خواب بد دید، به کسی نگوید که هرگز او را زیانی نرساند.

و از آن حضرت صلی الله علیه و آله است که: «خواب از خدا است و پریشان خیالی از شیطان.» و هم از آن حضرت صلی الله علیه و آله است که: «خواب خوب از مرد خوب، یک جزء از چهل و شش جزء نبوت است.»

***[ترجمه]

«۳۱»

دَعَوَاتُ الرَّاؤُنْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسِيكَرِيِّ عَنْ أَبِيهِمَا السَّلَامِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَكَانَ لَهُ مَالٌ فَقَالَ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَ لَسْتُ أَقِفُ عَلَى مَالِهِ وَ لِي عِيَالٌ كَثِيرٌ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ فَأَغْنِنِي فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَيَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّ أَبَاكَ يَأْتِيكَ وَ يُخْبِرُكَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَأَتَاهُ أَبُوهُ فِي مَنَامِهِ فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْمَالَ (۳).

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِذَا أَخَذْتَ

ص: ۲۲۰

۱-۱. الكافي ج ۸ ص ۱۴۲.

۲-۲. الكافي ج ۸ ص ۱۴۲.

۳-۳. و تراه في الخرائج: ۲۳۷.

مَضَجَعَكَ فَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ عَلَيَّ وَ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهَا نُورُ الْقُرْآنِ وَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّ فِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا أَلْفَ بَرَكَهٍ وَ أَلْفَ رَحْمَةٍ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام هادی علیه السلام فرمود: مردی نزد امام جواد علیه السلام آمد و گفت: یا ابن رسول الله! پدرم مرده و مالی داشته و من جایش را نمی دانم و نان خور بسیاری دارم و از دوستانان شمایم، به فریادم برس! آن حضرت به او فرمود: چون نماز عشاء را خواندی، صد بار صلوات بر محمد و آلش بفرست که پدرت آید و از مال به تو خبر دهد. آن مرد این کار را کرد و پدرش به خوابش آمد و او را بدان خبر داد و آن مرد رفت و مال را برگرفت. - . خرائج و جرائح: ۲۳۷ -

و از امیر مؤمنان علیه السلام است که فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله مرا خواند و فرمود: ای علی! چون به خوابگاهت جا گرفتی، بر تو باد به استغفار و صلوات بر من و بگو: «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوه الا بالله العلی العظیم.» و بسیار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را بخوان که نور قرآن است و بچسب به خواندن آیه الکرسی که در هر حرفش هزار برکت و هزار رحمت است .

**[ترجمه]

أبواب آداب السفر

أقول

قد آوردنا أكثر ما يتعلق بهذه الأبواب في كتاب الحج و كتاب المزار أيضا فلا تغفل.

**[ترجمه] قد آوردنا أكثر ما يتعلق بهذه الأبواب في كتاب الحج و كتاب المزار أيضا فلا تغفل.

**[ترجمه]

باب ۴۵ ذم السفر و مدحه و ما ينبغي منه

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُتَقَرِّبِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي حِكْمِهِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَطْعَنُ الرَّجُلُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ زَادَ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَّمَهُ لِمَعَاشٍ أَوْ لَدَّهَ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ ذَلَّ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: در حکمت آل داود نوشته است: کسی بار سفر نبندد مگر در سه چیز: توشه گرفتن برای معاد، ترمیم زندگی یا لذت غیر حرام. سپس فرمود: هر که زنده بودن را دوست دارد، خوار شود. - . خصال ۱:

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَافِرُوا تَصِحُّوا سَافِرُوا تَغْنَمُوا (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السَّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: سفر کنید تا تندرست باشید و سفر کنید تا سود برید. - محاسن: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَجَاهِدُوا تَغْنَمُوا وَحُجُّوا تَسْتَعْمُوا (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السَّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: سفر کنید تا تندرست شوید؛ جهاد کنید تا غنیمت برید؛ و حج کنید تا بی نیاز شوید. - محاسن: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَبَبَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ الرِّزْقَ فِي أَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً (۴).

ص: ۲۲۱

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۵۹.

۲-۲. المحاسن: ۳۴۵.

۳-۳. المحاسن: ۳۴۵.

۴-۴. المحاسن: ۳۴۵.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون خدا وسیله روزی بنده ای را در سرزمینی نهاده، برایش نیازی در آن نهد (تا برود و به روزی خود برسد). - . محاسن: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (۱).

نهج، [نهج البلاغه] عنه عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] محاسن: امیر مؤمنان علیه السلام به پسرش امام حسن علیه السلام فرمود: خردمند را نرسد که سفر کند مگر در سه چیز: ترمیم زندگی یا گامی برای معاد یا لذتی در غیر حرام. - . محاسن: ۳۴۵ -

نهج البلاغه: مانند این روایت را آورده است. - . نهج البلاغه: حکمت ۳۹۰ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا فِي تَرْوُدٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ طَلَبِ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ (۳).

**[ترجمه] محاسن: در حکمت آل داود است که: عاقل بار سفر نبندد مگر در سه چیز: توشه گرفتن برای معاد، ترمیم زندگی یا طلب لذت غیر حرام. - . محاسن: ۳۴۵ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعِزَابِ وَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ سَفَرَهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِيَابَ إِلَى أَهْلِهِ (۴).

کتاب الإمامه و التبصیر، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ الْإِنَابَةَ إِلَى أَهْلِهِ.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: سفر تکه ای است از عذاب و چون کسی از شماها سفرش را به سر رساند، زود به خاندانش برگردد. - محاسن: ۳۷۷ -

امامت و تبصره: مانند این روایت را با اندک اختلافی در تعبیر آورده است.

**[ترجمه]

«۸»

سر، [السرائر] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ وَ أَبِي أَيُّوبَ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ كُلِّهِمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُقِيمُ فِي الْبِلَادِ الْأَشْهُرَ وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ إِنَّمَا يُقِيمُ لِمَكَانِ الْمَرْعَى وَ صَلَّاحِ الْإِبِلِ قَالَ لَا (۵).

سر، [السرائر] عن محمد بن علی بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام: مثله (۶).

**[ترجمه] سرائر: محمد بن مسلم گفت: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: کسی ماه ها در بلادی می ماند که آب ندارند و ماندنش برای چراگاه و بهبود شتران است؟ فرمود: نه. - سرائر: ۴۷۸ -

سرائر: مانند این روایت را از یکی از دو امام علیهما السلام آورده است. - سرائر: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

«۹»

سر، [السرائر] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنَبُ فِي السَّفَرِ فَلَا يَجِدُ إِلَّا التَّلْجَ أَوْ مَاءً جَامِداً قَالَ هُوَ بِمَنْزِلِهِ الضَّرُورَةِ وَ لَا أَرَى أَنَّ يَعودَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَوْبَقُ دِيْنَهُ (۷).

ص: ۲۲۲

۱-۱. المحاسن ص ۳۴۵.

۲-۲. نهج البلاغه الرقم ۳۹۰ من الحكم.

۳-۳. المحاسن ص ۳۴۵.

۴-۴. المحاسن ص ۳۷۷.

۵-۵. السرائر ص ۴۷۸.

۶-۶. السرائر ص ۴۷۸.

**[ترجمه]سراثر: محمد بن مسلم گفت: از

امام صادق علیه السلام درباره کسی پرسیدم که در سفر جنب شود و جز برف و یخ نیابد. فرمود: آن به منزله ضرورت است، و نبینم که برگردد به این سرزمینی که دینش را نابود کند. - . سراثر: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

باب ۴۶ الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشاءم به المسافر

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَافِرُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ وَيَعْقِدُ فِيهِمَا الْأَلْوِيَةَ (۱).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله عادت داشت روز دوشنبه و پنجشنبه سفر می کرد و در آنها پرچم ها را می بست. - . قرب الاسناد: ۷۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَخِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ وَ مَتَى تَخْرُجُ قَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ تَخْرُجُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ أَطْلُبُ فِيهِ الْبَرَكَهَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوُلِدَهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ كَذَبُوا وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ مَا مِنْ يَوْمٍ أَعْظَمَ شَوْماً مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ يَوْمَ مَيَاتٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ انْقَطَعَ فِيهِ وَحَى السَّمَاءِ وَ ظَلَمْنَا فِيهِ حَقّاً أ لا أدلّك على يوم سهل لئن ألان الله تبارك و تعالی لداود عليه السلام فيه الحديد فقال الرجل بلى جعلت فداك قال اخرج يوم الثلاثاء (۲).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي عن علي بن جعفر: مثله (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: علی بن جعفر گفت: مردی نزد برادرم امام موسی علیه السلام آمد و به او گفت: قربانت کردم می خواهم بیرون روم، به درگاه خدا برایم دعا کن. فرمود: کی بیرون می روی؟ گفت: روز دوشنبه. به او فرمود: چرا روز دوشنبه؟ گفت: بدان برکت جویم، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله روز دوشنبه زاده شد. فرمود: دروغ گویند، رسول خدا صلی الله علیه و آله روز جمعه زاده شده، و روزی شوم تر از روز دوشنبه نباشد؛ روزی است که در آن روز ستم شد که حق ما را بردند. آیا به تو روزی آسان و نرم را رهنمایی کنم که خدا در آن آهن را برای داود نرم کرد؟ آن مرد گفت: چرا قربانت کردم!

فرمود: روز سه شنبه بیرون شو. - قرب الاسناد: ۱۶۵ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - خصال ۲: ۲۶ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فِي سَيْرِهِ ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَا تَصِحَّ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَ لَا عَنْ شِمَالِهِ وَ لَكِنْ جُزْءُهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَ كَذَا (۴).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام را با یک دسته جنگجو فرستاد و سپس نیازی به او پدید شد. پس مقداد بن اسود را نزد او فرستاد و به او فرمود: از دنبالشش به او فریاد نزن و نه از سمت راست و چپش، ولی از او گذر کن و سپس از مقابل با او رو به رو شو و به او بگو که رسول خدا به تو چنین و چنان می فرماید. - قرب الاسناد: ۷۶ -

** [ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] ع، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام]: فِي خَبَرِ الشَّامِيِّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٌ

ص: ۲۲۳

۱-۱. قرب الإسناد ص ۷۶.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۲۶.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۷۶.

سَفَرٍ وَ طَلَبٍ (۱).

قال الصدوق رحمه الله يوم الإثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء و الطلب للمطر (۲).

** [ترجمه] خصال: علل الشرائع و عيون اخبار الرضا: در خبر شامی است که امیر مؤمنان فرمود: روز دوشنبه روز سفر و طلب است. - علل الشرائع ۲: ۲۸۵، عيون اخبار الرضا ۱: ۲۴۸ -

شيخ صدوق (ره) در توضیح آن گفته: روز دوشنبه، روز سفر به جایی برای نماز استسقاء است و طلب باران. - خصال ۲: ۲۵ -

** [ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَصُمْ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَ لَا تُسَافِرْ فِيهِ (۳).

** [ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: دوشنبه روزه نگیر و در آن سفر مکن. - خصال ۲: ۲۶ -

** [ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ مُسَافِرًا فَلْيَسِّرْ يَوْمَ السَّبْتِ فَلَوْ أَنَّ حَجْرًا زَالَ عَنْ حَجْرٍ يَوْمَ السَّبْتِ لَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَكَانِهِ وَ مَنْ تَعَادَرَتْ عَلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَلْيَلْتَمِسْ طَلَبَهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ: إِلَى قَوْلِهِ مَكَانِهِ (۵).

سن، [المحاسن] عن الأصبهاني: مثله (۶).

** [ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که سفر کند، روز شنبه سفر کند که اگر سنگی از سنگی روز شنبه جدا شود، خدا تعالی آن را به جایش برگرداند. و هر که حوائج او را در میان گرفتند، روز سه شنبه آنها را بخواهد و به دنبال آنها رود، چرا که روزی است که خدا در آن آهن را برای داود علیه السلام نرم کرده است. - خصال ۲: ۲۷ و ۳۱ -

خصال: مانند این روایت را آورده است، تا آنجا که گوید: «به جایش برگرداند». - خصال ۲: ۲۷ و ۳۱ -

***[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السِّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافًا عَلَى أَهْلِ الطَّيْرِهِ وَفِي مَنْ كُلُّ آفِهِ وَغُوفِي مِنْ كُلِّ عَاهِهِ وَقَضَى اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ (۷).

***[ترجمه]خصال: محمد بن احمد دقاق گفت: به امام رضا عليه السلام نامه ای نوشتم و از او درباره سفر در روز چهارشنبه آخر ماه پرسیدم. پاسخ نوشت که: هر کس در آن سفر کند، بر خلاف فال بدزنان بدان محفوظ ماند از آفت و در عافیت باشد از هر بدی و خدا حاجت او را روا کند. - خصال ۲: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُكْرَهُ السَّفَرُ وَالسَّعْيُ فِي الْحَوَائِجِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بُكْرَةً مِنْ أَجْلِ الصَّلَاةِ فَأَمَّا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَائِزٌ يُتَبَرَّكُ بِهِ (۸).

ص: ۲۲۴

۱-۱. علل الشرائع ج ۲ ص ۲۸۵، عيون الأخبار ج ۱ ص ۲۴۸.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۲۵.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۲۶ فی حدیث.

۴-۴. الخصال ج ۲ ص ۲۷ و ۳۱.

۵-۵. الخصال ج ۲ ص ۲۷ و ۳۱.

۶-۶. المحاسن ص ۳۴۵.

۷-۷. الخصال ج ۲ ص ۲۷ فی حدیث و الاربعاء لا يدور: آخر اربعاء من الشهر.

۸-۸. الخصال ج ۲ ص ۳۱.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: بد است سفر و کوشیدن در انجام نیازها در بامداد و پیش از ظهر جمعه به خاطر نماز، ولی پس از نماز خوب است و بدان برکت می جویند. - . خصال ۲: ۳۱ -

**[ترجمه]

أقول

قد سبق الأخبار في أبواب الأيام و الساعات (۱).

**[ترجمه] اخباری در «ابواب ایام و ساعات» نیز گذشت. - [۲] به جلد ۵۹ «باب ایام سعد و نحس»: ۳۱-۱۸ رجوع شود. -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن بكر بن صالح عن سليمان الجعفری قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الشوم في خمس للمسافر الغراب الناقع عن يمينه و الناشتر لذنبه و الذئب العاوی الذي يعوی في وجه الرجل و هو مقع على ذنبه يعوی ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً و الطیبي السائح من يمين إلى شمال و البومه الصارخه و المرأه الشمطاء تلقي فزجها و الأتان العضاء فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل - اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فأعصمني من ذلك (۲).

سن، [المحاسن] عن بكر بن صالح: مثله (۳).

**[ترجمه] خصال: امام هادی علیه السلام می فرمود: در پنج چیز برای مسافر شومی است: کلاغی که در سمت راستش قارقار کند، و آن است که دمش را رها کند؛ گرگی رو در رو بر او بانگ زند و بر سر دمش نشسته باشد و وعو کند و بانگ بر آورد و فرو کشد تا سه بار؛ آهو که از سمت راست نمایان شود به سوی سمت چپ؛ جغدی که جیغ کشد؛ زن ابلق مو که فرجش را نماید؛ و ماده الاغ دم بریده، و هر که از برخورد با اینها بد دل شود بگوید: «پروردگرم! به تو پناه می برم از شر آنچه در دلم می یابم، مرا از آن نگه دار.» - . خصال ۱: ۱۳۱ -

محاسن: مانند آن را آورده است. - . محاسن: ۳۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عن أبي عبد الله عن القاسم بن محمد عن عبد الرحمن بن عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا

تُسَافِرُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَلَا تَطْلُبُ فِيهِ حَاجَةً (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: روز دوشنبه سفر مکن و به دنبال حاجت مرو. - محاسن: ٣٤٦ -

**[ترجمه]

«١١»

سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْكَرَّامِ قَالَ: تَهَيَّأْتُ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسَلِمَ عَلَيْهِ وَ أُوَدَّعَهُ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قُلْتُ أُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ يَوْمٌ مَبَارَكٌ فِيهِ وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا يَعْلَمُونَ أَيُّ يَوْمٍ وُلِدَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ إِنَّهُ لِيَوْمٌ مَشُومٌ فِيهِ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَ لَكِنْ أَحَبُّ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِيهِ إِذَا غَزَا (٥).

ص: ٢٢٥

-
- ١-١. راجع ج ٥٩ باب ما روى فى سعادته أيام الأسبوع و نحوستها ص ١٨ - ٣١. من هذه الطبعه.
 - ٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٣١، و لهذا الحديث بيان مستوفى فى ج ٥٨ ص ٣٤٢ من هذه الطبعه الحديثه.
 - ٣-٣. المحاسن ص ٣٤٨.
 - ٤-٤. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٥-٥. المحاسن ص ٣٤٧.

***[ترجمه]محاسن: محمد بن ابی کرام گفت: آماده سفر به سوی عراق شدم و برای سلام و بدرود نزد امام صادق علیه السلام رفتم. فرمود: کجا قصد داری؟ گفتیم: می خواهیم به عراق روم. به من فرمود: امروز روز دوشنبه بود. گفتیم: مردم گویند امروز مبارک است، پیغمبر صلی الله علیه و آله در آن زاده شده. فرمود: به خدا ندانند چه روزی پیغمبر صلی الله علیه و آله زاده شده و همانا

که امروز روز شومی است. پیغمبر صلی الله علیه و آله در آن وفات کرده و وحی بریده شده، ولی برایت دوست دارم روز پنجشنبه بیرون شوی که همیشه برای نبرد، در این روز بیرون می رفت. - . محاسن: ۳۴۷ -

***[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَجِئْنَا نُسَيْلَمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَأَنَّكُمْ طَلَبْتُمْ بَرَكَهَ يَوْمِ الْبَاثِنِينَ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ وَ أَيْ يَوْمٍ أَغْظَمَ شُومًا مِنْ يَوْمِ الْبَاثِنِينَ يَوْمٍ فَقَدْنَا فِيهِ نَبِيَّنَا وَ ارْتَفَعَ فِيهِ الْوَحْيُ - لَا تَخْرُجُوا وَ اخْرُجُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ (۱).

***[ترجمه]محاسن: ایوب خزاز گفت: می خواستیم بیرون شویم و آمدیم سلامی به امام صادق علیه السلام بدهیم. فرمود: گویا شما برکت روز دوشنبه را خواهانید؟ گفتیم: آری. فرمود: چه روزی شوم تر از روز دوشنبه است؟ روزی که در آن پیغمبر خود را از دست دادیم و وحی در آن برداشته شد. بیرون نشوید و روز سه شنبه بیرون شوید. - . محاسن: ۳۴۷ -

***[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمِدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ (۲).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: باکی نیست از به سفر رفتن در شب جمعه. - . محاسن: ۳۴۷ -

***[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَافَرَ أَوْ تَرَوَّجَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرِ لَمْ يَرِ الْحُسْنَى (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که سفر کند یا ازدواج کند و قمر در عقرب باشد، خوشی نبیند. - محاسن: ۳۴۷ -

**[ترجمه]

«۱۵»

طب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: سَافِرُ أَيِّ يَوْمٍ شَتَّ وَ تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ.

**[ترجمه] طب الائمه: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر روز که خواهی سفر کن و صدقه ای بده.

**[ترجمه]

«۱۶»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ يُسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ قَالَ يَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْمٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله همیشه روز پنجشنبه سفر می کرد و می فرمود آن روزی است که خدا و رسولش دوستش دارند. - مکارم الاخلاق: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۷»

طا، [الأمان] بِإِسْنَادِنَا عَنِ الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْخُرُوجِ فِي السَّفَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ.

**[ترجمه] امان الاخطار: مانند آن را آورده و نیز از آن امام صادق علیه السّلام که فرمود: باکی نیست در سفر رفتن شب جمعه.

**[ترجمه]

«۱۸»

مکا، [مکارم الأخلاق]: وَ سَأَلَ أَبُو أَيُّوبَ الْخَزَّازُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي

الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَمَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَابْتِشَارُ يَوْمِ السَّبْتِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاتَّقِ الْخُرُوجَ إِلَى السَّفَرِ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنَ الشَّهْرِ وَالْحَادِيَ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ وَالْحَامِسَ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ مَنْحُوسَةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ص: ٢٢٦

١-١. المحاسن ص ٣٤٧.

٢-٢. المحاسن ص ٣٤٧.

٣-٣. المحاسن ص ٣٤٧.

٤-٤. مكارم الأخلاق ص ٢٧٦.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تُسَافِرُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَلَا يُطَلَّبُ فِيهِ حَاجَةٌ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: ابو ایوب خزاز از امام صادق علیه السلام درباره این قول خدا عزوجل پرسید: «إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشَرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ». - جمعه / ۱۰ - {و چون نماز گزارده شد، در [روی] زمین پراکنده گردید و فضل خدا را جویا شوید.} فرمود: نماز در روز جمعه است و پراکنده شدن روز شنبه.

و از همان امام است که فرمود: بپرهیز از سفر کردن در روز سوم ماه و روز بیست و یکم و بیست و پنجم از آن که اینها روزهای نحس هستند .

و از آن حضرت علیه السلام است که فرمود: در روز دوشنبه سفر مکن و پی حاجت مطلب مرو. - مکارم الاخلاق: ۲۷۶ -

**[ترجمه]

«۱۹»

طا، [الامان]: وَ أَمَّا الْأَيَّامُ الْمَكْرُوهَةُ فِي الشَّهْرِ لِلسَّفَرِ فَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ مِنْهُ وَ الرَّابِعُ مِنْهُ وَ الْخَامِسُ وَ الثَّلَاثُ عَشَرَ وَ السَّادِسُ عَشَرَ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْحَادِي وَ الْعِشْرُونَ وَ الرَّابِعُ وَ الْعِشْرُونَ وَ الْخَامِسُ وَ الْعِشْرُونَ وَ السَّادِسُ وَ الْعِشْرُونَ وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ مِنَ الشَّهْرِ وَ الْيَوْمَ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ صَالِحَانِ لِلسَّفَارِ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ ثَامِنَ الشَّهْرِ وَ الثَّلَاثَ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ مَكْرُوهَانِ لِلسَّفَرِ (۲).

**[ترجمه] امان الاخطار: و اما روزهایی که سفر در آنها در هر ماه بد است، در برخی روایات روز سوم و چهارم و پنجم و سیزدهم و شانزدهم و بیستم و بیست و یکم و بیست و چهارم و بیست و پنجم و ششم، و در برخی روایات روز چهارم ماه و روز بیست و یکم برای سفر خوبند، و در روایتی است که سفر در روز هشتم و بیست و سوم بد است. - امان الاخطار:

۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۰»

دَعَوَاتُ الرَّوْنَدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَافِرُوا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ فِيهِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِتَدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُغْزَى بِأَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِذَا اضْطُرَّتْ فِي غَيْرِهَا فَاسْتَجِرْ بِاللَّهِ وَ اسْأَلْهُ الْعَافِيَةَ وَ تَصَدَّقْ بِشَيْءٍ وَ اخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: روز سه شنبه سفر کنید و در آن حاجت خواهید، زیرا روزی است

که خدا در آن آهن را برای داود علیه السلام نرم کرده است.

و فرمود: پیغمبر را شیوه این بود که اصحابش را روز پنجشنبه به جنگ می برد و اگر در غیر آن به سفر ناچار شدی، از خدا خیر بخواه و عافیت بطلب و چیزی صدقه بده و به نام خدا بیرون شو.

**[ترجمه]

«۲۱»

جَمَالُ الْأُسْبُوعِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيِّ فِيمَا رَوَاهُ عَنِ الْأَثَمَةِ الْمَهْدِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: سَافِرُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أَلَانَ اللَّهُ فِيهِ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] جمال الاسبوع: از ائمه مهديين نقل است که روز سه شنبه سفر کنید، زیرا روزی است که خدا در آن آهن را برای داود علیه السلام نرم کرده .

**[ترجمه]

باب ۴۷ الرفیق و عددھم و حکم من خرج وحدہ

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةَ الْأَكْلِ زَادَهُ وَحِيدَهُ وَ الرَّكَبِ فِي الْفَلَاهِ وَحِيدَهُ وَ النَّائِمِ فِي بَيْتِ وَحْدَهُ (۳).

ص: ۲۲۷

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۲۷۶.

۲-۲. أمان الاخطار ص ۱۹.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۴۶.

**[ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله سه کس را لعن کرده است: آن که توشه اش را تنها خورد، سواری که در بیابان تنها برود و کسی که تنها در خانه ای بخوابد. - خصال ۱: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةٌ وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَيَّ سَبْعَةً إِلَّا زَادَ لَغَطُهُمْ (۱).

کتاب الغایات، عن أبي جعفر عليه السلام: و ذکر مثله سواءً إلا أن فيه أكثر مکان زاد.

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: محبوب ترین یاران به درگاه خدا عزوجل چهار نفرند و جمعی بیش از هفت نباشند، جز آنکه جنجال و ناراحتی آنان فزون گردد. - خصال ۱: ۱۱۳ -

کتاب الغایات: از امام باقر علیه السلام مانند آن را نقل فرموده و اختلاف در تعبیر دارد.

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الصَّحَابَةِ إِلَيَّ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمَائِهِ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَ لَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا [أَلْفًا] مِنْ قَلْبِهِ إِذَا صَبَرُوا وَ صَدَقُوا (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین یاران سفر چهارند و بهترین دسته های جنگجو چهار صد و بهترین لشکر چهار هزار نفر، و هرگز دوازده هزار نفر از کمی شکست نخورند، اگر شکيبا و جدی باشند. - خصال ۱: ۹۴ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحْدَهُ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْسَ وَ حَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَيَّ وَ خَدَّتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السّلام فرمود: هر که تنها سفر کند گوید: «ما شاء الله لا حول و لا قوة الا بالله اللهم انس

{ هرچه خدا بخواهد، هیچ قدرتی نیست مگر از خدا. خدایا در وحشتم مونس باشم و مرا بر تنهایم یاری ده و مرا در غیبتم یاری کن }

** [ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرٍ وَحْدَكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ يَا عَلِيُّ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَافَرَ وَحْدَهُ فَهُوَ غَاوٍ وَ الْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ وَ الثَّلَاثَةُ النَّفَرُ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ سَفَرًا (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام بود که: ای علی! تنها به سفر مرو که شیطان با تنها است و از دو تا دورتر است. ای علی! همانا مردی که تنها سفر کند، گمراه است و اگر دو تا باشند، دو گمراهند، و سه تا همراهند. - محاسن: ۳۵۶ -

** [ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثَةً أَحَدُهُمْ رَاكِبُ الْفَلَاءِ وَحْدَهُ (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله سه کس را لعنت کرده، یکی از آنها سوار تنها در بیابان است. - محاسن: ۳۵۶ -

** [ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ:

ص: ۲۲۸

٢-٢. الخصال ج ١ ص ٩٤.

٣-٣. المحاسن ص ٣٥٥ و ٣٧٠.

٤-٤. المحاسن ص ٣٥٦.

٥-٥. المحاسن ص ٣٥٦.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ إِذْ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ مَنْ صَاحِبُكَ فَقَالَ مَا صَاحِبُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ ثُمَّ قَالَ وَاحِدٌ شَيْطَانٌ وَاثْنَانِ شَيْطَانَانِ وَثَلَاثَةٌ صَحْبٌ وَارْبَعَةٌ رُفَقَاءٌ (١).

**[ترجمه] محاسن: اسماعیل بن جابر گفت: در مکه نزد امام صادق علیه السلام بودم که کسی از مدینه نزد آن حضرت آمد. حضرت به او فرمود: چه کسی همراهت بود؟ گفت: کسی نبود. آن حضرت به او فرمود: آگاه باش که اگر من پیش تو آمده بودم، خوب ادب تو می کردم! سپس فرمود: یکی شیطان است و دو نفر، دو شیطان و سه نفر، یاران هم و چهار نفر، رفیقان باشند. - . محاسن: ۳۵۶ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَائِثُ فِي الْبَيْتِ وَحَدَهُ شَيْطَانٌ وَالثَّنَائِنِ لُمَةٌ وَالثَّلَاثَةُ أُنْسٌ (٢).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یک نفر که شب را در یک خانه تنها به سر برد، شیطان است و دو نفر، پریشان دل و سه نفر، همدم هستند. - . محاسن: ۳۵۶ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ سَافَرَ وَحَدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ وَ ضَرَبَ عُنْدَهُ (٣).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به شما خبر دهم از بدترین مردم؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: کسی که تنها سفر کند و از مهمان دریغ کند و غلام خود را بزند. - . [۵] محاسن: ۳۵۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلِّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ (٤).

**[ترجمه] نهج البلاغه: در وصیتش به حسن علیه السلام فرمود: رفیق را پیش از راه و همسایه را پیش از تهیه خانه واری کن.

باب ٤٨ حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعيه المتعلقة بالسفر

الأخبار

«١»

ثو، [ثواب الأعمال] عن ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن ابن هاشم عن عبد الجبار و إسماعيل و الریان جميعاً عن يونس عن عده من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن آباءه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ خَرَجَ فِي سَفَرٍ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مُرٌّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاهُ مَيِّدَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٌ [\(٥\)](#) آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ

ص: ٢٢٩

- ١-١. المحاسن ص ٣٥٦.
- ٢-٢. المحاسن ص ٣٥٦.
- ٣-٣. المحاسن ص ٣٥٦.
- ٤-٤. نهج البلاغه الرقم ٣١ من قسم الرسائل.
- ٥-٥. القصص: ٢٢.

ضَارٍ وَكُلِّ لِيْصٍ عَادٍ وَكُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَنَزَلِهِ وَكَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ وَيَسْتَتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَيَضَعَهَا.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمَلُ الْعَصَا تَنْفِي الْفَقْرِ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ مَرَضٌ آدَمُ مَرَضًا شَدِيدًا أَصَابَتْهُ فِيهِ وَخَشَهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْ وَاحِدَةً مِنْهُ وَ ضُمَّهَا إِلَى صَدْرِكَ فَفَعَلَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ وَ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النَّقْدَ (۱)

مِنَ الْعَصَا.

وَ النَّقْدُ عَصَا لَوْزٍ مُرٌّ (۲).

***[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السلام فرمود: پدرم از پدرانش، از امیر المؤمنین علیه السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: هر که با عصای بادم تلخ به سفر رود و این آیه را بخواند: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ» تا آنجا که فرماید: «وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ». - . قصص / ۲۲ - (و چون به سوی شهر مدین رو نهاد... و خدا بر آنچه می گویم وکیل است) خدا او را از هر درنده آزاردهنده و هر دزد تجاوزگر و هر نیشدار نگه دارد تا به خاندانش و به منزلش برگردد، و همراه او هفتاد و هفت فرشته بدرقه باشند که برایش آموزش خواهند تا برگردد و آن عصا را وانهد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عصا برداشتن فقر را ببرد و شیطان را دور کند.

و فرمود: آدم علیه السلام به سختی بیمار شد و دچار هراس گردید و از آن به جبرئیل شکوه کرد. جبرئیل به وی گفت: یکی از آن (شاخه درخت بادم تلخ) را بپُر و به سینه خود بچسبان. او نیز این کار را انجام داد و خدا هراس او را برد و فرمود: هر که طی الارض خواهد، عصای بادم تلخ بگیرد. - . ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

ط، [الأمان] رَوَى عَنِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَصِيْحِبْ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ عَصَا مِنْ شَجَرِ اللَّوْزِ الْمُرِّ وَ لِيَكْتُبْ هَذِهِ الْأَحْرُفَ فِي رَقٍّ وَ يَخْفِرِ الْعَصَا وَ يَجْعَلَ الرَّقَّ فِيهَا وَ هِيَ سَلْمَحْلَسٌ وَ هِيَ لَهونٌ يَأْذِنُ اللَّهُ نَوايِهِ صَافٍ ۵ يَقْسَمُهُ ه.

***[ترجمه] امان الاخطار: از ائمه عليهم السلام روایت است که فرمودند: چون یکی از شما سفر خواهد کند، با خود عصا از درخت بادم تلخ بردارد و این حروف را در برگی نویسد و درون عصا نهد و آن حروف «سلمحلس و ه» به لهون باذن الله نایه صاف ۵ یقسامه ه. باشند.

***[ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَمِنْتُ لِمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمًا أَنْ يَرْجَعَ إِلَيْهِمْ سَالِمًا (٣).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق عليه السّلام فرمود: من ضامنم که هر که با عمامه از خانه اش بیرون رود، سالم بدان برگردد. - ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُشْتٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَرِيدُ سَفْرًا مُعْتَمًا تَحْتَ حَنْكِهِ أَنْ لَا يُصِيبَهُ السَّرْقُ وَالْعَرْقُ وَالْحَرَقُ (٤).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: امام کاظم عليه السّلام فرمود: من ضامنم برای هر که از خانه اش به سفر می رود و عمامه و تحت الحنک بسته باشد که دچار دزدی و غرق و آتش سوزی نشود. - ثواب الاعمال: ۱۷۰ -

** [ترجمه]

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ يَأْسِنَادِهِ إِلَى وَهْبٍ قَالَ: كَانَ أَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَالْكَبِيرِ يَمْشُونَ بِالْعَصَا مَخَافَةَ أَنْ يَخْتَالَ أَحَدٌ فِي مَشِيَّتِهِ (٥).

ص: ۲۳۰

۱-۱. ما يوجد في معاجم اللغة أن النقد محرکه و بضمين ضرب من الشجر واحده نقده و لعل الصدوق رحمه الله انما فسرہ بعضا لو زمر، فانه قرء النقد على وزن كتف، و النقد المؤتكل المتقشر، يقال نقد الجذع نقدا: أرض، فهو نقد، اذا أكلته الأرضه، و علتها القشور شبه البثره، و عصا اللوز هكذا يكون.

۲-۲. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۳-۳. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۴-۴. ثواب الأعمال ص ۱۷۰.

۵-۵. قصص الأنبياء مخطوط و أخرجه المؤلف العلامه في باب نوادر أخبار بني إسرائيل من كتاب النبوه تحت الرقم ۱۶ راجع ج ۱۴ ص ۴۹۴ من هذه الطبعة و أخرجه الجزائري. في قصصه ص ۲۵۲، و في المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو ظاهر، و قد أخرجه الصدوق رحمه الله في الفقيه مرسلا ج ۲ ص ۱۷۶ و لفظه كما يأتي عن مكارم الأخلاق تحت الرقم ۱۴.

** [ترجمه] قصص الأنبياء: وهب گفت: دانشمندان بنی اسرائیل از کوچک و بزرگ با عصا راه می رفتند تا مبادا کبر فروشند. - به بحار الانوار: «باب نوادر اخبار بنی اسرائیل»، «کتاب نبوت» شماره ۱۶ رجوع کن ۱۴: ۴۹۴ -

** [ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْكُرُهُ السَّفَرُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ الْأَرْبَعَاءِ وَغَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحَ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا بَدَأَ لَكَ (۱).

** [ترجمه] محاسن: حماد بن عثمان گفت: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: سفر در روزهای مکروهه چهارشنبه و دیگر آنها بد است؟ فرمود: سفر را چون برایت پیش آید، با صدقه شروع کن و آیه الکرسی را بخوان. - محاسن: ۳۴۸ -

** [ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَصِدَّقْ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: صدقه بده و هر روزی که خواستی خارج شو. - محاسن: ۳۴۸ -

** [ترجمه]

«۸»

ق، [الكتاب العتيق الغروي]: عُوذَةُ الْعَصَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ أَيْمَهُ الْهُدَى - رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ كِتَابُ اللَّهِ كُلُّهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ عَنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مُحِيطاً بِي - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ حَامِلَ كِتَابِي هَذَا أَقْبِلْ اللَّهُ الْأَعْظَمُ يَا ياهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَا مُنْشِيَ السَّحَابِ الثَّقَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ.

** [ترجمه] کتاب عتیق: دعای عصا: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ أَيْمَهُ الْهُدَى رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ كِتَابُ اللَّهِ كُلُّهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَ عَنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مُحِيطاً بِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَ لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ حَامِلَ كِتَابِي هَذَا أَقْبِلْ اللَّهُ الْأَعْظَمُ يَا ياهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ يَا مُنْشِيَ السَّحَابِ الثَّقَالِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ.»

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ درود بر محمد نبی و آل او ائمه هدایت. پروردگارا مرا از قوم ظالم نجات ده، و هنگامی که رو به

مدین کرد گفت: امید است پروردگارم مرا به راه راست هدایت کند. کتاب خدا تماما در مقابل من و در چپ من و راست من و بالای سر من و پایین من و محیط بر من است. بسم الله الرحمن الرحيم ای موسی رو کن و نترس که تو از ایمن شدگانی به حمل کتاب من رو کن. خدا اعظم است یاه یاه بِاللّهِ بِاللّهِ بِاللّهِ بِاللّهِ بِاللّهِ بِاللّهِ ای ایجاد کننده ابرهای سنگین درود بر محمد نبی و آلش باد}

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ خَارِجَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيْسَّرَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ وَإِذَا سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ انْصَرَفَ حَمِدَ اللَّهَ وَ شَكَرَهُ أَيْضًا بِمَا تَيْسَّرَ لَهُ.

وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الشِّيْعَةِ لِيُودِّعَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ قَالَ فَوَدَّعَهُ الرَّجُلُ وَ مَضَى فَأَتَاهُ الْخَبِيرُ بِأَنَّهُ قَطَعَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَمْ أَعْطُهُ فَقُلْتُ بَلَى ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَعْتَدُ بِهِ مِنْ

ص: ۲۳۱

۱-۱. المحاسن ص ۳۴۸.

۲-۲. المحاسن ص ۳۴۸.

الزَّكَاهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ الْمَعْلُومِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السّلام فرمود: شیوه علی بن حسین علیه السّلام بود که چون عازم سفر به یکی از املاکش می شد، در آن وقت که پا به رکاب می نهاد، سلامت خود را با صدقه ای که میسر بود از خدا عزوجل می خرید و چون خدا سالمش می داشت و برمی گشت، خدا را سپاس می کرد و بدان چه فراهم می شد، شکر می گفت.

و عبدالرحمن بن کثیر گفت: نزد امام باقر علیه السّلام بودم که مردی از شیعه برای وداع و رفتن به سوی عراق نزد او آمد. آن حضرت دستش را گرفت و آنچه پدرش می کرد، به او بازگفت. گوید: آن مرد با حضرتش وداع کرد و رفت و خبر آمد که راه را بر او بریدند. من موضوع را به آن حضرت گزارش کردم. فرمود: سبحان الله! آیا من به او پند ندادم؟ گفتم: چرا. سپس گفتم: قربانت گردم! چون من این کار کردم، آن را به حساب زکات در شمار آورم؟ فرمود: نه، و اگر خواهی از حق معلوم - یعنی «به حق معلوم» که در آیه «و الذین فی أموالهم حق معلوم للسائل و المحروم» آمده. - به حساب آور. - . محاسن: ۳۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ عَمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَأَعْرِفُهَا وَأَعْرِفُ الطَّالِعَ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوَّلِ مَسْكِينٍ تَمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: سفیان بن عمر گوید: من ستاره شناس بودم و طالع را می شناختم و هراسی در دلم می افتاد. از آن موضوع به امام صادق علیه السّلام شکوه کردم، فرمود: چون بد دل شدی، به اولین مستمندی که رسیدی صدقه بده و گذر کن که خدا عزوجل آن را از تو دفع کند. - . محاسن: ۳۴۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقِطِينَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ أَوْ فِي يَوْمٍ يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ تَصَدَّقْ بِصَدَقَةٍ تَمَّ خَرَجَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: یکی از دو امام علیهما السّلام فرمود: شیوه پدرم بود که چون روز چهارشنبه آخر ماه یا هر روزی که سفر را بد می دانستند سفر می کرد، همچون محاق و غیر آن، صدقه ای می داد و سفر می کرد. - . محاسن: ۳۴۹ -

**[ترجمه]

..۱۱۰..

سن، [المحاسن] عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتٍ عَنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا مُعْتَمًا تَحْتَ حَنْكِهِ ثَلَاثًا - لَا يُصِيبُهُ السَّرَقُ وَ العُرْقُ وَ الحَرْقُ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السلام فرمود: من برای هر که از خانه اش به سفر می رود و عمامه و تحت الحنک بسته باشد، ضامنم که دچار دزدی و غرق و آتش سوزی نشود. - . محاسن: ۳۷۳ -

** [ترجمه]

« ۱۲ »

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُفَارِقُهُ فِي أَشْفَارِهِ قَارُورَةُ الدُّهْنِ وَ المَكْحَلَةُ وَ المِقْرَاضُ وَ المِرْآةُ وَ المِسْوَاكُ وَ المَشْطُ وَ فِي رِوَايَةٍ يَكُونُ مَعَهُ الخُيُوطُ وَ الإبْرَةُ وَ المِخْصَفُ وَ السُّيُورُ فَيَخِيْطُ ثِيَابَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ (۵).

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: پیغمبر صلی الله علیه و آله در سفرهایش از شیشه عطر، سرمه دان، قیچی، آینه، مسواک و شانه خود جدا نمی شد. و در روایتی است که با آن حضرت، نخ و سوزن و پینه زنی و بند نعلین بود که با آنها جامه اش را می دوخت و نعلین خود را پینه می زد. - . مکارم الاخلاق: ۳۶ -

** [ترجمه]

« ۱۴ »

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَجَّاجِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَصَدَّقْ وَ اُخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ.

عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْرَهُ السَّفَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَيَّامِ الْمَكْرُوهَةِ مِثْلَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَ غَيْرِهِ فَقَالَ افْتَحْ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَ اُخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ وَ اقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَ اُخْتَجِمْ إِذَا بَدَأَ لَكَ.

ص: ۲۳۲

۱-۱. المحاسن ص ۳۴۸، و یعنی بالحق المعلوم ما فی قوله تعالی « وَ الَّذِينَ فِيْ أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَ المَحْرُومِ ».

۲-۲. المحاسن ص ۳۴۹.

۳-۳. المحاسن ص ۳۴۹.

۴-۴. المحاسن ص ۳۷۳.

۵-۵. مکارم الأخلاق ص ۳۶.

عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ (١) قَالَ: كُنْتُ أَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَاعْرِفُ الطَّالِعَ فَيَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ عَلَى أَوْلِ مَسْكِينٍ ثُمَّ امْضِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْفَعُ عَنْكَ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ إِذَا أَصْبَحَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

مِنْ كِتَابِ الْمُحَاسِنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ فِي يَوْمٍ يَكْرَهُهُ النَّاسُ مِنْ مُحَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ خَرَجَ.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ اشْتَرَى السَّلَامَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ وَ إِذَا سَلِمَهُ اللَّهُ وَ انْصَرَفَ حَمَدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ شَكَرَهُ وَ تَصَدَّقَ بِمَا تَيَسَّرَ لَهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَاشْتَرِ سِلَامَتَكَ مِنْ رَبِّكَ بِمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُكَ ثُمَّ تَخْرُجْ ذَلِكَ وَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا كَذَا وَ كَذَا وَ إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُ سَلَامَتِي فِي سَفَرِي هَذَا بِهَذَا وَ تَضَعُهُ حَيْثُ يُصْلِحُ وَ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا وَصَلْتَ شُكْرًا.

مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ فِي يَدِهِ عَصَا فِي أَسْفَلِهِ عُكَّازٌ (٢)

يَدْعُمُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَ

ص: ٢٣٣

١- ١. هكذا في المصدر، و لعله نقل عن الفقيه كما تراه في ج ٢ ص ١٧٥ و هكذا نقله ابن طاوس في فرج المهموم ص ١٢٣ نقلا- عن الفقيه، و عن كتاب التجمال عن محمد بن أذينة عن ابن أبي عمير، ثم استدلل على جواز العمل بالنجوم و قال: لو لم يكن في الشيعة عارفا بالنجوم الا محمد بن أبي عمير لكان حجه في صحتها و اباحتها لانه من خواص الأئمة عليهم السلام و لكن الظاهر أن الصحيح من السند ما نقله البرقي في المحاسن كما مرّ تحت الرقم ١٠ فلا حجه.

٢- ٢. العكاز بالضم و التشديد و هكذا العكازه كتفاح و تفاحه: هي الحديد المسنونه. كنصل السهم تنصب في أسفل الرمح ليسهل تعكيذه و تركيذه في الأرض، و تجعل في أسفل العصا لثلاثا يزلق بصاحبها و يقال لها الزج أيضا، و منه قول الفيروزآبادي: عكز الرمح تعكيزا: «أثبت فيه العكاز». ثم غلب لفظ العكاز و العكازه على العصا إذا كانت ذات زج كما فسرها اللغويون و منه قول صاحب الأقرب العكاز: عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل و العكازه: العكاز و هي اخص منه.

يُجْشُّ بِهَا الْمَاءَ (۱) وَ يُمِيطُ بِهَا الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَ يَقْتُلُ بِهَا الْهَوَامَّ وَ يُقَاتِلُ بِهَا السَّبَاعَ وَ يَتَّخِذُهَا قِبْلَةً بِأَرْضِ فَلَاهِ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمَلُ الْعَصَا عَلَمُهُ الْمُؤْمِنِ وَ سُنَّةُ الْأَنْبِيَاءِ.

عَنْ أُمِّ سَيْلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْمَشْيُ مَعَ الْعَصَا مِنَ التَّوَضُّعِ وَ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفٌ حَسَنَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةٍ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَرَجَ فِي سَيْفٍ وَ مَعَهُ عَصَا لَوْزٍ مَرٌّ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ - وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدِينٍ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٍ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍ وَ مِنْ كُلِّ لِصٍّ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ (۲) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَ مَنْزِلِهِ وَ كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ وَ يَضَعَهَا.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَمَلُ الْعَصَا يَنْفِي الْفَقْرَ وَ لَا يُجَاوِرُهُ شَيْطَانٌ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ فَلْيَتَّخِذِ النَّقْدَ مِنَ الْعَصَا وَ النَّقْدُ عَصَا لَوْزٍ مَرٌّ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَصَّوْا فَإِنَّهَا مِنْ سُنَنِ إِخْوَانِي النَّبِيِّينَ وَ كَانَتْ بُنُو إِسْرَائِيلَ الصَّغَارُ وَ الْكِبَارُ يَمْشُونَ عَلَى الْعَصَا حَتَّى لَا يَخْتَالُوا فِي مَشِيَّتِهِمْ (۳).

***[ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمود: صدقه بده و هر روزی که خواهی سفر کن.

از حماد بن عثمان است که به امام صادق علیه السلام گفتیم: در روزهای بد، مانند روز چهارشنبه و غیر آن سفر بد است؟ فرمود: سفرت را با صدقه شروع کن و هر گاه که پیش آمد سفر کن، و آیه الکرسی بخوان و چون پیش آمد، حجامت کن.

ابن ابی عمیر - . در کتاب «التجمل» این روایت را آورده و به آن بر جواز عمل به نجوم استدلال کرده است و گفته اگر در شیعه کسی جز محمد بن ابی عمیر عارف به نجوم نبود، در حجیت و اباحه آن همین یک نفر کافی است، چرا که او از خواص شیعه بوده. ولیکن آنچه ظاهر است، این است که صحیح در سند این حدیث آن چیزی است که برقی در محاسن نقل کرده، پس این حدیث نمی تواند حجت باشد. -

گفت: من ستاره شناس بودم و طالع را می شناختم و هراسی در دلم می افتاد. از آن موضوع به امام کاظم علیه السلام شکوه کردم. فرمود: چون بد دل شدی، به اول مستمندی که رسیدی صدقه بده و گذر کن که خدا عزوجل آن را از تو دفع کند.

از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: هر که در صبح صدقه ای دهد، خدا بدی آن روز را از وی جلوگیری کند.

محاسن: عبدالله بن سلیمان از یکی از دو امام علیهما السلام روایت می کند: شیوه پدرم این بود که چون روز چهارشنبه آخر ماه یا هر روزی که سفر را بد می دانست، همچون محاق و غیر آن سفر می کرد، صدقه ای می داد و سفر می کرد.

و محمد بن مسلم گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: شیوه علی بن حسین علیه السلام بود که چون عازم سفر به یکی از

املاکش می شد سلامت خود را با صدقه ای که میسر بود از خدا عزوجل می خرید در آن وقت که پا به رکاب می نهاد و چون خدا سالمش می داشت و برمی گشت خدا را سپاس می کرد و شکر می نمود و بدان چه فراهم می شد صدقه می داد.

و از آن حضرت است که فرمود: چون قصد سفر کنی، سلامت خود را بدان چه فراهم باشد و به دلت نشیند از خدا عزوجل بخر، و سفر کن و بگو: بار خدایا! من سفری چنین و چنان در سر دارم و سلامتتم را از تو در این سفر با این مبلغ از تو خریدم، و آن را به جای خوب بنه و مانند آن را در رسیدن از راه بجا آور برای شکر خدا.

و از کتاب فردوس: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا عاجز است کسی از شما که عصایی که ته آن پیکانی - «العکاز» با ضمه و تشدید، آهنی است که بر سر پیکان تیز شده است. - دارد برگیرد که چون خسته شود، بدان تکیه کند و آب - . یعنی آن را خارج می کند. - بدان برآورد و با آن آزار دهنده راه را براندازد، و نیش دارها را بکشد یا با درنده نبرد کند و در بیابان پهناور، آن را در قبله نماز خود بنهد؟ و از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: عصا با خود داشتن، نشانه مؤمن است و روش پیغمبران.

و از ام سلمه است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: راه رفتن با عصا تواضع است و به هر گام، هزار حسنه دارد و هزار بالا رفتن درجه.

از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل فرمود که آن حضرت فرمود: هر که با عصای بادام تلخ به سفر رود و این آیه را بخواند: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ» تا آنجا که فرماید: «وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ». خدا او را از هر درنده آزاردهنده و هر دزد تجاوزگر و هر نیشدار - «الحمه» یعنی سم. - نگه دارد تا به خاندانش و به منزلش برگردد، و همراه او هفتاد و هفت فرشته بدرقه باشند که برایش آمرزش خواهند تا برگردد و آن عصا را وانهد.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عصا داشتن فقر را ببرد و شیطان را دور سازد.

و فرمود: هر که طی الارض خواهد، عصای بادام تلخ با خود ببرد.

و فرمود: عصا برگیرید که روش برادران پیغمبر است، و بنی اسرائیل از خرد و کلان با عصا راه می رفتند که متکبر نباشند. - مکارم الاخلاق: ۲۷۸ - ۲۸۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي

-
- ١-١. أى يستخرجه، من جش الباكى دمعه: امتراه.
 - ٢-٢. الحمه: السم أو هى ابره الحيوانات اللساعه.
 - ٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٢٧٨ - ٢٨٠.

الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَإِذَا نَزَلْتُمْ مِنْزَلًا فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (۱).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغْنِنِي فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ جِثِيًّا يُسَمِّي صَالِحًا يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَحَابَ وَارْتَشَدَ الضَّالُّ مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْأَسِيدَ عَلَى نَفْسِهِ وَغَنَمِهِ فَلْيُحِطْ عَلَيْهَا حِطَّةً وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبِّ دَانِيَالَ وَالْجُبِّ وَرَبِّ كُلِّ أَسِيدٍ مُسِيئًا تَأْسِيدِ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ غَنَمِي - وَمَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْعُقْرَبَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ - إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (۲).

***[ترجمه] خصال: در اربعمائه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چون کسی از شما به سفر رود، بگوید: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي

الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.» {بار خدایا! تویی یار در سفر و کمک باربر، و خلیفه در اهل و مال و فرزند.} و چون منزل کردید بگویید: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مِنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ.» - خصال ۲: ۱۶۸ - {بار خدایا ما را منزلی با برکت بده که تو بهترین پذیرا کننده ای.}

و فرمود: هر که از شما در سفر گم شد یا بر جانش ترسید، فریاد بزند: «ای صالح، به دادم برس!» که یکی از برادران جنی شما به نام صالح است که خود را وقف شما کرده و هر جا صدا را شنید، جواب گوید و گمشده را راه نماید و مرکب سواری گریزان را نگاه می دارد.

و فرمود: هر که از شما از شیر بر خود و گوسفندش ترس دارد، خطی به گرد آنها کشد و بگوید: «ای خدا! پروردگار دانیال و چاه و پرورنده شیر درنده! مرا و گوسفندم را حفظ کن.» و هر کس از شما که از عقرب ترسد، این آیات را بخواند: «سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، تَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.» - صفات / ۷۹ - ۸۱ - {درود بر نوح در میان جهانیان. ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم. به راستی او از بندگان مومن ما بود.} - خصال ۲: ۱۵۹ - ۱۶۰ -

***[ترجمه]

«۱۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَتَى أَحِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أُرِيدُ وَجْهَ كَذَا وَكَذَا فَعَلَّمَنِي اسْتِخَارَةَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ خَيْرَةً أَنْ يُيسَّرَهُ اللَّهُ لِي وَإِنْ كَانَ شَرًّا صَرَفَهُ اللَّهُ عَنِّي فَقَالَ لَهُ وَيَجِبُ أَنْ تَخْرُجَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ قَدَّرْ لِي كَذَا وَكَذَا وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي فَإِنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ (۳).

***[ترجمه] [قرب الاسناد: علی بن جعفر گفت: مردی نزد برادرم موسی (علیهما السلام) آمد و به او گفت: قربانت کردم! می خواهم به فلان سو بروم؛ استخاره ای به من بیاموز که اگر آن سو خوب است، خدا برایم فراهم کند و اگر بد است، مرا از آن

بگرداند. فرمود: برایت لازم است که بدان سو سفر کنی؟ گفت: آری. فرمود: بگو: بار خدایا! برایم چنین و چنان مقدر کن و آن را برایم خیر ساز، که تو بر آن توانا شوی. - قرب الاسناد: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا أَرَدْتَ سَفَرًا فَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَعِيَالِي.

**[ترجمه] فقه الرضا: چون قصد سفر کنی، خانواده ات را جمع کن و دو رکعت نماز بخوان و بگو: بار خدایا! دینم و خودم و خاندانم و فرزندانم را به تو می سپارم.

**[ترجمه]

«۱۸»

مکا، [مکارم الأخلاق]: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَافَرَ يَحْمِلُ مَعَ نَفْسِهِ الْمِشْطَ وَالسَّوَاكَ وَالْمُكْحَلَةَ (۴).

**[ترجمه] مکارم الأخلاق: چون پیغمبر سفر می کرد، شانه و مسواک و سرمه دان بر می داشت. - مکارم الأخلاق: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۹»

طا، [الأمان]: رُوي أَنَّ الْإِنْسَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَقُولَ عِنْدَ الْغُسْلِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الصَّادِقِينَ عَنِ اللَّهِ صِيَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ نَوِّرْ بِهِ قَبْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُورًا وَ طَهُورًا وَ حِزْزًا وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ

ص: ۲۳۵

۱-۱. الخصال ج ۲ ص ۱۶۸.

۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۱۵۹-۱۶۰.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۲۸۸.

وَسُوءٍ مِّمَّا أَخَافُ وَأَخِذْزُ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَمُخِي وَعَصْبِي وَمَا أَقْلَبَتِ الْأَرْضُ مِنِّي
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

***[ترجمه] امان الاخطار: روایت است که چون کسی سفر خواهد، خوب است غسل کند و در حین انجام آن بگوید: «بسم الله و بالله و علی مله رسول الله و الصادقین عن الله صلوات الله علیهم اجمعین. بار خدایا! دلم را پاک دار و بدان شرح صدرم ده و بدان قبرم را روشن کن. بار خدایا! آن را نور و طهورم ساز و پناه و درمان از هر درد و آفت و آسیب و بدی، از هر چه ترسم و در حذر، و پاک کن دلم و اندامم و استخوانم و مویم و تنم و مغزم و عصبم را و هر آنچه زمین از من بر خود بردارد. بار خدایا! آن را گواه من ساز در روز نیاز و نداری و بی چیزی ام، ای پرورنده جهان که تو بر هر چه توانایی. - امان الاخطار:

- ۲۰

***[ترجمه]

«۲۰»

ط، [الأمان]: مِمَّا رَأَيْتَهُ فِي الْمُنْقُولِ أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ قَبْلَ السَّفَرِ - اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَ سَلَامَةَ سَفَرِي وَ مَا مَعِيَ فَسَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَ يَقُولُ أَيْضًا بَعْدَ الصَّدَقَةِ مِنَ الْمُنْقُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَي نِسْيَانِي وَ عَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيتَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَ اطْوِ لَنَا الْمَآرِضَ وَ سَيِّئَاتِنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا - وَقْنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عِزِّي وَ نَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بَعْدَهُ وَ مَسَقَّتَهُ وَ اصْحَبْنِي وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمِيدَ مَرَّةً وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَرَّةً وَ رَبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ بَعْضَهَا مَعَ مَا يَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَ سُورَةَ النَّصِيرِ مَعَ مَا يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ وَ يَقْنُتُ بِالْدُّعَاءِ لِلسَّلَامَةِ فَإِذَا فَرَغَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ دَعَا بِهَذِهِ الْأَدْعِيَةِ الْمُنْقُولَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الْإِيمَانِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبَ - اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا فِي

ص: ۲۳۶

رَحْمَتِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْتِيهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَالِدِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَ أَرْجُوهُ فِيكَ وَ فِي أَوْلِيَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ إِن شِئْتَ فَقُلْ أَيْضًا اللَّهُمَّ خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَا أَوْى بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِثَوَابِكَ وَ سِيَّكُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ مِمَّا أَحَبُّ وَ أَكْرَهُ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِيَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَ سِعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ وَ وَفَّقْ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَيَّ مُوَافَقَهُ هَوَايَ وَ حَقِيقَهُ آمَالِي وَ ادْفَعْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَيَّ نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلُقَنِي فِيْمِنْ خَلَقْتَ وَرَائِي مِنْ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعَ حُرَانَتِي بِأَفْضَلِ مَا تَخْلُقُ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ حِفْظِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ صِرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا يُجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ الشُّرُورُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعَ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُعَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ وَ رُويَ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ التَّوَجُّهُ فِي وَفْتٍ يُكْرَهُ فِيهِ السَّفَرُ فَقَدِّمَ أَمَامَ تَوَجُّهِكَ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سُورَةَ الْقَدْرِ وَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لَأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ -

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ- رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعنا مُنَادِياً يُنَادِى لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ- رَبَّنَا وَ آتِنَا ما وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ- فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنى لا- أَضْمِعْ عَمَلٍ عَمِلَ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلى وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَمَّا كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَاباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ- لا- يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ مَتاعٌ قَليلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمهادِ- لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرارِ- وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ ما أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ- لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمناً قَليلًا أُولئِكَ لَهُمْ أَجرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ- يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِكَ يَطُولُ

الطَّائِلُ وَ لا حَوْلَ لِكُلِّ ذى حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لا قُوَّةَ بِمَثارِها ذُو الْقُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ أَسأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ- مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِترَتِهِ وَ سَلالَتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلِيهِمْ وَ اكفِنى شَرَّ هَذا اليَوْمِ وَ صَرَّهُ وَ ارزُقنى خَيْرَهُ وَ يُمَنِّهُ وَ اقضِ لى فى مُنصِّرِفى بِحُسْنِ العافِىهِ وَ بُلُوغِ المَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمَّتِهِ وَ كِفايَةِ الطَّاعِىهِ العَوِيَّةِ وَ كُلِّ ذى قَمدَرِهِ لى عَلى أذِنِهِ حَتّى أَكونَ فى جُنَّهِ وَ عَضِيَمِهِ مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَ نَقَمَةٍ وَ أَبدَلنى فىهِ مِنَ المَحلوقةِ [المَخاوفِ] آمناً وَ مِنَ العَوائِقِ فىهِ يُسِيراً حَتّى لا يَصُدَّنِى صَادٌ عَنِ المُرادِ وَ لا يَحُلَّ لى طارِقٌ مِنْ أذى العِبادِ- إِنَّكَ عَلى كُلِّ شىءٍ قَدِيرٌ وَ الأُمُورُ إِلَيْكَ تُصِيرُ يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شىءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ.

رِوايَةُ أُخْرى بِالصَّلَاةِ عِنْدَ تَوَدِيعِ العِيالِ بِأَرْبَعِ رَكَعاتٍ وَ ائْتِها لِكُنَّا ذَكَرنا هَذِهِ الرِّوايَةَ فى الجُزءِ الثَّانِى مِنْ كِتابِ التَّراجِمِ فىمَما نَدُكُرُهُ عَنِ الحَماكِمِ بِإِسنادِهِ قال: جاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ فَقالَ إِنَّى أُرِيدُ سَفْراً وَ قَدْ كَتَبْتُ وَ صَيَّتى فإلى

أَيُّ الثَّلَاثِ تَأْمُرُنِي أَنْ أُدْفَعَ إِلَى أَبِي أَوْ ابْنِي أَوْ أَخِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتَخْلَفَ الْعَبِيدُ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ إِذَا هُوَ شَدَّ ثِيَابَ سَفَرِهِ خَيْرًا مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَضَعُهُنَّ فِي بَيْتِهِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاجْعَلْهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَهُوَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَارِهِ وَبَعْدَ دُخُولِ دَارِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ (١).

*[ترجمه] امان الاخطار: در روایتی منقول دیدیم که چون مسافر پیش از سفر صدقه دهد، گوید: «اللَّهُمَّ إِنِّي اشْتَرَيْتُ بِهَذِهِ الصَّدَقَةِ سَلَامَتِي وَ سَلَامَةَ سَفَرِي وَ مَا مَعِيَ فَسَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ» (خدایا! من با این صدقه سلامت خودم و سفرم و هر چه همراه دارم را خریدم. مرا و هر چه با من است سالم دار و به خوبی و خوشی به

مقصد برسان.) و پس از صدقه هم وارد است: «لا اله الا الله الحليم الكريم، لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع و رب الارضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطيبين الطاهرين. {معبودی جز الله بردبار و کریم نیست. معبودی جز الله برتر و عظیم نیست. پاک و منزّه است پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و هر آنچه در آن و بین آنها هست و پروردگار عرش عظیم و درود بر پیامبران و ستایش بر خدای رب العالمین باد و درود بر محمد و خاندان پاک و مطهرش باد} - اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَمْ نَسِيْتَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوْنٌ عَلَيْنَا سَفَرْنَا وَ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَ سَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَ بَارِكْ لَنَا فِي مَا رَزَقْتَنَا - وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَ نَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بَعْدَهُ وَ مَشَقَّتَهُ وَ اضْيَعِبْنِي وَ اخْلُقْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . { بار خدایا! پناهم باش از هر جبار لجبازی و از هر شیطان سرکشی. به نام خدا داخل شدم و به نام خدا خارج شوم. بار خدایا! در پیشپیش فراموشی و شتابم نام خدا آورم و آنچه خدا در این سفربرایم خواهد، چه یادم باشد یا فراموشش کنم، باشد. بار خدایا! تویی یاور بر همه اموری و تویی یار در سفر و خلیفه در خانواده. بار خدایا! سفر را به ما آسان کن و زمین را برای ما در نورد، و ما را به طاعت خود و رسالت بدار. بار خدایا! مَرَكَب ما را اصلاح فرما و در آنچه به ما روزی کنی، برکت بدار و ما را از عذاب جهنم نگه دار. بار خدایا! به تو پناه بریم از رنج سفر و ناکامی بازگشت و بدی منظره در اهل و مال و فرزندان. بار خدایا! تویی بازویم و یارم. خدایا! برگیر از من دوری و سختی آن را و یارم باش و به خوبی جانشینم باش در خانواده ام، و لا حول و لا قوه الا بالله العلي العظيم. }

و چون خواهد بیرون رود، دو رکعت نماز بخواند؛ رکعت اول با یک حمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و رکعت دوم با حمد و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» و بسا که سوره الفتح یا پاره ای از آن را به رکعت اول و سوره النصر را به دوم بپيوند و در قنوت، دعای سلامتی بخواند و پس از نماز، تسبیح فاطمه زهرا علیه السلام و این دعای وارده را بخواند: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الْإِيمَانِ الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَ الْغَائِبَ - اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَ لَا تَشْتَلِبْنَا فَضْلَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُنْقَلَبِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ هَذَا التَّوَجُّهُ طَلِبًا لِمَرْضَاتِكَ وَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَبَلِّغْنِي مَا أُوْمَلُّهُ وَ أَرْجُوهُ فِيكَ وَ فِي

أَوْلِيَايَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» { بار خدایا! من امروز خودم و اهل و مال و فرزند و هم کیشان حاضر و غایم را به تو می سپارم. خدایا! ما را حفظ کن و محفوظ بدار. بار خدایا! ما را در رحمت گرد آور و فضلت را از ما بر مدار که ما به تو رو آوردیم. خدایا! به تو پناه آوردیم از رنج سفر و بد آمد برگشت و بد حال بودن اهل و مال و فرزند در دنیا و آخرت. بار خدایا! این توجه به تو برای خواست رضای تو و تقرب به درگاہت است. خدایا! مرا بدان چه از تو و هم از اولیایت آرزومند و امیدوارم برسان، ای مهربانترین مهربانان. }

و اگر خواهی، باز بگو: «اللَّهُمَّ خَرَجْتُ فِي وَجْهِ هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَأْوِي بِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ إِلَّا إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبَ رِضَاكَ وَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَ تَعَرُّضًا لِثَوَابِكَ وَ سِيْ كُونًا إِلَى حُسْنِ عَائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي وَجْهِ مِمَّا أَحْبَبْتُ وَ أَكْرَهُ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَ مَقْضِيَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لُطْفًا مِنْ عَفْوِكَ وَ سِعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جَمَاعًا مِنْ مُعَافَاتِكَ وَ وَفَّقْ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَى مُوَافَقِهِ هَوَايَ وَ حَقِيقَةِ آمَالِي وَ اذْفَعْ عَنِّي مَا أَحْزَنُ وَ مَا لَمَّا أَحْزَنُ عَلَى نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْلِفَنِي فِيْمَنْ خَلَفْتُ وَرَائِي مِنْ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَ جَمِيعِ خُرَاتِي بِأَفْضَلِ مَا تَخْلِفُ بِهِ غَائِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَ حِفْظِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَ صَرْفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ كَمَالِ مَا يُجْمَعُ لِي بِهِ الرِّضَا وَ الشُّرُورُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ثُمَّ ارْزُقْنِي ذِكْرَكَ وَ شُكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعِ إِخْوَانِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ»

{ بار خدایا! من در این راه خود جز به تو اعتماد ندارم و امیدی نیستم و به جز نیرو و چاره سازی تو توجه ندارم برای خواستن رضا و رحمت و درگیری با ثوابت و آرامش به سود خوبت، و تو داناتری بدان چه در این راه برایم دانستی که خوش دارم یا بد. بار خدایا! از من بگردان هر مقداری از بلا و گرفتاری را و مرا در پوشش رحمت و لطفت بدار و در عفو و سعه رزق و کمال نعمت و کل عافیت، و مرا توفیق ده به همراهی خواست خودت با دلخواهم و آرزوهایم، و از من باز دار آنچه را از آن حذر دارم یا حذر ندارم درباره خودم، آنچه که تو بدان داناتری از خودم، و آن را خیر دنیا و آخرتم ساز همراه با آنچه از تو خواستم، از سرپرستی بازمانده هایم از فرزند و اهل و مال و برادران و همه وابستگان به بهتر از آنچه سرپرستی کنی نسبت به مؤمنان غایب در پوشش هر عورت، و حفظ از هر محذور و جلوگیری از هر بدی با کمال آنچه برایم فراهم کنی برایم از رضا و شادی در دنیا و آخرت. سپس مرا به ذکر و شکر و طاعت و عبادت بدار تا راضی شوی و بعد از رضا، بار خدایا! امروز به تو سپردم دینم و خودم را و مال و اهل و نژاد و همه برادرانم را. خدایا! حاضر و غایب ما را حفظ کن. بار خدایا! ما را نگه دار و محفوظ بدار. بار خدایا! ما را در پناه خود بدار و نعمت را از ما مگیر و هر نعمتی و عافیتی و فضلی را که داریم دگرگون مساز. } و روایت است که چون خواهی در وقت بد سفر کنی، سوره حمد و معوذتین و آیه الکرسی و سوره قدر و آخر سوره آل عمران، «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ - رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ - رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ - رَبَّنَا وَ آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ

رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أٰخِرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَوْدُوا فِي سَبِيلِي وَ قَاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأَكْفُرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ - لَا يَغْرَنُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ بَسَّ الْمِهَادُ - لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ - وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ - لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اضْمِرُّوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» - . آل عمران / ۱۹۰ - ۲۰۰ - {مسلماً در آفرینش آسمان ها و زمین، و در پی یکدیگر آمدن شب و روز، برای خردمندان نشانه هایی [قانع کننده] است. همانان که خدا را [در همه احوال] ایستاده و نشسته، و به پهلو آرمیده یاد می کنند، و در آفرینش آسمان ها و زمین می اندیشند [که:] پروردگارا، اینها را بیهوده نیافریده ای؛ منزهی تو! پس ما را از عذاب آتش دوزخ در امان بدار. پروردگارا، هر که را تو در آتش درآوری، یقیناً رسوایش کرده ای، و برای ستمکاران یاورانی نیست. پروردگارا، ما شنیدیم که دعوتگری به ایمان فرا می خواند که: «به پروردگار خود ایمان آورید»، پس ایمان آوردیم. پروردگارا، گناهان ما را بیامرز، و بدی های ما را بزدای و ما را در زمره نیکان بمیران. پروردگارا، و آنچه را که به وسیله فرستادگانت به ما وعده داده ای به ما عطا کن، و ما را روز رستاخیز رسوا مگردان، زیرا تو وعده ات را خلاف نمی کنی. پس، پروردگارشان دعای آنان را اجابت کرد [و فرمود که:] من عمل هیچ صاحب عملی از شما را، از مرد یا زن، که همه از یکدیگرید، تباه نمی کنم؛ پس، کسانی که هجرت کرده و از خانه های خود رانده شده و در راه من آزار دیده و جنگیده و کشته شده اند، بدی هایشان را از آنان می زدایم، و آنان را در باغ هایی که از زیر [درختان] آن نهرها روان است درمی آورم؛ [این] پاداشی است از جانب خدا و پاداش نیکو نزد خداست. و البته از میان اهل کتاب کسانی هستند که به خدا و بدانچه به سوی شما نازل شده و به آنچه به سوی خودشان فرود آمده ایمان دارند، در حالی که در برابر خدا خاشعند، و آیات خدا را به بهای ناچیزی نمی فروشند. اینانند که نزد پروردگارشان پاداش خود را خواهند داشت. آری! خدا زودشمار است. ای کسانی که ایمان آورده اید، صبر کنید و ایستادگی ورزید و مرزها را نگهبانی کنید و از خدا پروا نمایید، امید است که رستگار شوید.} را بخوان و آنگاه بگو: «اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَ بِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَ لَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَ لَا قُوَّةَ بِمَثَارِهَا دُو الْقُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ - مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ عِزَّتِهِ وَ سُلَالَتِهِ ع صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ اكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَ صَرَّهُ وَ ارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَ يُمْنَهُ وَ اقْضِ لِي فِي مُنْصَرَفِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ وَ بُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَ الظَّفَرِ بِالْأُمَّتِيهِ وَ كِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْعَوِيَّةِ وَ كَمُلْ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيهِ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَ عِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ نِقْمَةٍ وَ أَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَحْلُوقِ [الْمَخَاوِفِ] أَمْنَا وَ مِنَ الْعَوَاقِبِ فِيهِ يُسِيرًا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَ لَا يَحُلَّ لِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ - إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ الْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.» { بار خدایا! یورش یورش گراز تو است و بخشش بخشنده از توست، و هیچ جنبش جنبنده ای نباشد جز از تو و نیروی نیروداری نیست جز از تو. از تو خواهم به برگزیده خلق و بهترین آفریده ات محمد پیغمبرت و خاندان و نژادش علیهم السّلام بر او و بر آنها رحمت فرستی و شر و زیان این روز را از من بگردانی و خیر و برکتش را به من رسانی، و در برگشتم حسن عافیت و رسیدن به دوستی و پیروزی و آرزو را برایم بخواه ، و دفع سرکش گمراه و هر توانا بر آزارم را برایم بخواه تا در زیر سپهر و حفظ از هر بلاء و نقمت باشم و مرا از هر چیز ترسناکی امن و آسودگی عوض ده و از هر بدآمدی در آن آسایش ده تا هیچ جلوگیری مرا از مقصدم باز ندارد، و هیچ آزاری از بندگان بر درم نکوبد، زیرا {تو بر هر چیز توانایی} و هر کاری به تو برگردد، {ای که ماندنی نداری، و شنوای و بینا است.}

روایت دیگر درباره نماز وداع با خانواده که چهار رکعت است به همراه تضرع: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: قصد سفری دارم و وصیت خود را نوشتم. می فرمایی آن را به کدام یک از این سه کس بدهم: پدرم، پسرم یا برادرم؟ فرمود: کسی که بار سفر بسته، جانشینی در خاندانش ننهد بهتر از چهار رکعت که در خاندانش بجا گذارد، و در هر رکعتی سوره حمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بخواند و بگوید: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنَهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي» {خدایا! من بدینها به درگاہت تقرب جستم و آنها را خلیفه من ساز در اهل و مال.م} و آن جانشین وی شود در اهل و مال و خانه اش تا برگردد به خاندانش. - . امان الاخطار: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

طا، [الأمان] ذَكَرَ صَاحِبُ عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ حَدِيثًا أُسْنَدُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ الْمِرْآةَ وَ الْمُكْحَلَةَ وَ الْمِدْرَى وَ السَّوَاكَ وَ الْمَشْطَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ الْمِقْرَاضَ (۲) إِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى السَّفَرِ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَ بِاللَّهِ أَذْخُلْ وَ عَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَ قِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَإِنَّ مَنْ قَالَهُ بِالْإِخْلَاصِ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ وَ هُوَ دَاخِلٌ فِي ضَمَانِ السَّلَامَةِ مِنَ النَّدَامَةِ فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى بَابِ دَارِكَ فَقُلْ مَا رَوَيْتَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى صَبَّاحِ الْحَدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ لِحِفْظِهِ اللَّهُ وَ حَفِظْ مَا مَعَهُ وَ سَلِّمْهُ وَ سَلِّمْ مَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ يُسَلِّمُ وَ لَا يُسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَ يُبَلِّغُ وَ لَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ:

ص: ۲۳۹

۱-۱. امان الاخطار ص ۳۰.

۲-۲. امان الاخطار ص ۴۱، و المدری بالمهملة: المشط، و بالمعجمه كما في هذا المورد: خشبه ذات أطراف كالاصابع يذرى بها الطعام و تنقى بها الاكداس، و يقال له بالفارسيه: چار شاخ و الكلمه إذا لم تكن مصحفه من «المدیه» و هی الشفره، امکن تطبیقها على ما هو المعروف اليوم به «چنگال» عند الفرس، فتامل.

بَلَى جُعِلَتْ فِدَاكَ.

***[ترجمه] امان الاخطار: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله سفر می کرد، با خود پنج چیز برمی داشت: آینه، سرمه دان، چنگال، مسواک و شانه. و در روایت دیگر «مقراض». - امان الاخطار: ۴۱ - چون قصد سفر کنی، سه بار بگو: «بالله أخرج و بالله ادخل و علی الله اتوکل اللهم افتح لی فی وجهی هذا بخیر و اختم لی بخیر و قنی شر کل دابه أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم». به (قدرت و مشیت) خدا خارج می شوم و به (قدرت و مشیت خدا) داخل می شوم و بر خدا توکل می کنم. خدایا! بدین راه که می روم خوبی بر من بگشا و به خوبی آن به سر رسان، و حفظم کن از شر هر جانداری که در چنگ تو است، همانا پروردگارم در راه راست است، هر که با اخلاص آن را گوید، بسا که از خاصان باشد و او در سلامت داخل است نه ندامت. و چون به در خانه رسیدی، آن را بگو که امام کاظم علیه السّلام در روایتی فرموده که: چون کسی از شما آهنگ سفر کند، بر در خانه اش رو به راهی که بدان توجه دارد بایستد و سوره حمد را در پیش رو بخواند، در سمت راست و چپ و آیه الکرسی بخواند در این سه سو. سپس گوید: «اللهم احفظنی و احفظ ما معی و سلمنی و سلم ما معی و بلغنی و بلغ ما معی بلاغک الحسن» خدایا! مرا نگهدار و هر آنچه با من است، مرا سالم دار و آنچه با من است، و مرا برسان و آنچه را که با من است به طور خوبی برسان. که البته خدایش او را با هر چه که با او است حفظ کند و او را با هر چه که با او است سالم دارد. سپس به صباح (راوی حدیث) فرمود: آیا ندیدی که کسی خودش محفوظ ماند و آنچه با او است محفوظ نماند، و خودش سالم ماند و آنچه با او است سالم نماند و خودش برسد به مقصد و آنچه با او است نرسد؟ گفتیم: آری، قربانت!

***[ترجمه]

أَقُولُ

وَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُدَّ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَضَرَّبُ الْمَلَائِكَةُ وَجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبَّحْتُمْ عَلَيْهِ وَ قَدْ سَمَى اللَّهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُدَّ إِلَّا بِاللَّهِ.

***[ترجمه] روایت داریم که امام رضا علیه السّلام فرمود: چون برای سفر یا در حضر از منزلت به در شوی، بگو: «بسم الله آمنت بالله و توکلت علی الله ما شاء الله و لا حول و لا قوه الا بالله» {به نام خدا. به خدا ایمان آوردم و بر او توکل کردم هرچه خدا بخواهد و هیچ نیرو و قدرتی جز به واسطه خداوند نیست} و شیاطین با او ملاقات کنند و فرشته ها به روی آنها زنند و گویند: راهی بدو ندارید با اینکه نام خدا برده و بدو ایمان آورده و توکل کرده و گفته: ما شاء الله لا حول و لا قوه الا بالله.

***[ترجمه]

وَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَيْشَمٍ عَنْ أَبِي نَحْدِيجَةَ قَالَ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ يَقُولُ اللَّهُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَ لِمَكَ أَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ - اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارزُقْنِي قُوَّتَهُ وَ نَصِيرَهُ وَ فَتَحَهُ وَ ظُهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي

خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَانْفَعْنِي بِهِ وَإِذَا دَخَلَ مَنْزِلُهُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

**[ترجمه] از ابی خدیجه روایت داریم که چون امام صادق علیه السلام از منزل بیرون می شد، می گفت: «اللهم خرجت اليك و لك اسلمت و بك اسلمت و بك آمنت و عليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا و ارزقني قوته و نصره و فتحه و ظهوره و هدايه و بركته و اصرف عني شره و شر ما فيه بسم الله و الله أكبر و الحمد لله رب العالمين اللهم اني خرجت فبارك لي في خروجي و انفعني به.» {خدایا به سوی تو خارج شدم و تسلیم تو شدم و به تو اسلام آوردم و به تو ایمان آوردم بار خدایا! برکت ده در این روزم و برسان قوتش را و یاری و پیروزی و پاکی و هدایت و برکتش را و بگردان از من شرش و شر هر چه در آن است. بسم الله و الله أكبر و الحمد لله رب العالمين. بار خدایا! بیرون شدم و بدان مرا برکت ده و سود بده.} و چون به منزلش در آمد، مانند آن را بگوید.

**[ترجمه]

رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ - أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يُعَدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ الْمُهَمَّ وَ حَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

**[ترجمه] امام باقر علیه السلام فرمود: هر که چون از در خانه بیرون رود، بگوید از شر این روز تازه که چون خورشیدش غروب کند برنگردد، از شر خودم و شر دیگری و از شر شیاطین و از شر دشمن اولیای خدا و از شر جن و آدمی و از شر هر درنده و هر گزنده و از شر هر حرام کاری، پناه برم به آنکه فرشته ها بدان پناه برند، و پناه می دهم خود را به خدا از هر بدکاری، خدا او را بیامزد و توبه از آن را بپذیرد، و امور مهمش را بس باشد، و از بدیش جلوگیری کند و از شرش نگه دارد.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

**[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: چون از منزلت خارج شوی، بگو: «بسم الله توكلت على الله لا حول و لا قوة الا بالله اللهم اني اسألك خير ما خرجت له و أعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم أوسع علي من فضلك و أتمم علي نعمتك و استعملني في طاعتك و اجعل رغبتى فيما عندك و توفنى على ملتك و ملة رسولك صلى الله عليه وآله.» {به نام خدا. توکل کردم بر خدا و نیرو قوتی جز از خدا نیست بار خدایا! من از تو خواهم خیر آنچه برایش خارج شدم و به تو پناه می برم از شر

آن. خدایا! وسعت ده بر من از فضل و کامل کن بر من نعمت را و مرا در طاعتت کار گیر، و شوقم ده در آنچه نزد تو است و جانم بستان بر آیین خودت و آیین رسالت صلی الله علیه و آله}.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَفِي حَدِيثِ آخَرَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَالَ

ص: ۲۴۰

حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ.

**[ترجمه] او در حدیث دیگر است که امام باقر علیه السلام فرمود: هر که هنگام خروج از منزلش بگوید: «بسم الله حسبی الله توکلت علی الله. اللهم انی أسألك خیر أُموری کلها و أعوذ بک من خزی الدنیا و عذاب الآخرة» {خدایا! از تو خواهم خیر همه امورم را و به تو پناه می برم از رسوایی دنیا و عذاب آخرت، خدا هر امر مهم دنیا و آخرتش را کفایت کند}.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَرُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِهِ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَرَأَ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ كَمَا قَدَّمْنَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهٌ وَجْهِي وَعَلَيْكَ خَلْفٌ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَّلْتَنِي وَقَدْ وَثَقْتُ بِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبَيْتَ عَنْهُ وَ لِمَا تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْنِي مَا تَوَجَّهْتُ لَهُ وَ سَبِّبْ لِي الْمُرَادَ وَ سَخِّرْ لِي عِبَادَكَ وَ بِلَادَكَ وَ ارزُقْنِي زِيَارَةَ نَبِيِّكَ وَ وَلِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَدِّنِي مِنْكَ بِالْمَعُونَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَ لَا تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي وَ لَا إِلَى غَيْرِي فَأَكُلْ وَ أَعْطَبْ وَ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ يَقُولُ أَيْضاً- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ اسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ رَبِّ أَمْنَتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَ نَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِأَنَّهُ لَمَّا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَهِي إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَصْرِفُ الشُّؤْمَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ عَظُمَتْ أَلَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ فَقَدْ رُوِيَ

أَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مُضْطَرِباً وَ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمَسِّي وَ يَتُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ فِي الْمَسَاءِ وَ دَعَا بِهِ لَمْ يَطْرُقْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ وَ يَتُوبَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

**[ترجمه] او روایت است که چون بر در خانه اش ایستد، تسبیح زهرا علیها السلام گوید و حمد و و آیه الکرسی بخواند - چنان چه قبلاً گفتیم - و بگوید: «اللهم إليك وجهي و عليك خلف أهلي و مالي و ما خولتني و قد وثقت بك فلا تخيبي يا من لا يخيب من اراده و لا يضيع من حفظه اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي يا أرحم الراحمين اللهم بلغي ما توجهت له و سبب لي المراد و سخر لي عبادك و بلادك و ارزقني زياره نبيك و وليك أمير المؤمنين عليه السلام و ولده و جميع أهل بيته عليه و عليهم السلام و مدني منك بالمعونه في جميع أحوالي و لا تكلني إلى نفسي و لا إلى غيري فأكل و أعطب و زودني التقوى و اغفر لي في الآخرة و الأولى اللهم اجعلي أوجه من توجه إليك» {خدایا! به تو رو کردم و تو را سرپرست خاندانم و مالم و آنچه به من دادی کردم، من به تو اعتماد کردم، مرا نومید مساز ای که نومید نکند هر که قصد او کرد و ضایع نکند هر که او را حفظ کرد. اللهم صل على محمد و آل محمد. مرا حفظ کن در آنچه از آن غیبت کردم و مرا به خود وامگذار، ای ارحم الراحمین. خدایا! مرا برسان بدان چه رو کردم، و مقصودم را فراهم ساز، و عباد و بلادت را برایم مسخر کن و به من روزی کن زیارت پیغمبرت و ولی ات امیر مؤمنان و ائمه از

فرزندانش را علیهم السّلام و همه خاندانش را علیه و علیهم السّلام، و در هر حال به من کمک ده و مرا به خود وامگذار و نه به دیگری تا خسته شوم و هلاک گردم، و از تقوا توشه ام ده و در آخرت و دنیا مرا بیامرزد. خدایا! مرا آبرومندترین روآوران به خودت گردان.}

و باز بگوید: «بسم الله و بالله و توکلت علی الله و استعنت بالله و ألجأت ظهري الی الله و فوضت أمری الی الله رب امنی بکتابک الذی انزلت و نبیک الذی ارسلت لاینه لا- یأتی بالخیر الھی الا انت، و لا یصرف السوء الا انت، عز جارك و جل ثنائک و تقدست اسمائک و عظمت آلائک و لا اله غیرک.» {به نام خدا و به خدا . توکل کردم بر خدا و یاری جستم از خدا و پشت و پناهم به خداست و کارم واگذار بر خداست پروردگارا به کتابی که نازل کردی و به نبیّت که او را فرستادی ایمان آوردم چرا که فقط تو خیر را آوردی ای معبود من. و بدی را فقط تو بر می داری. حقت بزرگ است و ثنا و ستایش برتر و اسماءت مقدس است و نعماتت عظیم است و هیچ معبودی جز تو نیست} که روایت است هر که بامداد از خانه اش خارج شود و این دعا را بخواند، تا شب که به منزلش برگردد بلا نبیند، و همچنان هر که شب خارج شود و آن دعا را بخواند، بلایی بدو دچار نشود تا صبح که به منزلش برگردد.

**[ترجمه]

أقول

و قد اقتصرنا علی بعض ما رویناه فی هذه الحاله فقل منه ما یحمله حالک و وقتک فالناس تختلف حالهم فی الاهتمام و الإهمال.

**[ترجمه] به برخی از آنچه روایت داریم در این حال اکتفا کردیم، تو از آنها بگو هر چه را حال و وقتت سازگار باشد که مردم در همت و اهمال گونه گونه باشند.

**[ترجمه]

«۲۲»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَمِنْتُ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُعْتَمِئًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سَالِمًا.

ص: ۲۴۱

وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي بَابِ مَنْزِلِهِ فَقَرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَ اللَّهُ لَهُ حَارِسًا حَتَّى يَرْجِعَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَمِيَ اللَّهُ رَدْفَهُ مَلَكٌ يَحْفَظُهُ حَتَّى يُنْزِلَهُ فَإِنْ رَكِبَ وَلَمْ يُسَمِّ رَدْفَهُ شَيْطَانٌ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ سَفْرًا فَلَا تَضَعْ رِجْلَكَ فِي الرِّكَابِ حَتَّى تُقَدِّمَ بَيْنَ يَدَيْكَ صَدَقَةً قَلَّ أَمْ كَثُرَ قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَمْ الْقَلِيلُ وَكَمْ الْكَثِيرُ قَالَ مَا بَيْنَ الرَّغِيفِ فَصَاعِدًا وَكُلَّمَا أَكْثَرْتَ صَدَقَتَكَ كَانَ أَقْصَى لِحَاجَتِكَ.

وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ سَفْرًا فَتَوَضَّأْ وَضُوءَ الصَّلَاةِ وَاجْمَعْ أَهْلَكَ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ السَّاعَةَ نَفْسِي وَ أَهْلِي اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ وَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

It;meta info="دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: ضامنم هر که از خانه اش عمامه پوشیده خارج شود، سالم بدان برگردد.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله به نقل از جبرئیل فرمود: هر که چون سفر خواهد دو سمت در خانه اش را بگیرد و یازده بار سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» را بخواند، خدا پاسبان او است تا برگردد .

و فرمود: چون کسی سوار مرکبش شود و به نام خدا بگوید، فرشته دنبالش سوار شود و او را حفظ کند تا پیاده شود و اگر نام خدا را نبرد، شیطانی به دنبالش سوار شود.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون سفر خواهی، پا در رکاب منه تا صدقه ای بدهی کم یا بیش. معنی گوید: گفتم: یا ابن رسول الله! کم چند است و بیش چند؟ فرمود: از یک گرده نان تا بیشتر و هر چه بیشتر باشد، حاجت برآورتر است.

و فرموده اند علیهم السلام: چون سفر خواهی، وضوی نماز بگیر و خاندانت را گرد آور و دو رکعت نماز بخوان و پس از سلام بگو: خدایا! از هم اکنون خودم و خاندانم را به تو سپردم. بار خدایا! تویی یار و تویی خلیفه، و چون گام بر در نهی بگو:

بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

**[ترجمه]

«۲۲»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ عَزْمِهِ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الشَّامِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ - لَمَّا يَجْمَعُهُمَا

غَيْرِكَ لِأَنَّ الْمُسْتَخْلَفَ لَا يَكُونُ مُسْتَضْحَبًا وَ الْمُسْتَضْحَبَ لَا يَكُونُ مُسْتَخْلَفًا.

قال السيد رضی الله عنه و ابتداء هذا الكلام مروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و قد قفاه عليه السلام بأبلغ كلام و تممه بأحسن تمام من قوله لا يجمعهما غيرك إلى آخر الفصل (١).

**[ترجمه] نهج البلاغه: در سال ٣٧ هجری که امام علیه السلام به سوی شام سفر آغاز کرد، این نیایش را در حالی که پا در رکاب نهاد مطرح فرمود: « اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر و كآبه المنقلب و سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد اللهم أنت الصاحب في السفر و أنت الخليفة في الأهل - لا - يجمعهما غيرك لأن المستخلف لا - يكون مستضحبا و المستضحب لا يكون مستخلفا » {خدایا! از سختی سفر و اندوه بازگشتن و رو به رو شدن با مناظر ناگوار در خانواده و مال و فرزند، به تو پناه می برم. پروردگارا! تو در سفر همراه ما و در وطن نسبت به بازماندگان ما سرپرست و نگهبانی} و جمع میان این دو را هیچ کس جز تو نتواند کرد، زیرا آن کس که سرپرست بازماندگان است، نمی تواند همراه مسافر باشد و آن که همراه و هم سفر است، سرپرست بازماندگان انسان نمی تواند باشد.

سید - رضی الله عنه - گفته است: چند جمله اول از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم است که علی علیه السلام آن را با عباراتی رساتر به اتمام رساند که فرمود: که هر دو نتواند، جز تو باشد. - نهج البلاغه: خطبه ٤٦ -

**[ترجمه]

«٢٤»

ل، [الخصال] الْأَرْبُعُمَائِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَ المَالِ وَ الولدِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا فَقُولُوا - اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مَنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢).

ص: ٢٤٢

١- ١. نهج البلاغه الرقم ٤٦ من الخطب.

٢- ٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٨.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِي سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحٌ أَغْنَى فَإِنَّ فِي إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ جَبِيًّا يُسَمَّى صَالِحًا يَسِيحُ فِي الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِبًا نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ أَجَابَ وَارْشَدَ الضَّالُّ مِنْكُمْ وَحَبَسَ عَلَيْهِ ذَاتَهُ (۱).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْغُرُقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۲).

**[ترجمه] خصال: در حدیث اربعمائه است که امیر مؤمنان فرموده: چون یکی از شما به سفری رود، بگوید: خدایا! تویی یار در سفر و کمک باربر، و خلیفه در اهل و مال و فرزند. و چون به منزل رسیدید، بگوئید: «مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ». {منزل ما را مبارک کن که بهترین پذیرا کننده ای}. - خصال ۲: ۱۶۸ -

و فرمود: چون یکی از شما در سفر گم شود یا بر خود ترسد، فریاد کشد: «ای صالح به دادم برس!» که در برادران پری شما صالح نامی است که در بلاد برای شما بگردد، و خود را وقف شما کرده و چون آواز را بشنود پاسخ دهد و گم شده را راه نماید و مرکب سواری او را برایش نگه دارد. - خصال ۲: ۱۵۹ -

و فرمود: هر کدام شما که از غرق شدن می ترسد، بخواند: «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ». - هود / ۴۱ -
{به نام خداست روان شدنش و لنگر انداختنش، بی گمان پروردگار من آمرزنده مهربان است} و «بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ». «ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ». - زمر / ۶۸ -
{و خدا را آنچنان که باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمان ها در پیچیده به دست اوست او منزّه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند}. - خصال ۲: ۱۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرَى أَخْرُجُ بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَإِنَّ طَرِيقَنَا مَخُوفٌ شَدِيدُ الْخَطَرِ قَالَ أَخْرُجُ بَرًّا ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَنَّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فِي غَيْرِ وَقْتِ فَرِيضِهِ ثُمَّ تَسْتَخِيرَ اللَّهَ مِائَةً مَرَّةً فَإِنْ خَرَجَ لَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (۳) فَإِنْ اضْطَرَبَ فَقُلِ بِسْمِ اللَّهِ اسْكُنْ بِسَكِينِهِ اللَّهُ وَ قِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ وَ اهْدَأْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [كَذَا] قُلْنَا لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَةُ طَيْبَةٍ وَ هِيَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَتْ تَدُورُ حَوْلَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَضَعُ الْأَسَاطِينَ قُلْنَا هِيَ مِنَ الَّتِي قَالَ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (۴) قَالَ تِلْكَ السَّكِينَةُ كَانَتْ فِي التَّابُوتِ وَ كَانَتْ فِيهَا طَسْتُ يُغَسَّلُ فِيهَا قُلُوبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ كَانَتْ التَّابُوتُ يَدُورُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلْ عَلَيْنَا قَالَ فَمَا تَأْبُوتُكُمْ قُلْنَا السَّلَاحُ قَالَ صَدَقْتُمْ هُوَ تَأْبُوتُكُمْ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ خَرَجْتَ بَرًّا فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٥٩.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٦٠.

٣-٣. هود: ٤١.

٤-٤. البقره: ٢٤٨.

هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَقُولُ (۱) عِنْدَ رُكُوبِهِ فَيَقَعُ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ دَابَّةٍ فَيَضْرِبُ شَيْءًا يَأْذِنُ اللَّهُ وَ قَالَ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضْرِبُ وَجْهَ الشَّيَاطِينِ وَ تَقُولُ قَدْ سَمَى اللَّهُ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

**[ترجمه] قرب الاسناد: ابن اسباط گفت: به امام کاظم علیه السلام گفتیم: چه می فرمایی، از صحرا بروم یا دریا؟ راه ما بیمناک و پر خطر است. فرمود: از صحرا برو. سپس فرمود: برایت مانعی نیست که به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله روی و دو رکعت نماز در غیر وقت فریضه بخوانی و صد بار از خدا خیر بخواهی. اگر به دریا شدی، همان را بگو که خدا تبارک و تعالی فرموده: «ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ». - هود / ۴۱ - {در آن سوار شوید. به نام خداست روان شدنش و لنگرانداختنش، بی گمان پروردگار من آمرزنده مهربان است.} و اگر دریا طوفانی شد، بگویید: «بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بوقار الله و اهداء باذن الله و لا حول و لا قوة الا باذن الله.» {به نام الله. به آرامش الهی آرام بگیر و به وقار خداوندی باطمینان باش و به اذن الهی هدایت شو که هیچ نیرو و قدرتی جز به اذن الهی نیست}

گفتیم: خدایت شایسته دارد، «سکینه» چیست؟ فرمود: بادی که از بهشت برآید به صورت آدمی و بوی خوش، و همان است که به ابراهیم علیه السلام فرود شد و گرد ارکان کعبه می گشت و پایه ها را می نهاد. گفتیم: آن از همان است که فرمود: «و فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَ آلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ». - بقره / ۲۴۸ - {آن صندوق [عهد] که در آن آرامش خاطری از جانب پروردگارتان، و بازمانده ای از آنچه خاندان موسی و خاندان هارون [در آن] بر جای نهاده اند- در حالی که فرشتگان آن را حمل می کنند- به سوی شما خواهد آمد. مسلما اگر مؤمن باشید، برای شما در این [رویداد] نشانه ای است؟}

فرمود: آن سکینه در تابوت بود و در آن طشتی بود که دل پیغمبران را در آن شستشو می کردند، و تابوت در بنی اسرائیل همراه پیغمبران می گردید. سپس رو به ما کرد و فرمود: تابوت شما چه باشد؟ گفتیم سلاح. فرمود: راست است، آن تابوت شما است.

سپس فرمود: اگر به راه صحرا رفتی، بگو آنچه را خدا فرموده: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ . وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». - زخرف / ۱۳ - ۱۴ - {و بگویید: پاک است کسی که این را برای ما رام کرد و [گرنه] ما را یارای [رام ساختن] آنها نبود. و به راستی که ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت.} همانا بنده ای نباشد که آن را بگوید و از شتر یا مرکب خود به زمین افتد و زیانی بیند به فرمان خدا. و فرمود: چون از منزلت بدر شدی، بگو: «بسم الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول و لا قوة الا بالله.» که فرشته ها به روی شیاطین زنند و گویند: نام خدا برده و ایمان به خدا آورده و توکل بر خدا کرده و گفته: «لا حول و لا قوة الا بالله.» - قرب الاسناد: ۲۱۸ -

**[ترجمه]

قَدْ مَضَى الْخَبْرُ فِي بَابِ الْأَدَابِ (۳) بِرَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَفِيهِ: فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْءٍ وَرَكِبْتَ الْبِرَّ فَإِذَا اسْتَيْوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ سُبْحَانَ الَّذِي إلَى الْخِ وَالْإِنْ رَكِبْتَ بَحْرًا فَقُلْ حِينَ تَزْكُبُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُزْسَاهَا فَإِذَا ضَرَبْتَ بِكَ الْأَمْوَاجَ فَاتَّكِبْ عَلَى يَسَارِكَ وَاشْتَرِ إِلَى الْمَوْجِ بِيَدِكَ وَقُلْ اسْكُنْ بَسْمِ كَيْنِهِ اللَّهُ وَقَرِّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ أَسْبَاطٍ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ وَ كَانَ إِذَا هَاجَ الْمَوْجُ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَتَنَفَّسُ الْمَوْجُ وَ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ شَيْءٌ (۴).

** [ترجمه] این خبر در «باب آداب و سنن» گذشته و در آن است که چون آهنگ چیزی کردی و برای صحرا سوار شدی، چون بر مرکب استوار گشتی بگو: «سبحان الذی...» تا آخر و اگر به دریا سوار شدی، در آن حال بگو: «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُزْسَاهَا» و چون موج بر تو برخاست، بر پهلو چپ تکیه کن و با دستت به سوی موج اشاره کن و بگو: آرام باش به سکینه خدا و بر جا باش به بر جایی خدا، و لا حول و لا قوه الا بالله.

ابن اسباط گفت: من به دریا شدم و چون موج بالا می گرفت، همان را که امام کاظم علیه السلام فرموده بود می گفتم و موج گشاده می شد و به ما از آن چیزی نمی رسید. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی ۲: ۶۰۸ -

** [ترجمه]

«۲۶»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ هَبَطَ وَادِيًا فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَلَأَ اللَّهُ الْوَادِيَ حَسَنَاتٍ فَلْيَعْظُمِ الْوَادِيَ بُعْدًا وَ لِيَصْغُرِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که به بیابانی بیفتد و بگوید: «لا اله الا الله و الله اکبر»، خدا آن وادی را پر کند از حسنات وادی بزرگ، دور باشد یا کوچک باشد. - محاسن: ۳۳ -

** [ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِمَّا اسْتِخْلَفَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ بِخِمْافِهِ أَفْضَلَ مِنْ رُكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَفَرِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَمَانَتِي وَ خَاتِمَةَ عَمَلِي إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرپرست نکند کسی بر اهل خود بهتر از دو رکعت که آنها را هنگام سفر کردن بخواند و بگوید: «اللهم انی استودعک نفسی و اهلی و مالی و ذریتی و دنیای و آخرتی و امانتی و خاتمه عملی» {بار خدایا! من خودم و اهل و مال و نژادم و دنیا و آخرتم و امانتم و سرانجامم را به تو سپردم،} جز آنکه خدا هر چه خواهد به او عطا کند. - محاسن: ۳۴۹ -

سن، [المحاسن] عن ابنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَخْوَلِ عَنِ بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السلام إِذَا أَرَادَ سَفْرًا جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتِ ثُمَّ

ص: ٢٤٤

-
- ١-١. الزخرف: ١٣.
 - ٢-٢. قرب الإسناد ص ٢١٨.
 - ٣-٣. بل ياتى فى الباب ٥٠ باب آداب السير تحت الرقم: ٤.
 - ٤-٤. تفسير القمى ج ٢ ص ٦٠٨.
 - ٥-٥. المحاسن ص ٣٣.
 - ٦-٦. المحاسن ص ٣٤٩.

قَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْغَدَاةَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ دُنْيَايَ وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَ فَضْلِكَ (۱).

***[ترجمه]محاسن: برید بن معاویه گفت: امام باقر علیه السّلام هر موقع سفر قصد سفر داشت، همه عیالش را در خانه ای گرد می آورد و آنگاه می گفت: «اللهم انی أستودعک الغداه نفسی و مالی و ذریتی و دنیای و اهلی و ولدی و الشاهد منا و الغائب اللهم احفظنا و احفظ علينا اللهم اجعلنا فی جوارک اللهم لا تسلبنا نعمتک و لا تغیر ما بنا من عافیتک و فضلک» {بار خدایا! من در این بامداد به تو می سپارم خودم و مالم و نژادم و دنیایم و اهلم و فرزندم را از حاضر و غایب. بار خدایا! حفظ کن ما را و حفظ کن بر ما. بار خدایا! ما را در پناهت گیر. بار خدایا! نعمتت را از ما مبر و آنچه از عافیت و فضلت داریم، از ما مگیر.} - . محاسن: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۲۹»

سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الصَّبَّاحِ الْحِذَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَ حَفِظْ مَا عَلَيْهِ وَ احْفَظْ مَا مَعَهُ وَ سَلِّمْهُ اللَّهُ وَ سَلِّمْ مَا مَعَهُ وَ بَلِّغْهُ اللَّهُ وَ بَلِّغْ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ يُبَلِّغُ وَ لَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ (۲).

***[ترجمه]محاسن: امام کاظم علیه السّلام فرمود: اگر یکی از شما سفر خواست، به در خانه اش رو به راهی که بدان خواهد رفت بایستد و سوره حمد را از پیش خود و سمت راست و چپ بخواند و آیه الکرسی را از سه سو. سپس گوید: «اللهم احفظنی و احفظ ما معی و سلمنی و سلم ما معی و بلغنی و بلغ ما معی» {بار خدایا! نگه دار مرا و هر چه با من است، و سالم دار مرا و هر چه با من است و برسان مرا و هر چه با من باشد، رسیدن خوب،} البته که خدا او را و هر چه با او است حفظ کند و سالم دارد و به مقصد برساند. و به من فرمود: ای صباح! (راوی حدیث است) نبینی که کسی محفوظ ماند و آنچه با او است محفوظ نماند و برسد و آنچه با او است نرسد؟ گفتم: آری قربانت کردم! - . محاسن: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۳۰»

سن، [المحاسن] عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ- اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا (۳).

***[ترجمه]محاسن: امام صادق علیه السّلام چون قصد سفری داشت، می گفت: «اللهم خل سبیلنا و أحسن تسیرنا و أعظم عافیتنا»

عافیتنا» {بار خدایا! راه ما را باز کن و رفتن ما را آسان کن و عافیت ما را کلان کن.} - . محاسن: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عَنْ عِدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَلْقَاكَ الشَّيْطَانُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَ تَقُولُ مَا سَبَّيْلُكُمْ عَلَيْهِ وَ قَدْ سَمَى اللَّهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (۴).

***[ترجمه] محاسن: ابن اسباط گفت: امام رضا علیه السلام به من فرمود: چون برای سفر یا در حضر از منزلت در آیی، بگو: «بسم الله آمنت بالله، توکلت على الله ما شاء الله و لا حول الا بالله» تا شیطان به تو بر خورد و فرشته ها به روی او زنند و گویند: چه راهی به او داری، با اینکه نام خدا برده و به او ایمان آورده و بر خدا توکل کرده و گفته ما شاء الله و لا قوه الا بالله! و در روایت ابن فضال از آن حضرت آمده، جز اینکه گفته: «و لا حول و لا قوه الا بالله». - . محاسن: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۳۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُنْصُورٍ قَالَ: صَدَّحْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌُ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ اللَّهُمَّ حَلِّ سَبِيلِنَا وَ أَحْسِنْ

ص: ۲۴۵

۱-۱. المحاسن ص ۳۵۰.

۲-۲. المحاسن ص ۳۵۰.

۳-۳. المحاسن ص ۳۵۰.

۴-۴. المحاسن ص ۳۵۰.

تَسْبِيرَنَا وَ أَحْسِنُ عَافِيَتَنَا وَ كُلَّمَا صَعِدَ إِلَى أَكْمِهِ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (۱).

**[ترجمه] محاسن: حذیفه بن منصور گفت: همراه امام صادق علیه السلام بودم که به مکه می رفت و چون نماز خواند، گفت: بار خدایا! راه ما را باز کن و رفتن ما را آسان کن و عافیت ما را کلان. و هر بار که بر تلی بالا می رفت، می گفت: بار خدایا! تو را شرف است بر هر شرفی. - . محاسن: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۳»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ مَا أَهْلٌ مُهَلَّلٌ وَ لَا كَبْرٌ مُكَبَّرٌ عِنْدَ شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ كَبْرٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَ تَكْبِيرِهِ حَتَّى يَقْطَعَ مُنْقَطِعَ التُّرَابِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدان که جان ابی القاسم به دست او است، کسی لا-اله الا-الله و الله اکبر نگویید نزد هر بر آمدن و ارتفاع راهی جز آنکه هر چه جلو او است همان را گویند تا به آخر بر آمدگی و ارتفاع رسد. - . محاسن: ۳۵۳ -

**[ترجمه]

«۳۴»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَخْوَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَا إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ فَعَلَّمْنَا مَا نَقُولُ قَالَ نَعَمْ إِذَا أُوْتِئْتُمَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَصَيِّرْ لَيْتُمَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيَسْبِخْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ لِيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنَّ لُصُوصًا تَبِعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَامًا لَهُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ حَالُهُمَا نَأْمًا أَمْ مُسْتَيْقِظِينَ فَأَنْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَدْ وَضَعَ أَحَدُهُمَا جَنْبَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا عَلِيَهُمَا حَائِطَانِ مَبْنِيَانِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكَلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَقَالُوا لَهُ أَخْرَاكَ اللَّهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفْتَ وَ جُبْنْتَ فَقَامُوا فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَ لَمْ يَرَوْا إِنْسَانًا فَانْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمْ فَقَالَا مَا كُنَّا إِلَّا هَاهُنَا وَ مَا بَرَحْنَا فَقَالُوا وَ اللَّهُ لَقَدْ جِئْنَا وَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنِيَيْنِ فَحَدَّثُونَا مَا قِصَّتْكُمْ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعَلِّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقُلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا لَا وَ اللَّهُ مَا تَبِعْكُمْ أَبَدًا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصٌّ أَبَدًا بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: دو برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدش آمدند و گفتند: ما برای تجارت قصد شام داریم و به ما بیاموز آنچه را که باید بگوییم. فرمود: آری، چون به منزلی جا گرفتید و نماز عشاء پسین را

خواندید، هر کدام شما پس از سلام پهلو بر بستر نهاد و تسبیح فاطمه علیها السلام بخواند و به دنبالش آیه الکرسی که محفوظ ماند از هر چیزی تا صبح کند.

پس دزدانی آنها را دنبال کردند تا به منزلی رسیدند و غلام خود را فرستادند تا بدانند در چه حالند، خوابند یا بیدار. غلام بدانها رسید و یکی شان پهلو بر بستر داشت و آیه الکرسی و تسبیح فاطمه علیها السلام را خواند. به ناگاه دو دیوار بر آنها ساخته شده و آن غلام آمد و گرد آنها گشت و از هر طرف جز دو دیوار ساخته ندید (و نزد یارانش برگشت و گفت که به خدا جز دو دیوار ندیدم). گفتند: خدایت رسوا کند، دروغ گفتی و ناتوان ترسویی! و خودشان برخاستند (و رفتند). آنها نیز جز دو دیوار ندیدند و گرد آنها گردیدند و سخنی نشنیدند و آدمی ندیدند و به منزل خود برگشتند. فردا صبح که شد، نزد آنها آمدند و گفتند: شما کجا بودید؟ هر دو گفتند: جز همین جا نبودیم و جایی نرفتیم. دزدان گفتند: به خدا ما آمدیم و جز دو دیوار ندیدیم. بگویید داستان شما چیست؟

گفتند: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتیم و از او خواستیم به ما آموزشی دهد و آیه الکرسی و تسبیح فاطمه علیها السلام را به ما یاد داد و ما آن را خواندیم. دزدها گفتند: بروید! به خدا ما هرگز شما را دنبال نکنیم و پس از این سخن، هرگز دزدی بر شما توانا نباشد. - . محاسن: ۳۶۸ -

**[ترجمه]

«۳۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزَّرَنْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ فِي الطَّرِيقِ فَنَادِ يَا صَالِحُ

ص: ۲۴۶

۱-۱. المحاسن ص ۳۵۳.

۲-۲. المحاسن ص ۳۵۳.

۳-۳. المحاسن ص ۳۶۸.

يَا أَيُّهَا صَالِحِ ارْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَصَابَنَا ذَلِكَ فَأَمَرْنَا بَعْضَ مَنْ مَعَنَا أَنْ يَتَنَحَّى وَيُنَادِيَ كَذَلِكَ قَالَ فَتَنَحَّى فَنَادَى ثُمَّ أَنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا يُرَدُّ دَقِيقًا يَقُولُ الطَّرِيقُ يَمْنَهُ أَوْ قَالَ يَسِيرَهُ فَوَحَّيْنَا لَهُ كَمَا قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُمْ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ بِالْيَدِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَارْشَدُونَا وَقَالَ صَاحِبُنَا سَمِعْتُ صَوْتًا دَقِيقًا يَقُولُ الطَّرِيقُ يَمْنَهُ فَمَا سَرَرْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عَارَضْنَا الطَّرِيقَ (١).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: چون راه گم کردی، فریاد کن: «ای صالح، ما را به راه هدایت کن!» خدا بر شما رحمت آورد. عبيدالله (راوی حدیث گوید) دچار آن شدیم و یکی از همراهان را واداشتیم که دور شود و این فریاد را بکشد. پس دور شد و فریاد زد. سپس نزد ما آمد و خبر داد که آواز سستی شنیده که گفته راه سمت راست یا گفته در چپ. پس راه را یافتیم و چنان بود که او گفته بود.

و پدرم به من باز گفت که در بیابان از راه پرت شدیم و این کار کردیم و ما را راهنمایی کردند. گفت: یار ما آواز نرمی شنیده بود که می گفت: راه سمت راست است. و جز اندکی نرفتیم که به راه رسیدیم. - محاسن: ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۳۶»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَلَانِسَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ضَلَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ مِنَ السَّنِينَ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَطْلُبُ الطَّرِيقَ فَلَمْ نَجِدْهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَقَدْ نَقَدْنَا مَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ عَمَدْنَا إِلَى مَا كَانَ مَعَنَا مِنْ ثِيَابِ الْإِحْرَامِ وَمِنَ الْحَنُوطِ فَتَحَنَّنَّا وَتَكَفَّنَّا بِإِزَارِ إِحْرَامِنَا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَنَادَى يَا صَالِحُ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنْ بَعْدِ فَقُلْنَا لَهُ مَنْ أَنْتَ يَوْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنَا مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي فَأَنَا مُرَشِدٌ الصَّلَاةَ إِلَى الطَّرِيقِ قَالَ فَلَمْ نَزَلْ تَتَّبِعِ الصَّوْتَ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى الطَّرِيقِ (٢).

**[ترجمه] محاسن: عمر بن یزید گفت: یک سال در راه مکه گم شدیم و سه روز ماندیم به راه جویی و آن را نیافتیم. روز سوم که آب ما تمام شد، جامه های احرام را به جای کفن پوشیدیم و حنوط برگرفتیم و یکی از یاران ما برخاست و فریاد زد: یا صالح، یا ابو حسین! یکی جواب داد. به او گفتیم: تو که باشی، خدایت رحمت کند؟ گفت: از آنها که خدا عزوجل در قرآنش فرموده: «وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ» - احقاف / ۲۹ -

و چون تنی چند از جن را به سوی تو روانه کردیم که قرآن را بشنوند. پس چون بر آن حاضر شدند [به یکدیگر] گفتند: «گوش فرادهید.» و چون به انجام رسید، هشداردهنده به سوی قوم خود بازگشتند. { و از آنها جز من کسی نمانده و من گم شده را راهنمایی کنم. گفت: پیوسته به دنبال آن آواز رفتیم تا به راه رسیدیم. - محاسن: ۳۷۹ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَدْخَلًا تَخَافُهُ فَاقْرَأْ هَذِهِ آيَةَ - رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِي تَخَافُهُ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون در تنگنای بیمناک افتادی، این آیه را بخوان: «رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا». - اسراء / ۸۰ - {پروردگارا، مرا [در هر کاری] به طرز درست داخل کن و به طرز درست خارج ساز، و از جانب خود برای من تسلطی یاری بخش قرار ده.} و چون چیز بیمناکی به چشم خورد، آیه الکرسی بخوان. - محاسن: ۳۶۷ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ نَزَلَ مِنْزِلًا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ السَّبْعَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

ص: ۲۴۷

۱-۱. المحاسن ص ۳۶۲ و فيه: عن أبي عبد الله عليه السلام.

۲-۲. المحاسن ص ۳۷۹.

۳-۳. المحاسن ص ۳۶۷.

لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَيِّعٍ إِلَّا أَمِنَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ السَّيِّعِ حَتَّى يَزْحَلَ مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که منزلی کرد که از درنده بر آن می ترسند، بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملك و له الحمد بیده الخیر و هو علی کل شیء ء قدير. خدایا! به تو پناه می برم از شر هر درنده» که از آن درنده آسوده گردد تا از آن منزل بکوجد به اذن خدا، ان شاء الله. - . محاسن: ۳۶۷ -

**[ترجمه]

«۳۹»

سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَرَجَ وَحْدَهُ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي قَالَ وَ مَنْ بَاتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ أَوْ فِي دَارٍ أَوْ فِي قَرْيَةٍ وَحْدَهُ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي قَالَ وَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدٍ سَيْبِعٍ وَ أَيْتٌ بِاللَّيْلِ فِي الْخَرَابَاتِ وَ الْمَكَانِ الْوَحْشِ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السلام فرمود: هر که تنها سفر کند بگوید: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي.» {هرچه خدا بخواهد. نیرو و قوتی جز از خدا نیست. خدایا مونس وحشتم باش و یار تنهایم باش و همراه غیبتم باش} هر که تنها در اتاقی یا خانه ای یا دهی درآید، بگوید: «اللَّهُمَّ أَنْسِ وَحَشْتِي وَ أَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي.» {خدایا مونس در وحشتم باش و مرا در تنهایم یاری کن} گوید: یکی به آن حضرت گفت: من شکار شیر و درنده کنم و شب ها را در ویرانه ها و جاهای هراس آور می گذرانم. فرمود: چون در آنها درآیی، بگو: «بِسْمِ اللَّهِ» و پای راست را پیش نه و با پای چپ خارج شو و بسم الله بگو که بد نبینی، ان شاء الله. - . محاسن: ۳۷۰ -

**[ترجمه]

«۴۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ قَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ جَبَلٍ شَيْطَانًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَزْحَلْ عَنْكَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بر بلندی هر پل شیطانی است. چون بدان رسی «بسم الله» بگو تا از تو بکوجد. - . محاسن: ۳۷۳ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِينَتَهُ أَوْ قَرْيَتَهُ فَقُلْ حِينَ تَعَابُنِيهَا - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَأَعِدْنَا مِنْ وَبَاهَا وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام کاظم علیه السلام از پدرش، از جدش علیهم السلام روایت می کند که فرمود: در سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی است که: یا علی! چون قصد شهر یا دهی داری، وقتی چشم رس تو شد بگو: «اللهم انی أسألك خیرها و أعوذ بک من شرها اللهم أطعنا من جناها و أعدنا من وباهها و حببنا إلى أهلها و حب صالحي أهلها إلینا» خدایا! خیرش را از تو خواهم و از شرش به تو پناه می برم. خدایا! از برش به ما بخوران و از وبایش ما را برهان و ما را محبوب اهل آن و دوستدار خوبانش کن. - . محاسن: ۳۷۴ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلَتْ مَنَزِلًا فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنَزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنَزِّلِينَ (۵).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! چون به منزلی فرود آیی بگو: «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزّلين» - . محاسن: ۳۷۴ - {خدایا این منزل را بر من مبارک کن که تو بهترین میزبانی}

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَافَرْتَ فَدَخَلْتَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تُرِيدُهَا فَقُلْ حِينَ تُشْرِفُ عَلَيْهَا وَ تَرَاهَا - اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ

ص: ۲۴۸

۱-۱. المحاسن ص ۳۶۷.

۲-۲. المحاسن ص ۳۷۰.

۳-۳. المحاسن ص ۳۷۳.

۴-۴. المحاسن ص ۳۷۴.

الْأَرْضِ مِنَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيحِ وَمَا ذَرَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَمَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا (۱).

**[ترجمه] محاسن: علی بن مغیره گفت: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون سفر کنی و به شهری که خواهی در آیی، چون آن را در چشم رس دیدی بگو: خدایا! پرورنده هفت آسمان و آنچه بر آن سایه دارند و پرورنده هفت زمین و آنچه بر خود دارند، و پرورنده بادها و آنچه پراکنده سازند، و پرورنده شیاطین و آنچه گمراه کنند؛ از تو خواهم رحمت فرستی بر محمد و آل محمد و خیر این آبادی و آنچه در آن است. از تو می خواهم و به تو پناه می برم از شرش و شر هر چه در آن است. - محاسن: ۳۷۴ -

**[ترجمه]

«۴۴»

سن، [المحاسن] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصِيِّ بَانِيٍّ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْعَفَارِيثَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَبَالِسَةِ تَتَخَلَّلُ وَتَدْخُلُ بَيْنَ مَحَامِلِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَنْفِرُ عَلَيْهِمْ إِبْلَهُمْ فَتَعَاهِدُوا ذَلِكَ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ (۲).

**[ترجمه] محاسن: زراره گفت: شنیدم که امام باقر علیه السّلام می فرمود: عفریت ها فرزندان ابلیسان هستند که نفوذ کنند و در کجاوه های مؤمنان در آیند و شترشان را تحریک کنند؛ آن را بپایید با آیه الکرسی (که آنها را دور کند). - محاسن: ۳۸۰ -

**[ترجمه]

«۴۵»

طب، [طب الاثمه عليهم السلام] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُرْوَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي سَيْفٍ وَخَافَ اللَّصُوصَ وَالسَّبْعَ فَلْيَكْتُبْ عَلَيَّ عُرْفَ دَابَّتِهِ - لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَإِنَّهُ يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ دَاوُدُ الرَّقِيُّ فَحَجَجْتُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْيَادِيَةِ جَاءَ قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَطَعُوا عَلَيَّ الْقَافِلَةَ وَأَنَا فِيهِمْ فَكَتَبْتُ عَلَيَّ عُرْفَ جَمَلِي لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبُتُّوَةِ وَخَصَّهُ بِالرَّسَالَةِ وَشَرَّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِمَامَةِ مَا نَزَعَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي (۳).

**[ترجمه] طب الاثمه: امام کاظم علیه السّلام فرمود: هر که در سفر است و از دزدان و درنده ها بیم دارد، بریال مَرکب سواری خود بنویسد: «لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى». - طه / ۸۰ - {نه از فرارسیدن [دشمن] بترسی و نه [از غرق شدن] بیمناک باشی} که به فرمان خدا عزوجل در امان ماند. داود رقی گوید: به حج رفتم و در بیابان کسانی از اعراب آمدند و بر کاروان زدند که من در آن بودم، و بریال شترم همان را نوشتم و بدان خدا که محمد را به نبوت فرستاد و به رسالت گرامی کرد و مؤمنان را به امامت شرافت بخشید، یکی از آنها با من ستیزه نکرد و خدا آنان را از من کور کرد. - طب الاثمه: ۳۶ -

مكا، [مكارم الأخلاق] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اسْتِخْلَفَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ بِخِلَافِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى سَفَرِهِ وَيَقُولُ عِنْدَ التَّوْدِيْعِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَجِيرَانِي وَأَهْلَ حُرَاتِنِي الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَمَنْعِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِزِّكَ وَجَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاؤَكَ وَامْتِنَعْ عَائِدُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا.

وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ جَمَعَ عِيَالَهُ فِي بَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي

ص: ٢٤٩

١-١. المحاسن ص ٣٧٤.

٢-٢. المحاسن ص ٣٨٠.

٣-٣. طب الأئمة ص ٣٦ ط النجف.

أَسْتَوْدِعُكَ إِلَى آخِرِهِ.

وَعَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ الْوَجْهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَحَفِظْ مَا مَعَهُ وَسَلِّمْهُ اللَّهُ وَسَلِّمْهُ اللَّهُ وَ

سَلِّمْ مَا مَعَهُ وَبَلِّغْهُ اللَّهُ وَبَلِّغْ مَا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا صَبَّاحُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيُسَلِّمُ وَلَا يُسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَيُبَلِّغُ وَلَا يُبَلِّغُ مَا مَعَهُ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ.

وَكَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَالَ: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَاحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَأَعْظِمْ عَافِيَتَنَا.

عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ مَا سَبَّيْكُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ سَمَى اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا عَيَّأَتْ مِنْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السَّبَّاحِ وَالنَّهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَتَابَ عَلَيْهِ وَكَفَاهُ الْمُهَمِّمْ وَحَجَزَهُ عَنِ السُّوءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُرِدْ سَفْرًا إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ مِنْ جُلُوسِهِ - اللَّهُمَّ بِعِكَ ائْتَشَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصِمْتُ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْمَ لَهُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ ثُمَّ يَخْرُجُ.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ - اللَّهُمَّ احْفَظْنِي

وَ اَحْفَظْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ بِاللَّهِ اَسِي تَفْتِيحُ وَ بِاللَّهِ اَسِي تَنْجِيحُ وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَتَوَجَّهُ اَللَّهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونِهِ وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ اَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ اَكْثَرَ مِمَّا اُرْجُو وَ اضْيِرْفِ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ اَكْثَرَ مِمَّا اُحْذِرُ فِي عَافِيَةِ نِيَا اَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ اَيْضًا كَانَ يَقُولُ اَسْأَلُ اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَا دَقَّ وَ جَلَّ وَ بِيَدِهِ اَقْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ اَنْ يَهَبَ لَنَا فِي سَفَرِنَا اَمْنَهُ وَ اِيْمَانًا وَ سَلَامَةً وَ اِسْلَامًا وَ فِقْهًا وَ تَوْفِيْقًا وَ بَرَكَهً وَ هُدًى وَ شُكْرًا وَ عَافِيَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَزْمًا لَّا يُعَاْدِرُ ذَنْبًا.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَال: مَنْ قَال حِيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ بِسْمِ اللهِ دَخَلَتْ بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ وَ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ وَ لَّا حَوْلَ وَ لَّا قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اَللَّهُمَّ افْتِيحِ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرِ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلَيَّ صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٌ كَانَ فِي ضَمَانِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ اِلَى مَنْزِلِهِ قَال ثُمَّ يَقُولُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ - مَا شَاءَ اللهُ لَّا - قُوَّةَ اِلَّا بِاللَّهِ اَللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اَللَّهُمَّ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ اَنْمِمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيْلِكَ عَلَيَّ مَلِيْكِكَ وَ مِلَّةَ رَسُوْلِكَ ثُمَّ اَقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعْوِذَتَيْنِ ثُمَّ اَقْرَأ سُورَةَ الْاِخْلَاصِ بَيْنَ يَدَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مِنْ فَوْقِكَ مَرَّةً وَ مِنْ تَحْتِكَ مَرَّةً وَ مِنْ خَلْفِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ يَمِيْنِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ عُوْذَةً كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهَا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اِذَا سَافَرَ وَ اَقْبَلَ اللَّيْلُ - يَا اَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللهُ وَ اَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ وَ سُوءِ مَا خَلَقَ فِيكَ وَ سُوءِ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ وَ اَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ اَسَدٍ وَ اَسْوَدَ وَ مِنْ شَرِّ الْحَيَّةِ وَ الْعَقْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وُلِدَ اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا اَظْلَلْنَ وَ رَبَّ الْاَرْضِيْنَ السَّبْعِ وَ مَا اَقْلَلْنَ وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَيْنَ وَ رَبَّ الشَّيْطَانِ وَ مَا اَضْلَلْنَ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ خَيْرِ

هَذَا الْيَوْمِ وَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَ خَيْرَ هَذِهِ السَّنَةِ وَ خَيْرَ هَذَا الْبَلَدِ وَ أَهْلِهِ وَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذَايَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی جانشینی بهتر از دو رکعت نماز که هنگام سفر کردن بخواند بر خاندانش نگمارد، و در وداع بگوید: «اللهم انی أستودعک الیوم دینی و نفسی و مالی و أهلی و ولدی و جیرانی و أهل حزانتی الشاهد منا و الغائب و جمیع ما أنعمت به علی اللهم اجعلنا فی کنفک و منعتک و عیاذک و عزک عز جارک و جل ثناؤک و امتنع عائذک و لا- إله غیرک توکلت علی الحی الذی لا یموت- الحمد لله الذی لم یتخذ ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له ولی من الذل و کبره تکبیرا الله أكبر کبیرا و الحمد لله کثیرا و سبحان الله بکره و أصیلا.» {بار خدایا! امروز به تو سپردم دینم و خودم و مالم و اهلیم و فرزندانم و همسایه هایم و وابسته هایم از حاضر و غایب و آنچه نعمت که به من دادی. خدایا! ما را در سایه و در پناه و عزت خود بگیر، عزیز است پناهنده به تو، والا است ستایشت و محفوظ است پناهنده ات، و نیست معبودی جز تو، توکل بر زنده ای که مرگ ندارد. سپاس خدا راست که فرزندی نگرفته و شریکی در ملک ندارد و او را سرپرستی برای دفع خواری نباشد. او را به خوبی بزرگ شمار، سپاس بسیار از آن خداست و منزله باد در هر بامداد و پسین.}

و امام باقر علیه السّلام چون قصد سفر می کرد، همه عیالش را در اتاقی جمع می کرد و می گفت: خدایا! به تو سپردم... تا آخر و صباح حذاء گفت: امام کاظم علیه السّلام فرمود: اگر یکی از شما سفر خواست، به در خانه اش رو به راهی که بدان خواهد رفت ایستد و سوره حمد را از پیش او و سمت راست و چپ بخواند و آیه الکرسی را از سه سو. سپس گوید: «اللهم احفظنی و احفظ ما معی و سلمنی و سلم ما معی و بلغنی و بلغ ما معی ببلاغک الحسن الجمیل» {بار خدایا! نگه دار مرا و هر چه با من است، و سالم دار مرا و هر چه با من است، و برسان مرا و هر چه با من باشد، رسیدن خوب.} البته که خدا او را و هر چه با او است حفظ کند و سالم دارد و به مقصد برساند. و به من فرمود: ای صباح! (راوی حدیث است) نبینی که کسی محفوظ ماند و آنچه با او است محفوظ نماند و برسد و آنچه با او است نرسد؟ گفتم: آری قربانت گردم!

و امام صادق علیه السّلام چون قصد سفر می کرد، می گفت: خدایا! راه ما را باز کن و به خوبی ما را راه بر و عافیتی کلان به ما عطا کن.

و از امام رضا علیه السلام است که فرمود: هنگامی که در سفر یا در حضر قصد خروج از منزلت را کردی، بگو: «بسم الله آمّن بالله توکلت علی الله ما شاء الله- لا حول و لا قوه إلا بالله» {به نام خدا، ایمان آوردم به خدا و بر خدا توکل کردم. هر چه خدا بخواهد. هیچ نیرو قوتی جز از خدا نیست} که شیاطین با او ملاقات می کنند و ملائکه به صورت آنها می زنند و می گویند: چه راهی به آنها دارید که نام خدا را برده اند و ایمان به او دارند و توکل بر او کرده اند و گفته اند: ما شاء الله لا قوه إلا بالله!

امام باقر علیه السلام فرمود: هر که وقت بیرون شدن از خانه اش گوید: «أعوذ بالله مما عاذت منه ملائکه الله من شر هذا الیوم و من شر الشیاطین و من شر من نصب لأولیاء الله و من شر الجن و الإنس و من شر السباع و الهوام و من شر رکوب المحارم کلها أجزیر نفسی بالله من شر کل شیء ء» {به خدا پناه می برم از آنچه فرشته های خدا بدو پناهند از شر امروز و از شر شیاطین و از

شر دشمنان اولیای خدا و از شر جن و آدمی و از شر درنده ها و گزنده ها و از شر همه کار حرام؛ پناه می دهم خود را به خدا از شر هر چیزی، خدا او را آمرزد و توبه اش را بپذیرد و قصدش را بر آورده سازد و او را از هر بدی دور دارد و از شر نگه دارد.

انس بن مالک گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله سفری نمی کرد، جز آنکه هنگامی که از جایش بلند می شد می گفت: «اللهم بک انتشرت و إليك توجهت و بک اعتصمت أنت ثقتی و رجائی اللهم اکفنی ما أهمنی و ما لا أهم له و ما أنت أعلم به منی اللهم زودنی التقوی و اغفر لی و وجهنی إلى الخیر حیثما توجهت» {خدایا! به تو جنبیدم و به سوی تو رو آوردم و به تو خود را نگه داشتم، تو پشت و امیدم باشی. خدایا! کفایت کن هر مهم و غیر مهم مرا و آنچه تو بدان داناتری از من. خدایا! تقوا به من توشه ده و مرا بیامرز و رو به سوی خیر دار به هر جا رو کنم.} سپس بیرون می شد.

گوید: امام صادق علیه السلام چون برای سفر بیرون می شد، می گفت: «اللهم احفظنی و احفظ ما معی و بلغنی و بلغ ما معی ببلاغک الحسن بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد ص أتوجه اللهم سهل لی کل حزنه و ذلل لی کل صعوبه و أعطنی من الخیر کله أكثر مما أرجو و اصرف عنی من الشر أكثر مما أحذر فی عافیة یا أرحم الراحمین» {خدایا! مرا و هر چه با من است حفظ کن و مرا و هر چه با من است، به خوبی به مقصد برسان. به خدا سفر را گشایم و به خدا پیروزی جویم و به محمد صلی الله علیه و آله رو آوردم. خدایا! هر ناهمواری را برایم هموار ساز و هر سختی را دمساز و هر خیری را به من بده بیش از آنچه امیدوارم، و هر بدی را از من بگردان، بیش از آنچه حذر دارم در عافیت و خوشی یا ارحم الراحمین.}

باز همیشه می فرمود: «أسأل الله الذی بیده ما دق و جل و بیده أقوات الملائکه أن یهب لنا فی سفرنا أمنة و إیماناً و سلامه و إسلاماً و فقهاً و توفیقاً و برکه و هدی و شکرًا و عافیة و مغفرة و عزمًا لا یغادر ذنبًا.» {از خدا خواهم که هر ریز و درشت به دست او است و به دست او است قوت فرشته ها که در سفر آسودگی و ایمان و سلامت و اسلام و فهم و توفیق و برکت و هدایت و شکر و عافیت و آمرزش و تصمیم به من بخشد و گناهی فرو نگذارد.}

و از آن حضرت است که فرمود: هر که چون از منزلش به در آید سه بار «الله اکبر» گوید و سپس بگوید: «بسم الله دخلت و بسم الله خرجت و علی الله توکلت و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله و علی محمد و آله اللهم افتح لی فی وجهی هذا بخیر اللهم إنی أعود بک من شر نفسی و من شر غیری و من شر کل دابة أنت آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم» {به نام خدا داخل شدم و به نام خدا خارج شدم و بر خدا توکل کردم که هیچ نیرو و قوتی جز از خدا نیست. خدایا! راهی که می روم به خیر برگشا. خدایا! من به تو پناه می برم از شر خود و شر دیگری و از شر هر جاننداری که به دست تو است. همانا پروردگارم به راه راست است، در ضمانت خدا است تا به منزلش بر گردد. سپس بگوید: «توکلت علی الله ما شاء الله و لا قوة الا بالله. اللهم إنی أسألك خیر ما خرجت له و أعود بک من شر ما خرجت له اللهم أوسع علی من فضلك و أتمم علی من نعمتك و اجعل رغبتی فیما عندک و توفنی فی سبیلک علی ملتک و مله رسولک» {پروردگارا! از تو خواهم خیر آنچه برایش بیرون شدم و به تو پناه می برم از شر آنچه برایش بیرون شدم. خدایا! وسعت ده به من از فضل خود و تمام کن بر من نعمت را و دلم را به سوی آن کن که نزد تو است و جانم را در راهت بگیر و بر آیین خودت و آیین رسالت.} بعد آیه الکرسی و معوذتین را بخوان و باز سه بار سوره اخلاص را از پیش رو و بالای سر و زیر پا و سه بار از پشت سر و سه بار از سوی راست و

سه بار هم از چپ بخوان و بر خدا توکل کن.

یک دعا که رسول خدا بدان پناه می گرفت در سفر و رسیدن شب: «یا اَرْضُ رَبِّي وَ رَبُّكَ اللهُ وَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّكَ وَ شَرِّ مَا فِيكَ وَ سُوءِ مَا خُلِقَ فِيكَ وَ سُوءِ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ وَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ اَسَدٍ وَ اَسْوَدٍ وَ مِنْ شَرِّ الْحَيَّةِ وَ الْعُقْرَبِ وَ مِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ شَرِّ الْوَالِدِ وَ مِمَّا وَلَدَ اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مِمَّا اَظْلَمَنَ وَ رَبَّ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وَ مِمَّا أَقْلَمَنَ وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَيْنَ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّلَنَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَ خَيْرَ هَذِهِ السَّنَةِ وَ خَيْرَ هَذَا الْبَلَدِ وَ أَهْلِهِ وَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ أَهْلِهَا وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.» - مکارم الاخلاق: ۲۸۱-۲۸۳ - ای زمین! پروردگار من و تو الله است. پناه می برم به الله از شر تو و شر آنچه در پوست و بدی آنچه در تو خلق شده و بدی آنچه بر تو راه می رود و پناه می برم به خدا از شیر و سیاهی و از شر مار و عقرب و ساکنان شهرها و از شر پدر و آنچه زاییده. خدایا ای پروردگار آسمان های هفتگانه و آنچه بر آن سایه افکنده و ای پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه بر روی دارد و ای پروردگار بادهای و آنچه پراکنده کند و ای پروردگار شیاطین و آنچه گمراه شده است از تو می خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و از تو خیر این شب و خیر این روز و خیر این ماه و خیر این سال و خیر این سرزمین و اهلش و خیر این آبادی و اهلش و خیر آنچه در آن است می خواهم. و پناه می برم به خدا از شر آن و شر آنچه در آن است و از شر هر جنبنده ای که تو موی جلوی پیشانیش را در دست داری که پروردگار من به راه راست است. {

***[ترجمه]

«۴۷»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي السَّفَرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَلِمَ وَ سَلِمَ مَا مَعَهُ وَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عَبْرًا وَ صَمْتِي تَفَكُّرًا وَ كَلَامِي ذِكْرًا.

وَ مِنْ مَشِيْمُوَعَاتِ السَّيِّدِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْمُشْهَدِيِّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ رَجُلٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ ثِيَابَ رِزَمٍ وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ طِينٌ فَقُلْتُ لِلرَّسُولِ مَا هَذَا قَالَ طِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَكَادُ يُوجِّهُ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ وَ لَا غَيْرِهِ إِلَّا وَ يَجْعَلُ فِيهِ الطِّينَ وَ كَانَ يَقُولُ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى أَخْوَانَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نُرِيدُ الشَّامَ فِي تِجَارَتِهِ فَعَلَّمْنَا مَا نَقُولُ - قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعِيدٌ إِذْ أُوتِيْتُمَا إِلَى مَنْزِلٍ فَصَلُّوْا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَإِذَا وَضَعْتُمَا حَبْتَهُ عَلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَلْيَسِّبِحْ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ لِيُقْرَأْ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَهَابُهُ وَ إِنْ لُصِصَتْ تَبِعُوهُمْ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا بَعَثُوا غُلَامًا لَهُمْ يَنْظُرُ كَيْفَ حَرَّاهُمْ نَامُوا أَمْ هُمْ مُسْتَيْقِظُونَ فَانْتَهَى الْغُلَامُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ وَضَعَتْ أَحَدُهُمَا حَبْتَهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَإِذَا عَلِيَهُمَا حَائِطَانِ مَبْيُتَيْنِ فَجَاءَ الْغُلَامُ فَطَافَ بِهِمَا فَكَلَّمَا دَارَ لَمْ يَرَ إِلَّا حَائِطَيْنِ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَأَ وَاللّٰهِ مَا رَأَيْتُ إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْيُتَيْنِ فَقَالُوا أَخْرَاكَ اللهُ لَقَدْ كَذَبْتَ بَلْ ضَعُفَتْ وَ جُبُنْتَ فَقَامُوا وَ نَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْيُتَيْنِ فَدَارُوا بِالْحَائِطَيْنِ فَلَمْ يَرَوْا إِنْسَانًا فَانْصَبُوا رُفُؤًا إِلَى مَوْضِعِهِمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُوا إِلَيْهِمَا فَقَالُوا أَيْنَ كُنْتُمَا فَقَالَا مَا كُنَّا إِلَّا

هَاهُنَا مَا بَرَّحْنَا فَقَالُوا لَقَدْ

ص: ٢٥٢

١-١. مكارم الأخلاق: ٢٨١-٢٨٣.

جِئْنَا فَمَا رَأَيْنَا إِلَّا حَائِطَيْنِ مَبْنُوعَيْنِ فَحَدَّثَانَا مَا قِصَّتْكُمْ فَقَالَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَّمَنَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَفَعَلْنَا فَقَالُوا انْطَلِقُوا فَوَلَّى اللَّهُ لَنَا تَتَبِعُكُمْ أَبَدًا وَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ لِصَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر که در سفر هر شب آیه الکرسی بخواند، خودش و هر چه با خود دارد سالم ماند. و بگوید: «اللهم اجعل مسیری عبرا و صمتی تفکرا و کلامی ذکر» {خدایا! رفتن مرا عبرت ساز و خاموشی ام را تفکر و سخنم را ذکر.}

و ابی البرکات مشهدی از مردی نقل کرده که گفت: امام رضا علیه السّلام از خراسان بسته ای از جامه ها برایم فرستاد و میان آنها گلی بود. به فرستاده گفتم: این چیست؟ گفت گل قبر حسین علیه السّلام و آن حضرت چیزی از جامه و جز آن نفرستد، جز آنکه از این گل در آن نهد و می فرماید که سبب امان است به اذن خدا عزوجل.

و از آن حضرت است که فرمود: امام صادق علیه السّلام فرمود: دو برادر رسول خدا صلی الله علیه و آله نزدش آمدند و گفتند: ما قصد شام داریم برای تجارت و به ما بیاموز آنچه باید بگوییم. فرمود: آری، چون به منزلی جا گرفتید و نماز عشاء پسین را خواندید، هر کدام شما پس از سلام، پهلو بر بستر نهد و تسبیح فاطمه علیه السّلام و به دنبالش آیه الکرسی را بخواند که محفوظ ماند از هر چیزی تا صبح کند.

پس دزدانی آنها را دنبال کردند تا به منزلی رسیدند و غلام خود را فرستادند تا بدانند که آنها در چه حالند، خوابند یا بیدار. غلام بدانها رسید و یکی شان پهلو بر بستر داشت و آیه الکرسی و تسبیح فاطمه علیه السّلام را خواند و به ناگاه دو دیوار بر آنها ساخته شده و آن غلام آمد و گرد آنها گشت و از هر طرف جز دو دیوار ساخته ندید.

پس نزد یارانش برگشت و گفت که به خدا جز دو دیوار ندیدم. گفتند: خدایت رسوا کند، دروغ گفتی، ناتوان ترسویی! پس خودشان برخاستند (و رفتند) اما جز دو دیوار ندیدند و گرد آنها گردیدند و سخنی نشنیدند و آدمی ندیدند و به منزل خود برگشتند. فردا که شد نزد آنها آمدند و گفتند: شما کجا بودید؟ هر دو گفتند: جز همین جا نبودیم و جایی نرفتیم. دزدان گفتند: به خدا ما آمدیم و جز دو دیوار ندیدیم. بگویید داستان شما چیست؟

گفتند: ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله رفتیم و از او خواستیم به ما آموزشی دهد و به ما آیه الکرسی و تسبیح فاطمه علیه السّلام را یاد داد و ما آن را خواندیم. دزدها گفتند: بروید! به خدا ما هرگز شما را دنبال نکنیم و پس از این سخن، هرگز دزدی بر شما توانا نباشد. - مکارم الاخلاق: ۲۹۲ -

**[ترجمه]

«۴۸»

مکا، [مکارم الاخلاق]: فِي دُعَاءِ الضَّلَالِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا ضَلَلْتَ الطَّرِيقَ فَنَادِ يَا صَالِحُ وَ يَا أَبَا صَالِحٍ أَرْشِدُونَا إِلَى الطَّرِيقِ يَزْحَمُكُمْ اللَّهُ.

وَرُوي: أَنَّ الْبِرَّ مُوَكَّلٌ بِهِ صَالِحٌ وَ الْبِحْرُ مُوَكَّلٌ بِهِ حَمْرُهُ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَعَوَّلْتَ لَكُمْ الْعَوْلُ فَأَذُّوْا (٢).

عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ الْحِذَابِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّ بِعَيْرِي فَقَالَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلَّ كَمَا أَقُولُ - اللَّهُمَّ رَاذِ الضَّالِّهِ هَادِيًا مِنْ الضَّالِّهِ رُدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عُيَيْنَةَ تَعَالَ فَارْكَبْ فَارْكَبْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سِرْنَا إِذَا سَوَادٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ يَا أَبَا عُيَيْنَةَ هَذَا بَعِيرُكَ فَإِذَا هُوَ بِعَيْرِي.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْمَنْزِلِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا نَزَلْتَ مَنْزِلًا فَقُلْ - اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مَنْزِلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَيَّدَنِي كَمَا أَيَّدْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ حِينَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ - ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا خَيْرَ هَيْدِهِ الْبُقْعَةَ وَ أَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهِمَا وَ أَعِزَّنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَ ادْعُ اللَّهَ بِالْحِفْظِ وَ الْكَلِمَاءِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ رُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ خَيْبَرَ - آتِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ اللَّهُمَّ لِمَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْبَتِي هَيْدَهُ مُبَارَكَةً

ص: ٢٥٣

١- ١. مكارم الأخلاق: ٢٩٢.

٢- ٢. أى ظهرت و تجسمت فى أعينكم.

مَيْمُونَهُ مَقْرُونَهُ بِتَوْبِهِ نَصُوحٍ تَوْجِبُ لِي بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ مَدِينَتِهِ أَوْ قَرْيَتِهِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا أَرَدْتَ مَدِينَتَهُ أَوْ قَرْيَتَهُ فَقُلْ حِينَ تُعَايِنُهَا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا.

فِي الدُّعَاءِ فِي الْمَسِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ كَبَّرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ وَ مَا هَلَّلَ مُهَلَّلٌ وَ مَا كَبَّرَ مُكَبَّرٌ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا هَلَّلَ مِمَّا خَلَفَهُ وَ كَبَّرَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَهْلِيلِهِ وَ تَكْبِيرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ مَقْطَعَ التُّرَابِ فِي رُكُوبِ السَّفِينَةِ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (١) الْآيَةَ- بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْجِسْرِ: إِذَا بَلَغْتَ جِسْرًا فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيْهِ- بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ جِسْرِ شَيْطَانًا فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَرْحَلْ عَنْكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ أَوْ مَفَازَةٍ فَخِفْتَ جِئًا أَوْ آدَمِيًّا فَضَعْ يَمِينَكَ عَلَى أُمَّ رَأْسِكَ وَ اقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ- أَ فَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٢).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: دعای گمشده: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون راه را گم کردی، فریاد کن: «یا صالح و یا ابا صالح، ما را رهنمایی کن!» خدا شما را رحمت کند.

و روایت است که صالح به خشکی گمارده شده است و حمزه به رهنمایی در دریا.

و از آن حضرت است که چون غول زده شدید، اذان بگوئید. - یعنی ظاهر شد و مجسم شد در چشمانتان. -

ابی عبیده حذاء گفت: با امام باقر علیه السّلام بودم و شترم گم شد. فرمود: دو رکعت نماز بخوان و بگو آنچه را که می گویم: «اللهم راد الضاله هاديا من الضلاله رد على ضالتي فإنها من فضلک و عطائك» {خدایا! ای برگرداننده گمشده از گمراهی! برگردان گمشده مرا که آن از فضل و عطای تو است.} و این کار را انجام دادم. سپس فرمود: ای ابا عبیده، بیا سوار شو! و با آن حضرت سوار شدم و چون به راه افتادیم، ناگاه دیدیم یک سیاهی بر سر راه بود. آن حضرت فرمود: ای ابی عبیده! این شتر تو است، و همان بود.

دعای منزل گرفتن: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السّلام فرمود: ای علی! چون منزل کنی بگو: «اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَيْدُنِي كَمَا أَيْدَتَ بِهِ الصَّالِحِينَ وَ هَبْ لِي السَّلَامَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ حِينَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأ.» {خدایا مرا در منزلی مبارک منزل بده که تو بهترین میزبانانی.} و در روایتی آمده: {و مرا مؤید دار چنان که صالحین را تأیید فرمودی و سلامتی و عافیت در هر زمان و لحظه ای به من ببخش. پناه می برم به کلمات تام خدا به طور کلی از شر آنچه خلق کرده و ظاهر ساخته و از عدم به وجود آورده} و دو رکعت نماز بخوان و بگو: «اللهم ارزقنا خیر هذه البقعه و أعذنا من شرها اللهم أطعنا من جناها و أعذنا من وبها و حبنا إلى أهلها و حب

صالحی أهلها إلینا» {خدایا! روزی ما کن خیر این جا را و پناه ده از شرش. خدایا! بخوران ما را از برش و پناه ده ما را از ویایش و محبوب ساز ما را نزد اهلش و خوبانش را محبوب ما کن.} و چون خواستی بکوشی، دو رکعت نماز کن و برای حفظ و نگهداری دعا کن و آنجا را با اهلش وداع کن که هر جا اهلی از فرشته ها دارد و بگو: «السلام علی ملائکه الله الحافظین السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و رحمہ الله و برکاته» {درود بر فرشته های نگهدار خدا! درود و رحمت و برکات خدا بر ما و بنده های خوب!}

دعای هنگام بازگشت از سفر: در روایت است که چون آن حضرت از خیبر برگشت، گفت: «آتَبُونَ تَأْتِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ رَاكِعُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِفْظِكَ إِيَّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضْرِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْبَتِي هَذِهِ مُبَارَكَةً مَيْمُونَةً مَقْرُونَةً بِتَوْبَتِي نَصُوحٍ تُوجِبُ لِي بِهَا السَّعَادَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.» {اگر خدا بخواهد در حال توبه کننده عبادت کننده و رکوع کننده سجده کننده حمد کننده به پروردگاران باز می گردیم خدایا چون مرا در سفرم و وطنم حفظ کردی تو را ستایش می کنم خدایا این بازگشت مرا مبارک و پر میمنت و همراه با توبه واقعی قرار ده که به خاطر آن مستوجب سعادت گردم ای مهربان ترین مهربانان!}

دعای هنگام ورود به شهری یا دهی: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: ای علی! چون قصد شهری یا دهی داری و چشم رس تو شد، بگو: «اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها اللهم حبيبا إلي أهلها وحب صالح أهلها إلینا» {خدایا! از تو خواهم خیرش را و به تو پناه می برم از شرش. خدایا! ما را محبوب اهلش کن و خوبانش را محبوب ما کن.}

دعای در حال رفتن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا در سفر چون از دره پایین می رفت، تسبیح می کرد و چون بالا می رفت، الله اکبر می گفت. و فرمود: بدان که جان ابو القاسم به دست او است کسی بر بلندی راه «لا اله الا الله» نگوید و «الله اکبر» نگوید جز آنکه هر چه پشت سر او است با او «لا اله الا الله» گوید و هر چه جلو او است «الله اکبر» گوید تا برسد به آخر دره.

دعای سوار شدن بر کشتی: «بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ.» - زمر/ ۶۷ - تا آخر آیه. {به نام خداوند مالک و بخشنده و خدا را آن چنان که باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمانها در پیچیده به دست اوست او متره است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند.} و «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.»

دعای پل: چون به پل رسیدی، چون بر آن گام نهی بگو: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ.» {به نام خدا. خدایا شیطان رانده شده را از من درو کن و بران!}

امام صادق علیه السلام فرمود: بر بالای هر پل شیطانی است. چون بدان رسی بگو «بِسْمِ اللَّهِ» تا از تو بکوچد.

امام صادق علیه السلام فرمود: چون در سفر یا در بیابانی پهناور هستی و از جن یا آدمی هراسانی، دست راست را بر فرق

سرت بنه و به آواز بلند بگو: «أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ». - آل عمران / ۸۳ - {آیا جز دین خدا را می جویند؟ با آنکه هر که در آسمان ها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است، و به سوی او بازگردانیده می شوند.} - مکارم الاخلاق: ۲۹۷-۲۹۹ -

**[ترجمه]

«۴۹»

طا، [الأمان] رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي سَفَرِهِ إِذَا هَبَطَ سَبَّحَ وَ إِذَا صَعِدَ كَبَّرَ.

وَ رَوَى: فِي لَفْظِ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَوْتَ تَلَعَهُ أَوْ أَكَمَّهُ أَوْ فَتَطَّرَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ - ثُمَّ تَقُولُ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَا قُوَّةَ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بَرَأْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ سَفَرِي هَذَا وَ بَرَكَهَ أَهْلِ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. الزمر: ۶۷.

۲- ۲. مکارم الأخلاق ص ۲۹۷-۲۹۹.

رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ سِرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِي مِنْ ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتِكَ وَ وَفَّقْنِي لِعِبَادَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَ بَعْدَ الرِّضَا.

**[ترجمه] امان الاخطار: روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله در سفرش چون فرود می شد، تسبیح می گفت و چون بالا می رفت، تکبیر می گفت.

و روایت شده که لفظ تکبیرش در بلندی و زمین پست و بلند و یا تپه یا پل چنین بود: «الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر و الحمد لله رب العالمین. بار خدایا! تو را شرف است بر هر شرف.» و آنگاه گویی: «خرجت بحول الله و قوته بغیر حول منی و لا قوه و لکن بحول الله و قوته، برئت الیک یا رب من الحول و القوه. اللهم انی أسألك برکه سفری هذا و برکه أهله اللهم انی أسألك من فضلک الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه إلی و أنا خائض فی عافیه بقوتک و قدرتک اللهم سرت فی سفری هذا بلا ثقه منی لغیرک و لا رجاء لسواک فارزقنی من ذلک شکرک و عافیتک و وفقنی لطاعتک و عبادتک حتی ترضی و بعد الرضا.» {به نیرو و قوت خدا خارج شدم و نه به نیرو و قدرت خودم و لکن به نیرو و قدرت خدا (خارج شدم) ای پروردگار به تو پناه آوردم از هر نیر و قوتی بار خدایا! من از تو خواهم برکت این سفرم را و برکت اهلش را. خدایا! از تو خواهم از فضل واسع خودت، روزی حلال پاک که برایم روانه کنی و من در عافیت آن دو باشم به قوت و توانایی ات. خدایا! بدین سفر روانه ام بدون اعتماد بر غیر تو و بدون امید به دیگری. روزی کن از آن شکر و عافیت خود را و به من توفیق طاعت و عبادت بده تا حد رضایت خود و بالاتر.}

**[ترجمه]

«۵۰»

طأ، [الأمان]: رُوِينَا أَنَّهُ إِذَا رَكَبَ فِي السَّفِينَةِ فَلْيَكْبِرِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مِائَةَ تَكْبِيرِهِ وَ يُصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَلْعَنُ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَ أَعْظِمْ أُجُورَنَا اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْنَا وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا وَ بِكَ آمَنَّا وَ بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْنَا وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتُنَا وَ رَجَاؤُنَا وَ نَاصِرُنَا- لَأُحِلَّ بِنَا مَا لَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ بِكَ نُحَلُّ وَ بِكَ نَسِيرُ اللَّهُمَّ حَلِّ سَبِيلِنَا وَ أَعْظِمْ عَافِيَتَنَا أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ أَنْتَ الْحَامِلُ فِي الْمَاءِ وَ عَلَى الظَّهْرِ- وَ قَالَ اذْجُوبَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ وَ شُدَّتْ إِلَيْهِ الرَّحَالُ فَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَزُورٍ وَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَ قَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَ لِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ اشْكُرْ سِعْيِي وَ ارْحَمْ مَسِيرِي مِنْ أَهْلِي بِغَيْرِ مَنْ مِنِّي عَلَيْكَ بَلِّ لَكَ الْمِنَّةَ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي سَبِيلًا إِلَى زِيَارَةِ وَلِيِّكَ وَ عَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَ حَفِظْتَنِي فِي لَيْلِي وَ نَهَارِي حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ وَ قَدْ رَجَوْتُكَ

فَلَمَّا تَقَطَّعَ رَجَائِي وَ أَمَلْتُكَ فَلَا تُحِيبُ أَمَلِي وَ اجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِتَذُنُوبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ قَصْدُهُ بِرُكُوبِ السَّفِينَةِ غَيْرِ الزِّيَارَةِ فَيُغَيِّرُ اللَّفْظَ بِمَا يَلِيقُ بِسَفَرِهِ مِنَ الْعِبَارَةِ ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَخْرِ بْنُ قُوه [قُرَّة] رَحِمَهُ اللَّهُ وَ كَانَ

رَجُلًا صَالِحًا أَنَّهُ رَكَبَ فِي بَعْضِ مَرَائِبِ الْبِحَارِ فَأَشْرَفَ أَهْلُ الْمَرْكَبِ عَلَى الْأَخْطَارِ لِقُوَّةِ الرِّيحِ وَكَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَاسْتَعَاثُوا
بِهِ فَكَتَبَ فِي رُفْعِهِ لَطِيفَةً شَيْئًا وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ فَسَكَنَ الْهَوَاءُ وَزَالَ الْإِبْتِلَاءُ فَاجْتَهَدْنَا أَنْ نُعَرِّفَنَّا مَا كَتَبَهُ فَاْمْتَنَعَ مِنْ

ص: ٢٥٥

ذَلِكَ وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَرْكَبِ وَ تَبِعْتُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِيُعْرِفَنِي مَا كَتَبَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ قَالَ وَ اللَّهُ مَا كَتَبْتُ غَيْرَ سُورِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَقُولُ أَنَا وَ لِمَا رَيْبٌ أَنَّهُ كَتَبَهَا بِالْإِخْلَاصِ فَكَانَتْ سَبَبَ الْخَلَاصِ وَ لَوْ كَتَبَ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْأَرْحَمِ لَكَفَى فِي النَّجَاهِ وَ الطَّفْرِ بِالْعِزِّ وَ الْجَاهِ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْمَجَلَدِ السَّابِعِ مِنْ مُعْجَمِ الْبَلَدَانِ لِلْحَمَوِيِّ فِي تَرْجَمِهِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا بِالْحِيرَةِ فَوَثَبَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ أَنْتَ الْكَلْبِيُّ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا (١) مَا ذَلِكَ الْقُرْآنَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا قَرَأَ حُجِبَ عَنْ عَدُوِّهِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ قَالَ قُلْتُ لِمَا أَدْرِي قَالَ فَتَفَسَّرَ الْقُرْآنَ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُهُ قُلْتُ أَخْبَرَنِي قَالَ آيَةٌ مِنَ الْكَهْفِ وَ آيَةٌ مِنَ الْجَائِيَةِ وَ آيَةٌ فِي النَّحْلِ قُلْتُ الْآيَاتُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ كَثِيرَةٌ فَقَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصِيرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِمَّنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدْنَا (٣) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى - أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٤) ثُمَّ التَّفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَكَأَنَّمَا ابْتَلَعَهُ الْأَرْضُ فَصَرْتُ إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِي فَتَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مِدَّةٍ صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِمَّنْ حَضَرَ مَجْلِسِي فَقَالَ لِي خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ أُرِيدُ بَعْدَادَ وَ خَرَجْتُ مَعِيَ سَفَائِنُ سِتِّ وَ كَانَتْ سَفِينَتِي السَّابِعَةَ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سَفِينَتِي فَجَوْتُ وَ قُطِعَ السُّتُّ قَالَ وَ ضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَاتِهِ وَ أَتَانِي رَجُلٌ بَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيَّ

ص: ٢٥٦

١- ١. أسرى: ٤٥.

٢- ٢. الجاثية: ٢٣.

٣- ٣. الكهف: ٥٧.

٤- ٤. النحل: ١٠٨.

وَقَالَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ كَذَلِكَ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِّنَ الْعَرَبِ قَالَ غَزَوْتُ الدَّيْلَمَ فَأَسْرَزْتُ فَكَنْتُ فِي أَيْدِيهِمْ عَشْرَ سِنِينَ فَذَكَرْتُ الْآيَاتِ فَقَرَأْتُهَا فَخَرَجْتُ أَرْسُفُ فِي قُبُودِي وَ مَرَرْتُ عَلَى الْمَوْكَلِهِ بِنَا مِنَ السَّجَانِينَ وَ غَيْرِهِمْ فَمَا عَرَضَ إِلَيَّ مِنْهُمْ حَتَّى سِرْتُ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَ أَنَا عَتِيقُكَ وَ مَوْلَاكَ.

وَ عَنِ مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَقْرَأُ عِنْدَ خَوْفِ الْغُرُقِ فَيَسْتَلِمُ مِمَّا يَخَافُ يَقْرَأُ إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ - وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْمَازُضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

**[ترجمه] امان الاخطار: روایت داریم که چون سوار کشتی شود، صد بار «الله اکبر» گوید و صد بار صلوات بفرستد و صد بار به ظالمان بر آل محمد لعنت کند و بگوید: «بسم الله و بالله و الصلاه على رسول الله و على الصادقين. اللهم أحسن مسيرنا و أعظم أجورنا اللهم بك انتشرنا و إليك توجهنا و بك آمننا و بحبلک اعتصمنا و عليك توكلنا اللهم أنت ثقتنا و رجاؤنا و ناصرنا- لا تحل بنا ما لا تحب اللهم بك نحل و بك نسیر اللهم خل سبيلنا و أعظم عافيتنا أنت الخليفة في الأهل و المال و أنت الحامل في الماء و على الظهر- و قال اركبوا فيها بسم الله مجراها و مرساها إن ربى لغفور رحيم و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال و شدت إليه الرحال فأنت سيدى أكرم مزور و أكرم مقصود و قد جعلت لكل زائر كرامه و لكل وافد تحفه فأسألك أن تجعل تحفتك إياى فكاك رقتى من النار و اشكر سعيى و ارحم مسيرى من أهلى بغير من منى عليك بل لك المنه على إذ جعلت لى سبيلا إلى زياره وليك و عرفتنى فضله و حفظتنى فى لىلى و نهارى حتى بلغتنى هذا المكان و قد رجوتك فلا تقطع رجائى و أملتک فلا تخيب أملى و اجعل مسيرى هذا كفاره لذنوبى يا أرحم الراحمين. {خدایا! خوش کن رفتن ما را و بزرگ دار اجر ما را. بار خدایا! به تو پراکنده گردیدیم و به تو رو آوردیم و به تو ایمان آوردیم و به رشته تو چنگ زدیم و بر تو توکل داریم. بار خدایا! تو اعتماد و امید و یاور ماى، ما را بدان چه دوست نداری و امگذار. خدایا! به تو داخل شویم در سفر و به تو روانه شدیم. خدایا! راه ما را باز کن و عافیت کلان به ما عطا کن، تویی سرپرست در اهل و مال، تویی گذراننده در دریا و خشکی. و گوید: «در آن سوار شوید از کبوا فيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ، و خدا را آن چنان که باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمانها در پیچیده به دست اوست او منزّه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند.» خدایا! تو بهترین کسی هستی که مهمان به در گاهش پذیرفته شود و بارها بسته شوند، تو بهترین آقا و گرامی ترین زیارت شده و بهترین مقصودی. برای هر زائری پذیرایی داری و برای هر واردی تحفه ای داری. از تو خواهم که تحفه مرا آزادی از دوزخ سازی و کوشش مرا سپاس گویی و رحم کنی به جدایی ام از خاندانم، بی آنکه مرا بر تو منتی باشد، بلکه تو را بر من منت است که راهی برایم فراهم کردی برای زیارت ولی ات و فضلش را به من شناختی و در شب و روز مرا حفظ کردی تا به اینجا رسیدم. من به تو امید دارم، امیدم را قطع نکن و به تو آرزو دارم، نومیدم مکن و این آمدنم را کفاره گناهانم ساز ای مهربان ترین مهربانان.}

و سید رحمه الله گفته: اگر در سوار شدن کشتی قصدی غیر از زیارت دارد، عبارت را به مناسبت سفر خود تغییر دهد و ابوالفخر بن قوه که مرد خوبی بود، به من بازگفت که در یک کشتی سوار بوده در دریا و اهل کشتی بر اثر باد سخت دچار خطر شدند. آنها به مرد صالحی که همراه آنها بود دادرسی کردند و او در برگه نازکی چیزی نوشت و به دریا انداخت و هوا

آرام شد و بلا رفع شد. ما کوشیدیم تا آن نوشته را به ما یاد دهد و سرباز زد. وقتی از کشتی پیاده شدیم من شهر به شهر به دنبالش رفتم تا آن نوشته را به من معرفی کند و چون بسیار اصرارش کردم گفت: به خدا جز سوره «قُلْ هُوَ اللَّهُ» چیزی نبود.

مؤلف:

شک نیست که آن را با اخلاص نوشته که سبب خلاص شده و اگر نام «اسم الله الأعظم الأرحم» را هم می نوشت بس بود. و به نقل از حموی در معجم البلدان آورده که مؤلف سیره ابن هشام گوید: روزی در حیره بودم و مردی به من چسبید و گفت: تو کلبی هستی؟ گفتم: آری. گفت: مفسر قرآنی؟ گفتم: آری. گفت: به من بگو از «إذا قرأت القرآن جعلنا بینک و بین الذین لا یؤمنون بالآخره حجابا مستورا». - أسری / ۴۵ - {و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند پرده ای پوشیده قرار می دهیم.} آنجای قرآن که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله می خواند، پرده می شد جلو دشمنش از پری و آدمی کجا بود؟ گفتم: نمی دانم. گفت: قرآن تفسیر کنی و آن را ندانی؟ گفتم: تو به من خبر ده. گفت: آیه ای از کهف و آیه ای از جاثیه و آیه در سوره نحل. گفتم: آیات این سوره ها بسیارند. گفت: آیه: «أفرأیت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله علی علم و ختم علی سمعه و قلبه و جعل علی بصره غشاوه فمن یهدیه من بعد الله أ فلا تذکرون». - جاثیه / ۲۳ - {پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مهر زده و بر دیده اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی گیرید؟} و قول خدا عزوجل: «و من أظلم ممن ذکر بآیات ربه فأعرض عنها و نسی ما قدمت یداه إنا جعلنا علی قلوبهم أکنه أن یفقهوه و فی آذانهم و قرا و إن تدعهم إلی الهدی فلن یهتدوا إذا أبدا». - کهف / ۵۷ - {و کیست ستمکارتر از آن کس که به آیات پروردگارش پند داده شده، و از آن روی برتافته، و دستاورد پیشینه خود را فراموش کرده است؟ ما بر دل های آنان پوشش هایی قرار دادیم تا آن را در نیابند و در گوش هایشان سنگینی [نهادیم]. و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی باز هرگز به راه نخواهند آمد.} و قول خدا تعالی: «أولئک الذین طبع الله علی قلوبهم و سمعهم و أبصارهم و أولئک هم الغافلون». - نحل / ۱۰۸ - {آنان کسانی اند که خدا بر دل ها و گوش و دیدگان شان مهر نهاده و آنان خود غافلانند.} سپس توجه کردم و او را ندیدم، گویا زمین او را بلعیده باشد. و به یک مجلسی رفتم و این داستان را باز گفتم. پس از مدتی مردی از حاضران آن مجلس نزد من آمد و گفت: از کوفه درآمدم برای بغداد، و شش کشتی بار بود و کشتی ما هفتم بود و این آیات را در کشتی خودم خواندم و نجات یافتیم و آن شش دیگر را زدند.

گفت: روزگار در گذشت و پس از سال های بسیار، مردی نزد من آمد و سلام کرد و گفت: من آزاد کرده و وابسته توام. گفتم: چگونه باشد با اینکه مردی از عرب باشی؟ گفتم: در دیلم به غزوه رفتم و اسیر شدم و ده سال در دست آنها بودم و به یاد این آیه ها افتادم و آنها را خواندم و بسته به زنجیر از زندان خارج شدم و به زندانبانان و دیگران گذر کردم و کسی به من تعرض نکرد تا به بلاد اسلام آمدم، و من آزاد کرده و وابسته توام.

و از مولای ما علی علیه السلام است که در ترس از غرق شدن و سالم ماندن از آنچه می ترسد، بخواند: «إن ولی الله الذی نزل الکتاب و هو یتولی الصالحین». - اعراف / ۱۹۶ - {بی تردید، سرور من آن خدایی است که قرآن را فرو فرستاده، و همو دوستدار شایستگان است.}

و «و ما قدروا الله حق قدره و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون.» {و خدا را آنچه بدانند که باید به بزرگی نشناخته اند، و حال آنکه روز قیامت زمین یکسره در قبضه [قدرت] اوست، و آسمان ها در پیچیده به دست اوست او منزه است و برتر است از آنچه [با وی] شریک می گردانند.}

**[ترجمه]

«۵۱»

ط، [الأمان] رَأَيْتُ بِحَظِّ جَدِّي الْمَسْعُودِ وَرَامِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ قَدَسَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ رُوحَهُ وَ تَوَرَّ ضَرْيَحُهُ فِي الْمَغْنَى الَّذِي ذَكَرْنَا هَذَا لَفْظُ مَا وَجَدْنَاهُ وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ قَوْمًا خَرَجُوا فِي سَفَرٍ وَ تَوَسَّطُوا مَفَازَهُ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ فَهَجَرَ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ وَ قَدِ نَفِدَ الْمَاءُ وَ الزَّادُ فَاشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَةِ عَطَشًا فَنَقَبُوا أَصُولَ الشَّجَرِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ بِيَاضُ الثِّيَابِ وَقَفَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ سَلَامٌ فَقَالُوا سَلَامٌ قَالَ مَا حَالُكُمْ قَالُوا مَا تَرَى قَالَ بَشِّرُوا بِالسَّلَامَةِ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ أَسَلَمْتُ عَلَى يَدِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ فَمَا كُنْتُمْ لَتَهْلِكُوا بِحَضْرَتِي أَتَلُونِي فَتَلُونَاهُ فَأُورِدْنَا عَلَى مَاءٍ وَ كِلَاءٍ فَأَخَذْنَا حَاجَتَنَا وَ مَضَيْنَا

**[ترجمه] [امان الاخطار: به خط جدم المسعود ورام، در این باره روایتی از امام باقر علیه السلام را یافتیم که فرمود: مردمی به سفر می رفتند و به دشتی پهناور در روزی گرم و تابستانی دچار شدند و پرتو روز بر آنها تابید و قوت و توشه شان را بلعید و از تشنگی به پرتگاه نابودی افتادند، تا آنجا که ریشه درختان را کاویدند. ناگهان مردی سفیدپوش بر آنها ایستاد و سلام داد و گفتند سلام. گفت: شما را چه شده؟ گفتند: آنچه که می بینی. گفت: مرده به سلامت، من مردی از جنیان هستم که به محمد ابوالقاسم صلی الله علیه و آله ایمان آوردند و از او شنیدم که می فرمود: مؤمن چشم و راهنما است، نشود که شما در کنار من هلاک شوید، به دنبال آید! و به دنبالش رفتیم و ما را به سر آب و چراگاهی برد و نیاز بر گرفتیم و رفتیم.

**[ترجمه]

أَقُولُ

أَنَا وَ هَذَا مِنْ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَرَامَاتِهِ.

**[ترجمه] [این از معجزات و کرامات آن حضرت است صلی الله علیه و آله .

**[ترجمه]

«۵۲»

ط، [الأمان]: فِيمَا نَذَرْتُهُ إِذَا خَافَ فِي طَرِيقِهِ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ اللَّصُوصِ وَ هُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّرِّ الْمَنْصُوصِ يَا آخِذًا بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّافِعِ بِهَا إِلَى قَمَدْرَتِهِ (۱) وَ الْمُنْفَذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقِهَا وَ جَاعِلِ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا إِنِّي مَكِيدٌ بِضِغْفِي وَ بِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ فَإِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكُ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسَلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَدًا مُعَيَّرًا

نَعَمَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَمَّا تُعْزِرْهَا أَنْتَ رَبِّي وَ قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلِّ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا تَسْتَجِيبُ بِهِ
الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ص: ٢٥٧

١-١. راجع ص ٢٦٥ فيما يلي.

وَتَقُولُ أَيْضًا- بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلِمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي فَصَاحِفَتُنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَقَدْ رَوَى عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا أَبَالِي إِنْ قُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَى الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ ذِكْرُ آيَاتِ يَحْتَجِبُ الْإِنْسَانُ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَاتِ تَوْمِي بِيَدِكَ الْيُمْنَى إِلَيَّ مَنْ تَخَافُ شَرَّهُ وَ تَقُولُ وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ- إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا- أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ- أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا

تَذَكَّرُونَ- وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا- وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْمُسْتَعِيثِينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى رَجُلٍ وَ هُوَ أَبُو مُعَلَّى مِنَ الْأَنْصَارِ: لَقِيَهُ لِصٌّ فَأَرَادَ أَخْذَهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَتَرَكَهُ فَصَلَّاهَا وَ سَجَدَ وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ يَا وَدُودُ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا تُرِيدُ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ- وَ مُلْكِكَ الَّتِي لَا يُضَامُ وَ بِنُورِكَ الَّتِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِينِي شَرَّ هَذَا اللَّصِّ يَا مُعِثُّ أَعِثْنِي وَ كَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِذَا بِفَارِسٍ قَدْ أَقْبَلَ بِيَدِهِ حَزْبَهُ فَقَتَلَ اللَّصَّ وَ قَالَ لَهُ أَنَا مُلْكُكَ مِنَ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَ إِنْ مِنْ صِنَعٍ كَمَا صَنَعْتَ اسْتِجِيبْ لَهُ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَكْرُوبٍ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: أَنَّهُ ظَفَرَ بِهِ لِصٌّ وَ أَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ دَعْنِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ فَخَلَّاهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمَا قَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

فَسَمِعَ اللَّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَغَادَ فَقَالَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَسَمِعَ اللَّصُّ قَائِلًا يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَقَالَ مَرَّةً ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِذَا بِنَارِسٍ بِيَدِهِ حَزْبَةٌ فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ نَارٍ فَفَقَتَلَ اللَّصُّ ثُمَّ قَالَ لِلْمَأْخُودِ لَمَّا قُلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَلَمَّا قُلْتَ ثَانِيَةً كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَلَمَّا قُلْتَ ثَالِثَةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَتَيْتُكَ.

وَ رَأَيْتُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ دَفْعِ الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ تَأْلِيفِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ النُّعْمَانِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ صِفِّينَ أَمَا تَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ أَحْدَقُوا بِنَا فَقَالَ وَقَدْ رَاعَكَ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَيِّعَ فِي سَيِّئَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْلَبَ وَالْأَمْرُ لَكَ أَقُولُ أَنَا فَكَفَاهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَمْرَهُمْ.

***[ترجمه] امان الاخطار: دعایی که یاد کنیم برای ترس از دشمن و دزد و این دعا از اسرار خصوصی است: «یا آخِذًا بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَ السَّافِعِ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَ الْمُنْفِذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَ خَالِقِهَا وَ جَاعِلِ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا إِنِّي مَكِيدٌ بِضَعْفِي وَ بِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ فَإِنْ حُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَذَلِكُ مَا أَرْجُو وَ إِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ لَا تَجْعَلْ أَحَدًا مُعَيَّرًا نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ سِوَاكَ وَ لَمَّا تُعَيِّرُهَا أَنْتَ رَبِّي وَ قَدْ تَرَى الَّذِي نَزَلَ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا تَشْتَجِبُ بِهِ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.» {ای گیرنده موی جلوی پیشانی خلقش و ای گیرنده آن با تمام قدرت و جاری کننده حکمش در آن و خالق آن و قرار دهنده قضا و قدرش در آن غالباً، من به دلیل ضعف خودم و قدرت تو چاره جویی می کنم از کسی که بر من حيله کند و بر من متعرض شود. پس اگر میان من و آنها فاصله اندازی آن همان چیزی است که آرزو دارم و اگر مرا تسلیم آنها کنی آنچه از نعمت به من دادی را تغییر می دهند، ای بهترین نعمت دهندگان. هیچ کس را تغییر دهنده نعمت که بر من ارزانی داشتی قرار مده و خودت هم نعمت را تغییر نده ای پروردگار من. تو آنچه بر من پیش آمده را می بینی پس بین من و شر آنها فاصله انداز به حق آنچه این دعا به واسطه آن مستجاب می شود ای الله پروردگار عالمیان}

و باز می گویی: «بِسْمِ اللَّهِ، وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ، وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجْهٌ وَ جِهِي وَ إِلَيْكَ فَوْضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ ادْفَعْ عَنِي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.» {به نام خدا و به خدا و از خدا و به سوی خدا و در راه خدا. خدایا! خود را به تو وانهادم و به درگاه تو رو کردم و کارم را به تو سپردم. مرا به حفظ ایمان نگه دار از پیش و پس و از راست و چپم و از بالای سر و زیر پایم و به حول و قوت خود از من دفاع کن که هیچ تحول و نیرویی جز از ناحیه خداوند والا و بزرگ نیست.} که از امام سجاد علیه السلام نقل است که چون این کلمات را گویم، باک ندارم از اینکه پری و آدمی بر سر من گرد آید.

ذکر چند آیه که آدمی را از دشمنان در پرده دارند. با دست راست بدان که از شرش بیمناکی اشاره کن و بگو:

۱.

«و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.» {و [ما] فراروی آنها سدّی و پشت سرشان سدّی نهاد و پرده ای بر [چشمان] آنان فرو گسترده ایم، در نتیجه نمی توانند بینند.}

«إنا جعلنا على قلوبهم أكنه أن يفقهوه و في آذانهم وقرا و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا.» {ما بر دل های آنان پوشش هایی قرار دادیم تا آن را درنیابند و در گوش هایشان سنگینی [نهادیم]. و اگر آنها را به سوی هدایت فراخوانی، باز هرگز به راه نخواهند آمد.}

«أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم و أولئك هم الغفلون.» {آنان کسانی اند که خدا بر دل ها و گوش و دیدگان شان مهر نهاده و آنان خود غافلاند.}

«أ فرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوه فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون.» {پس آیا دیدی کسی را که هوس خویش را معبود خود قرار داده و خدا او را دانسته گمراه گردانیده و بر گوش او و دلش مهر زده و بر دیده اش پرده نهاده است؟ آیا پس از خدا چه کسی او را هدایت خواهد کرد؟ آیا پند نمی گیرید؟}

«و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا - و جعلنا على قلوبهم أكنه أن يفقهوه و في آذانهم وقرا و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا.» {و چون قرآن بخوانی، میان تو و کسانی که به آخرت ایمان ندارند پرده ای پوشیده قرار می دهیم. و بر دل هایشان پوشش ها می نهیم تا آن را نفهمند و در گوش هایشان سنگینی [قرار می دهیم] و چون در قرآن پروردگار خود را به یگانگی یاد کنی با نفرت پشت می کنند.} و در کتاب «مستغیثین» دیدم که مردی به نام ابو معلى از انصار که دزدی به او بر خورد و خواست او را بگیرد و از او خواست چهار رکعت نماز بخواند. پس رهایش کرد و نماز خواند و سجده کرد و در آن گفت: «يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعلا لما تريد أسألك بعزتك التي لا ترام - و ملكك التي لا يضام و بنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثنى.» {ای مهربان ای صاحب عرش بلند ای انجام دهنده آنچه اراده می کنی. از تو خواهم به عزتت که دست بردار نیست و ملکت که مقهور نشود و به نورت که ارکان عرشت را فرا گرفته که کفایت کنی مرا از شر این دزد. ای فریادرس به فریادم برس!} و این دعا را سه بار بازگفت و ناگاه سواری پیش آمد که حربه به دست داشت و آن دزد را کشت و به وی گفت: من فرشته ای از آسمان چهارم و هر کس که آن کند که تو کردی، او را اجابت کنم، گرفتار باشد یا نباشد.

و از آن کتاب است که دزدی به زید بن حارثه چیره شد و خواست او را بکشد. حارثه به وی گفت: بگذار من تا دو رکعت نماز بخوانم. پس او را وانهاد و چون نماز را تمام کرد، گفت: «يا ارحم الراحمين.» و دزد شنید که یکی می گوید: «او را نکش!» و بار دوم و سوم هم چنین شد. به ناگاه سواری آمد و حربه ای به دست داشت که بر سرش آتش بود و آن دزد را کشت و به فرد گرفتار گفت: بار اول که گفتم «يا ارحم الراحمين»، من در آسمان چهارم بودم و بار دوم در آسمان دنیا و بار

سوم که گفتی به تو رسیدم.

و در جزء چهارم کتاب «دفع الهموم و الأحزان» تألیف احمد بن داود نعمانی دیدم که از قول ابن عباس نوشته که در شب صفین گفتم: یا امیرالمؤمنین! بینی که دشمنان ما را در میان گرفتند؟ فرمود: تو از این ترسیدی؟ گفتم: آری. پس گفت: «اللهم إني أعوذ بك أن أضل في هداك اللهم إني أعوذ بك أن أفتقر في غناك اللهم إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك اللهم إني أعوذ بك أن أعلب و الأمر لك» بار خدایا! به تو پناه می برم از اینکه در رهنمایی تو گمراه شوم. بار خدایا! به تو پناه می برم از اینکه با بی نیازی تو فقیر شوم. خدایا! به تو پناه می برم از اینکه با سلامتی تو ضایع گردم. خدایا! به تو پناه می برم از اینکه مغلوب شوم، با اینکه فرمان از تو است. { مؤلف: خدا جل جلاله کارشان را کفایت کرد.

***[ترجمه]

«۵۲»

طأ، [الأمان] فِيمَا نَذَرُهُ إِذَا خَافَ مِنَ الْمَطْرِ فِي سَفَرِهِ وَ كَيْفَ يَسْلِمُ مِنْ ضَرَرِهِ وَ إِذَا عَطَشَ كَيْفَ يُغَاثُ وَ يَأْمَنُ خَطَرَهُ رُؤِينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِسْنَادِ الْحَمِيرِيِّ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ وَ هُوَ يُرِيدُ بَعْضَ أَمْوَالِهِ فَأَمَرَ غُلَامًا لَهُ يَحْمِلُ لَهُ قَبَاءً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ مَا يَصْنَعُ بِهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ نَزَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ أَقْبَلَتِ السَّمَاءُ فَأَلْقَوْا الْقَبَاءَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ وَ خَرَّ سَاجِدًا فَسَجَدْتُ مَعَهُ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي وَ بَقِيَ سَاجِدًا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَفَّ الْمَطْرُ.

قلت و أنا كنت مره قد توجهت من بغداد إلى الحلة على طريق المدائن فلما حصلنا في موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم و الرعود و استوى الغمام و المطر و عجزنا عن احتمالها فألهمني الله جل جلاله أنني أقول يا من يمسك السماوات و الأرض أن تزولا أمسك عنا مطره و خطره و كدره و ضرره بقدرتك القاهرة و قوتك الباهرة و كررت ذلك و أمثاله كثيرا و هو متماسك بالله جل جلاله حتى وصلنا إلى قرية فيها مسجد فدخلته و جاء الغيث شيئا عظيما في اللحظة التي دخلت فيها المسجد و سلمنا منه و كان ذلك قبل أن أفق على هذا الحديث.

ص: ۲۵۹

***[ترجمه] امان الاخطار: در ترس از باران در سفر و سلامت از ضررش و فریاد کمک خواهی از تشنگی و امن از خطرش: به روایتی از سلیمان جعفری است که در سفرش به یکی از اموالش، به همراه امام رضا علیه السلام بودم و به غلامش فرمود که قبایی بردارد. من در شگفت شدم و گفتم: برای چه می خواهد! چون به میان راه رسیدیم، برای نماز فرمود آمدیم که باران گرفت و آن قبا را به سر من و او انداختند و به سجده افتاد و من هم با او سجده کردم و او در سجده ماند و از او شنیدم که می گفت «یا رسول الله!» و باران ایستاد.

مؤلف:

من یک بار از راه مدائن، از بغداد به حله روانه شدم و چون از آبادی ها دور شدیم، ابر و رعد آمد و استوار گردید و بارانی گرفت که در تحمل ما نبود. خدا جل جلاله به دلم انداخت که بگویم: ای کسی که آسمان ها و زمین را نگه داری که از جا به در روند، باران و خطرش را از ما نگه دار و هم کدورت و ضررش را به قدرت قاهره و قوت باهره ات. و چند بار آن را و ماندش را با توسل به خدا جل جلاله باز گفتم تا به دهی رسیدیم که مسجدی داشت و بدان در آمدیم. در همان لحظه باران تند فراوانی آمد و از آن سالم ماندیم و این پیش از اطلاع از این حدیث بود.

***[ترجمه]

اقول

و توجهت مره فی الشتاء بیالی من مشهد الحسین صلوات الله علیه إلى بغداد فی السفن فتغیمت دنیا و أرعدت و بدا المطر فألهمت أننی قلت ما معناه اللهم إن هذا المطر تنزله لمصلحه العباد و ما یحتاجون إلیه من عماره البلاد فهو کالعبد لنا أن یضربنا فأجرنا علی عوائد العنايه الإلهیه و الرعايه الربانیه و أجر المطر علی عوائد العبودیه و اصرفه عنا إلى المواضع النافعه لعبادک و عماره بلادک برحمتک یا أرحم الراحمین فسکن فی الحال.

وَ وَحِدْتُ فِي حَيْدِي حَيْدِي إِسْمَاءُ: أَنَّ الْحَاجَّ تَعَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَجُودَ الْمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ فَعُشِّي عَلَى أَحَدِهِمْ فَوَقَعَ عَلَى الْمَارِضِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَرَأَى فِي حَالِ غَشِيَّتِهِ مَوْلَانَا عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لَهُ مَا أَغْفَلَكَ عَنْ كَلِمَةِ النَّجَاهِ فَقَالَ لَهُ وَ مَا كَلِمَةُ النَّجَاهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ - أَدِمَّ مُلْكَكَ عَلَى مُلْكِكَ بِطُفِكَ الْخَفِيِّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَلَسَ مِنْ غَشِيَّتِهِ وَ دَعَا بِهَا فَأَنْشَأَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَمَامًا فِي غَيْرِ زَمَانِهِ وَ رَمَى غَيْثًا عَاشَ بِهِ الْحَاجُّ عَلَى عَوَائِدِ عَفْوِهِ وَ جُودِهِ وَ إِحْسَانِهِ.

وَ مِنْ كِتَابِ يَتَّبِعُ الدَّاعِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَمَانٌ لِمُتِّي مِنَ السَّرَقِ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَيَّ قَوْلِهِ وَ كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

***[ترجمه] یک بار در زمستان با خانواده از کربلا با کشتی به بغداد می رفتیم و دنیا را ابر گرفت و رعد غرید و باران شروع شد و به دلم افتاد که چیزی بدین معنا را بگویم: خدایا! این باران را برای مصلحت بنده ها و نیازشان به عمارت بلاد فرود می آوری و آن چون خدمتکار ما است که ما را بزند. ما را در پناه عنایت الهی و رعایت ربانی خود گیر و آن را به رسم بندگی و خدمت در آور و از ما بگردان به آنجاها که برای بندگانت و برای آبادانی بلاد سودمند است، به رحمت یا ارحم الراحمین.

و در همان حال باران ایستاد.

و در حدیثی که سندش افتاده بود، دیدم که آب بر حاجیان نایاب شده بود و آنها تا به دم مرگ و نیستی رسیدند. یکی از آنها غش کرد و به زمین افتاد و در آن حال مولای ما علی علیه السلام را دید که به او می فرمود: چرا از کلمه نجات غفلت کردی؟ گفت: کلمه نجات چیست؟ فرمود: بگو: «آدم ملکک علی ملکک بلطفک الخفی.» و من علی بن ابی طالبم. پس از آن حال به در آمد و نشست و آن دعا را خواند و خدا جل جلاله بی وقت ابری آفرید و بارانی فرو بارید که حاجیان بر خوان عفو وجود و احسانش زنده ماندند.

و از کتاب «نیه الداعی» است، از پیغمبر صلی الله علیه و آله که فرمود: ای علی! این آیه امان امتم از دزد زدن است: «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصِدْقَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا*» وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّلِّ

وَ كَبِيرُهُ تَكْبِيرًا» - . اسراء / ۱۱۰ - ۱۱۱ - {بگو: خدا را بخوانید یا رحمان را بخوانید، هر کدام را بخوانید، برای او نام های نیکوتر است. و نمازت را به آواز بلند مخوان و بسیار آهسته اش مکن، و میان این [و آن] راهی [میانه] جوی. و بگو: ستایش خدایی را که نه فرزندی گرفته و نه در جهاننداری شریکی دارد و نه خوار بوده که [نیاز به] دوستی داشته باشد. و او را بسیار بزرگ شمار.}

**[ترجمه]

«۵۴»

ط، [الأمان]: فِيمَا نَذُرُهُ مِنَ الدُّعَاءِ الْفَاضِلِ إِذَا أُشْرِفَ عَلَىٰ بَلَدٍ أَوْ قَرْيَةٍ أَوْ بَعْضِ الْمَنَازِلِ رَوَيْنَا مِنْ عِدِّهِ طُرُقٍ وَ نَذُرُ لَفْظَ مَا نَقَلْنَا وَ بَعْضَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مُصْبِحِ الزَّائِرِ وَ جَنَاحِ الْمُسَافِرِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبَّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبَّ الرِّيَّاحِ وَ مَا ذَرَّتْ وَ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَّتْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسِّرٍ وَ أَعِنِّي عَلَىٰ قَضَاءِ حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ - أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا.

**[ترجمه] امان الاخطار: دعای خوبی در چشم رسی به شهر یا ده یا منزل سر راه است که آن را از کتاب «مصباح الزائر و جناح المسافر» آوردم.

بگوید: «اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و رب الشياطين و ما أضلت و رب الرياح و ما ذرت و البحار و ما جرت إني أسألك خير هذه القرية و خير ما فيها و أعوذ بك من شرها و شر ما فيها اللهم يسر لي ما كان فيها من يسر و أعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات و يا مجيب الدعوات» {خدایا! پروردگار هفت آسمان و آنچه زیر آنها است؛ پروردگار هفت زمین و آنچه روی آنها است؛ پروردگار شیاطین و هر چه گمراه کردند؛ پروردگار بادهای و هر چه پراکنده کنند و دریاها و آنچه روان کردند، از تو خواهم خیر این آبادی و هر چه در آن است و به تو پناه می برم از شرش و

شر هر چه در آن است. بار خدایا! هموار ساز برایم هر همواری که دارد و یاری ام کن به انجام حاجتم، یا قاضی الحاجات و یا
مجیب الدعوات «أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا». - اسراء / ۸۰ - {مرا در
آن به صدق و حق در آور و از آن به صدق و حق بر آور و راه یاری در آن برایم فراهم آور.}

**[ترجمه]

«۵۵»

غو، [غوالی اللئالی] فی الحدیث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ قَبِيلَ اللَّيْلِ قَالَ يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيكَ وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكَ وَ أَعُوذُ

ص: ۲۶۰

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَ مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ وَالِدٍ وَ مَا وُلِدَ.

طا، [الامان] مِنْ كِتَابِ التَّنْذِيلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ النَّجَّارِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ يَا أَرْضُ وَ ذَكَرْ مِثْلَهُ.

**[ترجمه] غوالی اللثالی: در حدیث است که چون پیغمبر صلی الله علیه و آله در سفر بود، پیش از شب می فرمود: «یا ارض ربی و ربک الله اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا فِیْکَ وَ شَرِّ مَا یَدْبُ عَلَیْکَ وَ اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ اَسَدٍ وَ اَسْوَدَ مِنَ الْحَیَّةِ وَ الْعَقْرَبِ وَ مِنْ سَاکِنِ الْبَلَدِ وَ مِنْ وَالِدٍ وَ مَا وُلِدَ.» {ای زمین! پروردگار من و پروردگار تو خداست، پناه می برم به خدا از شر هر چه در تو است و شر هر چه بر تو بجنبد، و پناه می برم به خدا از شر هر شیر و از مار و کژدم و از هر شهروند و از هر پدر و فرزند.}

امان الاخطار: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله به جنگی یا سفری می رفت و شب می رسید، می گفت: ای زمین!... و مانند آن را آورده است.

**[ترجمه]

«۵۶»

طا، [الامان]: رُوِيَ أَنَّ الْمَسَافِرَ إِذَا نَزَلَ بِيَعُضِ الْمَنَازِلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ وَ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ بِالْحَمِيدِ وَ مَا يَشَاءُ مِنَ السُّورِ الْقِصَارِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ اَعِزَّنَا مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ اطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا وَ اَعِزَّنَا مِنْ وَبَاهَا وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَوَلَدِهِ أَئِمَّةٌ اتَّوَلَّاهُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ اَعْدَائِهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ دُخُولِنَا هَذَا صَلَاحًا وَ أَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَ آخِرَهُ نَجَاحًا وَ إِذَا خِفْتَ فِي مَنْزِلِكَ شَيْئًا مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ فَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَخَافُ ذَلِكَ فِيهِ وَ هُوَ مِنْ اَدْعِيَةِ السَّرِّ- يَا ذَارِي مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا لِعِلْمِكَ بِمَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانَ

عَلَى كُلِّ مَنْ دُونِكَ إِنِّي اَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنَ الضَّرِّ فِي بَدَنِي مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفَطْرَتِهِ اذْرَأَهَا عَنِّي وَ اَحْجِزْهَا وَ لَا تَسْلِطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ بَأْسِهَا يَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ اِحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَ اَجْنِنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ.

وَ قَالَ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْمَادَابِ الدِّيْنِيَّةِ: وَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَ اذْعُ اللَّهُ بِالْحِفْظِ وَ الْكَلْمَاءِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ قُلِ السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ اَلْحَافِظِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

**[ترجمه] امان الاخطار: چون مسافر به منزلی فرود آید، بگوید: «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزليين» {خدا یا تو بهترین منزل دهندگانی مرا در منزلی مبارک منزل ده} و دو رکعت نماز با حمد و هر سوره کوتاه خواهد بخواند و بگوید: «اللهم ارزقنا خير هذه البقعة و اعزنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها و اعزنا من وباها و حببنا إلى أهلها و حبب صالحى أهلها

إلینا! خدایا! خیر اینجا را به ما روزی کن و از شر آن ما را پناه ده. بار خدایا! از بر آن به ما بخوران و از تب آن ما را پناه ده، و ما را محبوب اهلش کن و خوبان آنها را محبوب ما کن.} و بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له، و اشهد ان محمد عبده و رسوله و ان علیا امیر المؤمنین و الائمه من ولده ائمه اتولاهم و أبرأ من اعدائهم اللهم إنی أسألك خیر هذه البقعه و أعود بک من شرها اللهم اجعل أول دخولنا هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاجا.» {گواهی می دهم که معبودی جز خداوند نیست یکتاست و شریکی ندارد و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده اوست و علی علیه السلام و امامان از فرزندان او امامان اند و آن ها را دوست دارم و از دشمنانشان بیزارم بار خدایا! از تو خیر اینجا را خواهم و از شرش به تو پناه می برم. بار خدایا! آغاز در آمدن ما را در آن خیر ساز و میانه اش را رستگاری و آخرش را کامیابی.}

و چون در منزلت از گزنده ای ترسیدی، در آنجا که از آن ترسانی - و این از دعا‌های سری است - بگو: «یا ذاری من فی الأرض کلها لعلمک بما یکون مما ذرات لک السلطان علی کل من دونک إنی أعود بقدرتک علی کل شیء یضر من الضر فی بدنی من سبع أو هامه أو عارض من سائر الدواب یا خالقها بفطرته ادرأها عنی و احجزها و لا تسلطها علی و عافنی من بأسها یا الله العلی العظیم احفظنی بحفظک و أجننی بسترک الوافی من مخاوفی یا رحیم» {ای آفریننده همه آنچه در زمین است! برای آنکه دانستی چه خواهد شد، تو تسلط دادی بر هر چه پایین تر از تو است. من پناه می برم به قدرتت بر هر چه زیانبار است از زیان او بر تنم، از درنده و گزنده یا جنبنده های دیگر که تو ای آفریننده آنها به سرشت خود آنها را از من کنار زن و دور کن و مسلط بر من مکن و مرا از آسیب آنها معاف دار، ای خدای والا و بزرگ. مرا به حفظ خود محفوظ دار و به پرده کشی نگه دارت بپوشان از هر چه بیم دارم یا رحیم.}

و طبرسی (ره) در کتاب آداب دینی گفته است: چون کوچ کنی دو رکعت نماز بخوان و برای حفظ دعا کن و با محل و اهلش وداع کن، زیرا هر جا اهلی دارد از فرشته ها و بگو: «السلام علی ملائکه الله الحافظین السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و رحمه الله و برکاته.» {سلام بر فرشته های نگهبان خدا. سلام و رحمت و برکاتش بر ما و بنده های خوب خدا.}

**[ترجمه]

«۵۷»

مِنَ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ: فَإِذَا أَجْمَعَ رَأْيَكَ عَلَى الْخُرُوجِ وَ أَرَدْتَهُ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ وَ اجْمَعِ أَهْلَكَ ثُمَّ قُمْ إِلَى مُصَيِّمًاكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شِئْتَ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهُمَا وَ سَلِمْتَ فَقُلِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي

ص: ۲۶۱

وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَفَضْلِكَ.

وَتَقُولُ أَيْضاً مَا رُوِيَ عَنْ مَوْلَانَا الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا عَزَمْتَ عَلَى السَّفَرِ فَتَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَثَوْبَةَ الرَّحْمَنِ وَالثَّانِيَةَ بِالْحَمْدِ وَثَوْبَةَ الْوَاقِعِ أَوْ تَبَارَكَ فَإِنْ لَمْ يَتَأْتِ لَكَ ذَلِكَ فَاقْرَأْ مِنَ السُّورِ مَا شِئْتَ حَسَبَ الْعَجَلِ ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ مِنِّي بِعَيْبِكَ وَ لَا رَجَاءٍ يَا أُوِي إِلَّا إِلَيْكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا عَلَيْهَا وَ لَا حِيلَةَ إِلَّا إِلَيْهَا إِلَّا طَلَبْتُ فَضْلِكَ وَ ابْتِغَاءَ رِزْقِكَ وَ تَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ وَ سُدُكُوناً إِلَى حُسْنِ عِبَادَتِكَ وَ أَنْتَ يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحْبَبْتُ وَ أَكْرَهُتُ وَ لِمَا أَوْقَعْتُ عَلَى فِيهِ قَدْرَكَ وَ مَحْمُودَ بِلَائِكَ - فَأَنْتَ يَا إِلَهِي تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اصْرِفْ عَنِّي فِي سَفَرِي هَذَا كُلَّ مَقْدُورٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَ اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَحْدُورٍ وَ اَسْبِغْ عَلَيَّ فِيهِ كَنَفَ عِزِّكَ وَ لُطْفَ عَفْوِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ حَقِيقَةَ حِفْظِكَ وَ سِعَةَ رِزْقِكَ وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ وَ افْتِخِ لِي فِيهِ أَبْوَابَ جَمِيعِ فَضْلِكَ وَ عَطَائِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ أَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا وَ جَمِيعَ مَا أَكْرَهُتُ وَ أَخْذَرْتُ وَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ افْتِخِ لِي أَبْوَابَ الْأَمْنِ كُلِّهَا وَ اصْرِفْ عَنِّي الْهَلْعَ وَ الْجَزَعَ وَ ارزُقْنِي الصَّبْرَ وَ الثَّوَّةَ وَ الْمَحْمَدَةَ لَكَ وَ النَّجَاهَ مِنْ كُلِّ مَحْدُورٍ وَ مَقْدُورٍ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرَةً لِي فِي آخِرَتِي وَ دُنْيَايَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظْنِي فِيمَا خَلَفْتُ وَ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِي وَ مَالِي وَ مَعِيشَتِي وَ صِيْنُوفِ حَوَائِجِي يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُرْجَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ رَبٌّ يُنَاجَى يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يَعْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ كَاتِبٌ يُدَارَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجَمَانٌ يُبَادَى يَا مَنْ لَمَّا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَ جُودًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارزُقْنِي فِي سَفَرِي هَذَا الْأَمْنَ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا وَ الْغَنِيمَةَ وَ الظَّفَرَ بِكُلِّ غَرَضٍ وَ بَلِّغْنِي جَمِيعَ أَمَلِي وَ مَقْصُودِي.

اللَّهُمَّ وَكُلِّ مَنْ قَضَيْتَ عَلَيَّ بِلِقَائِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً وَ شُغْلًا فَسَيَخْرُجُ لِي وَ اعْطِفْ بِقَلْبِهِ عَلَيَّ وَ وَفَّقَهُ لِمَا أُرِيدُهُ وَ ابْتِغِيهِ وَ آمَلُهُ وَ احْرُسْهُ عَنْ قَضِي وَ الْوُقُوفِ فِي حَاجَتِي وَ امْنَعُهُ عَن ظُلْمِي وَ أَدَايَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ اسْتَجِدُّ وَ اذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ ثُمَّ اذْفَعْ رَأْسَكَ وَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ امْنَعْنِي مِنْ أَنْ يُوَصِّلَ إِلَيَّ سُوءٌ أَبَدًا وَ لَمَّا تَعَيَّرَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ أَبَدًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَ تَقُولُ أَيْضًا مَا رَوَى عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَبُّكَ يُقْرَأُ بِكَ السَّلَامُ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ أَحْفَظَهُ فِي سَفَرِهِ وَ أُؤَدِّيَهُ سَالِمًا فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَ أَحْصَى بِعِلْمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ مَرَجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى إِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِ أُمُورُهُ مُسْتَعِينٌ بِهِ عَلَى شُؤْنِهِ مُسْتَرِيدٌ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرئٌ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ خَرَجْتُ خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضَرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْتَسِبُهُ خُرُوجَ فَفِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ وَ أَفْضَلُ أُمِّيَّتِهِ اللَّهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا وَ بِهِ أَسْتَعِينُ وَ لَا شَيْءَ إِلَّا مَا أَرَادَ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَإِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ عَلَى بَابِكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ- مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قُمْ عَلَى الْبَابِ فَاقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَ عَن يَمِينِكَ وَ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ الرُّكُوبَ فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ- فَإِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فَلْيَكُنْ فِي طَرْفِي النَّهَارِ وَ انْزِلْ فِي وَسْطِهِ وَ سِرِّ فِي

آخِرُ اللَّيْلِ وَ لَمَّا تَسَرَّ فِي أَوَّلِهِ فَأَبَانَهُ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اتَّقِ الْخُرُوجَ بَعِيدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ثُمَّ سَرَّ وَ قُلْ فِي مَسِيرِكَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَ أَحْسِنْ تَسْبِيرَنَا وَ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ وَ إِذَا صَبَدْتَ أَكْمَهُ أَوْ عَلَوْتَ تَلَعَهُ أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى قَنْطَرِهِ فَقُلْ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ - وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الشَّرْفَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى جَسِيرٍ فَقُلْ حِينَ تَضَعُ قَدَمَكَ عَلَيْهِ - بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اذْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى قَرْيَةٍ تُرِيدُ دُخُولَهَا فَقُلْ - اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا أَظَلَّتْ وَ رَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَ مَا أَقَلَّتْ وَ رَبِّ الشَّيَاطِينِ وَ مَا أَضَلَّتْ وَ رَبِّ الرِّيَاحِ وَ مَا دَارَتْ وَ رَبِّ الْبِحَارِ وَ مَا جَرَتْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَيْدِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ مَا فِيهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَجْهِ وَ وَفَّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسِّرٍ وَ أَعْنِي عَلَى حَاجَتِي يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ وَ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا الدُّعَاءُ عِنْدَ خَوْفِ السَّبْعِ وَ الْهُوَامِ وَ الشَّيَاطِينِ وَ الْأَعْدَاءِ وَ اللَّصُوصِ وَ إِذَا خِفْتَ سَبْعًا فَقُلْ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - اللَّهُمَّ يَا ذَارِيَّ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بَعْلِمِهِ وَ السُّلْطَانَ الْقَاهِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيعُ أَعُوذُ بِقُدْرَتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَيَامَةٍ أَوْ عَارِضٍ أَوْ سَائِرِ الدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ اذْرَأْهَا عَنِّي وَ احْجُزْهَا وَ لَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَ عَافِنِي مِنْ شَرِّهَا يَا اللَّهُ يَا عَظِيمَ احْفَظْنِي

بِحِفْظِكَ مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمٌ وَ إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا فَقُلْ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَكْبَرُ الْقَائِمُ عَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ وَ الْمُمْضِي مَسِيرَتَهُ بِسَابِقِ قَدْرِهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ أَنْتَ تَكَلِّمُ عِبَادَكَ وَ جَمِيعَ خَلْقِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَطْرُقُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مِنْ ظَاهِرٍ وَ خَفِيِّ مِنْ عَتَاهِ مَرَدَهُ خَلْقَكَ الضَّعِيفَةَ حَيْلُهُمْ عِنْدَكَ - لَا يَدْفَعُ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ سُوءًا دُونَكَ

وَلَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ وَكُلُّ مَا يُرَادُ وَمَا لَا يُرَادُ فِي قَبْضَتِكَ وَقَدْ جَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَرُونَنَا وَلَا نَرَاهُمْ
وَأَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ وَجَلُّ فَمَا مَنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَبَأْسِهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ يَا عَزِيزُ يَا مَنِيْعُ وَإِذَا خِفْتَ عِدُوًّا أَوْ لِيَصَّا فَقُلْ يَا آخِذًا
بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَالسَّافِعِ (١)

بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ الْمُنْفَذِ فِيهَا حُكْمَهُ وَخَالِقَهَا وَجَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِبًا وَكُلُّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ غَلْبَتِهِ وَثِقْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي عِنْدَ قُوَّتِهِمْ
لِضَعْفِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي فَسَلِّمْنِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَإِنْ حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَذَاكَ أَرْجُو وَإِنْ أَسَلِمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ
نِعْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ يَدَ أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ فَقَدْ تَرَى
الَّذِي يُرَادُ بِي فَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا أَرَدْتَ النُّزُولَ فِي مَوْضِعٍ فَاخْتَرْ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ
أَحْسَنَهَا لُونًا وَأَلْيَنَهَا تُرْبَةً وَ أَكْثَرَهَا عَشْبًا وَلَا تَنْزِلْ عَلَيَّ ظَهْرَ الطَّرِيقِ وَ بَطُونَ الْأَوْدِيَةِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَ مَدَارِجُ السَّبَاعِ فَإِذَا أَرَدْتَ
النُّزُولَ فَقُلْ حِينَ تَنْزِلُ- اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ تُصَلِّمِي رَكَعَتَيْنِ تَنْوِي مَنُذُوبًا قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ وَقُلْ اللَّهُمَّ
ارزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِدْنَا مِنْ شَرِّهَا وَإِذَا أَرَدْتَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَنْزِلِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ مَنُذُوبًا أَيْضًا وَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْحِفْظِ وَ
الْكَفَالَةِ وَ وَدِّعِ الْمَوْضِعَ وَ أَهْلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْضِعٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْحَافِظِينَ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَ عَلَيَّ عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

ص: ٢٦٥

١- ١. يقال: سفع بناصيته: أي قبض عليها فاجتذبها بشده فهو سافع.

*[ترجمه] از مزار کبیر: چون عزم بیرون رفتن کردی، وضوی خوبی بگیر و خاندانت را گرد آور و دو رکعت نماز به هر سوره که خواهی بخوان و چون از آنها فارغ شدی و سلام دادی، بگو: «اللهم إني أستودعك نفسي و أهلي و مالي و ولدي و دنيای و آخرتی و خاتمه عملی اللهم احفظ الشاهد منا و الغائب اللهم احفظنا و احفظ علينا اللهم اجعلنا فی جوارك اللهم لا تسلبنا نعمتك و لا- تغیر ما بنا من عافيتك و فضلک.» {خدایا! به تو سپردم خودم و اهل و مال و فرزندم و دنیا و آخرت سرانجامم. خدایا! حاضر و غایب ما را حفظ کن. خدایا! حفظ کن ما را و حفظ کن بر ما. خدایا! ما را در پناه خود بگیر. خدایا! نعمت را از ما بگیر و عافیت و فضلت را دگرگون مکن.} و آنچه از امام باقر علیه السلام روایت است را نیز بگو که فرمود: چون عزم سفر کردی، وضو بگیر و دو رکعت نماز بگزار که اولی با حمد باشد و سوره الرحمن و دومی با حمد و سوره واقعه یا تبارک، و اگر وقت نداری هر سوره ای را به خاطر شتابزدگی ات بخوان و سپس با این دعا، دعا کن: «اللهم إني خرجت فی سفری هذا بلا ثقه منی بغيرك و لا رجاء یاوی إلا إلیك و لا قوه أتكل علیها و لا حيله ألجأ إلیها إلا طلب فضلک و ابتغاء رزقك و تعرضا لرحمتك و سکونا إلی حسن عبادتک و أنت یا إلهی أعلم بما سبق لی فی سفری هذا مما أحب و أكره و لما أوقعت علی فیہ قدرک و محمود بلائک- فأنت یا إلهی تمحو ما تشاء و تثبت و عندک أم الكتاب اللهم صل علی محمد و آل محمد و اصرف عنی فی سفری هذا کل مقدور من البلاء و ادفع عنی کل محذور و أسبل علی فیہ کنف عزک و لطف عفوک و رحمتک و حقیقه حفظک و سعه رزقک و تمام نعمتک و افتح لی فیہ أبواب جميع فضلک و عطائک و إحسانک و أغلق عنی أبواب المخاوف کلها و جميع ما أكره و أحذر و أخاف علی نفسي و أهلي و ذریتی و افتح لی أبواب الأمن کلها و اصرف عنی الهلع و الجزع و ارزقنی الصبر و القوه و المحمده لك و النجاه من کل محذور و مقدور بما أنت أعلم به منی و اجعل ذلك خیره لی فی آخرتی و دنيای و أسألك یا رب أن تحفظنی فیما خلفت وراي من أهلي و مالي و معیشتی و صنوف حوائجی یا من لیس فوقه خالق یرجى یا من لیس دونه رب یناجی یا من لیس غیره إله یدعی یا من لیس له وزیر یؤتی یا من لیس له حاجب یغشی یا من لیس له بواب یرشی یا من لیس له کاتب یداری یا من لیس له ترجمان ینادی یا من لا یزداد علی کثره السؤال إلا- کرما و جودا صل علی محمد و آل محمد و اجعل لی من أمری فرجا و مخرجا و ارزقنی فی سفری هذا الأمن من المخاوف کلها و الغنیمه و الظفر بكل غرض و بلغنی جميع أملی و مقصودی- اللهم و کل من قضیت علی بلقائه من أحد من خلقک الذین جعلت لی إلیهم حاجه و شغلا فسخره لی و اعطف بقلبه علی و وفقه لما أریده و أبتغیه و آمله و احرسه عن قصدی و الوقوف فی حاجتی و امنعه عن ظلمی و أذای برحمتک یا أرحم الراحمین ثم اسجد و ادع بما أحببت ثم ارفع رأسک و قل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله- اللهم فاطر السموات و الأرض صل علی محمد و آل محمد و افعل بی ما أنت أهله و أدخلنی فی کل خیر أدخلت فیہ محمدا و آل محمد و أخرجنی من کل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد و امنعنی من أن یوصل إلی سوء أبدا و لا تغیر ما أنعمت علی أبدا یا أرحم الراحمین.» {خدایا! در این سفرم بیرون شدم بدون اعتمادم بر غیر تو و بدون امید دل جز به سوی تو، و بدون نیروی پشتیبان و چاره سازی جز درخواست فضل تو و جویایی از رزقت و دست اندازی به رحمتت و آرامش به خوبی عبادتت. و تو ای معبودم، داناتری بدان چه بهره من است در این سفر از آنچه دوست دارم یا بد دارم و از آنچه برایم مقدر کردی و به خوشی گرفتارم نمودی تو معبودا، محو کنی هر چه خواهی و بر جا داری و نزد تو است ام الكتاب. خدایا! رحمت فرصت بر محمد و آل محمد و بگردان از من در این سفرم هر بلائی مقدر را و دور کن هر محذور را و مرا زیر سایه عزت و لطف عفو و رحمت و حفظ حقیقی و وسعت و رقت و نعمت کاملت بگیر. و بگشا برایم در آن همه درهای فضل و عطا و احسانت، و ببند بر من راه همه بیم ها را و همه آنچه بد دارم، و حذر می کنم و از آن بر خود و اهل و فرزندم می ترسم، و بگشا بر من همه درهای امن را و بگردان از

من دلهره و بیتابی را و روزی ام کن صبر و نیرو را و سپاس خودت را و نجات از هر محذور و مقذور را که خود بهتر از من دانی و آن را خیر دنیا و آخرتم ساز، و از تو خواهم پروردگارا که حفظ کنی برایم آنچه به دنبالم بر جا نهادم از اهل و مال و زندگانی و هر نیازی، که فوق تو آفریننده ای نیست که امید به او بسته شود، ای که غیر او پرورنده ای نیست که مناجاتش بتوان کرد، ای که جز او معبودی نیست که خوانده شود، ای که جز او پشتیبانی نیست که بدو حاجت برده شود، ای که برایش پرده داری نیست که بدو آویخته شود، ای که برایش دربانی نیست که بتوان رشوه اش داد، ای که برایش دفترداری نیست که بتوان با او ساخت، ای که برایش ترجمانی نیست که بتوان به او فریاد کرد، ای که در برابر پرده خواستن نیفزاید جز کرم وجود. رحمت فرست بر محمد و آل محمد و برایم در کارم فرج و گشایشی مقرر دار و در این سفرم از همه بیمناکی ها آسودگی و غنیمت و پیروزی به همه مقاصد روزی کن، و مرا به هر آرزو و خواست برسان. خدایا! با هر که از خلق خود مقدر کردی که من نیازی و کاری با او داشته باشم او را مسخر من ساز و دلش را با من مهربان کن و برای آنچه از او خواهم و آرزو دارم توفیقش ده و در مقصد من و نیازم او را نگهبان باش و از ستم و آزارم جلوگیری را بگیر، ای مهربان ترین مهربانان.

سپس سجده کن و هر دعا که خواهی بکن و سر بردار و بگو: {گواهی می دهم که معبودی جز الله نیست یکتا است و شریکی ندارد و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده اوست خدایا! پدید آورنده آسمان ها و زمین، رحمت فرست بر محمد و آل محمد و با من آن کن که اهل آنی، و در آور مرا در هر خیری که محمد و آل محمد را در آوردی و بر آرزوی هر شری که محمد و آل محمد را از آن بیرون آوردی، و جلوگیری باش از اینکه هرگز بدی من رسد، و هر نعمتی به من دادی هرگز دیگر گونش مساز، ای مهربان ترین مهربانان.}

و باز بگو آنچه را که از سید ما رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: جبرئیل بر من آمد و گفت: پروردگارت سلام رساند و فرماید: ای محمد! هر که از امت خواست که من در سفر او را حفظ کنم و او را سالم برسانم، بگوید: «بسم الله الرحمن الرحیم. بسم الله مخرجی و بإذنه خرجت و قد علم قبل أن أخرج خروجی و أخصی بعلمه ما فی مخرجی و مرجعی توکلت علی الإله الأكبر توکل مفوض إلیه أمور مستعین به علی شئونه مستزید من فضله مبرئ نفسه من کل حول و قوه إلا به خرجت خروج ضریر خرج بضره إلی من یکشفه خروج فقیر خرج بفقره إلی من یسده خروج عائل خرج بعیله إلی من یغنیها خروج من ربه أكبر ثقته و أعظم رجائه و أفضل أمنیته الله ثقتی فی جمیع أموری کلها و به أستعین و لا شیء إلا ما أراد أسأل الله خیر المخرج و المدخل لا- إله إلا- هو علیه توکلت و إلیه المصیر» {به نام خداست بیرون شدنم و به اذن او بیرون روم که پیش از خروج آن را دانسته و در علمش شماره کرده آنچه در بیرون شدن و برگشتنم باشد. توکل می کنم بر خدای بزرگ به مانند آنکه همه کارش را به او واگذارده و از او در هر چیزش یاری خواسته و فزونی طلبیده است و خود را از هر جنبشی و نیرویی جز به او مبری کرده، همانند کسی که از سختی بیرون شد به سوی آن که سختی او را بر گشاید و به مانند فقیری که برای رفع فقرش، به کسی رو آورده و همانند عیال مندی که برای بی نیازی عیالش بیرون آمده، بیرون شدن کسی که پروردگارش بزرگ ترین اعتماد او است، و بزرگ ترین امید و بهترین آرمان او است .

خدا اعتماد من است در همه کارهایم و به او یاری جویم و نباشد چیزی جز آنچه او خواهد. از خدا خواهم بیرون شدن خوب و در آمدن خوب را. معبودی بر حق جز او نیست بر او توکل دارم و به سوی او است سرانجام.

و چون از در خانه ات گام بیرون نهی، بگو: «بسم الله آمنت بالله توکلت علی الله ما شاء الله لا قوه الا بالله»، و بر در خانه بایست و سوره حمد را از پیش رو و سمت راست و چپ بخوان. سپس بگو: «اللهم احفظنی و احفظ ما معی و سلمنی و سلم ما معی و بلغنی و بلغ ما معی ببلاغک الحسن الجمیل یا أرحم الراحمین» {بار خدایا! مرا و هر چه همراه دارم نگه دار و سالم دار و به مقصد برسان به خوبی و زیبایی، ای مهربان ترین مهربانان.} و چون سوار شوی بگو: «الحمد لله الذی هدانا للإسلام و علمنا القرآن و من علینا بمحمد صلی الله علیه و آله سبحان الذی سخر لنا هذا و ما کنا له مقرنین- و إنا إلی ربنا لمنقلبون - . زخرف / ۱۳ - ۱۴ ، صافات / ۱۸۲ - و الحمد لله رب العالمین» {سپاس خدا را که ما را به اسلام ره نمود و قرآن به ما آموخت و به محمد صلی الله علیه و آله بر ما منت نهاد.} «پاک است کسی که این را برای ما رام کرد و [گرنه] ما را یارای [رام ساختن] آنها نبود. و به راستی که ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت.... و ستایش، ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.» {در صبح و پسین در راه باش و نیم روز فرود آی. در آخر شب روانه باش نه در آغاز آن، زیرا از امام صادق علیه السلام روایت است که زمین در آخر شب نور دیده شود و به نقل از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پرهیز از بیرون شدن پس از چرت زدن، زیرا خدا جانورانی دارد که پراکنده کند تا بکنند هر چه فرمان دارند.» سپس روانه شو و در آن بگو: «اللهم خل سیلنا و أحسن تسییرنا و أحسن عافیتنا» {خدایا! راه ما را باز دار و رفتن ما را نیکو دار و عافیت ما را خوش دار.} و بسیار تکبیر و حمد و تسبیح و استغفار کن و چون به گردنه یا تلی بر آیی یا به پلی رسی، بگو: «الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله و الله اکبر، و الحمد لله رب العالمین إن لک الشرف علی کل شرف». {خدا بزرگتر است معبودی جز او نیست و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار عالمیان است بار خدایا! تو را شرف است بر هر شرفی.» و چون گام بر پل نهی، بگو: «بسم الله. خدایا! شیطان رجیم را از من دور کن.» {و چون یک آبادی چشم رس تو شد و خواستی در آن در آیی، بگو: «اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت و رب الأرضین السبع و ما أقلت و رب الشیاطین و ما أضلت و رب الریاح و ما ذرت و رب البحار و ما جرت إنی أسألك خیر هذه القریه و خیر ما فیها و أعوذ بک من شرها و شر ما فیها اللهم یسر لی ما کان فیها من وجه و وفق لی ما کان فیها من یسر و أعنی علی حاجتی یا قاضی الحاجات و یا مجیب الدعوات و أدخلنی مدخل صدق و أخرجنی مخرج صدق و اجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا» {خدایا! پروردگار هفت آسمان و آنچه در زیر دارند و پروردگار هفت زمین و آنچه در بر دارند و پروردگار شیاطین و آنچه گمراه کنند، پروردگار بادها و آنچه پراکنده سازند و پروردگار دریاها و آنچه روانه سازند، از تو خواهم خیر این آبادی و خیر هر چه در آن است و به تو پناه می برم از شر آن و شر هر چه در آن است. بار خدایا! هر راهی را که در آن است بر من آسان کن، و هر همواری که دارد مرا بدان موفق کن، و کمکم کن بر نیازم، یا قاضی الحاجات و یا مجیب الدعوات و مرا به خوبی در آن در آور و به خوبی از آن بر آور، و برایم از سوی خود تسلط یاری کنی فراهم ساز.}

دعا برای ترس از درنده و گزنده و دیو و دشمن و دزد: چون از درنده ترسیدی، بگو: «اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد بیده الخیر و هو علی کل شیء قذیر اللهم یا ذاری ما فی الأرض کلها بعلمه و السلطان القاهر علی کل شیء دونه یا عزیز یا منیع أعوذ بقدرتک من کل شیء یضر من سبع أو هامه أو عارض أو سائر الدواب یا خالقها بفطرته ادرأها عنی و احجزها و لا تسلطها علی و عافنی من شرها یا الله یا عظیم احفظنی بحفظک من مخاوفی یا رحیم.» {گواهی می دهم معبودی جز الله نیست یکتاست و شریکی ندارد مُلک و حمد مخصوص اوست خیر به دست اوست و بر هر کاری توانا است خدایا!

که پدید آورد هر چه در زمین است از روی دانش خود و مسلط و کوبنده هر چیز است سواى خود. ای عزیز، ای منیع! به قدرت تو پناه می برم از هر چه زیان دارد، درنده باشد یا گزنده یا تعرض کننده یا جانداران دیگر، ای آفریننده آنها! به سرشت خود از من دور دارشان و جلوی آنها را بگیر و بر من مسلطشان مساز، و مرا از شرشان عافیت ده، یا الله یا عظیم، مرا به حفظ خود نگه دار از هر چه بیم دارم یا رحیم.}

و چون از سلطانی بترسی بگو: «یا الله الذی لا اله الا هو الاکبر القائم علی جمیع عبادہ و الممضی مشیتہ بسابق قدره الذی عنت الوجوه لعظمتہ انت تکلاً عبادک و جمیع خلقک من شر ما یطرق باللیل و النهار من ظاهر و خفی من عتات مرده خلقک الضعیفه حیلهم عندک لا یدفع احد من نفسہ سوءا دونک، و لا یحول احد دون ما یرید من الخیر، و کل ما یراد و ما لا یراد فی قبضتک، و قد جعلت قبائل الجن و الشیاطین یرونا و لا نراهم و انا لکیدههم خائف و جل فآمنی من شرهم و باسهم بحق سلطانتک یا عزیز یا منیع.» (ای الله که معبودی جز او نیست و بر تمام خلقتش استوار ایستاده است و با قدرت سابق خود مشیتش را اجرا می کند خدایی که همه صورتها به عظمتش به خاک افتاده. تو نگه می داری بندگانت را و همه خلقت را از شر آنچه در شب و روز در حرکت است از آنچه ظاهر است و پنهان است از خلق ضعیفت که کوتاهی می کنند و نافرمانند و حيله های آنها در نزد توست و هیچ کس هیچ بدی ای را از خود دور نکند به غیر از تو و هیچ کس به خیری نیرو ندارد غیر از آنچه تو اراده کنی و هر چه اراده شود و ارده نشود به دست توست و تو قبيله های جن و شیطان را اینگونه قرار دادی که آنها ما را می بینند و ما آنها را نمی بینیم و ما از مکر آنها در هراس و ترسیم پس مرا از شر آنها و بدی آنها ایمنی ده به حق سلطنتت ای عزیز و بلند مرتبه.}

و چون از دشمنی یا از دزدی بترسی، بگو: «یا آخذنا بنواصی خلقه و السافع بها إلی قدرته المنفذ فیها حکمه و خالقها و جاعل قضائه لها غالباً و کلهم ضعیف عند غلبته و ثقّت بک یا سیدی عند قوتهم لضعفی و بقوتک علی من کادنی فسلمنی منهم اللهم فإن حلت بینی و بینهم فذاک أرجو و إن أسلمتني إلیهم غیروا ما بی من نعمتک یا خیر المنعمین صل علی محمد و آل محمد و لا تجعل تغیر نعمتک علی ید أحد سواک و لا تغیرها أنت فقد تری الذی یراد بی فحل بینی و بین شرهم بحق ما به تستجیب یا الله رب العالمین} ای که موی پیشانی خلق خود را گیرایی و آنها را به قدرت خود بگشایی و حکم خود را در آنها برانی، آفریننده آنانی و حکم روا و چیره بر آنها، و همه در برابر آن ناتوانند، ای آقایم! در مقابل نیروی آنها برای ناتوانی خودم به تو اعتماد دارم، و هم به نیروی تو در برابر هر که به من نیرنگی دارد. مرا از آنها سالم بدار. بار خدایا! اگر میان من و آنها پرده باشی، همان است که بدان امیدوارم، و اگر مرا به آنها واگذاری، هر نعمتی که از تو دارم دگرگون کنند. ای بهترین نعمت بخش ها! رحمت فرست بر محمد و آل محمد، و دگرگونی نعمت را بر من به دست جز خودت منه، و خودت هم آن را تغییر مده، تو بینی که با من چه خواهند، میان من و شر آنان حایل شو، به حق آنچه بدان دعا را مستجاب کنی، یا الله پروردگار عالمیان.}

و چون خواهی فرود آیی، خوشرنگ ترین جا پا و نرم ترین خاک ها و پرگیاه ترین آنها را برگزین، و بر سر راه درون دره ها منزل مگیر که جایگاه مارها و چرخش درنده ها باشند، و هنگام فرود شدن بگو: «اللهم أنزلنی مُنزَلاً مُبارکاً و أنت خیرُ المُنزِلین.» آنگاه دو رکعت نماز به قصد مستحب و قربه الی الله بخوان و بگو: «خدایا! به ما روزی کن خیر اینجا را و به تو پناه می بریم از شر آن.» و چون خواستی از آنجا بکوچی، دو رکعت نماز مستحب نیز بخوان، و خدا را برای حفظ و نگهداری دعا

کن و آنجا و اهلش را وداع کن، زیرا هر جا اهلی دارد از فرشته ها، و بگو: «السلام علی ملائکه الله الحافظین، السلام علینا و علی عباد الله الصالحین و رحمه الله و برکاته.»

**[ترجمه]

باب ۴۹ حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر

الآیات

النحل: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (۱)

lt;meta info=" - و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم. - نحل: ۸۰ -

{و خدا برای شما خانه هایتان را مایه آرامش قرار داد، و از پوست دام ها برای شما خانه هایی نهاد که آن [ها] را در روز جابجا شدنشان و هنگام ماندنتان سبک می یابید.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ اعْلَمَ أَنَّهُ مُرَوِّهُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُرَوِّتَانِ مُرَوِّةٌ فِي حَضْرٍ وَ مُرَوِّةٌ فِي سَفَرٍ وَ أَمَّا مُرَوِّةُ الْحَضْرِ فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا مُرَوِّةُ السَّفَرِ فَيَذَلُّ الزَّادِ وَ قَلُّهُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحِبَكَ وَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ مَضْعَدٍ وَ مَهْبِطٍ وَ نُزُولٍ وَ قِيَامٍ وَ قُعُودٍ (۲).

**[ترجمه]خصال: امیر مؤمنان در سفارش به پسرش محمد بن حنفیه فرمود: بدان که مرد مسلمان را دو مروت باشد: یکی در حضر و دیگر در سفر. آنچه در حضر است، خواندن قرآن است و همنشینی با دانشمندان، نظر در فقه،

وقت شناسی نماز جماعت، مروت در سفر، بخشش توشه، کم اختلافی با یاران، بسیاری ذکر خدا عزوجل در هر سربالایی و نشیب و منزل کردن و برخاستن و نشستن. - خصال ۱: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ بُغْدَادِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ

آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِتُّ مِنَ الْمُرُوءَةِ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتَلَامُوهُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عِمَارَةَ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَيَذُلُّ الرَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِرَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي الْخَبَرُ (۳).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شش چیز از مروت است، سه تا در حضر و سه تا در سفر. آنها که در حضرند، خواندن قرآن خدا عزوجل، آباد کردن مساجد خدا و تحصیل برادران است و آنچه که در سفر است، بخشش توشه، حسن خلق و شوخی ای که گناه خدا نباشد است... تا آخر خبر. - . خصال ۱: ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُرُوءَةُ فِي السَّفَرِ كَثْرَةُ الرَّادِ وَ طَيْبُهُ وَ بَدَلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ وَ كَثْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ سِرَّهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْحِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (۴).

ص: ۲۶۶

۱-۱. النحل: ۸۰.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۲۸.

۳-۳. الخصال ج ۱ ص ۱۵۷.

۴-۴. أمالی الصدوق ص ۳۲۹.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: مروت در سفر، فراوانی توشه است و خوبی آن، و بخشش آن به همراهان و رازداری از همسفران پس از جدایی از آنها و بسیار شوخی کردن در غیر آنچه مایه خشم خدا عزوجل باشد. - .
امالی صدوق: ۳۲۹ -

***[ترجمه]

أقول

قد سبق تمام الخبرین و غیرهما فی باب المروه و غیره.

***[ترجمه]هر دو خبر و غیر آنها در «باب مروت» و جز آن گذشته است.

***[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوا الْحَدِيثَ قَالَ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا (۱).

سن، [المحاسن] عن ابن يزيد: مثله (۲).

***[ترجمه]خصال: امام علیه السلام فرمود: حق مسافر این است که اگر بیمار شد، تا سه روز یارانش با او باشند. - . محاسن:
- ۳۵۸

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - . خصال ۱: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَمَرِضَ أَحَدُكُمْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (۳).

***[ترجمه]قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر در سفر بودید و یکی از شما بیمار شد، تا سه روز با او باشید. - . محاسن: ۳۵۸ -

***[ترجمه]

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتِ حَرْبٍ وَ رَجُلٌ صَامَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَ رَجُلٌ أَرْسَلَ رَاِحِلَتَهُ وَ لَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا (٤).

** [ترجمه] خصال: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: سه کس را خدا عزوجل پذیرای حفظ نیست: کسی که در خانه ویرانه منزل کند، آن کس که میان راه نماز بخواند، و آن کس که مرکب سواری خود را رها سازد و نبندد. - قرب الاسناد: ۸۴ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي سَفَرِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٥).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: از مردانگی نباشد بازگفتن آنچه که از خوب و یا بد در سفر ببیند. - خصال ۱: ۶۹ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الرَّفِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ (٦).

** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اول رفیق و آنگاه راه.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: همسفر مشو با کسی که قدر تو را چنانی که تو قدر او دانی، نداند. - محاسن: ۳۵۷ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَيَّانٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي مَنْ صَحِبْتَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ كَيْفَ طَابَتْ نَفْسُ أَبِيكَ يَدْعُكَ مَعَ غَيْرِهِ فَخَبَرْتَهُ فَقَالَ كَيْفَ كَانَ يُقَالُ اصْحَبْ مَنْ تَتَرَّيْنُ بِهِ وَ لَا تَصْحَبْ مَنْ يَتَرَّيْنُ بِكَ (٧).

**[ترجمه] محاسن: اسحاق بن جریر گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: با که همسفر بودی؟ به او گزارش دادم و فرمود: چگونه دل پدرت خوش شد که تو را با دیگری وانهد؟ به او گزارش دادم و فرمود: چگونه است که گفتند: با کسی یار شو که آبروی تو باشد، نه با کسی که تو آبروی او باشی؟ - . محاسن: ۳۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

ص: ۲۶۷

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۴۹.

۲-۲. المحاسن ص ۳۵۸.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۸۴.

۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۶۹.

۵-۵. المحاسن ص ۳۵۸.

۶-۶. المحاسن ص ۳۵۷.

۷-۷. المحاسن ص ۳۵۷.

عليه السلام قَالَ: إِذَا صَحِبْتَ فَاصْحَبْ نَحْوَكَ وَ لَا تَصْحَبْ مَنْ يَكْفِيكَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر عليه السلام فرمود: با همانند خود یار باش نه با کسی که تو را کفایت کند، که این خواری مؤمن است. - . محاسن: ۳۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَرَفْتُ حَالِي وَ سَعَةَ يَدِي وَ تَوْسِعِي عَلَى إِخْوَانِي فَأَصْحَبُ النَّفَرَ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَتَوْسَعُ عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَفْعَلْ يَا شِهَابُ إِنَّ بَسْطَ وَ بَسْطُوا أَجْحَفَتْ بِهِمْ وَ إِنَّ هُمْ أَمْسَكُوا أَذَلَّتْهُمْ فَأَصْحَبْ نَظْرَاءَكَ أَصْحَبْ نَظْرَاءَكَ (۲).

**[ترجمه] محاسن: شهاب بن عبد ربه گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: تو دانی حال من و دست و دلبازی مرا با برادرانم و توسعه بر آنها را. آیا همسفر شوم با چند کسی از آنها در راه مکه و بر آنها توسعه دهم؟ فرمود: مکن ای شهاب! اگر زیاد خرج آنها کنی و زیاد خرج تو کنند، به آنها فشار آوردی و اگر آنها دست باز گیرند، زبونشان کردی. با همگنان همسفر شو، با همگنان یار شو. - . محاسن: ۳۵۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْمِ يَصِيحُونَ فَيَكُونُ فِيهِمُ الْمُؤَسِّرُ وَ غَيْرُهُ أَيْتَفَقُ عَلَيْهِمُ الْمُؤَسِّرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ فَلَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ قَالَ يَصِيرُ مَعَهُمْ يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَ يَدْعُ أَنْ يَسْتَشِي مِنَ الْهَرَاتِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابی محمد حلبی گفت: از امام باقر علیه السلام درباره گروهی همسفر که توانگر و مستمند همراهند پرسیدم که آیا توانگر بدانها خرج کند؟ فرمود: اگر دلشان به آن خوش است، باکی ندارد. پرسیدم: اگر خوش دل نباشند؟ فرمود: توانگر با آنها بسازد، از نان بخورد و از گوشت پخته مانده - . الهرات: گوشت پخته - دست نکشد.

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فَقَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ صِيحْبَهُ مَنْ صِيحْبَهُ وَ مُرَافَقَهُ مَنْ رَافَقَهُ وَ مُمَالِحَهُ مَنْ مَالِحَهُ وَ مُخَالَفَهُ مَنْ خَالَفَهُ

*** [ترجمه] محاسن: حفص بن ربیع شامی گفت: نزد امام صادق علیه السلام بودیم و اتاق پر بود. فرمود: از ما نیست کسی که با همراه خود خوش نباشد و با رفیقش خوش نباشد و نمکین نباشد با آن کسی که با وی نمکین است و با مخالف او مخالف نباشد. - . محاسن: ۳۵۷ -

*** [ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا أَجْرًا وَآخَرُهُمَا إِلَى اللَّهِ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (۵).

*** [ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو همراه نباشند مگر این که کسی که با همراهش خوشرفتار باشد، ثواب بیشتری دارد و نزد خدا محبوب ترین آنها است. - . محاسن: ۳۵۷ -

*** [ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: زَادُ الْمَسَافِرِ الْحَدَا [الْحَدَاءُ] وَالشُّعْرُ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ جَفَاءٌ (۶).

كِتَابُ الْإِمَامَةِ وَالتَّبَصُّرَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ

ص: ۲۶۸

۱-۱. المحاسن ص ۳۵۷.

۲-۲. المحاسن ص ۳۵۷.

۳-۳. المصدر نفسه، و الهرات: اللحم المطبوخ البالغ في طبخه حتى نضج و تهر أو تفسخ.

۴-۴. المحاسن ص ۳۵۷.

۵-۵. المحاسن ص ۳۵۷.

۶-۶. المحاسن ص ۳۵۸.

عَنْ نَخَالِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمْرٍو بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَزَّازِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنْ فِيهِ خَنَاءٌ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: توشه مسافر خوش خوانی و شعر است که در آن جفاکاری نباشد. - محاسن: ۳۵۸ -

امامت و تبصره: مانند آن را آورده است، جز آنکه گفته: «جفا در آن نباشد، یعنی دشنام و شعر هجوگویی.»

**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ الشُّنَّةِ إِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ فِي سَيْفِرٍ أَنْ يُخْرِجُوا نَفَقَتَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَطْيَبُ لِنَفْسِهِمْ وَ أَحْسَنُ لِأَخْلَاقِهِمْ (۲).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سنت باشد که همسفران هم خرج باشند که دل آنان پاک تر و رفتارشان بهتر باشد. - محاسن: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ نَفَقَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفَقَةِ قَصْدٍ وَ يُبْغِضُ الْإِسْرَافَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (۳).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت است که فرمود: هیچ نفقه ای پیش خدا محبوب تر نیست از میانه روی و بد دارد اسراف را، مگر در حج و عمره. - محاسن: ۳۵۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصِيحَبَ مَنْ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ وَ قَالَ اصْحَبْ مِثْلَكَ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام بد داشت کسی با توانگرتر از خود همسفر شود و فرمود: با همانند خود همسفر شو. - محاسن: ۳۵۹ -

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْرِجُ الرَّجُلَ مَعَ قَوْمٍ مَيَاسِيرَ وَ هُوَ أَقْلُهُمْ شَيْئًا فَيُخْرِجُ الْقَوْمَ نَفَقَتَهُمْ وَ لَمَّا يَقْدِرُ هُوَ أَنْ يُخْرِجَ مِثْلَ مَا أَخْرَجُوا فَقَالَ مَا أَحِبُّ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ لِيُخْرِجَ مَعَ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ (۵).

** [ترجمه] محاسن: ابی بصیر گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: کسی با توانگران همسفر شود و از همه کمتر دارد و آنان نفقه خود را بیرون آورند و او نتواند به اندازه آنها خرجی در آورد؟ فرمود: دوست ندارم خود را خوار کند؛ با همانند خود سفر کند. - . محاسن: ۳۵۹ -

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَيْفَ وَ عِشْرُونَ رَجُلًا فَكُنْتُ أَذِيحُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاءَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي يَا حُسَيْنُ وَ تُذِلُّ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَصَالَ بِلُغَيْهِ أَنَّكَ كُنْتَ تَذِيحُ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ شَاءَ قُلْتُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَمَا كُنْتَ تَرَى أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ فَعَالَكَ فَلَا يَبْلُغُ مَقْدَرَتَهُ ذَلِكَ فَتَتَقَاصِرُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُوذُ (۶).

** [ترجمه] محاسن: حسین بن ابو علاء گفت: با بیست و چند کس به مکه رفتم و در هر منزلی برایشان گوسفندی می کشتم. چون خواستم نزد امام صادق بروم، فرمود: ای حسین! تو مؤمنان را خوار می کنی؟ گفتم: از آن به خدا پناه برم. فرمود: به من خبر رسیده که تو در هر منزلی برایشان گوسفندی می کشتی؟ گفتم: جز خدا را قصد نداشتم. فرمود: ندانستی که در آنها کسی باشد که خواهد کار تو را بکند و در توان او نیست و خود را کم شمارد؟ گفتم: از خدا آمرزش خواهم و بدان بازنگردم. - . محاسن: ۳۵۹ -

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ

٢-٢. المحاسن ص ٣٥٩.

٣-٣. المحاسن ص ٣٥٩.

٤-٤. المحاسن ص ٣٥٩.

٥-٥. المحاسن ص ٣٥٩.

٦-٦. المحاسن ص ٣٥٩.

آيَاتِهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَرَفَ الرَّجُلَ أَنْ يُطَيَّبَ زَادَهُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرش، از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل فرمود: شرافت مرد است که در سفر توشه خوب بردارد. - محاسن: ۳۶۰ -

** [ترجمه]

«۲۲»

سنن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سَفْرَهُ وَتَوَقَّعُوا فِيهَا (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون سفر کنید، سفره بردارید و در آن خوراک خوب بگذارید. - [۱]. محاسن: ۳۶۰ -

** [ترجمه]

«۲۳»

سنن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَالشُّكْرِ وَالسَّوِيقِ الْمُحَمَّصِ وَالْمُحَلَّى.

قال وحدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون امام سجاد علیه السّلام برای حج و عمره به مکه می رفت، بهترین توشه را بر می داشت، از بادام و شکر و قاووت ترش و شیرین.

محاسن: در سند دیگر هم آن را آورده است. - محاسن: ۳۶۰ -

** [ترجمه]

«۲۴»

سنن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَبَرَّكَ بِأَنْ تَحْمَلَ الْخُبْزَ فِي سَفَرَتِكَ وَزَادَكَ (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: تبرک بجو به این که نان در سفره و توشه خود برداری. - محاسن: ۳۶۰ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَعِيَ أَهْلِي وَ أَنَا أُرِيدُ الْحَجَّ أَشَدُّ نَفَقَتِي فِي حَقْوَى قَالَ نَعَمْ إِنَّ أَبِي كَانَ يَقُولُ مِنْ فِقْهِ الْمُسَافِرِ حِفْظُ نَفَقَتِهِ (۵).

** [ترجمه] محاسن: از صفوان جمال نقل می کند که گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: با خاندانم به حج می روم و خرج سفر را به کمرم می بندم. فرمود: بسیار خوب. پدرم می فرمود: از فهمیدگی مسافر است که خرجی خود را نگهداری کند. - . محاسن: ۳۵۸ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِقَمَانَ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرٌ بِسَبِيْفِكَ وَ حُفَّكَ وَ عِمَامَتِكَ وَ خِبَائِكَ وَ سِقَائِكَ وَ إِبْرَتِكَ وَ خُيُوطِكَ وَ مِحْرَزِكَ وَ تَرَوْدَ مَعَكَ الْأَدْوِيَةَ تَنْتَفِعُ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَ زَادَ فِيهِ بَعْضُهُمْ وَ قَوْسِكَ (۶).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: در سفارش لقمان به پسرش این بود که: پسر جانم! سفر کن به همراه شمشیرت و کفشت و عمامه ات و روپوشت و مشک آبت و سوزنت و نخ هایت و انبان، و با خود هر دارو بردار که تو و هر که با تو است از آن سود برید و با همسفرانت هم آهنگ باش جز در نافرمانی خدا. و برخی به آن افزودند: «و با کمانت». - . محاسن: ۳۶۰ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ سَتَصِيحِبُ أَقْوَامًا فَلَا تَقُولَنَّ انزِلُوا هَاهُنَا وَ لَا تَنْزِلُوا هَاهُنَا فَإِنَّ فِيهِمْ مَنْ يَكْفِيكَ (۷).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی با مردمی همسفر شدی، نگو اینجا منزل کنید و آنجا نکنید، زیرا در آنها کسی باشد که تو را کفایت باشد. - . محاسن: ۳۶۴ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ أَوْ ابْنِ

ص: ٢٧٠

١-١. المحاسن ص ٣٦٠.

٢-٢. المحاسن ص ٣٦٠.

٣-٣. المحاسن ص ٣٦٠.

٤-٤. المحاسن ص ٣٦٠.

٥-٥. المحاسن ص ٣٥٨.

٦-٦. المحاسن ص ٣٦٠.

٧-٧. المحاسن ص ٣٦٤.

عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم وأكثر التبتيم في وجوههم وكن كريماً على زادك بينهم وإذا دعوك فأجنبهم وإذا استعانوك فأعنهم وأغلبهم بثلاث طول الصمت وكثرة الصلوات وسخاء النفس بما معك من دابته أو مال أو زاد وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ولما تغزم حتى تثبت وتنظر ولما توجب في مشوره حتى تقوم فيها وتعيد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا وأعطوا فزوا فاعط معهم واسمع ممن هو أكبر منك سناً وإذا أمروك بأمر وسألوك فتبرع لهم وقبل نعم ولا تقل لا فإن لا عني ولوم وإذا تحيزتم في طريقكم فانزلوا وإن شككتم في القصد فقفوا وتأمروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله أن يكون عيناً للصوص أو أن يكون هو الشيطان الذي حيزكم واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا نظر بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء واصلها واسترح منها فإنها دين وصل في جماعه ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فإن ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدد - لاسترخاء المفاصل وإذا قربت من المنزل فانزل فإنها تعينك وإيداً بعلفها قبل نفسك وإذا أردت النزول فعليكم من بقاع الأرضين بأحسنها لوناً وألينها تربة وأكثرها عشباً وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجه فأبعد المذهب في الأرض وإذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الأرض التي

حَلَلَتْ بِهَا وَ سَيَلَّمْ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَأْكُلَ طَعَامًا حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصَدَّقَ مِنْهُ فَافْعَلْ وَ عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (۱)

مَيَا دُمْتُ رَاكِبًا وَ عَلَيْكَ بِالتَّسْبِيحِ مَيَا دَامَتْ [دُمْتُ] عَامِلًا عَمَلًا وَ عَلَيْكَ بِالِدُعَاءِ مَا دُمْتُ خَالِيًا وَ إِيَّاكَ وَ السَّيْرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ عَلَيْكَ بِالتَّغْرِيسِ وَ الدُّلْجَةِ مِنْ لَدُنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ وَ إِيَّاكَ وَ رَفَعَ الصَّوْتِ فِي مَسِيرِكَ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: چون با مردمی همسفر شدی، بسیار در کار خود و آنان مشورت کن و بسیار به رویشان لبخند بزن، در توشه خود نسبت به آنها کریم باش، چون تو را خواندند بپذیر، چون از تو کمک خواستند به آنها کمک ده و در سه چیز از آنها پیش باش: در خموشی، در نماز و بخشش هر چه داری، از مرکب سواری و مال و توشه. و چون از تو بر حقی گواه خواستند، گواه باش و چون با تو مشورت کردند، بکوش در نظر دادن به آنها. و تصمیم نگیر تا خوب و ارسای کنی و بیندیشی، و جواب مشورت را مده تا برخیزی و بنشینی و بخوابی و بخوری و نماز کنی و فکر و حکمت خود را در مورد مشورت به کار بگیری، زیرا هر که به مشورت خواه خود اندرز پاک ندهد، خدا رای او را از وی بگیرد و امانت را از او ریشه کن کند.

چون دیدی یارانت روانه اند، با آنها روانه شو، و چون کاری کنند، با آنها همکاری باش و چون صدقه یا وامی دادند، تو هم بده، و از کسی که سالخورده تر از تو است شنوا باش و چون در راه سرگردان شدید، فرود آید، و اگر در مقصد دچار تردید شدید، توقف کنید و مشورت کنید، و چون یکی را دیدید، از راه خود از او نپرسید و او را رهنما نسازید، زیرا یک نفر در بیابان پهناور شک آور است، شاید که جاسوس دزدها باشد یا همان شیطانی باشد که شما را سرگردان کرده، و از دو کس هم در حذر باشید، جز آنکه در آنها ببیند آنچه من نبینم، زیرا خردمند چون چیزی به چشم خود ببیند، درستی آن را بشناسد و حاضر ببیند آنچه غایب نبیند.

پسر جانم! چون وقت نماز رسد، آن را برای چیزی پس مینداز، آن را بخوان و راحت شو که آن دین است، و در جماعت نماز بخوان، گرچه بر سر چوبی باشد؛ بر روی مرکب سواری خود مخواب که زود زخم بردارد، و آن کار حکیمان نباشد، مگر آنکه در کجاوه باشی و بتوانی به یاری کشی تا مفاصل نرم شوند؛ نزدیک منزل از مرکب پیاده شو که به تو کمک شود، و پیش از خود به او علف بده، و چون قصد فرود کردید، در بهترین جای زمین باشد در رنگ و نرمی خاک و فراوانی گیاه، و چون فرود شدی، پیش از نشستن دو رکعت نماز بخوان، و با آن زمین که در آن فرود آمدی وداع کن و بدان و اهله سلام کن که هر جا از فرشته ها اهلی دارد، و اگر توانی طعامی نخوری تا پیش از آن صدقه بدهی، و بر تو باد به خواندن قرآن - . در بعضی از نسخ «و عليك بقراءة كتاب الله عزوجل» آمده و این بهتر است، چون از وصایای لقمان است. - (کتاب

خدا) تا سواری و به ذکر تسبیح تا وقتی در کار هستی، و به دعا کردن در جایی که بی کاری، مبادا در آغاز شب روانه باشی؛ باید سر شب منزل کنی و از نیمه شب تا پایان آن روانه شوی و مبادا در راه رفتن صدایت را به آواز بلند کنی. - . محاسن:

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا جَاءَ مِنَ الْعَيْبَةِ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُمْ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرش علیه السلام، از جابر انصاری، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که آن حضرت نهی کرده از اینکه کسی چون از سفر باز می آید، شبانه بر خاندان خود در کوید، جز آنکه به آنها خبر داده باشد. - محاسن: ۳۷۷ -

** [ترجمه]

سن، [المحاسن] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَثِيبَ قَالَ وَخَرَجَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ خُفٌّ أَحْمَرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هَذَا الْخُفُّ الَّذِي أَرَاهُ عَلَيْكَ قَالَ خُفٌّ اتَّخَذْتَهُ لِلسَّفَرِ وَهُوَ أَبْقَى عَلَى الطِّينِ وَالْمَطَرِ قَالَ قُلْتُ فَأَتَّخِذُهَا وَأَلْبَسُهَا فَقَالَ أَمَّا لِلسَّفَرِ فَنَعَمْ وَ أَمَّا الْخُفُوفُ فَلَا تَعْدِلُ بِالسُّودِ شَيْئًا (۴).

** [ترجمه] محاسن: داود رقی گفت: با امام صادق به ینیع (بندری در ساحل دریای سرخ) بیرون شدم و آن حضرت کفش سرخ به پا داشت. گوید: گفتیم: قربانت! این چه کفشی است که در پای شما می بینم؟ فرمود: آن را برای سفر گرفته ام که در گل و باران پاینده تر است. پرسیدم: من هم از آن بگیرم بیوشم؟ فرمود: برای سفر بله، اما بهترین کفش ها، کفش سیاه است. - محاسن: ۳۷۸ -

** [ترجمه]

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَلْقَى فِي السَّفَرِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ حُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحَبَكَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَالَطَتْ فَإِنْ اسْتَطَعَتْ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الرَّفِيقَ ثُمَّ السَّفَرَ.

- ١-١. هكذا في بعض نسخ المحاسن، و في بعضها: «و عليك بقراءه كتاب الله عزّ و جلّ» و هو الظاهر فانها من وصايا لقمان
لنبي عليه السلام.
- ٢-٢. المحاسن ص ٣٧٥.
- ٣-٣. المحاسن ص ٣٧٧.
- ٤-٤. المحاسن ص ٣٧٨.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ إِذَا مَرِضَ ثَلَاثًا.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي سَفَرٍ خَرَجَ فِيهِ حَاجًّا مَنْ كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ وَالْجَوَارِ فَلَا يَصْحَبْنَا.

عَنِ الْحَبِيبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَوْمِ يَضِيحُونَ فِيكَ فِيهِ الْمُوَسِّرُ وَغَيْرُهُ أَيْنُقُ عَلَيْهِمُ الْمُوَسِّرُ قَالَ إِنْ طَابَتْ بِذَلِكَ أَنْفُسُهُمْ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ فِي السَّفَرِ.

وَمِنْ كِتَابِ شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَبْحِ شَاهٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ عَلَيَّ ذَبْحُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ سَيْلُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ قَطْعُهَا وَقَالَ الْآخَرُ عَلَيَّ طَبْحُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَطَ لَكُمْ الْحَطَبَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُتَعَبَنَّ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا أَنْتَ نَحْنُ نَكْفِيكَ قَالَ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَنْفَرِدَ مِنْ بَيْنِهِمْ - فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْقُطُ الْحَطَبَ لَهُمْ (١) وَقَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ سَافِرٌ بِسَيِّفِكَ وَخُفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَخِبَائِكَ وَسِقَائِكَ وَخِيُوطِكَ وَمِحْرَزِكَ وَتَرْوُدَ مَعَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضُهُمْ وَقَوْسِكَ تَذَاكِرَ النَّاسِ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ الْفُتُوهِ فَقَالَ تَطْنُونَ أَنَّ الْفُتُوَةَ بِالْفُسْقِ وَالْفُجُورِ إِنَّمَا الْفُتُوَةُ وَالْمُرُوَّةُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَنَائِلٌ مَبْدُولٌ وَنَشْرٌ مَعْرُوفٌ وَأَذَى مَكْنُوفٌ فَأَمَّا تِلْكَ فَسَطَارَةٌ وَفِسْقٌ ثُمَّ قَالَ مَا الْمُرُوَّةُ فَقَالَ النَّاسُ مَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوَّةُ وَاللَّهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَالْمُرُوَّةُ مُرُوتَانِ مُرُوَّةٌ فِي السَّفَرِ وَ مُرُوَّةٌ فِي الْحَضَرِ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَ لُزُومُ الْمَسَاجِدِ وَ الْمَسْئِي مَعَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَوَائِجِ وَ النَّعْمَةُ تَرَى عَلَى الْخَادِمِ فَإِنَّهَا تَسِيرُ الصِّدِيقِ وَ تَكْبِتُ الْعِيدُوَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَكَثْرَةُ الزَّادِ وَ طَيْبُهُ وَ يَدْلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ - وَ كِتْمَانُكَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ وَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسْحِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ

ص: ٢٧٣

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي بَعَثَ جَدِّي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْزُقُ الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمُرُوءَةِ فَإِنَّ الْمَعُونَةَ تَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ الْمَثُونَةِ وَإِنَّ الصَّبْرَ يَنْزِلُ عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلَاءِ (۱).

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ خَيْرٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَ مَعَنَا حَاجًّا فَإِذَا نَزَلْنَا لَمْ يَزَلْ يُهَلِّلُ اللَّهَ حَتَّى نَزَّحَلَّ فَإِذَا انْزَحَلْنَا لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَنْزِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ عِلْفَ دَابَّتِهِ وَ يَصْنَعُ طَعَامَهُ قَالُوا كُنَّا قَالِ كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ (۲).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كَرْبَةً وَأَجَارَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعُغْمِ وَالْهَمِّ وَنَفَسَ عَنْهُ كَرْبَةُ الْعَظِيمِ يَوْمَ يَعْصُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكُونُ مَعِيَ الدَّرَاهِمُ فِيهَا تَمَائِيلٌ وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَجْعَلُهَا فِي هِمْيَانِي وَأَشَدُّهُ فِي وَسْطِي قَالَ لَا بَأْسَ هِيَ نَفَقَتُكَ وَ عَلَيْهَا اعْتِمَادُكَ بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمْ فَاتَّخِذُوا سُفْرَهُ وَ تَنَوَّقُوا فِيهَا (۳).

عَنْ نَصِيرِ الْخَادِمِ قَالَ: نَظَرَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُفْرِهِ عَلَيْهَا حَلَقٌ صُفْرٌ فَقَالَ انْزِعُوا هَذِهِ وَ اجْعَلُوا مَكَانَهَا حَدِيدًا فَإِنَّهُ لَا يُقَدِّرُ شَيْئًا مِمَّا فِيهَا مِنَ الْهَوَامِّ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: زَادَ الْمُسَافِرِ الْخُدَاءَ وَ الشُّعْرَ مَا كَانَ مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ خَنَا (۴).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق عليه السلام فرمود: مروت نیست که کسی هر چه از خوب و بد در سفر دیده باز گوید.

عمار بن مروان گفت: امام صادق علیه السلام به من سفارش کرد به تقوا، پرداخت امانت، راستگویی و خوشرفتاری با همسفر، و لا قوه الا بالله.

و امام باقر علیه السلام فرمود: چون با کسی همراهی کنی، اگر توانی دستت بالای دست او باشد.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: اول رفیق و آنگاه سفر.

و امام صادق علیه السلام فرمود: حق همسفر این است که چون بیمار شود، برادران همسفرش تا سه روز با او بمانند.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله به سفری روانه بود و فرمود: هر که بدخو و بدهمسایه است، یار ما نشود.

حلبی گفت: از امام باقر علیه السلام از گروهی همسفر پرسیدم که توانگر و مستمند همراهند، آیا توانگر بدانها خرج کند؟ فرمود: اگر دلشان به آن خوش است، باکی ندارد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: آقای هر گروه آن است که خدمت کند به همسفرانش.

کتاب شرف النبی: از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که در سفری به یارانش فرمود: گوسفندی کشتند، یکی گفت سر بریدنش با من و دیگری گفت پوست کندنش با من و دیگری گفت که تکه کردنش با من و دیگری گفت پختنش با من و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من هم هیزمش را فراهم می کنم. گفتند: یا رسول الله! به پدران و مادرانمان قسم که خود را به رنج نیفکن، ما تو را بس باشیم! فرمود: می دانم، ولی خدا عزوجل بد دارد بنده ای که از میان یارانش تک باشد. و برخاست و برایشان هیزم فراهم کرد. - مکارم الاخلاق: ۲۸۶-۲۸۸ -

و لقمان به پسرش گفت: پسر جانم! سفر کن به همراه شمشیرت و کفشت و عمامه ات و روپوشت و مشک آبت و سوزنت و نخ هایت و انبانت، و با خود هر دارو بردار که تو و هر که با تو است از آن سود ببری، و با همسفرانت هم آهنگ باش، جز در نافرمانی خدا. و برخی به آن افزودند: «و با کمانت.»

مردم در حضور امام صادق علیه السلام درباره مردانگی گفتگو می کردند. آن حضرت فرمود: می پندارید که مردانگی به فسق و هرزگی است؟ همانا مردانگی و مروت خوراکی است نهاده برای مهمان، و بخششی است آماده، و ترویج کار خیر است، و جلوگیری از آزار. و اما آنچه گویند رندی و فسق است. سپس فرمود: مروت چیست؟ مردم گفتند: ندانیم. فرمود: به خدا مروت این است که کسی سفره در آستانه خانه اش گسترده و دو مروت باشد، یکی در سفر و دیگری در حضر، اما در حضر خواندن قرآن است و چسبیدن به مساجد، و همکاری با برادران در انجام نیازها و خوش پوشی خدمتکار که دوست را شاد کند و دشمن را سرکوب نماید. و اما در سفر، فراوانی توشه خوب و بخشش آن به همراهان، پرده پوشی بر آنان پس از جدایی و بر شوخی کردن در غیر آنچه خدا که عزوجل را به خشم آورد است. سپس فرمود: بدان که جدم محمد را خدا عزوجل به حق فرستاده و بنده را در خور مروتش روزی دهد، زیرا کمک به اندازه خرج نازل شود، و صبر در خور سختی بلا باشد. - مکارم الاخلاق: ۲۹۱ -

محاسن: نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله نام مردی برده شد و به خوبی از او یاد شد. گفتند: یا رسول الله! وی با ما به حج آمد و چون فرود می آمدیم، پیوسته «لا اله الا الله» می گفت تا بکوچیم و باز پیوسته ذکر خدا می گفت تا فرود آییم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی مرکبش را علف می داد و خوراکش را می ساخت؟ گفتند: همه ما. فرمود: پس همه شما از او بهترید. - مکارم الاخلاق: ۳۰۴ -

و فرمود: هر که مؤمن مسافری را کمک دهد، خدا هفتاد و سه گره کارش را بگشاید و در دنیا از غم و هم پناهش دهد و گرفتاری بزرگ او را، روزی که همه مردم در خود فرو رفته اند برطرف سازد.

یعقوب بن سالم گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: مرا پولی است که عکس بر آن است و من مُحرم باشم، آنها را در همیانم بنهم و به کمرم بندم؟ فرمود: باکی ندارد، آن هزینه تو است و پس از خدای عزوجل به آن اعتماد داری.

و از آن حضرت است که: چون سفر کنید، سفره بردارید و در آن خوراک خوب بنهید. - یعنی جود کنید و توشه خود را پاک و نیک کنید. -

از نصر خادم نقل است که امام کاظم علیه السلام به سفره ای نگاه کرد که حلقه های زرد داشت و فرمود: آنها را بکنید و به جایشان حلقه آهنی نهید که حشرات بدان چه در آن است نیفتند و پلیدش نکنند.

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: توشه مسافر آواز و شعر است که در آن ناهنجاری - الخنی: فحش دادن و اشعار هجویه - نباشد. - مکارم الاخلاق: ۳۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۹»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَاسِرِنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَرْبَعَةٌ لَا عُذْرَ لَهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ مُحَارَفٌ [فِي] بِلَادِهِ لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يُهَاجَرَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِسُ مَا يَقْضِي دَيْنَهُ وَرَجُلٌ أَصَابَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا لَا عُذْرَ لَهُ حَتَّى يُطَلَّقَ لِنَاءٍ يَشْرِكُهُ فِي الْوَلَدِ غَيْرُهُ وَرَجُلٌ لَهُ مَمْلُوكٌ

ص: ۲۷۴

۱-۱. مکارم الاخلاق ص ۲۹۱.

۲-۲. مکارم الاخلاق ص ۳۰۴.

۳-۳. أي تجودوا، و اجعلوا زادكم طيبا حسنا.

۴-۴. الخنی: الفحش من الكلام، و لعل المراد انشاد الاشعار الهجائية، راجع مکارم الاخلاق ص ۳۰۶.

سَوْءٌ فَهُوَ يُعَذِّبُهُ لَا عُذْرَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَبِيعَ وَإِمَّا أَنْ يُعْتِقَ وَرَجُلَانِ اضْطَحَبَا فِي السَّفَرِ هُمَا يَتَلَاَعَنَانِ لَا عُذْرَ لَهُمَا حَتَّى يَفْتَرَا (۱).

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار نفرند که عذری ندارند: مردی که دین دارد و در وطنش بدبخت است، عذری ندارد که در روی زمین بگردد و بجوید آنچه دینش را بدهد؛ مردی که روی زنش را مردی دیده، عذری ندارد جز اینکه طلاقش دهد تا دیگری شریک فرزندش نباشد؛ کسی که غلام بدی دارد و شکنجه اش می کند، عذری ندارد جز که او را بفروشد یا آزاد کند؛ و دو همسفر که به هم لعن کنند، عذری ندارند جز اینکه جدا شوند. - نوادر راوندی: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ رَفَعَهُ إِلَى الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ صَحَبَكَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحَبَ مُؤْمِنًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَالَ الْمُفِيدُ وَ حَدَّثْتُ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ حَدِيثًا لَمْ يَخْضُرْنِي إِلَّا مَنْ إِسْتِنَادُهُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَنْ صَحَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي طَرِيقٍ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِقَدْرٍ مَا يَغِيبُ عَنْهُ بَصْرُهُ فَقَدْ ظَلَمَهُ (۲).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: مفضل بن عمر گفت: نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به من فرمود: همسفرت که بود؟ گفتم یکی از برادران. فرمود: او چه کرد؟ گفتم: از آنگاه که به مدینه آمدم، جایش را نمی دانم. به من فرمود: ندانی کسی که چهل گام همراه مؤمنی باشد، روز قیامت خدا درباره او از او سوال کند؟

مفید (ره) گفته: در حدیثی بی سند از امام صادق علیه السلام است که فرمود: هر که در راهی مؤمنی را همسفر شد و به اندازه ای که چشم رس نباشد از او پیش افتد، به او ستم کرده است. - امالی شیخ طوسی ۲: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۳۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي سَفَرٍ مَنْ كَانَ يَسْتَبِيءُ الْجَوَارِ فَلَا يُصَاحِبُنَا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اِحْتَمِلِ الْمَادَى عَمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ وَ أَصْغَرُ مِنْكَ وَ خَيْرٌ مِنْكَ وَ شَرٌّ مِنْكَ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ تَلْقَى اللَّهَ حَيْلَ جَلَالِهِ يُبَاهِي بِكَ الْمَلَائِكَةَ وَ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ تَزَوَّدْ مَعَكَ الْأَدْوِيَةَ فَتَنْتَفِعْ بِهَا أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ وَ كُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله در سفری فرمود: هر که بد همسایه است با ما همراه نشود. و فرمود: آزار را از سالخورده تر از خود و کم سال تر از خود و بهتر و بدتر از خود تحمل کن که اگر چنین باشی، خدا جل جلاله به

وجود تو بر فرشته ها بیالد.

لقمان به پسرش گفت: با خود از داروها توشه بردار که تو و همراهت از آن سود بریدی، و با همسفرانت سازگار باش، جز در نافرمانی خدا.

**[ترجمه]

«۳۲»

كِتَابُ صِفَيْنَ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صِفَيْنَ انْتَهَى إِلَى سَابَاطٍ ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ بَهْرَسِيرٍ وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَرِيزُ بْنُ سَهْمٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ كَسْرَى وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ ابْنِ يَعْفَرَ التَّمِيمِيِّ:

جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ**فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَقُلْتُ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ- وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ- وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ- كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ- فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ

ص: ۲۷۵

۱-۱. نوادر الراوندی: ۲۷، و المحارف ضد المبارک و هو المحروم يطلب و لا یرزق.

۲-۲. أمالی الطوسی ج ۲ ص ۲۷.

السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مَوْرُوثِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَشْكُرُوا النِّعْمَةَ فَاسْلُبُوا دُنْيَاهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ
إِيَّاكُمْ وَ كُفِّرَ النِّعْمَ لَأَ تَحِلَّ بِكُمْ النِّقْمُ (۱).

***[ترجمه] کتاب صفین: چون علی علیه السّلام رو به صفین رفت، به سابط رسید و سپس به شهر «بهرسیر» رسید. در آنجا یکی از یارانش به نام حرّیز بن سهم از بنی ربیعہ نگاهی به آثار کسری کرد و به شعر ابن یعفر تمیمی مثل آورد که:

به جای خانه هاشان باد جاری، که گویی منزلی موقت بوده است علی علیه السّلام فرمود: چرا نگفتی: «کم ترکوا من جنات و عیون- و زروع و مقام کریم- و نعمه کاناو فیها فاکهین- کذلک و أورثناها قوما آخرین- فما بکت علیهم السماء و الأرض و ما کاناو منظرین.» - دخان / ۲۵ - ۲۹ - { [وه!] چه باغ ها و چشمه سارانی [که آنها بعد از خود] بر جای نهادند، و کشتزارها و جایگاه های نیکو، و نعمتی که از آن برخوردار بودند. آری، این چنین بود و آنها را به مردمی دیگر میراث دادیم. و آسمان و زمین بر آنان زاری نکردند و مهلت نیافتند. } اینان وارث بودند و موروث شدند، شکر نعمت نکردند و برای نافرمانی از آنها سلب شد، مبادا نعمت را ناسپاس شوید که به نقیمت دچار گردید. - بحار الانوار ۷۱:۳۲۷ -

***[ترجمه]

باب ۵۰ آداب السیر فی السفر و هو من الباب السابق أيضا

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ قَوْمًا مَشَاءَ أَدْرَكَهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكُّوا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْمَشْيِ فَقَالَ لَهُمْ اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ (۲).

***[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السّلام فرمود: پیغمبر به گروهی پیاده رسید و آنها از سختی راه رفتن به آن حضرت شکوه کردند. به آنها فرمود: از هروله کمک بگیرید. - محاسن: ۳۷۷ -

***[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ بَرِيعٍ عَنْ مُنْدَرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبِّرُوا وَ انْسَلُوا فَإِنَّهُ أَحْفُ عَلَيْكُمْ (۳).

***[ترجمه] محاسن: طلحه نهدی گفت: امام

صادق علیه السّلام به ما فرمود: راه روید و هروله کنید که بر شما سبک تر باشد. - محاسن: ۳۷۷ -

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَى قَوْمًا قَدْ جَهَدَهُمُ الْمَشْيُ فَقَالَ اخْبُتُّوا انْسَلُوا فَفَعَلُوا فَذَهَبَ عَنْهُمْ الْأَعْيَاءُ (۴).

*** [ترجمه] محاسن: از امام صادق، از پدرش علیهما السّلام نقل فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مردمی را دید که راه رفتن آنها را به سختی افکنده بود. فرمود: لوکه راه روید، و چنان کردند و خستگی آنها رفت. - . محاسن: ۳۷۷ -

*** [ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتِ الْمُشَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَكَرُوا إِلَيْهِ الْأَعْيَاءَ فَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ فَفَعَلُوا فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الْأَعْيَاءَ وَكَأَنَّمَا نَشِطُوا مِنْ عِقَالٍ.

سن، [المحاسن] عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْأَعْيَاءِ وَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ (۵).

*** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیادگان نزد پیغمبر آمدن و از الإعیاء (عجز و ناتوانی که از راه رفتن زیاد ایجاد می شود) شکایت کردند. فرمود: بر شما باد به با شتاب رفتن (هروله). پس آن را کردند و الإعیاء (خستگی) از آنها رفت و گویا ریسمان از پای شتر باز شد و با نشاط گردید

محاسن مانند آن را آورده است، جز این که فرمود: «بر شما باد به لوکه رفتن که آن خستگی را می برد و راه را کم می کند.» - . محاسن: ۳۷۷ -

*** [ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص: ۲۷۶

٢-٢. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخيب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنه الهرولة.

٣-٣. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخيب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنه الهرولة.

٤-٤. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخيب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنه الهرولة.

٥-٥. المحاسن: ٣٧٧، و النسلان: سرعه المشى شبه العدو، و مثله الخيب: تقع احدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى و كأنه الهرولة.

أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كِرَاعِ الْغَمِيمِ فَصَفَّ لَهُ الْمَشَاءَ وَقَالُوا نَتَعَرَّضُ لِإِدْعَوَاتِهِ - فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَعْظِمِهِمْ أَجْرَهُمْ وَقَوِّهِمْ ثُمَّ قَالَ لَوْ اسْتَعْتَمْتُ بِالنَّسِلَانِ لَخَفَّفَ أَجْسَامَكُمْ وَقَطَعْتُمُ الطَّرِيقَ فَفَعَلُوا فَخَفَّفَ أَجْسَامَهُمْ (١).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در «کراع الغمیم» (منزلی میان مکه و مدینه) راحت باش داد. پس پیاده ها برایش در صف شدند و گفتند که از او دعوت کنیم تا سان ببیند. آن حضرت گفت: خدایا! به آنها اجر و نیرو بده. سپس فرمود: اگر به هروله رفتن یاری جویند، پیکرها تا سبک شود و راه را ببرید. و چنان کردند و پیکرشان سبک شد. - . محاسن: ۳۷۸ -

***[ترجمه]

«٦»

سنن، [المحاسن] عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ قَالَ: تَعَرَّضَتِ الْمَشَاءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكِرَاعِ الْغَمِيمِ لِيَدْعُو لَهُمْ فَدَعَا لَهُمْ وَقَالَ خَيْرًا وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالنَّسِلَانِ وَالبُكُورِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلَجِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ (٢).

***[ترجمه] محاسن: پیاده ها از رسول خدا صلی الله علیه و آله در کراع الغمیم (منزلی میان مکه و مدینه) خواستند تا برایشان دعا کند. پس برایشان دعا کرد و فرمود: بر شما باد به لوکه رفتن. و فرمود: بامداد بروید و کمی از آخر شب که زمین در شب نوردیده شود. - . محاسن: ۳۷۸ -

***[ترجمه]

«٧»

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيْرُ الْمَنَازِلِ يُفْنِي الرَّادَ وَيُسِيءُ الْأَخْلَاقَ وَيُحْلِقُ الثِّيَابَ وَ السَّيْرُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أُغْيَا أَحَدُكُمْ فَلْيَهْرُؤْ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ضَلَلْتُمُ الطَّرِيقَ فَتَيَامُنُوا (٣).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: دو منزل یکی کردن، توشه را نابود کند، و اخلاق را زشت می کند، و جامه ها را می فرساید. و حد گردش در تفرج هیچده میل است

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی خسته و وامانده شود، لوکه رود.

و امام صادق علیه السلام فرمود: چون راه گم کنید، به سمت راست راه بروید. - . مکارم الاخلاق: ۳۰۵ -

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْبُكْرِ وَإِنْ بَارَتْ وَالْجَادَةَ وَإِنْ دَارَتْ وَالْمَدِينَةَ وَإِنْ جَارَتْ. وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فَلْيَكُنْ مَسِيرُكَ فِي طَرْفِي النَّهَارِ وَانْزِلْ وَسَطَهُ وَسِرْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَلَا تَسِرْ فِي أَوَّلِهِ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اتَّقِ الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابًا [دَوَاب] يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

وَقَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: تَقُولُ فِي مَسِيرِكَ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَأَحْسِنْ تَسْيِيرَنَا وَأَحْسِنْ عَافِيَتَنَا وَ أَكْثِرْ مِنَ التَّكْبِيرِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الْاسْتِغْفَارِ فَإِنَّ السَّفَرَ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امیر مؤمنین علیه السلام فرمود: بر شما باد به دوشیزه، گرچه کساد باشد، و بر جاده شوسه، گرچه پیچ دارد، و بر شهرنشینی، گرچه ستم آورد.

و ائمه علیهم السلام فرمودند: چون سیر کردن خواهی، در دو سوی روز باشد و در نیم روز منزل کن و آخر شب راه رو و در آغازش مرو.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بپرهیز از برون شدن پس از خوابکی که خدا را جاندارانی است که پراکنده سازد و {بکنند آنچه را که فرمان دارند}.

و ائمه علیهم السلام فرمودند: در راه رفتن بگو: خدایا! راه ما را باز کن و سیر ما را خوش کن و عافیت ما را نیکو دار. و بسیار تکبیر و حمد و تسبیح بگو و استغفار کن که سفر تکه ای است از عذاب .

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَيَرُوا الْبُرْدَيْنِ قُلْتُ إِنَّا نَتَخَوَّفُ الْهَوَامَّ فَقَالَ إِنَّ

۱-۱. المحاسن: ۳۷۸.

۲-۲. المحاسن: ۳۷۸.

۳-۳. مکارم الأخلاق ص ۳۰۵.

أَصَابَكُمْ شَيْءٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مَعَ أَنْكُمْ مَضْمُونُونَ (۱).

** [ترجمه] محاسن: هشام بن سالم گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: در دو خنکی (صبح و پسین) راه روید. گفتیم: از گزنده ها بیم داریم. فرمود: اگر به شما چیزی رسد بهتر باشد، با اینکه شماها در امانید. - محاسن: ۳۴۶ -

** [ترجمه]

«۱۰»

سن، [المحاسن] عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالسَّيْرِ بِاللَّيْلِ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد راه رفتن در شب که زمین در آن نور دیده شود. - محاسن: ۳۴۶ -

** [ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَدْلَجَ قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الطَّائِرِ وَالْخُفِّ وَالْحَيَّةِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: چون امیر مؤمنان علیه السّلام قصد سفر می کرد، آخر شب راه می رفت. فرمود: و از این است حدیث پرنده و کفش و مار - محاسن: ۳۴۶ - (که حضرت کفشش را برای وضو در آورد و ماری در آن خزید و پرنده ای آن را بالا برد تا مار افتاد، و شاید مقصود این است که این حادثه در گردش شبانه آن حضرت بوده.)

** [ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ (۴).

سن، [المحاسن] عن جميل بن دراج: مثله (۵).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السّلام فرمود: بر شما باد راه رفتن در شب که زمین در آن نور دیده شود. - محاسن: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَشِيرِ التَّبَّالِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ النَّاسُ تُطَوَّى لَنَا الْأَرْضُ بِاللَّيْلِ كَيْفَ تُطَوَّى قَالَ هَكَذَا ثُمَّ عَطَفَ ثَوْبَهُ (۶).

***[ترجمه] محاسن: حمران بن اعین گفت: به امام باقر علیه السلام گفتیم: این که مردم می گویند زمین برای ما در شب نوردیده شود چگونه باشد؟ فرمود: همچنین است، و جامه اش را برگرداند. - محاسن: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۴»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَضِحَائِنَا عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا نَزَلْتُمْ فُسْطَاطًا أَوْ خِبَاءً فَلَا تَخْرُجُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى غَرِّهِ (۷).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون در چادر یا خیمه منزل کردید، بیرون نیاید که در معرض دستبرد باشید. - محاسن: ۳۴۷، و گویا حضرت خروج بعد از خواب و در نصف شب را اراده کرده است. -

***[ترجمه]

«۱۵»

سن، [المحاسن] عَنْ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَبُطُونَ الْأَوْدِيَةِ فَإِنَّهَا مَدَارِجُ السَّبَاعِ وَ مَأْوَى الْحَيَاتِ (۸).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرد که فرمود: بپرهیزید از جا گرفتن بر سر راه و درون دره ها که گردشگاه درنده ها و جایگاه مارها باشند. - محاسن: ۳۶۴ -

***[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أُسَيْبٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ: لَا تَنْزِلُوا الْأُودِيَةَ فَإِنَّهَا مَأْوَى السَّبَاعِ

ص: ٢٧٨

-
- ١-١. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٢-٢. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٣-٣. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٤-٤. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٥-٥. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٦-٦. المحاسن ص ٣٤٦.
 - ٧-٧. المحاسن ص ٣٤٧، و كأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أراد الخروج بعد نومه. و في نصف الليل.
 - ٨-٨. المحاسن ص ٣٤٤.

وَ الْحَيَّاتِ (۱).

** [ترجمه] محاسن: امام علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: منزل نکنید در دره ها که جایگاه درنده ها و مارهایند. - محاسن: ۳۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۷»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا سَافَرْتَ فَلَا تَنْزِلِ الْوَادِيَةَ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَ السَّبَاعِ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام کاظم از پدرش، از جدش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: منزل نکنید در دره ها که جایگاه درنده ها و مارهایند. - محاسن: ۳۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۸»

سن، [المحاسن] عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سِرْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ فَمَسَرْنَا إِلَى بَعْضِ الْوَادِيَةِ فَقَالَ انزُلُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَا تَدْخُلُوا الْوَادِيَةَ فَتَزِلُّنَا فَمَا لَبِثْنَا أَنْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ فَهَطَلَتْ عَلَيْنَا حَتَّى سَأَلَ الْوَادِيَةَ فَأَدَى مَنْ كَانَ فِيهِ (۳).

** [ترجمه] محاسن: مفضل بن عمر گفت: به همراه امام صادق علیه السّلام به مکه می رفتیم و به یک دره رسیدیم. فرمود: اینجا منزل کنید و به دره نروید. و همان جا منزل کردیم و چیزی نگذشت که ابری بر ما سایه افکند و به تندی بارید و دره سیلابی شد و هر که در آن بود، آزار نمود. - محاسن: ۳۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۹»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السُّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَ يُعِينُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا فَإِنْ كَانَتِ الْمَأْرُضُ مُجِيدِبَةً فَانْجُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً أَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا (۴).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش، از امام علی علیه السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که

فرمود: خداوند مدارا را دوست دارد و بدان کمک کند. چون سوار بر چهارپاهای لاغرید، آنها را به منزل مناسب فرود آرید، اگر زمین خشک است شتاب کنید و خود را نجات دهید و اگر سبزه است، آنها را منزل دهید. - . محاسن: ۳۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سِرْتِ فِي أَرْضٍ مُخْصِيَةٍ فَارْزُقْ بِالسَّيْرِ وَإِذَا سِرْتِ فِي أَرْضٍ مُجْدِيَةٍ فَعَجِّلْ بِالسَّيْرِ (۵).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: چون در زمین سبزه و پر گیاه روانی، آرام برو و اگر به زمین خشک رسیدی، با شتاب برو. - . محاسن: ۳۶۱ -

**[ترجمه]

«۲۱»

سن، [المحاسن] عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَخْطَأْتُمُ الطَّرِيقَ فْتَيَامَنُوا (۶).

ص: ۲۷۹

۱-۱. المحاسن ص ۳۶۴.

۲-۲. المحاسن ص ۳۶۴.

۳-۳. المحاسن ص ۳۶۴.

۴-۴. المحاسن: ۳۶۱، و العجف بالضم جمع الاعجف و هو المهزول، و قوله «فأنزلوها منازلها» أي كلفوها على قدر طاقتها، و قوله «فانجوا» أي فأسرعوا لتصلوا الى الماء و الكلاء.

۵-۵. المحاسن: ۳۶۱، و العجف بالضم جمع الاعجف و هو المهزول، و قوله «فأنزلوها منازلها» أي كلفوها على قدر طاقتها، و قوله «فانجوا» أي فأسرعوا لتصلوا الى الماء و الكلاء.

۶-۶. المحاسن ص ۳۶۲.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون در راه خطا کردید، به سمت راست رو کنید. - محاسن: ۳۶۲

**[ترجمه]

باب ۵۱ تشیع المسافر و تودیعه

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مُشَاهِ حُجَّاجٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ احْمِلْهُمْ عَلَيَّ أَقْدَامِهِمْ وَ سَكَنَ عُرُوقَهُمْ (۱).

**[ترجمه] محاسن: هشام گفت: امام صادق علیه السلام برای گروهی از یارانش که پیاده به حج می رفتند، دعا کرد که: بار خدایا! آنان را بر سر گام هاشان بدار و رگ هاشان را آرام دار. - محاسن: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ هِيارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: أَرَدْتُ وَدَاعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً كَفَاكَ اللَّهُ الْمُهَمَّ وَ قَضَى لَكَ بِالْخَيْرِ وَ يَسَّرَ لَكَ حَاجَتَكَ فِي صُحْبَةِ اللَّهِ وَ كَنَفَهُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: موسی بن بکر گفت: خواستم با امام کاظم علیه السلام وداع کنم و برگی به من نوشت به این مضمون: خدا مهم تو را کفایت کند، خیر برایت مقدر سازد و حاجت را در بودن با خدا و در سایه خود فراهم آورد. - محاسن: ۳۵۶

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرِ الْجَرِيرِيِّ وَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا شَيعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ شَيعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَعُوا أَخَاكُمْ فَإِنَّهُ لَا بِيَدٍ لِلشَّائِخِصِ مِنْ أَنْ يَمْضِيَ وَ لِلْمَشَيعِ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَتَكَلَّمَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى حِيَالِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا امْتَنَعُواكَ بِالْبَلَاءِ لِأَنَّكَ مَنَعْتَهُمْ دِينَكَ فَمَنَعُواكَ دُنْيَاهُمْ فَمَا أَحْوَجَكَ غَدًا إِلَى مَيَا مَنَعْتَهُمْ وَ أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُواكَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ

رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فَمَا لِي فِي الدُّنْيَا مِنْ شَجْنٍ غَيْرِكُمْ إِنِّي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (۳).

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون امیر مؤمنان علیه السلام با حسن و حسین و عقیل ابن ابی طالب و عبدالله بن جعفر و عمار بن یاسر (رضی الله عنهم) ابوذر (ره) را بدرقه کرد، به همراهان فرمود: وداع کنید با برادر خود که به ناچار مسافر باید برود و بدرقه کننده باید برگردد، و هر کدام آنان به اندازه توان سخنی گفت. حسین بن علی علیه السلام فرمود: رحمت خدا بر تو ای ابوذر! آن مردم تو را دچار بلا کردند، زیرا دین خود را از آنها دریغ داشتی و آنها دنیای خود را از تو دریغ داشتند و فردا است که تو نیازمندتری بدان چه از آنها دریغ داشتی و بی نیازتر از آنچه دریغ داشتند. ابوذر گفت: رحمت خدا بر شما از میان خاندان ها، مرا در دنیا غمی در دل نیست جز برای شما. همانا چون من شما را یاد کنم، به یاد رسول خدا صلی الله علیه و آله افتم. - . محاسن: ۳۵۳ -

***[ترجمه]

«۴»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَدَّعَ الْمُؤْمِنَ قَالَ - رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَزَوَّدَكُمُ التَّقْوَى وَوَجَّهَكُمُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ وَقَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ وَسَلَّمَ لَكُمْ

ص: ۲۸۰

۱-۱. المحاسن: ۳۵۵.

۲-۲. المحاسن: ۳۵۶.

۳-۳. المحاسن: ۳۵۳.

دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ وَ رَدَّكُمْ سَالِمِينَ إِلَى سَالِمِينَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون رسول خدا صلی الله علیه و آله با مؤمنی وداع می کرد، می فرمود: خدا شما را رحمت کند و تقوا به شما توشه دهد و روی شما را به هر خیر کند و هر حاجت شما را برآورد و دین و دنیااتان را سالم دارد و شما را سالم به بازماندگانِ سالمتان برگرداند. - . محاسن: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۵»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا وَدَّعَ مُسَافِرًا أَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ الصَّحَابَةَ وَ أَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ وَ سَيَّهَلَ لَكَ الْحُزُونََ وَ قَرَّبَ لَكَ الْبُعِيدَ وَ كَفَّأَكَ الْمُهَمَّ وَ حَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَ وَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَشْتَوِدُّعَكَ اللَّهُ سِرِّ عَلَى بَرَكَهَ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: روش رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که چون با مسافری وداع می کرد، دستش را می گرفت و می فرمود: خدا به خوشی همراهت باد، و کمک کاملی به تو دهد، و ناهمواری ها را برایت هموار کند، و دور را برایت نزدیک سازد، و حاجتت را کفایت کند و دین و امانت و سرانجام کارت را نگه دارد، و تو را به هر خیری متوجه سازد، بر تو باد به تقوا از خدا. تو را به خدا می سپارم، برو بر برکت خدا. - . محاسن: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۶»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا فَقَالَ - أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ نَفْسَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ دِينَكَ وَ زَوَدَكَ زَادَ التَّقْوَى وَ وَجَّهَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ ثُمَّ قَالَ التَّفَّتْ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا وَدَّعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَجَّهَهُ فِي وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام در وداع با مردی فرمود: تو را و امانت و دینت را به خدا می سپارم، خدا تقوا را توشه تو کند و هر جا که رو کنی، خیرت دهد. (راوی گفت) آنگاه به ما رو کرد و فرمود: این وداع رسول خداست با علی علیه السلام هنگامی که او را به سوی می فرستاد. - . محاسن: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۷»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ إِذَا وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا قَالَ - أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَآمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ وَوَجْهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَزَوَدَكَ التَّقْوَى وَغَفَرَ لَكَ الذُّنُوبَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا هنگامی که با مردی وداع می کرد، می فرمود: تو را و دینت و امانتت و عاقبت عملت را به خدا می سپارم، خدا هر جا رو کنی خیرت دهد و تقوا را توشه تو کند و خدا گناهانت را بپامزد. - محاسن: ۳۵۴ -

**[ترجمه]

«۸»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلِّمْكَ اللَّهُ وَغَنِّمْكَ وَالمِيعَادُ لِلَّهِ (٥).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در وداع با مردی فرمود: خدایت سالم دارد و بهره مند کند، و میعاد از آن خداست. - محاسن: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۹»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُودِّعُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أذُنَبْنَا وَهِيَ نَحْنُ مُذْتَبُونَ وَتَبَّتْنا وَإِيَاهُمْ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا وَعَافِنَا وَإِيَاهُمْ مِنْ شَرِّ مَا قَصَّيْتَ فِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ فِي سَتِّتِنَا هَذِهِ الْمُسْتَقْبَلَةَ وَعَجَّلْ نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَوَلِيَّتِهِمْ وَاخْزِ عَدُوَّهُمْ عَاجِلًا (٦).

**[ترجمه] محاسن: حسین بن موسی گفت: برای وداع نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. فرمود: بار خدایا! بیامرز گناهان ما را که ما گنهکاریم، و بر جا دار ما را و آنها را به گفتار پا برجا در آخرت و دنیا، و عافیت ده ما را و آنها را از شر آنچه مقدر کردی برای بندگان و سرزمین هایت در این سال آینده، و شتاب کن در نصرت آل محمد و دوستیشان، و به زودی دشمنشان را رسوا کن. - محاسن: ۳۵۵ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مکا، [مکارم الأخلاق]: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُودَّعَ رَجُلًا فَلْيَقُلْ - أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَآمَانَتَكَ

- ١-١. المحاسن: ٣٥٤.
- ٢-٢. المحاسن: ٣٥٤.
- ٣-٣. المحاسن: ٣٥٤.
- ٤-٤. المحاسن: ٣٥٤.
- ٥-٥. المحاسن: ٣٥٥.
- ٦-٦. المحاسن: ٣٥٥.

وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ أَحْسَنَ اللَّهُ لِمَكَ الصَّحَابَةَ وَ أَعْظَمَ لَكَ الْعَافِيَةَ وَ قَضَى لَكَ الْحَاجَةَ وَ زَوَّدَكَ التَّقْوَى وَ وَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتَ وَ رَدَّكَ سَالِمًا غَانِمًا.

مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ سَلِّمْكَ اللَّهُ وَ عَنَّمَكَ (۱).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: هر که خواهد کسی را وداع کند، بگوید: دین و امانت را به خدا می سپارم و سرانجام کارت را، خدا به خوشی همراهت باشد و به خوبی عافیت بخشد، نیازت را بر آورد و از تقوا توشه ات دهد، و رویت را به هر خیری کند، و تو را سالم و بهره مند برگرداند.

و در کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام نقل است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله با مردی وداع کرد و به او فرمود: خدا تو را سالم و بهره مند دارد. - مکارم الاخلاق: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

باب ۵۲ آداب الرجوع عن السفر

الأخبار

«۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَافَرَ أَحَدُكُمْ فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ بِمَا تَيْسَّرَ وَ لَوْ بِحَجْرٍ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا ضَاقَ أَتَى قَوْمَهُ وَ إِنَّهُ ضَاقَ صَيفَهُ فَأَتَى قَوْمَهُ فَوَافَقَ مِنْهُمْ أَرْمَهُ فَرَجَعَ كَمَا ذَهَبَ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْ مَنْزِلِهِ نَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ فَمَلَأَ خُرْجَهُ رَمْلًا إِزَادَهُ أَنْ يُسَكِّنَ بِهِ مِنْ رُوحِ سَارَةَ فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ حَطَّ الْخُرْجَ عَنِ الْحِمَارِ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَجَاءَتْ سَارَةُ فَفَتَحَتْ الْخُرْجَ فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءًا دَقِيقًا فَأَعْجَبَتْ مِنْهُ وَ أَحْبَبَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ انْفِتِلْ مِنْ صِلَاتِكَ وَ كُلْ فَقَالَ لَهَا أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ مِنَ الدَّقِيقِ الَّذِي فِي الْخُرْجِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْخَلِيلُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون کسی سفر کرد و از سفر آمد، برای خاندانش بدان چه تواند ارمغانی آورد، گرچه سنگی باشد. چون ابراهیم دچار تنگی می شد، نزد قوم خود می آمد، و در یک تنگی نزدشان آمد و دچار بحران بودند و با دست تهی برگشت. چون نزدیک منزلش رسید، از الاغش فرود آمد و خورجین خود را پر از شن کرد تا روح ساره را آرام سازد و چون به منزل آمد، خورجین را از الاغ فرود آورد و به نماز ایستاد. ساره آمد و آن را گشود و دید پر آرد است. پس از آن خمیر کرد و نان پخت و به آن حضرت گفت: از نماز بار گیر و بخور! به او فرمود: این از کجا است؟ گفت: از آردی که در خورجین است، و او سر به آسمان برداشت و گفت: گواهم که تو خلیل هستی. - تفسیر عیاشی: ۲۷۷ -

**[ترجمه]

مكا، [مكارم الأخلاق] فى القَوْلِ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ لِلْقَادِمِ مِنَ الْحَجِّ - تَقَبَّلَ اللهُ مِنْكَ وَ أَحْلَفَ عَلَيْكَ نَفَقَتَكَ وَ غَفَرَ ذَنْبَكَ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَانَقَ حَاجًّا بِغُبَارِهِ كَانَ كَمَنْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

ص: ٢٨٢

١-١. مكارم الأخلاق: ٢٨٦.

٢-٢. تفسير العياشى ج ١ ص ٢٧٧، ذيل قوله تعالى: « وَ اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » و فى المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو، و الحديث مخرج فى ج ١٢ ص ١١ من هذه الطبعه أيضا.

وَ إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ السَّفَرِ وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ يَتَّبِعِي أَنْ لَا يَسْتُغْلِ بِشَيْءٍ حَتَّى يَصُبَّ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَ يَسْجُدَ وَ يَشْكُرَ اللَّهَ مِائَةً مَرَّةً هَكَذَا هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْهُمْ لَمَّا رَجَعَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ مِنَ الْحَبَشَةِ ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ مَا أَذْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسِيرُ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ أَمْ بِفَتْحِ خَيْرٍ- وَ كَانَ أَصِيحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَافِحُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَإِذَا قَدِمَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مِنْ سَفَرٍ فَلَقِيَ أَخَاهُ عَانَقَهُ (١).

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَلْيَهْدِهِمْ وَ لِيُطِرْفَهُمْ وَ لَوْ حِجَارَةً (٢).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: درباره خوشامد کسی که از سفر حج یا غیر آن آید، امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله برای کسی که از حج آمده، می فرمود: خدا از تو قبول کند و عوض هزینه ات را بدهد و گناحت را بیامزد.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر که با یک حاجی که هنوز گرد راه بر او است هم آغوش شود، گویا حجرالاسود را بوسیده است. و چون کسی از سفر آید و به منزلش در آید، سزا است که به کاری بند نشود تا خود را با آب بشوید و دو رکعت نماز بخواند و سجده کند و صد بار شکر گوید برای خدا. چنین روایت شده از آنان که هنگامی که جعفر طیار از حبشه برگشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله او را به سینه چسباند و میان دو چشمش را بوسید و فرمود: ندانم به کدام از دو تا شادتر باشم؛ به آمدن جعفر یا به فتح خبیر. و شیوه یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله این بود که با هم دست می دادند و چون یکی از آنها از سفر بازمی گشت و برادرش به او بر می خورد، هم آغوش می شدند. - مکارم الاخلاق: ۳۰۰ -

پیغمبر فرمود هنگامی که یکی از شما به سفر رفت و به اهلش برگشت، به آنها هدیه دهد و تحفه آورد، ولو به یک سنگ. - مکارم الاخلاق: ۳۰۵ -

**[ترجمه]

باب ۵۳ رکوب البحر و آدابه و ادعیه

الآیات

البقره: وَ الْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ (٣)

یونس: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَ جَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ - فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٤)

هود: وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)

إبراهيم: وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُكَ لَتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (٦)

-
- ١-١. مكارم الأخلاق: ٣٠٠.
 - ٢-٢. مكارم الأخلاق: ٣٠٥.
 - ٣-٣. البقره: ١٦٤.
 - ٤-٤. يونس: ٢٢ و ٢٣.
 - ٥-٥. هود: ٤١.
 - ٦-٦. إبراهيم: ٣٢.

النحل: وَ تَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١)

الإسراء: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْمَكَ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا- أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا- أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (٢)

الحج: وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ (٣)

المؤمنون: وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكَ تُحْمَلُونَ (٤)

وقال تعالى: فَإِذَا اسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ- وَ قُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (٥)

الروم: وَ لَتَجْرِي الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)

لقمان: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ- وَ إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلْلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٧)

فاطر: وَ تَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨)

يس: وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكَ الْمَسْحُورِ- وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ- وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَيْرِيخَ لَهُمْ وَ لَا هُمْ يُنْقَدُونَ- إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٩)

ص: ٢٨٤

١- ١. النحل: ١٤.

٢- ٢. أسرى: ٦٦- ٦٩.

٣- ٣. الحج: ٦٥.

٤- ٤. المؤمنون: ٢٢.

٥- ٥. المؤمنون: ٢٨.

٦- ٦. الروم: ٤٦.

٧- ٧. لقمان: ٣١- ٣٢.

٨- ٨. فاطر: ١٢.

٩- ٩. يس: ٤١- ٤٤.

المؤمن: وَ عَلَيَّهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (۱)

حمعسق: وَ مِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ - إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ - أَوْ يُوقِفُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَ يَغْفُ عَنْ كَثِيرٍ (۲)

الزخرف: وَ جَعَلْ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ - لَتَسْتَبْتُوا عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (۳)

الجاثية: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (۴)

الذاريات: فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (۵)

الرحمن: وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (۶)

lt;meta info" - و الفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس. - . بقره / ۱۶۴ -

{و کشتی هایی که در دریا روانند با آنچه به مردم سود می رساند.}

- هو الذي يسيركم في البر و البحر حتى إذا كنتم في الفلك و جرين بهم بريح طيبة و فرحوا بها جاءتها ریح عاصف و جاءهم المؤمن كل مكان و ظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين - فلما أنجاهم إذا هم يبعون في الأرض بغير الحق. - . يونس / ۲۲ - ۲۳ -

{و چون مردم را پس از آسیبی که به ایشان رسیده است، رحمتی بپوشانیم، بناگاه آنان را در آیات ما نیرنگی است. بگو: «نیرنگ خدا سریع تر است.» در حقیقت، فرستادگان [فرشتگان] ما آنچه نیرنگ می کنید می نویسند... او کسی است که شما را در خشکی و دریا می گرداند، تا وقتی که در کشتی ها باشید و آنها با بادی خوش، آنان را ببرند و ایشان بدان شاد شوند [بناگاه] بادی سخت بر آنها وزد و موج از هر طرف بر ایشان تازد و یقین کنند که در محاصره افتاده اند، در آن حال خدا را پاکدلانه می خوانند که: اگر ما را از این [ورطه] برهانی، قطعاً از سپاسگزاران خواهیم شد. پس چون آنان را رهانید، ناگهان در زمین بناحق سرکشی می کنند.}

- و قال اركبوا فيها بسم الله مجراها و مرساها إن ربي لغفور رحيم. - . هود / ۴۱ -

{و [نوح] گفت: در آن سوار شوید. به نام خداست روان شدنش و لنگر انداختنش، بی گمان پروردگار من آمرزنده مهربان است.}

- و سخر لكم الفلك لتجرى في البحر بأمره. - . ابراهيم / ۳۲ -

{و کشتی را برای شما رام گردانید تا به فرمان او در دریا روان شود.}

- و ترى الفلك مواخر فيه و لتبتغوا من فضله و لعلکم تشكرون. - . نحل / ۱۴ -

{و کشتی ها را در آن، شکافنده [آب] می بینی، و تا از فضل او بجوید و باشد که شما شکر گزارید.}

- ربکم الذی یزجی لکم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله إنه کان بکم رحیما و إذا مسکم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إیاه فلما نجاکم إلى البر أعرضتم و کان الإنسان کفورا- أ فأمتتم أن یخسف بکم جانب البر أو یرسل علیکم حاصبا ثم لا تجدوا لکم وکیلا- أم أمتتم أن یعیدکم فیه تاره أخرى فیرسل علیکم قاصفا من الریح فیغرقکم بما کفرتم ثم لا تجدوا لکم علینا به تیبا. - . اسرى / ۶۶- ۶۹ -

{پروردگار شما کسی است که کشتی را در دریا برای شما به حرکت در می آورد، تا از فضل او برای خود بجوید، چرا که او همواره به شما مهربان است. و چون در دریا به شما صدمه ای برسد، هر که را جز او می خوانید ناپدید [و فراموش] می گردد، و چون [خدا] شما را به سوی خشکی رهناید، رویگردان می شوید، و انسان همواره ناسپاس است. مگر ایمن شدید از اینکه شما را در کنار خشکی در زمین فرو برد یا بر شما طوفانی از سنگریزه ها بفرستد، سپس برای خود نگاهبانی نیابید. یا [مگر] ایمن شدید از اینکه بار دیگر شما را در آن [دریا] باز گرداند و تندبادی شکننده بر شما بفرستد و به [سزای] آنکه کفر ورزیدید غرقتان کند، آن گاه برای خود در برابر ما کسی را نیابید که آن را دنبال کند؟}

- و الفلك تجرى فى البحر بأمره. - . حج / ۶۵ -

{و کشتی ها در دریا به فرمان او روانند.}

- و علیها و علی الفلك تحملون. - . مؤمنون / ۲۲ -

{و بر آنها و بر کشتی ها سوار می شوید.}

- فإذا استویت أنت و من معک علی الفلك فقل الحمد لله الذی نجانا من القوم الظالمین- و قل رب أنزلنى منزلا مبارکا و أنت خیر المنزلین. - . مؤمنون / ۲۸ -

{و چون تو با آنان که همراه تو بر کشتی نشستی بگو: ستایش خدایی را که ما را از [چنگ] گروه ظالمان رهناید. و بگو: پروردگار، مرا در جایی پربرکت فرود آور [که] تو نیکترین مهمان نوازانى.}

- و لتجرى الفلك بأمره و لتبتغوا من فضله و لعلکم تشكرون. - . روم / ۴۶ -

{و تا کشتی به فرمانش روان گردد، و تا از فضل او [روزی] بجوید، و امید که سپاسگزاری کنید.}

- أ لم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله لیریکم من آیاته إن فى ذلك لآیات لكل صبار شکور- و إذا غشیهم موکالظلل دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم إلى البر فممنهم مقتصد و ما یجحد بآیاتنا إلا کل ختار کفور. - . لقمان / ۳۱- ۳۲ -

{ آیا ندیده ای که کشتی ها به نعمت خدا در دریا روان می گردند تا برخی از نشانه های [قدرت] خود را به شما بنمایاند؟ قطعاً در این [قدرت نمایی]، برای هر شکیبای سپاسگزاری، نشانه هاست. و چون موجی کوه آسا آنان را فرا گیرد، خدا را بخوانند و اعتقاد [خود] را برای او خالص گردانند، و [لی] چون نجاتشان داد و به خشکی رساند، برخی از آنان میانه رو هستند، و نشانه های ما را جز هر خائن ناسپاسگزاری انکار نمی کند. }

— و تری الفلک فیه مواخر لتبتغوا من فضله و لعلکم تشکرون. — فاطر / ۱۲ -

{ و کشتی را در آن، موج شکاف می بینی تا از فضل او [روزی خود را] جستجو کنید، و امید که سپاس بگزارید. }

- و آیه لهم انا حملنا ذریتهم فی الفلک المشحون- و خلقنا لهم من مثله ما یرکبون- و ان نشأ نغرقهم فلا صریخ لهم و لا هم ینقذون- إلا رحمہ منا و متاعا الی حین. — . یس / ۴۱-۴۴ -

{ و نشانه ای [دیگر] برای آنان اینکه: ما نیاکانشان را در کشتی انباشته، سوار کردیم. و مانند آن برای ایشان مرکوب ها [ی دیگری] خلق کردیم. و اگر بخواهیم غرقشان می کنیم و هیچ فریادرسی نمی یابند و روی نجات نمی بینند. مگر رحمتی از جانب ما [شامل آنها گردد] و تا چندی [آنها را] برخوردار سازیم. }

- و علیها و علی الفلک تحملون. — . مؤمن / ۸۰ -

{ و بر آنها و بر کشتی حمل می شوید. }

- و من آیاتہ الجوار فی البحر کالاعلام- ان یشأ یرسکن الریح فیظللن رواکد علی ظہرہ ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور- او یوبقهن بما کسبوا و یعف عن کثیر. — . شوری / ۳۲ -

{ و از نشانه های او سفینه های کوه آسا در دریاست. اگر بخواهد باد را ساکن می گرداند و [سفینه ها] بر پشت [آب] متوقف می مانند. قطعاً در این [امر] برای هر شکیبای شکرگزاری نشانه هاست یا به [سزای] آنچه [کشتی نشینان] مرتکب شده اند هلاکشان کند، و [لی] از بسیاری درمی گذرد. }

- و جعل لکم من الفلک و الأنعام ما ترکبون- لتستوا علی ظہورہ ثم تذکروا نعمہ ربکم إذا استویتم علیہ و تقولوا سبحان الذی سخر لنا هذا و ما کنا له مقرنین- و انا الی ربنا لمنقلبون. — . زخرف / ۱۲-۱۳ -

{ و برای شما از کشتی ها و دام ها [وسیله ای که] سوار شوید قرار داد تا بر پشت آن [ها] قرار گیرید، پس چون بر آن [ها] برنشستید، نعمت پروردگار خود را یاد کنید و بگویید: پاک است کسی که این را برای ما رام کرد و [گرنه] ما را یارای [رام ساختن] آنها نبود. و به راستی که ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت. }

- الله الذی سخر لکم البحر لتجری الفلک فیه بأمرہ و لتبتغوا من فضله و لعلکم تشکرون. — . جائیه / ۱۲ -

{خدا همان کسی است که دریا را به سود شما رام گردانید، تا کشتی ها در آن به فرمانش روان شوند، و تا از فزون بخشی او [روزی خویش را] طلب نمایید، و باشد که سپاس دارید.}

- فالجاریات یسرا. - ذاریات / ۳ -

{و سُبُك سیران.}

- و له الجوار المنشآت فی البحر كالاعلام. - الرحمن / ۲۴ -

{و او راست در دریا سفینه های بادبان دار بلند همچون کوه ها.}

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُذَكَّرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ خِرَاشٍ مَوْلَى أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَجَرَّوْنَ فِي الْبَحْرِ يَعْنِي أَنَّ التَّجَارَةَ فِي الْبَحْرِ وَ رُكُوبَهُ وَ لَيْسَ يَهِيْجُ لَيْسَ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَ هُوَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ وَ الْإِنْتِغَاءِ الَّذِي أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ قَالَ رُوِيَ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ وَ النَّهْيِ عَنْهُ حَدِيثٌ (۷).

** [ترجمه] معانی الاخبار: انس گفت که اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله در دریا تجارت می کردند، یعنی تجارت در دریا و سفر دریایی که در هیجان نباشد، بد نیست و از جمله پراکنده کردن است و روزی جستن است که خدا عزوجل آن را به گفته خود روا فرموده است: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض و ابتغوا من فضل الله». - جمعه / ۱۰ - {و چون نماز گزارده شد، در [روی] زمین پراکنده گردید و فضل خدا را جویا شوید.} و فرمود: درباره سوار شدن به دریا و نهی از آن حدیثی است. - معانی الاخبار: ۴۱۲ -

** [ترجمه]

«۲»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ

-
- ١-١. المؤمن: ٨٠.
 - ٢-٢. الشورى: ٣٢.
 - ٣-٣. الزخرف: ١٢-١٣.
 - ٤-٤. الجاثية: ١٢.
 - ٥-٥. الذاريات: ٣.
 - ٦-٦. الرحمن: ٢٤.
 - ٧-٧. معانى الأخبار: ٤١٢.

فِي هَيْجَانِهِ وَ نَهَى عَنْهُ الْخَبْرَ (۱).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (۲).

** [ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدراناش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: همانا خدا بد دارد سوار شدن بر دریا را که در هیجان است و از آن نهی کرده... تا آخر خبر. - . امالی صدوق: ۱۸۱ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - . خصال ۲: ۱۰۲ -

** [ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعَاءُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ خَافَ مِنْكُمْ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ - مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳).

** [ترجمه] خصال: در اربعمائه: امام علی علیه السّلام فرمود: هر کدام شما که از غرق شدن می ترسد، این آیه را بخواند: «بسم الله الملك الحق، ما قدروا الله حق قدره و الارض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون.» - . خصال ۲: ۱۶۰ -

** [ترجمه]

«۴»

فس، [تفسیر القمی] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّةَ فَكَسِدَ عَلَيَّ فَجِئْتُ إِلَى الْمَيْدِينَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ حَمَلْتُ مَتَاعاً إِلَى مَكَّةَ فَكَسِدَ عَلَيَّ وَ قَدْ أَرَدْتُ مَضِيرَ فَأَرْكَبُ أَوْ بَرّاً فَقَالَ مَضِيرُ الْحُتُوفِ تَفِيضُ [يُقَيِّضُ] إِلَيْهَا أَقْصَرُ النَّاسِ أَعْمَاراً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ بِطِينِهَا وَ لَا تَشْرَبُوا فِي فَخَارِهَا فَإِنَّهُ يُورِثُ الذَّلَّةَ وَ يَذْهَبُ بِالْغَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَصِلَ لِي رَكْعَتَيْنِ وَ تَسْتَحِيرَ اللَّهُ مَائَةَ مَرَّةٍ وَ مَرَّةً فَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى شَيْءٍ وَ رَكِبْتَ الْبَرَّ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَى رَاحِلَتِكَ فَقُلْ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ فَإِنَّهُ مَا رَكِبَ أَحَدٌ ظَهراً فَقَالَ هَذَا وَ سَقَطَ إِلَّا لَمْ يُصِبْهُ كَسْرٌ وَ لَا وَنْيٌ وَ لَا وَهْنٌ وَ إِن رَكِبْتَ بَحراً فَقُلْ حِينَ تَرْكَبُ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَ مُرْسَاهَا وَ إِذَا ضَرَبَتْ بِكَ الْأَمْوَجُ فَاتَّكِ عَلَى يَسَارِكَ وَ أَشْرِ إِلَى الْمَوْجِ بِيَدِكَ وَ قُلْ اسْكُنْ بَسِيكِيهِ اللَّهُ وَ قَرِّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لِمَا حَوْلَ وَ لِمَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَرَكِبْتُ الْبَحْرَ وَ كَانَ إِذَا هَاجَ الْمَوْجُ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ فَيَتَنَفَّسُ الْمَوْجُ وَ لَا يُصِيبُنَا مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ وَ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَ كَانَتْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ تَكُونُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (۴).

١-١. أُمالي الصدوق: ١٨١.

٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٠٢.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٦٠.

٤-٤. تفسير القمّي ص ٦٠٨.

***[ترجمه] تفسیر علی بن ابراهیم قمی: علی بن اسباط گفت: کالایی به مکه بردم و کساد شد. به مدینه نزد امام رضا علیه السلام آمدم و گفتم: قربانت! من کالایی به مکه بردم و کساد شده و می خواهم آن را به مصر ببرم، از دریای روم بروم یا از خشکی؟ فرمود: مصر مرگبار است، کسانی که کمترین عمر را دارند از میان مردم به آن رو کنند. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرهاتان را با گِل آن مشوید و در کوزه هایش آب نخورید که خواری آورد و غیرت را می برد. فرمود: زیانی برایت ندارد که به مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله روی، دو رکعت نماز بخوانی و صد و یک بار از خدا خیر بخواهی و چون تصمیم گرفتی و در خشکی (نه دریا) سوار شدی، چون بر مرکب جا گرفتی بگو: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» که کسی نیست که بر پشت مرکبی سوار شود و آن را بگوید و از آن به زمین افتد، جز آنکه شکستی یا سستی و افسردگی به او نرسد. و اگر به دریا سوار شدی، وقت سوار شدن بگو: «بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا.» و چون بر تو موج زد، به پهلو چپ تکیه کن و با دست به موج اشاره کن و بگو: «اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَ قَرِّ بِقَرَارِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.» علی بن اسباط گفت: سوار دریا شدم و چون موجی برمی خاست، همان را که امام به من فرموده بود می گفتم و از آن زیانی به ما نمی رسید. گفتم: قربانت! «سکینه» چیست؟ فرمود: یک باد بهشتی است که چهره آدمی و بوی خوشی دارد و با پیغمبران بود و با مؤمنان باشد. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

أَقُولُ

سَيَاتِي الْخَبْرُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ بِرِوَايَةِ الْحُمَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ: قَرَّ بَوَقَارِ اللَّهِ وَ أَهْدَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ فِيهِ فَإِنْ خَرَجْتَ بَرًّا فَقُلِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي الْخَبْرُ (۱).

***[ترجمه] این خبر در «کتاب دعا» بیاید. ابن اسباط گفت: «قَرَّ بَوَقَارِ اللَّهِ وَ أَهْدَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ»، و در آن است که چون در خشکی بیرون شدی، آن را بگو که خدا فرمود: «سُبْحَانَ الَّذِي...» تا آخر خبر. - . قرب الاسناد: ۲۱۸ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ وَ لَا لِلْمَلِكِ صَدِيقٌ وَ لَا لِلْعَافِيَةِ ثَمَنٌ وَ كَمَ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ (۲).

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: دریا را پناهنده نباشد، و شاه را دوست نباشد، و عافیت را بها نباشد، و بسیار کس که نعمتی به او داده شده و نمی داند. - . خصال ۱: ۱۰۶ -

***[ترجمه]

أقول

قد آوردنا بعض آداب القادم من السفر في باب مفرد من كتاب الحج.

**[ترجمه] برخی آداب از سفر برگشتگان را در باب مفردی از کتاب حج آوردیم.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

سن، [المحاسن] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً وَ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ وَ الْهَمِّ وَ نَفَسَ عَنْهُ كُرْبَةُ الْعَظِيمِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كُرْبَةُ الْعَظِيمِ قَالَ حَيْثُ يُغْشَى بِأَنْفَاسِهِمْ (۳).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که مؤمن مسافری را کمک دهد، خدا هفتاد و سه گره کار او را بگشاید و در دنیا از غم و هم او را پناه دهد و گره بزرگ او را بگشاید. گفته شد: یا رسول الله! گره بزرگ چیست؟ فرمود: آنجا که نفس ها بند آیند. - . محاسن: ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْغَضَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا عَلَى حَاجَةِ نَفْسِ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثًا وَ عَشْرِينَ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يُغْشَى عَلَى النَّاسِ بِأَنْفَاسِهِمْ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق از پدرانش عليهم السلام نقل فرمود: هر که مسافر مؤمنی را در نیازی کمک دهد، خدا از او بیست و سه گرفتاری را در دنیا گشاید و هفتاد و دو تا در آخرت؛ آنجا که نفس بر مردم بند آید و گرفتار خود باشند. - . محاسن: ۳۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٢٨٧

-
- ١-١. قرب الإسناد: ٢١٨، وقد مر.
 - ٢-٢. الخصال ج ١ ص ١٠٦.
 - ٣-٣. المحاسن: ٣٦٢، والظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراونديّ وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ «حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.
 - ٤-٤. المحاسن: ٣٦٢، والظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراونديّ وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ «حيث يغص الناس بأنفاسهم» قال: وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم.

الْوَلِيمَةُ فِي أَرْبَعِ الْعُرْسِ وَالْحُرْسِ وَهُوَ الْمَوْلُودُ يُعَقُّ عَنْهُ وَيُطْعَمُ لَهُ وَإِعْيَادٍ وَهُوَ خِتَانُ الْغُلَامِ وَالْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُلُ يَدْعُو إِخْوَانَهُ إِذَا آبَ مِنْ غَيْبَتِهِ (۱).

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ولیمه و مهمانی دادن در چهار چیز است: عروسی؛ در نوزاد که او را عقیقه کنند و برایش اطعام دهند؛ در ختنه کردن پسر بچه؛ و در بازگشت که چون کسی از غیابی برگردد، برادرانش را دعوت کند. - محاسن: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

«۴»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَعْيَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا فِي حِرَاجَةِ نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كُرْبَةً وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمِّ وَالْهَمِّ وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ الْكُرْبَةِ الْعُظْمَى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا الْكُرْبَةُ الْعُظْمَى قَالَ حَيْثُ يَتَشَاغَلُ النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِخَلْتِي أَنْ لَا تُسَلِّمَنِي إِلَيْهَا (۲).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام صادق از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل فرمود: هر که مؤمن مسافری را در نیازی کمک کند، خدای تعالی از او هفتاد و سه گرفتاری را بگشاید، یکی در دنیا و از هر غم و هم آن و هفتاد و دو تا به هنگام گرفتاری بزرگ. گفته شد: یا رسول الله! گرفتاری بزرگ چیست؟ فرمود: آنجا که مردم به خود مشغولند، تا آنجا که ابراهیم علیه السّلام می گوید: از حضرت تو خواهشمندم به واسطه مقام دوستی و محبت خودم که مرا بدان وانتهی. - نوادر راوندی: ۸ -

**[ترجمه]

باب ۵۵ آداب الرکوب و أنواعها و الميائير و أنواعها

الآيات

الزخرف: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ - لَتَسْتَبْتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (۳)

z;meta info" - وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * تَسْتَبْتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. - زخرف / ۱۲-۱۴ -

رُو برای شما از کشتی ها و دام ها [وسیله ای که] سوار شوید قرار داد تا بر پشت آن [ها] قرار گیرید، پس چون بر آن [ها] برنشستید، نعمت پروردگار خود را یاد کنید و بگویید: پاک است کسی که این را برای ما رام کرد و [گرنه] ما را یارای [رام

ساختن] آنها نبود. و به راستی که ما به سوی پروردگارمان بازخواهیم گشت.

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

أَقُولُ قَدْ مَضَى فِي بَابِ مَكَارِمِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ لِبَاسِي الصُّوفِ وَرُكُوبِي الْحِمَارِ مُؤَكَّفًا وَ أَكْلِي مَعَ الْعَبِيدِ وَ خَصْفِي النَّغْلَ بِيَدِي وَ تَسْلِيمِي عَلَى الصَّبِيَانِ لِتُكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي (۴).

**[ترجمه] مؤلف:

در «باب مکارم اخلاق پیغمبر صلی الله علیه و آله» به چند سند بسیار گذشت که او فرموده: پنج چیز را تا دم مردن و آنهم تا پس از من روش باشند: لباس پشمینه، سوار شدن بر الاغ پالان دار، خوردن با بردگان، پینه زدن نعلین خودم به دست خودم، و سلام دادن بر کودکان. - بحار الانوار ۱۶: ۲۱۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةِ دَارٍ قَوْرَاءَ وَ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ وَ فَرَسٍ قَبَاءَ.

قال الصدوق رضي الله عنه الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس أقب

ص: ۲۸۸

۱-۱. المحاسن ص ۴۱۷.

۲-۲. نوادر الراوندی: ۸.

۳-۳. الزخرف: ۱۲-۱۴.

۴-۴. راجع ج ۱۶ ص ۲۱۵ من هذه الطبعة و سيأتي الإشارة إليه.

و قباء لأن الفرس يذكر و يؤنث و يقال للأُنثى قباء لا غير(۱).

**[ترجمه] خصال: در سفارش پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام است که فرمود: ای علی! خوشی زندگی در سه چیز است: خانه پهناور، کنیزکی زیبا و اسبی کمر باریک (تندرو و خوشرو).

صدوق (رضی الله عنه) «القباء» را به کمر باریک و شکم هشته تفسیر کرده، چون اسب مذکر و مونث دارد و به مونث فقط «قباء» گویند. - خصال ۱: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ عَنِ أَبِي مُوسَى عَنِ أَبِي الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ سُفْيَانَ عَنِ حَبِيبٍ عَنِ جَمِيلٍ مَوْلَى عَبْدِ الْخَارِثِ عَنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْخَارِثِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَعَادَهُ الْمُسْلِمِ سَعَهُ الْمَسْكَنُ وَالْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سعادت مسلمان، وسعت مسکن، همسایه خوب و مرکب راهوار است. - خصال ۱: ۸۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشْبِهَهُ وَلَدُهُ وَالْمَرْأَةُ الْجَمَلَاءُ ذَاتِ دِينٍ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيُّ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ (۳).

**[ترجمه] قرب الاسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سعادت مسلمان است همانندی فرزندش به او، زن زیبا و دیندار، مرکب رهوار و مسکن وسیع. - قرب الاسناد: ۵۱ -

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ الْخَبَرِ (۴).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا نهی کرد از زین های سرخ از جنس حریر و ابریشم. - قرب

**[ترجمه]

«٦»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمْ (٥) عَنْ حَنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ أَنْ تَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حَلِيَّتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِيَّ وَإِيَّاكَ أَنْ تَزُكَبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مِثَاثِ إِبْلِيسَ (٦).

**[ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: بپرهیز از پوشیدن انگشتر طلا- که آن زیور تو است در بهشت و بپرهیز از جام قسی (که از قس می آوردند که جایی در مصر یا شام بوده که جامه گل ترنجی تولید می کرده) و بپرهیز از سوار شدن به زین سرخ حریری که از زینت های شیطان است. - . قرب الاسناد: ٦٦ -

**[ترجمه]

«٧»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَزُكَبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مَرَائِبِ إِبْلِيسَ (٧).

ص: ٢٨٩

١- ١. الخصال ج ١ ص ٦٢، و قد مر مشروحا في ص ١٤٨ فراجع.

٢- ٢. الخصال ج ١ ص ٨٦.

٣- ٣. قرب الإسناد: ٥١ و قد مر أيضا.

٤- ٤. قرب الإسناد: ٤٨، و المياثر جمع ميثره، هه كهيهه المرفقه تتخذ للسرج كالصفه و سيأتي تمام الخبر في الباب ٦٦.

٥- ٥. يعنى محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد.

٦- ٦. قرب الإسناد: ٦٦، و القسي من الثياب: ما ينسب الى قس و هو موضع بين العريش و القرماء من أرض مصر، او هو قزي، فأبدلت الزاي سينا، و منه « نهى عن لبس القسي » و قيل لعلی علیه السلام: ما القسيه؟ فقال: ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مصلعه فيها أمثال الأترج.

٧- ٧. علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧ في حديث.

**[ترجمه] علل الشرائع: امام باقر علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: بر زین های سرخ سوار مشو که از مراکب ابلیس باشند. - . علل الشرائع ۲: ۳۷ -

**[ترجمه]

«۸»

مع (۱)، [معانی الأخبار] عَنْ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَهَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَأَقُولُ نَهَاكُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ ثِيَابِ الْقَسِيِّ وَ عَنِ مَيَاثِرِ الْأَرْجُوَانِ وَ عَنِ الْمَلَاخِيفِ الْمُفْدَمَةِ وَ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَ أَنَا زَاكِعٌ (۲).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير: مثله (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا نهی کرد و و نمی گویم شما را نهی نمود از پوشیدن انگشتر طلا، از جامه های قسی (لباسی بود که از مصر آورده می شد و در بافت آن ابریشم به کار رفته بود)، از زین های ارغوانی، از لحاف های سرخ پر رنگ، و از خواندن قرآن در رکوع. - . معانی الاخبار: ۳۰۱ -

خصال: مانند آن را آورده است. - . خصال ۱: ۱۳۹ -

**[ترجمه]

أقول

قد مضى كثير من أخبار المياثر في باب الحرير و باب ألوان الثياب و باب خاتم الفضة.

**[ترجمه] بسیاری از اخبار زین سرخ در «باب حریر» و «باب جامه های رنگارنگ» و «باب انگشتر نقره» گذشت.

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ (۴).

**[ترجمه] خصال: براء بن عازب گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله ما را از سوار شدن بر زین سرخ ابریشمی نهی کرد. - . خصال ۲: ۱ -

**[ترجمه]

سن، [المحاسن] عن ابن فضال عن عبسه بن هشام عن عبيد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم عن عبيد الله بن عطاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام قم فأسيرج لي دابتين حماراً وبعلاً فأسيرجت حماراً وبعلاً وقدمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليه فقال من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل قلت اخترته لك قال وأمرتك أن تختار لي ثم قال إن أحب المطايا إلي الحمير فقال قدمت إليه الحمير وأمسكت له بالركاب وركب فقال الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلّمنا القرآن ومن علّمنا بمحمد صلى الله عليه وآله. والحمد لله الذي سخّر لنا

ص: ٢٩٠

١-١. في المطبوعه رمز المحاسن، وهو سهو لا يوجد فيه، وحمزه بن محمد العلوي من مشايخ الصدوق رحمه الله.
٢-٢. معاني الأخبار: ٣٠١. وفيه: قال حمزه بن محمد: القسي ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، وأصحاب الحديث يقولون: القسي بكسر القاف وأهل مصر يقولون القسي يعني بالفتح - تنسب الى بلاد يقال لها القس، هكذا ذكره القاسم بن سلام، و قال: قد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي. أقول: الارجوان معرب ارغوان والمقدمه الأحمر القاني.

٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٣٩.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١ في حديث.

هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱).

**[ترجمه] محاسن: عبدالله بن عطا گفت: امام باقر علیه السلام به من فرمود: برخیز و دو مرکب سواری را زین کن، یک الاغ و یک قاطر. من هر دو را زین بستم و قاطر را پیش آن حضرت آوردم و تصور کردم که آن را بیشتر دوست دارد. فرمود: کی به تو فرمان داد که این قاطر را پیشم آوری؟ گفتم: من آن را برایت برگزیدم. فرمود: من به تو گفتم آن را برگزین؟ سپس فرمود: بهترین مرکب ها نزد من الاغ هاینده. گفتم: الاغ را نزدش بردم، رکاب را گرفتم و سوار شد و گفتم: سپاس خدا راست که ما را به اسلام رهنمون شد، و قرآن به ما آموخت، و منت نهاد بر ما به محمد صلی الله علیه و آله. سپاس خدا را که این را برای ما مسخر کرد و ما فراهم آورش نبودیم و همانا که ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم و سپاس از آن پروردگار جهانیان است. - . محاسن: ۳۵۲ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا يَسْتَحِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُغْنَى عَلَى دَائِبَتِهِ وَ هِيَ تُسَبِّحُ (۲).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی از شماها شرم ندارد که بر پشت مرکبش آواز خواند و در حالی که مرکبش تسبیح خداوند را می گوید. - . محاسن: ۳۷۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ النَّهْيكِيِّ عَنْ حَنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِثْرُهُ إِبْلِيسَ (۳).

**[ترجمه] محاسن: ابا عبدالله علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: بپرهیز از زین سرخ ابریشمی که زین شیطان است. - . محاسن: ۶۲۹ -

**[ترجمه]

«۱۳»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَرْكَبُ عَلَى قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ (۴).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: امام زین العابدین علیه السلام روی قطیفه سرخ سوار می شد. - محاسن:

- ۶۲۹

**[ترجمه]

«۱۴»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى حَائِطٍ لَنَا فَدَعَا بِحِمَارٍ وَبُعَلٍ فَقَالَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنِّي أَحَبُّ أَنْ تُؤْتِرَنِي بِالْحِمَارِ فَقُلْتُ الْبُعَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ فَرَكِبَ الْحِمَارَ وَرَكِبْتُ الْبُعَلُ فَلَمَّا مَضَيْنَا اخْتَالَ الْحِمَارُ فِي مَشِيَّتِهِ حَتَّى هَزَّ مِنْكَبِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَزِمَ قَرْبُوسَ السَّرَجِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَدَأْنِي أَرَاكَ تَشْتَكِي بَطْنِكَ قَالَ وَفَطَنْتَ إِلَى هَذَا مِنِّي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ إِذَا رَكِبَهُ اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ سُورًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَهْزُ مِنْكَبِيهِ فَيَلْزِمُ قَرْبُوسَ السَّرَجِ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ ذَا مِنْ عُفَيْرٍ وَإِنَّ حِمَارِي مِنْ سُورِي اخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ فَلَزِمْتُ قَرْبُوسَ السَّرَجِ وَقُلْتُ اللَّهُمَّ هَذَا لَيْسَ مِنِّي وَ لَكِنْ هَذَا مِنْ حِمَارِي (۵).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی و کافی و رجال کشی و محاسن: عبدالله بن عطاء مکی گفت: امام باقر علیه السلام ما را به طویله ما برد و الاغی و قاطری خواست و فرمود: کدام را بیشتر دوست داری؟ گفتم: الاغ را. فرمود: الاغ را به من واگذار. گفتم: قاطر را من بیشتر دوست دارم. پس آن حضرت سوار الاغ شد و من سوار قاطر شدم. چون به راه افتادیم، الاغ در راه رفتن خود به رقص آمد، تا دو شانه آن حضرت به لرز آمدند و به زین چسبید. گفتم: قربانت! گویا از شکمت شکایت داری؟ فرمود: تو متوجه این حال من شدی؟ همانا رسول خدا را الاغی بود به نام «عفیر» که چون سوارش می شد، از شادی حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله به رقص می آمد، تا جای که دو شانه آن حضرت می لرزیدند و او به زین می چسبید و می فرمود: بار خدایا! این از من نیست، بلکه از عفیر است و این الاغ من هم از شادی حضور من، به رقص راه رفت و به زینش چسبیدم و گفتم: بار خدایا! این از من نیست، این از الاغ من است. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۸۵، کافی ۸: ۲۷۶، رجال کشی: ۱۸۸، محاسن:

- ۳۵۲

**[ترجمه]

«۱۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا عَثَرْتُ دَائِي قَطُّ قِيلَ وَ لِمَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَطَأُ زَرْعًا قَطُّ (۶).

ص: ۲۹۱

۱-۱. المحاسن: ۳۵۲ فی حدیث و سیاتی تمامه فی هذا الباب.

۲-۲. المحاسن: ۳۷۵.

۳-۳. المحاسن: ۶۲۹.

٤-٤. المحاسن: ٦٢٩.

٥-٥. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٥ في حديث، و الروايه طويله مرويه في جوامع متعدده بحسب المقام، راجع الكافي ج ٨ ص

٢٧٦، رجال الكشي: ١٨٨، المحاسن: ٣٥٢.

٦-٦. مكارم الأخلاق: ٣٠١.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امیر مؤمنان فرمود: هرگز از روی مرکبم نیفتادم و سقوط نکردم. پرسیده شد: چرا؟ فرمود: زیرا من هرگز زراعتی را لگد نکردم. - مکارم الاخلاق: ۳۰۱ -

**[ترجمه]

«۱۶»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، قَالَ: لَقِيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْلِهِ فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَطَّاطَأْتُ عَنْ خِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعْتُ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا (۱).

**[ترجمه] الدرّه الباهره: وقتی رشید به مدینه آمد، موسی بن جعفر علیه السلام او را سوار بر قاطر برخورد کرد و رشید در این باره به آن حضرت اعتراض کرد. آن حضرت فرمود: از بزرگ منشی از اسب سواری فرود آمدم و از خواری، شتر سواری خود را بالا بردم و بهترین امور میانه آنها است. - کلینی در کافی ۵۴۰: ۶ روایت کرده -

**[ترجمه]

«۱۷»

دَعَاوَاتِ الرَّاَوْنِدِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: رَكِبْتُ دَابَّةً فَقُلْتُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ قَالَ فَسَجِعَ مِنِّي أَحَدُ السُّبْطَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ لَا يَهْدَا أَمْرَتٌ أَمْرَتٌ أَنْ تَذُكُرَ نِعْمَةَ رَبِّكَ إِذَا اسْتَوَيْتَ عَلَيْهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَذُكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ ذَكَرْتَ نِعْمًا عَظِيمَةً ثُمَّ تَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْآيَةَ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: ابی هاشم گفت: سوار مرکب شدم و گفتم: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» و یکی از دو سبط علیه السلام آن را از من شنید و فرمود: به این فرمان نداری، فرمانت این است که چون بر آن جا کردی، نعمت پروردگارت عزوجل را یاد کنی که می فرماید: «تذکروا نعمه ربکم إذا استویتم علیه.» (یاد کنید پروردگارتان را چون بر آن جا گرفتید.) گفتم: چگونه بگویم؟ فرمود بگو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» که نعمت های بزرگی را یاد کرده باشی. سپس بگویی «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا...» تا آخر آیه.

**[ترجمه]

«۱۸»

مکاء، [مکارم الاخلاق] رَوَى: أَنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ الرُّكُوبِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ

عَلَى الظَّهْرِ وَالمُسْتَعَانَ عَلَى الأَمْرِ وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَ الخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَ المَالِ وَ الوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَ ناصِرِي وَ إِذَا
مَضَتْ بِكَ راحِلَتِكَ فَقُلْ فِي طَرِيقِكَ خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ لَأَقُوَّهُ لَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ

ص: ٢٩٢

١-١. الدرہ الباہرہ مخطوط، و کلامہ علیہ السلام ہذا کان حین حج الرشید فلقیہ موسیٰ بن جعفر علیہ السلام علی بغلہ لہ فقال الرشید: من مثلك فی حسبک و نسبک و تقدمک تلقانی علی بغلہ؟ فقال علیہ السلام: تطأطأت إلخ، و روى الكلینی فی الکافی ج ٦ ص ٥٤٠ عن علی بن إبراهیم رفعہ قال: خرج عبد الصمد بن علی و معہ جماعہ فبصر بأبی الحسن موسیٰ علیہ السلام مقبلا راکبا بغلا، فقال لمن معہ: مکانکم حتی أضحککم من موسیٰ بن جعفر فلما دنا منه قال لہ: ما ہذہ الدابۃ التی لا تدرك علیہا الثار، و لا تصلح عند النزال؟ فقال علیہ السلام: تطأطأت عن سموا الخیل، و تجاوزت قموء العیر، و خیر الأمور أوساطہا. فأفحم عبد الصمد فما أحرار جوابا. أقول عبد الصمد بن علی، هو ابن عبد اللہ العباس بن عبد المطلب.

بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرُكَّةِ سَفَرِي هَذَا وَبِرُكَّةِ أَهْلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيهِ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِمَا ثَقَّهَ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءَ لِسِوَاكَ فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَوَفَّقْنِي لِمَا عَمِلْتُكَ وَعِبَادَتِكَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا (۱).

***[ترجمه] مکارم الاخلاق: روایت شده هنگام سوار شدن می فرمود: « الحمد لله الذى هدانا للإسلام و علمنا القرآن و من علينا بمحمد صلى الله عليه و آله، سبحان الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين - و إنا إلى ربنا لمنقلبون و الحمد لله رب العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر و المستعان على الأمر و أنت الصاحب فى السفر و الخليفة فى الأهل و المال و الولد اللهم أنت عضدى و ناصرى و إذا مضت بك راحلتك فقل فى طريقك خرجت بحول الله و قوته بغير حول منى و لا قوه لكن بحول الله و قوته برئت إليك يا رب من الحول و القوه اللهم إني أسألك برکه سفرى هذا و برکه أهله اللهم إني أسألك من فضلك الواسع رزقا حلالا- طيبا تسوقه إلى و أنا خائض فى عافيه بقوتك و قدرتك اللهم إني سرت فى سفرى هذا بلا ثقه منى بغيرك و لا رجاء لسواك فارزقنى فى ذلك شكرک و عافيتك و وفقنى لطاعتك و عبادتك حتى ترضى و بعد الرضا » { سپاس خدا راست که ما را به اسلام رهنمون شد، و قرآن به ما آموخت، و منت نهاد بر ما به محمد صلى الله عليه و آله، و سپاس خدا را که این را برای ما مسخر کرد و ما فراهم آورش نبودیم، و همانا که ما به سوى پروردگاران باز می گردیم و سپاس از آن پروردگار جهانیان است. خدایا! تویی بردارنده بر پشت و یاری دهنده بر هر کار، و یار در سفر، و سرپرست در خاندان و مال و فرزند. خدایا! تویی بازو و یارم. و چون مرکب تو را برد، در راه بگو: بیرون شدم به حول و قوه خدا نه به حول و قوه خودم، بلکه به حول و قوه خدا. پروردگارا! پناه می برم به تو از حول و قوه تو. بار خدایا! برکت این سفرم و برکت اهلیم را از تو خواهم. خدایا! از تو خواهم از فضل و وسعت روزی حلال و پاک را به من دهی و من به قوت و قدرتت اندر عافیت باشم. بار خدایا! من به این سفر رفتم و به جز تو اعتماد ندارم و امیدى به جز تو ندارم، پس روزی کن مرا در آن شکر و عافیت، و توفیق ده برای طاعت و عبادت خود تا خشنود باشی و بالاتر. } - مکارم الاخلاق: ۲۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۹»

غو، [غوالی اللئالی] فى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ إِذَا اسْتَبَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبِيرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ - اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَ التَّقْوَى وَ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَ اطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَ كَأْبِهِ الْمُتَقَلِّبِ وَ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ فَإِذَا رَجَعَ قَالَ آتِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ (۲).

***[ترجمه] غوالی اللئالی: چون پیغمبر برای سفری بیرون می شد و بر مرکب خود قرار می گرفت، سه بار تکبیر می گفت و از آن پس می گفت: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. بار خدایا! ما در این سفر از تو خواهانیم نیکی و تقوا و کار پسند تو را. خدایا! این سفر را بر ما آسان کن و دوری اش درنورد. خدایا! به تو پناه می برم از

رنج سفر و سختی برگشت و منظره بد در اهل و مال و فرزند.» و چون برمی گشت می گفت: «آئین تائبون عابدون لربنا حامدون.» - مستدرک نوری ۲: ۲۶ -

**[ترجمه]

«۲۰»

وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ قَالَ الشَّيْخُ الْعَالِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَشْيَاخِنَا عَنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَافِيٍّ الدِّينِ أَبِي الْفَضَائِلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ أَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ (۳)

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قَاضِي الْيَمَنِ إِجَازَةً عَنْ عَتِيقِ بْنِ سَلَامَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرَ ح: وَحَدَّثَنِي السَّيِّدُ النَّسَابَةُ الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهَةُ الْمُؤَرِّخُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعِيَةَ الْحَسَنِئِيُّ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ الْوَاعِظُ إِجَازَةً قَالَ أَخْبَرَنَا تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّاعِي الْمُؤَرِّخُ قَالَ أَنْبَأَنَا ابْنُ عَسَاكِرَ قَالَ أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْبَرَكَاتِ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ

ص: ۲۹۳

۱-۱. مكارم الأخلاق ص ۲۸۴.

۲-۲. راجع مستدرک النوری ج ۲ ص ۲۶.

۳-۳. فی المستدرک: محمد بن إسحاق بن عبد الله.

عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَهُ بِالْكَوْفَةِ بِمَسْجِدِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسَةَ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلَانَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَازِنِ الْمُعَدَّلُ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رَبَاحِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ يَعْنِي الطَّرِيفِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْمَحِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ السَّيِّعِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي زُهَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاعُورِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْقَصْرِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعُزْرِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ (١) ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَيُعْجَبُ بِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قال الحافظ ابن عساكر هذا حديث غريب من حديث أبي زهير الحارث الهمداني وتفرد به الأجلح وإنما يحفظ من حديث أبي إسحاق عن أبي المغيرة علي بن ربيعة الأسدي اللؤلؤي الكوفي عن علي كذلك أخرجه أبو داود عن مسدد بن مزهد وأخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد جميعا عن أبي الأحوص سلام بن سليمان الحنفى الكوفي عن أبي إسحاق وأبو الأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق ورجال إسناده كلهم كوفيون قال الشيخ شمس الدين بن مكى رحمه الله قلت الغريب ما انفرد بروايته واحد متنا أو إسنادا وهنا من غريب الإسناد لأن المتن رواه غير واحد.

***[ترجمه] حارث همدانى از امير مؤمنان نقل کرده که از قصر به در آمد و پا در رکاب نهاد و گفت: «بسم الله.» و چون بر مرکب نشست گفت: «سپاس خدا را که ما را گرامی داشت و به خشکی و دریا حمل کرد و از طيبات روزی داد و بر بسیاری از آفریده هایش ما را برتری داد. سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، پرورد گارا! گناهانم را بيمارز که جز تو گناهان را نيامرزد.» - مستدرک ٢: ٢٧ - سپس فرمود: از رسول خدا صلى الله عليه و آله شنيدم که می فرمود: خدا از بنده ای خوشش آيد که گويد: پرورد گارا! گناهان مرا بيمارز که جز تو گناهان را نيامرزد.

***[ترجمه]

«٢١»

لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: أَمْسَكْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّكَابِ

ص: ٢٩٤

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتَكَ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَصْبَغُ أَمْسَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَمْسَيْتُ لِي فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَتَبَسَّمَ فَسَأَلْتَنِي وَسَأَخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَنِي (۱)

أَمْسَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهْبَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَفَعْتَ رَأْسَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَبَسَّمْتَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَرْكَبُ ثُمَّ يَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَآتُوبُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ إِلَّا قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ يَا مَلَأَائِكَتِي عِبْدِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي فَاشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ (۲).

فس، [تفسیر القمی] عن أبيه عن ابن فضال: مثله (۳)

سن، [المحاسن] عن ابن فضال: مثله وفيه آية السخره بدل آية الكرسي (۴).

***[ترجمه] امالی صدوق: ابن نباته گفت: رکاب امیر المؤمنین علیه السلام را نگه داشتیم که می خواست سوار شود. پس سر بلند کرد و لبخندی زد. گفتیم: یا امیر المؤمنین! سر بلند کردی و لبخند زدی؟ - اضافه از نسخه من لایحضره الفقیه ۲: ۱۷۸ است. - فرمود: آری ای اصبغ! یک بار اسب «شهباء» را برای پیغمبر صلی الله علیه و آله نگه داشتیم و سر به آسمان بر آورد و لبخند زد. گفتیم: یا رسول الله! سر به آسمان بر آوردی و لبخند زدی؟ فرمود: ای علی! کسی نباشد که سوار شود و آیه الكرسي بخواند و سپس گوید: «استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم و اتوب اليه، اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت» جز اینکه آقای کریم فرماید: ای فرشته هایم! بنده ام داند که جز من گناهان را نیامرزد. گواه باشید که گناهانش را آمرزیدم. - امالی صدوق: ۳۰۳ -

تفسیر علی بن ابراهیم قمی: مانند آن را آورده است. - تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۰۷ -

محاسن: مانند آن را آورده، جز آنکه به جای آیه الكرسي، آیه سخره (آیه ۵۴ سوره اعراف) را ذکر کرده است. - محاسن: ۳۵۲ -

***[ترجمه]

أقول

و قد مر دعاء للركوب في خبر ابن اسباط في باب ادعيه السفر (۵).

***[ترجمه] دعای سوار شدن در خبر ابن اسباط در «باب ادعيه سفر» گذشت. - قرب الاسناد: ۲۱۸ و تفسیر علی بن ابراهیم قمی: ۶۰۸ -

***[ترجمه]

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ قُولُوا سُُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (٤).

**[ترجمه] خصال: در اربعمائه: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: چون سوار چهارپايان شديد، خدا عزوجل را ياد کرده و بگويد: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». - . خصال ٢: ١٦٨ -

**[ترجمه]

«٢٢»

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَ حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ حَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ كَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا

ص: ٢٩٥

١-١. الزيادة من نسخه الفقيه ج ٢ ص ١٧٨.

٢-٢. أمالى الصدوق ص ٣٠٣.

٣-٣. تفسير القمى ص ٦٠٧.

٤-٤. المحاسن ص ٣٥٢.

٥-٥. راجع ص ٢٤٣ و ص ٢٨٦ فيما سبق و الحديث من قرب الإسناد ٢١٨ و تفسير القمى ٦٠٨.

٦-٦. الخصال ج ٢ ص ١٦٨، و سيتكرر فى هذا الباب تحت الرقم ٣٤.

ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا رَدِيفُهُ (١).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: علی بن ربیعہ اسدی گفت: چون علی علیه السلام پا در رکاب نهاد، گفت: «بسم الله» و چون بر مرکب نشست، گفت: «سپاس خدا را که ما را گرامی داشت و به خشکی و دریا حمل کرد و از طیبات روزی داد و بر بسیاری از آفریده هایش ما را برتری داد. سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ.» سپس سی بار تسبیح و سی بار حمد خدا و سی بار تکبیر گفت و در پایان فرمود: رسول خدا این کار کرد و من پشت سرش سوار بودم. - امالی شیخ طوسی ۲: ۱۲۸ -

** [ترجمه]

«۲۴»

ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ قَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ (٢).

** [ترجمه] قرب اسناد: امام باقر علیه السلام فرمود: چون مرکب علی علیه السلام می لغزید، می گفت: «اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك و من تحويل عافيتك و من فجاءه نقيمتك» {بار خدایا! به تو پناه می برم از زوال نعمت، و از دگرگونی عافیت، و از به ناگاه رسیدن نعمت. - قرب الاسناد: ۵۶ -}

** [ترجمه]

«۲۵»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجَبْرِ قِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنِ دُرُسْتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَسَيَمِي رَدْفَهُ مَلَكٌ يَحْفَظُهُ حَتَّى يَنْزِلَ فَإِذَا رَكِبَ وَ لَمْ يُسَمِّ رَدْفَهُ شَيْطَانٌ يَقُولُ لَهُ تَعَنَّ فَإِنْ قَالَ لِمَا أَحْسِنُ قَالَ تَمَنَّ فَلَا يَزَالُ يَتَمَنَّى حَتَّى يَنْزِلَ وَ قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ إِلَّا حَفِظْتُ لَهُ نَفْسَهُ وَ دَابَّتُهُ حَتَّى يَنْزِلَ (٣).

سن، [المحاسن] عن اليقطيني: مثله (٤).

** [ترجمه] ثواب الاعمال: ابی الحسن علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون کسی که سوار مرکب می شود نام خدا را برد، فرشته دنبالش شود که حفظش کند تا پیاده شود، و اگر نام خدا را نبرد، شیطانی دنبالش سوار شود و به او گوید: آواز بخوان! و اگر گوید نتوانم، به او گوید: در دل آرزو کن! و پیوسته در آرزو - التمنی: قرائت بدون غنا است هنگامی که صدایش بالا نرود. - باشد تا پیاده شود. و فرمود: هر که چون سوار مرکب شود و بگوید: «بسم الله و لا حول و لا قوه الا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا و سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين»، خود و مرکبش را حفظ می کند تا پیاده

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - محاسن: ٦٢٨ -

**[ترجمه]

«٢٦»

سن، [المحاسن] عن ابن فضال عن عبسه بن هشام عن عبيد الكريم بن عمرو الجعفي عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سماع عبيد الله بن عطاء يقول قال أبو جعفر عليه السلام: قم فأسيرج لي دابتين حماراً وبعلاً فأسيرجت حماراً وبعلاً فقدمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليه فقال من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل قلت اخترته لك فقال وأمرتك أن تختار لي ثم قال إن أحب المطايا إلي الحمير فقال قدمت إليه الحمير وأمسكت بالركاب وركب فقال الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله. والحمد لله الذي سيخر لنا هذا وما كنا له مقرنين - وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين

ص: ٢٩٦

١-١. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٨، و سياتكر تحت الرقم ٣٧.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٥٦.

٣-٣. ثواب الأعمال ص ١٧٤، و التمني القراءه دون التغني، اذا لم يكن يرفع صوته.

٤-٤. المحاسن ص ٦٢٨.

وَسَارَ وَ سِرَتْ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا قُلْتُ الصَّلَاةَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا أَرْضٌ وَإِ النَّمْلِ لَأُصَيِّلَنِي فِيهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعًا آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَأُصَيِّلَنِي فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَيِّلَتْ أَمْ تُصَيِّلُنِي سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَذِهِ صِلَاةٌ تُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الرَّوَالِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَيِّلُونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِيَ صِلَاةُ الْأَوَائِينَ فَصَيِّلَنِي وَ صَيِّلَتْ ثُمَّ أَمْسَكَتُ لَهُ بِالرَّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِي بَدَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ عَدُوْنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قُلْتُ لَهُ مَا ذِكْرُكَ جَعَلْتُ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةَ قَالَ خَطَرُوا عَلَيَّ بِأَلِي (١).

***[ترجمه] محاسن: عبدالله بن عطا گفت: امام باقر علیه السلام به من فرمود: برخیز و دو مرکب سواری را زین کن؛ یک الاغ و یک قاطر. من هر دو را زین بستم و قاطر را پیش آن حضرت آوردم و تصور کردم که آن را بیشتر دوست دارد. فرمود: کی به تو فرمان داد که این قاطر را پیشم آری؟ گفتم: من آن را برایت برگزیدم. فرمود: من به تو گفتم آن را برگزین؟ سپس فرمود: بهترین مرکب ها نزد من الاغ هاینند. گفت: الاغ را نزدش بردم، رکاب را گرفتم و سوار شد و گفت: سپاس خدا راست که ما را به اسلام رهنمون شد، و قرآن به ما آموخت، و منت نهاد بر ما به محمد صلی الله علیه و آله. سپاس خدا را که این را برای ما مسخر کرد و ما فراهم آورش نبودیم و همانا

که ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم و سپاس از آن پروردگار جهانیان است. و رفت و رفتم تا به جایی رسیدیم. گفتم: قربانت، نماز! فرمود: اینجا وادی مورچه است، نماز در آن خوانده نشود. تا رسیدیم به جای دیگر و همان را گفتم. فرمود: اینجا شوره زار است، نماز در آن خوانده نشود. تا جایی که خود پیاده شد و به من فرمود: نماز می خوانی یا نافله ات را؟ گفتم: این نمازی است که مردم عراق آن را زوال خوانند. فرمود: آنان که نماز خوانند، شیعه علی باشند و آن نماز «اوابین» (بازگشت کنندگان) است. پس نماز خواند و نماز خواندم. سپس رکابش را گرفتم و همان دعای آغاز را خواند و آنگاه فرمود: بار خدایا! مرچئه را لعنت کن که دشمن ما باشند در دنیا و آخرت. گفتمش: قربانت! چه تو را به یاد مرچئه انداخت؟ فرمود: به خاطر آمدند. - محاسن: ۳۵۲ -

***[ترجمه]

«۲۷»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفَضَّلِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ مَشِيخَتِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ يَقُولُ - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ يُسَبِّحُ سَبْعًا وَ يَحْمَدُ اللَّهُ سَبْعًا وَ يَهْلِلُ اللَّهُ سَبْعًا (٢).

***[ترجمه] محاسن: چون امام صادق پا در رکاب مرکبش می نهاد، می گفت: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» و هفت تسبیح می گفت و هفت حمد و هفت «لا اله الا الله». - محاسن: ۳۵۳ و ۶۳۳ -

***[ترجمه]

«۲۸»

** [ترجمه] مکارم الاخلاق: روایت است که بر گوش مرکب سواری که از لگام سرباز زده، این آیات را بخواند و بگوید: «خدایا! آن را مسخرم ساز و در آن برکتی ده به حق محمد و آل او» و سوره «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» بخواند. - مکارم الاخلاق: ۳۰۳ -

** [ترجمه]

«۳۱»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَى ذُرْوِهِ سَيَنَامُ كُلُّ بَعِيرٍ شَيْطَانٍ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَامْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّهَا تَحْمِدُ اللَّهَ قَالَ وَرَوَاهُ الْوَشَّاءُ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَلَى ذُرْوِهِ كُلُّ بَعِيرٍ (۲).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام از پدران ایشان علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: بر سر کوهان هر شتر شیطانی است. چون سوارش شدید همان را بگویید که خدا فرمان داده: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ». و برگیریدش برای خود که او هم سپاس خدا کند. راوی گوید: این خبر از امام صادق هم رسیده، ولی در آن «بر سر هر شتر» آمده و کوهان را نام نبرده است. - محاسن: ۶۳۵ -

** [ترجمه]

«۳۲»

ضا، [فقه الرضا علیه السلام]: إِذَا وَضَعْتَ رِجْلَكَ فِي الرَّكَابِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

** [ترجمه] فقه الرضا: چون پا در رکاب نهی، بگو: «بسم الله و بالله و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين» و من علينا بالايمان بمحمد.

** [ترجمه]

«۳۳»

طب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمُقْرِي إِمَامِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا هُوَ فِي سَيْفَرٍ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ كَابَةٌ وَ حُزْنٌ فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ دَأْبَتِي حُرُونٌ قَالَ وَيْحَكَ أَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أُذُنِهِ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۳).

***[ترجمه]طب الاثمه: جابر بن راشد از امام صادق عليه السلام نقل می کند که فرمود: در سفری به ناگاه به مردی که غمگین بود نظر کرد و فرمودش: تو را چه می شود؟ گفت: مرکب سواریم راه نرو است. فرمود: وای بر تو! این آیه را در گوشش بخوان: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ» تا آنجا که می فرماید: «وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ». - . یس: ۷۱-۷۲ - {آیا ندیده اید که ما به قدرت خویش برای آنان چهارپایانی آفریده ایم... و از بعضی می خورند.} - . طب الاثمه: ۳۶ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ط، [الأمان] فِي رِوَايَةِ صَيْفُوانَ الْجَمَّالِ: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَكِبَ الْجَمَلَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ.

***[ترجمه]امان الاخطار: در روایت صفوان جمال است که چون امام صادق علیه السلام سوار بر شتر می شد، می گفت: «بسم الله و لا حول و لا قوة الا بالله سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و اننا الى ربنا لمنقلبون».

***[ترجمه]

«۳۵»

لی، [الأمالی للصدوق] عَنِ ابْنِ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنَ الْجَوْرِ قَوْلُ الرَّاكِبِ لِلْمَاشِي الطَّرِيقَ (۴).

ل، [الخصال] عن أبيه عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابن بزيع: مثله (۵).

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: ظالمانه است این گفته سواره به پیاده که: راه بده! - . امالی صدوق:

- ۱۷۷

خصال: مانند این روایت را آورده است. - . خصال ۱: ۵ -

***[ترجمه]

«۳۶»

ل، [الخصال] الأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَادْكُرُوا

ص: ۲۹۸

١-١. راجع مكارم الأخلاق ص ٣٠٣.

٢-٢. المحاسن ص ٦٣٥.

٣-٣. طبّ الأئمّه ص ٣٦ و الآيه في سوره يس: ٧١-٧٢.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ١٧٧.

٥-٥. الخصال ج ١ ص ٥.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ قَوْلُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ - وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (۱).

**[ترجمه] خصال: در اربعمائه: از امیر مؤمنان علیه السلام است که فرمود: چون سوار مَرکب شوید، خدا عزوجل را یاد کنید و بگویید: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ». - خصال ۲: ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۳۷»

ل، [الخصال] ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] (۲) سَيَجِيءُ فِي سَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِي الْحِمَارِ مُؤَكَّفًا الْخَبَرَ (۳).

**[ترجمه] خصال و عیون اخبار الرضا و امالی صدوق و علل الشرائع: در سیره پیغمبر صلی الله علیه و آله خواهد آمد که فرمود: پنج چیز باشند که تا دم مردن و انهم: غذا خوردن روی زمین با بردگان، سوار شدن بر الاغ پالاندار... تا آخر خبر. - خصال ۱: ۱۳۰ عیون اخبار الرضا ۲: ۸۱، امالی صدوق: ۴۴، علل الشرائع ۱: ۱۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۸»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَ حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفَضُّلاً سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ حَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ كَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ قَالَ فَعَلَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَا رَدِيْفُهُ (۴).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: علی بن ربیعہ اسدی گفت: چون علی علیه السلام پا در رکاب نهاد، گفت: «بسم الله» و چون بر مرکب نشست، گفت: «سپاس خدا را که ما را گرامی داشت و به خشکی و دریا حمل کرد و از طیبات روزی داد و بر بسیاری از آفریده هایش ما را برتری داد. سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ.» سپس سی بار تسبیح و سی بار حمد خدا و سی بار تکبیر گفت و در پایان آن فرمود: رسول خدا این کار کرد و من پشت سرش سوار بودم. - امالی شیخ طوسی ۲: ۱۲۸ -

**[ترجمه]

«۳۹»

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ فَمَشُوا خَلْفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَكُمْ حَاجَةٌ فَقَالُوا لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّا نَحِبُّ أَنْ نَمْشِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمْ انصَرِفُوا فَإِنَّ مَشَى الْمَاشِي مَعَ الرََّاكِبِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ

ص: ٢٩٩

١-١. الخصال ج ٢ ص ١٦٨، وقد مر تحت الرقم ٢٢.

٢-٢. كذا في المطبوعه، و من سيره المؤلف العلامة رحمه الله أن كان يقول في أشباه تلك الموارد: أقول: سيجيء كذا و كذا، أو مر كذا و كذا. و مع ذلك فقد أشار الى ذلك من قبل في هذا الباب أيضا تحت الرقم ١.

٣-٣. ترى الحديث في الخصال ج ١ ص ١٣٠ عيون الأخبار ج ٢ ص ٨١، أمالي الصدوق ص ٤٤، علل الشرائع ج ١ ص ١٢٤.

٤-٤. أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٨، وقد مر تحت الرقم: ٢٣. أيضا.

لِلْمَاشِي قَالَ وَرَكَبَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ خَفَقَ النِّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرِّجَالِ مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ النَّوْكَى (۱).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام سواره نزد یارانش آمد و آنها پیاده دنبالش رفتند. پس رو به آنها کرد و فرمود: نیازی دارید؟ گفتند: نه یا امیرالمؤمنین! دوست داریم همراه شما باشیم. فرمود: برگردید که پیاده رفتن به همراه سواره، تباهی است برای سوار و خواری است برای پیاده. فرمود: بار دگر سوار شد و پیاده دنبالش راه افتادند. فرمود: برگردید که کوبش کفش ها دنبال سر مردها، سبب تباهی دل بی خردان است. - محاسن: ۶۲۹ -

**[ترجمه]

«۴۰»

کش، [رجال الکشی] عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أُسْرِجَ لَهُ بُعْلٌ وَحِمَارٌ فَقَالَ لِي هَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَعَنَا إِلَى مِيَا لَنِيَا قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَيُّهُمَا أَحَبُّ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ قُلْتُ الْحِمَارُ فَقَالَ إِنَّ الْحِمَارَ أَرْفَقُهُمَا لِي قَالَ قُلْتُ إِنَّمَا كَرِهْتُ أَنْ أَرْكَبَ الْبُعْلَ وَأَنْ تَرْكَبَ أَنْتَ الْحِمَارَ قَالَ فَرَكِبَ الْحِمَارَ وَرَكِبْتُ الْبُعْلَ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذَا انْكَبَّ عَلَى السَّرِجِ مَلِيًّا فَظَنَنْتُ أَنَّ السَّرِجَ آذَاهُ وَضَعَطُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ مَا أَرَى السَّرِجَ إِلَّا وَقَدْ ضَاقَ عَنْكَ فَلَوْ تَحَوَّلْتَ عَلَى الْبُعْلِ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنَّ الْحِمَارَ اخْتَالَ فَصَيَّرْتَهُ كَمَا صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَكَبَ حِمَارًا يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَاخْتَالَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْقَرْبُوسِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا رَبِّ هَذَا عَمَلٌ عُفَيْرٍ لَيْسَ هُوَ عَمَلِي (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: عبدالله بن عطا گفت: امام صادق دنبال فرستاد و همراهش استری و خری زین شده بود. به من فرمود: می خواهی به همراه ما سوار شوی تا به سوی مال ما برویم؟ گوید: گفتم: آری. فرمود: کدام را بیشتر دوست داری که سوار شوی؟ گفتم: خر را. فرمود: خر برای من آسان تر است. گفتم: من نخواستم سوار استر شوم که سوارش بشوی و سوار خر نشوی. گوید: ایشان سوار خر شد و من سوار استر شدم و رفتیم تا از مدینه بیرون شدیم و در این میان که با من گفتگو می کرد، به ناگاه مدتی روی زمین خم شد و گمان کردم زین و فشار آن او را آزار داده. سپس سر برداشت. گفتم: قربانت! گویا زین بر شما تنگ است. کاش بر استر سوار می شدید. فرمود: نه، هرگز، ولی خر رقصید و همان کردم که رسول خدا صلی الله علیه و آله کرد. آن حضرت سوار خری بود به نام عفیر و رقصید و آن حضرت تا خدا خواست، سر بر زین نهاد. سپس سر برداشت و گفت: پروردگارا! این کار عفیر است و کار من نیست. - رجال کشی: ۱۸۸ -

**[ترجمه]

باب ۵۶ حث الرجال علی الركوب و النهی عن ركوب المرأة علی السرج

الأخبار

«۱»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الطَّيْبُ نُشْرُهُ وَالْعَسَلُ نُشْرُهُ وَالرُّكُوبُ نُشْرُهُ وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ نُشْرُهُ (٣).

**[ترجمه] عيون اخبار الرضا: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: عطر نشاط است، عسل نشاط است، سواری نشاط است و نگاه بر سبزه هم نشاط است. - عيون اخبار الرضا ٢: ٤٠ -

**[ترجمه]

«٢»

ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَجُوزُ لِلْمَوَاهِ رُكُوبُ السَّرْحِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ أَوْ فِي سَفَرِ الْخَبَرِ (٤).

كتاب الغايات،: مثله.

ص: ٣٠٠

١-١. المحاسن ص ٦٢٩.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٨٨.

٣-٣. عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٤٢.

**[ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: روا نیست زن برای سواری بر زین نشیند، جز در ناچاری و در سفر. - خصال ۲: ۱۴۲ -

کتاب الغایات: مثل آن را آورده است .

**[ترجمه]

باب ۵۷ آداب المشی

الآیات

الإسراء وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا- كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا(۱)
طه وَ مَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَا مُوسَى- قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَ أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَ لِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى (۲) الفرقان وَ عِبَادُ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا(۳) لقمان وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ- وَ اقْصِدْ فِي
مَشْيِكَ (۴) القيامة ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (۵)

lt;meta info=" - و لا- تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض و لن تبلغ الجبال طولا- كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. - . أسرى / ۳۷- ۳۸ -

{رو در [روی] زمین به نخوت گام برمदार، چرا که هرگز زمین را نمی توانی شکافت، و در بلندی به کوه ها نمی توانی رسید. همه این [کارها] بدش نزد پروردگار تو ناپسندیده است.}

- و ما تلک بیمینک یا موسی- قال هی عصای أتوکؤا علیها و أهش بها علی غنمی و لی فیها مآرب أخرى. - . طه / ۱۷- ۱۸ -

{و ای موسی، در دست راست تو چیست؟ گفت: این عصای من است، بر آن تکیه می دهم و با آن برای گوسفندانم برگ می تکانم، و کارهای دیگری هم برای من از آن برمی آید.}

- و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا. - . فرقان / ۶۳ -

{و بندگان خدای رحمان کسانی اند که روی زمین به نرمی گام برمی دارند.}

- و لا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور- و اقصد في مشيک. - . لقمان / ۱۸- ۱۹ -

{و در زمین خرامان راه مرو که خدا خودپسند لافزن را دوست نمی دارد. و در راه رفتن خود میانه رو باش.}

- ثم ذهب إلى أهله يتمطى. - . قیامت / ۳۳ -

{سپس خرامان به سوی اهل خویش رفت.}

مص، [مصباح الشريعة] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ كُنْتَ عَاقِلًا فَقَدِّمِ الْعَزِيمَةَ الصَّحِيحَةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ فِي حِينِ قَصْدِكَ إِلَى أَى مَكَانٍ أَرَدْتَ وَ إِنَّهُ النَّفْسُ مِنَ التَّخْطِئِ إِلَى مَحْذُورٍ وَ كُنْ مُتَّفَكِّرًا فِي مَشِيكَ وَ مُعْتَبِرًا لِعَجَائِبِ صِيْنَعِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَمَا بَلَغْتَ وَ لَا تُكُنْ مُسْتَهْتَرًا وَ لَا مُتَّبَخَّرًا فِي مَشِيَّتِكَ وَ غُضَّ بَصْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِالَّذِينَ وَ اذْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهَا وَ عَلَيْهَا تَشْهَدُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِلَى أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ وَ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ مَعَ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ فَإِنَّ فِيهِ سُوءَ الْأَدَبِ وَ أَكْثَرَ الطُّرُقِ مَرَاصِدُ الشَّيْطَانِ وَ مُنْجَرَّتُهُ فَلَا تَأْمَنْ كَيْدَهُ وَ اجْعَلْ ذَهَابَكَ وَ مَجِيئَكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ الْمَشْيِ فِي رِضَاهُ فَإِنَّ حَرَكَاتِكَ كُلَّهَا مَكْتُوبَةٌ فِي صَحِيفَتِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَ أَيُّدِيهِمْ

ص: ٣٠١

١-١. أسرى: ٣٧-٣٨.

٢-٢. طه: ١٧-١٨.

٣-٣. الفرقان: ٦٣.

٤-٤. لقمان: ١٨-١٩.

٥-٥. القيامة: ٣٣.

وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (۱) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ (۲).

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السّلام فرمود: اگر خردمندی، پیش از رفتن به هر جا، عزم درست و نیت صادق داشته باش و از رفتن بدان چه حذر باید، خود را باز دار؛ در راه رفتن به اندیشه باش و از عجایب صنع خدا عزوجل در هر جا عبرت گیر؛ در راه رفتن بازیگر و کبر فروش مباش؛ از آنچه به حکم دین نشاید چشم فرو بند؛ خدا را بسیار ذکر کن که در خبر است هر جا ذکر خدا کنی، روز قیامت نزد خدا گواه تو باشد و برایت آمرزش خواهند تا به بهشت روی؛ در راه با مردم پر حرفی مکن که بی ادبی است؛ بیشتر راه ها کمین گاه شیطان و تجارتخانه او است، از کیدش آسوده مباش؛ رفت و برگشت و راه رفتنت در طاعت خدا باشد، زیرا هر حرکت در نامه عملت نوشته است. خدا تعالی فرموده: «یوم تشهد علیهم ألسنتهم و أیدیهم و أرجلهم بما كانوا یعملون». - نور/ ۲۵ - {در روزی که زبان و دست ها و پاهایشان، بر ضد آنان برای آنچه انجام می دادند، شهادت می دهند.} و خدا عزوجل فرمود: «و کلّ إنسان أَلزَمناه طائره فی عنقه». - أسری/ ۱۴ - {و کارنامه هر انسانی را به گردن او بسته ایم.} - مصباح الشریعه: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۲»

جع، [جامع الأخبار] قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ مَشَى مَعَ الْعَصَا فِي السَّفَرِ وَ الْحَضْرَ لِلتَّوَضُّعِ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَلْفٌ حَسَنَةٍ وَ مَحِيٌّ عَنْهُ أَلْفٌ سَيِّئَةٍ وَ رُفِعَ لَهُ أَلْفٌ دَرَجَةٍ (۳).

***[ترجمه] جامع الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که برای تواضع در سفر و حضر با عصا راه رود، برایش به ازای هر گامی هزار حسنه نوشته شود، و از او هزار سیئه محو شود، و برایش هزار درجه بلند شود. - جامع الاخبار: ۱۴۱ -

***[ترجمه]

«۳»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَأْسِرُنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بِنَسِ الْعَبْدُ بَبْحَثَرٍ وَ اخْتَالَ وَ نَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالِ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اعْتَمَّ أَبُو دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَرْحَى عَدَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَبْحَثَرُ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ هَذِهِ لَمِشِيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عِنْدَ الْقِتَالِ (۴).

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه بد بنده ای است آن که بزرگی فروشد و ببالد و فراموش کند بزرگوار متعال را.

و به همین سند از علی علیه السّلام است که فرمود: ابو دجانة انصاری عمامه بست و دنباله اش از میان دو شانه اش به پشتش

آویخت و میان دو صف قشون اسلام و کفر بزرگوارانه راه رفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این گونه راه رفتن را خدا بد دارد، جز در نبرد با دشمن. - نوادر راوندی: ۲۰ و ۲۲ -

** [ترجمه]

«۴»

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِ الْغُمَّشَانِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَا يَشِيقُ يَمِينَهُ شِمَالَهُ (۵).

** [ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: امام زین العابدین چنان آرام راه می رفت که دست راستش از چپش پیش نبود. - امالی شیخ طوسی ۲: ۲۸۵ -

** [ترجمه]

«۵»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ يَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ (۶).

** [ترجمه] خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: شتاب در راه رفتن، ارزش مؤمن را ببرد. - خصال ۱: ۸ -

** [ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الأخبار] عَنْ مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سِرَاهُ الطَّرِيقِ وَ لَكِنَّ جُنْبَاهُ.

يَعْنِي بِالسَّرَاهِ وَسَطَهُ (۷).

** [ترجمه] معانی الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: زنان را میانه راه نباشد، ولی از دو کناره باشد. - معانی الاخبار: ۱۵۶، و مانندش در خصال ۲: ۱۴۲ در حدیث جابر از امام باقر علیه السلام. -

** [ترجمه]

ثو، [ثواب الأعمال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَمِّهِ

ص: ٣٠٢

-
- ١-١. النور: ٢٥.
 - ٢-٢. أسرى: ١٤ راجع مصباح الشريعة: ٢٨.
 - ٣-٣. جامع الأخبار ص ١٤١.
 - ٤-٤. نوادر الراوندي ص ٢٢ و ٢٠.
 - ٥-٥. أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥.
 - ٦-٦. الخصال ج ١ ص ٨.
 - ٧-٧. معاني الأخبار ص ١٥٦، و مثله في الخصال ج ٢ ص ١٤٢ في حديث جابر عن الباقر عليه السلام.

عَرَاصِمُ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا تَصَامَمْتَ أُمَّتِي عَنْ سَائِلِيهَا وَ مَشَتْ بَتَبَخْتَرِهَا حَلَفَ رَبِّي جَلًّا وَ عَزًّا بِعِزَّتِهِ فَقَالَ وَ عِزَّتِي لَأَعَذَّبَنَّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ (١).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: امام صادق از پدرش علیهما السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: چون اتمم از گدایان خود را به کری زنند و متکبرانه راه روند، پروردگارم جل و عز به عزت خود سوگند خورده که آنها را به وسیله یک دگر شکنجه کند. - . ثواب الاعمال: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۸»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ اخْتِيَالًا لَعْنَتُهُ الْأَرْضُ وَ مَنْ تَحْتَهَا وَ مَنْ فَوْقَهَا (٢).

**[ترجمه] ثواب الاعمال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که با تکبر بر روی زمین راه رود، زمین و هر که زیر آن است و هر که روی آن است، او را لعنت کنند. - . ثواب الاعمال: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا مَشَيْتَ [مَشَتْ] أُمَّتِي الْمُطِيطَا وَ خَدَمْتَهُمْ فَارِسُ وَ الرُّومُ كَانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ.

و المطيطا التبخر و مد الیدین فی المشی (٣).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السّلام از پدراناش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: چون اتمم با «المطيطا» (تکبر) راه روند و پارسیان و رومیان خدمتکار آنها شوند، به جان هم افتند و درگیر شوند. - . معانی الاخبار: ۳۰۱ -

و المطيطا یعنی تکبر و کشیدن دستان هنگام راه رفتن

**[ترجمه]

«۱۰»

مع، [معانی الاخبار] عَنِ الطَّالِقَانِي عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ مَضْرُوعٍ وَقَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ - فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ فَقِيلَ لَهُ عَلَيَّ الْمَجْنُونِ يُضَيَّرُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقَّ الْمَجْنُونِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْمَجْنُونَ الْمَتَّبِخِزُّ فِي مَشِيَّتِهِ النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ الْمُحَرِّكَ جَنَّتِيهِ بِمَنْكِبِيهِ فَذَاكَ الْمَجْنُونُ وَ هَذَا الْمُتَبَتَّلِيُّ (٤).

**[ترجمه] معانی الاخبار: امام باقر علیه السلام فرمود: جابر انصاری گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر یک مرد غش کرده گذر کرد که مردم گرد او جمع شده بودند و نگاهش می کردند. فرمود: اینان بر چه گرد آمدند؟ گفته شد: بر یک غش کرده دیوانه. بدان نگاه کرد و فرمود: این دیوانه نیست. به شما بگویم دیوانه به حق کیست؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: دیوانه آن است که متکبرانه راه رود و به گوشه چشم به دو طرفش نگاه کند و شانه هایش بالا اندازد؛ او است دیوانه و این بیمار است. - معانی الاخبار: ۲۳۷ -

**[ترجمه]

أقول

أوردنا بعض الأخبار في باب الكبر (٥).

**[ترجمه] پاره ای اخبار را در «باب تکبر» آوردیم. - بحار الانوار ۷۳ : ۱۷۹-۲۳۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، [المحاسن] عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ وَهُوَ يَنْزِعُ فِي مَشِيَّتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَجَبَّارٌ قُلْتُ إِنَّهُ سَأَلُ قَالَ إِنَّهُ

ص: ۳۰۳

۱- ۱. ثواب الأعمال ص ۲۲۵، و تصام الرجل: أرى من نفسه أنه أصم و ليس به.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۲۴۵.

۳- ۳. معانی الاخبار: ۳۰۱.

۴- ۴. معانی الاخبار ص ۲۳۷.

۵- ۵. راجع ج ۷۳ ص ۲۳۷-۱۷۹ من هذه الطبعه.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي مَشْيَهُ كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (١).

** [ترجمه] محاسن: بشیر نبال گفت: در مسجد همراه امام باقر علیه السلام بودیم که یک سیاهی گذر کرد و در راه رفتن به سنگینی گام می زد. آن حضرت فرمود: همانا که او جبار است. گفتیم: گدا است. فرمود: جبار است.

و امام صادق علیه السلام فرمود: علی بن الحسین علیه السلام چنان راه می رفت که نه سرش تکان می خورد و نه دست راستش از دست چپش جلو بود. - . محاسن: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۱۲»

سن، [المحاسن] عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَاءِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ ثَلَاثَةَ ثَانِي عِطْفِهِ وَ الْمُسْبِلِ إِزَارَهُ وَ الْمُنْفِقِ سَلْعَتَهُ بِالْأَيْمَانِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ الْمُسْبِلِ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ (٢).

** [ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام می فرمود: همانا که خدا سه نفر را دشمن دارد: پهلو کشیده از تکبر و اعراض؛ دامن کش از روی خودبینی؛ و آن که متاع خود را با سوگند رواج دهد.

و در حدیث دیگر «دامن کش از روی تکبر» آمده است. - . محاسن: ۲۹۵ -

** [ترجمه]

«۱۳»

مکا، [مكارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الرَّأِيبُ أَحَقُّ بِالْجَادَةِ مِنَ الْمَاشِي وَ الْحَافِي أَحَقُّ مِنَ الْمُتَّعِلِ (٣).

** [ترجمه] مكارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سوار حق بیشتری به میان راه دارد از پیاده، و پا برهنه حق بیشتری دارد از کفش به پا. - . مكارم الاخلاق: ۲۹۶ -

** [ترجمه]

باب ۵۸ الافتتاح بالتسميه عند كل فعل والاستثناء بمشيه الله في كل أمر

الكهف: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُمْ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ (٤)

و قال تعالى: وَ لَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٥)

و قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (٦)

القلم: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسِيئُونَ - فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ - فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ (٧)

ص: ٣٠٤

١-١. المحاسن ص ١٢٤.

٢-٢. المحاسن ص ٢٩٥.

٣-٣. مكارم الأخلاق ص ٢٩٦.

٤-٤. الكهف: ٢٣.

٥-٥. الكهف: ٣٨.

٦-٦. الكهف: ٦٨.

٧-٧. القلم: ١٧-٢٨.

"=lt;meta info" - و لا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله و اذكر ربك إذا نسيت. - كهف/ ۲۳ -

﴿و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد، و چون فراموش کردی پروردگارت را یاد کن﴾

- و لو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله. - كهف/ ۳۸ -

﴿و چون داخل باغت شدی، چرا نگفتی: ما شاء الله، نیرویی جز به [قدرت] خدا نیست﴾

- ستجدنی إن شاء الله صابرا. - كهف/ ۶۸ -

﴿گفت: «ان شاء الله مرا شکیا خواهی یافت.»﴾

- إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين و لا يستثنون - فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون - فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين تا آنجا که فرمود: قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون. - قلم/ ۱۷- ۲۸ -

﴿ما آنان را همان گونه که باغداران را آزمودیم، مورد آزمایش قرار دادیم، آن گاه که سوگند خوردند که صبح برخیزند و [میوه] آن [باغ] را حتماً بچینند. و [لی] «ان شاء الله» نگفتند. پس در حالی که آنان غنوده بودند، بلایی از جانب پروردگارت بر آن [باغ] به گردش درآمد. و [باغ]، آفت زده [و زمین بایر] گردید. پس [باغداران] بامدادان یکدیگر را صدا زدند، تا آنجا که فرمود: خردمندترینشان گفت: آیا به شما نگفتم: چرا خدا را به پاکی نمی ستایید؟﴾

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ لَزُبَيْمًا تَرَكَ فِي افْتِيَا حِ أَمْرٍ بَعْضُ شَيْعَتِنَا - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ فَيَمْتَحِنُهُ اللّٰهُ بِمَكْرُوهِهِ وَ يُبَبِّهُهُ عَلَى شُكْرِ اللّٰهِ تَعَالَى وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَ يَمْحُو فِيهِ عَنْهُ وَ ضِمَمَهُ تَقْصِيرَهُ عِنْدَ تَرْكِهِ قَوْلَ بِسْمِ اللّٰهِ لَقَدْ دَخَلَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يَحْيَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ كُرْسِيُّ فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَمَالَ بِهِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَوْضَحَ عَنْ عَظْمِ رَأْسِهِ وَ سَالَ الدَّمُ فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَاءٍ فَعَسَلَ عَنْهُ ذَلِكَ الدَّمُ ثُمَّ قَالَ اذْنُ مِنِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مُوضِعِ حَتِّهِ وَ قَدْ كَانَ يَجِدُ مِنْ أَلْمِهَا مَا لَا صَبْرَ لَهُ مَعَهُ وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَ تَفَلَّ فِيهَا فَمَا هُوَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى انْدَمَلَ فَصَارَ كَأَنَّهُ لَمْ يُصَبِّهُ شَيْءٌ قَطُّ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ الْحَمِيدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ تَمَحِيصَ ذُنُوبِ شَيْعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمَحْنِهِمْ لِتَسْلِمَ لَهُمْ طَاعَاتِهِمْ وَ يَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَفَدْتَنِي وَ عَلَّمْتَنِي فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَرِّفَنِي ذَنْبِي الَّذِي امْتَحِنْتُ بِهِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ حَتَّى لَمَّا أَعُوذَ إِلَى مِثْلِهِ قَالَ تَرُكُوكَ حِينَ جَلَسْتَ أَنْ تَقُولَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ - فَجَعَلَ اللّٰهُ ذَلِكَ لِسِي هُوِكَ عَمَّا نَدَبْتَ إِلَيْهِ تَمَحِيصًا بِمَا أَصَابَكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدَّثَنِي عَنِ اللّٰهِ جَلَّ وَ عَزَّ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ أَمْرٍ ذِي

بِأَلِّ لَمْ يُذَكِّرْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ فَقُلْتُ بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا أُتْرِكُهَا بَعْدَهَا قَالَ إِذَا تَحَضَّيْتَ بِدَلِيكَ وَ تَسَعَّدَ (۱).

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: حضرت صادق علیه السّلام فرمود: بسا که یک شیعه در آغاز کارش «بسم الله الرحمن الرحيم» را نگوید و خدا او را با پیشامد بدی بیازماید و او را به شکر و ستایش خدا تعالی آگهی دهد و عیب تقصیر ترک «بسم الله» را از او محو کند.

عبدالله بن یحیی نزد امیر مؤمنان علیه السّلام آمد و جلوی آن حضرت یک تخت بود و به او فرمود که بر آن نشیند و نشست. آن تخت بر او چرخید تا به سر بر زمین خورد و سرش زخم استخوان نمایی برداشت و خون روان شد. آن حضرت آبی خواست و خون را شست و او را نزد خود خواند و دست بر جای زخم نهاد و او درد توانفرسایی داشت. حضرت دست بر آن کشید و آب دهن بر آن مالید و فوراً به هم چسبید و گویا هیچ آسیبی بدان نرسیده است. سپس فرمود: ای عبدالله! سپاس خدا را که محو گناهان شیعه ما را در دنیا به گرفتاری آنها مقرر داشت تا طاعتشان سالم ماند و مستحق ثواب آن باشند.

عبدالله گفت: ای امیر مؤمنان! به من فایده رساندی و مرا آموختی، اگر خواهی به من بشناسان آن گناهی را که برایش در این مجلس گرفتار بلا شدم تا بدان باز نگردم؟ فرمود: آن این بود که هنگام نشستن «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» نگفتی و خدا از تو این بی ادبی و ترک وظیفه را چنین نمود که آنچه به تو رسید، تو را پاک کرد. ندانی که رسول خدا به من باز گفت از خدا عزوجل که فرمود: هر کار مهمی که در آن «بسم الله» گفته نشود، دنباله بریده شود؟ گفتیم: به قربانت پدر و مادرم! از این پس آن را وانهم. فرمود: در این صورت بهره مند شوی بدان و خوشبخت گردی. - تفسیر امام حسن عسکری: ۹ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ فَلَهُ نُتْيَاهَا إِلَىٰ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ ائْتُونِي غَدًا وَ لَمْ يَسْتَيْتِنَنَّ حَتَّىٰ أُخْبِرَكُمْ فَاحْتَبَسَ عَنْهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَتَاهُ وَ قَالَ وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: علی علیه السّلام فرمود: چون کسی به خدا سوگند خورد، تا چهل روز می تواند «ان شاء الله» بگوید. در این مورد گروهی از یهود پرسشی از پیغمبر صلی الله علیه و آله کردند و فرمود: فردا نزد ما آید (برای پاسخ) و «ان شاء الله» نگفت و جبرئیل تا چهل روز از او بند آمد. سپس به سوی او آمد و گفت: «و لا تقولن لشیء انی فاعل ذلک غدا إلا ان یشاء الله و اذکر ربک إذا نسیت.» - تفسیر عیاشی ۲: ۳۲۴ - {و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد، و چون فراموش کردی پروردگارت را یاد کن. }

**[ترجمه]

شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَكَرَ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَشْكَنَهُ

ص: ٣٠٥

١-١. تفسير الإمام العسكرى ص ٩، راجعه.

٢-٢. تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٢٤.

اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا آدَمُ- لَأَتَقَرَّبَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ وَ لَمْ يَسْتَسْنِ فَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَقَالَ وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَ لَوْ بَعْدَ سَنَةٍ (۱).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السّلام یادآوری کرد که چون خدا آدم علیه السّلام را در بهشت جا داد، به او فرمود: ای آدم! به این درخت نزدیک مشو. گفت: بسیار خوب پروردگارا، و «ان شاء الله» نگفت. و خدا به پیغمبرش فرمود: «و لا تقولن لشیء ءِ انی فاعل ذلك غدا إلا ان یشاء الله و اذکر ربک إذا نسیت.» {و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد، و چون فراموش کردی پروردگارت را یاد کن.} و گرچه پس از یک سال باشد. - تفسیر عیاشی ۲: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۴»

شیء، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا- إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَسَبَقَ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ أَيِ اسْتَسْنِ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام باقر علیه السّلام فرمود: خدا تعالی فرمود: «و لا تقولن لشیء ءِ انی فاعل ذلك غدا- إلا ان یشاء الله.» {و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد.} آن را نکنم، زیرا خواست خدا در نکردن من پیشی گرفته و توانا بر انجامش نباشم. فرمود: این است مقصود خدا که فرموده: «و اذکر ربک إذا نسیت»، {و چون فراموش کردی پروردگارت را یاد کن.} یعنی هر وقت که یاد آمد، «ان شاء الله» بگو. - تفسیر عیاشی ۲: ۳۲۵ -

**[ترجمه]

«۵»

شیء، [تفسیر العیاشی] عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قَالَ أَنْ تَسْتَسْنِي ثُمَّ ذَكَرْتَ بَعْدَ فَاسْتَسْنِ حِينَ تَذْكُرُ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: حمزه بن حمران گفت: از امام صادق علیه السّلام درباره تفسیر این قول خدا «وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ» پرسیدم. فرمود: یعنی چون «ان شاء الله» را فراموش کردی و پس از آن یاد آمد، بگو «ان شاء الله». - تفسیر عیاشی ۲:

۳۲۵ -

**[ترجمه]

أقول

قد آوردنا بعض الأخبار فی باب احکام الیمین.

**[ترجمه] بعضی اخبار را در «باب احکام الیمین» ذکر کردیم.

**[ترجمه]

«۶»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ أَوْ شَرِبَ أَوْ أَكَلَ أَوْ لَبَسَ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْنَعُهُ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُسَمِّيَ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرِكٌ (۴).

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق علیه السلام فرمود: چون کسی از شماها وضو سازد یا آبی بنوشد یا بخورد یا جامه بپوشد و هر کاری بکند، شایسته است که به نام خدا باشد، و گر نه شیطان در آن شریک باشد. - مکارم الاخلاق: ۱۱۷ -

**[ترجمه]

«۷»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْمَأْخُولِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ لَهُ يَا آدَمُ- لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ قَالَ فَأَرَاهُ إِيَّاهَا فَصَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرَبُهَا وَ قَدْ نَهَيْتَنِي عَنْهَا أَنَا وَ زَوْجَتِي فَصَالَ لَهُمَا لَا تَقْرَبَاهَا يَعْنِي لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَصَالَ آدَمُ وَ زَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا نَقْرُبُهَا وَ لَا نَأْكُلُ مِنْهَا وَ لَمْ يَسْتَنْبِئَا فِي قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَّلَهُمَا اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْفُسِهِمَا وَ إِلَى ذِكْرِهِمَا قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي الْكِتَابِ- وَ لَا تَقُولَنَّ لِسُنِّيٍّ ءِ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا- إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرَ عَلَى

ص: ۳۰۶

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۳۲۴.

۲-۲. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۳۲۵.

۳-۳. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۳۲۵.

۴-۴. مکارم الأخلاق ص ۱۱۷.

أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ أَيِ اسْتَشْنِ مَشِيئَةَ اللَّهِ فِي فِعْلِكَ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر علیه السّلام در تفسیر قول خدا: «و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما.» {و به یقین پیش از این با آدم پیمان بستیم، و [لی آن را] فراموش کرد، و برای او عزمی [استوار] نیافتیم.} فرمود: چون خدا به آدم فرمود که به بهشت برو، به او فرمود: ای آدم! نزدیک این درخت مشو! فرمود: و آن درخت را به وی نشان داد. آدم به پروردگارش گفت: چگونه نزدیکش شوم با اینکه مرا و همسر را از آن نهی کردی؟ به آنها فرمود: نزدیک آن نشوید! آدم و همسرش گفتند: پروردگارا! بسیار خوب، نزدیکش نشویم و از آن نخوریم و پس از «بسیار خوب» خود، «ان شاء الله» نگفت. و خدا آنها را در این باره به خودشان و به یادآوریشان وانهاد. فرمود: و البته که به پیغمبرش در قرآن فرموده: «و لا تقولن لشیء إني فاعل ذلک غدا- إلا أن یشاء الله.» {و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد.} که آن را نکنم و مشیت خدا از پیش باشد که آن را نکنم و نمی توانم کرد و این است که خدا فرمود: «وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ»، یعنی در کار خود «ان شاء الله» بگو.

**[ترجمه]

«A»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر رَوَى لِي مُرَازِمٌ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلٍ يَزِيدُ وَهُوَ يُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَتَنَاولَ لَوْحًا فِيهِ كِتَابٌ لِعَمِّهِ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِيَالِ وَ مَا يَجْرِي لَهُمْ فَإِذَا فِيهِ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ لَهُ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ لَمْ يَسْتَشْنِ فِيهِ كَيْفَ ظَنَّ أَنَّهُ يَتِيمٌ ثُمَّ دَعَا بِالِدَوَاهِ فَقَالَ الْحَقُّ فِيهِ فِي كُلِّ اسْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

**[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: مرّازم برایم روایت کرد که امام صادق علیه السّلام روزی به خانه یزید درآمد. او قصد عمره داشت و لوحی برگرفت که در آن نوشته ای از عمویش بود درباره سهمیه خرج خاندان و آنچه باید به آنها داد و در آن بود که برای فلان و فلان چه و چه و «ان شاء الله» نداشت. فرمود: چه کسی این صورت را نوشته که «ان شاء الله» ندارد؟ چگونه گمان برده که آن درست می شود؟ سپس دوات خواست و فرمود: دنبال هر نامی «ان شاء الله» بنویسد.

**[ترجمه]

اقول

قال السيد المرتضى قدس روحه في كتاب الغرر والدرر إن سأل سائل عن قوله تعالى وَ لا تقولن لشيء إني فاعل ذلک غداً إلا أن یشاء الله فقال ما تنكرون أن يكون ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون جميع ما نفعله يشاءه و يريده لأنه تعالى لم يخص شيئاً من شيء و هذا بخلاف مذهبكم و ليس أن تقولوا إنه خطاب لرسول الله صلى الله عليه و آله خاصة و هو لا يفعل إلا ما يشاء الله تعالى لأنه قد يفعل المباح بلا خلاف و يفعل الصغائر عند أكثركم فلا بد أن يكون في أفعاله تعالى ما لا يشاءه عندكم و لأنه أيضاً تأديب لنا كما أنه تعليم له عليه السلام و لذلك يحسن منا أن نقول ذلک فيما نفع.

الجواب قلنا تأويل هذه الآية مبنى على وجهين أحدهما أن يجعل حرف الشرط الذى هو أن متعلقا بما يليه و بما هو متعلق به فى الظاهر من غير تقدير محذوف و يكون التقدير و لا تقولن إنك تفعل إلا ما يريد الله تعالى و هذا الجواب ذكره الفراء و ما رأيتة إلا- له و من العجب تغلغله إلى مثل هذا مع أنه لم يكن متظاهرا بالقول بالعدل و على هذا الجواب لا شبهه فى الآية و لا سؤال للقوم علينا و فى هذا الوجه ترجيح على غيره من حيث اتبعنا فيه الظاهر و لم نقدر محذوفا و كل جواب طابق الظاهر و لم يبين على محذوف كان أولى.

و الجواب الآخر أن تجعل أن متعلقه بمحذوف و يكون التقدير و لا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غدا إلا أن تقول إن شاء الله لأن من عاداتهم إضمار القول فى مثل هذا الموضع و اختصار الكلام إذا طال و كان فى الموجود منه

ص: ٣٠٧

دلالة على المفقود و على هذا الوجه يحتاج إلى جواب عما سئلنا عنه فنقول هذا تأديب من الله تعالى لعباده و تعليم لهم أن يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظه حتى يخرج من حد القطع و لا شبهه في أن ذلك مختص بالطاعات و أن الأفعال القبيحة خارجة عنه لأن أحدا من المسلمين لا يستحسن أن يقول إني أزنى غدا إن شاء الله أو أقتل مؤمنا و كلهم يمنع من ذلك أشد المنع فعلم سقوط شبهه من ظن أن الآية عامه في جميع الأفعال.

و أما أبو علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب فإنه ذكر في تأويل هذه الآية ما نحن ذاكروه بعينه قال إنما عنى بذلك أن من كان لا يعلم أنه يبقى إلى غد حيا فلا يجوز أن يقول إني سأفعل غدا كذا و كذا فيطلق الخبر بذلك و هو لا يدري لعله سيموت و لا يفعل ما أخبر به لأن هذا الخبر إذا لم يوجد مخبره على ما أخبر به المخبر فهو كذب و إذا كان المخبر لا يأمن أن لا يوجد مخبره لحدوث أمر من فعل الله تعالى نحو الموت و العجز أو بعض الأمراض أو لا يوجد ذلك بأن يبدو له في ذلك فلا يأمن أن يكون خبره كذبا في معلوم الله عز و جل و إذا لم يأمن ذلك لم يجز أن يخبر به و لا يسلم خبره هذا من الكذب إلا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى.

فإذا قال إني صائر غدا إلى المسجد إن شاء الله فاستثنى في مصيره مشيه الله تعالى خرج من أن يكون خبره في هذا كذبا لأن الله تعالى إن شاء أن يلجئه إلى المصير إلى المسجد غدا ألجأه إلى ذلك و كان المصير منه لا محاله و إذا كان ذلك على ما وصفناه لم يكن خبره هذا كذبا و إن لم يوجد منه المصير إلى المسجد لأنه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيه الله تعالى.

قال و ينبغي أن لا يستثنى مشيه دون مشيه لأنه إن استثنى في ذلك مشيه الله لمصيره إلى المسجد على وجه التعبد فهو أيضا لا يأمن أن يكون خبره كذبا لأن الإنسان قد يترك كثيرا مما يشاؤه تعالى منه و يتعبده به و لو كان استثنى مشيه الله تعالى لأن يقيه و يقدره و يرفع عنه الموانع كان أيضا لا يأمن أن

يكون خبره كذبا لأنه قد يجوز أن لا يصير إلى المسجد مع تبقية الله تعالى له قادرا مختارا فلا يأمن من الكذب في هذا الخبر دون أن يستثنى المشيه العامه التي ذكرناها فإذا دخلت هذه المشيه في الاستثناء فقد أمن من أن يكون خبره كذبا إذا كانت هذه المشيه متى وجدت وجب أن يدخل المسجد لا محاله.

قال و بمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عن حلف فقال و الله لأصيرن غدا إلى المسجد إن شاء الله لأنه إن استثنى على سبيل ما بينا لم يجز أن يحنث في يمينه و لو خص استثناءه بمشيه بعينها ثم كانت و لم يدخل معها المسجد حنث في يمينه.

و قال غير أبي على أن المشيه المستثناء هنا هي مشيه المنع و الحيلولة فكأنه قال إن شاء الله يخليني و لا يمنعني و في الناس من قال القصد بذلك أن يقف الكلام على جهة القطع و إن لم يلزم به ما كان يلزم لو لا الاستثناء و لا ينوي في ذلك إلقاء و لا غيره و هذا الوجه يحكى عن الحسن البصرى.

و اعلم أن للاستثناء الداخلة على الكلام وجوها مختلفة فقد يدخل على الأيمان و الطلاق و العتاق و سائر العقود و ما يجرى مجراها من الأخبار فإذا دخل ذلك اقتضى التوقف عن إمضاء الكلام و المنع من لزوم ما يلزم به و إزالته عن الوجه الذى وضع له و لذلك يصير ما تكلم به كأنه لا حكم له و لذلك يصح على هذا الوجه أن يستثنى في الماضى فيقول قد دخلت الدار إن شاء الله فيخرج بهذا الاستثناء من أن يكون كلامه خبرا قاطعا أو يلزمه حكمه و إنما لم يصح دخوله في المعاصى على هذا الوجه لأن فيه إظهار الانقطاع إلى الله تعالى و المعاصى لا يصح ذلك فيها و هذا الوجه أحد ما يحتمله تأويله الآيه.

و قد يدخل الاستثناء في الكلام فيراد به اللطف و التسهيل و هذا الوجه يخص بالطاعات و لهذا الوجه جرى قول القائل لأقضىن غدا ما على من الدين و لأصلين غدا إن شاء الله مجرى أن يقول إنى أفعل ذلك إن لطف الله تعالى فيه و سهله فعلم أن القصد واحد و أنه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه لم يجب

إذا لم يقع منه هذا الفعل أن يكون حائثاً أو كاذباً لأنه إن لم يقع علمنا أنه لم يلطف له فيه لأنه لا لطف له فيه.

و ليس لأحد أن يعترض هذا بأن يقول الطاعات لا بد فيها من لطف و ذلك لأن فيها ما لا لطف فيه جملة فارتفاع ما هذه سبيله يكشف عن أنه لا- لطف فيه و هذا الوجه لا- يصح أن يقال في الآيه أنه لا- يخص الطاعات و الآيه تتناول كل ما لم يكن قبيحاً بدلاله إجماع المسلمين على حسن الاستثناء ما تضمنته في كل فعل ما لم يكن قبيحاً.

و قد يدخل الاستثناء في الكلام و يراد به التسهيل و الإقذار و التخليه و البقاء على ما هو عليه من الأحوال و هذا هو المراد به إذا دخل في المباحات و هذا الوجه يمكن في الآيه إلا- أنه يعترضه ما ذكره أبو علي الجبائي فيما حكيناه من كلامه و قد يذكر استثناء المشيه أيضا في الكلام و إن لم يرد به شىء مما تقدم بل يكون الغرض به إظهار الانقطاع إلى الله تعالى من غير أن يقصد إلى شىء من الوجوه المتقدمه و قد يكون هذا الاستثناء غير معتد به في كونه كاذباً أو صادقا فالآيه في الحكم كأنه قال لأفعلن كذا إن وصلت إلى مرادى مع انقطاعى إلى الله تعالى و إظهارى الحاجه إليه و هذا الوجه أيضا مما يمكن في تأويل الآيه و من تأمل جملة ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسأله التى لا- يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم لو كان الله تعالى إنما يريد العبادات من الأفعال دون المعاصى لوجب إذا قال من لغيره عليه دين طالبه به و الله لأعطينك حقك غدا إن شاء الله أن يكون كاذباً أو حائثاً إذا لم يفعل لأن الله تعالى قد شاء ذلك منه عندكم و إن كان لم يقع فكان يجب أن تلزمه الكفاره و أن لا يؤثر هذا الاستثناء فى يمينه و لا يخرج عن كونه حائثاً كما أنه لو قال و الله لأعطينك حقك غدا إن قدم زيد فقدم و لم يعطه يكون حائثاً و فى إلزام هذا الحث خروج عن إجماع المسلمين فصار ما أوردناه جامعاً لبيان تأويل الآيه و الجواب عن هذه المسأله و نظائرها من المسائل و الحمد لله وحده (١).

ص: ٣١٠

*[ترجمه]سید مرتضی (قده) در کتاب «الغرر و الدرر» نوشته: اگر کسی از این قول خدای تعالی بپرسد که فرمود: «و لا تقولن لشیء إني فاعل ذلك غدا إلا- أن يشاء الله.» (و زنهار در مورد چیزی مگوی که من آن را فردا انجام خواهم داد. مگر آنکه خدا بخواهد.) و گوید: شما منکر نیستید که ظاهر این آیه است که همه کارهایی را که ما کنیم خدا خواسته، زیرا خدا مشیت خود را به چیزی مشروط نکرده و این بر خلاف مذهب شما است. و نتوانید گفت که این خطاب مخصوص به رسول خدا است و او است که کاری نکند جز به خواست خدای تعالی، زیرا آن حضرت هم بدون خلاف کار مباح می کرده و به قول بیشتر شما، گناه صغیره هم می نموده و لازم آید که به عقیده شما در کارهای حضرتش آن باشد که خدا نخواسته. و برای اینکه این دستور تادیب ما است و آموزش آن حضرت صلی الله علیه و آله و از این رو است که خوب است ما در هر کار خود آن را بگوییم و جواب این است که آیه را به دو وجه می توان تفسیر کرد:

۱.

این که حرف شرطی که متعلق به مابعد خود است، بدون تقدیر محذوفی باشد و مقصود این باشد که: «ای پیغمبر! بگو کاری نمی کنی جز آنچه خدا خواهد» که نیازی ندارد کلمه ای مقدر باشد و تنها فراء آن را گفته و از دیگری آن را ندیدم. و عجب است که به این معنی گراییده، با اینکه به قول عدلیه تظاهری نداشته و بدین تفسیر هیچ شبهه ای در آیه نیست و دیگران را بر ما اعتراضی نباشد. و این تفسیر بر غیر آن ترجیح دارد، چون بر طبق ظاهر است و محذوفی در تقدیر نیست و چنین تفسیری که نیاز به محذوفی ندارد، بهتر است.

۲.

اینکه مقدری در میان آید و مقصود این باشد که: «نگو چیزی را فردا می کنم جز اینکه بگویی ان شاء الله»، بنا بر این که در چنین مقامی کلمه قول مقدر شود برای اختصار کلام که طولانی شده و آنچه موجود است، دلالت بر مفقود دارد و بنا بر این تفسیر ما نیاز داریم به جواب از اعتراضی که شده و گوییم که مقصود ادب آموزی خداست به بندگانش و آموزش آنها است که خبر از آینده را به این لفظ مشروط کنند تا قطعی نباشد و بی شبهه مخصوص باشد به غیر کارهای زشت، زیرا هیچ مسلمانی نپسندد که گفته شود من فردا زنا کنم ان شاء الله یا مؤمنی را بکشم ان شاء الله و همه آن را به شدت منع کنند و جای این اعتراض نماند که عامه گمان کردند آیه شامل هر کاری است.

و اما ابو علی جبایی محمد بن عبد الوهاب، در تفسیر آیه آنچه را گفته که خودش را نقل کنیم. وی گفته: منظور این است که کسی که نداند تا فردا زنده است، روا نیست بگوید: من فردا چنین و چنان کنم و خبری قطعی دهد و نداند، چرا که شاید به زودی بمیرد و به آن کار نرسد و اگر خبر به انجام نرسد، دروغ باشد و خبر ده اطمینان ندارد که خبرش به انجام رسد، چون احتمال دارد که از طرف خدا مانعی پدید آید همچون مرگ و ناتوانی و بیماری یا اینکه خود پشیمان شود و نکند و در امان نیست که خبر او در علم خدا دروغ باشد و در این صورت جز قطعی روا نیست و از دروغ بر کنار نیست «ان شاء الله» که خدا فرموده و چون گوید: من فردا به مسجد روم ان شاء الله و آن را وابسته به خواست خدا کند، دروغ نباشد، زیرا اگر خدا خواست او را به مسجد کشاند به ناچار و اگر به مسجد نرفت، چون خدا نخواسته دروغ نگفته است.

گفته است باید قصد خواست عمومی خدا را کند، زیرا اگر خواست خدا را در خصوص مسجد رفتن در نظر گیرد، باز از دروغ بر کنار نشود، زیرا آدمی بسیار شده آنچه را خدا از او خواسته ترک کرده، و اگر قصد خواست خدا کند برای زنده ماندن و توان داشتن و رفع هر مانع، باز هم از دروغ در امان نباشد، زیرا می شود با زنده بودن و توان و بی مانعی، باز هم به مسجد نرود و تنها با وابستگی به خواست مطلق خدا است که از دروغ در امان است، زیرا همان است که اگر محقق شود، به ناچار به مسجد خواهد رفت.

گفته: با این «ان شاء الله» مطلق است که کفاره قسم در میان نباشد و اگر گوید: «به خدا قسم فردا به مسجد خواهم رفت ان شاء الله» و نرفت، خلف قسم نشده، زیرا قصد مطلق مشیت که گفتیم، موجب خلف قسم نشود و اگر قصد مشیت خاص کند، همچون صحت و قدرت و آن شرط حاصل باشد و به مسجد نرود، قسم شکسته شود.

و غیر ابی علی گفته: مقصود از «ان شاء الله» این است که مانعی رخ ندهد، یعنی اگر خدا خواهد مرا آزاد گذارد و جلویم را نگیرد. و برخی گفتند: مقصود از کلمه «ان شاء الله» این است که خبر قطعی نیست و مایه الزام نشود بدان چه اگر «ان شاء الله» نداشت و بدان قصد الجاء و غیر آن نشده، و این تفسیر از حسن بصری نقل شده و بدان که گفتن «ان شاء الله» پس از سخنی، چند راه دارد:

۱.

این که پس از صیغه طلاق و عتق و دیگر معاملات باشد و هر خبری که معنی آنها را دهد که دلیل بر توقف آن معامله باشد و مسئول نشدن به مفاد آن و رفع اثر آن و از این رو حکمی ندارد و می شود پس از خبر از ماضی باشد و بگوید: «به خانه وارد شدم ان شاء الله» و با پیوست «ان شاء الله»، خبر قطعی نباشد و حکمی بر آن بار نیست، و بدین وجه نباید در خبر دادن از گناهان در آید، زیرا مفادش توجه به خدا تعالی است و در گناهان درست نیست و این یکی از تفسیرهای آیه است.

۲.

برای طلب لطف از خدا و آسانی امر باشد و بدین معنی، مخصوص به کار خیر باشد، چنان چه کسی گوید: «فردا قرض خود را پردازم ان شاء الله» و نماز بخوانم ان شاء الله» که معنایش این است من این کار را بکنم، اگر خدا لطف کند و آسان نماید و اگر بر آن قسم یاد کند، انجام آن واجب نشود و اگر آن را نکرد، خلف قسم و دروغ نباشد، زیرا اگر نکرد، می دانم که به او در این باره لطف نشده و از این رو آن را انجام نداده است.

و کسی نگوید که در هر طاعت لطفی باشد، زیرا در برخی از آنها به طور اجمال لطف و توفیق نباشد و عمل نکردن در این صورت، می فهماند که در آن مورد لطف نبوده است. و نتوان آیه را بدین وجه تفسیر کرد، زیرا مخصوص به طاعات و امور خیر نیست و شامل هر کاری جز قبیح می شود، چون مسلمانان اتفاق دارند بر اینکه گفتن «ان شاء الله» در هر کاری که زشت نباشد، خوب است.

۳.

و گاهی مقصود از «ان شاء الله» در کلامی، آسان کردن و قدرت دادن خدا و رفع مانع و باقی ماندن حال سلامتی است که گوینده دارد، و این است مقصود از آن در کارهای مباح و می شود تفسیر آیه باشد، ولی اعتراض ابو علی که ذکر شد به آن وارد است .

.۴

«ان شاء الله» در کلامی آید و هیچ کدام از معانی گذشته مقصود نباشد و غرض صرف توجه به خدا تعالی باشد، بی توجه به اینکه کلام راست باشد یا دروغ و «ان شاء الله» قید کلام نباشد و گفته باشد من این کار را می کنم و به خدای تعالی توجه دارم و از او حاجت خواهم. این وجه هم در تفسیر آیه مورد بحث رواست.

و هر که در آنچه گفتیم اندیشد، جواب اعتراض پیوسته مخالفان را بداند که گویند اگر تنها طاعات را خواهد و گناهان را نخواهد، لازم آید که اگر بدهکار به بستانکارش گوید: «به خدا که فردا قرض تو را خواهم پرداخت ان شاء الله»، اگر نپردازد، دروغگو و قسم شکن گردد، زیرا خدا این کار طاعت را از او خواسته به عقیده شما و اگر چه انجام نداده و کفاره بر او لازم گردد و این گفتن ان شاء الله اثری برایش ندارد و از خلف قسمش بیرون نیارد، به مانند اینکه گوید: «به خدا حق تو را فردا بدهم اگر زید آید» و زید آید و باز هم ندهد که خلف قسم کرده، و در این گفتار شما که با «ان شاء الله» خلف قسم شود، خروج از اجماع مسلمانان است، و در آنچه ما در آیه گفتیم، جمع تفسیر آیه باشد و جواب از این اعتراض و نظائرش و الحمد لله وحده. - غرر و درر ۲: ۱۲۰-۱۲۴ -

**[ترجمه]

باب ۵۹ معنی الفتوه و المروه

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی للصدوق] عن ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن أبيه عن أبي قتاده القمّی عن عبد الله بن يحيى عن أبان الأحمري عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الناس تذاكروا عنده الفتوة فقال تظنون أن الفتوة بالفسق و الفجور كلاً الفتوة و المروه طعام موضوع و نائل مبدول و اضيطناع المعروف و أذى مكفوف فأما تلك فشطارة و فسق ثم قال عليه السلام ما المروه فقلنا لا نعلم قال المروه و الله أن يضع الرجل خوانه ببناء داره و المروه مروتان مروه في الحصر و مروه في السفر فأما التي في الحصر فتلاوة القرآن و لزوم المساجد و المشي مع الإخوان في الحوائج و الإلتزام على الخادم فإنه مما يسيّر الصديق و يكبت العيد و أما التي في السفر فكثره الزاد و طبيه و يذله لمن كان معك و كتمانك على القوم سيّرهم بعيد مفارقتك إياهم و كثره المزاح في غير ما يسيخط الله عز و جل ثم قال عليه السلام و الذي بعث خدي صلى الله عليه و آله بالحق نبياً إن الله عز و جل ليرزق العبد على قدر المروه و إن المعونه لتنزل من السماء على قدر المونه و إن الصبر ليتزل على قدر شدته البلاء (۱).

ما، [الأمالی للشيخ الطوسي] بإسناده عن أبي قتاده عن الصادق عليه السلام: مثله (۲).

مع، [معانی الأخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ بِفَنَاءِ دَارِهِ (۳).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابان بن احمر گفت: که مردم نزد امام صادق علیه السلام درباره جوانمردی گفتگو کردند. آن حضرت فرمود: گمان می برید که جوانمردی فسق و فجور است؟ نه هرگز، جوانمردی و فتوت و مروت سفره ای است که گسترده باشد، و بخششی است که فراهم شده، و کارهای خیر، و آزار نکردن است. و اما آنها (که می کنند) عیاری و نابکاری است. و آنگاه فرمود: مروت چه باشد؟ گفتیم: ندانیم. فرمود: به خدا مروت این است که کسی سفره خود را در آستانه خانه اش بگستراند، و مروت دو تا است: یکی در حضر و یکی در سفر. آنکه در حضر است، خواندن قرآن، ملازمت با مساجد، همراهی با برادران در انجام حوائج، و انعام به خدمتکار که آن دوست را شاد کند و دشمن را نگون سار است. و اما آنکه در سفر است، توشه بسیار خوب و بخشش آن به همراهان، رازداری از هم سفران پس از جدایی از آنان، و شوخی فراوان در غیر آنچه خدا عزوجل را به خشم آورد است. بدان که جدم را به حق پیغمبر ساخته سوگند که هر خدا به هر کس به اندازه مروتش روزی داده و همانا که کمک آسمانی به اندازه خرج کردن و صبر به اندازه سختی بلا نازل شود. - امالی صدوق: ۳۲۹ -

امالی شیخ طوسی از امام صادق

مانند این روایت را آورده است. - امالی شیخ طوسی ۲: ۳۰۷ -

معانی الاخبار تا کلمه «در آستانه خانه اش» مانند آن را آورده است. - معانی الاخبار: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] (۴).

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِاللَّسَانِ الْثَلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِنَّةٌ مِنَ الْمَرْوَةِ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ وَ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ

ص: ۳۱۱

۱- ۱. امالی الصدوق ص ۳۲۹.

۲- ۲. امالی الطوسی ج ۲ ص ۳۰۷.

۳- ۳. معانی الأخبار ص ۲۵۸.

فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتَلَاوَهُ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ وَ اتِّخَاذُ الْأَخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ الْمِرَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي (۱).

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عنه علیه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه] خصال و عیون اخبار الرضا: امام رضا از پدران ایشان علیهم السلام، از رسول خدا روایت می کند که فرمود: شش چیز از مروت است؛ سه تا در حضر و سه در سفر. آنچه در حضر است، خواندن قرآن، آباد داشتن مساجد و دوست یابی در راه خدا عزوجل است. و اما آنچه در سفر است، بخشش توشه، خوش خویی و شوخی در غیر گناهان است. - خصال ۱: ۱۵۷، عیون اخبار الرضا ۲: ۲۷ -

صحیفه الرضا: مانند این روایت را آورده است. - صحیفه الرضا: ۹ -

**[ترجمه]

«۳»

مع، [معانی الاخبار] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ صَيْبَانَ بْنِ خَاقَانَ عَنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ هُمْ يَتَذَكَّرُونَ الْمُرُوَّةَ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ فَالْعَدْلُ الْإِنصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ مُعَاوِيَةَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الْمُرُوَّةِ فَقَالَ شُحُّ الرَّجُلِ عَلَى دِينِهِ وَ إِصْلَاحُهُ مَالَهُ وَ قِيَامُهُ بِالْحَقِّ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَحْسِنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْسِنْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ بَعِيدَ ذَلِكَ وَ دَدْتُ أَنْ يَزِيدَ قَالَهَا وَ أَنَّهُ كَانَ أَعْوَرَ (۳).

**[ترجمه] معانی الاخبار: عثمان تیمی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام نزد یارانش آمد و آنها در حال گفتگو درباره مروت بودند. فرمود: شماها در کجای قرآن خدا هستید؟ گفتند: یا امیرالمؤمنین! در کدام موضع؟ فرمود: در آنجا که فرماید: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ». - نحل / ۹۰ - {در حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری فرمان می دهد.} عدل انصاف است و رعایت حق و احسان، بخشش از حق خود.

از عبدالرحمن عباس نقل است که معاویه از امام حسن علیه السلام درباره مروت پرسید. فرمود: دریغ کردن بر دین، و اصلاح مال و رعایت حقوق. معاویه گفت: آفرین ای ابا محمد! او پس از آن بارها گفت: دوست داشتم یزید این جواب را بگوید، اگرچه یک چشم باشد. - معانی الاخبار: ۲۵۷ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، [معانی الاخبار] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أُيْمَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ خَيْرِنِي عَنِ الْمُرُوءَةِ فَقَالَ حِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ وَقِيَامُهُ فِي إِصْلَاحِ ضَيْعَتِهِ وَحُسْنُ مُنَازَعَتِهِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَلِينُ الْكَلَامِ وَالْكَفُّ وَالتَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ (٤).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام حسن عليه السلام در میان تنی چند از اصحابش در نزد معاویه بود که معاویه از امام حسن علیه السلام پرسید: ای ابا محمد! مروت

چیست؟ فرمود: این که مرد دینش را حفظ کند، و قیام او در اصلاح مالش و خوش ستیزگی، و افشای سلام و نرم گفتن، و خودداری، و دوست یابی از مردم. - معانی الاخبار: ۲۵۷ -

** [ترجمه]

«۵»

مع، [معانی الاخبار] بِإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا بُنَيَّ مَا الْمُرُوءَةُ فَقَالَ الْعِفَافُ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ (٥).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امیر مؤمنان علیه السلام به فرزندش حسن علیه السلام فرمود: پسر جانم! مروت چیست؟ گفت: عفت داشتن و اصلاح مال. - معانی الاخبار: ۲۵۷ -

** [ترجمه]

«۶»

مع، [معانی الاخبار] بِإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْقُرَشِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

ص: ۳۱۲

۱-۱. عیون الأخبار ج ۲ ص ۲۷.

۲-۲. صحیفه الرضا ص ۹.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

۴-۴. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

۵-۵. معانی الأخبار ص ۲۵۷.

أَصْبَحْنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سُدِّئِلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرْوَةِ فَقَالَ الْعَفَافُ فِي الدِّينِ وَحُسْنِ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى النَّائِبَةِ (١).

** [ترجمه] معانی الاخبار: ابراهیم نامی گفت: از امام حسن علیه السّلام از مروت پرسش شد. فرمود: پارسایی در دین، و اندازه گیری در زندگی و صبر بر ناگواری ها. - معانی الاخبار: ۲۵۸ -

** [ترجمه]

«۷»

مع، [معانی الاخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَرْوَةُ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ (٢).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام باقر علیه السّلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اصلاح مال از مروت است. - معانی الاخبار: ۲۵۸ -

** [ترجمه]

«۸»

مع، [معانی الاخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهُدُ الرَّجُلِ ضَيْعَتَهُ مِنَ الْمَرْوَةِ (٣).

** [ترجمه] معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: واری هر کس از مزرعه اش، از مروت است. - معانی الاخبار: ۲۵۸ -

** [ترجمه]

«۹»

مع، [معانی الاخبار] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَرْوَةُ مُرْوَاتَانِ مُرْوَةُ الْحَضَرِ وَ مُرْوَةُ السَّفَرِ فَأَمَّا مُرْوَةُ الْحَضَرِ فَتَلَاوُهُ الْقُرْآنَ وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَ صِيْحْبَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ أَمَّا مُرْوَةُ السَّفَرِ فَبَدْلُ الزَّادِ وَ الْمِرَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسَخِّطُ اللَّهُ وَ قِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحِبَكَ وَ تَرْكُ الرِّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ (٤).

ص: ۳۱۳

١-١. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٢-٢. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٣-٣. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

٤-٤. معانى الأخبار ص ٢٥٨.

**[ترجمه]معانی الاخبار: امام صادق علیه السلام فرمود: مروت دو تا است، یکی در حضر و یکی در سفر. اما در حضر، خواندن قرآن است، و حضور در مساجد، و صحبت با نیکان و نظر در فقه و مسائل دینی. و اما در سفر، بخشیدن توشه، و شوخی در غیر آنچه خدا را به خشم آورد، و کم مخالفت کردن با همسفران، و بازگو نکردن احوالشان پس از جدایی است. - معانی الاخبار: ۲۵۸ -

**[ترجمه]

أبواب النوادر

باب ۶۰ ما یورث الفقر والغناء

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ مَا جَلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِدَائِنِيِّ عَنِ الشُّمَالِيِّ عَنْ ثَوْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: تَزُكُّ نَسِيجَ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبُيُوتِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَالْبُيُوتُ فِي الْحَمَامِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَالْأَكْحُلُ عَلَى الْجَنَابَةِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَالتَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَالتَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ تَزُكُّ الْقَمَامَةِ فِي الْبَيْتِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ الزَّنَا يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ إِظْهَارُ الْحِرْصِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ اعْتِيَادُ الْكَذِبِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ كَثْرَةُ الْإِسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ رَدُّ السَّائِلِ الذَّكْرَ بِاللَّيْلِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ تَزُكُّ التَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ يُوْرِثُ الْفَقْرَ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ تُوْرِثُ الْفَقْرَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بَعِيدَ ذَلِكَ بِمَا تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فَقَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعِيدَ الْغَدَاةِ وَ بَعِيدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صَمَلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْإِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ اسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ قَوْلُ الْحَقِّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَةُ الْمُؤَذِّنِ (۱)

تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَزُكُّ الْكَلَامُ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَزُكُّ الْحِرْصِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ شُكْرُ

ص: ۳۱۴

۱- ۱. یعنی حکایه اذان المؤذن من دون رفع الصوت.

الْمُنْعِمَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ اجْتَنَابُ الْيَمِينِ الْكَادِبِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ أَكْلُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَيْسَرُهَا الْفَقْرُ (١).

***[ترجمه]خصال: امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: وانهادن تار عنکبوت در خانه ها فقر آورد؛ ادرار کردن در حمام فقر آورد؛ خوردن در حال جنابت فقر آورد؛ خلال کردن با چوب گز فقر آورد؛ شانه زدن ایستاده فقر آورد؛ وانهادن خاکروبه در خانه فقر آورد؛ سوگند دروغ فقر آورد؛ زنا فقر آورد؛ حرص آشکار فقر آورد؛ خواب میان نماز مغرب و عشاء فقر آورد؛ خواب پیش از طلوع خورشید فقر آورد؛ عادت به دروغ فقر آورد؛ زیاد گوش دادن به موسیقی فقر آورد؛ رد گدا در شب فقر آورد؛ اندازه گیری نکردن وضع زندگی فقر آورد؛ و قطع رحم فقر آورد.

سپس فرمود: پس از این شما را آگاه کنم از آنچه در روزی بیفزاید؟ گفتند: چرا یا امیرالمؤمنین! فرمود: جمع میان دو نماز روزی فزاید؛ تعقیب پس از نماز صبح و عصر روزی فزاید؛ صلّه رحم روزی فزاید؛ جاروب کردن آستانه روزی فزاید؛ همدردی با برادران برای خدا روزی فزاید؛ صبح زود به طلب روزی رفتن، استغفار از گناه، امانت داری، حق گویی، حکایت اذان - . یعنی حکایت اذان مؤذن بدون رفع صوت. - ، سخن نگفتن در بیت الخلاء، ترک حرص، شکر منعم، دوری از سوگند دروغ، وضوی پیش از خوراک، و خوردن واریز سفره روزی را می افزاید. و هر کس هر روز سی بار تسیح گوید، خدا عزوجل هفتاد نوع بلا را از او رفع کند که آسان ترین همه آنها فقر است. - . خصال ۲: ۹۳ -

***[ترجمه]

﴿٢﴾

جَامِعُ الْأَخْبَارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَشْرُونَ حَظْلَةً تُوْرَتْ الْفَقْرَ أَوْلَاهَا الْقِيَامُ مِنَ الْفِرَاشِ لِلْبُؤْلِ عَزِيَانًا وَ أَكْلُ الطَّعَامِ جُبْنًا وَ تَرْكُ عَشْلِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَ إِهَانَةُ الْكُشْرَةِ مِنَ الْخُبْزِ وَ إِحْرَاقُ قِشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصْلِ وَ الْقُعُودُ عَلَى أَشْكْفَةِ الْبَيْتِ (٢)

وَ كَنْسُ الْبَيْتِ بِاللَّيْلِ وَ بِالنُّوْبِ وَ غَسْلُ الْأَعْضَاءِ فِي مَوْضِعِ الْإِسْتِنْجَاءِ وَ مَسِيْحُ الْأَعْضَاءِ الْمَغْسُولَةِ بِالذَّبْلِ وَ الْكَمِّ وَ وَضْعُ الْقِصَاصِ وَ الْأَوَانِي غَيْرَ مَغْسُولِهِ وَ وَضْعُ أَوَانِي الْمِيَاءِ غَيْرِ مُغَطَّاهِ الرُّءُوسِ وَ تَرْكُ بِيُوتِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْمَنْزِلِ وَ الْإِسْتِخْفَافُ بِالصَّلَاةِ وَ تَعْجِيلُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ الْبُكُورُ إِلَى السُّوقِ وَ تَأْخِيرُ الرَّجُوعِ عَنْهُ إِلَى الْعِشِيِّ وَ شِرَاءُ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ اللَّعْنُ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ الْكُذْبُ وَ خِيَاطُهُ الثُّوبِ عَلَى الْيَدَيْنِ وَ إِطْفَاءُ السَّرَاجِ بِالنَّفْسِ وَ فِي خَيْرِ آخِرِ وَ الْبُؤْلِ فِي الْحَمَامِ وَ الْأَكْلُ عَلَى الْجُشَاءِ وَ التَّخَلُّلُ بِالطَّرْفَاءِ وَ النَّوْمُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ النَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ رُدُّ السَّائِلِ الذَّكَرِ بِاللَّيْلِ وَ كَثْرَةُ الْإِسْتِمْاعِ إِلَى الْغِنَاءِ وَ اغْتِيَاذُ الْكُذْبِ وَ تَرْكُ التَّقْمِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَ التَّمَشُّطُ مِنْ قِيَامِ وَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا أُتْبِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ قَالُوا بَلَى قَالَ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ التَّعْقِيبُ بَعْدَ الْغَدَاةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ بَعْدَ الْعَصْرِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ صِلَةُ الرَّحِمِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ كَشْحُ الْغِنَى يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ آدَاءُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْإِسْتِغْنَاءُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ مُوَاَسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ الْبُكُورُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ إِجَابَةُ الْمُؤَدِّنِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَ تَرْكُ الْكَلَامِ فِي الْخَلَاءِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْخُبْرِ كَمَا فِي الْخِصَالِ.

***[ترجمه]جامع الاخبار: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بیست خصلت فقر آورند: برهنه بر خاستن از بستر برای ادرار؛ خوراک خوردن در جنابت؛ نشستن دست برای خوردن؛ بی اعتنایی به تکه نان؛ سوزاندن پوست سیر و پیاز؛ نشستن بر چوبه در خانه؛ شبانه و یا با لباس خانه را جارو زدن؛ شستن اندام در بیت الخلاء؛ خشک کردن اندام پس از شستن آنها با دامن یا آستین؛ کاسه و ظرف را نشسته گذاردن؛ ظرف آب را بی سرپوش وا گذاشتن؛ وانهادن تار عنکیوت در خانه؛ سبک شمردن نماز؛ شتاب در بیرون رفتن از مسجد؛ صبح زود به بازار رفتن؛ برنگشتن از آن تا تاریکی شب؛ خرید نان از گداهها؛ لعن به فرزند؛ دروغ گفتن؛ دوختن جامه پوشیده بر تن؛ و فوت کردن به چراغ برای خاموش شدن. و در خیر دیگر است: ادرار کردن در حمام؛ خوردن سر سیری؛ خلال با چوب گز؛ خواب میان نماز مغرب و عشاء؛ خواب پیش از طلوع خورشید (یعنی بعد از نماز صبح)؛ رد مرد گدا در شب؛ زیاد گوش دادن به موسیقی؛ عادت به دروغ؛ زندگی بدون برنامه و اندازه گیری؛ شانه زدن ایستاده؛ سوگند دروغ؛ و قطع رحم.

سپس فرمود: از این پس شما را آگاه نکنم از آنچه روزی را افزون کنند؟ گفتند: چرا یا رسول الله! فرمود: جمع میان دو نماز روزی فزاید؛ تعقیب پس از نماز صبح و عصر روزی فزاید؛ صله رحم روزی فزاید؛ جاروب کردن آستانه روزی فزاید؛ امانت داری و اظهار بی نیازی و همدردی با برادران برای خدا روزی فزاید؛ صبح زود به طلب روزی رفتن، حکایت اذان، و سخن نگفتن در بیت الخلاء روزی فزاید... و همان دنباله حدیث خصال را بعد از این جملات آورده است.

***[ترجمه]

و أقول

الظاهر أن قوله كشح الغناء مصحف قوله كسح الفناء

ص: ۳۱۵

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۹۳.

۲- ۲. یعنی عتبه الباب و هی الخشبه التي یوطأ علیها.

كما وقع ذلك في بعض نسخه و في سائر الكتب أيضا و كذا قوله و الاستغناء الحق أنه تصحيف قوله و الاستغفار كما في بعض نسخه و في الخصال و غيرهما أيضا.

**[ترجمه] کلمه «كسح الغناء» تحريف شده «كسح الفناء» است که در برخی نسخه ها و در کتب دیگر آمده است. و کلمه «الاستغناء» تحريف شده کلمه «الاستغفار» است، چنان چه در برخی نسخه ها و در خصال و غير آنها آمده است.

**[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَيْنِ الْعَطَارِ عَيْنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: غَسَلُ الْإِنَاءِ وَ كَسْحُ الْفِنَاءِ مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: شستن ظرف و روفتن آستانه خانه روزی آورد. - . خصال ۱: ۲۸ -

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] الْأَرْبَعُمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ (۲).

**[ترجمه] خصال: در اربعمائه: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: گرفتن ناخن ها جلوی درد بزرگ را بگیرد، روزی را بگشاید و روزی بیاورد. - . خصال ۲: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

أقول

قد آوردنا فی باب الاستغفار أنه یدر الرزق و آوردنا أخبارا فی ذلك فی باب تقليم الأطفار و أخذ الشارب أيضا.

**[ترجمه] در «باب استغفار» آوردیم که آن روزی گشا است، و اخباری هم در این باره در «باب ناخن گرفتن و شارب زدن» آوردیم.

**[ترجمه]

«۵»

صح، [صحیفه الرضا علیه السلام] عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ وَاسْتَنْزَلُوا الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالصَّدَقَةِ (۳).

**[ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا علیه السّلام از پدراناش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: توحید نیمی از دین است و به وسیله صدقه روزی را از خدا فرود آورید. - صحیفه الرضا: ۱۰ -

**[ترجمه]

﴿۶﴾

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَظَّفُوا بُيُوتَكُمْ مِنْ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ فَإِنَّ تَرَكَهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ وَشَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْفَقْرِ فَقَالَ أَذْنُ كُلَّمَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ كَمَا يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُونَ.

وَ عَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحْرَمُ بِهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ فَإِذَا حُرِمَ صَلَاةَ اللَّيْلِ حُرِمَ بِهَا الرِّزْقُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَفَاقَرَ افْتَقَرَ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: تار عنکبوت را از خانه هایتان پاک کنید که ترک آن در خانه فقر آورد. و مردی از فقر به امام صادق علیه السّلام شکایت کرد. فرمود: هر زمانی که اذان را شنیدی، به مانند اذان مؤذن اذان بگو.

و از آن حضرت، از پدراناش علیهم السّلام است که: هر که از فضل خدا از او خواهش نکند، فقیر شود.

و امام صادق علیه السّلام فرمود: کسی یک دروغ گوید، بدان از نماز شب محروم شود و با محروم شدن از نماز شب، از روزی محروم شود.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر که نمایش فقر دهد، فقیر شود.

**[ترجمه]

أَقُولُ

وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْفَقْرُ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ شَيْئًا الْبُؤْسُ عُرْيَانًا وَ الْأَكْلُ فِي حَالِهِ الْجَنَابَةِ وَ تَحْقِيرِ فُتَاتٍ

- ١-١. الخصال ج ١ ص ٢٨.
- ٢-٢. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.
- ٣-٣. صحيفه الرضا: ١٠.

الْخُبْزِ وَ تَحْرِيقِ قَشْرِ الثُّومِ وَ الْبَصِيلِ وَ التَّقْسِيمِ عَلَى الْمَشَايِخِ وَ دَعْوَةِ الْوَالِدَيْنِ بِاسْمَيْهِمَا وَ التَّخْلِيلِ بِكُلِّ خَشَبٍ وَ تَغْسِيلِ الْيَدَيْنِ بِالطَّيْنِ وَ الْقُعُودِ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ (١) وَ تَرْكِ الْقِصَارَةِ وَ خِيَاطِهِ الثُّوبِ عَلَى النَّفْسِ وَ مَسْحِ الْوَجْهِ بِالذَّلِيلِ وَ الْأَكْلِ نَائِمًا وَ تَرْكِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ فِي الْبَيْتِ وَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسِيدِ سَرِيعًا وَ الدُّخُولِ فِي السُّوقِ بِالْبُكْرَةِ وَ الْخُرُوجِ عَنِ السُّوقِ عَشِيًّا وَ ابْتِياعِ الْخُبْزِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ دُعَاءِ السَّوِّءِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَ طَفْءِ السَّرَاحِ بِالنَّفْخِ وَ كُنْسِ الْبَيْتِ بِالْخِرْقَةِ وَ قَصِّ الْأَطْفَارِ بِالْأَسْنَانِ.

**[ترجمه] در برخی کتاب ها از پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت است که: فقر از بیست و پنج چیز است: برهنه ادرار کردن؛ خوراک خوردن در حال جنابت؛ بی اعتنایی به خرده نان؛ سوزاندن پوست سیر و پیاز؛ جلو رفتن از اساتید؛ خواندن پدر و مادر به نام؛ خلال با هر چوب؛ شستن دست با گل؛ نشستن بر چهارچوب در؛ وضو در محل استنجاء؛ نشستن لباس؛ دوختن لباس بر تن خود؛ خشک کردن (دست و پا و صورت) با دامن، خوابیده خوردن؛ وانهادن تار عنکبوت در خانه؛ شتاب در خروج از مسجد؛ صبح زود به بازار رفتن؛ شب از بازار بیرون شدن؛ خرید نان از گدایان؛ نفرین به پدر و مادر؛ خاموش کردن چراغ با فوت؛ روفتن خانه با کهنه؛ و چیدن ناخن با دندان .

**[ترجمه]

و اعلم

أنه قد يظن أن تلك الرواية من طرق العامه و لكن لا بأس ثم أقول المذكور من جمله الخصال في هذا الخبر ثلاث و عشرون خصله و في صدره أنها خمس و عشرون فلعله صلى الله عليه و آله قد عد تحريق قشر الثوم و البصل اثنين و كذا دعوه الوالدين باسمهما أيضا أمرين فتأمل.

ثم اعلم أن أكثر ما ورد في هذا الخبر قد روى في مطاوى كتب أخبارنا و بعضها مما قد اشتهر على الألسنه أيضا و سيأتي في الأبواب الآتية أنها تورث الغم و الهم و أمثال ذلك أيضا كما يظهر عند التتبع و أما الوضوء عند الاستنجاء فالذى نقله العلامة الحلبي في أثناء فتاواه للسيد مهنا بن سنان المدني إنما هو أن الوضوء في الخلاء يورث الفقر فلعل كلا الأمرين يورث الفقر أو إن أحدهما من باب الاشتباه و أما إن الجلوس على عتبه الباب يورث الفقر فقد روى أيضا أنه يورث الغم كما سيجي ء و المشهور أنه يورث التهمه فلعل ذلك يورث تلك الأمور جميعا فحينئذ ظن أن أحد هذه المرويات من باب الاشتباه سهو و أما منع الخياطه على النفس فهو في غايه الشهرة بين الناس أيضا و لا سيما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العله أنها تورث الغم أو الهلاك إلا أن المشهور المنع منها مطلقا سواء كان الخياط نفسه أو غيره و يقولون أيضا بزوال الكراهه إن أخذ الإنسان شيئا بأسنانه أو في فيه حال الخياطه و المذكور في هذا الخبر خياطه الإنسان نفسه ثوبه على نفسه خاصه فتدبر.

ص: ٣١٧

وقال المحقق الطوسي رضوان الله عليه في رساله آداب المتعلمين الفصل الثاني عشر فيما يجلب الرزق و ما يمنع الرزق و ما يزيد في العمر و ما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت و معرفه ما يزيد فيه و ما يزيد في العمر و ما ينقص و الصحه ليكون بفرغ البال لطلب العلم و في كل ذلك صنفوا كتابا فأوردت البعض هاهنا على الاختصار.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَزِيدُ فِي الْقُوتِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَ لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا التَّوْبَةُ.

ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر و قد ورد حديث خاص لذلك و كذا كثره الصحبه تمنع الرزق و كثره النوم عريانا و البول عريانا و الأكل جنبا و التهاون بسقاط المائده و حرق قشر البصل و الثوم و كنس البيت في الليل و ترك القمامه في البيت و المشى قدام المشايخ و نداء الوالدين [الأبوين] باسمهما و الخلال بكل خشب و غسل اليدين بالطين و التراب و الجلوس على العتبه و عقبه و الاتكاء على أحد زوجي الباب و التوضى في المبرز و خياطه الثوب على البدن و تجفيف الوجه بالثوب و ترك بيت العنكبوت في البيت و التهاون بالصلاه و إسراع الخروج من المسجد و الابتكار في الذهاب إلى السوق و الإبطاء في الرجوع منه و شراء كسرات الخبز من الفقراء و السائلين و دعاء الشر على الوالدين و ترك تطهير الأواني و إطفاء السراج بالنفس.

كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار و كذا الكتابه بالقلم المعقود و الامتشاط بالمشط المنكسر و ترك الدعاء للوالدين و التعمم قاعدا و التسرول قائما و البخل و التقدير و الإسراف و الكسل و التواني و التهاون في الأمور وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ وَ الْبُكُورُ مُبَارَكٌ يَزِيدُ فِي جَمِيعِ النِّعَمِ خُصُوصاً فِي الرِّزْقِ وَ حُسْنُ الْخَطِّ مِنْ مَفَاتِيحِ الرِّزْقِ وَ طَيْبُ الْكَلَامِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: تَرَكُ الزُّنَا وَ كُنْسُ الْفِنَاءِ وَ غَسْلُ الْإِنَاءِ مَجْلَبَةٌ لِلْغِنَاءِ وَ أَقْوَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِلرِّزْقِ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ بِالْتَّعْظِيمِ وَ الْخُشُوعِ وَ قِرَاءَةُ سُورِهِ

الْوَاقِعَهُ خُصُوصًا بِاللَّيْلِ وَوَقْتِ الْعِشَاءِ وَسُورِهِ يَسُ وَتَيَّارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَقَتِ الصُّبْحِ وَحُضُورِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَالْمَدَاوِمَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَآدَاءِ سُنَّةِ الْفَجْرِ وَالْوُتْرِ فِي الْبَيْتِ وَأَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَغْوٍ مَنِ اشْتَغَلَ بِمَا لَا يَغْنِيهِ فَآتَهُ مَا يَغْنِيهِ.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ وَمِمَّا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ تَرْكُ الْأَذَى وَتَوْفِيرُ الشُّيُوخِ وَصِلَّةُ الرَّحِمِ وَأَنْ يُحْتَرَزَ عَنِ قَطْعِ الْأَشْجَارِ الرُّطْبَةِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَحِفْظِ الصَّحَّةِ.

هذا آخر كلام المحقق الطوسي في تلك الرسالة (1).

***[ترجمه] او بدان که بسا پندارند این روایت از عامه نقل شده و باکی ندارند، و من می گویم آنچه در این روایت است، بیست و سه خصلت است و در آغاز بیست و پنج تا گفته بود و شاید «سوزاندن پوست سیر و پیاز» را دو تا شمرده و «خواندن والدین به نام» را هم دو تا، خوب بیندیش.

و بدان که بیشتر آنچه در این خبر است، در ضمن اخبار ما هم آمده و در زبان ها هم افتاده. و در ابواب آینده می آید که آنها هم و غم آورند و مانند آنها هم چنان که با بررسی روشن گردد. و اما «وضوی هنگام استنجاء» را علامه حلی در ضمن فتوهای خود برای مهنا بن سنان مدنی آورده که «وضوی در خلاء فقر آور است.» و شاید هر دو فقر آور باشند یا یکی از باب اشتباه

باشد. و اما اینکه «نشستن بر چارچوبه در فقر آور است» در روایتی هم آمده که «غم آور است» چنان چه بیاید، و مشهور این است که تهمت آور است، و شاید همه اینها را بیاورد و بنابراین حمل بر اشتباه سهو است. و اما منع از دوخت و دوز جامه بر تن میان مردم هم بسیار مشهور است و به ویژه میان زنان، بی ذکر سبب نهی و شاید برای آن است که غم یا هلاکت آورد، جز این که به طور مطلق شهرت دارد، خواه دوزنده خودش باشد یا دیگری. و گویند اگر جامه بر تن چیزی به دندان گیرد یا در دهان در حال دوختن، کراهت از بین برود و آنچه در این خبر است، به خصوص دوختن آدمی جامه تن خود است، تدبیر کن.

محقق طوسی (رضی الله عنه) در رساله «آداب المتعلمین» گفته: فصل دوازدهم در آنچه روزی آورد یا مانع آن گردد و آنچه به عمر افزایش و آنچه از عمر کم کند و طالب علم باید خرجی داشته باشد و آنچه آن را می افزایش بداند و آنچه در عمر می افزایش و آنچه از آن بکاهد و از تندرستی بکاهد تا با خاطر آسوده طلب علم کند، و درباره هر کدام از آنها کتابی نوشتند و من برخی را به طور اختصار آوردم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خرجی نیفزاید جز به دعا و در عمر نیفزاید جز نیکی.

با این حدیث ثابت می شود که گناه کردن سبب واماندن از روزی است، به ویژه که دروغ فقر آور است و حدیث مخصوصی دارد. و همچنین مصاحبت بسیار، برهنه خوابیدن بسیار، برهنه ادرار کردن، خوردن در جنابت، بی اعتنایی به ریزه های سفره، سوزاندن پوست سیر و پیاز، جارو زدن خانه در شب، وانهادن خاکروبه در خانه، راه رفتن جلوی اساتید، خواندن پدر و مادر به نام، خلایل با هر گونه چوب، شستن دست ها با گل و خاک، نشستن در چهار چوبه خانه و بر گردنه و تکیه بر یک تکیه در، وضو در خلاء، دوخت جامه بر تن، خشک کردن رو با جامه تن، وانهادن خانه عنکبوت در خانه، سست گرفتن نماز، شتاب در

بیرون شدن از مسجد، صبح زود به بازار رفتن، دیر از آن برگشتن، خرید تکه نان از فقرا و گدایان، نفرین بر پدر و مادر، نشستن ظروف، و خاموش کردن چراغ با فوت مانع روزی است.

همه اینها فقر آورند و در اخبار شناخته شدند. همچنین نوشتن با قلم بنده دار، شانه زدن با شانه شکسته، دعا نکردن به والدین، عمامه بستن نشسته، پیراهن پوشیدن ایستاده، بخل و تنگ گرفتن در خرج و اسراف، تنبلی و سستی و بی اعتنایی به کارها.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: روزی را با صدقه فرود آورید، و بامدادان به کار رفتن برکت دارد و به نعمت می افزاید، به ویژه روزی، و خط خوب از کلیدهای روزی است و شیرین سخنی روزی را می افزاید.

و حسن بن علی علیه السلام فرمود: ترک زنا، رفتن آستانه و شستن ظرف توانگری آورند. و نیرومندترین اسباب جلب روزی، نماز خواندن با تعظیم و خشوع و خواندن سوره واقعه است، به ویژه در شب و وقت عشاء، و نیز سوره یس و «تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» در صبح، و حضور در مساجد پیش از اذان، همیشه با طهارت بودن، انجام نافله فجر و نماز در خانه، و بیهوده نگفتن که هر که پیردازد بدان چه سودش ندارد، سودش ندهد.

امام علی علیه السلام فرمود: چون عقل کامل شود، سخن کوتاه گردد. و از آنچه به عمر افزاید، آزار نکردن و احترام سالمندان است، و صله رحم و دوری از بریدن درختان تر، مگر در حال ضرورت، و کامل وضوی گرفتن و حفظ تندرستی. (پایان سخن محقق طوسی در آن رساله) - رساله «آداب المتعلمین» در هامش جامع المقدمات: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

باب ۶۱ الأمور التي تورث الحفظ والنسيان و ما يورث الجنون

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي قَتَيْبَةَ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَسْبِعُهُ يَوْمَئِذٍ النَّسْيَانُ أَكْلُ التُّفَّاحِ يَعْنِي الْحَامِضَ وَ الْكُرْبُرَةَ وَ الْجُبْنَ وَ أَكْلُ سُورِ الْفَأْرِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الْوَاقِفِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ وَ إِلقاءُ الْقَمَلِ وَ الْحِجَامَةُ فِي النَّفَرَةِ (۲).

***[ترجمه]خصال: امام کاظم علیه السلام فرمود: نه چیز فراموشی آورند: خوردن سیب ترش، گشنیز، پنیر و اضافه آب خورده موش؛ ایستاده در آب ادرار کردن؛ خواندن نوشته قبرها؛ راه رفتن میان دو زن؛ دور انداختن شپش (یعنی زنده)؛ و حجامت در پس سر. - خصال ۲: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال]: فِيمَا أُوصِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ- (۳) وَفِيهِ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ وَيُذْهِبْنَ الشَّقَمَ اللَّبَانُ وَالسُّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (۴).

دَعَوَاتُ الرَّائِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ تِسْعٌ يُورِثُنَّ النَّسِيَانَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ يُخَافُ مِنْهَا الْجُنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَالْمَشْيُ فِي حُفٍّ وَاحِدٍ وَالرَّجُلُ يَنَامُ وَحَدَهُ.

***[ترجمه]خصال: در وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام مانندش آمده - . خصال ۲: ۴۶ - و افزوده که: «ای علی! سه چیز حافظه را زیاد می کنند و درد را می برند: کندر و مسواک و خواندن قرآن». - . خصال ۱: ۶۲ -

دعوات راوندی: پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! نه چیز فراموشی آورند... و مانندش را آورده و گفته: ای علی! در سه چیز بیم دیوانگی است: مدفون کردن میان قبرها، راه رفتن با یک لنگه کفش و خوابیدن در تنهایی.

***[ترجمه]

«۳»

أَقُولُ وَرَوَى الصَّدُوقُ فِي مَنْ لَّا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ: فِي طَيِّ وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ۳۱۹

-
- ۱-۱. راجع رساله آداب المتعلمين في هامش جامع المقدمات ص ۱۹۸ و فيه اختلاف.
 - ۲-۲. الخصال ج ۲ ص ۴۶، و النقره منقطع القمحدوه في القفا.
 - ۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۴۶، و النقره منقطع القمحدوه في القفا.
 - ۴-۴. الخصال ج ۱ ص ۶۲.

يَا عَلِيُّ تَسَدِّعُهُ أَشْيَاءُ تُورِثُ النَّسِيَانَ أَكْمَلُ التُّفَّاحِ الْحَامِضِ وَ أَكْلُ الْكَزْبُرَةِ وَ الْجُبْنِ وَ سُورِ الْفَأْرِ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْقُبُورِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ
أَمْرَاتَيْنِ وَ طَرُوحِ الْقَمَلَةِ وَ الْحِجَامَةِ فِي النَّقْرِ وَ الْبَوْلُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ (١).

**[ترجمه] مؤلف:

صدوق در «من لا يحضره الفقيه» ضمن سفارش های پیغمبر صلی الله علیه و آله آورده که: ای علی! نه چیز فراموشی آورند: خوردن سیب ترش و گشنیز و پنیر و اضافه آب خورده موش؛ خواندن نوشته قبرها؛ راه رفتن میان دو زن؛ دور انداختن شپش (یعنی زنده)؛ حجامت در پس سر؛ و ایستاده در آب ادرار کردن. - من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦١ -

**[ترجمه]

«٤»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبَلْغَمِ وَيَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ السُّوَاكُ
وَ الصُّومُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (٢).

و قال المحقق الطوسي رحمه الله في آخر رساله آداب المتعلمين الفصل الحادى عشر فيما يورث الحفظ و ما يورث النسيان و أقوى أسباب الحفظ الجِد و المواظبه و تقليل الغذاء و صلاه الليل بالخضوع و الخشوع و قراءه القرآن من أسباب الحفظ قيل ليس شىء أزيد للحفظ من قراءه القرآن لا سيما آيه الكرسي و قراءه القرآن نظراً أفضل

لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ نَظْراً.

و تكثير الصلوات على النبي صلى الله عليه و آله و السواك و شرب العسل و أكل الكندر مع السكر و أكل إحدى و عشرين زبيبه حمراء كل يوم و كل شىء يورث الحفظ و يشفى من كثير الأمراض و الأسقام و كل ما يقلل البلغم و الرطوبات يزيد فى الحفظ و كلما يزيد فى البلغم يورث النسيان.

و أما ما يورث النسيان فالمعاصى كثيرا و كثره الهموم و الأحزان فى أمور الدنيا و كثره الاشتغال و العلائق و قد ذكرنا أنه لا ينبغى للعاقل أن يهتم لأمر الدنيا لأنه يضر و لا ينفع و هموم الدنيا لا تخلو عن الظلمه فى القلب و هموم الآخرة لا تخلو من النور فى القلب و تحصيل العلوم ينفى الهم و الحزن و أكل الكزبره و التفاح الحامض و النظر إلى المصلوب و قراءه لوح القبور و المرور بين القطار من الجملة و إلقاء القمل الحى على الأرض و الحجامه على نقره القفاء كل ذلك تورث النسيان.

هذا تمام كلام المحقق الطوسي رحمه الله فى رساله المذكوره.

وَ رَوَى أَبُو الْوَزِيرِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَبْهَرِيُّ فِي رِسَالِهِ طِبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ سَيِّدِنَا

١-١. فقيه من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦١.

٢-٢. مكارم الأخلاق: ٥٥.

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَشْرُ خَصَائِلٍ يُورِثُ النَّسِيَّانَ أَكْمَلَ الْجُبْنَ وَ أَكْمَلَ سُورِ الْفَأْرَةِ وَ أَكْمَلَ التُّفَاحَةَ الْحَامِضَةَ وَ الْجُلْجُلَانَ (۱)

وَ الْحِجَامَةُ عَلَى التُّقْرَةِ وَ الْمَسِيُّ بَيْنَ الْمَرَاتِينِ وَ النَّظْرُ إِلَى الْمَصْلُوبِ وَ الْإِقَاءُ الْقَمْلَةَ وَ قِرَاءَةُ كِتَابِهِ الْمَقْبَرَةَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِاللَّبَانِ فَإِنَّهُ يَمْسُحُ الْحُزْنَ عَنِ الْقَلْبِ كَمَا يَمْسُحُ وَ يُدَكِّي الْعِرْقَ عَنِ الْجَبِينِ وَ يَشُدُّ الظَّهْرَ وَ يَزِيدُ الْعُقْلَ وَ يُدَكِّي الذَّهْنَ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ وَ يُدْهِبُ النَّسِيَانَ.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: امام صادق از پدرش، از امیر مؤمنان علیهم السّلام روایت کرد که فرمود: سه چیز بلغم را می برند و حافظه را می افزایند: مسواک و روزه، و خواندن قرآن. - مکارم الاخلاق: ۵۵ -

و محقق طوسی (ره) در آخر رساله آداب المتعلمین گفته: فصل یازدهم: در آنچه قوه حفظ آورند یا فراموشی، نیرومندترین اسباب حفظ کوشش و مواظبت و کم خوری، و نماز شب با خضوع و خشوع و خواندن قرآن است که گفته شده چیزی نباشد که حافظه را زیاد کند همچون قرآن خواندن به ویژه آیه الکرسی و خواندن قرآن با تدبیر بهتر است. که فرموده: بهترین کار امتم، خواندن قرآن با تدبیر است.

و نیز صلوات فرستادن بر پیغمبر صلی الله علیه و آله، مسواک کردن، نوشیدن عسل، خوردن کُندر با شکر، خوردن بیست و یک دانه کشمش سرخ در هر روز. و هر چه قوه حفظ آورد، در درمان بسیاری از بیماری ها و دردها موثر باشد و هر چه بلغم و رطوبت ها را کم کند، به قوه حافظه می افزاید و هر چه بلغم را افزایش دهد، فراموشی آورد.

و اما آنچه فراموشی آورد، گناهان زیاد باشند که اثر بسیار دارند، و اندوه و غم برای کارهای دنیا و درگیری و علاقه بدانها. و گفتیم که شایسته نیست خردمند به امور دنیا همت گمارد، زیرا زیان دارد و سود ندارد، و هم دنیا دل را تیره کند و غم آخرت دل را روشن نماید، و تحصیل علوم اندوه و غم را بزداید، و خوردن گشنیز و سیب ترش، و نگاه به دار زده و خواندن سنگ قبر، و گذر میان قطار شتر، و انداختن شپش زنده بر زمین و حجامت پس سر، همه فراموشی آورند. (پایان سخن محقق طوسی در رساله نامبرده).

و ابوالوزیر بن احمد ابهری در رساله طب النبی، از سید ما رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: ده خصلت فراموشی آورند: خوردن پنیر، خوردن نیم خورده موش، خوردن تخم گشنیز، حجامت از پشت سر، راه رفتن میان دو زن، نگاه بر دارزده، انداختن شپش و خواندن نوشته گورستان. و فرمود: بر شما باد به خوردن کُندر که غم را از دل پاک کند، چنان چه عرق را از پیشانی پاک کند، پشت را محکم کند، عقل را بیفزاید، هوش را تیز کند، چشم را روشن کند و فراموشی را ببرد.

**[ترجمه]

قد سقط من جمله تلك الخصال خصله واحده فإن المذكور بها هنا تسعه فلعل الساقطه هي إحدى المذكورات آنفا.

**[ترجمه] از خصلت ها یکی افتاده، چون نه تا شمرده و شاید افتاده یکی از آنها است که بیشتر نام برده شده .

**[ترجمه]

باب ۶۲ ما یورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره

اشاره

باب ۶۲ ما یورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره (۲).

**[ترجمه] باب ۶۲ ما یورث الهم و الغم و التهمه و دفعها و ما هو نشره

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، [الخصال] عن ابن الوليد عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعَا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْتَمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ مَنْ أَيْنَ أُتَيْتُ فَمَا أَعْلَمُ أَنَّي جَلَسْتُ عَلَى عَتَبَةِ بَابٍ وَ لَا شَقَقْتُ بَيْنَ غَنَمٍ وَ لَا لَبِسْتُ سِرَاوِيلِي مِنْ قِيَامٍ وَ لَا مَسَحْتُ يَدِي وَ وَجَّهِي بِذَيْلِي (۳).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: روزی امیرالمؤمنین علیه السلام غمناک شد و فرمود: (این غم) از کجا آمده که ندانم بر آستان در نشسته ام یا میان رمه گوسفند گذشته ام یا ایستاده پیراهن پوشیده ام یا با دامنم دست و رو خشک کرده ام؟ - . خصال ۱: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

أقول

وَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ أَحَدَ عَشَرَ شَيْئًا تُورِثُ الْغَمَّ الْمَشَى بَيْنَ الْأَغْنَامِ وَ لُبَسَ السَّرَاوِيلِ قَائِمًا وَ قَصَّ شَعْرَ اللَّحْيَةِ بِالْأَسْنَانِ وَ الْمَشَى عَلَى قَشْرِ الْبَيْضِ وَ اللَّعَبَ بِالْخُصْيَةِ وَ الْإِسْتِنْجَاءَ بِالْيَمِينِ

ص: ۳۲۱

٢-٢. النشره ما يزيل الهموم و الاحزان التي يتوهم أنها من الجن، كذا قال المؤلف العلامه فى بيان الحديث (كتاب السماء و العالم ص ٨٧٤) و قال فى النهايه: النشره بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن.
٣-٣. الخصال ج ١ ص ١٠٧.

وَ الْقُعُودَ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَ الْأَكْلَ بِالشَّمَالِ وَ مَسَحَ الْوَجْهَ بِالْأَذْيَالِ وَ الْمَشَى فِيمَا بَيْنَ الْقُبُورِ وَ الضَّحِكَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ.

و اعلم أنه قد ورد و اشتهر أيضا أن المشى بين المرأتين و كذا الاجتياز بينهما و خياطه الثوب على البدن و التعمم قاعدا و البول في الماء راكدا و البول في الحمام و النوم على الوجه منبطحا تورث الغم و الهم و لعل في بعض هذه المذكورات نوع كلام ثم إن

المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبه الباب تورث وقوع التهمه عليه كما سبق و قد مر أيضا في الروايه أنه يورث الفقر فلا تغفل.

***[ترجمه]در کتابی از ائمه عليهم السلام روایت است که فرمودند: یازده چیز غم آورند: راه رفتن میان گوسفندان؛ ایستاده پیراهن پوشیدن؛ موی ریش با دندان چیدن؛ روی پوست تخم مرغ راه رفتن؛ با آلت تناسلی بازی کردن؛ با دست راست مخرج غائط را شستن؛ نشستن بر آستانه در؛ خوردن با دست چپ؛ خشک کردن رو با دامن؛ راه رفتن میان گورها؛ و خندیدن در گورستان.

و بدان که وارد است و شهرت نیز دارد که راه رفتن میان دو زن و دوختن جامه بر تن، نشسته عمامه به سر بستن، ادرار کردن ایستاده در آب و در حمام، و خوابیدن بر روی شکم، غم و غصه آورند و بسا در برخی از آنچه ذکر شد، جای سخن باشد. و میان مردم مشهور است که نشستن بر آستانه در تهمت آورد، چنان چه گذشت. و نیز در روایت است که فقر آورد، پس غفلت مکن.

***[ترجمه]

«۲»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النُّشْرَةُ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ الْمَشْيِ وَ الرُّكُوبِ وَ الْإِرْتِمَاسِ فِي الْمَاءِ وَ النَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَ الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ وَ النَّظْرُ إِلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ وَ الْجِمَاعِ وَ السُّوَائِكِ وَ مُحَادَثَةِ الرَّجَالِ (۱).

سن، [المحاسن] عن أبيه عن محمد بن عيسى: مثله (۲).

***[ترجمه]خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: نشاط در ده چیز است: راه رفتن، سواری، آب تنی، نگاه بر سبزه، خوردن، نوشیدن، نگاه بر زن زیبا، جماع، مسواک کردن و گفتگو با مردان. - . خصال ۲: ۵۸ -

محاسن: مانند این روایت را آورده است. - . محاسن: ۱۴ -

***[ترجمه]

«۳»

ل، [الخصال] الطالقاني عن العدوي عن صهيب بن عبد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: النشرة في عشره أشياء في المشي والرکوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المزأه الحسنة ومحادثة الرجال (٣).

**[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام از پدرش، از جدش امام سجاد عليهم السلام روایت کرد که فرمود: نشاط در ده چیز است: راه رفتن، سواری، آب تنی، نگاه بر سبزه، خوردن، نوشیدن، جماع، مسواک کردن، شستن سر با خطمی، نگاه بر زن زیبا و گفتگو با مردان. - . خصال ٢: ٥٨ -

**[ترجمه]

«٤»

ل، [الخصال] الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلاة (٤).

**[ترجمه] خصال: در اربعمائه آمده که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: شستن جامه هم و اندوه را می برد و پاکیزگی برای نماز باشد. - . خصال ٢: ١٥٦ -

**[ترجمه]

«٥»

لی، [الأمالي للصدوق] عن أبيه عن ساعد بن عمرو عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن مثنى بن الوليد عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام أ ما تحزن أ ما

ص: ٣٢٢

١-١. الخصال ج ٢ ص ٥٨.

٢-٢. المحاسن: ١٤.

٣-٣. الخصال ج ٢ ص ٥٨.

٤-٤. الخصال ج ٢ ص ١٥٦.

تَهْتَمُّ أَمَّا تَأَلَّمْ قُلْتُ بَلَىٰ وَاللَّهِ قَالِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ فَادْكُرِ الْمَوْتَ وَوَحْدَتَكَ فِي قَبْرِكَ وَسَيْلَانَ عَيْنَيْكَ عَلَىٰ خَدَيْكَ وَتَقَطُّعَ أَوْصَالِكَ وَ أَكْلَ الدُّودِ مِنْ لَحْمِكَ وَبَلَاكَ وَانْقِطَاعَكَ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُثُّكَ عَلَى الْعَمَلِ وَيَزِدُّكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا (١).

**[ترجمه] امالی صدوق: ابی بصیر گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: اندوه نگیری، دچار هم نشوی؟ گفتم: چرا به خدا! فرمود: در آن حال به یاد مرگ باش و تنهایی در قبرت، و روان شدن چرک چشمت بر گونه هایت، و بریدن بندهای تنت و خوردن کرم ها از گوشتت، و گرفتاری ات، و جدایی ات از دنیا را یاد آر که این کار انسان را به کار آخرت وادارد و از حرص بر دنیا باز دارد. - امالی صدوق: ۲۰۸ -

**[ترجمه]

«٦»

سن، [المحاسن] عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَمَّ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعِنَبِ (٢).

سن، [المحاسن] عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام. مثله (٣).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پیغمبری به خدا از غم شکایت کرد. خدا فرمانش داد به خوردن انگور. - محاسن: ۵۴۷ -

محاسن: مانند آن را آورده است. - محاسن: ۵۴۸ -

**[ترجمه]

«٧»

سن، [المحاسن] عَنْ الْقَاسِمِ الزِّيَّاتِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَسَرَ الْمَاءُ عَنْ عِظَامِ الْمَوْتَى فَرَأَى ذَلِكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعًا شَدِيدًا وَاعْتَمَّ لِذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ كُلِ الْعِنَبَ الْأَسْوَدَ لِيَذْهَبَ غَمُّكَ (٤).

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: چون آب از استخوان مردگان توفان بر گرفته شد و نوح علیه السلام آنها را دید، به سختی بی تاب و غمگین شد و خدایش وحی کرد که انگور سیاه بخور تا غمت برود. - محاسن: ۵۴۸ -

**[ترجمه]

«٨»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ اغْتَمَّ فَأَمَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بِالسَّدْرِ.

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَجَدَ هَمًّا فَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ- وَ قَالَ إِذَا تَوَالَّتِ الْهُمُومُ فَعَلَيْكَ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أَمَهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ.

**[ترجمه] دعوات راوندی: گاهی بود که پیغمبر غمگین می شد و جبرئیل او را وامی داشت با سدر سر خود را بشوید.

و امام صادق علیه السَّلَام فرمود: هر که دچار همی شد و نداند از چه باشد، سرش را بشوید. و فرمود: چون به هم پیاپی دچار شدی، بر تو باد به گفتن «لا حول و لا قوه الا بالله.»

و امیر مؤمنان علیه السَّلَام فرمود: دلگیر نکند مرا گناهی که پس از آن مهلت خواندن دو رکعت نماز دارم.

**[ترجمه]

«۹»

جُنَّهَ الْأَمِيَانِ، رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مُلَخَّصُهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّي كُنْتُ غَنِيًّا فَافْتَقَرْتُ وَ صَحِيحًا فَمَرِضْتُ وَ كُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَصِرْتُ مَبْغُوضًا وَ خَفِيفًا عَلَى قُلُوبِهِمْ فَصِرْتُ

ص: ۳۲۳

۱-۱. أُمَالِي الصَّدُوقِ: ۲۰۸، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ رَمَزُ الْخِصَالِ وَ هُوَ سَهْوٌ.

۲-۲. الْمَحَاسِنُ: ۵۴۷.

۳-۳. الْمَحَاسِنُ: ۵۴۸.

۴-۴. الْمَحَاسِنُ: ۵۴۸.

ثَقِيلًا وَ كُنْتُ فَوْحَانَ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَ أَجُولُ طُولَ نَهَارِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَلَا أَجِدُ مَا أَتَقَوُّتُ بِهِ كَانَ اسْمِي قَدْ مَحَى مِنْ دِيْوَانِ الْأَرْزَاقِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَسْتَعْمِلُ مُشِيرَاتِ الْهُمُومِ فَقَالَ وَ مَا مُشِيرَاتِ الْهُمُومِ قَالَ لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِنْ قُعُودٍ أَوْ تَسِيرُ زَوْلٍ مِنْ قِيَامٍ أَوْ تَقْلِمُ أَظْفَارَكَ بِسِنِّكَ أَوْ تَمْسَحُ وَجْهَكَ بِذَيْلِكَ أَوْ تَبُولُ فِي مَاءٍ رَاكِدٍ أَوْ تَنَامُ مُنْبَطِحًا عَلَيَّ وَجْهَكَ الْخَبَرَ.

**[ترجمه]جنه الامان: در یکی از کتاب های یاران خودمان دیدم که خلاصه اش چنین است: مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: یا رسول الله! من توانگر بودم و فقیر شدم؛ تندرست بودم و بیمار شدم؛ پیش مردم محبوب بودم و مبغوض شدم و نزد آنها بی ارزش شدم و بر آنها گرانبارم؛ شادمان بودم و نگرانی ها مرا در میان گرفتند، زمین به این گشادی بر من تنگ شده و در همه روز به دنبال روزی می روم و قوتی به دست نمی آورم. گویا نامم از دفتر ارزاق محو شده. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای شخص حاضر! شاید عوامل غم آور را برمی انگیزی. گفت: آنها چه باشند؟ فرمود: شاید نشسته عمامه می بندی یا ایستاده پیراهن می پوشی یا ناخن هایت را با دندانت می چینی یا رویت را با دامنت خشک می کنی یا در آب ایستاده ادرار کنی یا بر روی شکم می خوابی... تا آخر خبر .

**[ترجمه]

باب ۶۳ النوادر

الأخبار

«۱»

وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجُبَعِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعُمَرَ بْنِ يَزِيدٍ إِذَا لَيْسَتْ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقُلْ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَبَرَّأُ مِنَ الْآفَةِ وَ إِذَا أَحْبَبْتَ شَيْئًا فَلَا تُكْثِرْ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهْدِيهِ وَ إِذَا كَانَ لَكَ إِلَى رَجُلٍ حَاجَةٌ فَلَا تَشْتِمُهُ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ.

**[ترجمه]از خط شهید: امام صادق علیه السلام به عمر بن یزید فرمود: چون جامه نو پوشیدی بگو: «لا اله الا الله محمد رسول الله» تا از آفت به دور باشی، و چون چیزی را دوست داری، بسیار نامش را مبر که دوستی را براندازد، و چون به کسی نیاز داری، پشت سرش دشنامش مده که خدا آن را به دلش می رساند .

**[ترجمه]

باب ۶۴ ما ینبغی مزاولته من الأعمال و ما لا ینبغی

الأخبار

«۱»

كِتَابُ صِفَاتِ الشُّعْبَةِ، لِلصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ قَالَ:
اسْتَقْبَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَلَّقَتْ سَمَكَةً بِيَدِي قَالَ أَقْدِفُهَا إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيَّ أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ
الدُّنْيَى بِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرٌ عَادَاكُمْ الْخَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشُّعْبَةِ فَتَرْتَبِنَا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (١).

ص: ٣٢٤

١-١. صفات الشيعة الرقم: ٣١، وقد مر في ج ٧٤ ص ١٤٧.

**[ترجمه] صفات شیعه: عبدالله بن خالد کنانی گفت: امام کاظم رو در رو به من رسید و من یک ماهی به دستم آویخته بودم. فرمود: آن را بینداز. من بد دارم که مرد بزرگواری، چیز پستی را خودش ببرد. سپس فرمود: شما مردمی باشید که دشمن های بسیار دارید. ای گروه شیعه! مردم با شما دشمنی کنند و تا توانید در نزد آنها آراسته و آبرومند باشید. - صفات شیعه: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۲»

كِتَابُ الْغَارَاتِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، رَفَعَهُ عَنْ صَالِحٍ: أَنَّ خِدَّتَهُ أَتَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ تَمْرٌ يَحْمِلُهُ فَسَلِمَتْ وَقَالَتْ أَعْطِنِي هَذَا التَّمْرَ أَحْمِلُهُ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ قَالَتْ وَقَالَ أَلَا تَأْكُلِينَ مَعِيَ قَالَتْ قُلْتُ لَا أُرِيدُهُ قَالَتْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ مُزْتَدٍ بِتِلْكَ الْمِلْحَفَةِ وَفِيهَا قُشُورُ التَّمْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا الْجُمُعَةَ.

**[ترجمه] کتاب الغارات ثقفی: صالح گفت: مادر بزرگش نزد علی علیه السلام آمد و با آن حضرت خرمایی بود که می برد. گفتش: این خرما را به من بده تا ببرم. آن حضرت فرمود: پدر عیال سزاوارتر است به بردن آن. گوید: آن حضرت فرمود: با من غذا نمی خوری؟ گفتم نه و آن حضرت خرما را به خانه خود برد و برگشت و پتویی را پوشیده بود که خرما را با آن برده بود و پوسته های خرما بر آن بود و با همان نماز جمعه را برای مردم خواند.

**[ترجمه]

باب ۶۵ آداب التوجه إلى حاحه

الأخبار

«۱»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ فِي حَاجِهِ فَكُلْ كَشِيرَةً بِمِلْحٍ فَهُوَ أَغْرُ لَكَ وَ أَفْضَى لِلْحَاجِهِ وَ إِذَا أَرَدْتَ حَاجَهُ فَاسْتَقْبِلْ إِلَيْهَا اسْتِقْبَالًا وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا اسْتِدْبَارًا.

**[ترجمه] دعوات راوندی: امام صادق علیه السلام فرمود: چون خواستی به دنبال حاجتی بروی، تکه نانی با نمک بخور که آبرومندتر باشی و بهتر حاجت را روا می کند، و چون نیازی خواهی، به خوبی و با تصمیم دنبالش باش و بدان پشت مکن. - دعوات راوندی: ۱۴۰ -

**[ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ غُلَوَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَرِيَّةٍ ثُمَّ بَدَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لَهُ لَا تَصِخْ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ شِمَالِهِ وَلَا كُنْ جُزْءَهُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا (١).

ص: ٣٢٥

١-١.

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش عليهما السلام نقل می کند که فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و آله، على عليه السلام را با قشونی فرستاد و نیازی به او پدید شد. پس مقداد بن اسود را به دنبالش فرستاد و به او فرمود: از پشت سرش او را آواز مده و نه از سمت راست یا چپش، ولی از او جلو بگیر و به او رو آور و بگو رسول خدا به تو چنین و چنان فرموده است. - قرب الاسناد : ۱۲۱ -

**[ترجمه]

باب ۶۶ جوامع المناهی التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم

الآیات

البقره: وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (۱)

وقال تعالى: الَّذِينَ يُنْقِضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (۲)

وقال تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ- ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (۳)

وقال تعالى: وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ (۴)

وقال تعالى: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (۵)

النساء: وَ لَأْمُرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَئِنَّا آذَانَ الْأَنْعَامِ وَ لَأْمُرَنَّهُمْ فَلْيَعْبِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ (۶)

المائدة: فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا

ص: ۳۲۶

۱- ۱. البقره: ۵۷.

۲- ۲. البقره: ۲۵.

۳- ۳. البقره: ۷۸ و ۷۹.

۴- ۴. البقره: ۱۸۷.

٥-٥. البقره: ١٩١.

٦-٦. النساء: ١١٨.

مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ (١)

الأنعام: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِيَّاهُمْ وَ لَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ- وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَ إِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَ بَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَ صَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢)

الأعراف: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بغيرِ الْحَقِّ وَ أَنَّ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ أَنَّ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣)

وَ قَالَ: وَ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا (٤)

الأنفال: وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَ تَصَدِيحَةً فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٥)

التوبة: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ذَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦)

النحل: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ- وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا

ص: ٣٢٧

١- ١. المائدة: ١٦- ١٧.

٢- ٢. الأنعام: ١٥٢- ١٥٤.

٣- ٣. الأعراف: ٣١.

٤- ٤. الأعراف: ٥٤.

٥- ٥. الأنفال: ٣٥.

٦- ٦. براءه: ٣٧.

الْإِيمَانَ بَعِيدَ تَوَكُّيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ - وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ آيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَتَّخِذُوا آيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشُّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١)

الشعراء: أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (٢)

و قال تعالى: وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣)

القصص: وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٤)

lt;meta info=" - ولا تعثوا في الأرض مفسدين. - . بقره / ٥٧ -

{و [لی] در زمین سر به فساد برمدارید.}

- الذين ينفضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون. - . بقره /

- ٢٥ -

{همانانی که پیمان خدا را پس از بستن آن می شکنند و آنچه را خداوند به پیوستنش امر فرموده می گسلند و در زمین به فساد می پردازند، آنانند که زیانکارانند.}

- و إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم و لا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم و أنتم تشهدون - ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم و تخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم و العدوان و إن يأتوكم أسارى تفادوهم و هو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا - خزي في الحياه الدنيا و يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب و ما الله بغافل عما تعملون. - . بقره / ٧٨ - ٧٩ -

{و چون از شما پیمان محکم گرفتیم که: «خون همدیگر را مرزید، و یکدیگر را از سرزمین خود بیرون نکنید» سپس [به این پیمان] اقرار کردید، و خود گواهید. [ولی] باز همین شما هستید که یکدیگر را می کشید، و گروهی از خودتان را از دیارشان بیرون می رانید، و به گناه و تجاوز، بر ضد آنان به یکدیگر کمک می کنید. و اگر به اسارت پیش شما آیند، به [دادن] فدیة، آنان را آزاد می کنید، با آنکه [نه تنها کشتن، بلکه] بیرون کردن آنان بر شما حرام شده است. آیا شما به پاره ای از کتاب [تورات] ایمان می آورید، و به پاره ای کفر می ورزید؟ پس جزای هر کس از شما که چنین کند، جز خواری در زندگی دنیا چیزی نخواهد بود، و روز رستاخیز ایشان را به سخت ترین عذاب ها باز برند، و خداوند از آنچه می کنید غافل نیست.}

- و الفتنة أشد من القتل. - . بقره / ١٨٧ -

{فتنه [شرك] از قتل بدتر است.}

- و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. - بقره / ۱۹۱ -

{ خود را با دست خود به هلاکت میفکنید. }

- و لآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام و لآمرنهم فليغيرن خلق الله. - نساء / ۱۱۸ -

{ و وادارشان می کنم تا گوش های دام ها را شکاف دهند، و وادارشان می کنم تا آفریده خدا را دگرگون سازند. }

- فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم و جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه و نسوا حظا مما ذكروا به و لا تزال تطلع على خائنه منهم إلا قليلا منهم. - مائده / ۱۳ -

{ پس به [سزای] پیمان شکستشان لعنتشان کردیم و دل هایشان را سخت گردانیدیم. [به طوری که] کلمات را از مواضع خود تحریف می کنند، و بخشی از آنچه را بدان اندرز داده شده بودند به فراموشی سپردند. و تو همواره بر خیانتی از آنان آگاه می شوی، مگر [شماری] اندک از ایشان [که خیانتکار نیستند]. }

- و من الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به. - مائده / ۱۴ -

{ و از کسانی که گفتند: «ما نصرانی هستیم»، از ایشان [نیز] پیمان گرفتیم، و [لی] بخشی از آنچه را بدان اندرز داده شده بودند فراموش کردند. } - قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا و بالوالدين إحسانا و لا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم و إياهم و لا- تقرّبوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و لا- تقتلوا النفس التي حرم الله إلا- بالحق ذلكم و صاكم به لعلكم تعقلون- و لا- تقرّبوا مال اليتيم إلا- بالتى هي أحسن حتى يبلغ أشده و أوفوا الكيل و الميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها و إذا قتلتم فاعدلوا و لو كان ذا قربي و بعهد الله أوفوا ذلكم و صاكم به لعلكم تذكرون- و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم و صاكم به لعلكم تتقون. - انعام / ۱۵۴-۱۵۶ -

{ بگو: «بیاید تا آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده برای شما بخوانم: چیزی را با او شریک قرار مدهید و به پدر و مادر احسان کنید و فرزندان خود را از بیم تنگدستی مکشید ما شما و آنان را روزی می رسانیم و به کارهای زشت- چه علنی آن و چه پوشیده [اش]- نزدیک مشوید و نفسی را که خدا حرام گردانیده، جز بحق مکشید. اینهاست که [خدا] شما را به [انجام دادن] آن سفارش کرده است، باشد که بیندیشد. و به مال یتیم- جز به نحوی [هر چه نیکوتر]- نزدیک مشوید، تا به حد رشد خود برسد. و پیمان و ترازو را به عدالت، تمام پیمایید. هیچ کس را جز به قدر توانش تکلیف نمی کنیم. و چون [به داوری یا شهادت] سخن گوید دادگری کنید، هر چند [درباره] خویشاوند [شما] باشد. و به پیمان خدا وفا کنید. اینهاست که [خدا] شما را به آن سفارش کرده است، باشد که پند گیرید. و [بدانید] این است راه راست من پس، از آن پیروی کنید. و از راه ها [ی دیگر] که شما را از راه وی پراکنده می سازد پیروی مکنید. اینهاست که [خدا] شما را به آن سفارش کرده است، باشد که به تقوا گرایید. }

- قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و الإثم و البغى بغير الحق و أن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا و أن تقولوا

{بگو: «پروردگار من فقط زشتکاری ها را- چه آشکارش [باشد] و چه پنهان- و گناه و ستم ناحق را حرام گردانیده است و [نیز] اینکه چیزی را شریک خدا سازید که دلیلی بر [حقیقت] آن نازل نکرده و اینکه چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت دهید.» - و لا تفسدوا فی الأرض بعد إصلاحها. - اعراف / ۵۶ -

{و در زمین پس از اصلاح آن فساد مکنید.}

- و ما کان صلاتهم عند البیت إلا مکاء و تصدیه فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون. - انفال / ۳۵ -

{و نمازشان در خانه [خدا] جز سوت کشیدن و کف زدن نبود. پس به سزای آنکه کفر می ورزیدید، این عذاب را بچشید!}

- إنما النسیء زیاده فی الکفر یضل به الذین کفروا یحلونه عاما و یحرمونه عاما لیواطؤا عده ما حرم الله فیحلوا ما حرم الله زین لهم سوء أعمالهم و الله لا یهدی القوم الکافرین. - براءت / ۳۷ -

{جز این نیست که جابجا کردن [ماه های حرام]، فزونی در کفر است که کافران به وسیله آن گمراه می شوند آن را یک سال حلال می شمارند، و یک سال [دیگر]، آن را حرام می دانند، تا با شماره ماه هایی که خدا حرام کرده است موافق سازند، و در نتیجه آنچه را خدا حرام کرده [بر خود] حلال گردانند. زشتی اعمالشان برایشان آراسته شده است، و خدا گروه کافران را هدایت نمی کند.}

- إن الله یأمر بالعدل و الإحسان و إیتاء ذی القربی و ینهی عن الفحشاء و المنکر و البغی یعظکم لعلکم تذكرون- و أوفوا بعهد الله إذا عاهدتم و لا تنقضوا الأیمان بعد توکیدها و قد جعلتم الله علیکم کفیلا إن الله یعلم ما تفعلون- و لا تكونوا کالتي نقضت غزلها من بعد قوه أنکاثا تتخذون أیمانکم دخلا بینکم أن تكون أمه هی أربی من أمه إنما یلوکم الله به و لیبینن لکم القیامه ما کنتم فیہ تختلفون. - نحل / ۹۰ - ۹۲ -

{در حقیقت، خدا به دادگری و نیکوکاری و بخشش به خویشاوندان فرمان می دهد و از کار زشت و ناپسند و ستم باز می دارد. به شما اندرز می دهد، باشد که پند گیرید. و چون با خدا پیمان بستید، به پیمان خود وفا کنید و سوگندهای [خود را] پس از استوار کردن آنها مشکنید، با اینکه خدا را بر خود ضامن [و گواه] قرار داده اید، زیرا خدا آنچه را انجام می دهید می داند. و مانند آن [زنی] که رشته خود را پس از محکم بافتن، [یکی یکی] از هم می گسست مباحثید که سوگندهای خود را میان خویش وسیله [فریب و] تقلب سازید [به خیال این] که گروهی از گروه دیگر [در داشتن امکانات] افزونترند. جز این نیست که خدا شما را بدین وسیله می آزماید و روز قیامت در آنچه اختلاف می کردید، قطعاً برای شما توضیح خواهد داد.}

- و لا تتخذوا أیمانکم دخلا بینکم فتزل قدم بعد ثبوتها و تذوقوا السوء بما صدقتم عن سبیل الله و لکم عذاب عظیم. - نحل /

{و زنهار، سوگندهای خود را دستاویز تقلب میان خود قرار دهید، تا گامی بعد از استواریش بلغزد، و شما به [سزای] آنکه

{مردم را] از راه خدا باز داشته اید دچار شکنجه شوید و برای شما عذابی بزرگ باشد.}

- أ تبنون بكل ريع آيه تعبون و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون. - شعراء / ۱۲۸ - ۱۲۹ -

{آیا بر هر تپه ای بنایی می سازید که [در آن] دست به بیهوده کاری زنید؟ و کاخ های استوار می گیرید به امید آنکه جاودانه بمانید؟}

- و لا تعثوا فى الأرض مفسدين. - شعراء / ۱۸۳ -

{و در زمین سر به فساد برمدارید.}

- و لا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين. - قصص / ۷۷ -

{و در زمین فساد مجوی که خدا فسادگران را دوست نمی دارد.}

**[ترجمه]

باب ۶۷ جوامع مناهى النبى صلى الله عليه و آله و متفرقاتها

الأخبار

«۱»

لى، [الأمالى للصدوق] عَنْ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَبْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيِّ الْعَلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْأَكْلِ عَلَى الْجَنَابَةِ وَقَالَ إِنَّهُ يُورِثُ الْفَقْرَ وَنَهَى عَنْ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ عَنِ السَّوَاكِ فِي الْحَمَامِ وَ التَّنُّعِ فِي الْمَسَاجِدِ وَ نَهَى عَنْ أَكْلِ سُورِ الْفَأْرَةِ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ وَ نَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ تَحْتَ شَجَرِهِ مُثْمَرِهِ أَوْ عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ بِشِمَالِهِ وَ أَنْ يَأْكُلَ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ وَ نَهَى أَنْ تُجَصَّصَ الْمَقَابِرُ

ص: ۳۲۸

۱-۱. النحل: ۹۲-۹۶.

۲-۲. الشعراء: ۱۲۸-۱۲۹.

۳-۳. الشعراء: ۱۸۳.

۴-۴. القصص: ۷۷.

وَتُصَلَّى فِيهَا وَقَالَ إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلْيُحَاذِرْ عَلَى عَوْرَتِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مِنْ عِنْدِ عُرْوَةِ الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ مُجْتَمِعُ الْوَسِيخِ وَنَهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدٌ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَنَهَى أَنْ يَمْسِيَ الرَّجُلُ فِي فَرْدٍ نَعْلٍ أَوْ يَنْعَلُ وَهُوَ قَائِمٌ وَنَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَفَرْجُهُ بَادٍ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ وَقَالَ إِذَا دَخَلْتُمُ الْغَائِطَ فَتَجَنَّبُوا الْقِبْلَةَ وَنَهَى عَنِ الرَّثَةِ عِنْدَ الْمُصَيَّبِ وَنَهَى عَنِ النَّيَاحِ وَالسِّيْتَمَاعِ إِلَيْهَا وَنَهَى عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَنَهَى أَنْ يُمْحَى شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبُرَاقِ أَوْ يُكْتَبَ مِنْهُ وَنَهَى أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ فِي رُؤْيَاهُ مُتَعَمِّدًا وَقَالَ يُكَلِّفُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً وَ مَا هُوَ بِعَاقِدِهَا وَنَهَى عَنِ التَّصَاوِيرِ وَقَالَ مَنْ صَوَّرَ صُورَهُ كَلَّفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِثٍ وَنَهَى أَنْ يُحْرِقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ بِالنَّارِ وَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيَكِ وَقَالَ إِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ وَنَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَنَهَى أَنْ يُكْثِرَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْمُجَامَعَةِ وَقَالَ مِنْهُ يَكُونُ خَرَسُ الْوَلَدِ وَقَالَ لَا تُبَيِّتُوا الْقَمَامَةَ فِي بَيْتِكُمْ وَ أَخْرِجُوهَا نَهَارًا فَإِنَّهَا مَقْعِدُ الشَّيْطَانِ وَقَالَ لَا يَبِيَّتَنَّ أَحَدٌ وَ يَدُهُ غَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَاصْبِ ابْنَهُ لِمَمِّ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَنَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِالرُّوثِ وَنَهَى أَنْ تَخْرُجَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَإِنْ خَرَجَتْ لَعْنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَ كُلُّ شَيْءٍ تَمُرُّ عَلَيْهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا وَنَهَى أَنْ تَتَزَيَّنَ الْمَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فَإِنْ فَعَلَتْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُحْرِقَهُ بِالنَّارِ وَنَهَى أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ غَيْرِ زَوْجِهَا وَغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ كَلِمَاتٍ مِمَّا لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ وَنَهَى أَنْ تُبَاشِرَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ وَنَهَى أَنْ تُحَدِّثَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ بِمَا تَخْلُو بِهِ مَعَ زَوْجِهَا وَنَهَى أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقِ عِيَامِرٍ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَنَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ زَوْجِنِي أَخْتِكَ حَتَّى أُزَوِّجَكَ أَخْتِي -

وَنَهَى إِيثَانَ الْعَرَّافِ (١) وَقَالَ مَنْ أَتَاهُ وَصَدَّقَهُ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَهَى عَنِ اللَّعِبِ بِالنَّزْدِ وَالشُّطْرُنْجِ وَالْكُوبَةِ وَالْعَزْطَةِ وَهِيَ الطُّبُورُ وَالْعُودِ يَعْنِي الطَّبِيلَ وَنَهَى عَنِ الْغَيْبَةِ وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَنَهَى عَنِ النَّمِيمَةِ وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهَا وَقَالَ لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ يَعْنِي نَمَامًا وَنَهَى عَنِ إِجَابَةِ الْفَاسِقِينَ إِلَى طَعَامِهِمْ وَنَهَى عَنِ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ وَقَالَ إِنَّهَا تَتْرُكُ الدِّيَارَ بِلَمَاقِعٍ وَقَالَ مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ كَأَذْبِهِ صَبْرًا لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَمْ يَمْسَسْهُ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَنَهَى عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى مَا إِتَدَتْهُ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ وَنَهَى أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ إِلَى الْحَمَامِ وَقَالَ لَا يَدْخُلَنَّ أَحَدُكُمْ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَنْزَرٍ وَنَهَى عَنِ الْمَحَادَثَةِ الَّتِي تَدْعُو إِلَى غَيْرِ اللَّهِ وَنَهَى عَنِ تَضْفِيقِ الْوَجْهِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آتِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيْبَاجِ وَالْقَزِّ لِلرِّجَالِ فَأَمَّا لِلنِّسَاءِ فَلَا بَأْسَ وَنَهَى أَنْ يُبَاعَ الثَّمَارُ حَتَّى يَزْهُوَ يَعْنِي يَضْمَرُ أَوْ يَحْمَرُ وَنَهَى عَنِ الْمُخَالَفَةِ يَعْنِي يَبِيعُ الثَّمَرِ بِالرُّطْبِ وَالْعِنَبِ بِالزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ النَّزْدِ وَالشُّطْرُنْجِ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَأَكْلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَأَنْ تُشْتَرَى الْخَمْرُ وَأَنْ تُسْقَى الْخَمْرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَغَارِسَهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَرِهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَإِنْ مَاتَ وَفِي بَطْنِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ طِينِهِ خَبَالٍ وَهُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ فِي قُدُورِ جَهَنَّمَ فَيُشْرَبُ بِهَا أَهْلُ النَّارِ فَ يُضَيِّهُرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَنَهَى عَنِ أَكْلِ الرِّبَا وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتَابَةِ الرِّبَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمُوكَلَّهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ وَنَهَى عَنِ بَيْعِ وَسَيْلَفِ وَنَهَى

ص: ٣٣٠

١-١. يعنى المنجم والكاهن، وقال الجاحظ هو دون الكاهن، وكيف كان هو الذى يدل على معرفه السارق والسرقة والضاله وما أشبه ذلك أو هو الذى يخبر عن الماضى والمستقبل.

عَنْ بَيْعِينَ فِي بَيْعٍ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَ نَهَى عَنْ مُصَافَحَةِ الذَّمِّيِّ وَ نَهَى عَنْ أَنْ يُنْشَدَ الشُّعْرُ
أَوْ تُنْشَدَ الضَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَ نَهَى أَنْ يُسَلَّ السَّيْفُ فِي الْمَسْجِدِ وَ نَهَى عَنْ ضَرْبِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ قَالَ مَنْ تَأَمَّلَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَعَنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ نَهَى الْمَرْأَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ وَ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي
طَعَامٍ أَوْ فِي شَرَابٍ أَوْ يُنْفَخَ فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ وَ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الْمَقَابِرِ وَ الطُّرُقِ وَ الْأَرْحِيهِ وَ الْأَوْدِيَةِ وَ مَرَابِضِ الْإِبِلِ وَ
عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلِ وَ نَهَى عَنِ الْعَوْسِمِ فِي وُجُوهِ الْبَهَائِمِ وَ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ وَ نَهَى أَنْ يُحْلَفَ الرَّجُلُ بِسُورِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ قَالَ مَنْ حَلَفَ بِسُورِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا
يَمِينٌ فَمَنْ شَاءَ بَرَّ وَ مَنْ شَاءَ فَجَرَ وَ نَهَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَأَ وَ حَيَاتِكَ وَ حَيَاةِ فُلَانٍ وَ نَهَى أَنْ يَقْعُدَ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ وَ هُوَ
جُنْبٌ وَ نَهَى عَنِ التَّعْرَى بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَ الْجُمُعَةِ وَ نَهَى عَنِ الْكَلَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ الْإِمَامُ يَخْطُبُ
فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ لَغَا وَ مَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ وَ نَهَى عَنِ التَّخْتُمِ بِخَاتَمِ صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ وَ نَهَى أَنْ يُنْفَسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى
الْخَاتَمِ وَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَ عِنْدَ اسْتِوَائِهَا وَ نَهَى عَنِ صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ
يَوْمَ الشُّكْرِ وَ يَوْمِ النَّحْرِ وَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الْمَاءُ كَرَعًا كَمَا تَشْرَبُ الْبَهَائِمُ - وَ قَالَ اشْرَبُوا بِأَيْدِيكُمْ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ
أَوْ أَيْدِيكُمْ وَ نَهَى عَنِ الْبُرَاقِ فِي الْبُئْرِ الَّتِي يُشْرَبُ مِنْهَا وَ نَهَى أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أُجْرَتُهُ وَ نَهَى عَنِ الْهَجْرَانِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ
فَاعْلَمَا لِمَا يَهْجُرُ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَمَنْ كَانَ مُهَاجِرًا لِأَخِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ وَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ
بِالنِّسْيَةِ وَ نَهَى عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ زِيَادَةً إِلَّا وَزْنًا بَوْزَنٍ وَ نَهَى عَنِ الْمَدْحِ وَ قَالَ احْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ وَ قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَوَلَّى خُصُومَهُ ظَالِمٍ أَوْ أَعْيَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكٌ الْمَوْتِ قَالَ لَهُ أَبَشِّرْ بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِنَسِ الْمَصْتِيرِ وَ
قَالَ مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَ تَخَفَّفَ وَ تَضَعَّضَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ

إِلَى النَّارِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ دَلَّ جَابِرًا عَلَى جُورٍ كَانَ قَرِينًا هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ بَنَى بُنْيَانًا رِيَاءً وَسَمِعَهُ حُمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَهُوَ نَارٌ تَشْتَعِلُ ثُمَّ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي النَّارِ فَلَا يَحْسِبُهُ شَيْءٌ مِنْهَا دُونَ قَعْرِهَا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَسَمِعَهُ قَالَ يَبْنِي فَضُلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ اسْتِطَالَهُ مِنْهُ عَلَى جِرَانِهِ وَمُبَاهَاةً لِإِخْوَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتَوَجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ وَمَنْ خَانَ جَارَهُ شَيْرًا مِنَ الْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّابِعَةِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُطَوَّقًا إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ أَلَا وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهِ مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا يَسْلُطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا حَيَّةٌ تَكُونُ قَرِينَةً إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفَرَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ حَرَامًا أَوْ آثَرَ عَلَيْهِ حُبَّ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا اسْتِوَجَبَ عَلَيْهِ سَخَطُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبِهِ حَاجَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا يُزَايِلُهُ إِلَّا مَدْحُوضًا أَلَا وَمَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ حُرِّهَ أَوْ أُمِّهِ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ وَمَاتَ مُصْرَبًا عَلَيْهِ فَتِيحَ اللَّهُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثَلَاثِمِائَةَ بَابٍ تَخْرُجُ مِنْهُ حَيَّاتٌ وَعَقَّارِبٌ وَثُعْبَانُ النَّارِ - فَهُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ تَأْذَى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ فَيَعْرِفُ بِذَلِكَ وَبِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَامَ وَحَدَّ الْحُدُودَ وَمَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَنَهَى أَنْ يَطَّلَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ جَارِهِ وَقَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ أَحِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ عَوْرَةِ غَيْرِ أَهْلِهِ مُتَعَمِّدًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْتَغُونَ عَنْ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَبَثَّ شَكْوَاهُ وَلَمْ

يَصْبِرُ وَ لَمْ يَحْتَسِبْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ حَسَنَةٌ وَ يَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ نَهَى أَنْ يَخْتَالَ الرَّجُلُ فِي مَشِيهِ وَ قَالَ مَنْ لَيْسَ
ثُوبًا فَاخْتِيَالٌ فِيهِ حَسَفَ اللَّهُ بِهِ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَ كَانَ قَرِينِ قَارُونَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَالَ فَحَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَ بِدَارِهِ الْأَرْضَ وَ مَنْ اخْتَالَ
فَقَدْ نَارَعَ اللَّهَ فِي جَبْرُوتِهِ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدِي
رَوَّجْتُكَ أُمَّتِي عَلَى عَهْدِي فَلَمْ تُوفِ بِعَهْدِي وَ ظَلَمْتَ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُدْفَعُ إِلَيْهَا بِقَدْرِ حَقِّهَا فَإِذَا لَمْ تَبْقَ لَهُ حَسَنَةٌ أُمِرَ بِهِ
إِلَى النَّارِ بِنَكَيْتِهِ لِلْعَهْدِ إِنْ الْعَهْدُ كَانَ مَسْئُولًا (١) وَ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ وَ قَالَ مَنْ كَتَمَهَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ
عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (٢) وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ مَنْ آذَى جَارَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ - وَ مَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَ بِيَسَ الْمَصِيرُ وَ مَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَ مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يُوصِي بِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ وَ مَا زَالَ يُوصِي بِي بِالْمَمَالِكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُمْ وَفْتًا إِذَا بَلَغُوا ذَلِكَ
الْوَقْتَ أُعْتِقُوا وَ مَا زَالَ يُوصِي بِي بِالسُّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً وَ مَا زَالَ يُوصِي بِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي
لَنْ يَنَامُوا أَلَا وَ مَنْ اسْتَخَفَّ بِفَقِيرٍ مُسْلِمٍ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْتَخِفُّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
مَنْ أَكْرَمَ فَقِيرًا مُسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ عَرِضَتْ لَهُ فَاحِشَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ فَاجْتَنَبَهَا مِنْ
مَخَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَ آمَنَهُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَ أَنْجَزَ لَهُ مَا وَعَدَهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ
(٣) أَلَا وَ مَنْ عَرِضَتْ لَهُ دُنْيَا وَ آخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا

ص: ٣٣٣

١- ١. أسرى: ٣٤.

٢- ٢. البقره: ٢٨٣.

٣- ٣. الرحمن: ٤٦.

مِنَ النَّارِ وَمَنِ اخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَتَرَكَ الدُّنْيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مَسَاوِي عَمَلِهِ وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامِ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً تَحْرُمُ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بِسَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَنِ التَّرَمَّ
 امْرَأَةً حَرَامًا قُرِنَ فِي سَلْسَلَتِهِ نَارٍ مَعَ شَيْطَانٍ فَيُقْذَفَانِ فِي النَّارِ وَمَنْ غَشَّ مُسْلِمًا فِي شَرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ
 الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ أَغَشُّوا الْخَلْقَ لِلْمُسْلِمِينَ وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَمْنَعَ أَحَدُ الْمَاعُونِ وَقَالَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ
 مَنَعَهُ اللَّهُ خَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ فَمَا أَسْوَأَ حَالَهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّمَا امْرَأَةٍ آذَتْ زَوْجَهَا
 بِلِسَانِهَا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا صِرْفًا وَ لَا عِدْلًا وَ لَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ وَ إِنْ صَامَتْ نَهَارَهَا وَ قَامَتْ لَيْلَهَا وَ أَعْتَقَتِ الرِّقَابَ وَ
 حَمَلَتْ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهَا ظَالِمًا أَلَا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ أَوْ
 وَجْهَهُ بَدَدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ حَشَرَهُ مَغْلُوبًا حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي
 سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ حَتَّى يَتُوبَ وَ نَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ وَقَالَ مَنْ اغْتَابَ امْرَأً مُسْلِمًا بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِصَ وُضُوؤُهُ وَ حِجَابُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يُفُوحُ مِنْ فِيهِ رَائِحَةٌ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمُؤَقِفِ فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ مَاتَ مُسْتَحِلًّا لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَقَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى إِنْفَاقِهِ وَ حَلَمَ عَنْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ أَلَا وَ مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي غَيْبِهِ سَمِعَهَا فِيهِ
 فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ أَلْفَ يَابٍ مِنَ السُّوءِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَرُدَّهَا وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى رَدِّهَا كَانَ عَلَيْهِ كَوْرُ
 مِنْ اغْتِيَابِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَقَالَ مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَرُدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا ثُمَّ
 أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي وَ يَلْقَى اللَّهُ وَ هُوَ عَلَيْهِ

غَضَبَانُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ عَلِقَ بِلِسَانِهِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَمَنِ اشْتَرَى خِيَانَةً وَهُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ كَالَّذِي خَانَهَا وَمَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَهَ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَالَّذِي أَتَاهَا وَمَنِ احْتَجَّ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ أَلَا وَمَنْ صَبَرَ عَلَى خُلُقِ امْرَأَةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ وَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ الْمَاجِرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا وَمَنْ أَيَّمَا امْرَأَةٍ لَمْ تَزُفْ بِزَوْجِهَا وَحَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يُطِيقُ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهَا حَسَنَةٌ وَتَلَقَى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضَبَانُ أَلَا وَمَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤَمَّ الرَّجُلُ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَقَالَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا بِإِذْنِهِمْ وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ فَاقْتَصَدَ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ أَحْسَنَ صِلَاتَهُ بِقِيَامِهِ وَقِرَاءَتِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَقُعُودِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْقَوْمِ وَ لَمَّا يُنْقِصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ أَلَا وَمَنْ أَمَّ قَوْمًا بِأَمْرِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَتِمَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ وَ لَمْ يُحْسِنْ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ وَخُشُوعِهِ وَقِرَاءَتِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صِلَاتُهُ وَ لَمْ تَجَاوِزْ تَزُقُوتَهُ وَ كَانَتْ مَنَزِلَتُهُ كَمَنَزِلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يُصْلِحْ إِلَى رَعِيَّتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِحَقِّ وَ لَمَّا قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَشَى إِلَى ذِي قَرَابَةٍ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ لِيَصِلَ رَحِمَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَجْرَ مَائَةِ شَهِيدٍ - وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ كَأَنَّمَا عَدَدَ اللَّهُ مَائَةَ سَنَةٍ صَابِرًا مُخْتَسِبًا وَ مَنْ كَفَى ضَرِيرًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ مَشَى لَهُ فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ لَهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَ قَضَى لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ وَ مَنْ مَرِضَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فَلَمْ يَشْكُ إِلَى عَوَادِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَجُوزَ الصِّرَاطَ كَالْبُرْقِ اللَّامِعِ وَ مَنْ سَهِى لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ قَضَاهَا أَوْ لَمْ يَقْضِهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا كَانَ الْمَرِيضُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَكْبَرَ إِذَا سَعَى فِي حَاجَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نَعَمْ أَلَا وَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ وَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا أَهْوَنُهَا الْمَغْصُ قَالَ وَ مَنْ مَطَّلَ عَلَى ذِي حَقِّ حَقَّهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ فَعَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَطِيئَةُ عَشَارِ أَلَا وَ مَنْ عَلَّقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ السَّوْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُعْبَانًا مِنَ النَّارِ طُولُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَ بِنَسِ الْمَصِيرِ وَ مَنْ اضْطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَامْتَنَّنَ بِهِ أَحْبَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَ تَبَّتْ زُرَّتُهُ وَ لَمْ يَشْكُرْ لَهُ سَعْيُهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَنَانِ وَ الْبِخِيلِ وَ الْقَتَاتِ وَ هُوَ النَّمَامُ.

أَلَا وَ مَنْ تَصَدَّقَ بِصِدْقِهِ فَلَهُ بَوْرَانِ كُلِّ دِرْهَمٍ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَ مَنْ مَشَى بِصِدْقِهِ إِلَى مُحْتَاجٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ مَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَإِنْ أَقَامَ حَتَّى يُدْفَنَ وَ يُحْتَى عَلَيْهِ التُّرَابُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ نَقَلَهَا قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ أَلَا وَ مَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعِهِ قَصِيرٌ فِي الْجَنَّةِ مُكَلَّلًا بِالذُّرِّ وَ الْجَوْهَرِ فِيهِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ - أَلَا وَ مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَ يُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ وَ إِنْ مَاتَ وَ هُوَ عَلَى ذَلِكَ وَ كَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَ فِي قَبْرِهِ وَ يُؤْنَسُونَ فِي وَحْدَتِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ أَلَا وَ مَنْ أَذَّنَ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ صِدِّيقٍ وَ يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ مُسَيِّءٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ أَلَا وَ إِنْ الْمُؤَدَّنُ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ وَ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ

الْخَلَائِقِ وَيَكْتُبُ ثَوَابَ قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَنْ حَافَظَ عَلَيَّ الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَالتَّكْبِيرَةَ الْأُولَى - لَا يُؤْذَى مُسْلِمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَاجِرِ مَا يُعْطَى الْمُؤَدُّونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلْمَا وَمَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ سِنَةٍ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدَاهُ مَعْلُوقَتَانِ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَطْلَقَهُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تُحَقِّرُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَلَا تَشْتَكِرُوا الْخَيْرَ وَإِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا كَبِيرَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَ مَعَ الْإِصْرَارِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَلَابِيُّ سَأَلْتُ عَنْ طَوْلِ هَذَا الْأَثَرِ شُعْبِيًّا الْمُرَبِّيَّ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدَ اللَّهِ سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ طَوْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ جَمَعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1).

**[ترجمه] مالی صدوق: امام صادق از پدرش، از پدرانش، از امیر المؤمنان علیهم السلام روایت کرد که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله از خوردن با جنابت بازداشته و فرمود: که این کار فقر آورد، و بازداشت از گرفتن ناخن ها با دندان ها؛ و از مسواک کردن در حمام، و بینی گرفتن و سلفیدن در مساجد؛ و بازداشت از خوردن نیم خورده موش. و فرمود: مسجد را راه خود نسازید تا در آن دو رکعت نماز بخوانید؛ و بازداشت از اینکه کسی زیر درخت میوه دار یا میانه راه ادرار کند؛ و بازداشت از این که آدمی با دست چپش غذا بخورد یا تکیه داده بخورد؛ و بازداشت از گچ کاری گورها و نماز خواندن در آنها. و فرمود: کسی که در فضای باز زمین تن شوید و غسل کند، بر عورت خود حذر کند (که آن را نبینند) و کسی از طرف دسته ظرف ننوشد، زیرا که آنجا مجمع چرک ها باشد؛ و بازداشت از این که کسی در آب ایستاده ادرار کند که رفتن عقل را در پی دارد.

و بازداشت از اینکه کسی با یک لنگه کفش راه رود یا ایستاده نعلین بپوشد؛ و بازداشت از این که کسی ادرار کند و آلتش رو به روی خورشید یا ماه باشد و فرمود: چون به خلاء در آمدید، رو به قبله نباشید؛ و بازداشت از جیغ زدن در مصیبت و از نوحه گری و شنیدنش؛ و بازداشت که زنان دنبال جنازه روند؛ و بازداشت که چیزی از قرآن را با آب دهان پاک کنند یا بنویسند؛ و بازداشت از این که به عمد از خودش خواب دروغ نقل کند و فرمود: روز قیامت وادارش کنند که دو دانه جو را با هم گره زند و نتواند؛ و نهی کرد از صورت کشی و فرمود: هر که صورتی بکشد، خدا روز قیامت او را وادارد که در آن روح بدمد و نتواند؛ و بازداشت از این که جانبداری را به آتش بسوزانند؛ و بازداشت از دشنام به خروس و فرمود که خروس برای نماز بیدار می کند؛ و بازداشت از این که کسی در معامله برادر مسلمانش وارد شود؛ و بازداشت از هنگام جماع کردن، بسیار سخن گویی و فرمود: از آن است که فرزند لال شود. و فرمود: خاکروبه را شب در خانه وانهد و روز آن را بیرون برید، زیرا نشیمن شیطان است. و فرمود: کسی شب را نگذرانند با دست آلوده به خوراک و اگر چنین کند و آزار شیطان به او رسد، جز خود را ملامت نکند. و بازداشت از این که کسی با تپاله خود را پاک کند؛ و بازداشت از این که زن بی اجازه شوهرش از خانه به در آید و اگر به در آید، هر فرشته در آسمان و هر چه بدان گذر کند، از جن و آدمی او را لعن کنند تا به خانه اش برگردد؛ و بازداشت از این که زن برای غیر شوهرش آرایش کند و اگر کرد، بر خدا است که او را به آتش بسوزاند.

و بازداشت از این که زن نزد غیر شوهرش و محرمش بیش از پنج کلمه که اجازه است، سخن گوید؛ و بازداشت از این که دو

زن بی جامه به هم بچسبند؛ و بازداشت از این که زنی سخن خلوتگاه شوهرش را به زن دیگر بازگوید؛ و بازداشت از این که مردی با اهل خود برابر قبله یا بر سر راه آباد که رفت و آمد شود جماع کند و هر که چنان کند، بر او باد لعنت خدا و فرشته ها و همه مردم؛ و بازداشت از این که مردی به مردی گوید خواهرت را به زنی من بده تا خواهرم را به زنی تو دهم؛ و بازداشت از مراجعه به «عراف» - یعنی اخترشناس و غیبگو و به قول جاحظ او کمتر از کاهن است و به هر حال کسی است که دزد را نشان دهد و گمشده را و ماندش یا کسی که از گذشته و آینده خبر دهد. -

و فرموده: هر که نزد او رود و او را باور دارد، بیزار شده از آنچه خدا بر محمد صلی الله علیه و آله فرو فرستاده است؛ و بازداشت از بازی با نرد و شطرنج و کوبه و عرطبه که طنبور است و با عود یعنی طبل؛ و بازداشت از غیبت و از گوش دادن به آن و نهی کرد از سخن چینی و گوش دادن به آن و فرمود: سخن چین به بهشت نرود؛ و بازداشت از پذیرش دعوت به خوراک فاسقان و از سوگند دروغ و فرمود که این کار خانمان ها را ویران گذارد، و فرمود: کسی که به دروغ سوگند خورد تا مال مسلمانی را ببرد، خدا عزوجل را ملاقات کند در حالی که به روی او خشمناک است، جز آنکه توبه کند و برگردد؛ و بازداشت از نشستن بر سفره ای که شراب در آن نوشیده شود؛ و بازداشت از اینکه مردی حلال خود را به حمام در آورد و فرمود: کسی از شما بی لنگ به حمام نرود؛ و بازداشت از گفتگویی که دعوت به غیر خدا باشد؛ و بازداشت از کوبیدن بر چهره؛ و بازداشت از نوشیدن در ظرف طلا و نقره؛ و بازداشت از پوشیدن جامه حریر و دیبا و ابریشم برای مردها و برای زن ها باکی نیست؛ و بازداشت از فروش میوه ها تا برسند، یعنی زرد یا سرخ شوند؛ و بازداشت از «محاقله»، یعنی فروش خرما با رطب و انگور یا کشمش و آنچه بدان ماند.

و بازداشت از فروش دستگانه نرد و شطرنج و فرمود: هر که چنین کند، چون خورنده گوشت خوک است؛ و نهی کرد از فروش و خرید شراب و از نوشاندن آن و فرمود: خدا لعنت کند شراب را و فشارنده انگورش را و آن که آن را کشته و نوشنده آن را و نوشاننده و فروشنده و خریدارش را و آن که بهایش را بخورد و آن را ببرد و آن که برایش ببرند، و فرمود: هر که آن را بنوشد تا چهل روز نمازش قبول نشود و اگر مُرد و در شکمش چیزی از آن باشد، بر خدا است که او را از گِل دوزخ بنوشاند که چرک دوزخیان است و آنچه از فرج زنان زناکار در آید و در دیگ های دوزخ گرد آید و دوزخیان آن را بنوشند و آنچه در شکم های آنها است و پوست تن آنها را تافته و سرخ کند؛ و بازداشته از خوردن ربا و گواهی دروغ و نوشتن قرارداد ربا و فرمود: خدا لعنت کرده خورنده ربا و وکیل بر آن و نویسنده آن و دو گواهِش را.

و بازداشت از بیع و سلف در یک معامله و از دو بیع در یک بیع و از بیع آنچه مال تو نیست و از بیع آنچه در عهده نباشد؛ و بازداشت از دست دادن با کافر ذمی؛ و بازداشت از خواندن شعر و جستن گمشده در مسجد و از کشیدن شمشیر در مسجد؛ و نهی کرد از زدن بر صورت چهارپایان؛ و بازداشت از نگاه کردن به عورت برادر مسلمان و فرمود: هر که در عورت برادر مسلمانش تأمل کند، هفتاد هزار فرشته او را لعنت کنند؛ و بازداشت زن را از نگاه به عورت زن؛ و بازداشت از فوت کردن در خوراک یا نوشیدنی یا فوت کردن در جای سجده؛ و بازداشت از این که کسی در گورستان یا بر سر راه یا در آسیاها یا دره ها و رودخانه ها یا در میان خوابگاه شترها یا بر بام کعبه نماز بخواند؛ و بازداشت از کشتن زنبور عسل و از وسه کشیدن بر چهره چهارپایان؛ و بازداشت از سوگند بر غیر خدا و فرمود: هر که به غیر خدا سوگند خورد، در درگاه خدا چیزی نباشد؛ و بازداشت از سوگند به یک سوره قرآن و فرمود: هر که به یک سوره از قرآن خدا سوگند بخورد، به هر آیه از آن قسمی به

عهده اش آید، هر که خواهد وفا کند و هر که خواهد نابکار شود؛ و نهی کرد از اینکه کسی به دیگری گوید: نه به جان تو و جان فلانی؛ و نهی کرد از اینکه جنب در مسجد نشیند؛ و نهی کرد از برهنه بودن در شب و روز؛ و نهی کرد از حجامت در روز چهارشنبه و جمعه؛ و نهی کرد از سخن گفتن در روز جمعه با این که امام جمعه خطبه می خواند و هر که چنین کند، لغو گفته و هر که لغو گوید، جمعه ندارد؛ و نهی کرده از به دست کردن انگشتر زرد یا آهن؛ و نهی کرد از نگار صورت حیوان بر انگشتر؛ و نهی کرده از نماز در سه هنگام: طلوع خورشید و هنگام غروبش و هنگام بر آمدن آن؛ و نهی کرد از روزه در شش روز: روز عید فطر، روز شکر در ورود ماه رمضان، روز عید قربان، سه روز تشریق (یازده تا سیزده) ماه ذیحجه؛ و نهی کرد از این که آدمی چون چهارپا پوز به آب نهد و بنوشد، و فرمود: با دست های خود آب نوشید که بهترین ظرف های شما است؛ و نهی کرد از آب دهن انداختن در چاهی که آبش را می نوشند؛ و نهی کرد از به کار گماشتن اجیر تا مزدش را بداند؛ و نهی کرد از قهر کردن از دیگران و هر گاه به ناچار پیش آید، از سه روز بیشتر نباشد که هر که بیش از آن با برادر مسلمانش قهر کند، دوزخ به او سزاوارتر باشد.

و نهی کرد از این که طلا و نقره را نسیه بفروشند، و از این که طلا را با طلا بفروشند با فزونی، جز این که باید هر دو در وزن برابر باشند؛ و نهی کرد از ستودن و فرمود: به روی ستایش کننده ها خاک بپاشید، و فرمود: هر که وکیل ستمکار شود یا بدان کمک کند، ملک الموت بر او فرود آید به او گوید: مژده گیر به لعنت خدا و به آتش دوزخ و چه بد جایگاه بازگشتی است، و فرمود: هر که سلطان جائری را مدح و ستایش کند و خود را برابر او سبک گیرد و در برابرش به طمع آنچه او دارد کوچکی کند، به همراه او باشد که به دوزخ رود، و فرمود: خدا عزوجل فرمود: «و لا ترکونا إلی الذین ظلموا فتمسکم النار» - . هود / ۱۱۳ - {و به کسانی که ستم کرده اند متمایل مشوید که آتش [دوزخ] به شما می رسد.} و فرمود: هر که رهنمایی کند ستمکاری را بر ستم، همراه همان باشد در جهنم. و هر که ساختمانی بسازد برای خودنمایی و شهرت روز قیامت، آن را از طبقه هفتم زمین به دوش دارد و آتشی باشد شعله ور، سپس طوق گردنش گردد و به دوزخ افکنده شود و تا به انتهای دوزخ چیزی او را نگه ندارد، مگر آنکه توبه کند. گفته شد: یا رسول الله! چگونه برای خودنمایی و شهرت بسازد؟ فرمود: فزون بر آنچه او را بس باشد بسازد، برای سرافرازی بر همسایگانش و بالیدن بر برادرانش، و فرمود: هر که از مزد اجیر کم گذارد و به او ستم کند، خدا عملش را نابود سازد و بوی بهشت را بر او حرام کند، با این که بویس از پانصد سال مسافت شنیده شود، و هر که به اندازه یک وجب زمین به همسایه اش خیانت کند، خدا آن را از مرز طبقه هفتم زمین طوق گردنش کند تا روز قیامت با همان گردن بند خدا را ملاقات کند، مگر آنکه توبه کند و برگردد (یعنی آن را به صاحبش وانهد یا او را راضی کند).

آگاه باش هر که قرآن را یاد گیرد و به عمد آن را فراموش کند، ملاقات کند خدا را روز قیامت با دست بسته به گردن، با این که خدا عزوجل بر او مسلط کرده در برابر هر آیه ماری که همراه او است تا دوزخ،

مگر آنکه او را بیامرزد و فرمود: هر که قرآن را بخواند و بر سر آن از حرامی بنوشد یا دوستی دنیا و زینتش را بر آن گیرند، مستحق خشم خدا گردد، مگر این که توبه کند. آگاه باش که اگر بی توبه بمیرد، قرآن روز قیامت با او محاکمه کند و از او جدا نشود، جز آنکه محکومش کرده. آگاه باش که هر که با زنی مسلمان یا یهودی یا ترسا یا گبر زنا کند، آزاد باشد آن زن یا کنیز و بی توبه بمیرد با اصرار بر آن کار، خدا در قبرش سیصد در باز کند که از آن مارها و کژدم ها و ازدهای آتشین به در

آید و او تا روز قیامت بسوزد و چون از قبرش به در آید، همه مردم از بوی گندش آزار می بینند و بدان شناخته شود و هم بدان چه در دنیا می کرده شناسایی شود، تا فرمان دوزخ برایش داده شود.

آگاه باش که البته خدا هر حرامی را حرام کرده و حدود را مرزبندی کرده و کسی غیرتمندتر از خدا نباشد، و از غیرت خود همه هرزگی ها را حرام و غدقن کرده، و نهی کرده از اینکه کسی سر کشد در خانه همسایه خود، و فرموده: هر که به عمد به عورت برادر مسلمانش یا عورت غیرخانواده اش نگاه کند، خدایش او را در زمره منافقانی در آورد که بررسی می کردند از عورت ها و ویژگی های مسلمانان، و از دنیا نرود تا خدا او را رسوا کند، جز اینکه توبه کند و بازگردد.

هر که بس نکند بدان چه خدا به او روزی کرده و گله و شکایت خود را منتشر سازد و صبر نکند و خودداری ننماید، حسنه ای از او بالا نرود و خدا را ملاقات کند و بر او خشمگین باشد، جز آنکه توبه کند. و بازداشت از این که کسی در راه رفتن خود بزرگی فروشد و فرمود: هر که جامه ای بپوشد و در آن به خود بیالد، فروکشد خدا او را از لبه دوزخ و همراه قارون باشد که نخستین کسی بود که به خود بالید و خدا او را با هر چه داشت به زمین فرو برد و هر که بزرگی فروشد، با خدا در جبروتش ستیزه کند.

و فرمود: هر که به زنی در مهرش ستم کند و کمش گذارد، نزد خدا زناکار است و خدا عزوجل روز قیامت به او فرماید: ای بنده من! کنیزم را به زنی تو دادم و به پیمانم نیایدی و به کنیزم ستم کردی و از ثواب های او گرفته شود به اندازه حقش به آن زن داده شود، و اگر ثوابی برایش نمائید، او را فرمان دهند به دوزخ برای عهدشکنی او، زیرا «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» - اسری/ ۳۴ - {عهد مسئولیت دارد}.

و نهی کرد از کتمان شهادت و فرمود: هر که کتمانش کند، خدا در پیش مردم گوشتش را به خوردش دهد و آن است که فرموده: «و لا تکتُموا الشَّهادة و من یکتُمها فإِنَّه آثم قلبه» - بقره/ ۲۸۳ - {و شهادت را کتمان مکنید، و هر که آن را کتمان کند قلبش گناهکار است} و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که همسایه اش را آزار دهد، خدا بوی بهشت را از او دریغ دارد و جایش دوزخ باشد و چه بد سرانجامی است. و هر که حق همسایه خود را ضایع کند از ما نباشد و پیوسته جبرئیل سفارش همسایه را به من می کرد تا جایی که گمان بردم که او را وارث خواهد کرد، و پیوسته سفارش مملوکان را به من کرد، تا جایی که گمان بردم برایشان وقت آزادی مقرر خواهد کرد که چون بدان رسند آزاد باشند، و پیوسته مرا به مسواک کردن سفارش کرد، تا جایی که گمان بردم که آن را واجب خواهد کرد، و پیوسته به شب زنده داری سفارش کرد، تا جایی که گمان بردم خوبان امتم هرگز نمی خوابند. آگاه باش هر که فقیر مسلمانی را کم گیرد، حق خدا را کم گرفته و خدا روز قیامت او را کم گیرد، جز آنکه توبه کند، و فرمود: هر که فقیر مسلمانی را احترام کند، روز قیامت خدا را ملاقات کند و خدا از او خشنود باشد. و فرمود: هر که دچار هرزه یا شهوت شد و از ترس خدا عزوجل از آن دوری کرد، خدا بر او دوزخ را حرام کند و از هراس بزرگش آسوده دارد و آنچه در قرآن به او نوید داده انجام دهد که فرموده: «و لمن خاف مقام ربه جنتان» - الرحمن/ ۴۶ - {و هر کس را که از مقام پروردگارش بترسد دو باغ است} آگاه باش که هر که بر سر دو راهی دنیا و آخرت دچار شود و دنیا را برگزیند بر آخرت، روز قیامت خدا را ملاقات کند و حسنه ای ندارد که بدان از دوزخ پناه گیرد و اگر آخرت را به دنیا برگزید و ترک دنیا کرد، خدا از او خشنود است و هر بدکاری او را بیامزد، و هر که چشمش را

از حرام پر کرد، خدا روز قیامت چشمش را از آتش پر کند، جز آنکه توبه کند و برگردد. و فرمود: هر کس با زنی که بر او حرام است دست دهد، دچار خشم خدا شده و هر کس به زنی که حرام است بچسبد، همراه باشد با شیطان از زنجیر آتشین و هر دو به دوزخ افکنده شوند، و هر که دغلی کند با مسلمانی در خرید یا فروش، از ما نیست و روز قیامت با یهود محشور گردد، زیرا آنان دغلکارترین مردمند با مسلمانان. و نهی کرد رسول خدا از دریغ کردن به ابزار زندگی و فرمود: هر که آن را از همسایه خود دریغ کند، خدا روز قیامت خیرش را از او دریغ کند و او را به خود وانهد و هر که را خدا به خود وانهد، چه بدحالی دارد.

و فرمود: هر زنی که شوهر خود را با زبان بیازارد، خدا از او هیچ کم و بیشی نپذیرد و نه حسنه ای که از کردگارش باشد تا او را راضی کند و گرچه همه روز روزه دارد و شب را زنده بدارد و بنده ها آزاد کند و مجاهدان را در راه خدا بر اسب ها سوار کند، او نخستین کس است که به دوزخ رود و چنین است شوهر که ستمکار به او باشد.

آگاه باش که هر کس سیلی به گونه یا روی مسلمانی زند، خدا روز قیامت استخوان هایش را بگسلد و او را دست بسته محشور کند تا به دوزخ رود، مگر آنکه توبه کند، و هر که شب گذراند و در دلش دغلی به مسلمانی باشد که برادر او است، در خشم خدا شب را گذرانده و در آن صبح کرده تا توبه کند. و نهی فرمود از غیبت و فرمود: هر که مسلمانی را غیبت کند، روزه اش باطل است و وضویش شکسته و روز قیامت که آید، از دهانش گندی پراکنده شود که از گند مردار بد بوتر است و اهل محشر همه از او در آزار باشند و اگر بی توبه بمیرد، چون حلال شمرنده حرام خدا است.

و فرمود: هر که خشمش را فرو کشد با اینکه می تواند انتقام گیرد و بردباری کند از آن، خدا به او ثواب شهید بدهد. آگاه باش که هر کس تفضل کند به برادرش و در مجلسی که غیبتش را شنید از او دفاع کند، خدا هزار باب بدی را در دنیا و آخرت بر او بنهد و اگر با توانایی از آن دفاع نکند، هفتاد بار گناه غیبت کننده را دارد. و رسول خدا صلی الله علیه و آله بازداشت از خیانت و فرمود: هر که امانتی را در دنیا خیانت کند و برنگرداند و مرگش برسد، بر غیر کیش من بمیرد و خدا را ملاقات کند و خدا به او خشمگین است.

و فرمود: هر که بر یکی از مردم گواه ناحقی دهد، به همراه منافقان در درک اسفل دوزخ به زبانش آویخته شود، و هر که خیانتی را بخرد در حالی که می داند، همچون همان خیانت کننده است، و هر که چیزی از حق برادر مسلمانش حبس کند، خدا برکت روزی را بر او حرام کند، مگر آنکه توبه کند.

آگاه باش که هر کس یک هرزگی را بشنود و آن را فاش کند، همچون انجام دهنده اش باشد، و هر که برادر مسلمانش برای قرضی نیاز به او دارد و بر آن توانا است و به او قرض ندهد، خدا بوی بهشت را بر او حرام کند.

آگاه باش که هر کس با همسر بد خویش بسازد و ثواب بر آن خواهد، خدا ثواب شاکرانش در آخرت بدهد. آگاه باش که هر زنی که با شوهرش نسازد و او را بدان چه نتواند و طاقت ندارد وادار کند، حسنه ای از او پذیرفته نشود و خدا را خشمناک ملاقات کند. آگاه باش که هر کس برادر مسلمانش را احترام کند، همانا خدای عزوجل را احترام کرده است. و نهی کرد رسول خدا از این که کسی بر مردمی امامت کند جز به اجازه آنها. و فرمود: هر که امامت کند بر مردمی به اجازه آنها و به او

راضی باشند و در حضور با آنان رفتار عادلانه داشته باشد و نماز خوبی بخواند با قیام و قرائت و رکوع و سجود و نشست مناسب، ثواب همه آنها را دارد و از ثواب آنها کم نشود. و هر که بر مردمی به خواست آنها امامت کند و نماز درست برایشان نخواند و رکوع و سجود و خشوع و قرائت خوب با آنها انجام ندهد، نمازش رد شود و از گلویش بالاتر نرود و همچون امام جائز باشد که تجاوز کند و کار رعیت را اصلاح نکند و حق را میان آنها استوار نسازد و کاری برای آنها نکند.

و فرمود: هر که با مالش نزد خویشاوندی رود تا صله رحم کند، خدا عزوجل به او ثواب صد شهید دهد و به هر گامی، چهل هزار حسنه دارد و چهل هزار سیئه از او محو شود و به مانند آن درجه برایش بالا رود، و گویا خدا را صد سال شکیبیا و خداجو پرستیده. و هر که از نابینا یک نیازی از نیازهای دنیا را کفایت کند و در انجام آن روانه شود تا خدا آن را برایش برآورد، خدا برات آزادی از نفاق و برائت از دوزخ به او دهد و برایش هفتاد حاجت در دنیا برآورد و پیوسته اندر رحمت خدا عزوجل باشد تا برگردد.

و هر که یک شبانه روز بیمار باشد و به عیادت کننده هایش شکایت نکند، خدا روز قیامت او را با خلیل خود حضرت ابراهیم علیه السلام خلیل الرحمن محشور سازد تا چون برق درخشان از صراط بگذرد. و هر که بکوشد برای انجام حاجت بیماری برآورده کند یا نکند، چون روزی که مادرش او را زاده از گناهایش به در آید. یک مرد انصاری گفت: پدر و مادرم به قربانت یا رسول الله! اگر بیمار از خاندانش باشد ثواب بیشتری نبرد در کوشش برای نیاز خاندانش؟ فرمود: چرا.

آگاه باش که هر که در دنیا گره از کار مؤمنی گشاید، خدا از او هفتاد و دو گره از گرفتاری های آخرت و هفتاد و دو گره از گرفتاری های دنیا را گشاید که آسان ترینشان گلوگیری است.

فرمود: هر که حق بستانکار را پس اندازد با این که می تواند پردازد، هر روز گناه گمرکچی را دارد.

آگاه باش که هر که پیش سلطان زوردار و ناحق تازیانه به دوش اندازد، خدا آن تازیانه را در روز قیامت از دهنی سازد به درازی هفتاد ذراع که در دوزخ بر او مسلط باشد و چه بد سرانجامی است.

و هر که احسانی به برادرش کند و بر سر او منت نهد، خدا عملش را بر باد دهد و گناهش پابرجا شود و کوشش او تقدیر نشود.

سپس فرمود: خدا عزوجل می فرماید: حرام کردم بهشت را بر منت گذار و بخیل و سخن چین که «قتات» باشد. آگاه باش که هر کس صدقه ای دهد، به وزن هر درهمش چون کوه احد از نعمت بهشت را دارد؛ و هر که صدقه از کسی به نیازمندی ببرد، چون ثواب صاحبش را دارد، بی آنکه از ثواب او کم شود؛ و کسی که بر مرده نماز بخواند، هفتاد هزار فرشته برایش رحمت بخواهند و خدا گناه گذشته او را آمرزد و اگر بماند تا به خاک رود و بر گورش خاک افشانند، به هر گامی که جا به جا کند یک قیراط اجر دارد و قیراط همانند کوه احد است.

آگاه باش که هر کس چشمش از ترس خدا اشکبار شود، به ازای هر قطره اشکش کاخی در بهشت دارد با کنگره های دُر و گوهر که در آن است آنچه چشمی ندیده و گوشی نشنیده و به دل بشری خطور نکرده. آگاه باش که هر کس به مسجدی

برای نماز جماعت رود، به ازای هر گامی هفتاد هزار حسنه دارد و به مانند آن درجه اش بالا رود و اگر بر این کار بمیرد، خدا هفتاد هزار فرشته بگمارد که در قبرش از او دیدن کنند و در تنهایی با او همدم شوند و برایش آمرزش خواهند تا زنده شود. آگاه باش که هر کس برای خدا اذان گوید، خدای به او ثواب چهل شهید و چهل هزار صدیق را دهد و چهل هزار گنهکار اتم در شفاعت او درآیند و بهشت روند. آگاه باش که چون اذان گو بگوید: «اشهد ان لا اله الا الله»، نود هزار فرشته بر او رحمت فرستند و برایش آمرزش خواهند و روز قیامت در سایه عرش باشد تا خدا از حساب مردم فارغ شود. و ثواب «اشهد ان محمدا رسول الله» گفتن او را چهل هزار فرشته بنویسند و هر که ملازم صف اول نماز جماعت باشد و تکبیر اول را دریابد و مسلمانی را آزار ندهد، خدا ثواب اذان گوها را در دنیا و آخرت به او بدهد.

آگاه باش که هر که کدخدایی بر مردمی را بپذیرد، خدا عزوجل به جای هر روزی، هزار سال او را بر لب دوزخ بدارد و دست بسته به گردن روز قیامت محشور شود، و اگر میان آنها به امر خدا بر پا بوده، خدایش رها کند و اگر ستمگر بوده، به آتش دوزخ افکنده شود و چه بد سرانجامی است، و فرمود: هیچ بدی را گرچه در چشمتان کم آید حقیر نشمارید و هیچ خوبی را گرچه در چشم شما بیش است، فزون ندانید، زیرا با آمرزش خواهی گناه بزرگی نماند و با اصرار گناه کوچکی نباشد.

محمد بن زکریا غلابی گفت: از شعبا منزی سوال کردم از طولانی بودن این حدیث. به من گفت: ای ابا عبدالله! من از حسین بن زید از طولانی بودن این حدیث سوال کردم. به من گفت که امام صادق علیه السلام فرموده: این حدیث طولانی را از کتابی فراهم آورده که دیکته رسول خدا صلی الله علیه و آله و به خط علی بن ابی طالب صلوات الله علیه بود. - امالی صدوق / ۲۵۳-۲۶۰، من لا یحضره الفقیه ۴: ۲-۱۱ -

***[ترجمه]

﴿۲﴾

لی، [الأمالی] للصدوق عن ابنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَرِهَ لَكُمْ أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خَصَلَهُ وَ نَهَاكُمْ عَنْهَا كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ وَ كَرِهَ الْمَنَّ فِي الصَّدَقَةِ وَ كَرِهَ الضَّحَكَ بَيْنَ الْقُبُورِ وَ كَرِهَ التَّطَلُّعَ فِي الدُّورِ وَ كَرِهَ النَّظَرَ إِلَى فُرُوجِ النِّسَاءِ وَ قَالَ يُورِثُ الْعَمَى وَ كَرِهَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْجِمَاعِ وَ قَالَ يُورِثُ الْحَرْسَ وَ كَرِهَ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْمَآخِرَةِ وَ كَرِهَ الْخِدْيَتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْمَآخِرَةِ وَ كَرِهَ الْعُسْبُلَ تَحْتَ السَّمَاءِ بَعْدَ مِثْرَةٍ وَ كَرِهَ الْمُجَامَعَةَ تَحْتَ السَّمَاءِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْأَنْهَارِ إِلَّا بِمِثْرَةٍ وَ قَالَ فِي الْأَنْهَارِ عَمَارٌ وَ سَكَانٌ

ص: ۳۳۷

مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ كَرِهَ دُخُولَ الْحَمَامَاتِ إِلَّا بِمِئْزَرٍ وَ كَرِهَ الْكَلَامَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ فِي صِيْلَمَاءِ الْغَدَاهِ حَتَّى تُقْضَى الصَّلَاةُ وَ كَرِهَ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي هَيْجَانِهِ وَ كَرِهَ النَّوْمَ فَوْقَ سَيْطِحٍ لَيْسَ بِمُحَجَّرٍ وَ قَالَ مَنْ نَامَ عَلَى سَيْطِحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَ كَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ وَ كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَغْشَى امْرَأَتَهُ وَ هِيَ حَائِضٌ فَإِنْ غَشَّيَهَا وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْدُومًا أَوْ أَبْرَصَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَغْشَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ قَدْ اخْتَلَمَ حَتَّى يَغْتَسِلَ مِنَ اخْتِلَامِهِ الَّذِي رَأَى فَإِنْ فَعَلَ وَ خَرَجَ الْوَلَدُ مَجْنُونًا فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ مَجْدُومًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَدْرُ ذِرَاعٍ وَ قَالَ فِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ كَرِهَ الْبُؤْلَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ جَارٍ وَ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ تَحْتَ شَجَرِهِ قَدْ أُيْنَعَتْ أَوْ نَخْلِهِ قَدْ أُيْنَعَتْ يَعْنِي أَثْمَرَتْ وَ كَرِهَ أَنْ يَتَّعَلَ الرَّجُلُ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ سِرَاجٌ أَوْ نَارٌ وَ كَرِهَ النَّفْخَ فِي مَوْضِعِ الصَّلَاةِ (١).

ل، [الخصال] عن أبيه عن سعد: مثله (٢).

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق از پدرش، از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: همانا خدا تبارک و تعالی بیست و چهار خصلت را بر امتم بد داشته و شما را از آن نهی کرده: بد داشته بر آنان بیهوده گری در نماز را؛ بد داشته منت در صدقه را؛ بد داشته خندیدن میان گورها را؛ بد داشته سرکشی به خانه ها را؛ بد داشته نگاه به فرج زنان را و فرمود که کوری آورد؛ بد داشته سخن گفتن به هنگام جماع را و فرمود که لالی آورد؛ بد داشته خواب پیش از نماز عشاء را؛ بد داشته گفتگوی پس از آن را؛ بد داشته غسل زیر آسمان را بی لنگ؛ بد داشته جماع زیر آسمان را؛ بد داشته داخل شدن در نهرا را بدون لنگ و فرموده که در نهرا عامران و ساکنانی از فرشته ها باشند؛ بد داشته رفتن در حمام ها را مگر با لنگ؛ بد داشته سخن میان اذان و اقامه را در نماز بامداد تا پایان نماز؛ بد داشته سفر دریا را در کولاک آن؛ بد داشته خوابیدن بر بام بی دیواره را و فرموده هر که بر آن بخوابد، مسئولیتی برای او نباشد و در امان نیست؛ بد داشته کسی تنها در خانه بخوابد؛ بد داشته که مردی با زن خود که حائض است جماع کند و اگر کرد و فرزند دچار خوره یا پیسی درآمد، جز خود را ملامت نکند؛ بد داشت مردی که محتمل شده با زنش درآید تا از احتلامش غسل کند که آن را دیده و اگر کرد و فرزند دیوانه درآمد، جز خود را ملامت نکند؛ بد داشت کسی با گرفتار خوره سخن گوید جز آنکه میانشان چهارگزر فاصله باشد، و فرمود: از خوره دار بگریز، چنان چه از شیر می گریزی؛ بد داشت ادرار کردن بر شط نهر روان را؛ بد داشت کسی مدفوع کند زیر درختی که میوه اش رسیده یا زیر نخل خرما که خرما رسیده دارد؛ بد داشت که کسی ایستاده نعلین بپوشد؛ بد داشت که به خانه تاریک درآید، جز آنکه پیش او چراغی یا آتشی باشد؛ و بد داشت فوت کردن در جای نماز را. - امالی صدوق: ۱۸۱ -

خصال: مانند این روایت را آورده است. - خصال ۲: ۱۰۲ -

**[ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَرَهُمْ بِسَبْعٍ وَ نَهَاهُمْ عَنْ سَبْعٍ أَمَرَهُمْ بِعِيَادَةِ الْمَرْضَى وَ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ إِبْرَارِ الْقَسَمِ وَ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَ نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَةِ

الدَّاعِي وَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ وَ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَ عَنِ لِيَاسِ الْإِسْتَبْرَقِ وَ الْحَرِيرِ وَ الْقَزِّ وَ الْأَرْجَوَانِ (٣).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق از پدرش علیهما السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمان داد آنها را به هفت چیز و بازداشت از هفت چیز؛ فرمانشان داد به: عیادت بیماران، تشییع جنازه ها، انجام سوگند، عافیت باش عطسه زن ها، یاری ستمدیده، فاش گفتن سلام، و پذیرش دعوت. و آنها را بازداشت از به دست کردن انگشتر طلا، نوشیدن در ظرف طلا و نقره، از زین های سرخ، از جامه ابریشم و دیبا و حریر و سرخ زننده. - قرب الاسناد: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۴»

أَرْبَعِينَ الشَّهِيدِ، يَأْتِيَنَاهُ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي جَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ: مِثْلُهُ.

ثم قال قدس سره أقول بعض هذه الأوامر ليست للوجوب و خرجت عنه عند من جعله للوجوب بأدله أخرى و كذا بعض هذه المناهي و التشميت

ص: ۳۳۸

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۱۸۱.

۲- ۲. الخصال ج ۲ ص ۱۰۲.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۴۸.

بالشین المعجمه و بالشین المهمله أيضا الدعاء للعاطس مثل یرحمک الله قال تغلب و الاختیار بالشین لأنه مأخوذ من السمیت و هو القصد و قال أبو عبيده الشين المعجمه أعلى فی کلامهم و أكثر و إفشاء السلام نشره و الإستبرق الديلج الغليظ فارسی معرب و الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة.

**[ترجمه] اربعین شهید: مانندش را آورده و گفته: برخی از این امرها برای وجوب نیست و کسی که امر را برای وجوب داند، به دلیل دیگر آن را تفسیر به استحباب کرده و چنان است برخی از این نهی ها که معنی حرمت ندارد و تفسیر «عافیت باش عطسه زن» به اینکه به او «یرحمک الله» و مانندش گفته شود و افشای سلام نشر آن است، و «استبرق» دیبای ضخیم را گویند .

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ وَ الْحَيَّاتِ وَ الدُّودِ إِذَا آذَيْنَ قَالَ لَمَّا يَأْسُ بِقَتْلِهِنَّ وَ إِحْرَاقِهِنَّ إِذَا آذَيْنَ وَ لَكِنْ لَمَّا تَقْتُلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ عَوَامِرَ الْجُمُيُوتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَايِبًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ فَعَبَابَ فَرَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِأَمْرٍ أَنَّهُ تَطَّلَعَ مِنَ الْبَابِ فَلَمَّا رَأَاهَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّمْحِ فَقَالَتْ لَهُ لِمَا تَفْعَلُ وَ لَكِنْ ادْخُلْ فَانظُرْ إِلَى مَا فِي بَيْتِكَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيْثِهِ مُطَوَّقَهُ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرُؤُوسِهَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنِي فَطَعَنَ الْحَيَّةَ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ عَلَّقَهَا وَ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ هِيَ تَضْطَرِبُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَقَطَ فَأَنْدَقَتْ عُنُقَهُ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنْ قَتْلِهَا وَ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَرَكَهِنَّ مَخَافَةَ تَبِعْتِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا لِمَا سَوَى ذَلِكَ مِنْهُنَّ فَأَمَّا عَمَّا الدُّورِ فَلَا تُهَاجِرْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ قَتْلِهِنَّ يَوْمَئِذٍ (۱).

**[ترجمه] اقرب الاسناد: از امام باقر عليه السلام درباره کشتن مورچه و مار و کرم آزار کن پرسش شده بود. فرمود: اگر آزار کنند کشتن و سوزاندن آنها باکی ندارد، ولی مارهای خانگی را نکشید. سپس فرمود: یک جوان انصاری در روز جنگ احد به همراه رسول خدا بیرون شد و همسر زیبایی داشت. چون پس از غیبت برگشت، به ناگاه همسرش از در خانه به در آمد و او با نیزه به او حمله ور شد و همسرش گفت: مکن، بلکه به خانه درآی و بین در خانه ات چیست! و او درآمد و به ناگاه ماری گرد بسترش چنبره زده بود. آن زن به شوهرش گفت: آن که مرا بیرون کرده این است، و نیزه به سر آن مار فرو کرد و آن را آویزان نمود و به او نگاه می کرد که چگونه به خود می پیچد و در این میان افتاد و گردنش شکست. سپس موضوع را به رسول خدا صلی الله علیه و آله گزارش داد و آن روز بود که آن حضرت نهی کرد از کشتن آنها و همانا فرمود: هر که آنها را از ترس زیان آنها بکشد، از ما نباشد و این برای غیر آنها است، و اما آن روز رسول خدا صلی الله علیه و آله کشتن مارهای خانگی را نهی کرد. - قرب الاسناد: ۵۵ -

**[ترجمه]

«۶»

ب، [قرب الإسناد] عَنْهُمَا (۲) عَنْ حَنَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِيَّاكَ أَنْ تَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهَا حَلِيَّتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَلْبَسَ الْقَسِيَّ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَزُكَبَ بِمِثْرِهِ حَمْرَاءَ فَإِنَّهَا مِنْ مِثَاثِ إِبْلِيسَ (۳).

** [ترجمه] قرب الاسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: مبادا انگشتر طلا به دست کنی که آن زیور تو است در بهشت، و پرهیز از جامه «قسی» (بافته یکی از شهرهای مصر) و پرهیز از سوار شدن بر زین غاشیه سرخ که آن از زین های ابلیس است. - قرب الاسناد: ۶۶ -

** [ترجمه]

﴿۷﴾

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ثَلَاثَةٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ صَوْرٍ صُورَهُ مِنَ الْحَيَوَانَ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الْمُكَدَّبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ

ص: ۳۳۹

۱-۱. قرب الإسناد ص ۵۵.

۲-۲. یعنی محمد بن عبد الحمید و عبد الصمد بن محمد جمیعاً.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۶۶.

كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْأُنْكَ وَهُوَ الْأَسْرُبُ (۱).

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه نفر روز قیامت عذاب کشند: کسی که صورتی سازد از جاندار، عذاب شود تا در آن جان بدمد و نتواند؛ آن که خواب دروغ برای خود گوید، عذاب شود تا میان دو دانه جو گره زند و نتواند؛ و آن که گوش ایستد برای شنیدن گفتگوی مردمی که نخواهند بدانها گوش دهد که در گوش او سرب گداخته ریخته شود. - خصال ۱: ۵۳ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدُّبَيْلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عُذْبٍ وَكُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنْ كَذَّبَ فِي حُلْمِهِ عُذْبًا وَ كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ وَ مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الْأُنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ سُفْيَانُ وَ الْأُنْكَ هُوَ الرَّصَاصُ (۲).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از جاندار صورتی سازد، عذاب شود و تکلیف شود تا در آن جان بدمد و نتواند؛ و آن که خواب دروغ برای خود گوید، عذاب شود تا میان دو دانه جو گره زند و نتواند؛ و آن که گوش ایستد برای شنیدن گفتگوی مردمی که نخواهند بدانها گوش دهد، در قیامت در گوش او سرب گداخته ریخته شود. - خصال ۱: ۵۴ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَقْرِنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ سَبْعٍ وَ أَمَرَ بِسَبْعٍ نَهَانَا أَنْ نَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ وَ عَنِ الشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ قَالَ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ وَ عَنْ زُكُوبِ الْمَيَاثِرِ وَ عَنْ بُسِّ الْقَسِيِّ وَ عَنْ بُسِّ الْحَرِيرِ وَ الدِّيَاجِ وَ الْإِسْتَبْرَقِ وَ أَمَرْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ وَ نُصْرَةِ الْمُظْلُومِ وَ إِفْشَاءِ السَّلَامِ وَ إِجَابَةِ الدَّاعِي وَ إِبْرَارِ الْقِسْمِ.

قال الخليل بن أحمد لعل الصواب إبرار المقسم (۳).

**[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمان داد به هفت چیز و بازداشت از هفت چیز: بازداشت از به دست کردن

انگشتر طلا، نوشیدن در ظرف طلا- و نقره و فرمود: هر که در دنیا از آنها بخورد، در قیامت در آنها نخورد؛ و از زین های سرخ؛ و از جامه ابریشم و دیبا و حریر و سرخ زننده. و فرمان داد به: شرکت در تشییع جنازه ها، عیادت بیماران، عافیت باش عطسه زن کننده ها، یاری ستمدیده، فاش گفتن سلام، پذیرش دعوت، و وفای سوگند. - خصال ۲: ۱ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سِتِّتَهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَ سِتِّتَهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُؤْمُوا وَ سِتِّتَهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَتَّبِعِي السَّلَامَ عَلَيْهِمْ فَالْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ أَصْحَابُ النَّزْدِ وَ الشُّطْرُنِجِ وَ أَصْحَابُ الْخَمْرِ وَ الْبُرْبُطِ وَ الطُّنْبُورِ وَ الْمُتَفَكِّهُونَ بِسَبِّ الْأُمَّهَاتِ وَ الشُّعْرَاءِ وَ أَمَّا الَّذِينَ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُؤْمُوا مِنَ النَّاسِ فَوَلَدُ الزَّانِئِ وَ الْمُرْتَدُّ وَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ

ص: ۳۴۰

۱-۱. الخصال ج ۱ ص ۵۳.

۲-۲. الخصال ج ۱ ص ۵۴.

۳-۳. الخصال ج ۲ ص ۱.

الْهَجْرَةَ وَ شَارِبُ الْخَمْرِ وَ الْمَخِدُودُ وَ الْمَاعْلَفُ وَ أَمَا الَّتِي مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فَالْجُلَاهِقُ وَ هُوَ الْبُنْدُقُ وَ الْخَذْفُ وَ مَضْعُ الْعَلِكِ وَ إِزْحَاءُ الْإِزَارِ خَيْلَاءُ وَ حَلُّ الْأَزْرَارِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِيصِ (١).

سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنِ ابْنِ بُبَاتَةَ: مِثْلُهُ وَ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْقَبَاءِ وَ الْقَمِيصِ (٢).

** [ترجمه] خصال: علی علیه السلام فرمود: شش کس باشند که شاید بدانها سلام کرد و شش کس باشند که شاید امام شوند و شش کار در این امت، از اخلاق قوم لوط است. اما شش تای اول: یهود و ترسا، نرد و شطرنج باز، شراب خوار، تار و طنبورنواز، آنان که به دشنام بر مادرها خوشند، و شاعران. و اما آن شش تای دوم از مردم: زنازاده، مرتد، بیابان نشینی پس از هجرت، شراب خوار، آن که حد شرعی خورده، و ختنه نشده. و آن شش چیز که از اخلاق قوم لوطند: تلنگر زدن، سنگ پرائی، جویدن «کالوک»، دامن کشانی از روی تکبر، و باز گذاشتن ازار از روی قبا و پیراهن. - خصال ١: ١٦٠ -

سرائر: مانند آن را آورده، ولی «قبا و پیراهن» در آن نیست. - سرائر: ٤٩٠ -

** [ترجمه]

«١١»

ل، [الخصال] عَنِ الْقَطَّانِ عَنِ الشُّكْرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

** [ترجمه] خصال: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله لعن کرد مردان زن مانند و زنان مرد مانند را.

** [ترجمه]

اقول

سیأتی هذا الخبر بطوله مع ما اشتمل عليه من المناهي المتعلقة بالنساء في كتاب النكاح إن شاء الله (٣).

** [ترجمه] این خبر با همه طول خود و آنچه از مناهی دارد که به زنان مربوط است، در «کتاب نکاح» خواهد آمد، ان شاء الله.

- خصال ٢: ١٤٢ -

** [ترجمه]

«١٢»

مع، [معانی الأخبار] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الرَّنْجَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ بِأَسَانِيدٍ مُتَّصِلَةٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي أَحْيَارٍ مُتَفَرِّقَةٍ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَ الْمُرَابَنَةِ فَالْمُحَاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ وَ هُوَ فِي سَيْبِلِهِ بِالْبُرِّ وَ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ

الْحَقْلُ وَالْحَقْلُ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقِرَاحَ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ لَا تُنْبِتُ الْبُقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ وَالْمُرَابَنَةُ بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ
بِالتَّمْرِ.

وَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْعَرَايَا وَاحِدَتُهَا عَرِيَّةٌ وَ هِيَ النَّخْلَةُ يُعْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا وَ الْإِعْرَاءُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَهُ
عَامِيًا يَقُولُ رُخِّصْ لِرَبِّ النَّخْلِ أَنْ يَبْتَاعَ مِنْ تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنَ الْمُعْرَى بِتَمْرِ لِمَوْضِعٍ حَاجَتِهِ.

قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفِّقُوا فِي الْخُرُوصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَ الْوَصِيَّةَ.

قَالَ وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَ هِيَ الْمُرَارَعَةُ بِالنَّصْفِ وَ الثُّلْثِ وَ الرَّبْعِ وَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ أَكْثَرُ وَ هُوَ الْخَبْرُ أَيْضًا وَ كَانَ أَبُو
عُبَيْدٍ يَقُولُ لِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَّارُ

ص: ٣٤١

-
- ١-١. الخصال ج ١ ص ١٦٠.
 - ٢-٢. السرائر ص ٤٩٠.
 - ٣-٣. الخصال ج ٢ ص ١٤٢.

الْخَبِيرَ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ الْأَرْضَ وَالْمُخَابِرَةَ الْمُؤَاكِرَةَ وَالْخَبْرَةَ الْفِعْلُ وَالْخَبِيرُ الرَّجُلُ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْأَكَارَ لِأَنَّهُ يُؤَاكِرُ الْأَرْضَ أَيْ يَشُقُّهَا.

وَنَهَى عَنِ الْمُخَاَصَرَةِ وَهِيَ أَنْ يُبْتَاعَ الثَّمَارُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلْمَا حَهَا وَهِيَ خُضْرٌ بَعِيدٌ وَتَدْخُلُ فِي الْمُخَاَصَرَةِ أَيْضًا بَيْعُ الرِّطَابِ وَ الثُّبُولِ وَ أَشْبَاهِهَا.

وَنَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ وَ زَهْوُهُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَضْمَرَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ نَهَى عَنِ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ وَ يُقَالَ يُشَقَّحُ وَ التَّشْقِيحُ هُوَ الرَّهْوُ أَيْضًا وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى يَأْمَنَ الْعَاهَةُ وَ الْعَاهَةُ الْأَفَةُ تُصِيبُهُ.

وَنَهَى عَنِ الْمُنَايَذَةِ وَ الْمَلَامَسَةِ وَ بَيْعِ الْحَصَاةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ قَوْلَانِ أَمَّا الْمُنَايَذَةُ فَيُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَيَّ الثُّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ وَ هَذَا وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَيَّنَتْ الْحَصَاةَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَ الْمَلَامَسَةُ أَنْ تَقُولَ إِذَا لَمَسْتَ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَ كَذَا وَ يُقَالُ بَلْ هُوَ أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَقَعُ الْبَيْعُ عَلَى ذَلِكَ وَ هَذِهِ بَيُوعُ كَانِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَهَا فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْهَا لِأَنَّهَا غَرَرٌ كُفُّهَا.

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ وَ هُوَ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ يُقَالُ مِنْهُ أَمْجَرْتُ فِي الْبَيْعِ إِمْجَارًا.

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الْمَلْقِيحِ وَ الْمَضَامِينِ فَالْمَلْقِيحُ مَا فِي الْبُطُونِ وَ هِيَ الْأَجِنَّةُ وَ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا مَلْقُوْحَةٌ وَ أَمَّا الْمَضَامِينُ فَهِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَ كَانُوا يَبِيعُونَ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ مَا يَضْرِبُ الْفُحْلُ فِي عَامِهِ أَوْ فِي أَعْوَامٍ.

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَ مَعْنَاهُ وَلَدُ ذَلِكَ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَ ذَلِكَ غَرَرٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَشْتِغِ بِهٖ وَ لَا يُدْهَبُ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ

لَمَا فَفَرَّ بَعِيدَهُ وَ رُوِيَ أَنَّ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَ غَيْرًا وَ صَ غَرَّ كَبِيرًا فَلَمَّا يَتَّبِعِي لِجِ اِمْلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَعْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا وَ لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُهُ قَوْمٌ إِنَّهُ التَّرْجِيحُ بِالْقِرَاءَةِ وَ حُسْنِ الصَّوْتِ لَكَانَتْ الْعُقُوبَةُ قَدْ عَظُمَتْ فِي تَرْكِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مَنْ لَمْ يُرْجِعْ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّعَنَّ بِالْقُرْآنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا اللَّهَ فِيهِ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ قَمْنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَمْنٌ كَقَوْلِكَ جَدِيرٌ وَ حَرِيٌّ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

وَ ١٤ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعِ (١) وَ الطَّبَعُ الدَّنَسُ وَ الْعَيْبُ وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَهُوَ طَبَعٌ.

وَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَوَارِيثَ وَ أَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلَّ بَعْضَ كُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَحْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ فَقَالَ كُفْلٌ وَاحِدٌ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي فَقَالَ

لَمَا وَ لَكِنْ اذْهَبَا فَنَوَخِيَا ثُمَّ اسْتَيْهَمَا ثُمَّ لِيُجْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبُهُ فَقَوْلُهُ لَعَلَّ بَعْضَ كُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَحْنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ يَعْنِي أَفْظَنَ لَهَا وَ أَجْدَلَ وَ اللَّحْنُ الْفِطْنَةُ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَ اللَّحْنُ بِجَزْمِ الْحَاءِ الْخَطَاءُ وَ قَوْلُهُ اسْتَيْهَمَا أَيُّ أَفْرَعًا وَ هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ بِالْقِرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ وَ قَوْلُهُ اذْهَبَا فَنَوَخِيَا يَقُولُ تَوَخَّيَا الْحَقَّ فَكَانَهُ قَدْ أَمَرَ الْخُضَمَيْنِ بِالصُّلْحِ.

وَ نَهَى عَنِ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وَ هُوَ التَّجْصِيصُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصُّهُ يُقَالُ مِنْهُ قَصَّصْتُ الْقُبُورَ وَ الْبُيُوتَ إِذَا جِصَّصْتَهَا.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ قِيلٍ وَ قَالَ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَ نَهَى عَنِ

ص: ٣٤٣

١ - ١. في المطبوعه و المصدر « استعيدوا بالله من طمع يهدي الى طبع » و الصحيح ما في المتن و منه قولهم « رب طمع يهدي الى طبع ».

عُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَمَنْعِ الْوَهَاتِ [وَهَاتٍ] يُقَالُ إِنَّ قَوْلَهُ إِضَاعَهُ الْمَالِ يَكُونُ فِي وَجْهَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَصْلُ فَمَا أَنْفَقَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَهُوَ السَّرْفُ الَّذِي عَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَى عَنْهُ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَ لَيْسَ لَهُ بِمَوْضِعٍ قَالِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا وَهُوَ الْعَقْلُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ (١) وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ الرُّشْدَ هُوَ صِلَاحٌ فِي الدِّينِ وَحِفْظُ الْمَالِ وَ أَمَّا كَثْرَةُ السُّؤَالِ فَإِنَّهُ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ وَ كَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ (٢) وَ أَمَّا وَادُّ الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ كَانُوا يَدْفِنُونَ بَنَاتِهِمْ أَحْيَاءً وَ لِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صَهْرًا وَ أَمَّا قَوْلُهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَ قَالَ الْقَالَ مُصَدِّرًا أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَ قَالَ فَكَأَنَّهُ قَالَ عَنْ قِيلٍ وَ قَوْلٍ يُقَالُ عَلَى هَذَا قُلْتُ قَوْلًا وَ قِيلًا وَ قَالَ وَ فِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ (٣)

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ (٤)

وَ هُوَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ قَالَ الْأَصِمِيُّ أَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَ التَّفْتِيحُ وَ مِنْهُ يُقَالُ بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَّقْتَهُ وَ فَتَحْتَهُ وَ سَمَّى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَاقِرَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ أَيْ شَقَّهَ وَ فَتَحَهُ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ وَ مَعْنَاهُ أَنْ يُطَاطِئَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُصَيِّبْ رَأْسَهُ وَ لَمْ يُقْبِعْهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ جَسَدِهِ وَ لَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ وَ الْإِقْنَاعُ رَفَعَ الرَّأْسِ وَ إِشْخَاصُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (٥) وَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنْ هَذَا أَنْ يَسْتَوِيَ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٣٤٤

١-١. النساء: ٥.

٢-٢. المائدة: ١٠١.

٣-٣. يعنى قراءه عبد الله بن مسعود.

٤-٤. مريم: ٣٤.

٥-٥. إبراهيم: ٤٤.

صلى الله عليه وآله كان إذا ركع لو صب على ظهره ماءً لاسيتقر وقال الصادق عليه السلام لا صلاه لمن لم يتم صلبه في ركوعه وسجوده.

ونهى عليه السلام عن احتناث الأستقيه ومعنى الاحتناث أن يئتي أفواها ثم يشرب منها وأصل الاحتناث التكسر ومن هذا سمي المخذل لتكسره وبه سمي المزأه حنثي ومعنى الحديث في النهي عن احتناث الأستقيه يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة والذي دار عليه معنى الحديث أنه عليه السلام نهى أن يشرب من أفواها.

ونهى عليه السلام عن الجداد بالليل يعنى جداد النخل والجداد الصرام وإنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه.

وقال عليه السلام لا تغصية في ميراث ومعناه أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بغصههم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم أو على بغصههم يقول فلما يقسم ذلك وتلك التغصية وهى التفريق وهى مأخوذ من الأعضاء يقال غصيت اللحم إذا فرقته وقال الله عز وجل الذين جعلوا القرآن عصين (١) أى آمنوا ببغصه وكفروا ببغصه وهذا من التغصية أيضاً أنهم فرقوه والشئ الذى لما احتمل القسمة مثل الحبه من الجوهر لأنها إن فرق لم يتففع بها وكذلك الحمام إذا قسم وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر لا ضرر ولا إضرار فى الإسلام فإن أراد بغص الورثة قسمه ذلك لم يجب إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم.

ونهى عليه السلام عن لستين اشتمال الصماء وأن يحتبى الرجل بثوب ليس بين فوجه وبين السماء شئ قال الأصمعى اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده وأما الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فوجه وقال الصادق عليه السلام التحاف الصماء

ص: ٣٤٥

هُوَ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ طَرْفِيهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ وَهَذَا هُوَ التَّأْوِيلُ الصَّحِيحُ دُونَ مَا خَالَفَهُ (١).

وَنَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنَّ وَذَبَائِحِ الْجِنَّ أَنْ يَشْتَرِيَ الدَّارَ وَ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحَ لَهُ ذَبِيحَةً لِلطَّيْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَطَيَّرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ مَخَافَةَ أَنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يُطْعَمُوا أَنْ يُصَيَّبَ بِهِمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنَّ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا وَنَهَى عَنْهُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهِهِ عَلَى مُصَحَّحٍ يَعْنِي الرَّجُلَ يُصَيَّبُ إِبْلُهُ الْجَرْبُ أَوِ الدَّاءُ فَقَالَ لَا يُورِدَنَّهَا عَلَى مُصَحَّحٍ وَهُوَ الَّذِي إِبْلُهُ وَ مَا شَبَّهَتْهُ صِحَاخُ بَرِيئَةٍ مِنَ الْعَاهَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهُهُ عِنْدِي وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْزَلَ بِهِدِهِ الصَّحَاخُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ فَيُظَنُّ الْمُصَحَّحُ أَنْ تِلْكَ أَغْدَتْهَا فَيَأْتِمُ فِي ذَلِكَ (٢).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَصَيَّرُوا الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ مِنَ اشْتَرَى مُصَيَّرَاهُ فَهُوَ بِأَخْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ الْمُصَيَّرَاهُ يَعْنِي النَّاقَةَ أَوِ الْبَقْرَةَ أَوِ الشَّاهَ قَدْ صُرِّي اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا يَعْنِي حُبْسَ وَ جَمْعَ وَ لَمْ يُحَلَبْ أَيَّامًا وَ أَصْلُ التَّصْرِيهِ حَبْسُ الْمَاءِ وَ جَمْعُهُ يُقَالُ مِنْهُ صَيْرْتُ الْمَاءَ وَ صَيْرْتُهُ وَ يُقَالُ مَاءٌ صَيْرَى مَقْصُورًا وَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَتْ الْمُصَيَّرَاهُ كَأَنَّهَا مِيَاهٌ اجْتَمَعَتْ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ اشْتَرَى مُحْفَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيُرَدِّ مَعَهَا صَاعًا وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُحْفَلَةً لِأَنَّ اللَّبَنَ حُفَلَ فِي ضَرْعِهَا وَ اجْتَمَعَ وَ كُلُّ شَيْءٍ كُنَزْتُهُ فَقَدْ حَفَلْتُهُ وَ مِنْهُ قِيلَ قَدْ أَحْفَلَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا أَوْ كَثُرُوا وَ لِهَذَا سُمِّيَ مُحْفَلُ الْقَوْمِ وَ جَمْعُ الْمُحْفَلِ مُحَافِلٌ.

وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خِلَابَةَ يَعْنِي الْخِدَاعَةَ يُقَالُ خَلَبْتُهُ أَخْلَبْتُهُ خِلَابَةً إِذَا خَدَعْتُهُ.

وَ أَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا فَتَرَى

ص: ٣٤٦

١- ١. راجع الكافي ج ٣ ص ٣٩٤ معاني الأخبار ص ٣٩٠، و الحديث عن الباقر (ع).

٢- ٢. انما فسر الحديث هكذا، لما روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: لا عدوى ولا طيره ولا هامه ولا شؤم ولا صفر الحديث.

أَنْ نَكْتَبَ بَعْضَهَا فَقَالَ أَمْتَهُوْكَوْنَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَتَهُوْكَوْنَ أَيْ مَتَحَيَّرُونَ يَقُولُ أَمْتَحَيَّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ لَمَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنْ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمِلَّةَ الْحَنِيفِيَّةَ فَلِذَلِكَ جَاءَ التَّائِيثُ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ (١) إِنَّمَا هِيَ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ وَ الْغَيْلَةُ هُوَ الْغَيْلُ وَ هُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَ هِيَ مُرْضِعٌ (٢) يُقَالُ مِنْهُ قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَ أَغِيلَ وَ الْوَلَدُ مُعَالٌ وَ مُعِيلٌ.

وَ نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِرْفَاءِ وَ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُنِ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْقُعُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا الصُّعْدَاتُ الطَّرُقُ وَ هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الصَّعِيدِ وَ الصَّعِيدُ التُّرَابُ وَ جَمْعُ الصَّعِيدِ الصُّعِيدُ ثُمَّ الصُّعِيدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَمَا يُقَالُ طَرِيقٌ وَ طَرُقٌ ثُمَّ طُرُقَاتٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَيَمَّمُوا صِيْدًا طَيِّبًا (٣) فَالْتَيَمُّمُ التَّعَمُّدُ لِلشَّيْءِ يُقَالُ مِنْهُ أَمَمْتُ فَلَانًا فَإِنَّا أَوْمُهُ أَمَّا وَ تَامَمْتُهُ وَ تَيَمَّمْتُهُ كُلُّهُ تَعَمَّدْتُهُ وَ قَصَيْدْتُ لَهُ وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ.

ص: ٣٤٧

١- ١. البينه: ٥.

٢- ٢. الغيل إذا نسب إلى الرجل كان معناه هذا الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام قال في اللسان: أغال فلان ولده اغاله: إذا غشى أمه و هي ترضعه، و إذا نسب إلى المرأة كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل و هو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها و هي حامل. قال الجوهري: يقال: أضرت الغيلة بولد فلان: إذا أتيت أمه و هي ترضعه، و كذلك إذا حملت أمه و هي ترضعه، و في الحديث: «لقد هممت أن أنهي عن الغيلة» و الغيل بالفتح اسم ذلك اللبن، و قد أغالت المرأة ولدها فهي مغيل - بكسر الياء - و أغيلت أيضا: إذا سقت ولدها الغيل فهي مغيل - بفتح الياء كمكرم -

٣- ٣. النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا غَرَّارَ فِي الصَّلَاةِ وَ لَمَّا التَّسْلِيمِ الْغَرَّارُ التُّفْصِيْلُ أَنْ أَمَّا فِي الصَّلَاةِ فَبِي تَزَكٍ إِيْتِمَامِ رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ نُقْصَانِ اللَّبْثِ فِي رُكُوعِهِ عَنِ اللَّبْثِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخَرَى وَ مِنْهُ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَى اسْتَوْفَى وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةُ مِكَيَالٌ فَمَنْ وَفَى وَفَى لَهُ فَهَذَا الْغَرَّارُ فِي الصَّلَاةِ وَ أَمَّا الْغَرَّارُ فِي التَّسْلِيمِ فَأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَوْ يَرُدَّهُ يَقُولَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ لَمَّا يَقُولَ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ يُكْرَهُ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الرَّدِّ كَمَا يُكْرَهُ الْغَرَّارُ وَ ذَلِكَ أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَمَّا تَحَرَّوْا بِنَا قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (١) وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا مَعْنَاهُ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ وَ هُوَ لَمَّا يُرِيدُ شَرَاهَا وَ لَكِنْ لِيُسْمِعَهُ غَيْرَهُ فَيَزِيدُ لِيَزِيدَاتِهِ وَ النَّاجِشُ خَائِنٌ وَ أَمَّا التَّدَابُرُ فَالْمُصَارَمَةُ وَ الْهَجْرَانُ مَاخُودٌ مَنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَ يُعْرِضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ.

وَ إِنْ رَجُلًا حَلَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ نَاقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعُ دَاعِيَ اللَّبَنِ يَقُولُ أَبَقِي فِي الضَّرْعِ شَيْئًا لَا تَسْتَوْعِبُهُ كُلَّهُ فِي الْحَلْبِ فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ بِهِ يَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّبَنِ وَ يَدْرُ لَهُ (٢)

وَ إِذَا اسْتُفْصِي كُلُّ مَا فِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ عَلَيْهِ الدَّرُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ كَرِهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَنْ يَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَ وَاحِدَةٌ مُطْلَقَةٌ وَ إِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشُّكَالِ الَّذِي يُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ الشُّكَالَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ أَوْ أَنْ يَكُونَ الثَّلَاثَ مُطْلَقَةً وَ رِجْلٌ مُحَجَّلَةٌ وَ لَيْسَ يَكُونُ الشُّكَالَ إِلَّا فِي الرَّجْلِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ (٣).

*[ترجمه] معانی الاخبار: پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از «محاقله» و «مزابنه»، و محاقله فروش زراعت است در خوشه اش به گندم و آن از «الحقل» گرفته شده و الحقل آن چیزی است که اهل عراق به آن «القراح» می گویند. و در مثل گفته می شود: «لا تنبت البقله إلا الحقله». مزابنه فروش، خرماى نچیده سر نخله خرما است به خرماى چیده و حاضر.

و پیغمبر صلی الله علیه و آله رخصت داد در این گونه فروش نسبت به «عرایا» که واحد آن را عریه گویند و آن خرماىی است که صاحبش آن را به محتاجی واگذارده برای ثمره یک سال و صاحب نخله می تواند آن را به خرماى موجود بخرد تا نیاز او را از آن نخله برآورده کند.

گوید: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله تخمین زندگان زکات را می فرستاد، می فرمود: در دید خود کم بگذارید، زیرا در نخلستان نخله های عاریه و وصیت شده وجود دارد.

گوید: پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از «مخابره» و آن قرارداد مزارعه است به نیم یا یک سوم یا یک چهارم از درآمد مزارعه یا کمتر و یا بیشتر.

و نهی کرده از «مخاضره» و آن فروش میوه است پیش از رسیدنش که هنوز سبز است، و فروش رطب خرما و سبزی ها و مانند آن هم در حکم مخاضره است.

و بازداشت از فروش خرما پیش از نمودارشدنش به اینکه رنگش سرخ شود یا زرد و رسیده شود و به تعبیر دیگر پیش از آن که از آفت مصون گردد.

و نهی فرمود از «منابذه» و «ملاسمه» و فروش به وسیله سنگریزه پرانی و در تفسیر هر کدام از اینها دو قول است؛ گفته شده منابذه این است که کسی به طرف خود گوید: جامه یا کالای دیگر را به من بپران یا من به تو می پرانم و به همین کار بیع لازم باشد به بهای چنین و چنان. و گفته شده این که کسی بگوید چون سنگریزه پراندم، به هر چه که برخورد، بیع آن لازم شود و همین است معنی بیع با سنگریزه که از آن نهی کرده. و ملاسمه این است که بگوید چون دست به جامه ام زدی یا دست به جامه ات زدم، به بهای چنانی بیع لازم گردد. و گفته شده معنای ملاسمه این است که کالا را از پشت جامه دست کشد و ندیده بیع لازم گردد، و اینها رسم خرید و فروش مردم بوده در زمان جاهلیت و رسول خدا صلی الله علیه و آله آنها را غدقن کرده، چون همه مایه غرر و خطرند.

و نهی کرد از «بیع مجر» و آن این است که فروخته شده باشد شتر یا غیر آن را بدان چه در شکم ماده شتر است.

و نهی کرده از «ملا-قیح» و «مضامین»، و ملاقیح فروش جنین شتر آبستن است و مضامین فروش نطفه که به ماده تلقیح می شود و عرب ها چنین معامله هایی می کردند.

و نهی کرد از «بیع جبل الجبله»، یعنی فروش فرزند جنینی که در شکم شتر است و گفته شده فروش نتیجه و آن غرر و خطر واضحی است.

و فرمود: از ما نیست کسی که تغنی نکند به قرآن و مقصود این است که از ما نیست کسی که با قرآن بی نیازی نجوید و نباید به آوازه خوانی تفسیر شود، و روایت است که هر که قرآن بخواند، بی نیاز گردد و از آن پس فقیر نباشد.

و روایت است که به هر کس قرآن داده شود و گمان برد که کسی بیش از آنچه به او داده شده داده شود، خردی را کلان شمرده و کلان را کم، و نباید دارای قرآن بیند که کسی از مردم زمین از او توانگرتر است، اگرچه همه دنیا را با پهناوری اش دارا شود. و اگر کسی گوید - چنان چه مردمی گفته اند - که مقصود از آن ترجیح در خواندن و خوش آوازی است، باید کیفر بزرگی باشد در ترک آن، زیرا کسی که چنان نخواند از پیغمبر نباشد که فرموده: «از ما نباشد کسی که به قرآن تغنی نکند.»

و فرمود که: من نهی شدم از خواندن قرآن در رکوع و در سجود، اما در رکوع خدا را به بزرگی یاد کنید، و اما در سجود بسیار دعا کنید که سزاوار اجابت است برای شما و شایسته و به جا است که برایتان اجابت شود.

و فرمود: به خدا پناه برید از طمعی که به خواری و زبونی کشد.

و کس درباره مواریث و حسابهای کهنه نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله به محاکمه اندر شدند و آن حضرت فرمود: بسا که برخی از شما از دیگری دلیل آورتر باشد و اگر من حق یکی را در قضاوت به دیگری دهم، تکه آتش را به او داده ام. و یکی

از آن دو گفت: یا رسول الله! من حق خود را به طرفم دادم. فرمود: نه، ولی بروید و با کنکاش سهم بندی کنید. سپس هر کدام طرف خود را حلال کند. معنی «سهم بندی کنید» این است که قرعه بزید و این دلیل کسی است که قرعه را در قضاوت ها روا داند و اینکه فرمود: «جستجو کنید»، یعنی حق را بجوید و گویا فرمان صلح داده به دو طرف.

و نهی فرموده از گچکاری کردن گورها.

و نهی فرموده از قیل و قال و پرسش بسیار، و ضایع کردن مال.

و نهی فرموده از ناسپاسی مادران و زنده به گور کردن دختران و دریغ از حق زنان.

گفته شده که ضایع کردن مال به دو وجه است؛ یکی که اصل آن است، صرف مال است در معاصی خدا عزوجل - کم باشد یا بیش - و آن همان اسراف است که خدای تعالی آن را نکوهیده و از آن بازداشته. و دوم این که مالی را به صاحبش بدهد که محجور است و رشد ندارد. خدا فرموده: «و ابتلوا الیتامی حتی إذا بلغوا النکاح فإن آنستم منهم رشدا،» {و یتیمان را بیازمایید تا وقتی به [سن] زناشویی برسند پس اگر در ایشان رشد [فکری] یافتید} رشد خردمندی است: «فادفعوا إلیهم أموالهم». - نساء / ۵ - {اموالشان را به آنان رد کنید.} و گفته شده رشد دینداری خوب و حفظ مال است.

و اما کثرت سؤال؛ اینکه آن حضرت نهی کرده از درخواست اموال مردم و بسا مقصود پرسش از امورات و کاوش بسیار از آنها باشد، چنان چه خدا عزوجل فرموده: «لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤکم». - مائده / ۱۰۱ - {نپرسید از چیزهایی که اگر آشکار شوند براتان بدتان آید.} و اما زنده به گور کردن دختران برای آن است که بودند کسانی که دختران خود را زنده زیر خاک می کردند و از این رو قبر را «داماد» می نامیدند. و اما نهی از قال و قیل، یعنی گفتن و گفته شدن که «قال» معنی مصدر دارد و در قرائت عبدالله بن مسعود آمده است: «ذلک عیسی بن مریم قال الحق»، (با اینکه قرائت دیگران قول الحق است) و آن بدین معنا است و گویا گفته است قول الحق. - مریم / ۳۴ -

و نهی کرده از تبقر در اهل و مال. اصمعی گفته: اصل «تبقر» یعنی توسع و گشایش، تا گوید: و این که بو جعفر (امام پنجم) را باقر نامیدند، برای آن است که دانش را شکافت و گشایش داد.

و نهی کرده از این که کسی در نماز سر را در حال رکوع پایین اندازد تا فروتر از پشت او گردد و خود آن حضرت صلی الله علیه و آله چون رکوع می کرد، سرش بالا و پایین بر نمی داشت تا از تنش بالاتر نماید و آن را استوار می داشت. و «اقناع» بالا گرفتن سر است و برآوردن آن. خدا تعالی فرموده: «مهطعین مقنعی رؤسهم». - ابراهیم / ۴۴ - {شتابان سر برداشته و چشم بر هم نمی زنند.} و آنچه در این باره مستحب است، این است که پشت نماز گزار در حال رکوع با سرش برابر باشند، زیرا چون رسول خدا صلی الله علیه و آله به رکوع می رفت، اگر آب بر پشتش ریخته می شد بر قرار می ماند. و امام صادق علیه السلام فرمود: نماز ندارد کسی که پشت خود را در رکوع و سجودش پایدار ندارد.

و نهی فرمود از برگرداندن لب مشک آب. «أصل الاختناث» یعنی تکسر و به همین دلیل مخنث به این نام خوانده شده و به زن هم «ختنی» گویند و معنی حدیث این است که نهی کرده از نوشیدن آب از دهانه مشک.

و نهی فرمود از چیدن خرما در شب، برای آنکه مستمندان نیستند تا از آن بهره برند.

و فرمود: تکه کردن در میراث نباشد، و مقصود این است که کسی بمیرد و چیزی به جا گزارد که اگر تکه شود، به حساب ارث بران مایه زیان بر همه یا بر برخی از آنها باشد. می فرماید نباید برای سهم وارثان تکه شود، و اینکه فرموده: «لا تعضیه فی میراث»، «تعضیه» به معنی تفریق است و چون گوشت را که دو نیم کنند، می گویند «عضیت اللحم». خدا عزوجل فرموده: «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» - . حجر / ۹۱ - {همانان که قرآن را جزء جزء کردند} یعنی به پاره ای از آن ایمان آورند و به پاره ای کفر ورزند و آن را تکه تکه کنند و آنچه قسمت پذیر نباشد، همچون دانه گوهر که اگر تکه شود از سود بیفتد، و همچون حمام که تقسیم شود و چون پوستین در جامه ها و هر چه مانند آنها باشد. و این سررشته مهمی است در قضاوت که در ردیف آن است حدیث دیگر که

«لا ضرر ولا اضرار فی الاسلام» و اگر یکی از ورثه اصرار کند که آن را قسمت کنند، اجابت نشود، بلکه آن را بفروشند و بهایش را میان آنها تقسیم کنند.

و نهی فرمود از دو جور جامه پوشیدن: «اشتمال صماء» و از اینکه کسی میان یک جامه درآید و میان فرج او و آسمان پوشش دیگری نباشد. اصمعی گفته: اشتمال صماء نزد عرب این است که کسی یک جامه بر همه تنش پوشد و آستین مانندی نباشد که دستش را از آن به در آورد و فقها گویند که آن این است که کسی یک جامه به خود گیرد و از یک سو آن را روی شانه اندازد و فرجش از آن پدید باشد.

و امام صادق علیه السلام فرمود: «التحاف صماء» این است که کسی ردای خود را زیر بغل خود گیرد و دو سویش را جمع کند و روی یک شانه اندازد، و این تفسیر درست است نه آنچه خلاف آن است. - کافی ۳: ۳۹۴، معانی الاخبار: ۳۹۰، و حدیث از امام باقر علیه السلام. -

و نهی فرمود از کشتار برای جنیان، و آن چنین بوده که کسی خانه می خریده یا چشمه آبی درمی آورده و آنچه مانند اینها است، برای بدفالی حیوانی را می کشته برای رفع بدفالی.

ابو عبیده گفته: معنای این است که بدین کارها فال بد می زدند و می ترسیدند که اگر خونی نریزند یا مهمانی ندهند، جن زده شوند و پیغمبر صلی الله علیه و آله این بدفالی را بیهوده ساخت و از آن نهی کرد.

و فرمود: نباید آفت زده درآید بر تندرست. یعنی کسی که شترانش دچار گری یا درد دیگری باشند، آنها را به گله کسی که شترانش تندرستند و آفتی ندارند درنیآورد.

ابو عبیده گفته: به نظر من - و خدا داناتر است - سبب آن این است که بیم می رود که بدان حیوانات تندرست از سوی خدا عزوجل آفتی که آن معیوبان دارند فرود آید و آن که تندرست ها را دارد گمان برد که از آن آفت زده ها سرایت کرده و بدین سبب گناه کند .

و فرمود: شتر و گوسفند را شیر به پستان نکنید و هر که آن را خرید و فهمید، می تواند آن را به فروشنده رد کند، به همراه یک صاع از خرما (صاع در حدود سه کیلو است). و شیر به پستان که آن را به زبان عرب «مصرّاه» گویند، ماده شتر یا ماده گاو یا ماده گوسفندی است که شیر را در پستانش به مدتی جمع کنند و ندوشند تا به بهای بیشتری آن را بفروشند. «أصل تصریه» یعنی حبس آب و جمع شدن. آن گفته می شود: «صریت الماء و صریته»، و گفته می شود: «ماء صری» و گفته شده به این دلیل «المصرّاه» نامیده شده که آب هایی است که جمع شده. و در حدیث دیگری است که فرموده: هر که «محفله» را خرید و آن را پس داد، به همراه آن یک صاع به فروشنده بدهد (در عوض شیری که از آن دوشیده). و محفله نامیده شده چون شیر در پستان جمع شده و به هر چیزی که ذخیره کنی «حفلته» گفته می شود و از این باب است که می گویند: «أحفل القوم» هنگامی که گروهی جمع می شوند و زیاد می گردند، و از همین باب است «محفل القوم» و جمع آن «المحفل محافل» است.

و فرموده که خلاصه نباشد و آن به معنی گول زدن است و مقصود حرمت خدعه و گول زدن است.

و عمر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ما از یهود حدیث هایی می شنویم که آنها را نمی پسندیم. رای می دهی که برخی از آنها را بنویسیم؟ در پاسخ فرمود: شما در دین خود اندر حیرت و تردید هستید، چنان چه یهود و ترسایان در حیرتند. البته که من آن را درخشان و پاک برای شما آوردم و اگر موسی خودش زنده بود، راهی نداشت جز پیروی از من. یعنی مگر شما در اسلام تردید دارید و آن را نشناختید تا از یهود و ترسا آن را دریابید، و مقصود این است که حضرت بد داشت علم دین را از یهود برگیرند و مقصود از «درخشان و پاک»، ملت حنیفیه است که خدا آن را در قرآن «دین القیمه» خوانده است: «و ذلك دین القیمه». - بینه / ۵ - {و دین ثابت [و پایدار] همین دین است.} و فرمود: البته که قصد داشتم نهی کنم از «غیله»، و آن به این معنی است که مردی زن خود را در حالی که شیر به کودک می دهد، مجامعت کند.

و نهی کرده صلی الله علیه و آله از بسیار روغن مالیدن و عطر زدن.

و فرموده: پرهیزید از نشستن بر سر راه ها و نشستن بر «صعدات»، جز کسی که حق آن را ادا کند. صعادات راه ها است و از «صعید» گرفته شده که به معنی خاک است و خدا فرموده: «فتمموا صعیدا طیبا». - نساء / ۴۳ ، مائده / ۶ - {پس بر خاکی پاک تیمم کنید.} «تیمم» یعنی قصد کاری کردن. گفته می شود: «أمت فلانا فأنا أومه»، «أما و تأمته و تیممته» همه آنها یعنی قصد او را کردم و عمد بر او داشتم. و از امام صادق روایت است که صعید جای بلند است و «طیب» آنجاست که آب از آن سرازیر شود (و شاید مقصود از کسی که حقش را ادا کند، پاسبان راه باشد و مانند آن - مترجم).

و فرمود: «غرار» در نماز و سلام نباشد، و غرار به معنی کمبود است و در نماز به معنی کمبود در رکوع و سجود است و کمبود در ننگ در رکعتی از اندازه آن در رکعت دیگر. و بدین معنا است که امام صادق علیه السلام فرمود: نماز ترازو است؛ هر که پر دهد پر بگیرد. و همچنین پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که: نماز پیمانانه است؛ هر که پر دهد پر بگیرد. این است معنی غرار در نماز. و اما در سلام این است که کسی بگوید «السلام علیک» یا در جواب سلام گوید: «علیک السلام» و نگوید: «علیکم السلام». و بد است بی اندازه گفتن جواب سلام، چنان چه کمبود آن بد است، برای اینکه امام صادق علیه السلام به مردی سلام کرد و او در جواب گفت: «و علیکم السلام و رحمه الله و برکاته و مغفرته و رضوانه». آن حضرت فرمود: درباره ما

فراتر نروید از آنچه فرشته ها به پدر ما ابراهیم علیه السلام گفتند که: «رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»
- . هود / ۷۳ -

و فرمود: «و لا تناجشوا و لا تدابرو» معنایش این است که کسی در بهای کالا افزایش و قصد خریدش را ندارد، ولی تا دیگری بشنود و بر آن بیفزاید و او خیانتکار است (حراج بازی). و اما «تدابیر» قطع رابطه و قهر کردن است و رو گرداندن از برادر دینی که از آن نهی کرده است.

و مردی نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله ماده شتری را دوشید و آن حضرت فرمود: به اندازه کشنده شیر در پستان واگذار و همه آن را ندوش که آنچه به جا گذاری، شیر را از رگ های بالا فرو کشد و آن را روان سازد و اگر هر چه را که در پستان است بدوشی، روان شدن شیر پس از آن کند شود. و بد می داشت «شکال» در اسب ها را، یعنی این که سه پایش بسته باشد و یک پایش آزاد. یا سه پا آزاد باشد و یکی بسته ، و «الشکال» فقط در پا است و در دست نیست. - . معانی الاخبار: ۲۷۷ - ۲۸۴ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ف، [تحف العقول]: حُطِبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَشِيْرَتَعِيْنُهُ وَنَشِيْرَتَغْفِرُهُ وَنَتُوْبُ إِلَيْهِ وَنَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ

ص: ۳۴۸

۱-۱. راجع ص ۱۱ فیما سبق من هذا المجلد.

۲-۲. ينزله خ ل.

۳-۳. معانی الأخبار ص ۲۷۷ - ۲۸۴.

يَهْدِي اللَّهُ فُلْمَا مَضَلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاحْتِكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَاسْتِيفْتِحْ اللَّهُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنُ لَكُمْ
فَائِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْفَاكُمْ بَعِيدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَيَّ أَنْ تَلْقُوا رَبِّكُمْ
كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَيَّ مِنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا وَ
إِنَّ رَبِّيَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّيَا أَيْدِيًا بِهِ رَبِّيَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنْ دِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَيْدِيًا بِهِ دَمٌ
عِيَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَإِنَّ مَا تَرَى الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ وَالْعَمِيدِ قَوْدٌ وَ شَبَّهَ الْعَمِيدَ مَا قُتِلَ
بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَ فِيهِ مَائَةٌ بَعِيرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَ لَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ
بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تُحَقِّقُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ
يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَ وَاحِدٌ فَرْدٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ
الْمُحَرَّمِ وَ رَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَ شَعْبَانَ (١)

أَلْمَا هِيلَ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا وَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا حَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِئَنَّ فُرْشَكُمْ وَ لَا يُدْخِلَنَّ
أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ بُيُوتَكُمْ إِلَّا بِإِذْنِكُمْ وَ أَنْ لَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذَنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ وَ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ

ص: ٣٤٩

١ - ١. انما قيده عليه السلام بذلك فان لربيعة شهر رجب آخر لا يوافق رجب مضر الذي بين جمادى و شعبان، و لذا روى فى بعض الأحاديث « و رجب مضر».

و تَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ فَإِذَا انْتَهَيْنَ وَ أَطْغَنَكُمْ فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْفُ تُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَ اسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَ اسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْرًا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْهُ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَيُّهَا النَّاسُ إِن رِبَّكُمْ وَاحِدٌ وَ إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَ آدَمٌ مِنْ تَرَابٍ إِن أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ وَ لَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَ لَا يَجُوزُ لِمُورِثٍ وَصِيَّتُهُ أَكْثَرَ مِنَ الثُّلْثِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاسِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ مِنَ

ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صِرْفًا وَ لَمَّا عِدَلًا وَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ (۱).

***[ترجمه]تحف العقول: خطبه پیغمبر صلی الله علیه و آله در حجه الوداع: سپاس از آن خداست؛ سپاسش گویم و یاریش جویم و آمرزشش خواهیم و به او توبه گزاییم، و پناه بریم به خدا از شرور خودمان و بدی های کردارمان. هر که را خدا ره نماید، گمراه کننده ای ندارد و هر که را به گمراهی کشاند، راهنمایی ندارد. و گواهی می دهم که نیست شایسته پرستش جز خدا؛ یکتاست و شریک ندارد، و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده او است. سفارش می کنم شما را ای بندگان خدا به تقوا در برابر خدا، و تشویق می کنم شما را به فرمانبری او و از خدا گشایش می جویم بدان چه خیر است.

اما بعد؛ ای مردم! از من بشنوید که برای شما بیان کنم، چون من نمی دانم، شاید پس از این امسال، در این ایستگاه با شما برخورد نکنم. ای مردم! همانا که خون های شما و آبروی شما بر شما حرام است تا ملاقات کنید پروردگار خود را همچون حرمت امروز شما در این ماه شما و در این شهر شما. آگاه باشید! آیا رساندم به شماها؟ خدایا گواه باش! هر که امانتی دارد، به امانت گذار برگرداند، و ربای دوران جاهلیت ملغی است، و نخستین ربا که بدان آغاز کنم، ربای عباس بن عبدالمطلب است و همه خون خواهی های دوران جاهلیت ملغی و غیر قابل تعقیب است، و نخستین خون خواهی که بدان آغاز کنم، خون عامر بن ربیع بن حارث بن عبدالمطلب است (عموزاده خود پیغمبر صلی الله علیه و آله). همه شیوه های جاهلیت ملغی است، جز خدمتکاری کعبه و آب دادن حاجیان. کشتن عمدی قصاص دارد و شبه عمد، کشتن با عصا و سنگ است که در آن صد شتر دیه است و هر که فزون سازد، از جاهلیت باشد. ای مردم! شیطان نوید است که در این سرزمین شما پرستش شود، ولی خشنود است که فرمانش برند در غیر آن در کارهایی که از کردارهای خود کم شمارید.

ای مردم! «إنما النسیء زیادة فی الکفر یضل به الذین کفروا یحلونه عاما و یحرمونه عاما لیواطوا عده ما حرم الله». - توبه / ۳۷ -
 {جز این نیست که جابجا کردن [ماه های حرام]، فزونی در کفر است که کافران به وسیله آن گمراه می شوند؛ آن را یکسال حلال می شمارند، و یکسال [دیگر]، آن را حرام می دانند، تا با شماره ماه هایی که خدا حرام کرده است موافق سازند.} «نسیء»
 «(تاخیر حج از ماه ذیحجه) افزودن به کفر است که گمراه شوند بدان کافران و یک سال حلال سازند و یک سال حرام تا شمار ماه های حرام را برابر کنند.» و زمان چرخیده و به وضع روزی در آمده که خدا آسمان ها و زمین را آفریده. و «و إن عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السماوات و الأرض منها أربعة حرم». - توبه / ۳۶ - {همانا که شماره

ماه های سال نزد خدا دوازده ماه است که در کتاب خدا است در روزی که آسمان ها و زمین را آفرید که چهار ماهش حرام است. { سه تا دنبال هم و یکی تک که ذی قعدة و ذیحجه و محرم باشند و رجب میان جمادی و شعبان، آیا رساندم؟ بار خدایا گواه باش! ای مردم! همانا که برای همسران شما بر شما حقی است و برای شما هم بر آنها حقی است، حق شما بر آنها این است که بستر شما را زیر پای دیگری ننهند، و کسی که نخواهد به خانه های شما در نیاورند، جز به اجازه شما و اینکه هیچ هرزگی به وجود نیاورند و اگر چنان کردند، خدا به شما اجازه داده بر آنها تنگ بگیرد، و خوابگاه آنها را ترک کنید و آنها را با زدن که سخت نباشد (موجب دیه نگردد) بزنید و چون باز داشته شدند و فرمان شما بردند، بر شما است که {خوراک و پوشاک آنان را چنان چه متعارف است و در خور آنها است بدهید}، آنان را به حساب امانت خدا گرفتید و به حکم کتاب خدا بر خود حلال کردید. درباره زنان از خدا بترسید و پرهیزکار باشید، و به خوبی درباره آنها سفارش کنید.

ای مردم! {همانا که مؤمنان برادرند}، و حلال نشمارد مؤمن مال برادرش را جز به دلخواه او. آیا رساندم؟ بار خدایا گواه باش!

البته (پس از من) به کفر برنگردید که گردن یکدیگر را بزنید، زیرا من در میان شما گذاشتم آنچه را که اگر آن را برگیرید، هرگز گمراه نشوید، و آن قرآن است و عترتم و خاندانم. آگاه باش. آیا رساندم؟ خدایا گواه باش! ای مردم! همانا پروردگار شما یکی است، و همانا پدر شما یکی است؛ همه از آدمید و آدم از خاک و ارجمندترین شما نزد خدا با تقواترین شما است. و عربی را بر عجمی برتری نباشد جز به تقو. آیا رساندم؟ گفتند: آری. فرمود: حاضر به غایب برساند.

ای مردم! خدا قسمت نموده برای هر ارث بری سهم ارثش را از میراث و روا نیست برای ارث گزار که بیش از یک سوم مالش را وصیت برای دیگری کند، و فرزند از فراش شوهر است و به او وابسته است و برای زناکار همان سنگ است (که با آن سنگباران شود). هر که خود را به غیر پدر خود وابندد و به غیر آزادکننده های خود نسبت دهد، {بر او باد لعن خدا و فرشته ها و همه مردم}، و پذیرفته نشود از او کم و بیشی، و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته. - تحف العقول: ۳۱-۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۴»

ثو، [ثواب الأعمال] عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشَمِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَ ابْنِ مُسَدِّكَانَ مَعَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ صَوَرٍ صَوَّرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا وَ لَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا وَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتَّى يَغْفِدَ بَيْنَ شَعْبِيرَتَيْنِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا وَ الْمُسْتَمِعُ بَيْنَ قَوْمٍ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الْأُنْكَ وَ هُوَ الْأَسْرُبُ (۲).

**[ترجمه] ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه کس روز قیامت عذاب کشند: هر که صورت حیوانی را بنگارد، عذاب شود تا در آن جان بدمد و نتواند؛ کسی که در خوابش دروغ گوید، عذاب شود تا میان دو دانه جو را گره زند و نتواند؛ و آن است که میان مردمی گوش ایستد در حالی که دوست ندارند، که سرب آب شده در گوشش ریخته شود. -

ثواب الأعمال: ۲۰۱ -

سن، [المحاسن] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سِتَّةٌ كَرِهَهَا اللَّهُ لِي فَكَرِهْتُهَا لِلْأُمَّمِ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَتُكْرَهَهَا الْأُمَّمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِاتِّبَاعِهِمُ الْعِبْتُ فِي الصَّلَاةِ وَالْمُنُّ فِي الصَّدَقَةِ وَالرَّفَثُ فِي الصِّيَامِ وَالضَّحِكُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَالتَّطَلُّعُ فِي الدُّورِ وَإِثْبَانُ الْمَسَاجِدِ جُنْبًا قَالَ

ص: ٣٥٠

١-١. تحف العقول ص ٣١-٣٣.

٢-٢. ثواب الأعمال ص ٢٠١.

قُلْتُ وَ مَا الرَّفْثُ فِي الصَّيَامِ قَالَ مَا كَرِهَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ فِي قَوْلِهِ - إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا قَالَ قُلْتُ صِيَمْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَالَ مِنَ الْكُذْبِ (١).

**[ترجمه] محاسن: از امام صادق علیه السلام است که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شش چیز است که خدا برایم بد داشته و من آنها را برای امامان از ذریه ام بد دارم و آنان هم باید برای پیروان خود بد دارند: بازی در نماز، منت در صدقه، «رفث» در حال روزه، خنده در میان قبرها، سرکشی در خانه ها، و رفتن در مساجد با جنابت. (راوی گوید): گفتم: رفتن در روزه چه باشد؟ فرمود: آنچه خدا برای مریم بد داشت که فرموده: «إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا.» - مریم / ۲۶ - {من برای [خدای] رحمان روزه نذر کرده ام، و امروز مطلقاً با انسانی سخن نخواهم گفت.} گوید: گفتم خموشی از چه؟ فرمود: از دروغ. - محاسن: ۱۰ -

**[ترجمه]

«۱۶»

سن، [المحاسن] عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطِطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعِ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَا تَسِيُمُوا الطَّرِيقَ السُّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سِكَّةَ إِلَّا سَكَّكَ الْجَنَّةَ (٢).

**[ترجمه] محاسن: علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راه، سکه نگوئید که آن نام مخصوص کوچه های بهشت است. - محاسن: ۶۲۳ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سر، [السرائر] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَخْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَنَازِغِ وَ الْقَصِصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ قَالَ وَ إِنَّمَا هَلَكْتُ نِسَاءً بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلِ الْقُصَصِ وَ نَقْشِ الْخِضَابِ (٣).

**[ترجمه] سرائر: امام صادق از پدرش، از پدرانش علی علیهم السلام روایت کرد که فرمود: نهی کرد از گره زدن موی سر و زلف و نگار با خضاب، و فرموده: همانا زنان بنی اسرائیل از جهت زلف و نگار خضاب هلاک شدند. - سرائر: ۴۷۷ -

**[ترجمه]

«۱۸»

نَوَادِرُ الرَّاوُنْدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى

جَنَّهُ عَيْدِنِ خَلَقَ لِبَنِيهَا مِنْ ذَهَبٍ يَتَلَّأَلُ وَ مِسْكٍ مِيدُوفٍ ثُمَّ أَمَرَهَا فَاهْتَرَّتْ وَ نَطَقَتْ فَقَالَتْ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَطُوبَى لِمَنْ قُدِّرَ لَهُ دُخُولِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي وَ اِرْتِفَاعِ مَكَانِي - لَا يَدْخُلُكَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ وَ لَا مُصْرِرٌ عَلَى رَبِّا وَ لَا قَتَاتٌ وَ هُوَ النَّمَامُ وَ لَا دَبُّوثٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ وَ يُجْتَمَعُ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْفُجُورِ وَ لَا قَلَاعٌ وَ هُوَ الَّذِي يَسِيَعِي بِالنَّاسِ عِنْدَ الشُّلْطَانِ لِيُهْلِكَهُمْ وَ لَا حَيُوفٌ وَ هُوَ النَّبَاشُ وَ لَا خَنَارٌ وَ هُوَ الَّذِي لَا يُوفِي بِالْعَهْدِ (٤).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْعِيَاءِ الَّتِي قَدْ غَلَّهَا وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَ الْمَحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسُوقُ الْحَاجَّ بِمَحْجِنِهِ وَ رَأَيْتُ فِي النَّارِ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ تَنْهَشُهَا مُقْبِلَةً وَ مُدْبِرَةً كَانَتْ أَوْثَقَتْهَا لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا وَ لَمْ تُزْسِلْهَا تَأْكُلُ مِنْ حَشَاشِ الْأَرْضِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوَأَيْتُ صَاحِبَ الْكَلْبِ الَّذِي أَرَوَاهُ

ص: ٣٥١

١- ١. المحاسن ص ١٠.

٢- ٢. المحاسن ص ٦٢٣.

٣- ٣. السرائر ص ٤٧٧، و في المطبوعه رمز المحاسن و هو سهو.

٤- ٤. نوادر الراوندي ص ١٧.

***[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السّلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: چون خدای تعالی بهشت عدن را آفرید، خشتش از طلای ناب بود که می درخشید و با مشک ساییده شده بود. سپس به او فرمود تا جنبشی کند و سخن گوید و او گفت: خدا تویی، نیست شایسته پرستشی جز تو که زنده و پابنده ای، خوشا بر آن که مقدر است برایش داخل من شود! خدا تعالی فرمود: به عزت و جلالم سوگند و به مقام والایم که در تو وارد نشود: دائم الخمر، و نه اصرارکننده بر ربا، و نه سخن چین و نه دیوث که غیرت ندارد و در خانه اش انجمن هرزگی بر پا شود، و نه آن که نزد سلطان از مردم بد گوید تا آنها را نابود سازد، و نه قبرکن کفن دزد و نه آن که «ختار» است، یعنی بر پیمان خود نپاید. - نوادر راوندی: ۱۷ -

و به همین سند از رسول خدا صلی الله علیه و آله که فرمود: در آتش دیدم صاحب «عبایی» را که آن را از مردم ربوده بود، و در آتش دیدم صاحب «عصای سر کجی» را که به وسیله آن اثاث حاجیان سرقت می شد، و در آتش دیدم صاحب گربه ای را که آن را بسته بود و به آن غذا نمی داد، و نیز آن را آزاد نمی گذاشت، که از مواد روی زمین تغذیه کند، و داخل بهشت شدم و صاحب سگی را که آن حیوان را سیراب کرده بود، مشاهده کردم. - نوادر راوندی: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

كَرَّ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَّاجِكِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَيْخَرٍ عَنْ فَارِسِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَارِجَةَ الرَّقِّيِّ قَالَ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَصْلَةَ: كُنْتُ فِي الْوُقُودِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفَتَحْنَا مَدِينَةَ حُلْوَانَ وَطَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ فِي الشَّعْبِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى مَاءٍ فَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي وَأَخَذْتُ بَعَانِهِ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ وَأَذْنْتُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَأَجَابَنِي شَيْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَقُولُ كَبْرَتْ تَكْبِيرًا فَفَزَعْتُ لِذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا وَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَجَابَنِي وَهُوَ يَقُولُ الْآنَ حِينَ أَخْلَصْتَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَبِيُّ بَعْثَ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ فَرِيضَةُ افْتَرَضْتُ فَقُلْتُ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَهَا وَاسْتَجَابَ لَهَا فَقُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ الْبَقَاءُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى رَأْسِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ أَدَانِي نَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي حَتَّى اسْمِعْتُ مَا بَيْنَ لِعَابَتِي الْجَبَلِ فَقُلْتُ إِنْسِيٌّ أَمْ جِنِّيٌّ قَالَ فَاطَّلَعَ رَأْسُهُ مِنْ كَهْفِ الْجَبَلِ فَقَالَ مَا أَنَا بِجِنِّيٍّ وَ لَكِنْ إِنْسِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَوْحِيكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذَرِيبُ بْنُ ثَمَلَانَ مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ نَبِيٌّ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ فَحَالَتْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَارِسُ وَ كِسْرِيُّ وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي كَهْفِ الْجَبَلِ فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَ لِحِقْتُ بِالنَّاسِ وَ سَعُدْتُ بِنِ أَبِي وَقَاصٍ أَمِيرَنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِالْخَبْرِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجَاءَ كِتَابُ عُمَرَ يَقُولُ الْحَقُّ الرَّجُلُ فَرَكِبَ سَعْدُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَلَمْ نَتْرُكْ كَهْفًا وَ لَا شِعْبًا وَ لَا وَادِيًا إِلَّا التَّمَشَّنَاهُ فِيهِ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي نَادَيْتُ بِأَعْلَى

صَوْتِي يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْوَجْهَ الْجَمِيلِ قَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ كَلَامًا حَسِينًا فَأَخْبِرْنَا مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ قَدْ أَقْرَزْتَ بِاللَّهِ وَ نَبِيِّهِ قَالَ فَاطَّلَعَ رَأْسُهُ مِنْ كَهْفِ الْجَبَلِ فَإِذَا شَيْخٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ لَهَا هَامَةٌ كَأَنَّهَا رَحَى فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا ذَرِيبٌ ثَمَلًا وَصِيَّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَأَلَ رَبَّهُ لِي الْبَقَاءَ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ وَ قَرَارِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَ أَنَا مُوصِيَةٌ بِكُمْ سَدُّوْا وَ قَارِبُوا وَ إِيَّاكُمْ وَ خِصَالًا تَظْهَرُ فِي أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنِ ظَهَرْتُ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ لِيَقُومَ أَحَدُكُمْ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى تُطْفَأَ عَنْهُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْبَقَاءِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نُضَلَةَ قُلْتُ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَخْبِرْنَا بِهِدِيهِ الْخِصَّةَ الِ لِنَعْرِفَ ذَهَابَ دُنْيَانَا وَ إِقْبَالَ آخِرَتِنَا قَالَ نَعَمْ إِذَا اسْتَعْنَى رِجَالُكُمْ بِرِجَالِكُمْ وَ اسْتَعْنَتْ نِسَاؤُكُمْ بِنِسَائِكُمْ وَ انْتَسَبْتُمْ إِلَى غَيْرِ مَنْاسِبِكُمْ وَ تَوَالَيْتُمْ إِلَى غَيْرِ مَوَالِيكُمْ وَ لَمْ يَرْحَمْ كَبِيرُكُمْ صَغِيرَكُمْ وَ لَمْ يُوقِرْ صَغِيرُكُمْ لِكَبِيرِكُمْ وَ كَثُرَ طَعَامُكُمْ فَلَمْ تَرَوْهُ إِلَّا بِأَعْلَى أَسْبَعَارِكُمْ وَ صَارَتْ خِلَافَتُكُمْ فِي صَبِيحَانِكُمْ وَ رَكَنَ عِلْمَاؤُكُمْ إِلَى وُلَمَاتِكُمْ فَاحْلُوا الْحَرَامَ وَ حَرَّمُوا الْحَلَالَ وَ أَفْتَوْهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ الْحَنَانَ وَ مَرَامِيرَ فِي أَصْوَاتِهِمْ وَ مَنْعْتُمْ حُقُوقَ اللَّهِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَ لَعِنَ آخِرُ أُمَّتِكُمْ أَوْلَهَا وَ زَوْقَتُمُ الْمَسَاجِدَ وَ طَوَّلْتُمُ الْمَنَابِرَ وَ حَلَيْتُمُ الْمَصِيحَ احْفَ بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ رَكِبَ نِسَاؤُكُمْ السُّرُوجَ وَ صَارَ مُسْتَشَارُ أُمُورِكُمْ نِسَاءَكُمْ وَ خَصِيَّةَ يَأْنِكُمْ وَ أَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَ عَقَّ وَالِدَيْهِ وَ ضَرَبَ الشَّابَّ وَ الدَّيْهَ وَ قَطَعَ كُلَّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ وَ بَخَلْتُمْ بِمَا فِي أَيْدِيكُمْ وَ صَارَتْ أَمْوَالُكُمْ عِنْدَ شَرَارِكُمْ وَ كَنَزْتُمُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ شَرِبْتُمُ الْخَمْرَ وَ لَعِبْتُمْ بِالْمَيْسِرِ وَ ضَرَبْتُمُ بِالْكَبْرِ وَ مَنْعْتُمُ الرِّكَاهَ وَ رَأَيْتُمُوهَا مَعْرَمًا وَ الْخِيَانَةَ مَغْنَمًا وَ قَتَلَ الْبَرِيءُ لَتَعْتَاظَ الْعَامَّةِ بِقَتْلِهِ وَ اخْتَلَسَتْ قُلُوبُكُمْ فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَحَطَ الْمَطَرُ فَصَارَ قَيْضًا وَ الْوَلَمَدُ غَيْظًا وَ أَخَذْتُمُ الْعَطَايَا فَصَارَ فِي السَّقَاطِ وَ كَثُرَ أَوْلَادُ الْخَيْثِيَّةِ يَعْنِي الزُّنَا وَ طُفِّفَتِ الْمِكْيَالُ وَ كَلِبَ

عَلَيْكُمْ عَدُوُّكُمْ وَ صَرَبْتُمْ بِالذَّهْلِ وَ صَرَبْتُمْ أَشْقِيَاءَ وَ قَلَّتِ الصَّدَقَةُ حَتَّى يَطُوفَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ مَا يُعْطَى عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَ كَثُرَ الْفُجُورُ وَ غَارَتِ الْعُيُونُ فَعِنْدَهَا نَادُوا فَلَا جَوَابَ لَهُمْ يَعْنِي دَعْوًا فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُمْ (۱).

***[ترجمه] کنز کراچکی: معاویه بن نضله گفت: در قشونی بودم که عمر بن خطاب آن را گسیل کرد و شهر حلوان را گشودیم و به جستوی مشرکان در دره ها بودیم و بدانها دست نیافتیم. وقت نماز شد و من خود به آبی رسیدم و از اسبم پیاده شدم و مهارش را به دست داشتم، وضو گرفتم و اذان گفتم و چون گفتم: «الله اکبر، الله اکبر»، چیزی از کوه به من پاسخ داد که می گفت: «کبرت تکبیرا». از این صدا به سختی در هراس شدم و به راست و چپ نگاه کردم، اما چیزی ندیدم و گفتم: «اشهد ان لا اله الا الله» و به من پاسخ داد: «اکنون است که به اخلاص رسیده». گفتم: «اشهد ان محمدا رسول الله» و او گفت: «پیغمبری است که مبعوث شده». گفتم: «حی علی الصلاه». گفت: «مقرری است که واجب شده». من گفتم: «حی علی الفلاح». او گفت: «رستگار است هر که آن را پذیرا شود و بدان پاسخ دهد». من گفتم: «قد قامت الصلاه» و او گفت: «امت محمد صلی الله علیه و آله پایدارند تا قیامت که بر سر آنها بر پا شود». چون از اذانم فارغ شدم، با بلندترین آوازم فریاد کردم، به جوری که در دو کناره کوه شنیده شد و گفتم: «آدمی یا جنی؟»

گوید: سری از غار کوه بدر آمد و گفت: «جن نیستم؛ آدمم». گفتم: «رحمت خدا بر تو، که هستی؟» گفت: «من ذریب پسر ثملا از حواریون عیسی بن مریم علیه السلام و گواهم که سرور شما پیغمبر است و او کسی است که عیسی بن مریم بدو مژده داده و خواستم خود را به او رسانم که پارسیان به همراه خسرو و یارانش سر راهم را گرفتند.» و بعد سر خود را به درون غار کوه فرو برد.

سوار مرکبم شدم و به مردمم پیوستم و سعد بن وقاص فرمانده ما بود و آن را بدو گزارش دادم. او هم به عمر بن خطاب نوشت، و نامه عمر آمد که به آن مرد برسد.

سعد سوار شد و من هم با او سوار شدم تا بدان کوه رسیدیم و غار و دره و دشتی در آن نماند که او را جستجو کردیم و به او دست نیافتیم. وقت نماز رسید و چون از نماز فارغ شدم، با بلندترین آوازم فریاد کردم: «ای دارای آواز خوش و روی زیبا! ما از تو سخن خوبی شنیدیم. به ما بگو تو چه کسی هستی؟ خدایت رحمت کناد و تو قبول داری خدا و پیغمبرش را.»

گوید: سرش را از غار کوه به در آورد و به ناگاه پیری را دیدیم که همه موی سر و ریشش سپید بود و کله ای داشت چون سنگ آسیا. گفت: «السلام علیکم و رحمه الله و برکاته». گفتم: «و علیک السلام و رحمه الله، تو کیستی؟ خدایت رحمت کناد.» گفت: «من ذریب ثملا، وصی بنده خوب خدا عیسی بن مریم علیه السلام هستم که برای من از خدا خواسته زنده باشم تا روزی که از آسمان فرود آید و پایگاهم این کوه است. من به شما سفارش کنم که درستکار باشید و به هم نزدیک، و پرهیزید از خصالی که در امت محمد صلی الله علیه و آله پدید شوند و اگر پدید شدند، گریز کنید، گریز! اگر یکی از شما بر آتش دوزخ ایستد تا از او خاموش گردد، بهتر است از زنده ماندن در این زمان.» معاویه بن نضله گوید: به او گفتم: «ما را از این خصال آگاهی ده تا رفتن از دنیا و آمدن آخرت خود را بدانیم.»

گفت: «بسیار خوب. چون مردانتان به هم جنس خود بی نیاز شوند و زنان به زنان؛ و نسبت دهید خود را به غیر پدرانتان و به

غیر موالی خود؛ و رحم نکند کبیرتان به صغیرتان؛ و کوچک شما احترام نکند بزرگتان را؛ و خوردنی فراوان باشد، ولی بسیار گران؛ و خلافت و پیشوایی به کودکان شما افتد؛ و عالمان شما به والیان شما وابسته شوند و حلال کنند حرام را و حرام کنند حلال را؛ و به دلخواه آنها فتوا دهند؛ و قرآن را آوازه خوانی کنند؛ حقوق خدا را از اموالتان دریغ دارید و بازپسان امت پیشان آنها را لعن کنند؛ و زیور کنید مسجدها را و بلند سازید منبرها را؛ و قرآن را با طلا و نقره آرایش کنید؛ و زن هاتان بر زین سوار شوند؛ و هم مشورت شما در کارها زن ها و خواجه سراها گردند؛ و مرد فرمان زنش را می برد و ناسپاس پدر و مادر باشد؛ و جوان والدینش را بزند؛ و همه کسی قطع رحم کند؛ و بدان چه دارید بخل می ورزید؛ و طلا و نقره گنجینه کنید و شراب نوشید و قماربازی کنید و دهل زنید؛ و زکات ندهید و آن را زیان به حساب آرید؛ و خیانت را غنیمت شمارید و بی گناه را بکشید تا مردم را به خشم آورید؛ و دل هاتان ربوده شود؛ و کسی از شما نتواند امر به معروف یا نهی از منکر کند؛ و باران بند آید و آب فرو کشد؛ و فرزند مایه دلخونی باشد؛ و حقوق خود را که بگیرید چیزهای و افتاده باشد؛ و زنازاده بسیار گردد؛ و کم فروشی شود؛ و دشمن بر شما چیره گردد و شما خوار شوید و بدبخت گردید؛ و صدقه کم باشد، تا آنجا که کسی سال تا سال بگردد و ده درهم به او ندهند؛ و هرزگی فراوان گردد؛ و چشمه ها خشک شوند و نزد آنها فریاد کشند و جوابی ندارند، یعنی دعا کنند و اجابت نشود. - کنز کراچی: ۵۹-۶۰ -

**[ترجمه]

«۲۰»

الدُّرُّ الْمَنْشُورُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سِتٌّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فِي هَيْدِهِ الْأُمَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالصَّفِيرِ وَ التُّبْدُقِ وَالْخَذْفِ وَ حَلُّ أَرْزَارِ الْقَبَاءِ وَ مَضْغُ الْعِلْكِ (۲).

**[ترجمه] الدر المنثور: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: شش چیز در این امت از اخلاق قوم لوط باشند: بازی چاله چاله با سنگریزه؛ سوت زدن؛ بازی با گلوله گِل؛ سنگریزه پراندن با دو انگشت؛ باز گذاشتن دکمه های قبا؛ و جویدن سقر یا آدامس. - در المنثور ۴: ۳۲۴ -

**[ترجمه]

«۲۱»

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ كُلُّ بَيْدٍ لَا يُصَابُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قُلْتُ مَلْعُونٌ قَالَ مَلْعُونٌ فَلَمَّا رَأَى عَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ قَالَ لِي يَا يُونُسُ إِنَّ مِنَ الْبَلِيَّةِ الْخَدَشَةَ وَاللُّطْمَةَ وَالْعَثْرَةَ وَالنَّكْبَةَ وَالْقَفْزَةَ وَ انْقِطَاعَ الشَّعْرِ وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ يَا يُونُسُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَأَ يُمَحَّصَ فِيهَا مِنْ ذُنُوبِهِ وَ لَوْ بَعَمَّ يَصِيبُهُ لَأَ يَدْرِي مَا وَجْهُهُ وَ اللَّهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَضَعُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَزِنُهَا فَيَجِدُهَا نَاقِصَةً فَيَعْتَمُّ بِذَلِكَ ثُمَّ يَزِنُهَا فَيَجِدُهَا سَوَاءً فَيَكُونُ ذَلِكَ حَطًّا لِيُغْضَ ذُنُوبَهُ يَا يُونُسُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ آذَى جَارَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ رَجُلٌ يَبْدَأُ أَخُوهُ

بِالصُّلْحِ فَلَمْ يُصَالِحْهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ حَامِلُ الْقُرْآنِ مُصَيَّرٌ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَوْمٌ سَيَطَانًا جَائِرًا مُعِينًا لَهُ عَلَى جَوْرِهِ
مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُبْغِضٌ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَا أَبْغَضَهُ حَتَّى أَبْغَضَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ وَ مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ مَلْعُونَةٌ
مَلْعُونَةٌ امْرَأَةٌ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَ سَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تَكْرِمُ زَوْجَهَا وَ لَا تُؤْذِيهِ وَ تُطِيعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

ص: ٣٥٤

١-١. كتنز الكراچكى ص ٥٩-٦٠.

٢-٢. الدرر المنثور ج ٤ ص ٣٢٤.

يَا يُونُسُ قَالَ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ يَظْلِمُ بَعْدِي فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَ يَغْضِبُ بِهَا حَقَّهَا وَ يَقْتُلُهَا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ الْبُشْرَى فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ تَشْفَعِينَ فِيهِ لِمُحِبِّكَ وَ شَيْعَتِكَ فَتَشْفَعِينَ يَا فَاطِمَةُ لَوْ أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ كُلَّ مَلِكٍ قَرَّبَهُ شَفَعُوا فِي كُلِّ مُبْغِضٍ لَكَ غَاصِبٍ لَكَ مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ أَبَدًا مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ قَاطِعٌ رَحِمِهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مُصِدِّقٌ بِسِحْرِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ قَالَ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مَالًا فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَوْ مَا سَمِعْتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ صَدَقَهُ دِرْهَمٌ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِهِ عَشْرَ لَيَالٍ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ ضَرَبَ وَالِدَهُ أَوْ وَالِدَتَهُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ لَمْ يُوقِّرِ الْمَسْجِدَ تَدْرِي يَا يُونُسُ لِمَ عَظَّمَ اللَّهُ حَقَّ الْمَسَاجِدِ وَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١) كَانَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى إِذَا دَخَلُوا كِنَائِسَهُمْ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ تَعَالَى فَأَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ أَنْ يُوحِدَ اللَّهَ فِيهَا وَ يَعْبُدَهُ (٢).

وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا فِي حَلْقِهِ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ فَلَا أَذْرِي أَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيَّ بَعْضُ الْقَوْمِ فَقَالُوا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدَةٌ حَمْرَاءُ تَتَنَاثَرُ هَيْدُبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ إِلَى مَا تَدْعُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَذْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ أَوْ فُلَاهِ فَأَذَلَّتْ رَاحِلَتَكَ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَكَ وَ أَذْعُوكَ إِلَى الَّذِي إِذَا أَسْنَتَتْ أَرْضُكَ أَوْ أَجْدَبَتْ فَدَعَوْتَهُ أَجَابَكَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّكَ لِنِعْمِ الرَّبِّ هَذَا فَأَسْلَمْتُ وَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لِمَا تُحَقِّقَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَ لَوْ أَنَّ تَلَقَى أَخَاكَ وَ وَجَّهَكَ مَبْسُوطٌ إِلَيْهِ وَ إِيَّاكَ وَ إِسْبَالَ الْبِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُخَايَلَةِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٣) وَ لَا تَسْبِيَنَّ أَحَدًا وَ إِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِأَمْرٍ لَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسْبِهِ بِأَمْرٍ تَعَلَّمَهُ فِيهِ فَيَكُونَ

ص: ٣٥٥

١- ١. الجن: ١٨.

٢- ٢. كنز الكراحيكي ص ٦٣ و ٦٤.

٣- ٣. لقمان: ١٨.

*[ترجمه] کنز کراچکی: یونس بن یعقوب گفت: امام صادق علیه السلام می فرمود: ملعون است ملعون هر تنی که در هر چهل روز آسیبی نبیند (راوی گوید: با شگفتی) گفتم: ملعون است؟ فرمود: ملعون است! و چون دید این بر من گران است، به من فرمود: ای یونس! از آسیب و بلا محسوب است خراش در تن، سیلی خوردن، لغزیدن، افتادن و جستن، پاره شدن بند کفش و همانند آنها. ای یونس! مؤمن گرامی تر است نزد خدا از اینکه چهل روز بر او گذرد و از گناهانش پاک نشود، اگرچه با اندوهی که به وی رسد و نداند از چه باشد. به خدا که یکی از شماها چند سکه پول در پیش دارد و آن را وزن می کند و دریابد کم است و اندوه خوردن بدان (باز وزنش کند) و دریابد که درست است و بدین وضع گناهش فرو ریزد.

ای یونس! ملعون است ملعون کسی که همسایه خود را آزار دهد؛ ملعون است ملعون کسی که برادرش به او پیشنهاد صلح کند و او نپذیرد؛ ملعون است ملعون قرآن دانی که اصرار به شراب خواری دارد؛ ملعون است ملعون کسی که پیشوای سلطان ناحقی باشد و کمک کننده او به ستمکاری اش باشد؛ ملعون است ملعون دشمن علی بن ابی طالب علیه السلام. و فرمود: او را دشمن ندارد تا این که رسول خدا صلی الله علیه و آله دشمن دارد و هر که رسول خدا صلی الله علیه و آله را دشمن دارد، خدا در دنیا و آخرت لعنتش کند. ملعون است ملعون کسی که مؤمنی را به کفر متهم کند و هر که چنین کند، چون کشنده او باشد؛ ملعون است ملعون زنی که شوهرش را آزار کند، و سعادت مند است زنی که گرامی دارد شوهرش را و آزارش ندهد و در هر حال فرمانش را ببرد. ای یونس! جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ملعون است ملعون کسی که پس از من به دخترم فاطمه علیه السلام ستم کند و حقش را غصب کند و او را بکشد. و آنگاه فرمود: ای فاطمه! مژده گیر که تو را نزد خدا مقام پسندیده ای است که در آن برای دوستان و شیعیان شفاعت کنی و پذیرفته شود. ای فاطمه! اگر هر پیغمبری که خدا مبعوثش کرده و هر فرشته ای که خدا مقربش کرده، شفاعت کنند درباره هر دشمن و غاصب حقت را خدایش هرگز از دوزخ بیرون نیاورد.

ملعون است ملعون آن است که قطع رحم کند؛ ملعون است ملعون باوردار به جادو؛ ملعون است ملعون آن که گوید: ایمان همان گفتار تنها است بی کردار (یعنی عمل در معنی ایمان شرط نیست)؛ ملعون است ملعون کسی که خدایش مالی داده و هیچ از آن صدقه به فقرا نداده. آیا نشنیدی که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: یک درهم صدقه بهتر است از نماز ده شب؟ ملعون است ملعون کسی که پدرش یا مادرش را بزند؛ ملعون است ملعون عاق والدینش؛ ملعون است ملعون کسی که مسجد را محترم نشمارد. ای یونس! می دانی چرا خدا حق مساجد را بزرگ داشته و این آیه را نازل کرده: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا». - جن / ۱۸ - {و مساجد ویژه خداست، پس هیچ کس را با خدا مخوانید.} چون یهود و ترسایان وقتی به معبدهای خود در آمدند، برای خدای تعالی شریک می ساختند و خدا پیغمبرش را فرمود تا خدا را در آنها یکتا داند و او را بپرستد. - کنز کراچکی / ۶۳ - ۶۴ -

و از همان است: از ابن تمیمه هجیمی نقل است که بر رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شدم و یافتمش که در میان حلقه ای نشسته است. گفتم: کدامین شما رسول خدایید؟ من او را نمی شناختم و رسول خدا صلی الله علیه و آله به من اشاره کرد که منم رسول الله یا یکی از آن مردم به من اشاره کرد و گفتم: این است رسول الله! ناگاه دیدم بردی سرخ پوشیده که ریشه

هایش بر روی دو پایش ریخته. گفتیم: ای رسول خدا! به چه دعوت می کنی؟ فرمود: تو را دعوت کنم بدان که چون در سرزمینی یا بیابانی باشی و مرکب سواری خود را گم کنی و او را بخوانی، تو را اجابت کند. و تو را می خوانم بدان که چون سرزمینت قحطی شد یا خشکسالی شد و او را بخوانی، تو را اجابت کند. گفتیم: به جان پدرت که چه خوب پروردگاری است او! و مسلمان شدم و گفتیم: یا رسول الله! به من بیاموز از آنچه که خدا تبارک و تعالی به تو آموخته است. پیغمبر فرمود: از خدا بترس و هیچ نیکی را کم مگیر، اگرچه خوشرویی با برادرت باشد چون با او بر خورد کنی، و بیرهیز از دامن کشی که از بزرگی خواهی است و خدا تبارک و تعالی فرموده: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كَلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ». - لقمان / ۱۸ - {خدا خودپسند لافزن را دوست نمی دارد.} و کسی را دشنام مده، و اگر کسی به تو دشنامی داد و تو را به عیبی یاد کرد که در تو نیست، تو بدان چه در او است به او دشنامی نده تا اینکه تو ثواب بری و او گناه برد. - کنز کراچکی: ۹۵ -

***[ترجمه]

«۲۲»

كِتَابُ زَيْدِ النَّزِيسِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ طَلَبِ الصَّيْدِ وَقَالَ لَهُ إِنِّي رَجُلٌ أَلْهُو بِطَلَبِ الصَّيْدِ وَضَرَبِ الصَّوَالِجِ وَأَلْهُو بِلَعْبِ الشُّطْرَنْجِ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الصَّيْدُ فَإِنَّهُ مُبْتَغَى بَاطِلٌ وَإِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ الصَّيْدَ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَى الصَّيْدِ فَلَيْسَ الْمُضْطَرُّ إِلَى طَلَبِهِ سَعِيَّهُ فِيهِ بَاطِلًا وَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ جَمِيعًا إِذَا كَانَ مُضْطَرًّا إِلَى أَكْلِهِ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَطْلُبُهُ لِلتَّجَارَةِ وَ لَيْسَتْ لَهُ حِرْفَةٌ إِلَّا مِنْ طَلَبِ الصَّيْدِ فَإِنَّ سَعِيَّهُ حَقٌّ وَعَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ تِجَارَتُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الدَّوْرِ الَّذِي يَدُورُ الْأَسْوَاقُ فِي طَلَبِ التَّجَارَةِ أَوْ كَالْمُكَارِي وَالْمَلَّاحِ وَمَنْ طَلَبَهُ لَاهِيًا وَأَشْتَرًا وَبَطْرًا فَإِنَّ سَعِيَّهُ ذَلِكَ سَعِيٌّ بَاطِلٌ وَسَفَرٌ بَاطِلٌ وَعَلَيْهِ التَّمَامُ فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَفِي شُغْلٍ عَنِ ذَلِكَ شَغْلُهُ طَلَبُ الْآخِرَةِ عَنِ الْمَلَاهِي وَأَمَّا الشُّطْرَنْجُ فَهِيَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (۲) فَقَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَنِ جَمِيعِ ذَلِكَ لَفِي شُغْلٍ مَا لَهُ وَالْمَلَاهِي فَإِنَّ الْمَلَاهِي تُوْرَتْ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَ تُوْرَتْ النِّفَاقَ وَأَمَّا ضَرْبُكَ بِالصَّوَالِجِ (۳)

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَكَ يَرْكُضُ وَالْمَلَائِكَةَ تَنْفِرُ عَنْكَ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ لَمْ تُوجِرْ وَمَنْ عَثَرَ بِهِ دَابَّتُهُ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ (۴).

***[ترجمه] کتاب زید نرسی: امام صادق علیه السلام فرمود: یکی از اصحاب ما از آن حضرت پرسید: من مردی هستم شکار باز و چوگان باز و شطرنج باز. فرمود: بازی شکار جویای بیهوده است. همانا خدا شکار را حلال کرده برای کسی که بدان ناچار است در زندگی که کوشش در آن بیهوده نیست، و در سفر برای آن باید نماز را شکسته بخواند و روزه نگیرد، برای آن است که قوت او است. و اگر برای کسب باشد و پیشه ای جز شکار ندارد، کوشش او درست است و نماز و روزه اش هم تمام است، چون مانند کسی است که برای تجارت در گردش است و مانند چاروادار و کارگر کشتی است (که شغل آنها سفر است). و کسی که برای بازی و خوشگذرانی و سرکشی به دنبال شکار رود، کارش بیهوده و سفرش نادرست است و باید در آن روزه دارد و نمازش را تمام بخواند. و مؤمن را چه کار به آن؟ کار مؤمن طلب آخرت است در برابر بازی ها. و اما شطرنج همان است که خدا عزوجل درباره اش فرموده است: «فاجتنبوا الرجس من الأوثان و اجتنبوا قول الزور». - حج / ۳۰ - {پس، از پلیدی بت ها دوری کنید، و از گفتار باطل اجتناب ورزید.} و گفتار ناحق موسیقی است. و همانا که مؤمن از همه اینها

روی گردان است. او را با بازی ها چه کار؟ بازی ها قساوت قلب آورند و نفاق آورند. و اما چوگان بازی، - . چوگان یک چوب دستی است سر کج که با آن سواره به گوی زند. - شیطان به همراهت می دود و فرشته ها از تو نفرت کنند و اگر به تو سودی رسد، برایت ثواب ندارد و هر کس از مرکبش به زیر افتد و بمیرد، در دوزخ باشد. - . مستدرک ۱: ۵۰۲ و ۲: ۴۵۸ -

***[ترجمه]

«۲۳»

ل، [الخصال] عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعَةٍ عَلَى السَّكَرَانِ فِي سُكْرِهِ وَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ التَّمَائِيلَ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّزْدِ وَ عَلَى مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ وَ أَنَا أَزِيدُكُمْ الْخَامِسَةَ أَنَّهُكُمْ أَنْ تُسَلِّمُوا عَلَى أَصْحَابِ الشُّطْرَنْجِ (۵).

***[ترجمه] خصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پیغمبر صلی الله علیه و آله نهی کرد از سلام بر چهارنفر: بر مست تا در مستی است؛ بر کسی که مجسمه می سازد؛ بر کسی که نرد باز است؛ و بر کسی که با اربعه عشر بازی کند، و من پنجمی را برایتان بیافزایم و شما را نهی کنم از سلام بر شطرنج باز. - . خصال ۱: ۱۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۴»

ب، [قرب الإسناد] عَنْ عَلِيٍّ عَنِ أَخِيهِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّمَائِيلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُلْعَبَ بِهَا قَالَ لَا

ص: ۳۵۶

۱-۱. کنز الکرآجکی ص ۹۵.

۲-۲. الحج: ۳۰.

۳-۳. الصوالج جمع الصولجان و هو معرب چوگان بالفارسیه. و المراد العصا التي يعطف طرفها يضرب بها الكره على الدواب.

۴-۴. راجع المستدرک ج ۱ ص ۵۰۲ ج ۲ ص ۴۵۸.

۵-۵. الخصال ج ۱ ص ۱۱۲، و قد مر شرح الأربعة عشر فيما سبق من هذا المجلد ص ۸.

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْقِرْطَاسِ يَكُونُ فِيهِ الْكِتَابَةُ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَيْضُلِحُ إِحْرَاقَهُ بِالنَّارِ فَقَالَ إِنَّ تَخَوَّفْتَ فِيهِ شَيْئًا فَأَحْرِقْهُ فَلَا بَأْسَ (۱).

***[ترجمه]قرب الاسناد: از علی از برادرش (امام کاظم علیهم السّلام) روایت است که گفت: از مجسمه ها پرسیدم که آیا بازی با آنها خوب است یا نه؟ فرمود: نه. و پرسیدمش از کاغذی که نوشته دارد و در آن ذکر خداست، آیا می شود آن را با آتش سوزانید؟

فرمود: اگر در آن است چیزی که از وجود آن ترس داری باکی ندارد. - قرب الاسناد: ۱۶۴ - (یعنی اسرار مذهب شیعه در آن باشد و بیم آن است که مخالفان آن را بگیرند و دارنده آن یا نویسنده یا دیگری را تعقیب کنند - مترجم).

***[ترجمه]

«۲۵»

ع، [علل الشرائع] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ لَا تُؤْوُوا مِنْدِيلَ اللَّحْمِ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مَرْبُصُ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُؤْوُوا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ فَإِنَّهُ مَأْوَى الشَّيْطَانِ وَإِذَا خَلَعَ أَحَدُكُمْ ثِيَابَهُ فَلْيَسِّمْ لِنَلَا يَلْبَسَهُ الْجِنُّ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَسِّمْ عَلَيْهَا لَبَسَتْهَا الْجِنُّ حَتَّى يُضَيِّحَ وَ لَمَّا تَتَّبَعُوا الصَّيْدَ فَابْنُكُمْ عَلَى غَرِّهِ وَإِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِهِ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يَفْرُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيَسِّمْ فَإِنَّهُ يَنْزِلُهُ الْبَرَكَةُ وَ تُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَا يَزِيدُ ثَلَاثَةَ عَلَيٍّ دَائِبَةً فَإِنَّ أَحَدَهُمْ مَلْعُونٌ وَ هُوَ الْمُقَدَّمُ وَ لَا تَسِيْمُوا الطَّرِيقَ السَّكَّةَ فَإِنَّهُ لَا سَكَّةَ إِلَّا سَكَّةُ الْجَنَّةِ وَ لَا تَسِيْمُوا أَوْلَادَكُمْ الْحَكَمَ وَ لَا أَبَا الْحَكَمِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَ لَا تَذْكُرُوا الْأُخْرَى إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأُخْرَى وَ لَا تَسْمُوا الْعِنَبَ الْكَرَمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرَمُ وَ اتَّقُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ [دَوَاب] يَبْتُهَا يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَ إِذَا سَجَعْتُمْ نِيَّاحَ الْكَلْبِ وَ نَهَيْقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوُّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّهَا يَرُونَ وَ لَمَّا تَرَوْنَ - فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ وَ نِعْمَ اللَّهُو الْمِعْزَلُ لِلْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ (۲).

***[ترجمه]علل الشرائع: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در گفتاری بسیار فرمود: دستمال گوشت را در اتاق جا ندهید که خوابگاه شیطان است؛ و خاکروبه را پشت در جا ندهید که جایگاه شیطان است؛ و چون جامه از تن در آورید، نام خدا برید تا جن آن را نپوشد و اگر نام خدا بر آن نبرید، تا صبح جن آن را بپوشد؛ و دنبال شکار نروید که در خطر باشید؛ و چون کسی به در اتاقش رسد، سلام کند که شیطان بگریزد؛ و چون یکی به خانه اش درآید، سلام کند که برکت آورد و فرشته ها همدمش شوند؛ و سه نفر بر یک مرکب سواری پشت هم سوار نشوند که یکی از آنها ملعون است و او است که پیش سوار است؛ و راه را «السکه» نامید که سکه خاص کوچه های بهشت است؛ و نام فرزندان را «حکم» و «ابو الحکم» ننهید که حکم نام خاص خدا است؛ و لفظ «اخری» را جز به خوبی نبرید که خدا همان اخری است؛ و انگور را کرم [بزرگوار] نامید که مؤمن همان کرم است؛ و بپرهیزید از مسافرت پس از چرت، زیرا خدا را جانورانی است که آنها را پراکنده کند تا هر چه خواهند بکنند که فرمان دارند؛ و چون عوعو سگ و عرعر خر شنوید، به خدا پناه برید از شیطان رجیم، زیرا آنان بینند آنچه شما نبینید؛ و انجام دهید هر چه را فرمان دارید؛ و چه خوب بازی ای است چرخ ریزی برای زن شایسته و خوب. - . علل الشرائع ۲: ۲۷۰ -

م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ مَنْ تَعَاطَى بَابًا مِنَ الشَّرِّ وَالْعِصْيَانِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَعْصِيَةِ الزُّقُومِ فَهُوَ مُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا فَمَنْ قَصَرَ فِي صِيَلَاتِهِ الْمَفْرُوضَةِ وَضَيَّعَهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ فَرَضٌ صَوْمٍ فَفَرَطَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ وَمَنْ حَيَّاهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِيرٌ ضَعِيفٌ يَعْرِفُ سُوءَ حَالِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ يَلْحَقُهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُتُوبُ عَنْهُ وَيُقُومُ مَقَامَهُ فَتَرَكَ يُضَيِّعُ وَيَعْطُبُ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهُ

ص: ٣٥٧

١-١. قرب الإسناد ص ١٦٤.

٢-٢. علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠، وقد مر أيضا ص ١٧٥ فيما سبق.

وَمَنْ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مَيْسِيٌّ فَلَمْ يَعِدْزُهُ ثُمَّ لَمْ يَقْتَصِرْ بِهِ عَلَى قَدْرِ عُقُوبَتِهِ إِسَاءَتِهِ بَلْ أَرْبَى عَلَيْهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ ضَرَبَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْوَالِدِ وَوَلَدِهِ أَوْ الْأَخِ وَأَخِيهِ أَوْ الْقَرِيبِ وَقَرِيبِهِ أَوْ بَيْنَ حَارَيْنِ أَوْ خَلِيطَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ شَدَّدَ عَلَى مُعْسِرٍ وَهُوَ يَعْلَمُ إِعْسَارَهُ فَزَادَ غَيْظًا وَبَلَاءً فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَكَسَّرَهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ حَتَّى أَبْطَلَ دَيْنَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ جَفَا يَتِيمًا وَآذَاهُ وَتَهَضَّم مَالَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ وَقَعَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ تَغَنَّى بِغِنَاءٍ حَرَامٍ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى الْمَعَاصِي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ قَعَدَ يُعَدُّ قَبَائِحَ أَفْعَالِهِ فِي الْحُرُوبِ وَأَنْوَاعِ ظُلْمِهِ لِعِبَادِ اللَّهِ فَيَفْتَخِرُ بِهَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ جَارُهُ مَرِيضًا فَتَرَكَ عِيَادَتَهُ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ مَيَاتِ جَارُهُ فَتَرَكَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ تَهَاوُنًا بِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ مُصَابٍ وَجَفَاهُ إِزْرَاءً عَلَيْهِ وَاسْتِصْغَارًا لَهُ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ عَقَّ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَمَنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ عَاقًا لَهُمَا فَلَمْ يُرْضِهِمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَكَذَا مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ سَائِرِ أَبْوَابِ الشَّرِّ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ الْمُتَعَلِّقِينَ بِأَغْصَانِ شَجَرَةِ الزُّقُومِ يَخْفِضُهُمْ تِلْكَ الْأَغْصَانُ إِلَى الْجَحِيمِ (1).

*[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بدان که مرا به درستی فرستاده قسم که هر کس بابی از بدکاری و نافرمانی را در روز اول شعبان به دست گیرد، به شاخه ای از شاخه های زقوم آویزان شده که او را به دوزخ کشد. سپس آن حضرت فرمود: بدان که مرا به حق به پیغمبری فرستاده، هر که در نماز فریضه خود کوتاهی کند و آن را ضایع سازد، البته که به شاخه ای از آن چسبیده باشد و هر که روزه واجب بر او باشد و کوتاهی کند و ضایع سازد، به شاخه ای از آن چسبیده. و هر که در این روز مستمند ناتوانی نزدش آید و پریشان حالی او را بیند و بتواند حالش را اصلاح کند بی آنکه زیانی به او رسد، و در آنجا دیگری نباشد تا به جای او قیام کند به اصلاح او و او را وانهد تا ضایع و نابود گردد و دستش را نگیرد، به شاخه ای از آن زقوم آویخته باشد. و هر که عذر بدکار به خود را نپذیرد و بیش از آنچه به او کرده به او بد کند، البته به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که به هم زننده میانه مرد و همسرش باشد و میان پدر و فرزندش را و دو برادر را و دو خویشاوند یا میان دو آمیزش کن را و دو خواهر را به هم زند، البته که به شاخه ای از آن آویخته است. و هر که سخت گیرد بر شخص نادر - در حالی که می داند که ندارد - و خشم و گرفتاری او را بیفزاید، او هم البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که بدهکاری دارد و آن را بر بستانکار درهم شکنند و به او تجاوز کند تا قرضش را بیهوده سازد، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که به یتیمی جفا کند و آزار رساند و مالش را بخورد، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که آبروی برادر مؤمن خود را ببرد و مردم را بدان وادارد، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که آوازه حرامی بخواند که در آن به گناهان وادار کند، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که بنشیند و کارهای زشت خود را در جنگ ها و ستم ها که به بندگان خدا کرده بر آنها بر شمارد و بدان ببالد، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که همسایه بیمار دارد و برای کم گرفتن حقش به عیادتش نرود، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که همسایه اش بمیرد و برای اهانت به او و حقش به تشییع جنازه اش نرود، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که از آسیب رسیده ای رو گرداند و برای پست شمردن و کم گرفتنش بر او جفا روا دارد، به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که ناسپاسی کند بر پدر و مادرش یا یکی از آن دو، البته که به شاخه ای از آن چسبیده است. و هر که در پیش ناسپاس آنان بوده و در این روز آنها را راضی نکند و بر آن توانا باشد، او هم به شاخه ای از آن چسبیده است. و چنان است هر که یک کار بدی انجام دهد که البته به شاخه ای از آن چسبیده است. و سوگند بدان که مرا به درستی به پیغمبری مبعوث کرده آنان

که به شاخه های درخت ز قوم چسبیدند، همه را آن شاخه ها به دوزخ سوزان فروکشد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۹۴ -

- ۲۹۵

**[ترجمه]

«۲۷»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقُولُوا امْرَأَةً طَامِثًا فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا حَائِضًا وَ الطَّمْثُ الْجَمَاعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ وَ لَا تَقُولُوا صَبْرًا إِلَى الْخَلَاءِ وَ لَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ وَ لَا تَقُولُوا أَهْرِيْقُ الْمَاءَ فَتَكْذِبُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَنْطَلِقُ أَبْوَلًا وَ لَا يُسَمَّى الْمُسْلِمُ رُجِيْلًا وَ لَا يُسَمَّى الْمُصْحَفُ مُصْحِفًا وَ لَا الْمَسْجِدُ مُسْجِدًا (۲).

ص: ۳۵۸

۱-۱. تفسیر الإمام ص ۲۹۴ و ۲۹۵.

۲-۲. نوادر الراوندي ص ۴۱.

وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى قَوْمٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً حَيَّةً وَهُمْ يَزُمُونَهَا بِاللَّيْلِ فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السّلام، از علی علیه السّلام روایت کرد که فرمود: نگویید زن «طامث» تا دروغ گفته باشید، بلکه بگویید حائض زیرا طمّث به معنی جماع است. خدای تعالی فرموده: «لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان» - الرحمن / ۷۴ - {دست هیچ انس و جنّی پیش از ایشان به آنها نرسیده است.} و نگویید که به خلاء رفتّم، بلکه بگویید چنانی که خدا فرموده: «أو جاء أحد منكم من الغائط.» - نساء / ۴۳ -

{یا یکی از شما از قضای حاجت آمد.} و نگویید «اهریق الماء» تا دروغ گفته باشید، بلکه بگویید می روم ادرار کنم، و به مسلمان «رجیل» (مرد کوچک) نام نهند و مصحف را «مصیحف» (مصحف کوچک) نامند و مسجد را «مسجد» نامند. - نوادر راوندی: ۴۱ -

و به همین سند گفته: رسول خدا صلی الله علیه و آله بر مردمی گذر کرد که جوجه زنده ای را واداشته و به آن تیر می زدند. فرمود: اینان کیانند؟ خدا لعنتشان کند! - نوادر راوندی: ۳۳ -

**[ترجمه]

«۲۸»

نهج، [نهج البلاغه] عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ رَبَّهُ إِلَّا اسْتَجِبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ.

و هی الطنبور او صاحب کوبه و هی الطبل و قد قیل أيضا إن العرطبه الطبل و الکوبه الطنبور.

**[ترجمه] نهج البلاغه: از نوف بکالی نقل است که امیر مؤمنان علیه السلام شبی که بیرون رفته بود، از بسترش به در آمد و به ستاره ها نگاه کرد و فرمود: ای نوف! همانا داود علیه السلام در چنین ساعتی از شب برخاست. پس فرمود: همانا این ساعتی است که بنده ای در آن به درگاه پروردگارش دعا نکند، جز آنکه برایش مستجاب شود، مگر اینکه گمرکچی یا کدخدا یا شرطی (پاسبان) یا صاحب عرطبه.

و صاحب عرطبه: طنبور زن یا طبل زن است و همچین گفته شده عرطبه طبل است و کوبه طنبور است.

**[ترجمه]

«۲۹»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ أَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ الْجَزَجَرَانِيِّ عَنِ أَبِي الدُّنْيَا الْمُعَمَّرِ الْمُعْرَبِيِّ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ كُفِّرَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرْفَيْ شَعِيرِهِ وَ لَيْسَ بِعَاقِدٍ.

بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي مَسْجِدًا وَ لَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا (٢).

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمود: هر که خواب دروغ از خود گوید، وادار شود میان دو طرف یک دانه جو را گره زند و نتواند.

و به همین سند است که صلی الله علیه و آله فرمود: قبر مرا مسجد نگیرید و خانه های خود را قبور نگیرید. - امالی طوسی -

**[ترجمه]

«۳۰»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنِ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَمْرِو النَّصَبِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيِّ عَنِ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي عَائِشَةَ السَّعْدِيَّ عَنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَ هِيَ آخِرُ خُطْبِهِ خَطَبَهَا بِالْمَدِينَةِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَعظْنَا بِمَوَاعِظٍ ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونَ وَ وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ أَقْشَعَرَتْ مِنْهَا الْجُلُودُ وَ تَقَلَّقَتْ مِنْهَا الْأَحْشَاءُ أَمَرَ بِلَالًا فَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَهُ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى ارْتَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْنُوا وَ وَسَّعُوا لِمَنْ خَلْفَكُمْ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَنَا النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَالْتَفَتُوا فَلَمْ يَرَوْا خَلْفَهُمْ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْنُوا وَ وَسَّعُوا لِمَنْ خَلْفَكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَنْ نُوَسِّعُ قَالَ لِلْمَلَأَائِكَةِ فَقَالَ إِنَّهُمْ إِذَا كَانُوا مَعَكُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ وَ لَا مِنْ خَلْفِكُمْ وَ لَكِنْ يَكُونُونَ

ص: ۳۵۹

۱-۱. نوادر الراوندي ص ۳۳.

۲-۲. امالی الطوسی:

عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَعَنْ شَمَائِلِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَ لَا يَكُونُونَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَ لَا مِنْ خَلْفِنَا أَمْ فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ أَمْ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اجْلِسْ فَجَلَسَ الرَّجُلُ فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَاتِنٌ فِي هَيْدِهِ الْأُمَّةُ ثَلَاثُونَ كَذَابًا أَوَّلُ مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ صَاحِبٌ صَنِيعَاءٍ وَ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا لَمْ يَخْلُطْ مَعَهَا غَيْرَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ كَيْفَ يَقُولُهَا مُخْلِصًا لِمَا يَخْلُطُ مَعَهَا غَيْرَهَا فَسَرُّ لَنَا هَذَا حَتَّى نَعْرِفَهُ فَقَالَ نَعَمْ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَ جَمْعًا لَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَ رِضَى بِهَا وَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ أَقَاوِيلَ الْأَخْيَارِ وَ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَ الْجَبَابِرَةِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَيْدِهِ الْخَصِيَالِ وَ هُوَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَإِنْ أَخَذَ الدُّنْيَا وَ تَرَكَ الْآخِرَةَ فَلَهُ النَّارُ وَ مَنْ تَوَلَّى خُصُومَةَ ظَالِمٍ أَوْ أَعَانَهُ عَلَيْهَا نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْبُشْرَى بِلَعْنَةِ اللَّهِ وَ نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَ بئسَ المصيرُ وَ مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَتِهِ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ وَ مَنْ دَلَّ سُلْطَانًا عَلَى الْجُورِ قَرَنَ مَعَ هَامَانَ وَ كَانَ هُوَ وَ السُّلْطَانُ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا وَ مَنْ عَظَّمَ صَاحِبَ دُنْيَا وَ أَحَبَّهُ لِطَمَعِ دُنْيَاهُ سَحِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ كَانَ فِي دَرَجَتِهِ مَعَ قَارُونَ فِي التَّابُوتِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ بَنَى بُنْيَانًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ حُمْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ثُمَّ يُطَوَّفُهُ نَارًا تُوقَدُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَ سَمِعَهُ قَالَ يَبْنِي فَضْلًا عَلَى مَا يَكْفِيهِ أَوْ يَبْنِي مُبَاهَاةً وَ مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ حَرَّمَ عَلَيْهِ رِيحَ الْجَنَّةِ وَ رِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

وَمَنْ خَانَ حِرَارَهُ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ نَارًا حَتَّى تُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ
مُتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْدُومًا مَغْلُومًا وَ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ حَيْثُ مُوَكَّلَهُ بِهِ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَ آثَرَ عَلَيْهِ
حُبَّ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا اسْتَوْجِبَ سَخَطَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ فِي الدَّرَجَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى الَّذِينَ يَنْبِذُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
وَ مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً حَرَامًا فِي دُبْرِهَا أَوْ رَجُلًا أَوْ غُلَامًا حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيفَةِ يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ حَتَّى يَدْخُلَ
جَهَنَّمَ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَ لَا عَدْلًا وَ أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ يَدَعُهُ فِي تَابُوتٍ مَشْدُودٍ بِمَسَامِيرٍ مِنْ حَدِيدٍ وَ يُضْرَبُ عَلَيْهِ فِي التَّابُوتِ
بِصَيِّفَاتٍ حَتَّى يَشْبِكَ فِي تَلْعَكِ الْمَسَامِيرِ فَلَوْ وُضِعَ عِزْقٌ مِنْ عُرُوقِهِ عَلَى أَرْبَعِمَائِهِ أَلْفِ أُمَّه لَمَاتُوا جَمِيعًا وَ هُوَ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ
عَذَابًا وَ مَنْ زَنَى بِامْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ مَجُوسِيَّةٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ حُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ مِنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ فَتِيحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ فِي
قَبْرِهِ ثَلَاثِمَائِهِ أَلْفِ بَابٍ مِنَ النَّارِ تَخْرُجُ عَلَيْهِ مِنْهَا حَيَاتٌ وَ عَقَارِبُ وَ شُهَبٌ مِنْ نَارٍ فَهَوُوَ يَحْتَرِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَتَأَذَى النَّاسُ مِنْ نَتْنِ
فَرْجِهِ فَيُعْرِفُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيَتَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ لِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْمَحَارِمَ
وَ مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ غَيَّرْتَهُ أَنَّهُ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَ حَدَّ الْحُدُودَ وَ مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ رَجُلٍ أَوْ شَعْرِ امْرَأَةٍ
أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ عَوْرَاتِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ
الدُّنْيَا حَتَّى يَفْضَحَهُ اللَّهُ وَ يُبْدِيَ عَوْرَتَهُ لِلنَّاسِ فِي الْآخِرَةِ وَ مَنْ سَخِطَ بِرِزْقِهِ وَ بَثَّ شَكْوَاهُ وَ لَمْ يَصْبِرْ لَمْ تُرْفَعْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَسَنَةٌ وَ
لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ وَ مَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَآخْتَالَ فِيهِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ قَبْرَهُ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ يَتَخَلَّلُ فِيهَا

مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَإِنَّ قَارُونَ لَيْسَ حُلَّهُ فَاخْتَالَ فِيهَا فَخَسِفَ بِهِ فَهُوَ يَتَخَلَّلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ
 حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْرًا وَرِبَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَهَوَانًا وَأَقَامَهُ اللَّهُ بِقَدْرِ مَا اسْتَمْتَعَ مِنْهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ثُمَّ
 يَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا وَمَنْ ظَلَمَ امْرَأَةً مَهْرَهَا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ زَانٍ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْدِي زَوَّجْتُكَ أُمِّي عَلَى
 عَهْدِي فَلَمْ تَفِ لِي بِالْعَهْدِ- فَيَتَوَلَّى اللَّهُ طَلَبَ حَقِّهَا فَيَسْتَوْعِبُ حَسَنَاتِهِ كُلَّهَا فَلَمَّا تَفَى بِحَقِّهَا فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَمَنْ رَجَعَ عَنْ
 شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَيُدْخِلُهُ النَّارَ وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَلَمْ يَعِدْ بَيْنَهُمَا
 فِي الْقِسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ حِجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا مَائِلًا شَتْمُهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَمَنْ كَانَ مُؤْذِيًا لِجَارِهِ مِنْ غَيْرِ حَقِّ حَرَمِهِ اللَّهُ رِيحَ
 الْجَنَّةِ وَمَيَّأُوهُ النَّارُ أَلْمَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ حَقِّ جَارِهِ وَمَنْ ضَيَّعَ حَقَّ جَارِهِ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ أَهَانَ فَقِيرًا مُسْلِمًا مِنْ
 أَجْلِ فَقْرِهِ وَاسْتَخَفَّ بِهِ فَقَدْ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَخَطِهِ حَتَّى يُرْضِيَهُ وَمَنْ أَكْرَمَ فَقِيرًا مُسْلِمًا لَقِيَ
 اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ وَمَنْ عَرَضَتْ لَهُ دُنْيَا وَآخِرَةٌ فَاخْتَارَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ
 تَتَّبَعِي بِهَا النَّارَ وَمَنْ أَخَذَ الْآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنْيَا لَقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ وَمَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَامًا فَتَرَكَهَا
 مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ وَآمَنَهُ مِنَ الْفَرْعِ الْمَأْكُوبِ وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَصَابَهَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَهُ النَّارَ وَمَنْ اكْتَسَبَ مَالًا حَرَامًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَدَقَةً وَلَا عِتْقًا وَلَا حَجًّا وَلَا اِغْتِمَارًا وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَدْدِ أَجْرِ
 ذَلِكَ أَوْزَارًا وَمَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا وَتَرَكَهَا مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ فِي

مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ صَافَحَ امْرَأَةً حَرَامًا حَيَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ فَآكَهَ امْرَأَةً لَا يَمْلِكُهَا حَيْسَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ كَلَّمَهَا فِي الدُّنْيَا أَلْفَ عَامٍ فِي النَّارِ وَ الْمَرْأَةُ إِذَا طَاوَعَتِ الرَّجُلَ فَالْتَزَمَهَا أَوْ قَبَّلَهَا أَوْ بَاشَرَهَا حَرَامًا أَوْ فَآكَهَهَا أَوْ أَصَابَ مِنْهَا فَحَاشَهُ فَعَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ مَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنْ غَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ وَزْرُهُ وَ وَزْرُهَا وَ مَنْ غَشَّ مُسْلِمًا فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ فَلَيْسَ مِنَّا وَ يُحْشَرُ مَعَ الْيَهُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ مِنْ غَشِّ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَ مَنْ مَنَعَ الْمَاعُونَ مِنْ جَارِهِ إِذَا احتِجَّ إِلَيْهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضَلَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ هَلَكَ وَ لَمَّا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عِيْدًا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صِلَاتَهَا وَ لَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَ تُزْصِيَهُ وَ إِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ وَ قَامَتْ وَ أَعْتَقَتِ الرَّقَابَ وَ أَنْفَقَتِ الْأَمْوَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ النَّارَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَ الْعِيْدَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا وَ مَنْ لَطَمَ خَدَّ مُسْلِمٍ لَطَمَهُ يَدَّ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ سَيَلَطَ عَلَيْهِ النَّارَ وَ حَشَرَهُ مَغْلُوبًا حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ بَاتَ وَ فِي قَلْبِهِ غِشٌّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بَاتَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَ أَصْبَحَ كَذَلِكَ وَ هُوَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَتُوبَ وَ يَرْجِعَ وَ إِنْ مَاتَ كَذَلِكَ مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَا وَ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ مَنْ عَلَقَ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَيَّةً طُولُهَا سِتُّونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فَتَسَلَطُ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا وَ مَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بَطَلَ صَوْمُهُ وَ نُقِضَ وَضُوءُهُ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ كَذَلِكَ مَاتَ وَ هُوَ مُسْتَحِلٌّ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ مَنْ مَشَى فِي نَمِيمَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَارًا تُحْرِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَيْنًا أَسْوَدَ تَنْهَشُ لَحْمَهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَ عَفَا عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَ حَلَمَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَعْطَاهُ اللَّهُ

تَعَالَى أَجْرَ شَهِيدٍ وَ مَنْ بَغَى عَلَى فَقِيرٍ أَوْ تَطَاوَلَ عَلَيْهِ أَوْ اسْتَحَقَرَهُ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الذَّرَّةِ فِي صُورِهِ رَجُلٍ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ وَ مِنْ رَدَّ عَنْ أُخِيهِ غِيْبَةً سَمِعَهَا فِي مَجْلِسٍ رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ أَلْفَ يَابٍ مِنَ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَنْهُ وَ أَعْجَبَ بِهِ كَانَ عَلَيْهِ كَوْزَرٍ مِنَ اغْتَابٍ وَ مَنْ رَمَى مُحْصَنًا أَوْ مُحْصَنَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ جَلَدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ تَنَهَشَ لَحْمَهُ حَيَاتٍ وَ عَقَارِبُ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ سَمِّ الْأَفَاعِي وَ مِنْ سَمِّ الْعَقَارِبِ شَرْبَهُ يَتَسَاقُطُ لَحْمٌ وَ جِهَةٌ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَهَا فَإِذَا شَرِبَهَا تَفْسَخَ لَحْمُهُ وَ جِلْدُهُ كَالْجِيفَةِ يَتَأَدَّى بِهِ أَهْلُ الْجَمْعِ حَتَّى يُؤْمَرَ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ شَارِبُهَا وَ عَاصِرُهَا وَ مُعْتَصِرُهَا فِي النَّارِ وَ بَائِعُهَا وَ مُتْبَاعُهَا وَ حَامِلُهَا وَ الْمَحْمُولُ إِلَيْهِ وَ آكِلُ ثَمَنِهَا سَوَاءٌ فِي عَارِهَا وَ إِثْمِهَا أَلَا وَ مَنْ سَقَاهَا يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ صَابِنًا أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ فَعَلَيْهِ كَوْزَرٍ مَنْ شَرِبَهَا أَلَا وَ مَنْ بَاعَهَا أَوْ اشْتَرَاهَا لِغَيْرِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ صِلَاءً وَ لَا صِيَامًا وَ لَا حَجًّا وَ لَا اعْتِمَارًا حَتَّى يَتُوبَ وَ يَزْجَعَ مِنْهَا وَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْقِيَهُ بِكُلِّ جُرْعَةٍ شَرِبَ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا شَرْبَةً مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا وَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ الْخَمْرَ بَعَيْنِهَا وَ الْمُسِيكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ أَلَا وَ كُلُّ مُسِيكِرٍ حَرَامٌ وَ مَنْ أَكَلَ الرِّبَا مَلَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَطْنَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ وَ إِنْ اكْتَسَبَ مِنْهُ مَالًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ وَ لَمْ يَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ مَا كَانَ عِنْدَهُ قَيْرَاطٌ وَاحِدٌ وَ مَنْ خَانَ أَمَانَةَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَرُدَّهَا عَلَى أَرْبَابِهَا مَاتَ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَ لَقِيَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَيُهْوَى بِهِ فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَ مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً زُورٍ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ غُلِقَ بِلِسَانِهِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَ لِخَادِمِهِ وَمَمْلُوكِهِ أَوْ مِنْ كَثَابَةِ النَّاسِ - لَا لَبِيكَ وَلَا
سَعْدِيكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا لَبِيكَ وَلَا سَعْدِيكَ أُتْعِسَ فِي النَّارِ وَمَنْ أَضْرَبَ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ نَفْسَهَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِعُقُوبِهِ دُونَ النَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْضَبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَغْضَبُ لِلتِّيمَمِ وَمَنْ سَبَّ بِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَانٍ لَمْ يَبْدُ لَهُ مِنْهُ سُوءٌ
وَلَمَّا مَكْرُوهٌ أَحْيَيْطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ فَإِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ سُوءٌ أَوْ مَكْرُوهٌ أَوْ أَدَى جَعَلَهُ اللَّهُ فِي طَبَقِهِ مَعَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ
وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ السَّمْعَ وَالتَّمِاسَ شَيْءٌ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ مُظْلَمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَزَجَّهَ الْقُرْآنُ فِي
قَفَاهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ وَيَهْوَى فِيهَا مَعَ مَنْ يَهْوَى وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى فَيَقُولُ رَبِّ
لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا - قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَمَنْ اشْتَرَى خِيَانَةَ
وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا خِيَانَةٌ فَهُوَ كَمَنْ خَانَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا وَمَنْ قَاوَدَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ حَرَامًا - حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ
سَاءَتْ مَصِيرًا وَلَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ وَمَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَهَ رِزْقِهِ وَأَفْسَدَ دَعْوَاهُ مَعِيشَتَهُ وَوَكَلَهُ
إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ اشْتَرَى سِرْفَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سِرْفَةٌ فَهُوَ كَمَنْ سَرَقَهَا فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا وَمَنْ خَانَ مُسْلِمًا فَلَيْسَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَلَا وَمَنْ سَمِعَ فَاحِشَةً فَأَفْشَاهَا فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهَا وَمَنْ سَمِعَ خَيْرًا فَأَفْشَاهُ فَهُوَ كَمَنْ عَمِلَهُ وَمَنْ وَصَفَ امْرَأَةً لِرَجُلٍ وَ
ذَكَرَهَا جَمَالَهَا فَافْتَنَّ بِهَا الرَّجُلُ فَأَصَابَ فَاحِشَةً

لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضِبَ بَثِّ عَلَيْهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَهَا قَيْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ تَابَا وَ أَضْلَحَا قَالَ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِمَا وَ لَمْ يَقْبَلْ تَوْبَةَ الَّذِي خَطَأَهَا بَعْدَ الَّذِي وَصَفَهَا وَ مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ حَرَامًا حَشَاهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَسَامِيرٍ مِنْ نَارٍ وَ حَشَاهُمَا نَارًا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ وَ مَنْ أَطْعَمَ طَعَامًا رِيَاءً وَ سَمِعَهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ مِنْ صَدِيدِ جَهَنَّمَ وَ جَعَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ نَارًا فِي بَطْنِهِ

حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ وَ لَهَا بَعْلٌ انْفَجَرَ مِنْ فَوْجِهِمَا مِنْ صَدِيدٍ وَادٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَتَأَذَى أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمَا وَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا وَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا فَإِنَّهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ - فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعِيدًا أَنْ يَعِيدُ بِهَا فِي قَبْرِهَا وَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا أَبْشِرِي بِالنَّارِ وَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بَرِيئَانِ مِنَ الْمُخْتَلِعَاتِ بِغَيْرِ حَقِّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ [وَ رَسُولُهُ] بَرِيئَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ وَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا يَأْذِنُهُمْ وَ هُمْ عَنْهُ رَاضُونَ فَاقْتَصِدْ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ وَ مَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلَمْ يَقْتَصِدْ بِهِمْ فِي حُضُورِهِ وَ قِرَاءَتِهِ وَ رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ قِيَامِهِ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ وَ لَمْ تُجَاوِزْ تَرَاقِيَهُ وَ كَانَتْ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَنَزِلَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرِعَايَتِهِ وَ لَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى: فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا مَنْزِلَهُ أَمِيرٍ جَائِرٍ مُعْتَدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِرِعِيَّتِهِ وَ لَمْ يُقَمِّ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ هُوَ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَيْسَ
 وَ فِرْعَوْنُ وَ قَاتِلُ النَّفْسِ وَ رَابِعُهُمُ الْأَمِيرُ الْجَائِرُ وَ مِنْ اِحْتِاجِ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ فَلَمْ يَقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يَجْزَى
 الْمُحْسِنِينَ وَ مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَ اِحْتَسَبَ بِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنْ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى بَلَائِهِ وَ كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعِينَهُ وَ قَبْلَ أَنْ يَرْضَى عَنْهَا حُشِرَتْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مِنْكُوسَةً مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَمْ تُوَافِقْهُ وَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ
 شَقَّتْ عَلَيْهِ وَ حَمَلَتْهُ مَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهَا حَسَنَةً تَتَّقَى بِهَا النَّارَ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا مَا دَامَتْ كَذَلِكَ وَ مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ
 فَإِنَّمَا يُكْرِمُ اللَّهُ فَمَا ظَنُّكُمْ بِمَنْ يُكْرِمُ اللَّهُ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى عِرَافَةَ قَوْمٍ وَ لَمْ يُحْسِنْ فِيهِمْ حُبِسَ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ بِكُلِّ يَوْمٍ
 أَلْفَ سِنَةٍ وَ حُشِرَ وَ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ فَإِنْ كَانَ قَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلَقَهَا اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا هُوِيَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
 سَبْعِينَ خَرِيفًا وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ وَ يُقَدِّفُ بِهِ فِي النَّارِ وَ يُعَذَّبُ بِعَذَابِ شَاهِدِ الزُّورِ وَ مَنْ
 كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ مَشَى فِي صُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَلَّى عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ
 أُعْطِيَ أَجْرَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَنْ مَشَى فِي قَطِيعَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ بِقَدْرِ مَا لِمَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَعْنَةُ
 اللَّهِ حَتَّى يَدْخُلَ جَهَنَّمَ فَيَضَاعَفَ لَهُ الْعَذَابُ وَ مَنْ مَشَى فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَ مَنْفَعَتِهِ فَلَهُ ثَوَابُ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَشَى فِي
 عَيْبِ أَخِيهِ فَكَشَفَ عَوْرَتَهُ كَانَ أَوَّلُ خُطْوَاهُ خَطَايَا وَ وَضَعَهَا فِي جَهَنَّمَ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ وَ مَنْ مَشَى إِلَى
 ذِي قَرَابَةٍ وَ ذِي رَحِمٍ يَسْأَلُ بِهِ أَعْطَاهُ

اللَّهُ أَجْرَ مَائِهِ شَهِيدٍ وَإِنْ سَأَلَ بِهِ وَصَّيْلَهُ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ جَمِيعًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ
 أَلْفَ دَرَجَةٍ وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَائَةً سِنِينَ وَمَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ مَا بَيْنَهُمَا وَقَطِيعَهُ بَيْنَهُمَا غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْوِزْرِ كَعِذْلِ قَاطِعِ الرَّحِمِ وَمَنْ عَمِلَ فِي تَرْوِيجِ بَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا زَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ أَلْفِ امْرَأَةٍ مِنَ الْحُورِ كُلِّ امْرَأَةٍ فِي قَصِيرٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا فِي ذَلِكَ أَوْ بِكَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ
 عَمَلٌ سِنِينَ قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَمَنْ عَمِلَ فِي فُرْقَةٍ بَيْنِ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ وَلَعْنَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ
 حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضَخَهُ بِالْأَلْفِ صَخْرَهُ مِنْ نَارٍ وَمَنْ مَشَى فِي فَسَادٍ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمْ يُفَرِّقْ كَانَ فِي سِيْخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَنَهُ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَحَرَّمَ اللَّهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ وَمَنْ قَادَ ضَرِيرًا إِلَى مَسْجِدِهِ أَوْ إِلَى مَنْزِلِهِ أَوْ لِحَاجِهِ مِنْ حَوَائِجِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ
 رَفَعَهَا وَضَعَهَا عِشْرِينَ رَقِيبَةً وَصَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفَارِقَهُ وَمَنْ كَفَى ضَرِيرًا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِهِ فَمَشَى فِيهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا أَعْطَاهُ
 اللَّهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّفَاقِ وَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَاجَةٍ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ حَتَّى
 يَرْجِعَ وَمَنْ قَامَ عَلَى مَرِيضٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَازَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ اللَّامِعِ وَمَنْ سَعَى
 لِمَرِيضٍ فِي حَاجَةٍ فَقَضَاهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ كَانَ
 الْمَرِيضُ مِنْ أَهْلِهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَفَطَعَ
 رَحْمَةَ حَرَمِهِ اللَّهُ حُسْنَ الْجَزَاءِ يَوْمَ يَجْزَى الْمُحْسِنِينَ وَضَيَّعَهُ وَمَنْ ضَيَّعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ فَهُوَ يَرُدُّ مَعَ الْهَالِكِينَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ
 وَلَمَّا يَأْتِ بِهِ وَمَنْ أَقْرَضَ مَلْهُوفًا فَأَحْسَنَ طَلِبَتَهُ اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفَ فَنَطَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ
 كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ

فَنَالَ بِهَا الْجَنَّةَ وَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ مَشَى فِي إِصْلَاحِ بَيْنِ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أُجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقًّا وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا وَكَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا فِي ذَلِكَ عِبَادَةٍ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهَا وَصِيَامَ نَهَارِهَا وَمَنْ أَقْرَضَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَقْرَضَهُ وَزَنَ جِبِلِّ أَحَدٍ وَجِبَالِ رَضْوَى وَجِبَالِ طُورِ سَيْنَاءَ حَسَنَاتٍ فَإِنْ رَفَقَ بِهِ فِي طَلَبَتِهِ بَعْدَ أَجَلِهِ جَازَ عَلَى الصَّرَاطِ كَمَا الْبُرْقُ الْخَاطِفِ اللَّامِعِ بِغَيْرِ حَسَابٍ وَ لَمَّا عَذَابٍ وَمَنْ شَكَا إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يُقْرِضْهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ يَجْزَى الْمُحْسِنِينَ وَمَنْ مَنَعَ طَالِبًا حَاجَتَهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى قَضَائِهَا فَعَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ عَشَارٍ فَقَامَ إِلَيْهِ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا يَبْلُغُ خَطِيئَةُ عَشَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَى الْعَشَارِ كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ - لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ - وَمَنْ يَلْعَنَ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا وَمَنْ أَصِطَنَعَ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا فَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ حَبِطَ عَمَلُهُ وَخَابَ سَعْيُهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْمَنَانِ وَالْمُخْتَالِ وَالْفَتَّانِ وَمُدْمِنِ الْخَمْرِ وَالْحَرِيصِ وَالْجَعْفَرِيِّ - (١)

وَ الْعُتْلُ الزَّيْمِ الْجَنَّةَ وَمَنْ تَصَيَّدَ بِصَيْدِ مَدَقِهِ عَلَى رَجُلٍ مَسِيكِينَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَ لَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلَتْ إِلَى الْمَسْكِينِ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا - وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى لِلَّذِينَ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا فِي الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ أَوْ قَالَ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مِنْهُ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَامٍ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ وَ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرَدٍ وَ زَبَرَجَدٍ وَ لَوْلُو فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ قَصِيرٍ وَ فِي كُلِّ قَصْرِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَارٍ وَ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَصَيْفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَصَيْفِهِ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ مَائِدَةٍ وَ عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ قَصِيحَةٍ وَ فِي كُلِّ قَصِيحَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَ يُعْطَى اللَّهُ وَلِيُّهُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ وَ عَلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ ذَلِكَ الشَّرَابِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَمَنْ تَوَلَّى أَذَانَ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ فَأَذَنَ فِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ أَعْطَاهُ

ص: ٣٦٩

١- ١. في الحديث: «ولا جعفرى وهو الذى لا يشبع من الدنيا». راجع معانى الأخبار: ٣٣٠.

اللَّهُ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ صِدِّيقٍ وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ شَهِيدٍ وَ أَدْخَلَ فِي شَفَاعَتِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ وَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ وَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ مِنَ الْجَنَانِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصِيرٍ فِي كُلِّ قَصِيرٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ بَيْتٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَرِيرٍ عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا مِثْلُ الدُّنْيَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ زَوْجَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيْفٍ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ وَصِيْفَةٍ وَ فِي كُلِّ بَيْتٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَا تَدَّهَ عَلَى كُلِّ مَا تَدَّهَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ قَصِيْرَةٍ فِي كُلِّ قَصِيْرَةٍ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ لَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَامَانِ لَمَا دَخَلَهُمْ فِي أَدْنَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهَا مَا شَاءُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ الطَّيْبِ وَ اللِّبَاسِ وَ الثَّمَارِ وَ الْوَانَ التُّحْفِ وَ الطَّرَائِفِ مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا يُكْتَفَى بِمَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَمَّا فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ فَإِذَا أَدَّانِ الْمُؤَدَّنُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَكْتَنَفَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَ يَسْتَتَغْفِرُونَ لَهُ وَ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ حَتَّى يَفْرُغَ وَ كَتَبَ لَهُ ثَوَابَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ ثُمَّ صَدَّعُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ وَ مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَايَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَ رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الْجَمَاعَةِ أَيْنَ كَانَ وَ حَيْثُ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرُوقِ الْخَاطِطِ اللَّامِعِ فِي أَوَّلِ زَمْرِهِ مَعَ السَّابِقِينَ وَ وَجْهَهُ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ يُحَافِظُ عَلَيْهَا ثَوَابٌ شَهِيدٍ وَ مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ فَيَدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى وَ لَمَّا يُؤَدَّى فِيهِ مُؤْمِنًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا لِلْمُؤَدَّنِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ ثَوَابِ الْمُؤَدَّنِ وَ مَنْ بَنَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَأْوَى لِعَابِرٍ سَبِيلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ دُرٍّ وَ وَجْهَهُ يُضَيُّءُ لِأَهْلِ الْجَمْعِ نُورًا حَتَّى يُزَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قُبَّتِهِ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَمْعِ هَذَا مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ قَطُّ وَ دَخَلَ فِي شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ أَلْفِ رَجُلٍ.

وَمَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً طَلَبَهَا إِلَيْهِ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَكَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ أَيْدًا فَإِنْ هُوَ شَفَعَ لِأَخِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهَا كَانَ لَهُ أَجْرٌ سَبْعِينَ شَهِيدًا وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي انْقِصَاتِ وَشُكُوتِ وَكَفِّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَلِسَانَهُ وَفَرْجَهُ وَجَوَارِحَهُ مِنَ الْكُذِبِ وَالْحَرَامِ وَالْغِيْبَةِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَرَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَمَسَّ رُكْبَتِي إِِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ اخْتَفَرَ بِشْرًا لِلْمَاءِ حَتَّى اسْتَبَطَ مَاءَهَا فَبَدَّلَهَا لِلْمُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهَا وَصَلَّى وَكَانَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ شَعْرِ إِنْسَانٍ أَوْ بِهِمَةِ أَوْ سَمْعٍ أَوْ طَائِرٍ عِثْقُ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَدَخَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي شَفَاعَتِهِ عَدَدُ النُّجُومِ حَوْضَ الْقُدْسِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَوْضُ الْقُدْسِ قَالَ حَوْضِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَنْ اخْتَفَرَ لِمُسْلِمٍ قَبْرًا مُحْتَسِبًا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ وَبَوَّأَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَأُورِدَهُ حَوْضًا فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ عِدَدُ النُّجُومِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَهُ وَصَيْنَعَاءَ وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عِثْقُ رَقَبَةٍ وَرُفِعَ لَهُ بِهِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤَدَّى فِيهِ الْأَمَانَةُ قَالَ يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ وَيَسْتُرُ شَيْنَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتُرْ عَوْرَتَهُ وَيَسْتُرْ شَيْنَهُ حِطَّ أَجْرُهُ وَكُتِبَتْ عَوْرَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَإِنْ قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى يُدْفَنَ وَحُتَّ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ انْقَلَبَ مِنَ الْجَنَازَةِ وَ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مِنْ حَيْثُ شَبِعَهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ وَمَنْ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ عَيْنٍ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى حَافَتَيْهَا مِنَ الْمَيَادِينِ وَالْقُصُورِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ

سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمُحِي عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُرْفَعُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَوُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ -

وَمَنْ شَيعَ جَنَازَةً فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا صَلَّى عَلَى جَنَازَتِهِ أَلْفِ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ أَلْفِ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ مِنْ قَبْرِهِ وَمَنْ خَرَجَ حَاجِيًا أَوْ مُعْتَمِرًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ يَحْمِلُهَا فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ (١) حَتَّى يَرْجِعَ وَكَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مُسْتَجَابًا لَهُ دَعَاؤُهُ فَاعْتَنِمُوا دَعْوَتَهُ إِذَا قَدِمَ قَبْلَ أَنْ يُصَيَّبَ الدُّنُوبَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَزِدُّ دَعَاءَهُ فَإِنَّهُ يُشْفَعُ فِي مِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ رَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَلَفَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فِي أَهْلِهِ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَامِلٌ مِثْلُ أَجْرِهِ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَمَنْ خَرَجَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُجَاهِدًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَانَ فِي ضَمَانِ اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ بِأَيِّ حَتْفٍ كَانَ كَانَ شَهِيدًا وَإِنْ رَجَعَ رَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مُسْتَجَابًا لَهُ دَعَاؤُهُ وَمَنْ مَشَى زَائِرًا لِأَخِيهِ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ عِتْقُ مِائَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ وَيُزْفَعُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَيُمْحَى عَنْهُ مِائَةٌ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيُكْتَبُ لَهُ مِائَةٌ أَلْفِ حَسَنَةٍ فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ قَالَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَقَدْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا قَالَ بَلَى وَلَكِنْ يُزْفَعُ لَهُ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي كُنُوزِ عَرْشِهِ وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجَهَ اللَّهُ وَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا يُعْطَى الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ بِهِ رِبَاءً وَسُمِعَهُ

ص: ٣٧٢

١-١. في المصدر المطبوع بالنجف: «وكان له بكل درهم و بكل دينار ألف ألف دينار و بكل حسنة عملها في توجهه ذلك ألف ألف حسنة حتى يرجع.»

لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا يَدِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ وَ لَيْسَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِلَّا وَ يُعَدَّبُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَخَطِهِ وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَ تَوَاضَعَ فِي الْعِلْمِ وَ عَلَّمَ عِبَادَ اللَّهِ وَ هُوَ يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَحَدًا أَعْظَمُ ثَوَابًا مِنْهُ وَ لَا أَعْظَمُ مَنَزَلَةً مِنْهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ مَنَزَلَةً وَ لَا دَرَجَةً رَفِيعَةً وَ لَا نَفِيسَةً إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهَا أَوْفَرُ النَّصِيبِ وَ أَشْرَفُ الْمَنَازِلِ أَلَا وَ إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ وَ مَلَائِكُ الدِّينِ الْوَرَعِ أَلَا وَ إِنَّ الْعَالَمَ مَنْ يَعْمَلُ بِالْعِلْمِ وَ إِنَّ كَانَ قَلِيلَ الْعَمَلِ - أَلَا وَ لَا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ شَيْئًا وَ إِنَّ صِغَرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا صَغِيرَةَ بِصَغِيرِهِ مَعَ الْإِصْرَارِ وَ لَا كَبِيرَةَ بِكَبِيرِهِ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ حَتَّى عَنْ مَسِّ أَحَدِكُمْ ثَوْبَ أَخِيهِ بِإِصْبِعِهِ فَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْعَبْدَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا مَاتَ وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ فَمَنْ اخْتَارَ النَّارَ عَلَى الْجَنَّةِ انْقَلَبَ بِالْخِيْبَةِ وَ مَنْ اخْتَارَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ انْقَلَبَ بِالْفُوزِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ (١) أَلَا وَ إِنَّ رَبِّي أَمْرَنِي

أَنْ أَفَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا اعْتَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّهُ إِلَّا وَ قَدْ بَيَّنَّهُ لِعِبَادِهِ وَ لَمْ يَدْعُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ إِلَّا وَ قَدْ بَيَّنَّهُ لِعِبَادِهِ وَ نَهَاهُمْ عَنْهُ - لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا يَظْلِمُ وَ لَمَّا يُجْرِمُ ظَلَمَ وَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَ يُجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى مَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ كَبَّرَ سِتِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ أَنْهَدَمَ جِسْمِي وَ نُعِيثَ إِلَيَّ نَفْسِي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي وَ اشْتَدَّ مِنِّي الشَّوْقُ إِلَى لِقَاءِ رَبِّي وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا وَ إِنَّ

ص: ٣٧٣

هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنِّي وَ مِنْكُمْ فَمَا دُمْتُ حَيًّا فَقَدْ تَرَوْنِي فَإِذَا مِتُّ فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَ كُلُّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ نَحْنُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يَقُومُ لِهَذِهِ الشَّدَائِدِ وَ كَيْفَ الْعَيْشُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتُمْ فِدَاكُمْ أَبِي وَ أُمِّي إِنِّي قَدْ نَازَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِي أُمَّتِي - فَقَالَ لِي بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ شَهْرٌ كَثِيرٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ جُمُعَةٌ كَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ يَوْمٌ كَثِيرٌ مَنْ تَابَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَكَثِيرَةٌ مَنْ تَابَ وَ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَيْدَهُ وَ أَوْمِيًّا يَبِيْدُهُ إِلَى حَلْقِهِ تَابَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ نَزَلَ فَكَانَتْ آخِرَ خُطْبِهِ خُطْبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

ص: ٣٧٤

١-١. ثواب الأعمال ص ٢٤٩-٢٦٢، و كان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث الكتاب رواه تحت عنوان «عقاب مجمع عقوبات الاعمال». و فيه اختلافات يسيره مع نسخه المؤلف العلامة رحمه الله عليه.

*[ترجمه] ثواب الاعمال: ابی هریره و عبدالله بن عباس از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کردند که آن حضرت پیش از وفاتش برای ما خطبه خواند و آن آخرین خطبه اش در مدینه تا زمانی که به خدا عزوجل رسید بود. و ما را پندها داد که از آنها دیده‌ها اشکبار شد و دل‌ها ترسان و بدن‌ها لرزان و دل‌ها هراسان. بلال را فرمود تا فریاد «الصلاه جامعه» کشید و مردم همه گرد آمدند و رسول خدا بیرون آمد تا به منبر بر آمد و فرمود: ای مردم! جلو آیید و جا را برای آنان که دنبال شمایند بگشایید. سه بار آن را فرمود تا مردم جلو کشیدند و به هم چسبیدند و کسی را در دنبال خود ندیدند. سپس فرمود: ای مردم! جلو آیید و جا برای آنان که به دنبال شمایند بگشایید. مردی گفت: یا رسول الله! برای که جا گشاییم؟ فرمود: برای فرشته‌ها. و فرمود: همانا چون آنها با شما همراه شوند، جلوی شما نباشند و در پس شما نباشند، بلکه در سمت راست و چپ شما باشند. مردی گفت: یا رسول الله! چرا در پیش و پس ما نباشند؟ آیا از برتری ما است بر آنها یا برتری آنها بر ما؟ فرمود: شما از فرشته‌ها برترید، بنشین! آن مرد نشست و رسول خدا خطبه خواند و فرمود:

سپاس از آن خدا است؛ سپاسش گوئیم و یاری اش را جوئیم و معتقدش باشی و به او توکل کنیم. و گواهی دهیم که نیست شایسته پرستشی جز او که یکتا است و شریک ندارد. و گواهی می‌دهیم که محمد بنده و رسول او است. و پناه بریم به خدا از بدی‌های خود و بدی‌های کردارهای خود، هر کس را که خدا رهنمایی کرد، گمراه کننده‌ای ندارد و هر کس را که گمراه کرد، رهنمایی ندارد.

ای مردم! همانا که در این امت سی پیغمبر دروغین خواهد بود. نخستین آنها صاحب صنعاء است (که پایتخت یمن است و یکی در آن به کمک اشعث بن قیس مقارن وفات پیغمبر دعوی نبوت کرد) و صاحب یمامه (مسيلمه کذاب که در آخر عمر پیغمبر دعوی نبوت کرد).

ای مردم! همانا هر که خدا عزوجل را ملاقات کند و از روی اخلاص گواه باشد که نیست شایسته پرستشی جز خدا و دیگری را با او در نیامیزد، به بهشت رود.

علی بن ابی طالب علیه السلام برخاست و گفت: یا رسول الله، پدر و مادرم قربانت! چگونه آن را با اخلاص گوید و دیگری را با آن نیامیزد؟ این را برای ما شرح بده و روشن کن تا آن را بدانیم. آن حضرت در پاسخ فرمود: آری، برای حرص بر دنیا باشد و فراهم کردن دنیا از راه‌های حرام و ناروا و دل بستن بدان. و مردمانی باشند که گفتارهای نیکان را گویند و کردار زورگویان را به کار بندند. پس هر که ملاقات کند خدا عزوجل را و در او چیزی از این خصلت‌ها نباشد و او بگوید «لا اله الا الله»، بهشت را دارد و اگر دنیا را بگیرد و آخرت را رها کند، دوزخ از آن او باشد و هر که محاکمه ستمکاری را بر عهده گیرد یا در آن به او کمک کند ملک الموت بر او فرود آید با مژده به لعنت خدا و آتش دوزخ که جاوید در آن بماند و چه بد سرانجامی است.

و هر که برای طلب حاجتی در مقابل

پادشاه ستمگری تواضع کند، در دوزخ همراه او باشد؛ و هر که سلطانی را بر ستم رهنمایی کند، همراه آن است و او به همراه سلطان، سخت‌ترین عذاب دوزخیان را دارند؛ و هر که دنیاداری را بزرگ شمارد و او را به طمع دنیایش دوست دارد، خدا بر

او خشم کند و به همراه قارون در تابوت اسفل دوزخ هم درجه او باشد؛ و هر که برای خودنمایی و شهرت ساختمانی بسازد، روز قیامت تا هفتم زمین طوق آتشین او گردد و در گردنش سوزان باشد، سپس به دوزخ افکنده شود. گفتیم: یا رسول الله! چگونه ساختمانی برای خودنمایی و شهرت باشد؟ فرمود: بیش از نیاز بدان باشد یا برای بالیدن باشد. و هر که از مزد اجیر بکاهد، خدا کردارش را نابود سازد و بوی بهشت را بر او حرام کند، و بوی آن از مسافت پانصد سال دریافت شود.

و هر که یک وجب از زمین به همسایه اش خیانت کند، خدا روز قیامت تا هفتم طبقه آن را از آتش به گردنش طوق کند تا وی را به دوزخ در آورد؛ و هر که قرآن را بیاموزد و عمداً آن را فراموش کند، روز قیامت خدا را ملاقات کند در حالی که خوره دارد و دستش به گردنش بسته است و خدا به شمار هر آیه، ماری بر او مسلط کند که موکل او باشد؛ و هر که قرآن را بیاموزد و بدان عمل نکند و دوستی دنیا و زیورش را بر آن برگزیند، به خشم خدا عزوجل دچار گردد و هم درجه یهود و نصارا باشد؛ آنان که کتاب خدا را به پشت سرافکنند و نادیده گرفتند.

و هر که زنی را به حرام از پشت زنا کند یا مردی یا پسری را، خدا عزوجل روز قیامت بدبوتر از مردار محشورش کند که مردم از او آزار کشند تا به دوزخ رود و خدا از او کم و بیشی را و پول و بدلی را نپذیرد و عملش را نابود کند و او را در تابوتی نهد که با میخ های آهنین بسته شده و تخته های آهنین در میان تابوت بر او زند تا با آن می خها به هم جفت شوند، و اگر یک بند از او را بر صد هزار امت نهند، همه بمیرند و او از همه دوزخیان سخت تر در عذاب باشد؛ و هر که با زنی یهودی یا ترسا یا گبر زنا کند، یا مسلمان آزاد باشد یا کنیز یا هر زنی از مردم، خدا عزوجل در قبرش سیصد هزار در از دوزخ بگشاید که از آنها مارها و کژدم ها و زبانه های آتش بر او بر آید و بسوزد تا روز قیامت و مردم از گند فرج او آزار کشند و تا قیامت بدان شناخته شود تا فرمان دهندش به سوی دوزخ و همه حاضران از او آزار کشند، با عذاب سختی که بدان گرفتارند، زیرا خدا محارم را حرام کرده و کسی غیرتمندتر از خدا نباشد و از غیرت حضرت او است که هرزگی ها را غدقن کرده و حدود و کیفرها را مقرر داشته است.

و هر که در خانه همسایه اش سرکشد و به عورت مردی یا موی زنی یا جایی از تنش نگاه کند، بر خدا واجب است که او را به دوزخ برد، همراه منافقانی که در دنیا عورت مردم را بررسی می کردند، و از دنیا نرود تا خدایش رسوا کند و عورتش را در آخرت به مردم آشکار کند.

و هر که از نصیب روزی اش ناراضی است و شکوه خود را پراکنده کند و شکیبیا نباشد، حسنه ای از او به درگاه خدا بالا نرود و خدا عزوجل را ملاقات کند در حالی که بر او خشمگین باشد.

و هر که جامه ای بپوشد و در آن بزرگی فروشد، خدا قبرش را به لبه دوزخ فرو کشد و تا آسمان ها و زمین باشند، در آن جابه جا شود، که قارون لباس پشمینی پوشید و در آن به خود بالید و خدا او را بدن جا فرو برد و در آن تا جابه جا شود روز قیامت.

و هر که زنی را با مال حلالی بگیرد اما قصدش بالیدن و خودنمایی با او باشد، خدا عزوجل او را بدان نیفزاید جز خواری و زبونی و به اندازه ای که از او بهره برده او را بر لبه دوزخ وادارد، سپس بدان تا هفتاد خریف فرو افتد. هر که مهر زنی را به

ستم کشد، نزد خدا زناکار است و خدا عزوجل روز قیامت به او گوید: ای بنده من! کنیزم را با پیمانم به تو به زنی دادم و به پیمانم وفا نکردی، و خدا حق آن زن را بستاند و همه حسنات آن مرد را فرا گیرد و کمتر از حقش در آید و فرمانش دهند به دوزخ.

و هر که از گواهی خود برگردد و آن را نهان سازد، خدا در برابر خلائق گوشتش را به خوردش دهد و او را به دوزخ برد، در حالی که زبانش را بجود؛ و هر که را دو زن باشد و در قسمتی که دارند از خودش و مالش با عدالت میان آنها نباشد، روز قیامت در غل آید و به پهلو مایل است تا به دوزخ رود.

و هر که به ناحق همسایه اش را آزار دهد، خدا بوی بهشت را بر او حرام کند و جاییش دوزخ است. آگاه باش که خدا عزوجل باز پرسد هر کس را از حق همسایه و هر که حق همسایه خود را ضایع کرده، از ما نباشد.

و هر که فقیر مسلمانی را برای اینکه فقیر است اهانت کند و او را کم شمارد، البته که حق خدا را کم شمرده و پیوسته دچار خشم خدا عزوجل و دشمنی او است تا او را راضی سازد؛ و هر که فقیر مسلمانی را گرامی دارد، خدا را روز قیامت در حالی که به رویش خندان است ملاقات کند.

و هر که در سر دو راهی دنیا و آخرت باشد و دنیا را بر آخرت برگزیند، خدا عزوجل را ملاقات کند و برایش حسنه ای نباشد که بدان از دوزخ پرهیزد؛ و هر که آخرت را گرفت و دنیا را وانهاد، ملاقات کند خدا را روز قیامت که از او خشنود است.

و هر که بر زنی یا کنیزی به حرامی دست یافت و از ترس خدا عزوجل او را وانهاد، خدا عزوجل حرام کند بر او دوزخ را و امانش دهد از هراس بزرگ و او را به بهشت برد و اگر با او به حرامی رسید، خدا بهشت را بر او حرام کند و به دوزخش برد؛ و هر که از راه حرام مالی به دست آورد، خدا از او نپذیرد صدقه و نه آزاد کردن بنده و نه حج و نه عمره و خدا عزوجل به شمار ثواب آنها بر او گناه نویسد، و آنچه پس از مردنش برای او بماند، توشه او گردد به سوی دوزخ؛ و هر که بدان دست یابد و آن را از ترس خدا عزوجل وانهد، در پرتو دوستی خدا و رحمتش باشد و به او فرمان بهشت داده شود.

و هر کس به زن نامحرمی دست بدهد، روز قیامت در غل آید و فرمان دوزخ به او داده شود؛ و هر که با زن نامحرمی خوش و بش کند و لاس بزند، به هر کلمه ای که در دنیا با او سخن گفته، هزار سال در دوزخ زندانی گردد؛ و زنی که مرد نامحرمی را بپذیرد که به او بچسبد و او را ببوسد یا به تن او بچسبد به حرامی یا با او لاس بزند یا به هرزگی با او زنا کند، بر او گناهی باشد بدان چه بر مرد است، و اگر مرد به زور او را بدان واداشته، گناه او و آن مرد بر آن مرد باشد.

و هر که با مسلمانی در فروش یا خرید دغلی کند، از ما نباشد و در قیامت با یهود محشور شود، زیرا کسی که به مسلمانی دغلی کند، مسلمان نیست؛ و هر که ابزار زندگی را از همسایه خود دریغ کند چون به آن نیاز دارد، خدا در قیامت فضل خود را از او دریغ کند و او را به خود واگذارد؛ و هر که را خدا به خودش واگذارد، هلاک شود و خدا عزوجل از او عذری نپذیرد.

و هر که زنی دارد که او را آزار کند، خدا نماز آن زن و عمل خوبش را نپذیرد تا به او یاری کند و او را راضی کند، اگر چه

همه را روزه گیرد و شب زنده داری کند و بنده ها آزاد کند و مال ها در راه خدا به مصرف رساند، و آن زن نخستین کس باشد که به دوزخ رود. سپس رسول خدا فرمود: و آن مرد هم چنین گناه و عذابی دارد، چون به زنش آزار رساند و ستم کند.

و هر کس به گونه مسلمانی سیلی زند، خدا روز قیامت استخوان هایش را بگسلد و آنگاه دوزخ را بر او چیره سازد و در غل او را محشور کند تا به دوزخ رود.

و هر که شب را گذراند و در دل دغلی بر برادر مسلمانش دارد، در خشم خدا شب را گذرانده و صبح هم چنین باشد تا توبه کند و برگردد، و اگر چنین بمیرد، بر غیر دین اسلام مرده است. سپس رسول خدا تا سه بار فرمود: آگاه باشید که هر که به ما دغلی کند، از ما نباشد.

و هر که به خدمت او تازیانه ای پیش سلطان ستمگر بیاویزد، خدا عزوجل آن را ماری سازد به درازای شصت هزار ذراع و در آتش دوزخ بر آتش مسلط کند که تا همیشه باشد.

و هر که غیبت برادر مسلمانش را کند، روزه اش باطل و وضویش شکسته است و اگر چنین بمیرد، در حالی که حلال کننده حرام خدا است؛ و هر که میان دو کس سخن چینی کند، خدا در قبرش بر او آتشی مسلط کند که تا قیامت او را بسوزاند، و چون از قبرش به در آید، خدا اژدهای سیاهی را بر او مسلط کند که گوشتش را بگزد تا به دوزخ رود.

و هر که خشم خود را بر برادر مسلمانش فرو خورد و بر او بردبار باشد، خدا تعالی به او ثواب شهیدی را دهد؛ و هر که بتازد بر فقیری یا سرکشی کند بر او یا خوارش شمارد، خدا روز قیامت چون مورچه ای به صورت آدمی محشورش کند تا به دوزخ رود؛ و هر کس جلو گیرد از غیبت برادر مسلمانش که آن را در مجلسی بشنود، خدا عزوجل از او هزار باب از شر را در دنیا و آخرت جلو گیرد و اگر جلو نگیرد و از آن خوشش آید، بر او است چون گناه کسی که غیبت کند.

و هر که مرد پاکدامن یا زن پاکدامنی را به زنا نسبت دهد، خدا عملش را نابود کند و روز قیامت هفتاد هزار فرشته از پیش و از پسش به او تازیانه زنند و گوشتش را مارها و کژدم ها بگزند و او را فرمان به دوزخ دهند؛ و هر که در دنیا شراب نوشد، خدا عزوجل او را از زهر افعی ها و کژدم ها شربتی بنوشاند که گوشت رویش قبل از نوشیدن در ظرف درافتد و چون آن را بنوشد، گوشت و پوستش را وارونه کند، چون مردار گندیده و اهل محشر از او آزار کشند تا او را به دوزخ فرمان دهند؛ و نوشنده شراب و فشارنده انگورش و افشاردهنده اش در دوزخ باشند و فروشنده و خریدار و برنده آن و کسی که برایش برند و آن که بهایش را بخورد، در ننگ و گناهش یکسانند. آگاه باش که هر که آن را به یهودی یا ترسا یا گبر یا هر مردمی بنوشاند، بر او است گناه آن کس که آن را نوشیده. آگاه باش که هر که آن را برای دیگری بفروشد یا بخرد، خدا عزوجل از او نه نماز را و نه روزه را و نه حج را و نه عمره را نپذیرد تا توبه کند و از آن برگردد و اگر بی توبه بمیرد، حق است بر خدا عزوجل که در برابر هر جرعه که در دنیا نوشیده، شربتی از صدید دوزخ به او بنوشاند. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آگاه باش که همانا خدا عزوجل حرام کرده خود شراب را و مست کننده از هر نوشابه را، آگاه باش که هر مست کننده ای حرام است.

و هر که ربا خورد، خدا عزوجل شکمش را به اندازه ای که خورده، از آتش دوزخ پر کند و اگر از آن مالی به دست آورد، خدا چیزی از کردارش را نپذیرد و تا وقتی که نزد او یک قیراط ربا است، پیوسته در لعنت خدا و فرشته ها است.

و هر که امانتی را در دنیا خیانت کند و به صاحبانش برنگرداند، بر غیر دین اسلام بمیرد و خدا را ملاقات کند در حالی که بر او خشمناک است و به دوزخ فرمانش دهند و تا همیشه در کناره دوزخ فرو رود.

و هر که گواهی دروغ دهد بر مسلمان یا اهل ذمه یا هر کس از مردم، بند بر زبانش نهاده شود روز قیامت و در درک اسفل دوزخ همراه منافقان باشد؛ و هر که به خدمتکارش و مملوکش و کسی دیگر از مردم بگوید: «لا لیبیک و لا سعیدیک»، خدا تعالی روز قیامت همان را به او گوید و در دوزخ جای گیرد.

و کسی که زنی را در فشار زیاد قرار دهد تا خود را بدو واگذارد، خدا عزوجل در کیفر او به غیر از دوزخ راضی نباشد، زیرا خدا عزوجل برای زن به خشم آید، چنان چه برای یتیم.

و هر که از برادرش بی آنکه از او بدی و ناخواهی دیده نزد سلطانی سعایت کند، خدا عزوجل همه عملش را نابود سازد و اگر به فرد سعایت شده بدی یا ناخواه یا آزاری رسد، خدایش با همامان در طبقه دوزخ همراه کند.

و هر که برای آوازه خوانی و به دست آوردن چیزی قرآن خواند، خدا عزوجل را روز قیامت ملاقات کند در حالی که رویش سیاه باشد و گوشتی بر آن نباشد و قرآن از پس گردنش او را فشار دهد تا به دوزخش در آورد و با دیگران در آن فرو رود.

و هر که قرآن بخواند و بدان عمل نکند، خدا عزوجل در قیامت او را کور محشور کند و او گوید: «رب لم حشرتنی أعمی و قد كنت بصیرا- قال كذلك أتتك آیاتنا فانسيتها و كذلك الیوم تنسی.» - طه / ۱۲۵ - ۱۲۶ - {پروردگارا چرا مرا کور محشور کردی با اینکه بینا بودم، خدا فرماید چنانی که آیات ما برایت آمدند و آنها را فراموش کردی و چنین امروز فراموش شوی} و فرمان داده شود به سوی دوزخ.

و هر که خیانتی را بخورد و بداند که خیانت است، ننگ و گناه کسی را دارد که خیانت ورزیده؛ و هر که میان مرد و زنی به حرامی جاکشی کند، حَرَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِ الْجَنَّةَ... وَ مَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَ سَاءَتْ مَصِیْرًا. - مائده / ۷۲، آل عمران / ۱۶۳ - {خدا بهشت را به او حرام کند... و جایش دوزخ است و بد سرانجامی است.} و پیوسته دچار خشم خدا است تا بمیرد.

و هر که دغلی کند با برادر مسلمانش، خدا برکت را از روزی اش بردارد و زندگیش را تباه سازد و او را به خود واگذارد؛ و هر که مال دزدی را دانسته بخرد، در ننگ و گناهش چون دزد آن است؛ و هر که به مسلمانی خیانت کند، از ما نباشد و ما از او نباشیم در دنیا و آخرت.

آگاه باش که هر کس هرزگی را بشنود و آن را فاش کند، چون انجام دهنده آن باشد و هر کس کار خوبی را بشنود و فاشش سازد، چون انجام دهنده آن باشد؛ و هر که زنی را برای مردی وصف کند و زیبایی او را یادش آورد و آن مرد شیفته او گردد و به هرزگی کشیده شود، از دنیا نرود تا خدا بر او خشم کند و هر که خدا بر او خشم کند، هفت آسمان و هفت

زمین بر او خشم کنند و گناهِش چون گناهی باشد که به آن مرد رسد. گفته شد: یا رسول الله! اگر توبه کنند و خوب شوند چه؟ فرمود: توبه آن دو را بپذیرد و توبه آن دلال را نپذیرد.

و هر که چشمانش را از نگاه بر زنی به حرامی پر کند، خدا عزوجل روز قیامت آن دو چشم را با میخ های آتشین پر کند و از آتش هر دو را آکنده سازد تا میان همه مردم حکم نماید، سپس فرمان داده شود به دوزخ.

و هر که برای خودنمایی و شهرت خوراکی دهد، خدا مانندش را از صدید دوزخ به او بخوراند و آن خوراک را هم در شکمش آتشی کند تا حکم کند میان مردم؛ و هر کس با زن شوهرداری هرزگی کند، از فرج هر دو یک رودخانه صدید (چرک و خون) به مسافت پانصد سال روان شود و دوزخیان از بوی گند آن دو آزار کشند و از سخت ترین مردم باشند در عذاب. و سخت است خشم خدا بر زن شوهرداری که چشم بدوزد به غیر شوهرش یا غیر محرم هایش که اگر چنین کند، خدا هر عملی که کرده نابود کند، و اگر بسترش را زیر پای غیر شوهر بگستراند، بر خدا است که او را در دوزخ بسوزاند، پس از آنکه او را در قبرش عذاب کرده باشد.

و هر زنی که از شوهرش طلاق خلع بگیرد، پیوسته در لعن خدا و فرشته هایش و رسولانش و لعن همه مردم باشد تا مرگش برسد و ملک الموت به او گوید: مژده گیر به دوزخ! و چون روز قیامت شود، به او گفته شود: برو به دوزخ با دوزخیان! آگاه باش که خدا و رسولش بیزارند از زنان مطلقه به خلع به ناحق. آگاه باشید که همانا خدا عزوجل بیزار است از کسی که زیان زند به زنی تا از او طلاق بگیرد.

و هر که پیش نماز مردمی شود به اذن و پسند آنها و میانه روی کند با آنها در حضور خود و در قرائت و رکوع و سجود و قعود و قیامش، به مانند ثواب همه آنها را دارد؛ و آن که پیش نماز شود بر مردمی و میانه رو نباشد با آنها در حضورش (دیر و زود به نماز آید) و در قرائت و رکوع و سجود و قعود و قیامش معتدل نباشد (طول دهد یا کم گزارد)، نمازش به او برگردد و از گلویش بالاتر نرود و مقامش نزد خدا عزوجل، چون مقام پیشوای ستمگر متجاوزی است که خوب نباشد برای رعیتش و به امر خدا تعالی در میان آنها بر پا نشود (و به هوای نفس خود حکومت کند).

امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام برخاست و گفت: پدر و مادرم به قربانت یا رسول الله! مقام حکمران ستمگر و تجاوزگر که خوب نیست برای رعیتش و به امر خدا تعالی در آنها بر پا نشود چه باشد؟ در پاسخ فرمود: او چهارمین چهار کس باشد که روز قیامت سخت ترین عذاب را دارند: ابلیس، فرعون، آدم کش و چهارم حکمران ستمکار. و هر که برادر مسلمانش در قرضی به او محتاج شود و به او ندهد، خدا بهشت را در روزی که نکوکاران را پاداش می دهد، بر او حرام کند.

و کسی که به بدخویی زنش شکبیا باشد و به حساب خدا گذارد، خدا به هر بار شکیبایی او بر وی ثواب ایوب را دهد بر بلایش و بر آن زن بدخو، در هر شبانه روز گناهی باشد چون ریگ کوه عالج و اگر پیش از کمک به شوهر و کسب رضایت او بمیرد، روز قیامت با منافقان، وارونه در درک اسفل دوزخ محشور شود.

و هر که زن ناسازی دارد و صبر ندارد بدان چه خدا روزی اش کرده و سخت گیرد بر آن زن و وادارش کند بدان چه نتواند،

خدا از او حسنه ای نپذیرد که از دوزخ نگهش دارد و خدا بر آن زن خشم دارد تا چنان است.

و هر که گرامی دارد مؤمنی را، همانا خدا را گرامی داشته، و چه گمان برید به کسی که خدا را گرامی داشته که با او چه خواهد کرد؟ و هر که کدخدای مردمی شود و با آنها خوبی نکند، و ادا شود بر لب دوزخ برابر هر روز کدخدایی اش هزار سال و با دست های به گردن بسته محشور شود، و اگر به امر خدا در آنها کار کرده، خدا او را رها کند و اگر ستمگر بوده، او را به اندازه هفتاد فصل پاییز در آتش دوزخ فرو کند.

و هر که حکم نکنند بدان چه خدا نازل کرده، همچون کسی است که گواهی دهد به ناحق، و به دوزخ افکنده شود و عذاب گواهی به دروغ را دارد؛ و هر که دو رو و دو زبان است، در قیامت دو رو و دو زبان دارد؛ و هر که برای آشتی میان دو کس روانه شود، فرشته های خدا برایش رحمت خواهند تا برگردد و ثواب شب قدر بدو داده شود؛ و هر کس برای بریدن دو تن از هم روانه شود، گناه بر او بار شود به اندازه ثواب مصلح میان دو کس، و بر او نوشته شود لعن خدا تا به دوزخ رود و عذابش دو چندان گردد.

و هر که برای کمک به برادرش و به سود او روانه شود، ثواب مجاهدان در راه خدا را دارد؛ و هر که برای عیبجویی از برادر روانه شود و عیب زیر پرده او را فاش کند، نخست گامی که بردارد و بگذارد، در دوزخ باشد و خدا عیب او را در برابر همه مردم فاش کند؛ و هر که به احوالپرسی خویشاوند و وابستگان رود، خدا به او ثواب صد شهید دهد و اگر از حالش بپرسد و با مال و جانش با او صله کند، به ازای هر گامی چهل هزار هزار حسنه دارد، و چهل هزار هزار درجه از او بالا رود، و گویا خدا عزوجل را صد سال پرستیده است؛ و هر که برای فساد میان آن دو و بریدن آنها از هم روانه شود، خدا عزوجل بر او خشم کند و در دنیا و آخرت لعنتش کند و گناهی دارد برابر با گناه قاطع رحم.

و هر کس کار کند تا دو مؤمن زناشویی کنند و آنها را به هم رساند، خدا عزوجل به او هزار زن از حوریان به زنی دهد که هر زنی در کاخی باشد از دُر و یاقوت و به ازای هر گامی که در این راه بر دارد و هر کلمه ای که بگوید، ثواب یک سال شب زنده داری و روزه داری را دارد؛ و هر که در جدایی میان زن و شوهری کار کند، بر او باشد خشم خدا و لعنتش در دنیا و آخرت، و بر خدا حق است که او را با هزار پاره سنگ از آتش بکوبد؛ و هر که برای به هم زدن آنها روانه شود و جدا نشوند در خشم خدا عزوجل و لعن او در دنیا و آخرت باشد و نگاه به رویش را حرام کند.

و هر که نابینا را به مسجدش بکشاند یا به خانه اش یا برای نیازی که دارد، خدا به ازای هر گامی که بردارد و بر زمین گذارد، ثواب آزاد کردن بنده ای برایش نویسد، و فرشته ها بر او رحمت خواهند تا از آن نابینا جدا شود؛ و هر که برای نابینا حاجتی را به عهده گیرد و برای آن روانه شود تا آن را بر آورد، خدایش دو برائت، دهد یکی از دوزخ و یکی از نفاق، و برایش هفتاد هزار حاجت در نقد دنیا بر آورد و پیوسته در رحمت خدا باشد تا برگردد.

و هر که یک شبانه روز بر سر بیماری پرستاری کند، خدایش به همراه ابراهیم خلیل علیه السلام محشور کند و چون برق جهنده بر صراط بگذرد؛ و هر که در نیاز بیماری بکوشد و آن را بر آورد، از گناهانش به در آید، چون روزی که مادرش او را زاده. پس مردی از انصار گفت: یا رسول الله! اگر بیمار از خاندانش باشد چه؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بزرگ

ترین ثواب از کسی است که در رفع نیاز خاندانش بکوشد. و هر که ضایع گذارد خاندانش را و قطع رحم کند، خدایش در روزی که محسنان را پاداش دهد از پاداش خوب محروم سازد و او را ضایع گزارد و هر که خدا او را در آخرت ضایع گذاشت و نادیده گرفت، به جمع هلاکان برگردد تا راهی بیابد، و راهی نخواهد یافت؛ و هر که به گرفتاری قرض دهد و به خوشی از او بستاند، کردارش را از سر گرفته (گناهان پیش او محو شده) و خدا برابر هر درهمی، هزار قنطار (یک پوست گاو پر از طلا) به او از بهشت بدهد.

و هر که از برادر خود یک گرفتاری از دنیا را بگشاید، خدا به او نظر رحمت کند و بدان به بهشت رسد و خدا گرفتاری های دنیا و آخرت او را بگشاید.

و هر که برای آشتی میان زنی با شوهرش روانه شود، خدا ثواب هزار شهید که به حق در راه خدا کشته شدند را به او بدهد و به ازای هر گامی که بردارد و کلمه ای که در این راه بگوید، ثواب یک سال عبادت کسی را دارد که شب ها را زنده داشته و روزها را روزه بوده؛ و هر که به برادر مسلمانش قرضی دهد، به ازای هر درهمش ثوابی دارد به وزن کوه احد و کوه های رضوی و کوه های طور سینا از حسنات، و اگر در بازخواستش پس از رسیدن مدت با او نرمش کند، از صراط چون برق جهنده بگذرد، بدون حساب و بدون عذاب؛ و هر که با درخواست برادر مسلمانش به او قرض ندهد، خدا عزوجل روزی که به محسنان پاداش دهد، بهشت را بر او حرام کند؛ و هر که دریغ دارد از حاجت خواهنده ای در برآوردن آن با اینکه می تواند، بر او است گناه گمرکچی. عوف بن مالک نزد آن حضرت برخاست و گفت: گناه گمرک چی چه باشد یا رسول الله؟ فرمود: بر گمرک چی در هر روز و شب لعنت خدا و فرشته ها و همه مردم است و هر که را خدا لعنت کند، برایش یآوری نیابی؛ و هر که به برادرش احسانی کند و به او منت نهد، در آن عملش نابود شود و کوشش او نومید شود. سپس فرمود: آگاه باشید که خدا عزوجل بهشت را حرام کرده بر منت گذار و متکبر و سخن چین و دائم الخمر و حریص و آن کس که از دنیا سیر نشود و بر جفا کار و حرام زاده .

و هر که صدقه ای به مستمندی دهد، مانند ثواب او را دارد و اگر چهل هزار کس صدقه را دست به دست دهند تا به مستمند رسد، همه آنها ثواب کامل دارند و «و ما عند الله خیر و أبقى» آنچه نزد خدا است بهتر و پاینده تر است برای آنان که تقوا دارند و نیکوکارند، اگر شما بدانید.

و هر که مسجدی در این دنیا بسازد، خدا به هر وجبش (یا فرمود به هر ذراعش) با هر مسافت، چهل هزار هزار سال شهر از طلا- و نقره و دُر و یاقوت و زمرد و زبرجد و لؤلؤ بدهد که در هر شهرش چهل هزار هزار کاخ است و در هر کاخش چهل هزار هزار خانه و در هر خانه چهل هزار هزار تخت، بر هر تخت یک حورالعین، در هر اتاق چهل هزار هزار خادم و چهل هزار هزار خادمه، و در هر اتاق چهل هزار هزار خوان و بر هر خوان چهل هزار هزار کاسه و در هر کاسه چهل هزار هزار جور خوراک، و خدا به دارنده آن نیرویی دهد که بر همه این همسران در آید و از همه این خوراک و نوشاک در یک روزه بهره برد.

و هر که اذان گوی یکی از مساجد خدا گردد و برای خدا در آن اذان گوید، خدا به او ثواب هزار هزار پیغمبر و هزار هزار صدیق و هزار هزار شهید را بدهد و شفاعت او را در هزار هزار امت که در هر امت هزار هزار مرد باشد بپذیرد و برای او در

هر بهشتی از بهشت ها، چهل هزار هزار شهر باشد و در هر شهری چهل هزار هزار کاخ و در هر کاخی چهل هزار هزار خانه و در هر خانه چهل هزار هزار اتاق و در هر اتاق چهل هزار هزار تخت و بر هر تخت یک همسر از حورالعین، و هر اتاق آن چهل هزار هزار برابر دنیا باشد و جلوی هر همسری چهل هزار هزار خادم و چهل هزار هزار خادمه، و در هر اتاق چهل هزار هزار خوان و بر هر خوان چهل هزار هزار کاسه و در هر کاسه چهل هزار هزار جور خوراک و اگر همه جن و انس بر او وارد شوند، آنها را در کوچک ترین خانه جا دهد که در آن هر چه بخواهند، از خوراک و نوشاک و عطر و جامه و میوه ها باشد و هر جور تحفه و تازه پیدا از زیور و پوشش، در هر اتاق بس باشد آنچه در اوست از همه این چیزها از آنچه در اتاق دیگر است، و چون مؤذن گوید: «اشهد ان لا اله الا الله»، چهل هزار هزار فرشته او را در میان گیرند و برایش رحمت خواهند و آمرزش طلبند، و در سایه خدا عزوجل است تا فارغ شود، و چهل هزار هزار فرشته ثوابش را برایش بنویسند. سپس آن را به درگاه خدا عزوجل ببرند.

و هر که به یکی از مساجد خدا عزوجل رود، به ازای هر گامی که بردارد تا به خانه اش برگردد، ده حسنه دارد و ده سیئه از او محو شود و ده درجه از او بالا رود؛ و هر که ملازم نماز جماعت باشد، هر جا باشد و هر جا رود از صراط چون برق جهنده در گروه نخست از پیشتازان گذر کند و رویش تابنده تر از ماه شب چهارده باشد؛ و هر شبانه روز که ملازم آن باشد، ثواب شهیدی را دارد و هر که ملازم صف پیشین باشد و تکبیره نخست را دریابد و در آن مؤمنی را نیازارد، خدا به او ثواب مؤذن را دهد و در بهشت هم به او ثواب مؤذن را دهد؛ و هر که بر سر راه جایی برای رهگذران بسازد، خدا روز قیامت او را بر مرکب سواری راهواری از دُر سوار کند و از صورتش نوری بر اهل محشر بتابد که در آن همراه ابراهیم خلیل علیه السلام در گنبد او باشد و رضوان محشر گویند: این یک فرشته ای است که هرگز مانندش دیده نشده است! و در شفاعت او چهل هزار هزار کس به بهشت روند.

و هر که یک میانجیگری کند برای برادرش که از او خواسته، خدا عزوجل به او نظر کند و بر خدا است که هرگز او را عذاب نکند و اگر بدون خواست آن برادر این کار را کند، ثواب هفتاد شهید را دارد و ثواب کسی را که ماه رمضان را در خموشی و نگهداری گوش و چشم و زبان و فرج و همه اندامش از دروغ و حرام و غیبت، برای تقرب به خدا تعالی روزه داشته و خدا او را مقرب سازد تا هم زانوی ابراهیم خلیل علیه السلام گردد؛ و هر که چاه آبی بکند تا آبدیده شود و آن را وقف مسلمانان کند، ثواب هر کسی را دارد که از آن وضو و نماز کند و به شمار هر موی آدمی و چهارپا و درنده و پرنده، ثواب آزاد کردن هزار بنده را دارد و روز قیامت به شفاعت او به شمار اختران به حوض قدس رسند. گفتیم: یا رسول الله! حوض قدس چیست؟ تا سه بار فرمود: حوض من!

و هر که برای خدا قبرمسلمانی را بکند، خدا تعالی دوزخ را بر او حرام کند و او را در خانه بهشتی جا دهد و او را

بر سر حوضی درآورد که به شمار ستاره ها بر گرد آن آب خوری باشد و پهنایش از ایله (شهری در بصره) تا صنعاء (شهری در یمن) است؛ و هر که مرده ای را غسل دهد و از او امانت داری کند، به ازای هر مویش ثواب آزاد کردن بنده ای را دارد و صد درجه از او بالا رود. عمر بن خطاب گفت: یا رسول الله! چگونه در او امانت داری کند؟ فرمود: عورتش را بپوشاند و زشتی او را نماند و اگر نکند، اجرش در دنیا و دیگر سرا نابود است و عورتش در دنیا و آخرت مکشوف شود.

و هر که بر میتی نماز بگذارد، جبرئیل و هفتاد هزار فرشته برایش رحمت خواهد و گناه گذشته و آینده او آمرزیده شود، و اگر بر سر جنازه اش بماند تا به خاک رود و خاک بر گورش بریزد و از آن بازگردد، به ازای هر گامی از آنجا که تشییع او کرده تا به خانه اش برگشته، قیراطی است از مزد و قیراط در سنجش مزد، هم وزن کوه احد است؛ و هر که چشمش از ترس خدا اشکبار شود، به ازای هر قطره از اشکش به مانند کوه احد دارد که در ترازویش باشد و برابر هر قطره، چشمه ای از بهشت دارد که برکنارش میدان ها و کاخ ها باشند که نه چشمی دیده و نه گوشی شنیده و نه به دل یک آدمی خطور کرده.

و هر که بیماری را عیادت کند، به ازای هر گامی که بردارد تا به منزلش برگردد، هفتاد هزار هزار حسنه دارد، و هفتاد هزار هزار سیئه از او محو شوند و هفتاد هزار هزار درجه از او بالا- روند و هفتاد هزار هزار فرشته بر او گمارده شود که او را در قبرش عیادت کنند و تا روز قیامت برایش آمرزش خواهند.

و هر کس جنازه ای را تشییع کند، به ازای هر گامی که تا برگشتن برمی دارد، صد هزار هزار حسنه دارد و صد هزار هزار سیئه از او محو شود و صد هزار هزار درجه از او بالا رود، و اگر بر جنازه او نماز خواند، بر جنازه او صد هزار هزار فرشته که همه برایش آمرزش خواهند نماز خوانند و اگر در دفن او حاضر باشد، خدا به او بگمارد صد هزار هزار فرشته که همه برایش آمرزش خواهند، تا روز قیامت که از قبرش زنده شود.

و هر که برای حج یا عمره بیرون شود، به ازای هر گامی که برمی دارد تا برگردد، صد هزار هزار حسنه دارد و صد هزار هزار سیئه از او محو شود و صد هزار هزار درجه از او بالا رود و نزد پروردگارش به هر درهمی که در این راه خرج کند، صد هزار هزار درهم دارد (و در نسخه ای دینار هم با درهم آمده) تا برگردد و در ضمانت خدا باشد و اگر جانش را بگیرد، به بهشتش برد و اگر برگردد، آمرزیده باشد و دعایش مستجاب است و دعایش را غنیمت شمارید تا هنگامی که باز آید، پیش از آنکه به گناهان آلوده شود، زیرا خدا دعای او را برنگرداند و البته که او روز قیامت صد هزار هزار کس را شفاعت کند؛ و هر که سرپرست حج کننده و عمره کننده در خاندانش باشد، به جای او ثواب کاملی دارد همچون اجر خود او، بی آنکه از اجر او چیزی کم شود.

و هر که بیرون رود به مزداری در راه خدا یا به جهاد، به ازای هر گامی که بردارد، هفتصد هزار حسنه دارد و هفتصد هزار سیئه از او محو شود و هفتصد هزار درجه از او بالا- رود و در ضمانت خدا باشد تا جان دهد و به هر گونه که بمیرد، شهید است و اگر برگردد، آمرزیده است و با دعای اجابت شده برگردد.

و هر که برای دیدار برادرش روانه شود، به ازای هر گامی که برمی دارد تا به خانه اش برگردد، ثواب صد هزار آزاد کردن بنده را دارد و صد هزار درجه از او بالا رود و صد هزار سیئه از او محو شود و صد هزار حسنه برایش نوشته شود. به ابی هریره گفته شد: چنان نیست که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هر که بنده ای آزاد کند، فدای او از دوزخ رفتن او است و به دوزخ نرود؟» در پاسخ گفت: اینچنین است و ما هم به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتیم: یا رسول الله! چنان و چنین فرمودی؟ فرمود: آری، ولی خدا درجه ها را نزد خود در گنجینه های عرشش برای او بلند کند.

و هر که برای رضای خدا و فهمیدن دین قرآن بخواند، ثوابی او را باشد به مانند آنچه به همه فرشته ها و پیغمبران و مرسلان

داده شود؛ و هر که قرآن را برای خودنمایی و شهرت یاد گیرد تا بدان با کم خردان جدال کند یا به دانشمندان بیالذ یا دنیا را طلبد، خدا عزوجل استخوان هایش را روز قیامت از هم بگسلد، و در دوزخ کسی از او بیشتر عذاب نبیند و از سختی خشم و سخط خدا بر او، هیچ گونه عذاب نباشد جز که بدان عذاب شود.

و هر که قرآن آموخته و در دانش فروتن است و به بندگان خدایش یاد داده و آنچه را که نزد خدا است می خواهد، در بهشت کسی از او بیشتر ثواب ندارد و نه در مقامی بالاتر از او، و در بهشت مقامی و درجه بالا و ارزشمندی نباشد، جز آنکه او را از آن بهره فراوان تر و مقامی شریف تر است. آگاه باشید که دانش بهتر از کردار ساده است و ملاک دینداری پارسایی است. آگاه باشید که عالم کسی است که عمل کند به علم خود، اگر چه عملش اندک باشد.

آگاه باشید و هیچ گناهی را کم مگیرید، گرچه در چشم شما کوچک است، زیرا با اصرار گناه صغیره نباشد و با استغفار، گناه کبیره ای کبیره نماند. آگاه باشید که خدا عزوجل بازرس همه اعمال شما است، حتی به انگشت زدن یکی از شما به جامه برادرش.

پس بدانید ای بنده های خدا که بنده روز قیامت بر آن چه مرده (از عقیده و روش) مبعوث شود. و البته که خدا عزوجل بهشت و دوزخ هر دو را آفریده و هر که دوزخ را بر بهشت برگزیند، بازپس افتد به نومیدی. «فمن زحزح عن النار و أدخل الجنة فقد فاز». - آل عمران / ۱۸۵ - «و هر که بهشت را برگزیند، البته که رستگار است و با پیروزی باز گردد.»

آگاه باش که پروردگارم مرا فرمان داده که بجنگم با مردم تا بگویند: «لا اله الا الله. ستایش شده به حق جز خدای یکتا نیست.» و چون آن را گفتند، نگه داشتند از طرف من خون ها و مال های خود را جز با حق تصرف در آنها (مانند قصاص و زکات) و حساب آنها با خداست.

آگاه باشید که خدا جل اسمه و انهناده چیزی از آنچه را که دوست دارد، جز که بیان کرده برای بنده هایش، و انهناده چیزی را که بد دارد، جز آنکه بیان کرده برای بنده هایش و آنها را از آن بازداشته. «للهلك من هلك عن بينه و يحيى من حى عن بينه». - انفال / ۴۲ - «تا هلاک شود هر که هلاک می شود از روی گواه روشن و زنده شود هر که زنده می شود از روی گواه روشن.» { آگاه باشید که خدا عزوجل ستم نکند و به او ستم نرسد و او در کمین است. «ليجزى الذين أساؤا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى». - نجم / ۳۱ - «تا سزا دهد آنان که بد کردند بدان چه کردند و هر که نیکی کند به نیکی پاداش دهد» هر که خوب کند. «فلنفسه و من أساء فعلیها و ما ربك بظلام للعبيد». - فصلت / ۴۶ - «به خود کند و هر که بد کند بر خود او است و پروردگارت به هیچ وجه ستم کننده بر بندگان نیست.»

ای مردم! عمر من بالا رفته و باریک و استخوانم سست شده، و تنم به ویرانی کشیده، و خبر مرگم به من رسیده و اجلم نزدیک شده، و شوق من به ملاقات پروردگارم شدید شده، و جز این نپندارم که این آخرین برخورد من و وصیت من است با شماها. تا زنده ام مرا خواهید دید و چون در گذشتم، خدا جانشین من است بر هر مؤمن و هر زن مؤمنه. و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته.»

آنکه از منبر فرود آید، نزد آن حضرت شتافتند و همه گفتند: یا رسول الله! خدا ما را به قربانت کند! پدرم و مادرم و خودم به قربانت! یا رسول الله! پس از این چنین روزی کیست که در برابر این سختی ها و مشکلات ایستادگی کند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و پدرم و مادرم قربان شما باشد. من گفتگو کردم با پروردگارم عزوجل درباره امتم و به من فرمود: در توبه باز است تا دمیده شود در صور (برای رستاخیز). سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما رو کرد و فرمود: همانا هر که یک سال پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه او را بپذیرد. سپس فرمود: همانا یک سال بسیار است. هر که یک ماه پیش از اینکه بمیرد توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: و یک ماه هم بسیار است. هر که یک هفته پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: یک هفته بسیار است. هر که یک روز پیش از آنکه بمیرد توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: و یک روز هم بسیار است. هر که یک ساعت پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: یک ساعت هم بسیار است. هر که توبه کند و نفسش به اینجا رسیده (و اشاره به گلوی خود کرده) خدا عزوجل توبه اش را بپذیرد. سپس از منبر فرود آمد و این آخر خطبه و سخنرانی بود که نمود تا آنکه به خدا عزوجل پیوست. - . ثواب الاعمال: ۲۴۹-۲۶۲ (این حدیث طولانی پایان کتاب ثواب الاعمال است، زیرا عنوان کلیات کیفیهای کردارها اندک اختلافی با نسخه مؤلف علامه رحمه الله علیه دارد. -

پاداش دهد} هر که خوب کند. «فلنفسه و من أساء فعلیها و ما ربک بظلام للعبید». - . فصلت / ۴۶ - {به خود کند و هر که بد کند بر خود او است و پروردگارت به هیچ وجه ستم کننده بر بندگان نیست.}

ای مردم! عمر من بالا رفته و باریک و استخوانم سست شده، و تنم به ویرانی کشیده، و خبر مرگم به من رسیده و اجلم نزدیک شده، و شوق من به ملاقات پروردگارم شدید شده، و جز این نپندارم که این آخرین برخورد من و وصیت من است با شماها. تا زنده ام مرا خواهید دید و چون در گذشتم، خدا جانشین من است بر هر مؤمن و هر زن مؤمنه. و السلام علیکم و رحمه الله و برکاته.»

و گروهی از انصار پیش از آنکه از منبر فرود آید، نزد آن حضرت شتافتند و همه گفتند: یا رسول الله! خدا ما را به قربانت کند! پدرم و مادرم و خودم به قربانت! یا رسول الله! پس از این چنین روزی کیست که در برابر این سختی ها و مشکلات ایستادگی کند؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: و پدرم و مادرم قربان شما باشد. من گفتگو کردم با پروردگارم عزوجل درباره امتم و به من فرمود: در توبه باز است تا دمیده شود در صور (برای رستاخیز). سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله به ما رو کرد و فرمود: همانا هر که یک سال پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه او را بپذیرد. سپس فرمود: همانا یک سال بسیار است. هر که یک ماه پیش از اینکه بمیرد توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: و یک ماه هم بسیار است. هر که یک هفته پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: یک هفته بسیار است. هر که یک روز پیش از آنکه بمیرد توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: و یک روز هم بسیار است. هر که یک ساعت پیش از مرگش توبه کند، خدا توبه اش را بپذیرد. سپس فرمود: یک ساعت هم بسیار است. هر که توبه کند و نفسش به اینجا رسیده (و اشاره به گلوی خود کرده) خدا عزوجل توبه اش را بپذیرد. سپس از منبر فرود آمد و این آخر خطبه و سخنرانی بود که نمود تا آنکه به

خدا عزوجل پیوست. - . ثواب الاعمال: ۲۴۹-۲۶۲ (این حدیث طولانی پایان کتاب ثواب الاعمال است، زیرا عنوان کلیات کفرهای کردارها اندک اختلافی با نسخه مؤلف علامه رحمه الله علیه دارد. -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

کلمه المصحح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله أئمة الله.

و بعد: فقد تفضل الله علينا و له الفضل و المنّ حيث اختارنا لخدمه الدين و أهله و قيضنا لتصحيح هذه الموسوعه الكبرى و هي الباحثه عن المعارف الإسلاميه الدائره بين المسلمين: أعنى بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم الصلوات و السلام.

و هذا الجزء المذى نخرجه إلى القراء الكرام هو الجزء الثالث من المجلد السادس عشر، و قد اعتمدنا فى تصحيح الأحاديث و تحقيقها على النسخه المصححه المشهوره بكمباني، بعد تخريجها من المصادر، و تعيين موضع النصّ من المصدر و قد سدّدنا ما كان فى طبعه الكمباني من الخلل و بياض و سقط و تصحيف مع جهد شديد بقدر الإمكان.

نسأل الله العزيز أن يوفقنا لإدائه هذه الخدمه المرضيه بفضله و منه.

محمد الباقر البهردى

ص: ۳۷۵

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلد السادس عشر و هو الجزء الثالث و السبعون حسب تجزئتنا يحوى على إثنى عشر باباً من تتمه أبواب كتاب الآداب و السنن و بهذا يتم المجلد السادس عشر على ما فى نسخه الكمبانى و أمّا سائر الأبواب و هى تتمه المجلد السادس عشر التى طبعت فى أوراق عليحده باهتمام العلامة المحدث المرزا محمّد العسكري نزيل سامراء و هى زهاء مائتين صفحه من طبعتنا هذه ستطبع فى أوّل المجلد السابع عشر (الجزء ٧٩) إنشاء الله تعالى لأنّ المجلد السابع عشر (الجزء ٧٧ و ٧٨) قد طبع قبلا بحول الله و قوّته.

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابله و عرضه على المصادر فخرج بعون الله و مشيئته نقياً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر أو كلّ عنه النظر و من الله العصمه و التوفيق.

السيد إبراهيم الميانجى محمّد الباقر البهردى

**[ترجمه]ص: ٣٧٥

ص: ٣٧٦

**[ترجمه]

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

عناوين الأبواب / رقم الصفحة

أبواب التحية و التسليم و العطاس و ما يتعلق بها من كتاب العشره

«٩٧»

باب إفشاء السلام و الابتداء به و فضله و آدابه و أنواعه و أحكامه و القول عند الافتراق ١٣- ١

«٩٨»

باب الإذن فى الدخول و سلام الآذن ١٥- ١٣

«٩٩»

باب نادر فيما قيل فى جواب كيف أصبحت؟ ١٨- ١٥

«١٠٠»

باب المصافحه و المعانقه و التقييل ٤٣- ١٩

«١٠١»

باب الإصلاح بين الناس ٤٨- ٤٣

«١٠٢»

باب التكاتب و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور ٥٠- ٤٨

«١٠٣»

باب العطاس و التسميت ٥٦- ٥١

«١٠٤»

باب أدب الجشاء و التنخم و البصاق ٧٥-٥٦

«١٠٥»

باب ما يقال عند شرب الماء ٥٨-٥٧

«١٠٦»

باب الدعابه و المزاح و الضحك ٦١-٥٨

«١٠٧»

باب الأبواب التي ينبغي الاختلاف و بعض النوادر ٦٢-٦١

«١٠٨»

باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز ٦٤-٦٢

ص: ٣٧٧

كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهي

أبواب آداب التطيب و التنظيف و الاكتحال و التدھن

«١»

باب جوامع آداب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سننه ٦٧-٦٦

«٢»

باب السنن الحنيفيّه ٦٩-٦٧

أبواب آداب الحمام و النوره و السواك و ما يتعلق بها

«٣»

باب آداب الحمام و فضله و أحكامه و الأدعيه المتعلقه به و التدلك و غسل الرأس بالطين ٨٢-٦٩

«٤»

باب الحلق و جزّ شعر الرأس و الفرق و تربيته و تنظيف الرأس و الجسد بالماء و دفع الروائح الكريهه و غسل الثوب ٨٦-٨٢

«٥»

باب غسل الرأس بالخطمي و الصدر و غيرهما ٨٨-٨٦

«٦»

باب الاطلاع بالنوره و آدابه و إزاله شعره الإبط و العانه و غيرها ٩٣-٨٨

«٧»

باب الاكتحال و آدابه ٩٧-٩٤

«٨»

باب الخضاب للرجال و النساء ١٠٥-٩٧

«٩»

باب وصل الشعر و القصص فى الرأس ١٠٥-١٠٦

«١٠»

باب الشيب و علته و جزه و نتفه ١٠٦-١٠٨

«١١»

باب اللعب بشعر اللحية و أكله و فتّ الطين ١٠٨

«١٢»

باب نتف شعر الأنف ١٠٩

«١٣»

باب اللحية و الشارب ١١٣-١٠٩

ص: ٣٧٨

«١٤»

باب تسريح الرأس و اللحيه و آدابه و أنواع الأمشاط ١١٦-١١٣

«١٥»

باب التمشط و آدابه و هو من الباب الأول ١١٩-١١٦

«١٦»

باب قصّ الأظفار ١٢٥-١١٩

«١٧»

باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد ١٢٥

«١٨»

باب السواك و الحثّ عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه ١٤٠-١٢٦

أبواب الطيب

«١٩»

باب الطيب و فضله و أصله ١٤٢-١٤٠

«٢٠»

باب المسك و العنبر و الغاليه ١٤٢

«٢١»

باب أنواع البخور ١٤٣

«٢٢»

باب ماء الورد ١٤٤

«٢٣»

باب التدهن و فضل تدهين المؤمن ١٤٥

أبواب الرياحين

«٢٤»

باب الورد ١٤٦-١٤٤

«٢٥»

باب النرجس و المرزنجوش و الآس و سائر الرياحين ١٤٧

أبواب المساكن و ما يتعلق بها

«٢٦»

باب سعة الدار و بركتها و شومها و حدّها و ذمّ من بناها رياء و سمعه ١٥٥-١٤٨

«٢٧»

باب ما ورد في سكنى الأمصار و القرى ١٥٦

ص: ٣٧٩

«٢٨»

باب النزول فى البيت الخراب و المبيت فى دار ليس لها باب و الخروج بالليل ١٥٧

«٢٩»

باب ما يستحب عند شراء الدار و بنائه ١٥٨-١٥٧

«٣٠»

باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها ١٦١-١٥٩

«٣١»

باب اتخاذ المسجد فى الدار ١٦٢-١٦١

«٣٢»

باب اتخاذ الدواجن فى البيوت ١٦٣-١٦٢

«٣٣»

باب الإسراج و آدابه ١٦٥-١٦٤

«٣٤»

باب آداب دخول الدار و الخروج منها ١٧٢-١٦٦

«٣٥»

باب الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال و لحفظ المال ١٧٤-١٧٢

«٣٦»

باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحها ١٧٧-١٧٤

أبواب آداب السهر و النوم و أحوالهما

«٣٧»

باب ما ينبغى السهر فيه و ما لا ينبغى و كراهه الحديث بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر ١٧٨ - ١٧٩

«٣٨»

باب ذمّ كثره النوم ١٧٩ - ١٨٠

«٣٩»

باب فضل الطهارة عند النوم ١٨٣ - ١٨١

«٤٠»

باب كراهه استقبال الشمس و الجلوس و النوم و غيرهما ١٨٣

«٤١»

باب الأوقات المكروهه للنوم ١٨٤ - ١٨٥

«٤٢»

باب القيلولة ١٨٥

«٤٣»

باب أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجه من يفرغ فى المنام ١٩٠ - ١٨٦

ص: ٣٨٠

«٤٤»

باب القراءة و الدعاء عند النوم و الانتباه ٢٢١ - ١٩١

أبواب آداب السفر

«٤٥»

باب ذم السفر [و مدحه] و ما ينبغى منه ٢٢٢ - ٢٢١

«٤٦»

باب الأوقات المحموده و المذمومه للسفر و ما يتشأم به المسافر ٢٢٧ - ٢٢٣

«٤٧»

باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده ٢٢٩ - ٢٢٧

«٤٨»

باب حمل العصا و إداره الحنك و سائر آداب الخروج من الصدقه و الدعاء و الصلاه و سائر الأدعيه المتعلقه بالسفر ٢٦٥ - ٢٢٩

«٤٩»

باب حسن الخلق و حسن الصحابه و سائر آداب السفر ٢٧٦ - ٢٦٦

«٥٠»

باب آداب السير فى السفر و هو من الباب السابق أيضا ٢٧٩ - ٢٧٦

«٥١»

باب تشييع المسافر و توديعه ٢٨٢ - ٢٨٠

«٥٢»

باب آداب الرجوع عن السفر ٢٨٣ - ٢٨٢

«٥٣»

باب ركوب البحر و آدابه و أدعيته ٢٨٧-٢٨٣

«٥٤»

باب فضل إعانه المسافرين و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر ٢٨٨-٢٨٧

«٥٥»

باب آداب الركوب و أنواعها و المياثر و أنواعها ٣٠٠-٢٨٨

«٥٦»

باب حث الرجال على الركوب و النهي عن ركوب المرأة على السرج ٣٠٠

«٥٧»

باب آداب المشي ٣٠٤-٣٠١

«٥٨»

باب الافتتاح بالتسميه عند كل فعل و الاستثناء بمشيه الله في كل أمر ٣١٠-٣٠٤

«٥٩»

باب معنى الفتوه و المروه ٣١٣-٣١١

ص: ٣٨١

«٦٠»

باب ما يورث الفقر والغناء ٣١٨-٣١٤

«٦١»

باب الأمور التي تورث الحفظ والنسيان و ما يورث الجنون ٣٢١-٣١٩

«٦٢»

باب ما يورث الهمم والغم والتهمه و دفعها و ما هو نشره ٣٢٤-٣٢١

«٦٣»

باب النوادر ٣٢٤

«٦٤»

باب ما ينبغى مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغى ٣٢٤

«٦٥»

باب آداب التوجه إلى حاجه ٣٢٥

«٦٦»

باب جوامع المناهى التي تتعلق بجميع الأحكام من القرآن الكريم ٣٢٨-٣٢٦

«٦٧»

باب جوامع مناهى النبي صلى الله عليه و آله و متفرقاتها ٣٧٤-٣٢٨

ص: ٣٨٢

**[ترجمه]ص: ۳۷۷

ص: ۳۷۸

ص: ۳۷۹

ص: ۳۸۰

ص: ۳۸۱

ص: ۳۸۲

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

